



70757

٢٩٤، ٥  
٧٧١  
مواظب و خط  
١٠





بسم الله الرحمن الرحيم  
الكتاب  
الذي فيه بيان  
الدين البين في شئ من طبعه

الذي هو مشتمل على احوال مبدقة معادان  
سبعة من يوم النشأوا في الدنيا في حجاب مستطاع وحجاب  
وقربا للدوران العالم العالم الفاضل الكامله خبرا رامت  
اظهارها وكاشف سرها هل يبت حجابا عنهم صلوات الله على  
اعلى العالم الحقير في حقها الجهد في حجابي من راحتي  
او في كتابي بغيره وجعلها خبرا من وراء  
شهادتي صفة من يدينه نجاته من وراءه بار معك ملكا ومليك  
كرونا من الدنيا من غير من كبريت فلو توامان قضا بان  
شاهنا في الدنيا من غير من كبريت فلو توامان قضا بان  
فمن جعله من الدنيا من غير من كبريت فلو توامان قضا بان  
فما جازيها من كبريت فلو توامان قضا بان  
لا ذلك خبرا من كبريت فلو توامان قضا بان  
اعني من كبريت فلو توامان قضا بان  
فما جازيها من كبريت فلو توامان قضا بان  
من كبريت فلو توامان قضا بان  
امير المؤمنين من كبريت فلو توامان قضا بان  
صالحا من كبريت فلو توامان قضا بان  
الامام من كبريت فلو توامان قضا بان  
بدين من كبريت فلو توامان قضا بان  
حبيب من كبريت فلو توامان قضا بان  
علاما من كبريت فلو توامان قضا بان  
شهادة

هذا كتاب المصنف  
 الشيخ خواجه ميرزا محمد باقر  
 القائل في حكاية الخرافات  
 والافعال الكاذبة  
 والطريق الموحدة  
 جامع المصنف والمحقق  
 محمد علي الاصفهاني  
 في الاصول والافعال  
 في الدنيا والآخرة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اقام اعلام الهدى وضبط ايات النقي ولم يترك عباده هلاوسا الذي حفظهم على معرفته وهداهم  
 بعثانه وقلبههم الى طاعته خلق الانسان علمه البيان وادع فيه من العلم والفكر والافعال والافعال  
 الملك المنيح ذوالعرش الرقيب والكرسي الواسع الذي يخلق من كل شئ فيجب ان يشهد له في الدنيا والآخرة  
 بهذين هذين وعبر الامرين ومعراج الجبرين مع برزخ بينهما لا ينبغي منجس من ههنا المولود والمجان والافعال والافعال  
 على طهر لا يمان وسيد الانس والجان الذي نزل عليه الفرقان ليكون للعالمين نذيرا وذليلا الى الله باذنه سبحانه  
 فحمله مشكوة علمه وفضله هداية ومصباحا منه وهو اصل الاصول وطب الاقطاب ومبدأ الترتيب ومنتهى  
 الابواب اصل الوجود وفضل الموفق صاحب نال الكرم والجود وحسن الاول والحمد المدام المحو ثم عليه فلا بد  
 بابر علمه وفضل حكمته ام الكتاب بابا لا يواب وفضل الخطاب في بيان الحقائق تمام الفضل والجود وجه الغايب  
 وجه المعبود ومنافع الغيب في الدنيا والآخرة على قدر الكرم والفضل والفضل والفضل والفضل والفضل  
 نزل به والائمة الزهراء الى الجنة والفائدة الهائلة الى رحمة الاطباء والاطباء الذين لهم الابواب عليهم السلام  
 جبهه الايمان ومعرفهم الامان ومولا لهم الجنان ومغاداةهم اليقين من الهام فقدوا الله وفضلهم  
 غادى الى الله ومراجههم فقد احب الله وفضلهم فقد اغض الله صلى الله عليه وسلم ما دام الفلك الدوار والليل والليل  
 النهار والظلم والافوار في بعد منقول المحتاج الى لطف تبه البناء بابر محمد علي الحافظ الاصفهاني

كتابه بهناه وجعل عقبا خبر من لا ه ان خضر الجبابرة الا الشان والقباب الوشوا لا وكان لمحض السبع  
 البتان زينة الزمان وجلبه الدولان ونجر النور والاسبنا باسطا لعدا الاختا مامدا له في الامان كاخوة  
 الاسلام وذافع مغررا لا قام ملجاء الا نام وخرج نحو المولم ذوالقوة القاعة واطبيل البامرة فقام الدالة  
 العلية العالية ونظام الملك البهية الباهية كبة لا ملك ولا مال كرم لا قول ولا نبال ولا حول انبض بخار  
 في عالم اليطي في سلاله طير الالطين وقد قلت فيه مؤيد الملكة البيضاء والدين دنا في حج في عالم الطين  
 مهدت جيت طابك رؤيته سلاله الالطين طير الالطين المؤيد بالناييل لربا بانه والشد بالتدب البنية  
 الجبابر الاعظم المعلى والقباب الاشرف الاله مؤيد الدولة والملك ادام الله مقابله فاداره واوصله بالعجز والود  
 ختم له بالبحر والسفانة واصلح مائة عطاء وحلم الله من فال منبر فان ذلك كمال الدنيا والدين فدا من اعبه الا خلاص  
 والا دارة ان نكتب شرحا للخطبة الشريفة البهية الصادرة من الصد لاله ببارك وظلال اعني الدرة البيضاء ولا بته  
 اخو له صلوات الله وسلامه عليها وعلى اهلها وزوجها ببنها في مقام النظام والشكابة عرج خلفا وعصم الفلك  
 والعودة عنها بعدد وقايتها شرحا بوضح معقلها وكف معضلاتها ببنها لم يما مفضلا لجلالها ومخاضا لتعقلا  
 يحتاج الى الايتح امر لفاظها ومبينها بقبضه لخال من باطنها واولها بانها امتلا على فوج من العجب وقبحا  
 على طور التعق والتدق وبقد صا بقبضه لظلالها ولباعا على الجبال وفي وان لم يكن من ريت اشياء المبدان وند  
 هذا الشان لمرام موانع الفنون لحد ثمان حتى كنت بعدة ممددة من الزمان فيج على كمال الشان لم يكن وجلبه فيه  
 اختلال حال الزمان والاشكون الا ان توجه لعل الرفع الموانع والاشان ودفع عنه وادوات الهو والا كدار فمضت على شان  
 الامتغال مع ماعلى من راي الامتغال والاشغال فابنت على سبيل العجالة بما ينس لمر تلك المفالة مع قلة البضاعة  
 في هذه الحالة وكثرة البضاعة وقلت انها البزمتنا واهلنا الصرة وجننا ببضاعة فرجا فاحظنا بعين الرضا وقلقمنا  
 بيد القبولة ولا رضافان الهدا با على مقدار من عليها واسئل الله ان يعصنا من انزل ولا يخط في القور والعدل اقول  
 بالله الوفاء اعلوم ان هذه الخطبة القارة والدرة البيضاء خطبة زينة البضاعة وقاية البلاء في من خرج على قولها  
 الكافيه وغرابة مضامينها الشافيه وجمال معانيها الواضيه مع ما عليها من الهم والجلالة والرواء والديباج  
 لو هو طبع الجبال الشامخ لرايتها خاشعة متعذلة وان لم توتر في تلك القلوب بالاعاسية التي كانت كالبحارة او اشد  
 فتوة وهي كلام دور كلام الخالق وفوق كلام المخلوق وفي موضع الشك فكل شجرة توار واستجد المبح والمفا ونسبها  
 سائر الكلمات ان يصح رتبة الكواكب البيرة الفلكية الى البحارة المظلمة الارضيه وعلوها بسبحه من والنبوة وبقية من راج  
 الرسالة وخوطها ان تكون جمل المثابرة فان في البديهة صاحبها لا تروى با بوتر وفاتها احسانا من ربيعة الى تروا  
 ورجع البول سلاله النبوة ومخصا الفتوة الصديقه الكبرى ولا بته لحواله مشكوة البشاة ام لا تمة لتقبا الضياء

الاشارة

مستند

في عالم الطين

سبلة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ولا بد أن لا يشار إلى بعض فضائلها والفتنة على نبيها  
من أن لها حجة تبين في رباب البصرة والبصران تلك الخطبة المشرفة من عن صافيه غير كذبة لا تشوب بانته عيب لا  
يغيرها وصية رب هدا للفتن الذين يؤمنون بالغيب فحقول لا يخفى أن مصداق هذه الخطبة الزهراء هي في الدنيا  
بضعة خير لا يثا وزوجه خاتم الألبا وشكوا نواراتمه لهذا السؤل العذراء فاطمة الزهراء وأنها هي خديجة الكبرى  
التي شرف زواج النجى وأفضلها وقضائها مشهور بين أهل الأرض النساء وكفى في فضائلها أنها سبلة النساء كما  
وقد أخبرنا الكثير في بابها الاشارة أن ربيعة لم يشر إلى شاة سبلة النساء أحد من جد حجة وهي في حيزهم من حيث ربيعة  
على كونها سبلة النساء كونها أم سبلة النساء في الدنيا والآخرة والأولى وبذلك على حلاله شاة عند الله تعالى ما يرد  
عن الصادق ع أن خديجة لما توفت جعلت فاطمة تلوز برسول الله م تلوز حوله وشمله ويقول يا رسول الله إن جعل  
النبي الأيحيها فجعلت تلوز علي من شمله ورسول الله م ما يرد ما يقول قتل خير لم يقول إنك لم تزل تفر على  
فاطمة السلام ويقول لها ألم تكن بنتي فقلت لا من حيث عدا من أوت حمير من سبلة عزة من حمير بندي عمران ففاطمة  
أن الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام وعن النبي فاطمة حين كانت من عجة لا فتارة غابت على أنها خديجة ما بها لم تعرف  
وجعلت البقيع بخال خديجة فاطمة أن تظن أنك كان غاء لأمه وكان خير لم يرد من الله تعالى بالسلام إلى خديجة  
من أمه سبلة وإن الله يفرها السلام وكانت خديجة تقول في الجوز أن الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام وعلى  
جبريل السلام علما منها بالسلام لا يصح بالنسبة إلى الله السلام فكانت خديجة تذكر الكلام فانظر إليها التام فضائلها  
التمام ولما فضائلها وبها فاجل من يحيط بها الأفكار ويصل إليها الأظار وقد سلك منها فصحا  
الأدوار وصفاها الكوار وملأت منها الطومر والصحف والأساطير ولهم شرفها ظاهر صفاها الظاهر لا هو ولا هو  
فضائل سارية على السنة خاص العام ومناقبهم ومجدا كبر عا بر وسجبا باهكها أول إلى آخر مفاخرهم مشهور  
ماتود وماتود في ضحائف الأبا مسطور وبالسنة الكتاب السنة مشكورة فضائلهم الفضائل والفضائل والفضائل  
في كل الفضائل ولهم لعل على أهل الدنيا والآخرة والأولى لا يحيط بوصفهم السنة الأولى والأول والأول وكل  
منهم مصداق قول الشاعر صفائك لا يحضر ونظي غاير وبفضل الفاطمة كما قال الشاعر وإن بابا أخطرت  
لنج شعة وعشرين رفاع في عليك فاص وبالحجة فمن تبع الأخبار وما خلا من تلك الدنيا علم أن سبلة النساء الزهراء  
فدخان من الكمالان الشاهنة والفضائل العظيمة ما لم يحضر أحد من نوع النور الأولين والآخريين ولها واثبة  
الله تعالى في السموات الأضمين وأنها اشرف من جميع الأنبياء والمرسلين عداها خاتم النبيين ولهم بركة واحد  
شبهته في شرف محالها وعلو مرتبتها وسمو مكانها وبها فضائلها وما أعد الله لها من المنة التي لا تلبس لأحد  
قبلها ولا بعدها وإن اشرف قد أكسبها من جميع قطارها وإن أجمل قد وصلها إلى غاية بغير الحجاز عن جوارها

هذا  
بعض  
أخبار  
خديجة

هذا  
بعض  
أخبار  
خديجة

ومما ذكره ذكره في الجبهة من هذا رها وان شئت فقل انفسها الكريمة والطارف وجوانبها الخ  
 مجراها فداستولت على موجبات الفضل والشرق حان قصبات السبق واذا من بجسدها وانها فاضل من ربه  
 ذاتية من ربه فاضلها وفاضل اجابته من ربه انها وابها وزوجها وبنها فانها اذا نور على نور من ربه وانور على طب  
 فرعها طب صلتها وهي عض الشجرة الطيبة التي نابت اصلها في السما فرعها في الكمال اجناب وان تجل على تلك  
 الشجرة بنفسها ورسل الله اصلها وامير المؤمنين بابها والائمة المعصومة اعضانها والاشجار وزانها وعلو  
 الائمة امخارها وهي اصل ما هذه الشجرة وهويتها وهي العنابة على الصفاق من قوله تعالى ان ركنه من ربه الله  
 مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة انه يزرعها وتنتج ثمرا ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة الا انها من ربه الله لاهل بيت العنابة  
 الطاهرة ولزنا اذ هم من اهل البعير والخشفا وفيه خمسة وعشرون من ذلك الشجرة الطيبة انهم قال في شجرة رسول الله  
 اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ربه ثمرها اعضانها وعلم الائمة امخارها وشيعتهم المؤمنين وزانها ثم قال  
 والساق المؤمن لواءه وفروعها وان المؤمن لم يوفد يقطر من ربه في الكمال ان الشجر كالحسن في احوال  
 الشجرة من ربه اصلها من ربه اعضانها وفي المعاني عض الشجر فاطمة مومنها اولادها وقدما شيعتها وزانها  
 الاكمال في ربه الكمال كل حين ما يخرج من ربه الامامة اليكم في كل سنة من كل فرع من ربه ولا منافاة بين هذا الاختصاص والحق  
 منها بنوع من الاعيان واعدا انهم لا تشاركوا في الشجرة الجبهة التي جلت من فوق الارض لها من ربه الشجر الملقون  
 في الظل ونحوهم فانهم لا يرفعونهم الا على ربه الطيبة اليكم الذي كان شرفا من ربه في ربه طاهرها  
 فابوبكر اصل هذه الشجرة وعمرها ثمرها وخلفاء بني امية وبني عباس اعضانها وشيعتهم المنافقوا وزانها وانهم  
 اتمادها وبالحيلة ففاطمة الزهراء ام الائمة التقياء الخباء الذين هم فروع تلك الشجرة الطيبة واغصانها وكف  
 في حقها انتساب اولادها الاطهار وبواسطتها الى النبي المختار وقد ورد في الاختصاص عن النبي انه قال من فضل  
 بنبي به الى بعل فليس امتي على فانه على علي بن ابي طالب امير المؤمنين لا فانه بلفظ على وجرا شارة الى ربه  
 هو معروف به العامة عند الصلوة على ربه من فروعهم اللهم صل على محمد وعل على محمد وعل على محمد وعل على محمد  
 المرتبة فاهو بالتمام على اقطاع الفصل بين ربه والذرية الطاهرة وحصل في توضيح الحال في حد جوار الفصل  
 بعل بن النبي لا لا قد ثبت من الاختصاص والا فادواستفاد كمال الائمة الاطهار بحيث لا يعقبهم به شبهة الا ان كان  
 انوار هؤلاء الاباء من جنس نور النبي المختار كما قاله كمالنا وعل على من تولد في خبر اخر انهم على وعلى من قال  
 ايضا انهم من جنس ربه فقالوا انهم اولاد محمد ولو سطرنا محمد ولو سطرنا محمد ولو سطرنا محمد ولو سطرنا محمد ولو سطرنا محمد  
 المتواترة وقد ورد في العلل عن النبي عليه السلام ان الله نبأك وفعلا فضل ابناك المرسلين على الملئكة الذين في قبضته  
 على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعكك فاعلم ولائمة من بعدك فان الملئكة لم يلدنا وخلقنا مجتبا فاعلم

في بيان اختصاص  
 ربه على علي بن ابي طالب

[illegible]

البه المامون فاسروهم الى المامون فقال المامون اذ هو باليه الى البحر فقال يا سفلاد صل اليه قال ابو الحسن  
 يا زيدا غرك قول سفلاد اهل الكوفة وفي رواية اخرى قول يقاتل اهل الكوفة ان فاطمة احصت في جهنم  
 الله ذرية على النار الى البحر الحسن الحسن في غير الزيادة وفيه ان كل يوم ان كنت تقاتل بعصا الله  
 وتدخل الجنة وموسى بن جعفر طاع الله ودخل الجنة فانا ذا اكرم الله عز وجل من موسى بن جعفر والله فاني  
 احدا عند الله عز وجل لا بطاعته وزعمت انك تناله ببعضه فليكن ما زعمت فقال له زيدا انا اخوك وابنيك  
 فقال له ابو الحسن اني اخيما اطعن الله عز وجل ان فوجا قال رب ان ابني اهل وان وعدك الحق وانك اكرم الحاكمين فقال  
 الله عز وجل انا فوج انك لست من اهل انك على بعض صالح فاخرج الله عز وجل من ان يكون اهل بعضه فخرجوا من اهل  
 كابلهم ولكن ما عصى الله عز وجل فغدا الله من اهل كابلهم بطلع الله فليكن من اهل كابلهم ولا ريب والله انك لاهل  
 اطعن الله فانت اهل البيت **وهكذا** اخرج الله عز وجل فاطمة غير لائمة وبنيك الزيد وبنك في الجنة  
 عن الحسن لشد قال كرت نذكر علي بن الحسين عند الصلوة وهو الذي خرج على عبد الملك بن زافر فشد بالكوفة وقد  
 نما الباقية عن عروج فلم يند له لم يقول فله ففقدت من هذا الجنة فقال الصلوة لا تفعل ولا تفعل كما امر الله  
 زيد اليه فقال له اني اخرج على هذا الطاعة فقال لا تفعل لانك ان تفعل وتصل على ظهر الكوفة فاما ما علمنا  
 زيدا انه لا يخرج احد من لد فاطمة على احد من اهل البيت فخرج السيف الاقل ان يقبل وقتل فضل ثم قال احبنا  
 بالحسين فاطمة احصت في جهنم فخر الله ذرية على النار وفيهم نزل الابهة ثم اوردنا الكتاب الذي يثبتنا  
 من عيسى فاطمة ثم ظالم لنفسه منهم مفضل منهم ثم بالخبر باذن الله ذلك هو مفضل الكوفي انما لنفسه  
 الذي لا يعرف الا ما هو المفضل هذا العاد فخرجوا امام والاش بالخبر هو لائمة ثم قال يا حسن انا اهل بيت لا يخرج منا  
 احد من الدنيا حتى يقر لك بمفضل بعقله وبغير هذا الخبر والرواية السابقة من افر في الجملة وبمقتضى الحال هنا بحث  
 يرتفع المناقشة بينهما ان المؤمن من وعمل محل الخطر والهلاك في مقام من جعل مقام المعرفة مرتبة لصلا الدين  
 الشيطان على ميسر في مرتبة ما عتيا الله المؤمنين ليوقعهم في الهلاك الا بهما والعباد السوء كما في جميع لادن  
 الحجة الدينية يريد اغوا الاثنا بالوسايل النفسانية والحواسل الشيطانية ليوفض في محروقة الضلالة والافرة  
 ومحصل اصول الدين الذي هو منبج الشريعة فان ذلك منه يشر نظر لذلك لان من اكرم على الاثنا لائمة كرت  
 الموت الا هو الالطانية له عند القون فيمنه من الغرض ليوفض في الشبهة بخر من الدنيا كالمستحق للعذاب  
 الا بغير العوض والاخرة فربما اذ اهدى الله عز وجل بهت على الشيطان بالامة ليلط عليه عند الموت فاقول الله  
 كالعابدين وصيها وهو لهذا وروا الا ما بينه انما شقوا واما ان شقوا هو الذي يصد عند الموت  
 من جهة اغوا الشيطان ويلجئ في تلك الحالة وروا العبد له دفعا لتلك الرقة والعبد له اسم شيطانه موكلين

في هذا الخبر ما لا يخفى  
 من ان الله عز وجل  
 لا يخلو عن احد من اهل البيت

في هذا الخبر ما لا يخفى  
 من ان الله عز وجل  
 لا يخلو عن احد من اهل البيت



في الجنة  
للعذاب

وأيضا

منها في الجنة  
والعذاب

جانب بليل لجلد لا تشاهي الموت من لا عفا الحق الباطل فضيلة يفتي مفعلة والمراحم العذبة وبمعنى  
المصداق دعاء دفع العذول المذكور وذكر في هذه المعافاة الوجه الأول وهو في وجبة التوبة والناس في مقام العمل الشريفة  
في هذا الشيطان بدأ بفصل الإنسان بفوقه وبوقوعه المعصية وبذنبه في ذلك هو الهلاك العارضي والعذاب الموقر  
وهناك هلاكه كبريه وهلاكه ضيقه ولو لا رسول الله مما سوي في هذا المصنوع ولو كانا مؤمنين من الهلاك  
الكبير من جهة الانساق إلى رسول الله والانتماء إلى فاطمة الزهراء من جهة كونها الحصن في حماها فخر الله بها  
على النار إلى مخلوق في العذاب جنة لا يخرج أحد منهم من الدنيا إلا مؤمنا خالصا إيمان والأيمان ولا يخرج منهم  
شبهه الكفر عند عرض ذكر الموت وطرح حشر الفوز لكنهم على خطر عظيم من الهلاك الصغر كما قال التوحيد  
للاصغر في الصغر خلف النار إلى رسول الله ولو كان نبيا فرقتنا وخلفت الجنة من إقطاع الله ولو كان عبد اخذت بها  
على ما ذكر في كتاب الشهاب ذكرنا الأصغر في قال كنت ليل في الطواف بعد موته من الليلة فربنا شامع لما كنا  
الجنة يجيبنا ويقول الحق بولا نأمن القبول وغارن القبول وانت ملك الحق فهو وقد غفلت الملوك عليها البواب  
وظاف عليها حارسها انت بامولك باب مفتوح للدخول في ذلك مبدول للشاكرين ناهي عن الجحيم فما المصطفى  
الظلم نأمن القبول والبلوك مع الشفيع فنام وقد حوّل البيت فاجتذبت ناهي ناهيهم ادعوك بالبيت جنة  
ذاتنا فلما فاتهم بكاء في جحيم البيت الحمر هب بجوك ففضل القبول عن جحيم بامرئنا البخل في الحمر ان كان  
عقوك لا يوجد وسرت في جحيم على العاجين بالتميم ثم قال الأبارج انك كاشف كبريه فمبجذوب  
كلها واقص حاجي فزاد قبل لا اراه يملئ على الزاد ابيكم لبعثنا انب باعمالنا في جنة واولئك  
عبد جحيم كجنايب الحرق في النار باغاة المنه فابن جحيم ثم انما جاف في فكر البيت ان غشيه فملك من  
هذا قبل هو السجادة العابد على رجب في البيت فرفعت له رصعته على حجره ويكبت عليه حمله لا يقع  
من طرفه مع على وجهه ففتح عينه قال من هذا الذي يا شغلني عن ذكر مولاي فملك عبدك الاصغر في قبلنا مولاي  
ثم هذا الحزن والوعول والبكاء الطويل والتمهل ببيت العصفه والطمان وبكم تركت به النظر في فقال يا اصغر  
ههنا ههنا خلف النار لمن عصي الله الاخر ما قرنتهم قال اما سمعت قول نعم فاذا فتح في الصوف لا اناب بيهام  
لا ياتون لا نهي وقول الحسن انما ان كان علي الحسين يقول الحسن اكفان من الاجر ليسنا صغفام العذاب  
كذلك الحكم في الفرج النبوة قال تعالى يا ايها النبي اذ انك تنادي بذكر قباحتهم فينبذهم فاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك  
على الله بربا ومن يفتي منكركم ولعلهم يعمل صالحا نواجرهم انهم يترنوا عندنا بالهادر فاكربا وذلك اننا اعلم  
والعرفوننا انهم لم يرضوا الذنوب منهم فيج والطاعة منهم من وكذا الحكم في العلماء للعلامة المذكورة  
حتى قد دانه بفقر من الجاهل ببعوثه وفلا يفقر من الغاية شهيد واحد وانما انزل الوحيه فيه في محل الخطر

مَجْلَدُهُ هَلْكَ الْعَالَمُونَ لَا الْعَالَمُونَ هَلْكَ الْعَالَمُونَ لَا الْعَالَمُونَ هَلْكَ الْعَالَمُونَ لَا الْعَالَمُونَ هَلْكَ  
 الْوَحْدُونَ لَا الْخَالِصُونَ الْخَالِصُونَ هَلْ خَطَرٌ عَظِيمٌ قَتَلَ كَرِيمٌ عَلَى الْخَارِئِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ يَا أَبَا الْخَارِئِ وَمَا  
 يَبْهَوْنُكَ الْحَسَنُ الْحَبِيبُ قُلْ بِكَرُونِ بَلْنَا انْهَامَا ابْنَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمَا شَيْءٌ نَحْنُ نَحْمَدُهُمْ فَلَمْ يَقُولِ اللَّهُ شَيْئًا  
 فِي عَصِيْبِهِمْ مَرَهُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ وَأَيُّوبُ يُوسُفُ مُوسَى هَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْحَبِيبَ ذِكْرًا وَبِحُجَّتِهِ عَلَيْهِ  
 وَالْبَاسُ كُلٌّ مِنَ الصَّاحِبِينَ فَجَعَلَ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِبْرَاهِيمَ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ فَقَالَ قَالَ الْوَادِعُ ابْنَا شَاوِئَا وَابْنَاكُمْ  
 الْأَبْنَاءُ قَالَ هُمَا فَخِيٌّ قَالَ الْوَالِدُ قَالَ الْوَالِدُ كَوْنُ مِنَ الصَّالِحِينَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَمَا اللَّهُ يَا أَبَا  
 الْخَارِئِ وَلَا عَصِيْبَتِكَ مِنْ كِبَارِ آيَةِ اللَّهِ لَا يَرُدُّهَا إِلَّا كَمَا قَالَ فَكَذَلِكَ جُعِلَتْ فَذَلِكَ وَبِذَلِكَ جِئْتُ قَالَ اللَّهُ فَكَذَلِكَ الْحَقُّ  
 عَلَيْكُمْ إِنَّا نَكْرُمُ بِنَاكُمْ وَأَحْوَاكُمُ الْكُفُولَ وَقَدْ لَدَلْنَا ابْنَاكُمْ الَّذِينَ مَرَّاهَا لَكُمْ وَسَلَّمَ يَا أَبَا الْخَارِئِ وَهَلْ جِئْتُ لِي وَاللَّهِ  
 نَكَا حَبْلُهُمَا فَإِنْ قَالَ الْوَادِعُ فَكُلُّهُمَا قَالَ الْوَادِعُ وَمَا اللَّهُ ابْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حُرْمَةُ عَلَيْهِ إِلَّا لِلْقَلْبِ وَفِي الْحَقِّ  
 الْكَاطِمُ مَعَ التَّوْبَةِ عَلَى مَا رَوَى الطَّبْرِيُّ وَمِنْ جُمْلَةِ حَدِيثِ طَبْرِيِّ الدِّقَالِ أَنَّهُ سَمِعَ الرَّسِيدَ فِي جُمْلَةٍ سَأَلَ فِي هَذَا  
 الْحَدِيثِ مَا حَالُهُ لَمْ يَجُوزْهُ لِمَا خَصَّ الْعَامَّةُ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَيَقُولُوا لَكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا نَمُوهُ عَلَيْهِ  
 وَإِنَّمَا بِنَا الْمَوَدَّةَ وَالْبِرَّ وَفَاطِمَةُ هِيَ وَمَا وَالْبِرَّ عَدْلُكُمْ مِنْ بَيْتِكُمْ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَشَرَ  
 فُخْطَ الْمَيْكُوتِ بِكَ هَلْ كُنْتَ تَجِبُهُ فَقَالَ جَاهِلٌ اللَّهُ وَلَمْ لَا جِبْتُهُ بَلْ فُخْطَ عَلَى الْعَرَبِ الْجَهْلُ وَفِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ  
 لَكِنَّهُ لَا يَخْطُبُ وَلَا انْتَجَبُهُ قَالَ الرَّسِيدُ لَمْ قَالَ لَا نَرُوهُ وَلَمْ يَرَوْهُ فَقَالَ احْسَنَ يَا مَوْسَى ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَقَالِمُ  
 ذُرِّيَّةَ النَّبِيِّ وَالْبَيْتِ لَمْ يَعْثُفْ إِنَّمَا الْعَفْوَ لِلَّذِي كَرَاهِي لَنَا نَحْنُ وَلَدُ الْبَيْتِ وَأَنْتُمْ وَلَدُ الْبَيْتِ وَلَا يَكُونُ طَاعَتُهُ فَقَالَ الْحَسَنُ  
 بِحَقِّ الْفَرَاغَةِ وَالْفَرِيقِ وَمِنْ هَذَا الْأَعْقَابِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ فَقَالَ الْوَادِعُ نَحْنُ نَحْمَدُهُمْ وَبِذَلِكَ جِئْتُ يَا مَوْسَى وَمِنْ  
 وَمَا فَتَاهُمْ كَذَلِكَ إِنَّمَا لَمْ يَعْثُفْ كُلُّهَا اسْتَغْنَى عَنْهُ حَتَّى الْبَيْتُ فِي نَحْمَدُهُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَإِنَّمَا تَذَعُونَ فَخَرَّدَ  
 عَلَى آيَةِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمْ مِنْهُ شَيْءٌ الْفَتْحُ لَا وَاللَّهِ مَا قَبَلَهُ عَنْكُمْ وَاجْتَمَعَ بِقَوْلِهِ فَقَالَ مَا قَرَأْتُمْ فِي الْكِتَابِ شَيْءٌ وَاسْتَعْتَمَ  
 عَزَائِي الْعِلْمَ وَمَا سَمِعْتُ فَقَالَ تَأَذَّرْتُ فِي الْجَوَابِ إِنْ هَذَا فَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ  
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ وَأَيُّوبُ يُوسُفُ مُوسَى هَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْحَبِيبَ ذِكْرًا وَبِحُجَّتِهِ عَلَيْهِ  
 وَالْبَاسُ كُلٌّ مِنَ الصَّاحِبِينَ فَجَعَلَ عَلَيْهِ يَا إِبْرَاهِيمُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْبَيْتُ لِي عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّمَا الْحَقُّ بِنَا بِنَا لِي الْبَيْتُ لِي بِحَقِّ  
 مَرَهُمْ وَكَذَلِكَ الْحَقُّ بِنَا بِنَا لِي الْبَيْتُ مِنْ بَيْتِ ابْنَا فَاطِمَةَ وَأَبْنَاكُمْ يَا إِبْرَاهِيمُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَذَا فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى  
 فَخَرَجَ جَلَدُكُمْ مِنْ بَيْدِ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ فَقَالَ الْوَادِعُ ابْنَا شَاوِئَا وَابْنَاكُمْ وَابْنَاكُمْ وَابْنَاكُمْ وَابْنَاكُمْ وَابْنَاكُمْ  
 الْأَبْنَاءُ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا مِنْهُمْ مَخَالِفًا عِنْدَ مَا هَلَا النِّسْبَةُ لَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ طَائِفَةُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ  
 ابْنَا شَاوِئَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَا فَاطِمَةَ وَابْنَاكُمْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ طَائِفَةُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَا فَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنِ ابْنَا فَاطِمَةَ

مجلس العلماء

١٠ فقال يا محبة انت الذي نزع ارق ولد علي من فاطمة ولد رسول الله فقلت له اني متغنى فكيف قال امك ثم  
 اقر عينك كتاب الله ان الله تعالى يقول ووهبنا له السحق ويعقوب كلا هذين الان قال وذكر يا محبة  
 علي بن ابي طالب من الصالحين وعليه كلمة الله ووجه الفاضل الى العذراء البتول وقد بسبب الله تعالى الى  
 ابنه هبةم قال ما دعاك الى فتنة وذكره فقلت ما استوجب لي هذا العلم فعملهم لم يبينوه للناس ولا يكتموه قال صدق  
 ولا تعودن لذكر هذا وفتنه وفخبل خرميل عن غلام النخبة قال بعثت الى الحاج ذوالقعدة فحسب في بيتي فوضعت  
 او صبت ثم دخلت عليه فظن اني اذ اقطع منثور وسيف سلول فقلت عليه فزدي على السلام فقال لا تخف منك  
 اللبلة وهذا الى الظن واجلسه عند قدمي اشار في برجله فقبله مكبول بالافعال والكبول فوضعت بين يديه فقال  
 ان هذا الشيخ يقول ان محسن الجحيم كانا ابعد رسول الله صلى الله عليه وآله من النار والاعتراف بضعه فقلت يجب  
 ان محسنك فانه اذا اجمع فانه لا محالة ذاهبان بجمع فان السيف يقطع هذا الحبل فخلوا بيوه وكوبله  
 فظن فاذا هو سبيك جبر فزنت بذلك وقلت نفسي كيف يجل جحيم على ذلك من النار فقال له ليجام ايته  
 بجمه من القرآن على اذ حسدوا الا اضرب عنقك فقال له انتظر فكت ساعة ثم قال مثل ذلك فقال انتظر منك  
 ساعة ثم قال مثل ذلك فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووهبنا له السحق ويعقوب كلا فوله وكذلك الجحيم  
 ثم تسكت وقال للحجاج افرع ما بعد فتره وذكر يا محبة وعليه فقال سجد كيف يلو هو هنا علي قال ان كان  
 من ذرية قال ان كان علي من ذرية ابويهم ولم يكن له ابل كان ابنه فبلسب مع جد فالحسن والحسين  
 بسببنا الى رسول الله مع فرجهما منه فله عشرة الاف بيتا وامر ان يحملوا معه الى داره واخذ له في الرغوع قال  
 الشيعي فلما اصبحت قلت في نفسي فلو جبر علي ان في هذا الشيخ فاعلم منه معنى القرآن لا كنت اظن اني اعرفها  
 فانا انا لا اعرفها فابنت فاذا هو في المسجد ملك الدنيا يربى بنبيه يقولها اشترى وبتت جهات ثم قال  
 هذا كلب بركة الحسن والحسين ليركنا اعنمشا واحدا لفا فرحنا الفاء وكتبنا الله ورسوله ويد علي فلا يبع  
 ما في حجر النبوة والحسين ابنا هذا امان فاما ام فقد اقول له الحسن ابن هذا السيد وقوله ما ايقن  
 لا نرموه ابنا لا نقطعو عليه بولما بال فجره واذا بقضائه وتمامه سلم كما في بعض الاخبار ان نرفع حج  
 وقوله ما نرؤي سجد علي فان اباكم كان زاميا وقوله ثم يلبس ادم بابنه اسرئيل وقوله ثم يوصيكم الله في اولادكم  
 وانه كان يقال للصفاة ثم كثر ان ابنه لا يلبس لان ادم فرقه بنت الصبر بن محمد بن بكر ودفعة الصبر كانت بنت عبد  
 الرحمن بن بكر وكان يقول ولدنا بوبكر بن زينة وورد في الاخبار انه يشاء يوم القيمة مثابا اهل الجمع يقتلو  
 ابيهم كما حن مجوز فاطمة فلا يفيض من كان هو من نسلها مطلقا وان الولد اما يخلق من طرفة الاب والام معا  
 وان اهل العرف مجمعون على ان الولد والعقب الذرية ونحو ذلك على ولد البنت بالابنة وقد حكى ان الرشيد

هذه

امر و نره علي بن يقطين ان يحيط بالاولاد و يتبا باجدية اليوم العبد كان له بدنة فزجه مات و فيها فرجه ان دار  
 ابها الرشد و عندها اولاد صغارهم احقا الرشد و كان ابن يقطين في شجاعتهم و لو كان يجمع من الرشد  
 بسبعة كثر في مقدار اطلاق اولاد رسول الله على بدنة فاطمة ان اولاد البنت لها و اولاد اسد لا يقولون  
 الشاعرون ابنا و ابنا صالح فاحضر ابو العبد ثوبا باجدية للجميع و اولادهم هو له الصغار و ابوم العبد له  
 الرشد ان يكون من رقبته الرشد على علي بن يقطين فقال لم ترك هؤلاء الصغار و لم تحضر ثوبا باجدية مثل  
 سائر اولادهم فقال اني في ذلك قال لم اتركه ليجيد ثوبا اولادهم فقال نعم ولكن انهم يقولون اولاد البنت لها و اولاد  
 فتيمة الرشد الخ و البنت المذكور و من لم يحضر اولاد العامة في تزويج هذه البنته و على فرض علم الجاهل و يحول  
 على المبالغة و على النظر العرف و على المجازة بملاحظة طرف قوة الابن و بلحاظ ان اولاد البنت تكون في دار رجل  
 اخر غالبا عند ابيه و خبرهم و فقههم معه لا يكون الحمد ان كثيرهم بخلاف اولاد ابني ذلك غالبا فقال  
 ابن ابى العبد يد في شجر و قول علي في بعض ايام صقير من احيائه الحسن يد في البحر و ملكو عنه هذا العام لا  
 بهتك فانه انصير جدي اني الحسن الحسن لانا يقطع بهما نزل رسول الله فان ذلك يجوز ان يقال الحسن يحسن  
 و ولدهما ابنا رسول الله و ولدهما رسول الله و نزل رسول الله فلك نعم لان الله شاهم بسانته و قوله فلما قالوا  
 ندع ابنا ثوبا و ابنا ثوبا و اما عن الحسن الحسن لوانا و ولد فلان قال جعفر بن اولاد البنت نسي الله عنه في ربه  
 و لم يخلف اهل اللغة فان ولد البنت من نزل الرجل فان ذلك مناصتة بقوله تعالى ما كان محمد ابنا احدكم  
 فذلك مسلك مزبوت لا برهين في رايه فكلما نتجبه عن ذلك فهو و هو في عن الحسن لوانا في الجواب الشامل للجمع  
 عنه زيد بن جاعة لا لعرب كانت تقول زيد بن محمد علي فاطمة في نبي العبد فاطم الله ذلك و نرى عنه  
 الجاهلية و قال ان محمدا ليس ابنا لوالده من الرجال البنا العنصر و فقه بن كبر و ذلك لا يخفى كونه ابنا الاطفال البنا  
 لم يطلو عليهم لفظه الرجال كانوا هم الحسن الحسن لوانا و اخبرنا ذكره في هذا المقام بفتيان المذكورة في الاخبار  
 و كلنا العلماء الاخبار و لا حاجة الى ذكرها و العنصر لها في الصغار و فصل و قد روي في فضل الزهر من اخبار  
 الخاصة و العامة ما لا يدفعها بدا لا نكار حتى نتاخصنها في الاثبات مثل التمتع و رتبة التها و افضلها  
 الاخبار و الاشرار و الابار و الفجار و اشرقت بنيتها الا و لها و اولادها و الاجانبه و الافراء و الفضل  
 شهدت به لا علمه و الحسن اعترف به الصغار و قد قال ابن طحان في قوله وهو من اعظم العامة العباد ان  
 كل واحد من ائمة الاحد عشر عليهم صلوات الله الملك المتعال في اعلى رتبة الكمال و لهم من جهة انسابهم  
 فاطمة الزهراء ع شرف فوق الشرف و كمال فوق الكمال فزادهم الله فضل شرف فوق فضل و نيل اولاد و قد  
 نيل و محل علو و علو محل و اصل طهر و نظير اصل فان فاطمة ع قد خضت بفضل سبحان منصوب عليها باطر

کلام الہی و حبیبی فان  
حقینک مولانا

فصل فی احکام طلاق

١٢ ومختلف بمضاض من الأما صرح اللفظ النبوي بالزادها وميزت فرمعه إلى رسول جنات شرف بكتفا

الانفس التي في الجنة لحادها ورواها أبو داود الزمكا أن رسول الله قال فاطمة بضعة مني فذو بني ما يؤذيها يضر  
ما يضرها وفي حديث آخر أنه قيل لعائشة من أحب الناس إلى رسول الله قال فاطمة فبذل الرجال فالت وجها و  
عمر بن الخطاب عن النبي أن عليا وفاطمة والحسن والحسين يوفون في خطبة القدس في قبته بضاعتها تسف الحزن  
عز وجل وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله بيا أهل الجنة في الجنة يتغمون وأهل النار في النار يعدون إذا  
لاهل الجنة نور ساطع فيقول بعضهم لبعض ما هذا النور لعمر بن الخطاب فطلع علينا فمطر لنا فيقول لهم ما هو  
لاؤلكم على ما راج فاطمة فبكت فاضا ذلك النور من ثيابها واهوا في صفاتها إلى العباد وكشف القلب في قبيرو  
تعالى لا يرون فيها شئ إلا نور يرى أنه قال ابن عباس ابنا أهل الجنة في الجنة بعد ما سكنوا وأولوا واهوا بالجنة  
فيقول أهل الجنة يا ربنا أنت قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل لأمر من فيها شئ إلا نور يرى أيضا صفات  
لنفس هذا نور النفس والعروا على وفاطمة تعجبا من شئ فضحكنا فاشق في الجنة من نورنا ورواها العامة عن علي بن  
النبي أنه قال إذا كان يوم القيمة فبذل أهل الجمع غفوا بضاعتهم حتى ترق فاطمة بنت محمد فتم إلى الجنة وعليها  
ربطان خضروا أن في دوفية فتمرة على الصراط ومعهما سقوا الف جادين من بحور العيس وعن رافع بن أبي الحكم  
شهدنا النبي ثم ما نأمنه أهل هذا خرج الصلوة الغداة من ثياب فاطمة ثم وقال الشارح عليكم أهل البيت وجهه الله بركانه  
أما بعد الله ليدفع عنكم الرجس أهل البيت يظهر وعينهم هرة قال نظر النبي في علي والحسن والحسين  
 وفاطمة وقال أخرجكم من خارجكم وسلم لمن لم يكم ودواكم منكم والجارح أن عائشة زوجة النبي قالت ما رأيت أحدا  
 أشبه رسول الله من فاطمة وكانت إذا دخلت على النبي قام إليها وقبلها وأجلسها بجانبه أيضا أنه كان  
 أنزل النبي عنده في مرضه وأنه لم يقاض من هناك واحدة فابكت فاطمة ثم تمته ما تحطى منتهما من رسول الله  
 فلما أراها وجعا قال أرجا يا بنتي ثم أجلسها عن يمينه ثم سارها فبك بكاء شديدا فلما رأى جوعها ما الشاة  
 فضحكك قلت فاحضك رسول الله من يمينه بالسر فلما ذاك بكيت ثم ضحكك فقال لا ذال البدة وما كنت أفضي  
 سر رسول الله فلما مات النبي فبك عرفت عليك بحق النبي لما حدثني ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 أما المدة الأولى فاحضت أن جبريل كان يرضع القرآن في كل سنة مرة وأنه عرضني في هذه السنة وهذا الآن مرتين  
 وأنه لا يزل لأجل فداقرب فأنق الله وأجبر بكت بكاء في الله رابت فلما رأى جوعها ما الشاة فقال فاطمة  
 أنت وأهل الحوفاي وأما من حين أن تكوني سبلا في العالمين فصحكك فبكى الله رابت إلى غير ذلك من الأخبار  
 الكثيرة وبالجملة فلا ريب أنها كانت سبلا في العالمين وأهل الجنة من جميع فشا المؤمنين في أنها كانت بضعة رسول  
 والعهدة النبوة ومشكوة النبي ومضت الفسوة العبر ذلك من صفاتها الباهرة وكما لاها الظاهر وما

التي في الجنة  
التي في الجنة  
التي في الجنة

ما فعلت  
الجنة من فضلها

هو من عظم المنافع واعلاها واوقوم المذاهب وذروة الشرف واسماها بحيث تود نفوس المعانين لو سمعت  
بواجدها وتمتتها قال في كشف الغمة ولهذا شروا عالم الغيب التهويلات والافوارها واضلا لآياتها  
بشعاع ضبابها وسحب الغرير فافانها واعلى نورها على كل موجود بعلو شأنها متعالية عن عرشها  
سابقة من جواربها الى المصنأ الكريمة الكريمة الانشا الشريفة الشريفة الاحسا الطاهرة الطاهرة المبلدة  
الزهر الزاهر الاولاد السبعة الجبلية باجاء اهل السداد الحبرة مرآة البحر والرشاد قال في التتميم في العصر  
بن خيل البشر ام الائمة الغر الصافية من الشوب الكدر الضعفة على غم من جحد وكفر الحائلة بجواربها  
الحائلة في اعلى رب الكمال الحائرة على النشا والرجال صلى الله عليها وعلى آلهما بعلها وبينها الشاهد الاجاب  
وقد انشبت ولحكت والكتاب قال في محكي السند الحاج الذي محمد بن نصر العلوي الحسيني ان بعض الوعاظ ذكر  
فاطمة وزهرها وكوفي الله تعالى وهما من كل فضيلة مرابعها وصفها باها وذكر بعلها وابناها وابنتها  
فاستخف الطرب انشد خجلان من زهرها نوار في الشمس الشفق وجاء من ثمنها ما تنعطي الغصن بالورق  
فتوكت من الناس ثيابهم ووجبت صفها بكانهم وانجباهم وفاطمة احدا في الجنة التي في الكمان التي في الجنة  
ادم من ربه انماها كما في الانشا الكثرة وهي مكتوبة على سائر العرش قبل ان يخلق الله ادم بسبعة الانسنة وكرم  
الحل على الله وما سأل الله عبد محبة الا استجاب له قال في التتميم والله لوافي اهل الارض محمد الانما لاجابهم الله  
وذكر ايضا في الكتاب المسطور حديث ان ابا المكارم ذكر في بكاء فاطمة عند فانيها ثم ضحكها ووسرها وبناها  
البكاء وهو خير فان ابها وسر الضحك والترود وهو اجاب م يقدم طول حياتها بعدد محو فانيها بعد انما  
فيلها واستبناها بملك البشارة ثم قال في مضمون هذا الخبر على ان فاطمة مسجلة بالنور ورضيعة الكرم  
والفتق وودة صلا الفجار وغنى شمس النهار ونبالة مشكوة الانوار وصفوة الشرف الجود والظلة  
فلاده الوجو ونقطة دائر المعاني وفيها الدوائر الزهرة الزهراء والقرقرة الغراء العائنة في اهل الاعلى  
الحالة في المرتبة العلى الشامة بالكانة المكننة في عالم النما المضيئة بالانوار المنيرة المستغنية باسمها عن  
علاها ودمتها قوة عيناها وقر قلبها الحائلة بجواربها العاطلة من زخرف بناها سبل النشا جمال  
الاباء وشرف الانشا بفخر ادم بكانها ويقرح نوح بعلوتها وسمو زهرهم بكونهم من نسله وفتح سميل  
بها على اخوة ادمي مع صله وكانت الحانة النبي من بني اهل بل وفتح قلبه فمناجياتها في محراب المغلب  
ولا يبار بها في جلال الموت ولا يحد حقا الاثافيون ولا يفتقر عنها واجل خلاصة لا مغفون ثم ذكر كلاما  
طويلا حاشله ان مضمون هذا الخبر يدل على كونهم امة من الانشا والصديقين في الشهدا والصالحين في الخلا  
خاتم النبيين سيد المرسلين زوها اهل المؤمنين اولاده المعصومين وذلك لانها قد ضحكها بوعلى الفاء وبناها و

بعد من يعقرب ما فيونها ولم يطمعوا في التاثير من احد من الانبياء العظام فان آدم ابا البشر بعد ملائكة  
 الانبياء من اولاده من جلدك من بني آدم من ظهورهم ذنبتهم وان كان عمر داود في قليل في الغاية فمنهم ورواه  
 من قلة عمر القزلة ثلثين سنة فلما ان وفاته مع ما كان عليه من طول عمره وامتداد حياته حضر ملك الموت عنده  
 ليقبض روحه وكان عمر القزلة معه عند قبيل الله فقال القزلة في مني مرة ثلثين سنة قال ملك الموت  
 فلو هسنتها في الذر لا ينك داود فيم ارجع في هسنت في هذا النشأ فقال آدم انا لا اذكرك اذ كنت في الحجرة  
 النبي من انه تجل فجلت ذنبتة وقد في الاخبار ان بعد هذه المدة فرأى الله تعالى على نبي آدم الحكم بكتابة الكفاية  
 في العظام لان الواقعة بينهم حتى يكون حجة عند المذكرة وان من اجل رحمة داود في صوته ثلثون سنة ومن قطع  
 منه قبل تلك المدة وان نوحا الذي كان شيخ الابدن اطولهم عمرا اكثر من تساخة وثلثون سنة وبلغ الف سنة وخمسة  
 سنين وثلث من تلك المدة في قومه الف سنة الاخير غاما يدعونه في الامان ولا يجيئونهم في مرض موتهم سقلا لا  
 لما رآه عليه من مجيئة النبي ما رآه النبي الا مثل اهلنا با بان دخلت من رحمتها وخرجت من الاخر فاسفل العبر  
 الطويل الذي يسمون ابراهيم ثم سئل بعد ان لا يقضي روحه حتى يسأله ولم يسأله فقال حتى راي يوم ارجل في  
 غايته الكرمولة على هيئة منكرة يسأل الغايته في الجنة بل طبع في سبلة وقد حضر على ضيق ابراهيم وما ناله كان  
 كلما يضع لفيفة في يد ويدوها سفلت من اجانب الاسفل من ساعته بلا الحيل في الفتنة على غير الخبير ابراهيم  
 فقال له يا شيخ ما حالك وما بالك حتى صرت كذلك فقال في انبتك بغاية الحر والبر في الدنيا والى  
 والهاضمة والقول في الاخر فصر كما اني فقال هذا الخ لهم لكل من الموت فاني لم فاستنكر ابراهيم هذا الحال وسئل  
 من الله الموت لان حاله كان الرجل ملكا الى ابيه في تلك الصورة وفي خبر اخر قال ابراهيم له كم عمرك فاجبه  
 بنو على عمر ابراهيم سنة فاستجمع وقال انا اصير بعد سنة الى هذه الحالة فقتل الموت من الله سبحانه وفي خبر اخر  
 انه لم يرض بقض ملك الموت روحه في بادئ الحال فقال ملك الموت يا ابراهيم الجليل الارض الجليل بل في الجليل  
 فرضي بعد ان توضع للمجانية ملك الموت لقبض روحه لم يرض بذلك ورجع ملك الموت فقال ربنا انك ارسلتني  
 الى عبد لا يحب الموت فارجو الله الى موته ان تضع يدك على من يورثك بكل شئ فمن ذابت يدك عليه بعد سنة  
 فقال له ثم ماذا فقال الموت فقال الملك الموت ان الله الا قربك فقبضه روحا العام في هذا الخبر ان موسى لم يملك  
 الموت في اول الحالة او كونه فاعطاه الله عينه واجعله بالوحي الى الكرمولة الى الخرافة وفي رواية  
 اخرى ان موسى لم يطمع ملك الموت في قبض روحه اذا هب في الارض في احد الجفون فمرا فقال لم يخف هذا  
 القبر قال لاحد من اولياء الله قال موسى فاجبتك فله حقن فلما تم الجفون قال موسى فانا اوردني فاناظول  
 بقي من بقية الثمة و اوردني القبر مستلقا نزل ملك الموت فقبضه هناك وكان هذا الخبر واحد الملك

ورواه  
 في الخبر

في خبر  
 على انبياء

فانظر يا شبيب اولئك الانعام الى الانبياء العظام امثال الملك اعلام سبها اول الغرض منهم وليس لك عجب  
 بمجنس اسم الله بالتب بالجملة فليس نفس القبول لثانته الاوهى كونه الكون لا محالة اذ هو تمام اللذات  
 ومفرد الجاهات وموتم السبر والنبات مع اسبنا الى وراح الى الابدان الغضبية وبسبب الطباع البشرية الى  
 لحيوة الدنيا ونبوة ولو مع صفه النبوة والرسالة كطباع الانبياء والكرام عليهم السلام حيث انهم على شرف مقامهم  
 وعظم اخطائهم ومكانتهم من الله تعالى عتسوا بهم من محال فليس عليهم بما يقول اليه حولهم ونهيه اليه لمؤمن حيو الحوة  
 وماله اليه . يكره الموت ونفروا من الموت اليه من لا يستيناس في انقطاع الانس حطت حجب هذا اليه بل جميع الام  
 الدينية والاخرية واجعة الى انقطاع الانس البتة وفاطمة كانت فتاة عفتون الشباب والفتوة وهما  
 زوج كريم ولو لا وصفا الطيبا لهما ومع تعلق قلبها بهم في الغاية وميلها اليهم في النهاية ولم تنقص الدنيا اربا  
 ولا من لذاتها وطرو معك كله فاذا بشرت بسرعة الخالق في دار الفراق والمفارقة من الدنيا وزوجها اطفالها  
 نشرت ونخابة السرد والطارء لها جحكت فاحطها لنامع خال ذلك الانبياء العظام والرسول الكرام وامناء  
 الملك اعلام فهم في امة ولد وسمي في امة ولد وهذا الله امر عظيم لا يحيط الانس بصفته ولا يمتد الظلوك مغفنه  
 وفاد ذلك لا لامر حيلة الله في اهل هذا البيت الكريم وسراجهم من مرتبة التقديم فخصمهم بامير مخبره واطمئن فيهم  
 بيتنا وابلهم بل اهنه الصاعه ودلالة الساطعة والله اعلم حيث يجعل رسالته . **تمت الكرام في بعض**  
**مضائل الفهرام عليه السلام** فدانق الخالفوا المولى على انه كلنا جانت فاطمة ملة جعلها  
 قام اليها وقبلها واجلها في مكانه وعظماها وبعثنا كانت تتعل كذلك يابها كلنا جانا اليها ولكن العجب في امرنا  
 لا الا حق وما ذلك الا من جهة ان لها عند الله فضلا عظيما ومقاما كريما ولا يفقد الله بغيره المولد الموالاة  
 بعكس القسمة وهو يصدقنا امره قال علي بن ابي طالب في هذا المقام ولولا ان فاطمة ملة سرت الهبات ونحس  
 لا يوتيا كان لها اسوة بشا اولادهم ولما رويتم لها عند ولكن الله يصطفى من يشاء قال وفضل فاطمة مستحق  
 وحملها من الشرف والاطمئنان لا من روى وكان النجى عظيم شأنها وبرفع مكانها وكان يكرهها بام ايها وبجلتها من حجة عملا اليها  
 فيه حلا ولا يوتياها وعن عائشة ان قال علي بن رسول الله لما جلس بين علي وفاطمة وهما مضطجعا ابنا اخليك انا او  
 هي فقال هي اخليك منك وانما نحن في منها وفي خبر اخر فاطمة لك حلا ولا ولد من الرجال وهو اولى منك و  
 عن عائشة ايضا ما كان احد صلح في فاطمة الا الذي ولد لها وعنها ايضا ما كان احد بشير رسول الله كذا  
 وحديثها وما وعن ام سلمة كانت فاطمة ما شبه الناس بها ووصفها برسول الله وعن حذيفة الهماني قال كان النبي لا  
 ينام حتى يفرح بمهر فاطمة ويجعل وجهه بين يديها وعن الصادق عليه السلام كان يقول كثيرا اذا دعا ابونا فلنا  
 او اكثر وعرض على الصحابة ان يخطبوا عنه قال ان يخطبوا عنه الا ان يبعثوا علي وفاطمة وضج نبي الله فانا

فاطمة بنت محمد  
 عليها السلام  
 في فضائلها



على البراء وعلى الدليل فاطمة ابنة علي ناضى الغضب وضح ابني الله على ناقه وعرج عمر وعنه وان اثنى اذ  
 سفر كان اخر الناس عهدا بفاطمة واذا قد كان اول الناس عهدا بفاطمة وعمر ثوبان وكبر رسول الله صاكا  
 النبي اذا سكر ان خرج عديدا بشان من اهل فاطمة واول من يدخل عليه اذا دخل فاطمة فقال فاطمة من غرة فاناها  
 فاذا هو مسبح عليها بها واوله على الحسن والحسين فليس من فضة فرجع ولم يدخل عليها فاعلموا ان ذلك فاطمة عظمت في رجل  
 عليها من ايام ابراهيم هتكت السر ونزعت القلب من الصبي فخطها فاحسب الصبي اذ سقطت بينهما فانا تطلقا  
 النبي وما يبكيان فاخذ النبي منهما واما ثوبان اذهب بهذا النبي لان اهل بيت بالدين وبشر فاطمة فلو  
 من عصب سوار من غار فغروا اليه على بيتي لان اهل بيت فخر بالدين فان هؤلاء اهل بيت ولا يحب ان يكلوا  
 طيناهم في جوفهم الدنيا وعرفوا القامة عن النبي اول شخص يدخل الجنة فاطمة وعنه ثم اقصا من جبريل ان  
 الله تعالى لما زوج فاطمة عليا امره صوا فاشرب طوي فحمل فاعا الحبيبة الحجة ثم اقصا من جبريل ان  
 تلك الزمان فاحذر تلك الملتكة الزمان فاذا كان يوم القيمة واسنوت باهلها باق الله الملتكة تلك الزمان  
 لغنى ملك من هؤلاء رجلا من محبي الحجة فعليه فقه براءة من النار وفخر لا عز على غير النبي بعد عما لا عز لغيره  
 جبريل عليه عفاها واخذ منه قمارا بكتفان لا عز في من الذهب لفضة والزاد والرحلة وامر النبي ببعائه  
 لفاطمة فقال الله ثم لك العما سيحدثك ولا الدنيا تعبر سوان وانت راو على كل الجبابرة اللهم اعطها  
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت فمن النبي عليه عافته ثم قبل الى صاحبها وقال ان الله تعالى قد اعطى فاطمة في الدنيا  
 ذلك ما ابوهوا وما احسن الغالبين على عليا ولو لا علي ما كان لفاطمة كقولنا واعطاها الحسن والحسين ما لا عين  
 رأتها سدا اسباط الانبياء وسدا شهاب هل الجنة وعرف الضيق اذا كان يوم القيمة فاعفها من مشا من طين العرش  
 بامعشرا لخالق وعفو العباد كما عفو فاطمة بنت محمد حبيب الله الوصيه فافهم في فاطمة وقيل لها ايضا فاضل  
 هو اليها سبغوا الفخوذ عافا فابعدت الى نابضها ووجع خرايها بجنة رات حكا كسب فاما غنائه مقطوع  
 الزا من عا كسب ففعل الحسن من هذا ففعلوا هذا الخا من ابيك فملوه وقطعوا راسه فبها انتاء من عند الله  
 سبحانه يا بنت جبريل الله اذ اتمارتك ما فعلت به امه ابيك لا اذ خرجت لك عتيدت بغيره فبجيتك بجنة في جنتك  
 فغيرتلك اليوم الى لا انظر في محاسن العباد احسن من خط الجنة ان قد ريتك وشيعتك ومن اولادكم عرفوا منكم هو  
 من شيعتك قبل ان انظر في محاسن العباد فاعلم فاطمة ان الجنة وذو بيت شيعتها ومن اولادكم عرفوا منكم هو  
 شيعتها هو قول الله تعالى لا ينفعهم الفزع الاكبر له هول يوم القيمة وهم فيها انتهت انفسهم خاللون والله فاطمة  
 وذو بيت شيعتها ومن اولادكم عرفوا منكم هو شيعتها وعرض خباري قلت للباقر جعلت ذلك حلا في محبة  
 في فضل جدك فاطمة اذا اناعدت الشيعه وخولك قال فاهم حلتني الي عن جبريل عن رسول الله اما اذا كان

يا علي بن ابي طالب  
 يا علي بن ابي طالب



١٨ فقال لما اتى نوح بن خضر للنشأ فخر الحاضرون عن جواب فرجعت ما الى فاطمة ثم وقصصت لها الواقعة فقال  
ان اول الاشياء بالمرأة ان لا يراها احد ولا يرى احد فرجعت الى النبي فاجزته ذلك فقال يا علي ما علم من اجل  
ذلك فقلت فاطمة فقال ما علم فاطمة بصفة مني **توضيح** ولا يذهب عليك ان علمهم لم يكن جاهلا  
بجواب المسئلة البتة بل انما ضل ذلك ليعظم للناس رتبة فاطمة في الفضيلة وبظهر التي بعض فضلها  
على الناس ليكون لك حجة فيما بعد من بعد **فتل** وفي قوله فاطمة بصفة تميزت اذ لطيفة لان فاطمة مرتبة  
من مراتب ظهوره ومقام من مقامات بوره وهي كانت تكلم من علومه وتجبر عن كونان ضميمه الذي هو  
البحر المسيد بر على نفسه ان اردوا بدار بانه ورد اذها انما كمالها بما ورد وقد قال في الخبر  
عن جاهد ان النبي خرج يوما وبه فاطمة قال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها وهي فاطمة بنت  
محمد وهي بصفة مني وهي وليي وهي التي يدين بي من اذها فقد اذنا في الخ والحال انهم قال العلي باطلات  
نفسه التي يدين بي فاحتل علماته بنفسه فاطمة ثم ووجد وقد اطلق النفس على كثير في الابان الاخبار  
ثارة بالنسبة الى النبي الخنا وكالحل السابق وقوله ثم قالنا لوانع ابننا وابناكم وبناتنا وابناكم  
وانفسنا وانفسكم فان المراد من النفس المشتق الى النبي هو علمه كما ورد في الاخبار من رتبة الخاصة و  
العامة وسبب ان ينفذ بعد في توجيه الحديث المشهور المنسوب الى الرضا مع المأمون حيث قال المأمون  
ما الدليل على ولايته جدي قال انه انفسنا في ثارة بالنسبة الى الله ثم مثل قوله في الزيادة الشافعين  
كتاب تحفة الزائر للجليلة السلام على نفس الله العامة في الشان وفي الزيادة الاخرى السلام  
على نفس الله العليا وشجرة طوبى وسنة المنهي في النمل الاعلى ومثل قوله تعالى ومحمد ذكر الله نفسه  
بحد ذكر ان تعتدوا عن طاعة علي وان غضبوا خلافة وان تتركوا ولايته ومن نزل الله عليه السلام ولا  
مخافاة بينهما ولا متباعدة سببا مع ما اشير اليه ان علماته هو نفس النبي في الخبر ولا يه وعلى هذا الخوف  
ثم حكاه عن علي بن ابي طالب في نفسه ولا علم ما في نفسك وبالحجة فالعرض ان علماته اطلق عليه لفظ  
النفس فاطمة اطلق عليها لفظ الروح وان كان في الظاهر علم رتبة من النفس لانها امر عبادته في البين  
وبرزخ خارجي الجبرن بخلاف النفس فان لها اتصلا في عالمها واستقلا في مقامها وهي مظهر تفصيل  
الانوار ومجل الفضل الذي يمنة بتعجب الانوار في مقام قول علمه بخبر من قبل ولا يه الى الظهور لا يه  
ان تكون فاطمة اشرف من علي وكذا الكلام في اطلاق روح الله على علمته ونفس الله على علمته  
المعنى خارج المقام سواء جعل الاضمار للأعظام او نحو التشبيه في المقام كما اطلاق روح الله على علي  
ودوح النبي على فاطمة لا يه لا يكون علمته افضل منها فان هذه امور احسانية نظير الذكورة والانوثة

اطلاق النفس  
على فاطمة  
التي هي  
روح الله  
على فاطمة

فان اتسلاص بعضه لا نوتبة انما هو من جهة تربية نام بالنسبة الى العوالم الكونية من حيث كونها اخر لا نوتا  
 الادبعة عشر ومنها النظر وتنتا الفيوضات الالطينة وهي مظهر التفصيل الحادثة وكذا  
 الاثار والشايرة فنده الا نوتبة اشرف من الف ذكوتة والافق عالم الارواح والعقول والنفوس  
 ذكوتة ولا نوتبة سنها بالنسبة الى تلك الاشباح النوتبة **ولدا قبل** فاندك تايبت جانرا ناك  
 نيت وخر با مرد وزن اشراك نيت از نوتك وزمذ كبر ترست ابنه ان جانرا سكون  
 ختك وتراست فليس مطلق الذكوتة بشرف بالنسبة الى الا نوتبة كما تركه انا فتمس مونت بالنسبة  
 الى الاحكام الظاهر والغير مذكر قبل في بعضها اجتهت بعض من هذه الجبهة وما ورد في جميع البلاغات  
 التنا نوافل الايمان نوافل العقول نوافل الخطوط فاما نقصان ايمانهم في عقولهم عن افعالهم  
 في انام حصصهم واما نقصان عقولهم في شهادة امرئ منهم في كمال شهادة الرجل الواحد واما نقصان  
 خطوطهم في مؤايدتهم على الاضواء من وارث الرجال فاقوا شررا للتنا وكونوا من خايرهم على حد هذا  
 ويخوه انما هو بالنظر في ناساها من سائر الرتبة فان حجات النقص لا تملح في اهلها ولا تملح مراقها  
 فان شهادة اهلها تعدل شهادة العالمين حتى لا ينشأ ولا حصصها ملها التام ولا فروع افعالهم وبقا  
 وجميع مؤايدتها اهلها في الاول والاخر وعروض حجات النقص للتنا ليس الا ما ورد في الاثار المرتبة  
 مراق المرتبة فيها نكتان من القوى النفسانية وتلك واحدا من القوى العقلانية والمر بالعكس جميع حجات  
 النقص من الارث وعرضه تابعة للقوى العقلانية واما هذه المعصومة الظاهر فليس فيها اجتهت نفسا  
 بالمرح في توجب النقص الذكوتة بل هي صرف عقل وعقل صرف ليس فيها ثابثة الذكوتة النفسية ونوتا  
 محض بلا شوب ظلمة بالمرح ولو متفان دن فلو كان التنا كمال هذا لفصلت التنا على الرجال  
 وذكر بعضهم في نيتان كونهم على بمرتبة نفس النقص بل كونه نفس حقيقة المحذبة في كونه مظهر تفصيل  
 الفيوضات الالهية ان للشيء مقامات اربعة كما ورد في بعض الاخبار المانوت وهي مقام البيان والمغارة  
 والابواب والامامة فالاول مقام الالهوتة في مرتبة الفؤاد في الجبهة العالمة من العقل الكلي وهو مقام  
 لمع الله وقت لا يغير فيه ملك مقر بجلابني مرسل والبه لا ستارة في قولهم لئنا مع الله خال لا وهو  
 فيها نحن ونحن هو وهو هو ونحن نحن ومن هذا المقام تتخلد رسوم الفيوضات ولا تارة البهيم والحقول  
 الكائنة والجزئية والثانية مقام الجبروت وهو مرتبة العقل الكلي لنفسه من حيث هو مقام الحقيقة  
 المحذبة ومقام اولنا خلق الله العقل واوانا خلق الله روح واوانا خلق الله نور واوانا خلق الله اجاب  
 ولا منافاه بين تلك الاخبار لصحة كل منها بوجه من الاجنبات عبادا اننا شئنا وحسنك واحد وكذا

والتفصيل  
 في  
 هذه  
 الجبهة

مفرد  
 في  
 التنا

الاية

الى ذلك الحال يشير وهو محل اجتماع الفصوص الشاذية والشلول الجارية وجبريل وسائر الملائكة  
 الاربعة حلة العرش وهذه المرتبة بالتيه لها قال جبريل لودنونا املة لاخرت اكرتكم  
 موبرتيرم فرفع مجلي لسوزديرم وهو اول موجود من الميودوات واليه ينهي الكائنات وفيه قبل  
 ما قبل احدثا بكتا بذا ان يرحل فالبدا هو شراذ جبريل والثالث مقامه لا يكون وهو  
 مرتبة النفس الكلية وفيه هذا المقام تشعب الفصوص الالهية الى محل فرادها كالعبادة او كادها ويجبريل  
 من اهل هذه المرتبة وهذا تلك المرتبة والرابع مقامه اناسوز وهو مرتبة الجسم الكلي في عالم البشيرة بقوة  
 وتبليغ الاحكام الالهية من صفات هذه المرتبة وهي مقام اننا لا بشر وشككم بوجه الى انما الحكم واحد  
 كرتظامي مثلكم باند بشر نادل بوجه الى دبداء ودر وبشيرة هذا على بنية وصفا ونبوة كبريات  
 كبرية وفي هذه العقول البشرية في الانبياء والرحمة وهذه المراتب الاربعة تجتمع في ذوات الانوار الاربعة عشر  
 ايضا حلو النحل بالنقل والقدرة بالقوة وهم من اجزاء هذه الدائرة العالمة وسكان تلك الرتبة الشائنة و  
 ان كان بعضهم مفاد على بعض المرتبة مع اتحاد الذات في الحقيقة فقدم الشراج المشغل ولا على التراج  
 المشغل منه ثانيا كما قال علي انما محمدا كالضوء من الضوء والادهم من نور واحد وحقيقة واحدة كما  
 قال صكتنا وعلى من نور واحد وفي حديث آخر فقله المفديس لا ريب في ان قام صكتنا وعلى نور ابي نبي  
 الزهر قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف عام وفي رواية القوام قبل ادم باربعة الف عام فلم يزل ينحصر في  
 النور حتى اذا وصلنا الى حضرة العظمة في مقامين الف سنة ثم خلق الله الخلائق من نور باجمي صنائع الله  
 والخلق كلهم صنائع لنا وفي حديث آخر والخلق بعد صنائعنا وفي خبر آخر انهم على صفة كما ورد انهم  
 حبيب وحبس في صفة ذلك فهم من صفة البشر في الصوة وامانا في الباطن فيجبر عن ذلك صفة العقل  
 والافهام ولا يبلغ اليهم ظاهرا الا وهام كما قال علي طاهر ولا يه ووصانية ويا طهي غيب يدرك و  
 قاله ايضا كما حكى عن معاذ الاخلاص للعلماء انه باسما تلو ناعن الرقوبة والدفوعنا حظوظ البشيرة  
 فانا عنها مبعدون وعما يجوز علينا من هون ثم قولوا فينا فاشتم فان البحر لا يبرن وسر العجب يعرف  
 وكلمة الله لا توصف ومن قال هناك لم يتم فقد كفر كادنا كادنا فاسر ان خود مكر كچه فان ادب  
 نوشن شير ان كشي شيرت كادم مجتود فان كشي شيرت كادم مجتود جملة عالم في شيرت كادم  
 كم كسرنا ليد الخواص كادم هم شرابا بابر داشتند جسم بذرنا دامي كاشند والمرتبة الاخيرة من الاربعة  
 فشرعته والثالثا الاول تكون بنية وعلى حامل المرتبة الشائنة اي ظهرنا ذاك المرتبة واسطة الصوب  
 الى جميع الموجودات من هودنه وهو مقام النفس الكلي المظهر لا تار العقل الكلي ولا يخفى ان طلائف

بنية  
 شيرت  
 كادم

ما استطعتم

نفس الله على علمه فمعنى طلاق نفس رسول الله عليه وآله وسلم قول الله عليه في غيره قريب إليه  
 فإنا نراها عليه ولا نفكر على غير نفس رسول الله بالشيء ولا نفس بالشيء إلى الله تعالى فإن الله تعالى  
 أجل من أن يكون له عقل أو نفس أو غير ذلك وإنما هي طلاقاً فاقعة في عالم الأمكان على معناها خاصة  
 منسبة إلى الله تعالى واقعة في ملك الله هي ظاهر امر الله ولهذا نسب إلى الله تعالى فلا يذهب بنا المذهب  
 الباطلة ولا اعتقاد الفاسد فإن الأمر صحيح من حيث هو أرباب العقول الكاملة ولا فهم الفاضلة  
**فصل في تحقيق كبريت الشهوة الدائرة في الاستسناد** بطلان على أمر المؤمنين هو نفس  
 النبي وآله المراد من أنفسنا الآية وهو ما نقل أنه يشك المأمون لعنه الله الرضا فقال ما الدليل على أنه  
 جد فقال له أنه انفسنا فقال المأمون لولا أننا فقال الرضا لولا أننا ففك المأمون وفي نقل آخر  
 بالعكر في العقربين الأجبرين له أنه قال المأمون لولا أننا فقال الرضا لولا أننا وهذا الخبران  
 لم يذكر في شيء من الكتب المعتمدة المعروفة وإنما السند الخاص نسخة من كتاب عمود أخبار الرضا في خبره  
 الرضوية في الشهادتين وذكر في بعض العلماء في الشهادتين أنه في بعض كتب التبريد  
 ونقل والدي طاب ثراه أنه وجد في خاصية نسخة من كتاب مصباح الكفعمي كانت عند بعض الأعيان في بلدة  
 بتهر وسمعت من بعض علماء تلك البلدة أنه موجود في بعض مصنفات الشيخ الخراساني وبالحكمة لم نطرقنا  
 بهذا الخبر في شيء من الكتب المعروفة وغير المعروفة وكل ما ذكره من سمع وحكاية إلا أنه لا بد من التأمل  
 في صحة الخبر وتوجيه بناء على ورود وصحة **فنقول** لا إشكال في صحة الاستدلال بأنه انفسنا وفي  
 قوله تعالى قل تعالى ادع أبناءنا وأبنائكم وإننا نكرم وإنفسنا وإنفسكم ثم تبديل فنجعل لعنه الله  
 على الكاذبين الآية نازلة في مقام مباهلة النبي مع نصائيج من مضافات إليهم حين جاءوا إليه لمعا  
 والفضة مشهور وصحة عدم الإشكال في الاستدلال أنه قد قام الإجماع من الأئمة على أن المدعى بهذا  
 اليوم للباهلة لم يكونوا إلا أئمة يعرفهم على أنفسهم وفاطمة لا غيرهم من الأئمة وظاهر التقويم  
 أن يكون الداعي غير المدعى فلا بد أن لا يراد من أنفسنا إلا على وجه كما ادعى الإجماع على ذلك متناهي  
 العامة أيضاً كما أن المراد من أبناءنا الحسن وأحمد كما اعتز به ابن أبي الحديد بضمانه من خرج بالبيعة  
 مدعياً عليه الإجماع ويكون المراد من أبنائنا هو فاطمة وهو الظاهر من باب الآية أيضاً في الرحلة فيكون  
 ح على نفس الرسول حقيقة بنوع من التوجيه كما هو ظاهر الإطلاق وبما أن باب الاستفاد في الأول  
 فالدلالة على ولايته واضحة على الثاني كذلك بما لاحظناه جعل على شبهة نفس الرسول فاطم عليه  
 النفس ثبت عليه جميع أصناف الرسول إلا ما خرج بالدليل والاحتياط الظاهر التي من جعلها الولاية

في تحقيق كبريت الشهوة  
 الدائرة في الاستسناد  
 بطلان على أمر المؤمنين  
 هو نفس النبي وآله المراد  
 من أنفسنا الآية وهو ما  
 نقل أنه يشك المأمون لعنه  
 الله الرضا فقال ما الدليل  
 على أنه

حروف  
 المعاني

فان عموم الشبهة في الجملة امر ثابت بالادلة كعموم المقتلة في قوله ما على ان يفتي بمنزلة هرون من موصل  
انه لا يثبت بعدك وذلك كما لو قيل ان هذا اسد فقال قد شبهت به بالادب ولا بد ان يثبت للمشبه جميع الاوصاف  
الظاهر في التشبيه كالتجاعة وغيرها وهي وجه التشبه فان لم تكن هناك او تساوى ظاهرهما فهو وجه التشبه  
على كون وجه التشبه جميع الاوصاف الثابتة من ارباب عموم الحكمه ومن هذا الباب قوله الطواف بالبيت  
صلوه ولهذا السند الواجب على كون الطواف مشروطا بالطهارة ايضا كالصلوة وكذلك الحال في الاستعا  
وغيره كما يذكر فيه المشبه وانما اطلق المشبه ولابد ان يشبه كما في تحورات اسد ارباب يرد وان كان يجوز  
اسد استعا على وجه ضعيف وبالجملة فالاستعا ايضا كالشبه لكونها مبتدئة عليه ايضا كما في قوله  
واما اعتراض المأمور على النقل الاول المشهور والظاهر بلا حجة سوى انه فوجهم ان قوله ان قلنا ظاهر  
في نفسه معنى الطائفة الا نافية فيكون المراد من انفسنا هي الذكور بقربته الطائفة فيكون المراد دعوى الذكور  
والا فان بلا خصوصية صفته لنفسه بخار او حقيقة فقال الامام عند اعتراضه هذا الولا ايضا في  
لو كان المراد من النساء الا نانات مط ومن انفسنا الذكور لجدل الحجة في انفسنا ايضا فلم يبق وجه لذلك  
عليه بل بقاء اننا قلنا لفظ اننا استعمال في معنى اننا مط لكون انفسنا في مقابلته مستعملا في معنى  
ذكونا في الاستدلال السابق في محله ولم يفلح فيه الاحتمال اللاحق ويجوز ان يكون مراد الرضا فيقول  
على انفسنا مع التبع ويكون مراد المأمور بقوله لولا اننا ان لفظ اننا جمع اطلق على الواحد للتبظيم  
او لمطابقة المضام اليه فليكن انفسنا كذلك ويؤيد بنفس التبع في جملته دخول على فيه ويكون التبع  
حج مبتدئة على المسامحة فيكون مراد الرضا من قوله لولا اننا ان لفظ الانباء اطلق على الاثنين فليكن  
انفسنا ايضا كذلك لكونه ان في الحقيقة المناسبة للتعدد مع كون الدعوى حجة بعد ان المسامحة في  
الحكمة او يكون مراد الرضا ان ظاهر الاطلاق في انفسنا الدوام بدية على التبع هو الحقيقة ولو بالادلة لا يثبت  
فثبت عليه الاحكام التي فيها الولاية ويكون مراد المأمور اننا ان في البيت بخان فليكن الانفس في  
على فليثبت عليه احكام الحقيقة اذا اطلاق الحجة متبناه على المسامحة ويكون مراد الرضا ان  
اننا ان حقيقة في الحسن فكذلك انفسنا على مقدم الحقيقة ويكون مراد الرضا ان المراد من انفسنا  
في سائر الاحوال عند عدم استعمال اللفظة هو على قبيته له الولاية باجتناب الحقيقة والحج انهم على  
مراتب الانشاء ويكون مراد المأمور انه يحتمل في لفظ النساء اداة نشاء الامة وان لم يتفق الا يحتمل  
فاظه فيسره هذا الاحتمال على لفظ انفسنا ايضا فيكون المراد به فكون الامة مط وان لم يتفق الا يحتمل  
على فمعه ويكون مراد الرضا اننا اننا لم يرد به ابتداء الا لكونه لا ابتداء الامة باجماع المسلمين

المتعجب

المتعجب  
فثبت

المتعجب

كلام الفاضل المكي  
في شرح القرآن

الغائبة فليكن المراد من هذا: **بعضه** ابتداء الحالة هو علم واحد مع ظهور كون المذوق هو الخاص  
 لا غير وذكر الفاضل الذي يتكبر في استدارته الشهادة ما حاصله يرجع الى الوجه الاخر وتباينه في  
 الجملة ولغظه بعد ايراد سؤال في جعل معنى الخبر بقوله فان قلت ان الجواب الاول من الامام عليه  
 على جملة من الغدوات وذلك من ان الخاص عند النبي لم يكن في يوم المباشرة الا اجزاء لكشاف ذلك  
 تمامه لا جامع من الامة **ومرآته** لا يجوز تقديم المفضل على الافضل وهذا ما يقول به القائلين وكان  
 المأمون جعل نفسه منهم ومنه لا يجوز حمل انفسنا على نفس النبي وذلك هو عديده ولما لا اعلم من  
 المأمون فالفضل هو انه لا يجوز ان يكون المذوق جامع من الاجزاء الا انه لا يخصر الا ابي القاسم ولا الاحتل  
 هذا الاحتمال يكون من اطلق عليه انفسنا جامع من الخطابة في اذنه ولعله من علم المومنين لا من غير  
 عدم جواز تقديم المفضل على الافضل في هذا الاحتمال **بعضه** فاشنا فان المذوق كان جامعاً لا انه لم  
 يخصر فاطمة الزهراء فاذا كانت في نفس اشنا المذوقات اعم والخاصة اخضر لم يحمل فقر انفسنا ايضا  
 على هذا القطع لانه انما التفتك به فخرات الامة فاخاب الامام ان فقر اشنا فوجب حمل الفقرين  
 على كون المذوقين الخاص والخاص من المذوق وهكذا المذوق من الخاص والخاص من المذوق لان  
 في فقر اشنا المذوقين من الخاصين والخاصين من المذوقين فخذ الكلام مجامعة لا تفصل انتهى فيكون  
 في المشاء اعلى الله مقامه هذا المقام **وعلى النقل الثاني** يكون مراد الرضا جعل على نفس الرسول  
 حقيقة نظام الاطلاق وقول المأمون لو لا اشنا بعضنا لا بناء في الحسن بخار لا تمام البنت فكذا  
 كون على نفسه بخار لا يثبت عليه حكم حقيقة وهو الولاية لا بناء الحجاز على المساحة **اولاً** يدخل علم  
 ح في الولاية بخاراً فقال لم لو لا اشنا الى ان اشنا حقيقة فكذا انفسنا لان الاصل حقيقة فكذا  
 اشنا **اولاً** يتعارف في بنينا الحجاز الولاية والحقيقة في التشا فبنا فطان فيبقى انفسنا احتمال الولاية  
 ويرجع حقيقة **اولاً** لو كان الولاية بخاراً كان دخول فاطمة فيها **اولاً** من قول لم لو لا اشنا ولذا كان الولاية  
 بخاراً من العلم ولا اقل من النسبة الواضحة في دخولها في اشنا فلم يتوقع في اشنا حقيقة ويمكن ابتداء  
 بعض الاحتمال ان الامر هنا **سبب** التماثل في المذوق المذكور ولكن هذا ذكر كفاية لان باب الجبر والبصر  
**تمهيد مقال لبيان حال** علم ان اطلاق نفس الله على صلى الله عليه واله اطلاق وروح الله على صلته وان  
 كان له وجهاً من فهمه الخاص والعموم وهو كون النسبة لبعض الاطراف والاكلام كما يقال للبنت الله وفاء الله  
 ونحو ذلك اريد به عظيم مثلاً لان الله تعالى عظيم والنسبة الى العظيم عظيم لكن قيل ان هناك معنى لصلته  
 هذه النسبة ونسبها وهو ان العالم الصغير وهو الانسان الذي هو نموذج العالم الكبير هو المذوق بدرجة مرتبة

الكلام في الحجاز في  
علم الفاضل المكي



باب العوالم  
والعالم الكبير  
والعالم الصغير

بعضها فوق بعض في الرتبة عالم الجسم الناسوت ثم عالم النفس المكون في ثم العقل الجبروت والروح غير معد  
من المراتب بل هو برزخ بين العالمين خارج بين الجبروت ثم القوادح اللاهوت وهو مقام مظنون بل لا نقا  
الاطهية بالنسبة الى مادونه بالنسبة والرتبة وهو عنوان لفظ الجلالة وهو الذات المسمى بصفات  
الالهوتية والرتبة اي الذات الظاهرة في عالم العنوانية وهو عالم رتبة القوادح الى العقل الذي هو اول  
مخلوقات البان سبحانه ثم القوادح الهاهوتية ها هو باعنيا وجهه العالي بلا اعتباراته من الصفات معه  
واتمات بالية هوتم المعنى الذي لا اسم له ولا رسم له واطلاق المعنى عليه من جهة صديق العباد ولا  
فهو منقطع لاشارات ومنتهى لاعتبارات ان كوكبا ندر عجائب نابت وبني كوكبا ندر لاشادات  
نابت وهو عالم الذات البحث البان في اول الاقال بالنسبة الى هذا الذات وهي الذات الحقيقية البانية  
لا الظاهرة الصورة وهذه المراتب الستة ملحوظة في العالم الكبير رتبنا ومن عرف نفسه فقد عرف به  
على الوجه الذي هو رتبة لاشارة وهو وجه من الوجوه المنتهية الى العشرين بل الى السبعين كما اشار اليها في  
الرواية في كتابنا المسي بالاصول المهمة في المعارف الدينية فعالم الناسوت في العالم الكبير هو ما تحت  
لجسم الكلي الذي يدخل فيه السموات والارضون وما بينهما وعالم المكون هو عالم النفس الكلي بالنسبة  
الى هذا العالم وعالم الجبروت اي عالم العقل الكلي في الحقيقة المتحدة وعالم اللاهوت اي عالم القضاء  
تلك الحقيقة بصفات الرتبة ولا لوهية وعالم الهاهوت وهو عالم البان مع الله حالات هو في الحق  
لحق وهو عالم الوجه الاعلى من القوادح الذي هو الطريق الاعلى من الحقيقة المتحدة مع قطع النظر عن النظر الى  
محتة وهو الاول الاسفل والعنوان الاعلى ثم عالم الاول الاصل الى عالم الذات البحث البان الذي لا اسم  
له ولا رسم له وهو في العالم وليس في العالم ليس في مكان ولا يخرج منه مكان لا يخرج عليه الزمان ولا يخرج  
منه زمان قال السيد ابوالقاسم كاشغري نبت هكذا في كودا ويا كرا في برون ويا فونه  
نا ما وني ماسي صورت معالي في با بان و جا و بان بود باهه وبهيمه مجموعته بكنات في  
نواله كود خور و شيد ابر صفتها ككب كود و شراست وبرهه نا بان و فونه هات في خان عالم  
كوبش كود و بط جان في بن در دل هرن هرن هان وهم يداي في ومقام النفس الكلي هو مقام  
ظهور اثار الرتبة ومنه يخرج الفيوضات الالهية الى العوالم الروحانية الجميانية وهذا مقام على  
العوالم النكوبية لكونه مظنة صفات الرتبة كما ان رسول الله صمجة في مقام الاجال وهو مقام  
البطن المفصل بين السقاء والشقاوة وباعتبار هذه الرتبة يطلق على نفس الله العلنا وشجر طوبى  
وسنة المنتهي باعتبارها قال على انا و عبد الله وعين الله ويد الله وقلب الله وعين لك وبكوار النبي

بهذا الاعتبار عطل الله كما قيل على نحو: اعتبر كون على نفس الله وإن كان إطلاق العقل هنا غير مانوس  
 ولا معقول مائل والعقل بالتفكير فهو في مقام الأجمال أبو الأمانة وعلى في مقام التفصيل أنها  
 وجميع ما في الكون إنما في عالم النكوير كهيئة الأمانة في عالم التشريع أيضا في هذه الفناء فهنا أبو  
 هذه الأمانة تشبهها وأبوها جميع لا م نكوبا فإذا كان على نفس الله سبحانه ظهر وجهه قول عليه السلام ما في نفسه  
 ولا أعلم ما في نفسك لأن غيبته أسفل مرتبة من علي فلا يحيط هو بعلوم علي وهو يحيط بعلومه و  
 كما قوله تعالى ويجزى لكم الله نفسه ويجزى لكم الله أن يولوا غير علي وتبعوا غيره وفي الزيادة السلام  
 على نفس الله العليا وشجر طوي وبسده الشجر في المثال الأعلى قيل وإنما قول عليه السلام أنا الذي أنزل في  
 الصور كقوله تعالى فإنا هو باعنا بمقام الأمانة في عالم البشرية لا غيره فإني إمامهم كما أنشئ البشري سابق  
 أنوار لطيفة في غاية اللطافة كما أنشئ البشري في الجملة فيصورون من جهة غاية اللطافة في أي صورة ما شاءوا  
 ويكون لهم تصرف وحيطة في الكون كقوله إذا و لكن لا يبدون إلا أن يرى الله ولا يمشوا ولا أن يشا  
 الله واستبعاد كونه مضمودا كما شاء مردودا بما يتلى في الملك أنه جوهر مجرد نوراني يتشكل بأشكال  
 مختلفة إلا الكلب الجحر وفي الجحر جوهر مجرد ناراني يتشكل بأشكال مختلفة حتى الكلب الجحر وتقل  
 في جميع الجحر من مادة خضر ما حاصله أن الله تعالى أعطى خضر من الفوق ما لو شاء أن يصور ما يشاء من صور  
 لصور من جهة شدة اللطافة وقيل ومن ذلك مضمود على في كبرياء بصوة الأسد فإني جسد المحسن  
ولا يلزم من ذلك عيب لا فلاح كما نوهه ببعض من لا يحصل له أدلوع عمل الدار والباقيات والذات  
الفضة مثلا على صورة الأسد لم يضر الصورة في حقيقة شئ منها ولو متفاد في ذلك لو لم يكن من التكر  
الأيض بهذه الصورة وكذا النور المحض لو انقلب صوراً مختلفة نعم يلزم العيب الصريح لو تبدل الحقيقة  
أيضا كالصورة وانقلب الطبيعة بقدرها الماهية الأثانية مثلا إلى الحيوانية ولا كلام في ذلك جواز  
القول بذلك وما نحن فيه ليس من هذا الباب كما ظهر من الأمثلة فلا حاجة لنا ببناء على ما مر من النجاة  
إلى تأويل صورة أو لا يان عليها مظهر بل كانت بصورة الأسد في ظاهر الصورة بطور صورة أسد في فون  
سطح الصورة الأثانية وثابتا بانه تصرف في جليدية البصر بصر المحسن الناظر في مضمود فيها  
الصورة الأسدية وهو في الخارج في صورة هذه الصورة ونالنا أن هذا الأسد المرئي لم يكن غلبا مائنا  
كان من جسد الأسد المعروف وله قصة مشهورة حاصلها أن غلبا مائنا بان يكون لمخول الطفال  
عاشورا ويكون حافظ الجسد المحسن عما تحمله المناقون في حضور تلك الجنة الشريفة والا  
هذه اللطافة المستلزمة لمرعة التبريد من مبالغ النية في التمازك الأوصين مع التفصيل

وقيل قول عليه السلام أنا الذي أنزل في الصور كقوله تعالى فإنا هو باعنا بمقام الأمانة في عالم البشرية لا غيره فإني إمامهم كما أنشئ البشري سابق أنوار لطيفة في غاية اللطافة كما أنشئ البشري في الجملة فيصورون من جهة غاية اللطافة في أي صورة ما شاءوا ويكون لهم تصرف وحيطة في الكون كقوله إذا و لكن لا يبدون إلا أن يرى الله ولا يمشوا ولا أن يشا الله واستبعاد كونه مضمودا كما شاء مردودا بما يتلى في الملك أنه جوهر مجرد نوراني يتشكل بأشكال مختلفة إلا الكلب الجحر وفي الجحر جوهر مجرد ناراني يتشكل بأشكال مختلفة حتى الكلب الجحر وتقل في جميع الجحر من مادة خضر ما حاصله أن الله تعالى أعطى خضر من الفوق ما لو شاء أن يصور ما يشاء من صور لصور من جهة شدة اللطافة

فمن قال كذا وكذا في صورة الأسد

بيان العيب في التصرف

المشهور

المشهورة بل الى النار والجنة والدين والآخره ولا يلزم الحرف والالفاظ ايضا ولوقلتنا بقدم  
 موازن كما ذهب اليه الجماعة ولهذا ايضا يكون لهم شهود وحضرة عند كل ذن وذن من جهة شرق  
 اثار نورهم وطلوع اثار ظلمتهم شهود شعله السراج عند ذوات الانسنة المنتشر جهازا  
 تدبر اليه ذنهم يترك في صدورهم شيدانان اكر يكذبه زادل يتركافه برؤيا يدانو  
 صلح يحرفه بربوبية هرة بينهما خالجان قرايم وكمبانان وشعرهم الحاصلة من جهة  
 اللطافة لا يتعلمهم شان عرشان ولا مكان عرشان لان نفاع عوالمهم عرشا لم التدريج والتمان ولذا  
 كان لسان علي حجة القرآن في دقيقة واحدة بل لو شاء الخلق الفان في دقيقة اثناسنة الشيف للملكو  
 كان من جهة اللطافة لا يمنع حرف عرشه لا خاله وهو الوجه بخصوصه في جميع الارضه والامكنه  
 بل في جميع المراتك الوجودية كحضور عقولنا في بلاد بعيدة متعددة من جهة السعة المسندة الى اللطافة و  
 التي كلما كان الطيف كان اسرع كما ترى ان سرعة الماء اكثر من سرعة التراب الهواء من الماء والناكصو  
 التمس من الماء من الهواء واجسامهم الشريفة الطيف من جميع تلك بمراتب كثيرة كما انهم اليه يفيضون  
 ان الحرف اللطافة من طرف النكران تكتب اللطافة من قوته الباطنية فيبين في جميع اجزاء النكران في دقيقة  
 المعادة فصل الى الطرف الاخر اسرع من رجح الطرف ومذا البصر بل في حركة في هذا الطرف عين حركة في الطرف  
 الاخر ولو كان بين الطرفين الف فرسخ البتة فاجعله عنوانا لحضور الامام ومنه قوة عند كل ذن وذن  
 وبالجملة فنفس الله العلماء هو على الاعلى وقد يعتبر من بعد رتبة الذن ذكر في قوله تعالى قال علمنا بعد  
 وفي ذلك ان لا يصل رتبة ولا ينسب وهو الامام المبين الذي احسن الله فيه كل شيء والكتاب المبين الذي باحرف يظهر  
 المضمين كل نور وفيه وروح الله هو عليه وهو مظهر الروح الكلي ولذا كان محجة الموت وبه في الاكمة  
 الاثر من كل الروح لكن الروح ليس فيها تقبيل القبول من الالهة ولا يجمع اثار الرتبة بل هي ناظرة الى العقل  
 والنفس والنبية ولذا لا يفسد اليها الاثر البتة الا ان تقول بالنفس والعقل مثلا فلم يلزم من هذا  
 الاطلاق ان يكون عليه افضل من علي لان مرتبة النفس وان كانت سافلة عن الروح في الصورة والآات  
 الروح ليست بنفسها مرتبة من مراتب الاصليته ولذا كانت ناقصة كما ان ذكورية علي لا توجب كونه افضل  
 من فاطمة الزهراء وان كان ما هتفت الموت من حيث هي تقضي الفضولية بالنسبة الى ما هتفت المذكر من حيث  
 هي عقيبة قوله تعالى الرجال قومون على التنا الوضع كون بعض انشا العقل من بعض الخيال وافضل الخيال  
 المذا على الرجولية الظاهرية والارثية الصورية صورته في كدغية غافل اذ صدف دد  
 كرنه غافل ان صدفه في قولك صهيان كوجه جملته فله انداز صهيان لئلا لا يهتد

انما انما انما  
 في رتبة

انما انما انما  
 في رتبة

في موضع  
اللفظية  
ذكرنا ان  
الموضع  
صورا  
اللفظية  
ذكرنا ان  
الموضع  
صورا  
اللفظية

ينودكم چشم بکنا و رد له ربك نکر کان چه داروین چیدار و اگرین فانکم کما یستایر فی غیر  
 متم کلامی فی توضیح حرامی علم ان الموت تطلق على ما هیته بکون ما هیته من غیر  
 بالموضع العام للموضوع له العامی النسبة الى هذا المعنی الکی قبل اللفظية فافاده الواقعة تحتیه بالموضع  
 الموضوع له لا یختمه بل اللفظية کونها ما هیته متمیزة عما سواها من الماهیات وغیرها واراد ان یبینه بما العینة  
 اللفظية ذکرنا ان الموضع صورا اللفظية لان اللفظ الذی یارید وضعه ان یلاحظ فی مقامه یجلی او جزئی  
 فی ابتداء وضع اللفظية فان کان المعنی المصور کلیتا فان وضع اللفظ بازاء هذا المصور الکی ان الموضع  
 عاما والموضوع له خاصا ایضا کالانسان والحیوان وما فی سائر اسماء الأجناس والشمیة یعموا الموضع  
 باعتبار المعنی المصور غیر فی نظر الوصف بحال المتعلق واما مفهوم الموضوع له فوجه واضح بذات اللفظية  
 الکلیة الموجهة منه وان وضع بازاء افراد هذا الکی المحیط بمجملة عنوانا للأفراد وجزءا للملاحظات  
 فالوضع عام لما ذکر والموضوع له خاص کوضع المیهان الثلاثة فی الضمیرات والموصولات واسماء الأشیاء  
 فیکون کل من الأفراد هنا بخصوصه وموضوعه لا یفصل الکی غایة لا مرئیة لکان بالأفراد غیر محصور  
 جعل الکی ثرا لها عند الملاحظة وان کان المعنی المصور جزئیا کذا فی هذا الشیخنة ووضع اللفظ بازاء  
 فالوضع خاص والموضوع له خاص وان جعل الجزئیة الخاصة براه للملاحظة کلیة کالانسان وعنوانا للموضع  
 اللفظ بازائه کان الوضع خاصا والموضوع له عاما وهذه هی الشقوق المصورة فی المجلد وکان  
 مذهب القدماء صحیح شقیقین هما الوضیع العام والموضوع له العام والوضع الخاص والموضوع له  
 الخاص حی جعلوا المیهان ایضا من باب الوضع العام والموضوع له العام وجعلوا اسماءها فی الأفراد من  
 باب استعمال الکی فی القرن کالانسان فی ذیل مثلا ونعما منهم ان کل معنی لو حط فی حال الوضع لا بد ان  
 یکون هو الموضوع له ولا یفصل الا وجهه فی تصور معنیهنا کوجعله عنوانا المعنی اخر ووضع اللفظ بازاء  
 فبقی الامر كذلك ان زمان السید الشریف الملقب باسناد البشر والعقل الحاد عشر فجزء هو الوضع الخاص  
 والموضوع له الخاص بلفظية صحیح جعل الکی عنوانا للأفراد العین المصورة وجعل منه المیهان الثلاثة  
 أشهر هذا یبعد فی کلمات المناظرین فاجعوا علی صحیفة الأقسام الثلاثة وعلی عدم صحیة القسم الرابع علی الوضع  
 الخاص والموضوع له العام بلفظية ان الخاص جزئی لا یمکن ان یکون اللفظية الکی بخلاف حکم القیسة  
 فان الکی لکونه امر عامات مالا لأفراده يجوز جعله اللفظية جزئیة وبقیصل الحال محققا لاشیاء  
 ولكن حکما بنوعا علی صحیة القسم الرابع ایضا بانه يجوز ان یجعل الجزئیة عنوانا للکی ایضا مثلا بان یجعل  
 فظن من الماء او کون منه عنوانا للملاحظة کلی الماء فان الجزئیة بعد طرح متخصیصاته اعتبارا بکون هو الکی

في موضع  
اللفظية  
ذكرنا ان  
الموضع  
صورا  
اللفظية

لا محالة فان زيد ابقه عدم خصوصيته اعتبارا بلا اعتبار عدمها يرجع الى كلى الماهية لا فاشية ولذا  
ذكر في مقدمة القيسر الصلة ان الالفاظ موضوع للمعاني الكلية فقال ان لكل معنى من المعاني حقيقة  
ووجود له صورة وقال قد يتعدى الصور والقولاب حقيقة واحدة وانما اوصفت الالفاظ للحقائق  
والا لواح ولوجودها في القولاب لتعمل الالفاظ فيها على الحقيقة لا اتحادا بينها مثلا لفظ القلم انما  
وضع لانه ينقل الصور الى الواح من دون ان يعبر فيها بكونها من جنس جلد او غير ذلك بل ولا ان يكون  
جما ولا كون النفس محسوسا او معقولا ولا كون الواح من جنس ظاسر وخبيل مجرد كونه منقوشا في هذا  
حقيقة الواح وحده ووجوده وان كان في الوجود شيء يتوسط بينه وبين نقل الصور الى الواح القلوب فخالق  
ان يكون هو القلم فان الله تعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بل هو العلم الحقيقة حيث وجد فيه روح القلم  
وحقيقته وحده من دون ان يكون معه ما هو خارج عنه وكذلك الميزان مثلا فانه موضوع ليعاير  
بغيره بالمقايير وهكذا وله معنى واحد هو حقيقته ووجوده وله قولاب مختلفة وصورتها تبقيها بجسمتها  
وبعضها ووعاها كما يكون بها الاجرام والاشغال مثل ذبي الكفتير في الضبان ما يجبر مجربها وما يوزن به  
الشعر كالعرض وما يوزن به الفلسفة كالمنطق وما يوزن به بعض المدركات كالخس في الخيال وما يوزن  
به العلوم ولا اعمال كما يوضع يوم القيمة وما يوزن به الكل كالعمل الكامل الى غير ذلك من المواد ومن  
مميز ان كل شيء يكون من جنس ونفظة الميزان حقيقة في كل منها باعتبار احدى حقيقته فيه وعلى هذا الضبط  
كل لفظ ومعناه ينبغي ما ذكره **وانا أقول بمكر ان يقال ان جميع الصور الثلاثة التي اصحها القوم**  
**كلها باطلة وليس وضع الالفاظ مطلقا من باب الوضع الخاص والموضوع له العام الذي يابطلوه بالبرهنة مثلا**  
**لو حط في وضع الانسان ولا فرد من افراده واكثر وجعل المحيوط عنوانا لكتبة فوضع لفظ الانسان بازاء**  
**هذا الكلى اذ بدون دونه شيء من افراده لا بصور الصورة النوعية الكلية** وعند وضع لفظ هذا مثلا  
لو حط فردا والية ووضع اللفظ بازاء كلبة ولو بما لاحظنا اعتدنا تحقيق الكلى في ضمن كل فرد منه بعد ذلك  
ولو حط في وضع لفظ زيد مثلا هذا الشخص الخاص ووضع اللفظ بازاء كل هذا الشخص باعتبار تعدد  
ما لا ندركه الاقننة والامكنة وغير ذلك ولذا يصح لفظ زيد حقيقة عليه في كل من احوال الخليقة  
وصديق القران حقيقة على جميع هذه الافراد الملقوطة او المكتوبة انما هو مستريح على المعاني المذكورة والقران  
النازل ولا من العلم الى اللوح لو حط على هئيته المخلقة ووضع لفظ القران لكل ذلك الفرد المحيوط ولو  
ما اعتبار وجوده في ضمن الافراد الجزئية فيكون حقيقة في كل من الافراد الموجودة في اليوم القيمة فلا ينفك  
الاشكال حتى ترتب الاثار الشرقية من الثواب المقر والامر بقرانه والعقاب على من بلاطه ونحو

بذلك  
وغيره

دال عليه ولا يحتاج الى ادعاء الحقيقة الفرقية في المرتب المتأخر واجعله مجازاً منه وهو من  
 باب الاستغارة اذا الكلام الصادق من يد مثلاً الذي هو صفة لا يصدق عليه الكلام المتراخي  
 سبيل الامحار حقيقة الان يجعل المراد الكلام المتراخي ومنه ويحول ذلك من ذلك تكلف التردد وليس  
 وضعه مثل وضع هذا الصادق في حالات مختلفة فان الفرق لا يتخصى التزل منه ولا ليس هو والذات في  
 الانسنة وبالجملة فالاعرف هذه المقدمة **فما علم** اتر قد وقع في عبارة ان بعض اهل الحكمة يطلق  
 لفظ الموت والمرئ بالنسبة الى التمسك فاستدرك ذلك اهل التزويق واستحووا منه وفسلوا حياء العباد  
 الى الكفر والزندقة ورواه في نفسه لعله يرى منه في الحقيقة قال بعض من يكبر من اهل الباطن الذين يظلمو  
 انظارهم عن الظاهر ان ظاهر هذا الاطلاق وان كان مستهجناً في الاظهار للجملة الا ان الجاهل الكفر والزندقة  
 لا وجب له وذلك لان لفظ المرئ او ما في معناها انما وضعت لهذا المعنى الظاهر باعتبار معنى التاثر  
 الانفعال الموجود فيها بالنسبة الى الرجل المرئ كونه مجرداً لمخضوضه فاطلاق لفظ المرئ على النوع  
 المعروف باعتبار وجود هذا المعنى الكلي بمعنى المنفعل والمتاثر في هذا النوع وكذلك اطلاق الرجل على  
 هذا النوع باعتبار معنى التاثر والفعل فيما تحت لا لكونه خاصيته معرفة مثلاً فكل مؤثر في العالم  
 مذكر وكل متاثر مؤنث وقد يكون الشيء متاثر بالنسبة الى ما فوقه ومؤثر بالنسبة الى ما تحته في الرجل  
 والمرئ هو المؤثر والمتاثر في مؤثر كثر الكون فانكسر الكاسر كذا والكور مؤنث وهكذا ولهذا يطلق  
 على الافلاك الالباء العلوية وعلى الاسطوانات الالهات السفلية وقد قوله انا وعلى ابوا هذا الفقه  
 انا ابوا لانه وعلى انا وعلى هذا الجمل الخبر المتأخر في شقي في بطن امة يظهر شقاؤه الشقي بالولادة  
 مثلاً على وجه من الوجود هناك وجوه اخرى يصنأ مثلاً ان يكون المراد من لاه هو الامكان والماهية او  
 الطبيعة او ام الكتاب والام الانسانية والذات والادنى بطنها هو الغيرة بل الالهات كثر وكل  
 مرتبة سابقة بالنسبة الى اللاحقة لتولدها من السابقة تولد النتيجة من المقدمة بكل قسم بالنسبة  
 الى الملب وكل ظاهراً بالنسبة الى الباطن وهكذا **ولذا قيل** في جوامد رطفاً بان احاطه مركب  
 در داند است وزله وبالجملة فكذلك على الاصطلاح السابق ما روي ان المؤثر اخو المؤثر ابو المؤثر  
 وانه الرحمة وما ذكر في الحكمة من ان الوجود مذكر والماهية مؤنثة في غير ذلك وقد فسرت بجهنم في  
 المشغول المعنوي وما قوله في بيان جهة الشجرة شجرة في چون حكائي كند ووجدتها استكانت كند  
 كنهان نامر بهر يده اند از نفعي هم مرود زان ليله اند بقوله كنه واسمها اخو ورو كان  
 بود فاعل دواطوار وجو حليت ذن اعيان جملة ممكنات منفعل كنه واسمها صفا چون

في جوامد رطفاً بان احاطه مركب

همه اسماء واعيان بعبصور دارند و در مرتبه ایشان ظهور جمله و در ضمن ایشان الهات كه  
 چرا هر يك از اصل خود جذبات شكرويان كبرشان چنان الوطن اين بود سر غير مرتوزن فعل  
 هذا اذا كان الشيء على رتبة مرتفع على و فوقه رتبة يكونه مخلوقا بوساطته وكذا سائر الائمة بالنسبة الى  
 وفاعله به بالنسبة الى الائمة بناء على تدرج المراتب في الفضيلة امكان الاطلاق المذكور بحسب الاصطلاح  
 المستطوع ولا يلزم فلاح ولا كفر التبت اذ لا مشاعرة في الاضطلاح ولكن نعم ما قبله بل بصلح اصطلاح ليس بجلا  
 هر كس پسرتي به نهد ام ، كبر اصطلاحی داده ام ، هندیان اصطلاح هند مدح سندیان را  
 اصطلاح سند مدح ، و لا بناسبان تبقوه العاقل بانشارع العقول الى انكاره وان امكن اعتداده و  
 قد فاعله مخف فاشرا لا بنسب لانكلام الناس على قدر عقولنا بل على قدر عقولهم وفي آخره كقوله الناس على  
 قدر عقولهم ، وعلى اني خال من علوم الجاهل بل المحنون لا يطلق على من هو مذكر بالمعنى العرفي انوث  
 كذلك فضلا عن العالم العاقل فعلى ما ذكره هذا القائل يكون فاعله مع ما يثبتها بالخطا عرفي  
 ظاهر الصورة مذكر بالمعنى السابق في الحقيقة بمعنى المتور بالنسبة الى الموجودات الشافلة لما من كون  
 الانبياء مخلوقين من نورها ، ام من نور جسدنا الترتيب جسمها اللطيف فيهم من جملة اشعة ظهورها  
 وموادها الغالبة من بعض ذرات نورها الكونية اخرجوا من سلسلة التورية في الدائر الغالبة التي لا  
 دائرة فوقها من الدوائر الكونية وان اجزاء تلك الدائر وفيها مسددة في التقدم والناخر الموجب  
 للتدرج في الفضيلة فحق مذكر متور بالنسبة الى ما تحت تلك الدائر من المراتب الشافلة وهي التور  
 الناخرة في تلك المرتبة المتقدمة والجزء الاخير من العلة النامة وموت متاثر بالنسبة الى سائر الانوار  
 الغالبة في متاثر منها في تلك المرتبة ولذا ظهرت في صورة الموت في هذه التشاة الشافلة الصورية  
 فاذا كان انوار المعصومين بهذه المثابة وكان اشعة اجسامهم الترفية مواد خلقه الانبياء العظام و  
 الرسل الكرام وبداخل جملة اجسامهم محسوس ودعائهم وجلودهم وعظامهم فكل هذه الاجزاء منهم  
 انوار طيبة صافية صورية يملك الصور الصورية البشيرة وليس في سائر الانوار ان يعرض عليها الظلمة  
 والاكثار والخبائة والكثافة وامانها في اللطافة ولذا لم يكن يقع للشيء من ظل بالرة بل سائر المعصومين  
 اصحابا وان كان يقع لهم بعض اجبان ظل في جملة المعصومين بغير النبي والائمة فهذه الانوار الثعنتها  
 من اشراق شمس الاول طلعت في العالم الكونية دون ان يعرض عليها الكدورات النفسانية والخبائة  
 البشرية الخبائية وانزلوا في هذه التشاة نور خورشيد ربي فبذلك حدث انهم ابون سید  
 زوجت ارجع شيوود نور افتاب سواصل خودش را با مكنش اب في كلختها بروشك

بماند في ركائسها وبرود في مبادئ بل الحق أن النور مقامات اشخاصا ومجالاتا لا يتغير عنه في المراتب  
 الشافلة وان موزونة في النظر انه وقع على الحجر والمدفند في بعض ارباب حتى زاد رتبته فيهم  
ظاهر كراوية استوى كبري على سبيل است در مبحث في حقيقة طهارة دم  
المعصومين وفي حكم بولهم ونجوم اعلم انه قد وقع النزاع في ان دم المعصوم طاهر ولا يفتق  
 المسئلة وان كان العلماء غير مجاهدين في البحث عنها لعدم حصول الامتلاء بها في هذه الارض فلو تحقق  
 حضور المعصوم وانفق الملاقاة بدنه الطهر فيه وحاضر في حكم المسئلة بل يمكن ان يقال بعد  
 حوزا البحث عنها في حال الغيبة لان المعصوم فيه حاضر حتى يؤخذ منه الاحكام الشرعية في باب العلم بها  
 مسدود في حال الغيبة وانما يلزم استنباط الاحكام بالظنون المطلقة والخاصة من باب كل المشتبه  
 والعمل بحكم الضرورة حيث نأفلح بعد ارتفاع التكليف وان لا بد من العمل بالاحكام الشرعية  
 باب العلم بها مسدود والادلة لا يقبل الا الظن والاخذ بالموهم ترجيح المرجوح والاخذ بالشكوك  
 ترجيح المخرج فلا بد من العمل بالظن بحكم القواعد العقلية التي لا تفرق بين الظنون المطلقة والخاصة  
 او تغير الظنون الخاصة على الخلاف في المسئلة وفي مسئلة حكم دم الامام م لا ضرورة داعية الى التحقق  
 واستنباط حكمها وان الضرورات تغلب بقدرها ولكن لما كان تلك المسئلة مشتملة على بعض الخطا  
 الاصولية والمعارف الدينية مع اشبهنا البحث عنها في هذه الارض لا بأس في الاشارة اليها في بعض ما قبل  
 فيها دفعا للشبهة عن الادمان الضعيفة فنقول وبل ان الحكم في مسئلة الدماء بقوله طلق يجب  
 ظواير الادلة هو النجاسة حيث انها دالة على ان الدم مطهر وان الدم يجب غسله وتجوز تلك وقادله  
 بها العامة وخاصة دم المعصوم داخل في جملة الدماء فيكون من جنس تلك المسئلة وغاية الدليل  
 لمن قال ان دم المعصوم وبل الطهارة هو اطلاق تلك الدالة ولكن هذه المسئلة ليست بجامعة بل  
 خلاصة بين الامة ولم يقل بالظن ان ايضا ادلة بانها الاشارة وقد سئل الا فاجاب على اليها  
 في كتاب المفاعع عن جهارة دم النبي م فافق بعدم الطهارة وادعى عليه الشهرة بين الخاصة مع بعض العامة  
 انه قال اكثر العامة مع بعض الخاصة بالظن ان ومراعاة العامة للفتن بالطهارة هو كذا فذكر  
 العلامة في التذكرة في جملة فضائل النبي م انه يتكبر بدمه وبوله وظاهر الطهارة ايضا وادعى  
 الفاضل الذي يتكبر الاجماع بل الضرورة على طهارة دم المعصوم وقال ان الحال كذلك جميعا فادامع  
 انفرج الخلاف في هذه الارض ايضا بل سوي حكم الطهارة في الدنيا المستمكين من ينشأ التمهيد  
 ايضا ولكن ما هم النفس فكذلك لا يراهم قول بسط المسئلة في كتابه شرح المنظومة في فقه الامامية

در مبحث في حقيقة طهارة دم المعصومين



فصل في  
الاعتناء بالاعتناء  
في الاعتناء

٢٢ لنا هنا بصد بيان تفصيل هذه المسئلة واسئلا لان الظاهر ان جميع كمال الادلة الموهو في غير  
الموهوت الضادة من الفقه في ذكر اعماء الفاتلين من الطائفتين ولكن في هذا حقيقة لطيفة يثبت  
بها حقيقة المسئلة **فنقول ان** الاحكام الشرعية جمليات ضارة من اثار طائفة بجملة على الموهوت  
الخارجية التي هي افعال الكفاية فان فعل الكلف هو محل للاحكام الشرعية لجمليته ولو اسئل الحكم في  
الاعتناء في بعض الاحيان مثلا فنقول ان ما في غير المحرمات وما في غير المحرمات وانما في بعض الرجوع الى الاول  
اذ لا معنى له في ذلك المحرم فان المحرم ما يثبت عليه العقاب لانه يثبت العقاب على ان يثبت على شيء هو الفعل  
المعقوب وكذا قولنا ان المصوب حرام معناه ان التصرف فيه حرام والام والاهت حرام اي كاهما وهكذا  
تعالو الحكم على العتق يرد بها الفعل الذي يثبت عليه ما مثالا في قوله تعالى حرقت عليكم انما هو انكم  
الان يرد نكاحها لا النظر اليها ونحو ذلك ولا اكلها وغير ذلك وختمت عليكم الميتة والدم الا لاكلها  
وهكذا لو ما كان الاحكام جمليته خاصة بافتاء الشارع فقد اشتهر الشارع حكم الحرمة في اكل لحم الخنزير وحكم  
الحل في اكل لحم الغنم فلو عكس كان الامر بعكس الفقه لكره هذا التخصيص الشارع لغير محض انه يرد  
ويجوز في المصالح والمفاسد الكامنة في الاشياء فعلا او تركا مثالا اذا كان الفعل يصلح ملة كالتقوى  
التي هي مطهرة للباطن فجاء على الحقيقة الانسان في فوائده فاقبله لدخول الجنة وادرك في الجحيم ومحل اضاحته  
الاخبار وكان تركها جاعلا للظن الظلمانية مستحقة لدخول النار والانتظام في ذلك لا يشرعها  
واجبة لانما اهل المصالح الباطنية مما ذكر وغيره من المصالح الباطنية والحرمان العكس فعلا وتركها جاعلا  
محرمة لانما اهل المصالح الباطنية وكونها ام كل جنيته وذيلة وان كان المحرم خبيثا غير موهو  
الفعل مندوبا او المفسدة كذلك جعله مكرها والاشياء الطواف جعله مباحا وكذا الكراهة الطهارة  
والنجاسة وغير ذلك مما يشق الماء مثلا لا يوجب نجاسة الباطنية ولا يبطل الصلوة ولا يفسد بها عن الصفة  
المطلوبة للادعة فحكم فيه بالطهارة بخلاف الدم والحج والجنينة وهكذا ثم اختلفوا في ان تلك المصالح والمفاسد  
الكامنة في الاشياء الموجبة لترك الاحكام المخصوصة هل هي ذاتية او عارضة فمن جهة الصفات الثلاثة  
او بالوجوه والاعتناء ان الخارجة او لا كونه في المحلة وتفصيل المسئلة موكول الى المحلة والاقول الرابع  
الذي اخذه المحققون من الخارجين هو التفصيل وان الاشياء في انفسها مختلفة فالمصالح والمفاسد بعضها  
ذاتية كالإيمان والشر لا يمتثلان لجملة وبعضها والدالة لا يختلف ولا يختلف ولا يبدل لما بالذات  
في حال المحالاة وبعضها باعتبار الاوصاف الثلاثة كالكدب النافع المجد للشيء من الهداية والكذب  
الذي يفسد كذلك سبها اذا كان مضرا وبعضها بالوجوه والاعتناء ان كان الخير لا يفسد ليجد في غاية الجود

العمل

الحلل الثاني والسكر الخاضع في غايته الحلاوة واللطافة اذا كان شئ من ذلك معصوماً فان الحجة في محو ذلك ليست مخبأة ذاتية فيه ولا لصفة لازمة بل هي من جهة الوجود والاعتبارات الخارجية وذلك بالصفة ان الشخص في محو ذلك وجوب المسئلة الخارجية الطارئة من جهة اخلال النظام العالم مثلاً بفعل به امور من بني آدم وتؤدي الى اخلال الامور معادهم تتم اية عنى النجاسة في الشئ ليس الا وجوب الاخر عنه في الصلوات والاكل والشرب بخودك ووجوب الاخر فيه تام من جهة مخبأة في نفسه فاننا اوصفة او من جهة المصالح الخاضعة فدم المعصوم يحجب عنه البنية بحجب القواعد الشرعية من جهة المصالح الخارجية اذ لو بني على عدم علمه مثلاً بالحكم بالطهارة لم يرجح والمرج في الشريعة فكان يقول بعض الناس طهارة دم سكران وبعضهم بطهارة دم ليدز ويريد العالم الفلاني بطهارة دمه ويريد العارف الفلاني كذلك وكذلك البول والغائط من الجائنة والنجاسة وهذا باب عظيم يدخل منه الشيطان فيفسد على الناس احكام الدين والملة كما ترى ان محسنهم في الحكم بالنجاسة الدماء مطم بحكم بعض السفهاء في عصرنا بطهارة دم العارف الفلاني وقوله وغائطه فكيف اذا كان هناك دوزنة للدخول في هذه المسئلة فلهذا الباب من ضد الشريعة وحكموا باطلا فان كلامهم بوجود غسل الدماء بالماء وكما نؤمن بغسلون الدم ونحوه من بعضهم او من غيرهم واتم من حيث الحقيقة فليس دم المعصوم مخبأة بالمعنى الظاهرية ولا باطنية بل هو طاهر من طهر ظاهره وطهر من غايته الطهارة واية التطهير بضائده على حكم المسئلة كما ان الشئ والمقصود ليس فيه مخبأة ذاتية بل في غايته اللطافة الكسرة عليه حكم الاجتناب عنه من جهة المصالح الخارجية فيقال ان وجوب الاجتناب فيه تام هو من احكام العقيدة لانه من جهة النجاسة والنجاسة وان جنت نجاسة ان يقول نجاسة دم المعصوم في عرض الخمر وحرم الخمر وحرم الميتة مثلاً فنقول بالله منة ثناء تلك العقالة فلما نام طاهر والطاهر من كل لطيفة فخطب عن مرات كثيرة وقد قرأ الانبياء خلقوا من نور اجسامهم اللطيفة واجسادهم الشريفة ودوامهم من جملة اجسامهم في عالم النجاسة ولا يغيب طهره النجاسة والنجاسة الى العقول الصافية فكيف بنا هو على منها مرتبة فالانوار اللطيفة في غايته اللطافة لا يغيبها النجاسة والكنافة وكذا الحكم في البول والغائط ولذا كان الاحتياط من المعصوم كالسك الاندلس وكذا اللطيفة منهم وان كان في هذه الامور من غلبة الدينونة الكثيفة لا انها مجاوزة جسم المعصوم ومخالطة وصاحبة تلك اللطافة الكاملة بالنجاسة ولذا كان اللباس والغبا على جسم النبي صلى الله عليه وسلم يفيض ظل بقائه هين بينه وبين نجاسته نابتل بغيره كفدوه وهم انوارند فكل شئ منهم نور حتى الدم والبول والغائط والنفقة فاجابهم البشارة المرتبة بمظاهر الصفات اللاهوتية والصورة صورة لانفسهم الحقيقة واذا كان جبرئيل يفيض صبوة دحية الكلبي كان لحم ودم وعظام بمقتضى الصورة الجسدية لكن البند لم يكن الا الصورة والا كان كل جزء منه

مفتی محمد شفیع

فورا يحض البش و ما و ذ ان المصنوع لا يغفل ولا ينسى و يرى من خلف كابرى من انما قبل يجوز ذلك  
الابان يكون كل اعضائه نورا بالتمام فلا يذهب بل الصنوع عن الحقيقة الصنوع كرمها منكم  
ناشد بشر نادى بوحى الجد به و اى با كرا كد صون كد و قد صون كد و بر الله و كد كل  
شئ من المصنوع كل شئ من المصنوع و وجه الطهارة و جميع ما ذكرناه من مرجب الحكمة ان اصل مبتدا  
النجات و نحوها انما هو جهة النفسانية و لذلك كان فضلا لمجوز الماكول اللحم كالغنى مثلا طهارة دون الانسان  
و ليس في تلك الا نوار الاسفهد به جهة النفسانية بالمر و لو شغل ذرة و ما و ذ في طهارة اجسام الشريعة  
انما هو محمول على جزائها الظاهرية و الباطنية من كل جهة و الا فظواهر الاجسام طهارة من كل سلم افضلا لكون  
لهم روح فضلا عن هذه الجهة و اما الاستدلال على طهارة دماهم بهم بالخبر الذي و ذ انه ما من مجازي في العلم  
فبشرى و وصيته فاضابت تلك البقية و شئ من مده فاحب الله ان يذكر فيها بغير بيان ان الله لا يحب الرجس فلا  
يبدان يكون الدم منهم طاهر حتى يحب الله محل ملاقاته بحبه فضعيف كما لا يخفى بخبر ان يكون هذه المجتبه من  
جهة كون هذا الدم مصبوبا في سبيل الله من اجلها و لا الانبياء العظام و الاوصياء الكرام لا الذان  
تلك القطر و الى هذا الخبر اشارة و المجرى العلوم في الذرة النجاسة بقوله و السرف فضلا لكون المجدد لمصنوع  
مستشهد بقطرة من دم مطهرة طهر الله لعبد ذكره و هو ايهوت ان الله بان ترفع خيلك كرامه  
لكن نعم لبشر البها الى طهارة دم المصنوع بل يد قبلها ما رواه الجبتي في الخبر عن الرزق في قصص  
الانبياء و المحسنين بطايف طبائفة عن الطبيرة لحيام قال حجت رسول الله و اعطاه ديننا و امر برب  
فلما اطلع على ذلك قال اما حملك على ذلك قلت انك لم تتركه قال اخذت اما نام الا و طاع و لا سقام و الفقر و القافة  
ولا تمك لنا اربا و قد علم ان حرمته الذرة في الاخبار بكثرة مضاره مثل ان يمرض البدن و يغير اللون و يورث  
البصر و الصفراء و المجنون و سوء خلق و الفسوة و نحو ذلك و اذ ليس دم المصنوع هذه المفسد بل مخرج  
باشتماله على المصلح المقابلة لها فلا حرمته و في مرسى المناقب عن عبد الله بن الزبير قال اجمع النبي فاحذ  
الدم لا مرقه فلما برئت حوثه فلما رجعت قاله ما صنعت قلت جعلته في اخفى مكان و في رواية اخرى جعلته في  
وظة حزين قاله النبيك اى حملك شرب الدم و في خبر اخر النعل المثل و ابن شمر ان شرب كتاب المناقب عن ام  
ابن و مكيان خابرة و دريها البصر من ابيه فاعنفها و جعلها حاضنة و لا و قد علمت بانها من اهل الجنة  
قال اجمع رسول الله فقال يا ام ايمن قومي و اهر في مائة الفخار يعني البول قلت الله شرب ما فيها و كذا في  
فالت فضيل رسول الله حتى بدت نواجه ثم قال اما انك لا تجمع بطنك و في خبر اخر بعد هذا لا تقول و في خبرها  
نغيره و شرب مذبولة و يغير المصنوع حجة كقوله و قوله فالظاهر من سكوت النبي و عدم نهيهما

في كتاب المناقب  
عن ابن شمر

مع ذكر منافع الرضا به المسلم للظاهرة لمجرة شرب الخمر وكله واما ان الاخبار والذلة على  
الاحرام قبل الدم او البول مطلقا وغاية في شمول دم المعصوم ايها وبوله مع انهم كانوا يفتنون بانهم  
 وبوالهم ايضا كما ورد في الاخبار السبعة فيمنه لا كلام في ذلك اجماع هذه الاحكام الشرعية في ظاهر  
 العمل لما امر بالمصالح المحاربة بل في دينهم المعصومين لكن وجوب العمل اعظم من الجاسة المعروفة  
 المسلمة للجاسة لما حرر بجواز كونه قبلها كالاحرام بالاحرام عن استصحاب ما لا يوجب كل وجه في الصلوة مع كونه  
 طاهرا ايضا واما الكلام في هذه الجاسة واما الجاسة بعين وجوب العمل ولو لم الاعراض للمصالح المحاربة  
 كونه بالذات طاهرا في غاية النظافة فلا كلام فيها وان كان طاهرا في الجاسة سيجتاح ايضا النظر في انطوائها  
 من الجاسة الجاسة من جهة الغلبة فلعل المنازعة في نظرية فلا خلاف في المسئلة واطلاق الدم المستوفى  
 المستعمل بالعلامة في المنهي لا ينصرف الى الأفراد التاديرة ودعوى العموم ممنوعة ولو سلم فمقتضى الآية  
 انكار البنية لا من يعقوله ولا يعقود ويخوذ ذلك غير معلوم المأخذ ولو سلم فيمكن ان يحمل على المنع من النكاح كما  
 فيتم به الاخبار ويستدل به ومن الزيادة الجامعة في رواها ابن طبرستان الله طهرتكم من الفواحش  
 ظهر منها وما بطن من كل ذنبه ورجاسه ودينه ونجاسته ورد في الاخبار الكثيرة كون بولهم ونجسهم ونجاستهم  
 المسك لا يذوق ولا يذوق من كل ذنبه ورجاسه ودينه ونجاسته ورد في الاخبار الكثيرة كون بولهم ونجسهم ونجاستهم  
 مسك في الجند ورد في الاخبار تحضيفها لغيره في الحجة بدم ولها الحسن وفي تفسير الامام وهو الكتاب  
 المبرور في ائمة الجاراة اعمدة الصدوق وروى عن اكثر العلماء من غيرهم ان رسول الله الحجة  
 فدفع الدم خارج منه الى سبعين كذوقا له خبيثه فذهب فخره ورجع فقال رسول الله ماذا صنعت  
 به فقال شربته يا رسول الله قال ولم اقل لك خبيثه فقال اظلم خبيثه فوعا لغيره فقال رسول الله ماذا صنعت  
 فخر ولست هذا ثم اعلم ان الله قد حمى على النار لحكم وقد مك لما خلط بكد وحج خبيثا ويعرف من المناقضين في ذلك  
 برسول الله ويقولون نعم انه قد علق بخلاف النار لا خلط ومدهد وما هو كذا ابدا مغفر اما نحن فقد علمنا  
 دمه فقال رسول الله ما ان الله بعثناهم بالدم وبمبيهم به وان كان لم يمت القبطية فلم يلبثوا الا بجر احض  
 لمصهم الزعان الدائم وسبيلهم شار من جنسهم فكان طعامهم وشربهم يخلط بذلك فياكلونه فيقولون ذلك  
 اربعين سائحا مغفلين ثم هلكوا واما التي في عن القود اليه وكذا في خبر المناقض على ما ذكره ابن بابويه في كتاب  
 شربهم رسول الله فقال له لا تدين الدم حرام كله فهذا الخبر يحول على جعله عادة فيكون حراما وهذه  
 للاستشفاء جازوا والرائد حراما لا للجاسة لعدم الملازمة بين محرمة او وجوب العمل انهم وبين الجاسة كما صحت  
 به في الزيادة في بحث الاجماع من القواعد لما حرر بجواز العقوبة كما ورد في المتن عن كل المتن في الحسية من انما على

في الجاسة  
 في الجاسة  
 في الجاسة

الاشغاف وقد ان من كل ازيد من فله محضه فكما اكل لحوونا وداشنا مع انها طاهرة البتة بالاشبه  
وكما اوردت المكاتبه عن الصادق ع انه نسل هل اغسل امير المؤمنين جبرئيل رسول الله ع قال كان  
طاهر مطهر ولكن دخل امير المؤمنين في ذلك وجرت به السنه مع ان علة الحكم في حكم مطلق عند الميت الخاتنه  
واوردت خيال المحققين في خاتبه الروضه على ما ادعاه الشهابه في ذكرى من اسلزام عند الميت الخاتنه  
بوجوب غسل المعصوم بلونه وانشاء البتة في الدرة بقوله والنص في المعصوم بالفضل ورد ثقبه بالفضل  
ممن طهر الجسد فاذا ثبت في حمل المعصومين حكم ثبت في الاخر ايضا لعدم القول بالفصل في المسئلة بل لا محالة  
اكونهم من طينة واحدة وعدم بصرح العلماء بالطهارة في المسئلة اما لعدم دليلها او لكونها معلومة الحالة  
متماييز في محله من اجوال ابدانهم الطاهرة وهذه الجملة تكفي في الرحلة لئلا كان له ان يصفى والغافل كيف الاشياء  
في الجاهل لا ينفع له عبادة **وحكى** ان سيدنا الزهراء استأذنت من السماء ونحت كل اسم اسرار  
كما نظو به الاخبار وكل من اجتمعت سمته بل من اجتمعت به بذلك الاختبار ونحن نذكر عدده منها بقينا  
غير كما يذكرها مع جملة من لا يخفى وارجو ان من لا سماءها اعظم من الاسم واللقب الكسبة على نحو اوردت  
الاخبار الروية فمنها فاطمة **فلو** وردت في التسمية بذلك اخبار متكررة من طرق خاصة العامة فيها  
سميت بذلك لان الله عظم قدرهم من اجبها من النار ومن طرق اصحابنا عن الحسن ع قال سميت فاطمة  
فاطمة لان الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل ان يكون فعلم ان رسول الله ع يزوج في الاحياء وانهم طيعوه وذلته  
هذه الامر من قبله فعلا ولدت فاطمة سقاها الله تعالى فاطمة لما اخرج منها من ولدها جعل الوراة في اذنها  
فعلع في راولاوها عطاء طموها بهذا سميت فاطمة امي فطمت طعمهم وقطعت وفي الصل عن الصادق ع  
انه قال لفاطمة سمعت ابا عبد الله ع يقول فاطمة والصديقة والباركة والطاهرة والزكية والواضحة و  
المرجوة والمحدثة والزهراء ثم قال في اللزائم المذكورة شئ يفسر فاطمة قال الرازي قلت لابي في ناسبك قال  
فطمت من اثر قال ثم قال ان امير المؤمنين ع زجها ما كان لها كفوا اليوم القيمة على وجهه لا رض ادم فزونه  
قال الفضل الجلي فيمكن ان يسند له يكون فاطمة وعلى اشترون من اثاره والعرفه وشوئنا واما  
احتمال ان يكون عدم كفوته بفتح وابنه لم يزوجته كونها من اجلها فبين ذكر ادم ع بدل علان محكم في  
اكتفائها مع قطع النظر عن الخواص الاخر على انه يمكن ان يثبت بعدم القول بالفصل انتهى واما ان الرجل  
افضل من المرأة لا محالة مع حصول الكفوته العلمية فلا يعتبر فضل فاطمة ع عليهم فبين ان الفضولية  
في المؤمنات من جهة ما فيها من قوة جملة النفسانية بخلاف الرجل ولا نفسانية فاطمة ع كما هو الاثر  
وسايق ايضا بعض ما يتعلق بالمسئلة **وذكر** في ابن عبد الملك عن الباقر ع قال لنا ولدت فاطمة اوحى الله

اسمها فاطمة

اسمها فاطمة

٢٢ فجعل له ملك فادخل به لسان محمد ففتحها فاطمة وقال في قد ضمتك بالعلم وضمتك عن الطم  
قال ابو جعفر والله لقد عظمتها الله نعم بالعلم وعن الطم في لسان وفي العلل ان قال رسول الله فاطمة  
الديين لم يمت فاطمة فقال علي يا رسول الله لم يمت فاطمة قال لا يمتا فطمه وشمعها من النار وعن  
محمد بن مسلم التقى قال سمعت ابا جعفر انه اذا كان يوم القيمة كتب به عن كل جليل مؤمن كافر ففقد فاطمة عليا  
 حتم فقوم محب قد كثر ذنوبه الى النار ففقد فاطمة عبيد عبيد انه محب مؤمن فقول الله في سجد سميت فاطمة  
 وطمت في من يولا في ذنوبه في النار ووعدك الحق وانت لا تخلف المعاني يقول الله عز وجل صداها فاطمة  
ان تمشك فاطمة وطمت بك من حبك ومن يولاك وحب زينت ويولا من النار ووعدك الحق وانا لا اخلف  
 المعاد وانا امرت بعبد هذا النار لشيء لي فاستغفرك ليعتقن لا يكتفي وابتدأ في دسلي اهل الموقف ووقف  
 مني ومكانك عندك فترأت ببر عبيد موصافه سيدة ويطمها الجنة وفي خبر اخر انها سميت فاطمة لانها  
 طمست شيعتها من النار وطمست عدانها عن جهنم وفي الخبر اخر ان الصادق ان قال انا اتركها في ليلة القدر  
الليلة فاطمة والفلان الله فمن عرف فاطمة حوكم عرفها فطرا ذلك ليلة القدر ولما سميت فاطمة لانها خلق  
 فطموا عن معرفتها وفي الحديث القدسي التي خلقت فاطمة وشقت لها اسماء من سماء في فاطمة وانا فاطم  
السموات والأرض وفي الادعية المشهورة لله بحسب محمد وان الجحيم والجحيم وان لا على محب فاطمة وان  
فاطمة السموات والأرض ومحب المحسن ومحب الحسين في قلبه الاحسان وفي الاخبار والكثير وان  
قال النبي لفاطمة ان الله شق لك فاطمة اسماء من سماء وهو الفاطم وان فاطمة بيان هذه جملة  
 من الاخبار الواردة في المقام وقد انحصرت منها وجود متعددة للتمهيد بل لك التمهيد مثل فطم فطمها بالعلم  
 وفطمها عن الشر وفطمها عن الطم وفطم ذنوبها وشمعها من النار وكذلك فطم من قولها واجهاتها و  
 فطم الاعلاء عن طمع الوزاره في الملك وعزها ومخوذ ذلك ولا منافاة بين الاخبار لان الفطم بمعنى فصل  
 كل من الوجوه المذكورة واختلاف الاخبار من جهة اختلاف حال الرواة والحضار من حيث الاستعداد الذاتية  
 واختلاف المصالح في الارادة والامكنة وكل هذه المعاني مرادة من اللفظ عند التمهيد ولا يلزم من ذلك استبعاد  
 اللفظ في اكثر من غير واحد الذي هو مخالف للقول والظاهر اللفظية لان فاطمة مشتق من الفطم الفصل  
 ومنه القطا في الطفل بمعنى فصله عن الدنوي الارضاني فقال طمت الرضيع الرضيع فطما من رضيعه فصلته  
 عن الرضاع وهي فاطمة والصغير فطم بمعنى الفطم وطم الرجل فطمه في وقت الفطام مثل حصدا الزرع فان كان  
 حصدا وطمت الحبل فطمته وطمت الرجل عن غادته اذ منعت عنها ولبس الفطم محضوصا بالفصل عن اللبن  
 وان كثر استعماله فيه بل هو مطلق الفصل عن الشيء ومعنى القطع والمنع والجمع اليه ومنقطع منه فيكون معنى فاطمة

مخفيون في بيتا  
معنى القطر

الوجه الثاني  
في مخالفة

فاصلة او فاطمة وما نفعه وكل منهما معنى كل ما هيته مطلقه مضيق مع الفصول الكبيرة فحيث من عند  
 الله بها ولكن في تحقيق معنى الفصل ان يكون هناك فاصل ومفصول به مثلا اذا كانت الام فاطمة لطفها  
 فهي فاصلة والطفل مفصول واللبن مفصول عنه والفاصل مفصول فيكون معنى فاطمة انها لفظ بنفسها وليس  
 فاطمتها الذاتية عن الجمل ابلع ومن الشرب بالخبر وعن الطقت بالقطارة عن حجره وقطر ذرتها وشبهها  
 ومن يوليها واجبه لمن النار بالجنة ونفطم اهلها جميع الوارثة بالباسن عنها وعن جملها بغيرها فلو حظ  
 في وجهه لتسميتها بهذا الاسم وجود متعدده وهي غير الخلقة في مفهوم الاسم حتى نوجب لفظا معاني اللفظة  
 بل هي لحاظان خارجيه باعترافها وقت التسمية مثلا لو كان محبي زيد من جهة غرض مختلفه وبساكن متعد  
 فبطل جاد زيد لم يوجب ذلك كون لفظ المحبي مستعملا في المعاني المتعدده نعم لو جعل فاطمة بالنسبة الى فطم العلاء  
 او الاختباء بمعنى كونها ذات فطم من المبنى للفاعل كما هو كذلك ان ذات فاطمة وفي فطمها عن الشرب بمعنى ذات فطم  
 من المبنى للمفعول ان ذات مفطومة لم المحل المذكور ولكن على التقدير المسطور لا يلزم ذلك المحذور ويمكن  
 جعلها محبة ذات الفطم م من راي النسبة فيكون جامدا يستوي منه المذكور والمؤنث ويجعل الشارح كما في نحو  
 اللين والذارع والشارع والعاشر والاعشار والمخاض والطاق وغيرها وان قيل في نحو الحاض وجران اخرها  
 مثل ان اختصاصه بصفة النساء هو في معنى التاء لان التاء اتمت في الفرق بين المذكور والمؤنث والفرق حاصل فيه  
 بنفس اللفظة من جهة ما في معناها من اختصاصه بالخصوصية او انه يتغير بوصف ذكره ان الانسان ماض فلا  
 وبر على الاول منها طر او عكس الامتياز المشتركة السابقة ونحو الشجاعة وعلى الثاني يجوز نحو هذا في كل  
 مادة فلا وجه لخصيص مماء متعدده ويمكن جعل فاطمة بالنسبة الى الفاعل المذكور من راي عموم الحار الجاز  
 من حيث القواعد اللفظية والتجته هو ما فضلناه من ان فاطمة بمعنى الفاصلة مضم على التقريب الذي اسلفنا  
 والمعنى بالنسبة الى نحو الفطم عن الشرب مثلا انها فطمت نفسها عنه بالافضال الذي لا الاستعداد والاضل  
 فصار مفطومة من حيث المثال والمحبة فلا حاجة الى جعل الفاعل بملاحظة هذا المعنى بمعنى المفعول نظير  
 كانه ومكان غار مماء واقف وعيشته راحته على بعض الوجوه الجارية او جعل فاطمة لازمة مشتقة من فطم  
 الطفل اذا كان زمان فطمه عن الرضاع كما ذكر الفاضل المجتهد في حيث قال في بيان معنى قوله فطمك بالعلم  
 الوارد في الخبران مماء مضمك بالعلم حتى استغنيت فطمت وقطعت عن الجمل بسبب العلم وجعل فطامك  
 من اللبن مضمونا بالعلم كناية عن كونها في بلوغها غالبة بالعلوم التي تاتيها وعلى التقدير يكون الفاعل بمعنى  
 المفعول ويقع فطمك على بناء المفعول الى جعلك فاطمة للناس من الجمل والمخبرة لا فطمتها عن الجمل  
 فهي فطم الناس عنه والوجه الثاني الاخر ان يشك الجزم في قوله فطمك على اللفظة كناية عن كمالها والاعتماد

الوجه الثاني  
في مخالفة

الذميمة او يقال على الثالث فظنك عن الانسان الوضائية والجمانية فقلت تعظم الناس ان لا واسا لغوية  
 وقد جعل الفاعل المذكور فاعلة في بعض الاخبار والاخر لا رقة على نحو ما ذكره وكل ما ذكره في وجه اللفظ  
 والمعنى في الرحلة تختلف مستغنى عنه بالنسبة الى ما اسلفنا كما لا يخفى مع انه يرد عليه المحذور الذي ذكرناه  
 استعمال اللفظ في اكثر من معنى نعم ممكن جعل فاعلة في جميع الوجوه بمقتضى الفاعل في المفعول من باب الضم  
 المتعلق بلحاظ التام والمجتمعة وجعله في بعضه ذات الفاعل من المصداق المتعلق بالفاعل والمفعول لكن على سبيل العقيدة  
 الكسبية لا الجزئية كما لا يخفى وبالحيلة فاختلاف الاخبار في بيان وجه التسمية اشارة الى عدم اختصاصه في شيء  
 او كون معناها معنى كذا افعال على وجوده كثيرة فيحصل احتمال اطلاقه ان يكون المحوظ في وجه التسمية هو جعل  
 ايضا كلفها على اختلاف الرتبة بالاختلاف الفاصلة وحل الاحوال المجتذبة بالاحوال الطيبة الزكية ومن  
 الافعال البهية بالافعال الحسنة وعن الظلمانية بالنورانية وهو السهو والغفلة بالذكر والمعرفة وعن عدم  
 العصية بالمعصية وبالحيلة فخرج جميعها في العقيدة بالكمالات العقلانية والوجاهة والتفانية ولو فيها  
 الظاهرة والباطنية فليخرج ان تكون لها العصمة الكبرى في الدنيا والاخرة والاول فليكون مع معصوميتها  
 نقية وليست تصدق مثل اطلاقها في الاخر الاسماء المذكورة في الرواية وفي بعض الروايات في حقها ما بها بالنسبة  
 في الحجة المضادة اما من جهة اشتغالها من حيث المعنى على ان الاسماء اتصافا ومن جهة صلتها بالتسمية بها من  
 جانب الله سبحانه بلا واسطة كما في تعريفه قوله في فاعلة تسعة اسما عند الله تعظم مع ان يحصل الشيء بالذكي لا  
 ينفي عنه ولا ينفك عنه يمكن اثبات معصوميتها بما لا يخطى خصوص مع فاعله ايضا الا لا يخرج العصمة  
 كما لا معصية في الخبر كما لا يخرج في الحجة الثانية والرواية الخلقية بل كلها مشتركة لا محالة قد بينا في بعضها في  
 هو ان معنى العظم ليس بثبوت المفظوم عنه في المفظوم بل بسووجه في عظم عن غير شيء اخر فليجعل بدله واعتنا هذا  
 المعنى ليس بغير عدم المعصومية في الحالة السابقة ووجه رفع الاستكال على نحو الاجمال ان معنى العظم وان كان كذلك  
 في اصل اللغة الا انه يستعمل كثيرا ولمن جهة الفرائض كما خرج فيها كان ثبوت هذا المعنى فيه بالشان والمفعول لا  
 بالفعل ولما كانت فاعلة من جملة افعال الممكنات ومما هي الممكن من حيث هي من انائها الظلة وصدور  
 المعصية مثلا كما قبل سبه روي فيمكن رد دعواه في هذا كذا في الله اعلم فتح طلاق العظم  
 بالنظر في هذه الصفة اللادنية الامكانية فبعد ملاحظة ثبوت العظم في المرتبة الثانية ثبتت معصوميتها  
 الاصلية وطمأن بها الجبلية فيبقى عنها الكدورات الامكانية والشواوب الكونية فتكون كما قبل جو  
 ممكن كذا في مكان برفشاند يجوز واجب كذا في غير مما قد ومن جهة ما اشير اليه كانت معصية المعصوم  
 اختيارية فيستحقون بها الحد والعقوبة لا جزئية وقهرية ولا يثبت لهم العقوبة في العصمة وكانت مستندة

في بعض النسخ  
 في بعض النسخ  
 في بعض النسخ

في بعض النسخ  
 في بعض النسخ  
 في بعض النسخ

على بعض



١٠ علم بحججه العنبر ولا فضيلة في العنبرية العنبرية ويمكن ان يكون ذلك بما اخطه ما كان الناس يصفونه  
 من جوارضه المعصية عنهم مثلا كما هو شأن البشري ولو من جهة البنية حيث انهم وادعوا في صوت  
 البشر فهو هو كونهم متصفين بلوازم البشري ولهذا هم كبا انبأ برؤسند جسم يدند  
 ادمي كاشند ايند انشند ايشان از عني هست فرخه ديمكان بجنهتي اين زمين را يك  
 ان شود است وبد اين فرخند ياك وان ديوست دد هر و صوت كرمي مانند و است ا بطلع  
 اب شير نيز و است و حمة الله ان عمل از دوقفا لغنة الله ان عمل از دجرا ونظير ذلك دلالته  
 الطهيري على الطهارة الحقيقية الاصلية كما اسئلوا بها على ذلك على ارباب طهائهم الذاتية ونظائهم  
 ليجلته مع ان علم الطهيري ايضا هو طر الطهارة بعد الحجاة سبعا بمل اخطه قوله تعالى يدا الله ليذهب  
 عنكم الرجس اهل البيت كرمي طهيري بذكر الازالة والاذهاب بصيغة المضارع ويشعر بكونه على طهائهم  
 الاصلية انهم بها بفاضة انما وقت في زمان الولادة وفي هذه الحالة لا تكليف ولا معصية البتة في البنية  
 لانه اذا حصل الطهارة بالقطر عن الشرفا بام الطفولية فلا يبقى معنى لطر الطهارة المسلم لسبق الحجاة وانا  
 وبكم كونا شفاق فاطمة من فاطمة مع مغارة المادة فهو اما من باب الاشتقاق الكبر مثل يقيم من النعم وبث من  
 الشام يقبل بعض الحروف بعضا والمعنى على حالة ويقاوت في الجملة فان الفطر ما يجيء الشوق والابن لا و  
 نحوها ومعنى العظم وهو الفصل مسلم لهما ولا يخرج منها ايضا ويكون هذا السادة له كونهما مظهر  
 صفات الربوبية كما نزل انوار الطهارة وهو مثل اشتقاق مكة من الماء كما قال الله وطهرا كان صلواتهم عند  
 البيت الاماء وتخصلة والشيعة من الشاع لكونهم خلفوا من شاع انوارهم وهو المرد من فاضل طينتهم  
 الطبيب من الطب كما روي في العلل ان الداء من الله والدواء يقنا من الله انما يسمى الطبيب طبيا لانه  
 طبيب يرفعون الناس وهذا قسم من الاشتقاق ثابت شرعا بما اخطه مناسبت اللفظ في الجملة وهو غير اشتقاق  
 الشاع ببر اهل الظالم ويمكن تطبيق كل ذلك على القواعد اللفظية ايضا لان المضاعف كما ذكرنا في الجملة  
 الابدال والمخالف مثل المعنى مثل احببت واحببت في احببت وامليت في امليت وقصتي البارحة واصله يقتض  
 لشغل الفعل بالضعيف فاعطى حكم حرف العلة والحرفان المتقاربان محو يقبل بحداهما الاخر كما نزلوا فيهم  
 مثلا ومخولك فمنها الزمراء سميت بذلك لما ورد في الاخبار منها ما روي الصدوق في العلل ان  
 ابن تغلب عن الصادق قال قلت له يا رسول الله سمعت الزهر و زهر فقال انها كانت زهر لأمير المؤمنين  
 ثلاث مرات بالخور في كل يوم يزهر نور وجهها وقت صلوة العشاء والناس على فرغهم فيجعل ياجن ذلك النور  
 الى حجر يحرق بالبدنة فيقبض حيطانهم فيعجبون من ذلك فيأتون النية فيسئلون عما اوصى به من منزلة فاطمة

واما في  
 قوله  
 فاطمة

فيناقها

فبأن نور من أنوارها فاعلموا في محرابها يصلحوا للتوريط طلع في محرابها من وجهها فاعلموا أن الله راو  
 كان من نور فاطمة ، فإذا انصف النهار وتربت المصلوة وفي بعض المنع ترتب أن تبت أو بهات المصلوة  
 وهو نور وجهها بالصفين ، فدخل الصفرة جرات الناس فصفرت أياها والوا من فهاون النبي يسلمون بها  
 وهو في سلم المنزل فاطمة في نورها فاعلموا في محرابها وقد نور وجهها بالصفرة فاعلموا أن الله راو  
 من نور وجهها ، فإذا كان آخر النهار وعربت الشمس احمر وجه فاطمة ، فاشرف وجهها بالبحر فحوا وشكروا  
 لله نعم فكان يدخل حرة وجهها حجاب الغوم ومحرج طائهم فيجيئون من ذلك وباتوا النبي يسلمون عن ذلك  
 في سلم المنزل فاطمة في نورها جالسة في بيت الله وتحمده ونور وجهها بهر بالبحر فاعلموا أن الله راو وكان من  
 نور فاطمة ، ولم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسن وهو قلب في وجهها إلى يوم القيمة فلا تموت  
 أمام بقدر انام ، وفي رواية أخرى عن محمد بن غادة عن أبيه قال سالت الصادق ع عن فاطمة لم يمت ثم انظر  
 فقال لا ، لأنها كانت إذا قامت في محرابها نورها لأهل السما كان نور الكواكب لأهل الأرض وعلى صكوت  
 سميت فاطمة زهراء لأنه كان نور وجهها بهر كأمير المؤمنين أولي النهار كالشمس الضاحية وعند الزوال العسر  
 المنير وعند غروب الشمس كالكوكب اللؤلؤ ، وفي خبر آخر في بيان كيفية ولادته أنه حدث عند ولادته في السما  
 نور ظاهر لم يزل في الملكة قبل ذلك بل في مكة وجميع الأرض كما في الخبر الآخر ، وروى عن النبي ع أنه زلت ليلة  
 الأسراء من في الجنة في غابة البها والجبال فبهر نورها جميع الموجودات وهي جالسة على سرير من أسواق الجنة  
 وعلى رأسها تاج مكلل وفي أدبها فطان بهر ن لأهل الأرض السما أحدنا من الرمة الخضراء والآخر من  
 الباقية الحمراء مثلت جبرئيل عنها فقال هذه بذلك فاطمة الزهراء والتاج على رأسها هو على الخ طاب  
 وجهها والفرطان فادبها الحسن والحسين ولداها ، وروى جابر عن الصادق ع قال قلت له لم سميت الزهراء  
 زهراء فقال لأن الله نعم خلقها من نور عظمت فلما اشرفت أصوات السموات الأرضين عشت بضئ الملكة  
 لله تعالى ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فوحي الله إليهم هذا نور من نور أسكنه في سما خلقته  
 من عظمي حتى خرج من صلب نبي من أنبياء أفضله على جميع الأنبياء وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمره  
 يهدون إلى الحق يجعلهم خلفاء في أرضي بعد انقضاء حجتي ، وعن الصادق ع سميت فاطمة الزهراء لأن لها  
 في الجنة قبة من باقوت حراء ارتفاعها في الواح بيرو سنة معلقة بقلة الجبار لا علاقة لها من فوقها  
 فمساكنها ولا دغاة لها من تحتها فكل من أياها مائة الف باب من الملكة بها أهل الجنة كما  
 بهر أحدكم الكوكب الذي الزمان في فوق السما فيقولون هذا الزهراء لفاطمة ع أنتي أقول وعلى أهل الجنة  
 يجوز إضافة فاطمة إلى الزهراء بمعنى فاطمة القبة الزهراء سألوه المشهور في اجتماع الاسم والمقبول المشا

الشيخة  
 زينب  
 بنت  
 علي

وخرجت الملكة

المشار إلى الجنة انما قال بقله وان يكونا مفردين فاضف حتما ولا استيعابا ودفن وعن  
 سلمان حدثنا طوليل بن عبد العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما سئل ما سؤل الله مع  
 المغادر وكلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلقني عليهما اذ لا سما ولا ارض ولا غير ذلك الا قال فلما اراد الله  
 بخلقنا تكلم بكلمة فكان نوراً ثم تكلم بكلمة ثانية فكانت دوماً فخرج بينهما خلقني عليهما من  
 ثم فتق من نوراً نوراً من العرش فانا الجبل من العرش ومن نوراً على نور السماوات فخلق الجبل من السماوات ومن نور  
 الحسن نور الشمس فالحجر من الشمس ومن نوراً من نور الشمس فخلق الجبل من السماوات فخلق الجبل من السماوات فخلق الله  
 مقولهم سبحوا فليس من انوارها اكرمها على الله فلما اراد الله ان يخلق الملكة ارسل علمه بها من مظلمة وكانت  
 الملكة لا تنظر الى ما من ارجها وبالعكس فقال الملكة انما انشئت لخلق هذه الافوا انما انشئت عناقتا  
 نعالا لا فعلن فخلق نوراً فاطة الزهر يومئذ كالفنديل وعلقه في قعر العرش فخرجت السموات الارض وكانت  
 الملكة تسبح الله وتقدس فقال الله تعالى لا تحلين ثياباً تسبحكم وتقدسكم الى يوم القيمة لخلق هذه الملكة ايها  
 ويعلمها وبينها وروى عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اخطى فصل  
 البه فقال يا عبد الله ليج المخرج فوجب المخرج فاذا علم اني طالب بصل وبقوله في ركوعه وسجوده اللهم بحق  
 محمد عبدك ورسولك اغفر للمخاطبين من شيعتي فخرجت حتى جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول اللهم بحق علي بن ابي  
 طالب عبدك الا ما غفرت للمخاطبين من شيعتي فقال فاحذرن من ذلك الابع العظيم فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته وقال  
 يا بن مسعود اكفر بعد ايمانك فقلت خاشا وكلما يا رسول الله ولكن رب عليا يسئلك واولئك تسئل الله  
 به ولا تعلم انكم افضل عند الله فقال له اجلس يا بن مسعود فجلت بين يديه فقال له ان الله تم خلفه وعليها  
 من نور عظيمة قبل ان يخلق المخلوق بالقيام اذ لا شيع ولا نقلا من ولا قبل خلق نوراً فخلق من السموات  
 الارض وانا والله اجل من السموات الارض فوق نور علي بن ابي طالب فخلق من العرش والكرسي وعلى الله اجل  
 من العرش والكرسي وفوق نور الحسن فخلق من اللوح والعلم والحسن الله اجل من اللوح والعلم وفوق نور الحسين  
 وخلق من الجنان والحو العين والحسين الله اجل من الجنان والحو العين فاطلت المشارق والمغارب في شئت الملكة  
 الى الله عز وجل ان يكتف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها دوماً ثم تكلم بكلمة فخلق من  
 تلك الكلمة الاخرى نوراً فاضان النور في تلك الروح واقامها امام العرش فارزها المشارق والمغارب في مظلة  
 الزهراء فلذلك سميت الزهراء يا بن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي فدخل الجنة من  
 شتما ودخلا النار من شتمنا وذلك قوله صلى الله عليه وسلم في كل كفارة عند الكافر من محمد بنو في العبد  
 من محمد ولا يه علي بن ابي طالب هذه جملة من الاخبار المذكورة في المقام **بيان قال السيد الجليل**

الشيخ  
 ابن  
 الجليل

ويعجزون

بعد ذلك الخبر الاول ولعلك تطلب وجه اخضا صر هذه الانوار بجدة الاوقات فنقول يجوز ان يكون  
وجهه ان النور الابيض يدخل اليه ثم وقت الضبح وثم ينهض ليكشف عنهم بقية ظلام الليل فيقوموا الى الصلوة  
وايقظا فينظرون محالفا لاول نور الشمس عند طلوعها حتى لا تشبه على الناس احد اللونين بل الاخر  
نور الشمس اصفر في ذلك الوقت واتما عند انقضاء النهار فنور الشمس ابيض فيكون نورها اصفر خالفا  
له تلك العلة ولأنه نور الخوف لان وقت الزوال يفتح ابواب السماء وتظهر الملكة الى الارض ونور الخوف اصفر  
واتما اخلاقتها فمن نور المحبة والشكر على اداء الفرائض كما يظهر من قوله عز وجل واشكروا لله عز وجل ونور المحبة  
احمر كما هو الغارث انتهى ويجوز ان يذكر هنا حجة اخرى اقوية واولها وانقر وهو يحتاج الى مزيد بعد  
وهي ان العرش في الاخبار جاء على كثرة حتى جعلوها منه الى سبيل وسيعبر عنه كما نقل عن تفسير  
التفليين منها الثمانية الشهيرة وانها الفلك التاسع المحيط بالخلق وانما هو محله الجبال وسنته  
الاشارات والشمس هوز اصطلاح حكما هو هذا والثاني علم الله المحيط بجميع الاشياء المراد في قوله ويجعل  
عرش ربك فوقهم ثمانية ورومان اربعة منهم من اول ولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى ولربعة من الاخرين محمد  
وعلى والحسن كما ان في عالم النظام نور الشرايع الظلمة مستند الى هذه الثمانية والثالث ملك الله المراد  
في قوله نعم لا اله الا هو رب العرش العظيم والرابع عالم الامكان المراد في قوله نعم الرحمن على العرش استوى  
والخامس صف الجلال والاکرام والسادس قلوب العباد المؤمنين كما في الحديث القدسي ما وسع عرشه  
لاستقبال وسع قلب عبدا مؤمنا كذا قيل والسابع عالم الامراض والبصر والابصار والثامن مجموع  
خلق فان الباري تعالى وهذا الاجز هو الشانغ الكثير فلما لم يخلق الله هو الغنى لا خير وهو كثر من الخلق  
اربعة اركان الخلق والوزن والجبال والسموات وكل ركن منها نور من انوار الاربعة وباطن هذه الاربعة  
العقل الكلي والروح الكلي والنفس الكلي والبطيعة الكلية واول الانوار هو البياض لبساطه وعذركم  
الظواهر عليه والثاني الصفرة لمخالصه بترك البياض واشتداده ثم احمر باشتداد الصفرة ثم الخضرة  
باشتداد الحمرة ومن هذه الانوار ثلثون كلمة الكون اما بالنور الاصلي او باشتعة العكسية فالانوار البهيم  
التي بها تربت الجنة من عكس النور الابيض وهكذا البؤاة والانوار عالم البرزخ من عكس الانوار المحبة الاخرية  
والوان الدنيا من عكس الجنة البرزخية باعها وسبها وعبث جان بربوز عكس جوارب وان  
باعها وسبها انك ذلك عكس لطف باري بركت كن يوكم كلان سر وسرود كي بجوانك  
ابن دشر دار الفرد ابن غرزالست بعن خيال هسان عكس دل و جان خيال كل ما في الكون هم او  
خبال او عكس المرابا اطلال حمله معرزان باري عكس له بر خال كابر بود جنتك عكس نند

منها

الكل

من الكونيات

منها

سبحان  
مبارك  
عز وجل

أرأيت أن يكون نور العقل أبض من نور الروح صفرو ونور النفس أحمر ونور الطبيعة أخضر وفي  
الوقت عين الباقرة عن علي بن الحسين أن الله عز وجل خلق العرش من أنوار مختلفة فمن ذلك النور نور  
أخضر أخضر من الأخضر ونور أحمر من الأحمر ونور أصفر من الأصفر ونور أبض هو  
نور الأنوار ومن ضوء النوار أنه اليوم من ابتداء طلوع الشمس ثم يهبطها إلى الغروب في تلك الأوقات  
النورية وهو القوس المفروض من نزلات العقل من عالم العقول إلى عالم الطبائع المتحد بالاجتماع والغروب  
إلى الطلوع مثال ذلك القوس الضعوف من عالم الأجسام إلى عالم العقول فإن زمان نزول العقل إلى عالم  
الأجسام بعد حجب الف سنة والرجوع إلى عالم الآخرة بنحو الضعوف أيضا خمسون ألف سنة في تلك الزمان  
من السماء إلى الأرض من عالم العقول إلى أرض الأجسام يخرج البه في يوم كان مقداره خمسين ألف  
سنة وقد ورد أيضا أن عمر الدنيا مائة ألف سنة بمقدار اليوم والمليكة من أيام السنين الأربعة فكل يوم  
منها خمسون ألف سنة كالمليكة التي هي الدنيا بل هي يوم بالأحزاب الأخر ويدل عليه الآية السابقة  
كما أن كل يوم من أيام الربانية الف سنة لقوله نعم وإن يومنا عندك كاللحظة من عند ربك فطاعة  
الزهر لكونها من جنس العقل الكافي أن أنوار المعصومين جميعا من طينته واحدة لكن بالقدرة والناظر  
كالضوء على عام البه لا تشارك في حكاية عالم الباطن والحقبة كان نورها من ابتداء طلوع الشمس  
الحاكم لطلوع الشمس في وجودها وسط العقل الكلي أبض وفي وسط النهار الذي هو بريح بين الشرق  
والغرب كما أن لنزول العقل إلى مقام الروح كان نورها أصفر وفي وقت الغروب الذي هو مقام ظهور  
النفس الغريبة في عقل عالم الطبائع يتعلق النفس بها كان نورها أحمر وفي وسط الليل الذي هو مقام  
تحقق الطبيعة يكون نورها أخضر وقد يطلو النور الأخضر على نور النفس أبض وهذا أيضا صحيح باعتبار  
طرفها الأسفل الناطق إلى الطبيعة التي هي جبل القاف المحيطة بالدنيا وهو من قدرته حقيقته من أخضر  
سموان النفوس الكلية وانتقال نورها من عالم الحس والحس من الأتم من ولد الحس من عالمها  
عن ظهور آثاره فيهم ثم من حيث المظهرية قبل انقضاء صفه المظهرية من هذه الأنوار الفاضلة وليس لها لها  
صارت خالصة من هذا النور بالمرق وأما نور أهل السماوات فأن الكدورات الدنيوية قد غلبت  
على أهل الأرض بالكلية فلا يضيئون نورها بل هم منها يعون بخلاف أهل السموات فأنهم غلبوا الكدورات  
الدنيوية من هوان بنورها فيضيئون سواها كالأهل السموات الظلمية والسموات الباطنية  
أي سموات العوالم الغائبة الغير الجسمانية فإن للباطن أيضا سموات كالمظاهر والباطن والظاهر

عينا نبي وادبكر است اسما وافتد بديكر است نايدوا لآله بخرافان بديكر  
 بافتان في لبر من خلعة جديد وهذا التوبير على نحو الكمال انما هو من حيث باطن المعصية من فوج  
 بالحقيقة الى العوالم الباطنية وهي السموات الاصلية ظاهرهم في هذا العالم بمنزلة الظاهر كما ورد ان  
 ظهر الشمس الجاهل الارضين ووجهها الى فوق فاذا كان يوم لقمة جعل وجهه شمس الى الناس فيكسر هذه  
 الحالة وذلك بين في الناس الى السموات الاصلية ان في الم العالية التي منها نزلوا واليه باصعدوننا  
 لله وانا اليه راجعون اذ نام من امر الاول اصله وفضل على شئ يرجع الى اصله وينصرف الى محله فبصد  
 فترقى لولم تترك في التكون لم يقل انا اليه راجعون راجع ان ياتيك بازا بدشهر سكون وحد  
 ابدان يقرب دهر ولما كان توجه النبي غالباً الى ارشاد الله والهداية المحففة منه باللبس الالهي  
 بعد البعثة لم يبق الا توبير ظاهر المكلف في هذه النشأة فظهر ولا يميز المؤمنين زادت التورية  
 فضان سادته الى البواطن ايضاً لكن الى نهاية محدودة ثم تعمق الى عالم الباطن بتوجه فاطمة ثم ومعرفتنا  
 انها تارة بتوجه الحسن اليه ثم بتوجه الحسين مجلى في انقاد الامة فيصبح ان يقع ذكر خلق السموات والارض  
 وما فوقها الى منتهى العوالم العالية بعكس التدريج الاصل كما وقع في اخبر الاجير المروي عن عبد الله بن مسعود  
 بعبارة اخرى ان هذا الترتيب المذكور في هذه الرواية انما هو باعتبار الفعير الصعود في مقام اقبل فاقبل الا ان  
 في مقام ادبر فادبر فيصير تدبر ومنها **الانسية كحور** وقد ورد في النسخة بها اخبار مستفيضه  
 منها الخبر عن ابن عباس قال دخلت عائشة على رسول الله وهو يقبل فاطمة فقال لها الحجة انا رسول  
 الله قال صامنا والله لو كملت حجة لانا لارادت لها حجاباً انه لما عرج الى السماء لم يبق له جبريل وفتا  
 ميكائيل ثم قال في اذن لا يحمد بفضل ان قد تم وان يحضر في الجبريل قال نعم ان الله عز وجل فضل النبائه  
 المرسلين على ملكه المقربين وفضل تلك ان خاصه عليهم قد نوت وصليت باهل السماء الرابعة ثم الغت  
 عن عيني فاذا انا بابرهم في روضه من باض الحجاب وقد اكنفها جماعة من الملكة ثم في الالتماس الحامد  
 منها الى السادسة فتوديت باحديهم الان ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي فلما صرنا الى الحجة جبريل  
 بيك فادخلني الجنة فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطوبان له الحلال والحلي فقلت جبريل ان  
 هذه الشجرة فقال هذه لاجل علي بن ابي طالب وهذا الملكان يطوبان له الحلال والحلي في يوم القيمة ثم  
 فقلت ما في فاذا انا بطيب اللين من الزبد والطيب رائحة من المسك والحلي من العسل فاخذت من طيبه فاكلتها  
 فحولت الرطب نطفة في صلبه فلما ان هبطت الى الارض وقعت خديجة تحت بغاطة ففاطمة مع حواء النسبة  
 فاذا انشقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة ثم في خبر اخر انه قال دخلت الجنة في ليلة الاسراف وانا في حبيبي

من نسخة  
 مكتبة  
 دار  
 الكتب  
 في  
 طهران

من شجرة طوبى وناولهم من ثمارها فاكلوه فحول الله ذلك ماء في ظهر كل خلق من فاطمة فاجلدها قنطارا  
وجلد راحتي شجرة طوبى معها وعن الصادق عن ابائه قال قال رسول الله ص خلق الله نور فاطمة قبل  
ان يخلق الارض والسما فقال بعض الناس يا بنى الله فليكن هي انتبه فقال له فاطمة حولها انتبه قالوا يا  
نبي الله وكيف هي حوزة انتبه قال ص خلق الله عز وجل اناها من نوره قبل ان يخلق آدم اذ كانت الارض  
فلما خلق الله آدم عرضت على آدم قبل ان يبنى الله وابنه كانت فاطمة قال كانت في حقته صحت ساق العرش قالوا  
يا بنى الله فما كان طعامها قال ص التين والهيل والتمجد فلما خلق الله عز وجل آدم ولخرج من مضلته واولد  
الله عز وجل ان يخرجها من صلبها نفاعة في الجنة وانما بها جبريل فقال في السلام عليك ورحمة الله  
بركانه يا محمد قلت وعليك السلام ورحمة الله جبريل بن فقال يا محمد ان ربك بعزك السلام فلت من التلاوة  
والسبح يعوذ السلام قال يا محمد ان هذه نفاعة هذاها الله عز وجل اليك من الجنة فاخذها وضمها الى صدره  
قال يا محمد يقول الله جل جلاله كل ما فطقتها فارب نور ساطعا وقرعت منه فقال يا محمد ما لك لا تأكلها كلها  
ولا تحف فان ذلك النور المنصوبة في السماء وهي في الارض فاطمة قلت جبريل بن ولم يمت في السماء النور  
وفي الارض فاطمة قال لا انها تقطع شهابها من النار ولعلها عرجها وهي في السماء المنصوبة وذلك قول الله  
واو من بعد نوح المؤمنين فصل الله بين من شابه في حق فاطمة لجهتها وفي حديث طويل في البخاري عن  
عمار قال شهدت على النبي طالت وقدر ليح فاطمة وساق الحديث في مكانة على قتها الى الارض ففادت  
فاطمة لعل على علم يا ابا الحسن ان الله خلق نور ص وكان في صبح الله جل جلاله ثم اودع شجرة من شجرة الجنة  
فلما دخل الى الجنة اوتى الله اليها ما ان الشطف النور من تلك الشجرة وادبها في لهو ذلك ففعل  
فاودعني الله سبحانه صلبا في ثم اودعني جذبا بين جنس فوضعت فينا من ذلك النور اعلم ما كان وما  
يكون وما لم يكن يا ابا الحسن المؤمن طيب نور الله تعالى وعن الصادق ع عرابه عجله قال قال رسول  
الله ص معاشر الناس خلق فاطمة حوزة انتبه لا انتبه خلقت من عرج جبريل ومن زينة والواو رسول  
الله ص فكل ذلك عليا تقول حوزة انتبه لا انتبه ثم تقول من عرج جبريل ومن زينة قال اذ انتمكم  
اهلك الى ربي نفاعة من الجنة انا بها جبريل فضمها الى صدره فجبريل وعرفت النفاعة فضاء في  
شهابا ولما فرغ من اكلها فطقتها فارب منها فورا ساطعا قرعت من ذلك النور قال كل فان ذلك النور  
نور المنصوبة فاطمة قلت يا جبريل وعلم المنصوبة قال جبريل يخرج من صلبك واسمها في السماء منصوبة  
في الارض فاطمة فقلت يا جبريل ولم يمت في السماء منصوبة في الارض فاطمة قال لا انها تقطع شهابها  
من النار الى اخرها **بيان** قال الفاضل الجليل في الزينة العنبريات الصفر على ريش الفرج كوكبا

هذا الحديث في  
البيان

من رغب جبرئيل ما يكون النفاحة فيها وعرفت من بينها اولاً انه التصق بها بعض النجس فاكله البشري انتهى  
 ويمكن ان يكون المراد ان النفاحة المبدأ من رغبة في النجس هو نور فاطمة اهك الى النجس في عالم البشريته  
 لظهور من صلبه في صورة البشر في هذه الدنيا كما كان ذلك مقتضى طبيعتها اصل الخلقة وهذه النفاحة يعتبر  
 عنها في بعض اخبار طب شجر رها البقي في الجنة او يقرن شجر طوبى وغير ذلك والمراد بجميع حلالنا  
 اخلافت العباد ان الاشارة الى خواصها الباطنية والظاهرة كبقوة قلوب الشجرة وفتح طوبى بان عالم  
 الطبيعة وغير ذلك وجبرئيل ملك الخلقة وهو الباطن مرتبة من مراتب عقل النجس الى حقيقة الجملة  
 والرجب هو الرجب الصغير والرجب سبب قوع الطائر في الطيران واخلاق رغب جبرئيل النفاحة مع رغب  
 الدنص والمصاة اشارة الى غلق الخلقة بها خلقة كاملة يظهر بها فاطمة اما نور حقيقة الجملة  
 فتكون جوارح من جنس الجوارح التي هي من كان الجنة ولكن ظهرت في الصورة الانسانية بمقتضى البشرية  
 فتكون جوارح انسية لا انسية حقيقة والامر من كونها جوارح انها البنية باقية وان كانت انسية في الصورة  
 لانها من جنس جوارح الجنة فان الجوارح من جنس الملكة ام من تلك الطبيعة وفاطمة لم يكت من هذه الطبيعة  
 فكونها جوارح بين الجوارح العبرين اصل الجنة فظهر كونها بشر ليس الا فرد البشرية وهي من ان الصور الحقيقية  
 وان كان الملك انصا جوارحها انوارها بشكلها بشكل مختلف حسن لقوة الرغباته لكن فرق في اورد  
 ان حسن الباشي حسن كريمة نامرود وباشي بك سخن استنبا هي هت لفظي رتبنا لبخود  
 كوز لسان نار وثمان واصل الجوارح العبرين من طبيعة الملك فكونها نورية تحفة الان للملكة البنية  
 بخالة الذكورية والانثوية بخلاف الجوارح المراد بها في اغلب الموارد من هي صورة النسوة فانها متلوثات  
 الطائفة البشرية ولا يخفى ان الجوارح الاحور والجوارح العبرين مع لا غير البنية والمراد بالجوارح العبر  
 في اغلب الموارد هو جمع الموث وقد يشكك في قولهم في الادعية وذو جني من الجوارح العبرية لقوة هذا  
 الدعاء طائفة الاناث فما معناها فيقال ان الرتبة الداعية بذلك بقصد الجوارح العبرين مع الذكر وغفل  
 بعضهم عن ذلك فقال ان هذا الدعاء مخصوص بمرآة الذكر فثبت ان الجوارح العبرين مخصوص بالموث ليس  
 كذلك اما الجوارح الانثوية فلها مذكر وموت البنية وهما بالادها وسانها على نحو ما تقر  
 في نوع البشر وانما انبضان ونقر فان كالطهور وسمى الارجل بعضها ببعض وبتجوارح وجود محتملة  
 ليس في حقيقة ما كثر فائدة لكن اللاد منها هو بين الفرق في الجملة بين البشر والملك والجوارح الشيطان  
 من جنس الجوارح والطبيعة وهوان البشرية مستلزمة للكثافة الجسمية بخلاف البوارق انما العظام  
 لطيفة اوارواح لطيفة متعلقة بالموث المشابهة والملك من بينه انوار موصون كما ان الشيطان من جنس

جبرئيل  
 ملك  
 الطيران  
 رغب  
 جبرئيل  
 النفاحة

الملك  
 النفاحة  
 جبرئيل  
 الملك



والجبر كبر من القوتين الموقوتة والثابتة فلا يكون الملكة الا كراتا برق ولا الشياطين الا انما  
والجبر يكون منه براد ومنه شرار كما في نوع الانسان فبات الانسان كالجبر كبر من القوتين الموقوتة  
الملكينة العقلانية والثابتة الشيطانية الوهنية مع زيادة قوتين هائلتين من لوازم القوة الشيطانية هي  
الشهوة والبهيمة والغضب من السبعة والجبر اذا غلب ناريته كان من الشياطين واذا غلب غوريته كان من  
نظير الانسان لكن مع حصوله فينبطه كماله من جهة يغلب القوة العاقلة على الوهنية وبالعكس فيكون  
افضل من الانسان لان الملكة او شر من الشيطان وابليس كان من الجبر كما في صريح الآية فيجاء الا ابليس كان من  
الجبر فيفسق عن امر ربه ومن جهة شرارته سعى بالشيطان فيبني اولاده ايضا شياطين ويطلق على شياطين  
الانسان ايضا انه شيطان قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبيا شياطينا في الجحيم ويوحى بعضهم الى بعض خروا  
القول عز وجل ولما قولوا لعلنا نكلم الله فاستجابوا له فاستجابوا له فاستجابوا له فاستجابوا له فاستجابوا له  
نحو ابليس بالملكه ودخولهم فيها في الضورة وفي ابليس الشياطين نوعا على حدة وانما هم شرار الجبر على  
الوجهين يكون بين الملك والجبر باينة من حيث الطبيعة وفي الجبر هم الرعايا من المستورين من الجحوس  
مطلعا في مقابل الانس فيدخل فيه الملكة والشياطين فيكون بينهما العموم المطلق وينقسم الى اقسام ثلاثة  
الاخبار وهم الملكة والانس وهم الشياطين والمخلوط الذي منه شرار ومنه خبايا وهم الجبر بالمعنى الاص  
وهذا قول الجاحظ على ما نقل في بعض شرح قصيدة البردة وينقسم الى قسمين الملكة والشياطين وعلى  
البينة ايضا فلا يطلق الجبر على الملكة لانتشاره عن الجحوس لظاهرة الجبري ملبس بالانسان والاراد بعد  
من هذا النوع فيكون باء النسبة لافادة معنى الوحدة كما في مخدوم وروحه ونخ وزنجي على ما ذكرنا وان  
الفرق بين اسم الجحوس ومفرده يكون بل هو وجوده ثلثة اما باذخال باء النسبة على الجبر كما ذكرنا في الوحدة  
كما في مخدوم ومرة واحدا في التاء كما اذا كان اسم الجحوس بماله مع التاء مخدوما وكما في الجحوس طائفة الجحوس  
فالتاء للوحدة الجحوسية والحاء انهم جميع الجبر فيقال الرخشيعة وغيره ان الجحان ابو الجح كاد ابو البشر والمراد من  
ابو الجح جرح بل ابليس قبل غيره وانما ابليس ابو الشياطين فيقال ان الجحان قوم مخصوص من الانسان خلقوا قبل  
ادوم واصل الجبر بمعنى الانتشار والمستمر ووضع هذه المادة مطلقا الى الجحيم مع التوزن الثلاثة بمعنى  
الانتشار ومنه الجحوس الانتشار من الجحوس والجحوس الانتشار الانسان به في الجحوس الانتشار العقلانية  
فيقال للجحوس بالعارضة يوحى كما يقال للشيطان بها دبو وهذا القدر يدل على الغاية بين الجحوس والشيطان  
وعدم كونهما من ذات واحد واصل الشيطان من شطر البعدا وكن الشيطان في البعدا ايضا بعدة عن الجحوس  
والرحمة او من الشيطان في الاختلاف لكونه مخلوقا من النوع الثابتة او من الشيطان في الهلاك لانه في نفسه

في الجحوس  
والتاء في الملك  
والجحوس في الملك

باب في بيان  
الاعتناء بالاعتناء

اهلاكه الانسان والتمسكة بالظاهر والملك اصله كذلك بالاعتناء بقوله فجمعته لانك مملوكة  
واسمك اصله ايضا فوله فلت ما ينبغي ولكن لا يترك تنزل من قول الله واصوب ثم قيل اصله  
ما لك من الاوكمة بمعنى الرسالة فقلت فلما مكاتبنا ورجع هذا القول بقوله فاجعل الملائكة رسلا  
لنح وغير ذلك وقيل فقال من الملك واورد عليه باننا لا نفهم فيه معنى الملك وعينه نظره وقيل مفعول من لا  
له ارسلا واورد عليه بانهم ليس بالفتح لا مرسلا بالكسر والجيب يجوز جعله بمعنى موضع الرسالة او صلا  
بمعنى المفعول والتمسك والتمسك بكسر التين من افعال ساحة يجوز يقال لها الجاد والمهل والمهيب  
لجمع التمسك في اطلاق لفظ الشاحة دلالة على ان من يحرك من لا يكون الامر طائفة التمسك كما في الاشارة  
كذلك قالوا ويقال للتمسك القول ايضا فيصير تلك الشاحة في البوارد وتراخي للناس فيقول للمفارقة  
هو الطريق ففضل الناس في وقعهم في الهلكة وبانصافها هذه الصفة في معنى ولا من الهلكة بمعنى الهلكة  
ذكر بعضهم انها فيهم بصورة سوداء طويلة كالتملة وعذرها غالب في سطوط البحار وطرولها في البر  
انها اخاف من ملك البحر والظاهر ان هذا النوع من انواع الشاحة المذكورة لانها في طوطم وبالجمل قال المولى  
بانك عولان هت بانك انشا استفاضة ككسند سؤنا جوبودان بانك غول اخربو ما غولم  
جاء غولم برو اندرون غولم انرا وازها قطع كننا كسند كرد زانها ذكر حق كن بانك غولان  
بجود چشم زكر انرا زكر كريلوز وقال اذا غولت الغيلان فبادروا بالادان فقولهم لا غولوز  
لكن التمسك اشارة الى انه ما هو من ويرى العامة من كون الغول من جوانات البوابم ونرا في حق قيل انه قد  
بأكمله الذباب غولوا ان ابط شرا فقل واحد منه ويخوذ ذلك وقيل ان الغول في الوهمان والخيالات  
فاحاصلة من فضل الوهم في حال الوهم في غير ذلك بل انكر الفلاسفة بحجج والتمسك بالبرهان والواحد ايقن  
من ان في غولانها هي خيالان وهيت مسئلة الى السوداء والصفراء الى الغلبة فما وقال بعض الفلاسفة ان  
المراد من الملكة القوى السماوية ومن الملكة الارضية وملئكة الانسان العقل والفكر والقوى الروحانية  
العلية والعلمية وشيطان النفس الامارة والوهم المسمى بالوسوس كخاس والقوى النفسانية العلية والعلمية  
ايضا قال امام الحرمين في كتابه الشامل اعلوا حكم الله ان بعض العقلاء انكر والملائكة ولو لوها بالقوى  
الروحانية وان كثير من الفلاسفة وجاهل القدرية وكافة الزنادقة انكروا الشياطين من اجلي اسرارها  
والجسد ذلك من لا يتثبت بالبرهنة واما العجب من انكار القدرية ومعظم اهل الاقل ذلك مع تكلمهم  
بخصوص القرآن والاخبار انتهى وبالجمل ان حق الغول هي التمسك وهي سحر حجب واجبي موجود بحقوق  
على ادل عليه الشرح واجمع عليه جميع المبتين ولكنهم ممنوعون عن الاضطرار بالناس الا الغول منهم فانه

انما الظاهر بالبحر  
والغلبة بالبحر

فان لا

فدنيا لعب الاثنان وينادي في النابذة لاضلال الطافلة لكنه لا يفعل كذلك الا لادب اب الارواح الخبيثة  
 او الطائفة الكشيقة وفي خصوص الحجاب والشياطين من باحت مفضلة وهذه الجملة تكفي في المرحلة وفيها  
 اتم آيةها كما ذكره الفاضل المحبسي وقال ان اباءه خسر حتى هاجم الحرق ثم الحرق ثم الحسب ثم الامتداد ثم  
 ابها ومنه فاعلم ان بعض اسمائها انها اتم من الاسم والعقب والكنية كما مر في الاشارة وقد ذكر في مقامنا  
 الطائفة باستانه الى جعفر بن محمد بن عيسى فان فاطمة كانت تكفي اسم ابها وذكر في كشف الغممة ان النبي ص كان  
 يجتهد في كبتها باسم ابها وذكر بعضهم ان من جملة كتابها ام الحجرة وام المؤمنين وام الاخير وام الفضائل وام  
 الارها وام العلوم وام الكتاب وعليه قول بعضهم قوله نعم في كتابه الكريم ولنه في ام الكتاب ليس على حكم  
 ولا اشكال في الكني الاخير واما الكلام في بيان معنى الكنية الاولى وهي د وكناها من حيث المعنى والظاهر  
 في توجيهها ما اخبره الثوباء الاشرف الاعلى والحجاب الرفع الاسنى المقيد على غلب العالي والموتس  
 لهذا الانسان العالم مؤيد الذروة والدة ادم الله نابيه وهو النكته في هذه النكته انما هي تحض ام ابها  
 المحبة فان الانسان اذا احبب له او عجزه ولذا ان ظهر في حصة غايه المحبة قال اباه في خطاب الموت وما اباه  
 في خطاب المذكر بمنزلة ابها بمنزلة الام والاب في المحبة والحرمة على ما هو معروف في العرف العامة وفي توجيهها  
 اخبره المؤيد الكاشف للغممة ما ذكر في كشف الغممة في فضل فاطمة ام النبي كان يجتهد في كبتها باسم ابها ولا  
 اشكال في صحة هذا الوجه ولنه الوجه المخرج عن كتاب التكلف في المقام وكلام الملوك ملوك  
 الكلام لكن ذكر الصدوق في العلل عن الحسن ومقال انه قال سئلت ابا الحسن فقلت له كم كني النبي ص بل باللقاب  
 فقال لانه كان له ابن يقال له فاسم فكفي به قال قلت يا ابن رسول الله فهل في هذه الزيادة او لا في اهل البيت  
 فوفد ذلك فقال نعم ما علمت ان رسول الله ص انا وعلى ابو هذه الامة بصيغة التثنية في الابع على التثنية  
 المشهورة وبصيغة المفرد على بعض النسخ قلت بلى قال ما علمت ان رسول الله ص اب جميع الامة قلت بلى قال  
 اوله بكر على من جملة امته قلت بلى قال اوله بكر على فاسم ابنة والنار قلت بلى قال وفيه ليل ابو الفاسم لا ابو  
 فاسم ابنة والنار انه في فاسم ابنة والنار من جهة ثمة المؤمنين وغيره بحجة وبفضة خول النار كونه  
 نارا باطنه فيه الرحمة وقائه من قبل العذاب وكونه نارا لابرار ونفسي على القمار في الجنة والنار بل يكون  
 رضوانا على الكافرين فما حارب من عروته ما من النار المختار فيها ما هم عليه في خصوص ابرار والحق  
 كما نظير الاخبار فيهم يوم الفاسم والنبية ابوي في الترتيب والمنقوبة ويكون اسمها الفاسم بهذا المعنى لذلك  
 التكنية فاذا كان محو هذا الاعتبار وادرككم حبنا ومثله ايضا في المرحلة بان يقال ان الام في اصطلاح  
 اهل الحكمة يطلق على ان يكون ظهر النسخة ومثاله اوله جهة تقوية وتبينه ولو بالنبية او يكون محو هذا

ففيها ما اخبره الثوباء الاشرف الاعلى والحجاب الرفع الاسنى المقيد على غلب العالي والموتس لهذا الانسان العالم مؤيد الذروة والدة ادم الله نابيه وهو النكته في هذه النكته انما هي تحض ام ابها المحبة فان الانسان اذا احبب له او عجزه ولذا ان ظهر في حصة غايه المحبة قال اباه في خطاب الموت وما اباه في خطاب المذكر بمنزلة ابها بمنزلة الام والاب في المحبة والحرمة على ما هو معروف في العرف العامة وفي توجيهها اخبره المؤيد الكاشف للغممة ما ذكر في كشف الغممة في فضل فاطمة ام النبي كان يجتهد في كبتها باسم ابها ولا اشكال في صحة هذا الوجه ولنه الوجه المخرج عن كتاب التكلف في المقام وكلام الملوك ملوك الكلام لكن ذكر الصدوق في العلل عن الحسن ومقال انه قال سئلت ابا الحسن فقلت له كم كني النبي ص بل باللقاب فقال لانه كان له ابن يقال له فاسم فكفي به قال قلت يا ابن رسول الله فهل في هذه الزيادة او لا في اهل البيت فوفد ذلك فقال نعم ما علمت ان رسول الله ص انا وعلى ابو هذه الامة بصيغة التثنية في الابع على التثنية المشهورة وبصيغة المفرد على بعض النسخ قلت بلى قال ما علمت ان رسول الله ص اب جميع الامة قلت بلى قال اوله بكر على من جملة امته قلت بلى قال اوله بكر على فاسم ابنة والنار قلت بلى قال وفيه ليل ابو الفاسم لا ابو فاسم ابنة والنار انه في فاسم ابنة والنار من جهة ثمة المؤمنين وغيره بحجة وبفضة خول النار كونه نارا باطنه فيه الرحمة وقائه من قبل العذاب وكونه نارا لابرار ونفسي على القمار في الجنة والنار بل يكون رضوانا على الكافرين فما حارب من عروته ما من النار المختار فيها ما هم عليه في خصوص ابرار والحق كما نظير الاخبار فيهم يوم الفاسم والنبية ابوي في الترتيب والمنقوبة ويكون اسمها الفاسم بهذا المعنى لذلك التكنية فاذا كان محو هذا الاعتبار وادرككم حبنا ومثله ايضا في المرحلة بان يقال ان الام في اصطلاح اهل الحكمة يطلق على ان يكون ظهر النسخة ومثاله اوله جهة تقوية وتبينه ولو بالنبية او يكون محو هذا

ففيها ما اخبره الثوباء الاشرف الاعلى والحجاب الرفع الاسنى المقيد على غلب العالي والموتس لهذا الانسان العالم مؤيد الذروة والدة ادم الله نابيه وهو النكته في هذه النكته انما هي تحض ام ابها المحبة فان الانسان اذا احبب له او عجزه ولذا ان ظهر في حصة غايه المحبة قال اباه في خطاب الموت وما اباه في خطاب المذكر بمنزلة ابها بمنزلة الام والاب في المحبة والحرمة على ما هو معروف في العرف العامة وفي توجيهها اخبره المؤيد الكاشف للغممة ما ذكر في كشف الغممة في فضل فاطمة ام النبي كان يجتهد في كبتها باسم ابها ولا اشكال في صحة هذا الوجه ولنه الوجه المخرج عن كتاب التكلف في المقام وكلام الملوك ملوك الكلام لكن ذكر الصدوق في العلل عن الحسن ومقال انه قال سئلت ابا الحسن فقلت له كم كني النبي ص بل باللقاب فقال لانه كان له ابن يقال له فاسم فكفي به قال قلت يا ابن رسول الله فهل في هذه الزيادة او لا في اهل البيت فوفد ذلك فقال نعم ما علمت ان رسول الله ص انا وعلى ابو هذه الامة بصيغة التثنية في الابع على التثنية المشهورة وبصيغة المفرد على بعض النسخ قلت بلى قال ما علمت ان رسول الله ص اب جميع الامة قلت بلى قال اوله بكر على من جملة امته قلت بلى قال اوله بكر على فاسم ابنة والنار قلت بلى قال وفيه ليل ابو الفاسم لا ابو فاسم ابنة والنار انه في فاسم ابنة والنار من جهة ثمة المؤمنين وغيره بحجة وبفضة خول النار كونه نارا باطنه فيه الرحمة وقائه من قبل العذاب وكونه نارا لابرار ونفسي على القمار في الجنة والنار بل يكون رضوانا على الكافرين فما حارب من عروته ما من النار المختار فيها ما هم عليه في خصوص ابرار والحق كما نظير الاخبار فيهم يوم الفاسم والنبية ابوي في الترتيب والمنقوبة ويكون اسمها الفاسم بهذا المعنى لذلك التكنية فاذا كان محو هذا الاعتبار وادرككم حبنا ومثله ايضا في المرحلة بان يقال ان الام في اصطلاح اهل الحكمة يطلق على ان يكون ظهر النسخة ومثاله اوله جهة تقوية وتبينه ولو بالنبية او يكون محو هذا

في قوله تعالى  
وَمَا كُنَّا بِمُعْجِزَيْهِ سَائِلِينَ

وَمَا كُنَّا بِمُعْجِزَيْهِ سَائِلِينَ

الامور في الجملة ولذا كان على ام الامة على تقدير التنبيه في ابواب هذه الامة مع السامع على الغلب كما  
هو الظاهر على معنى انا ابو الامة وعلى ام الامة والاسطغاث ان السامع الذي بعدهما انما هو الابد  
الثالث في اثبات سفلية كما ان الاطلاق باء علوية وكذلك ان المهنة ام الوجود لكونها مظهر متعلقة  
الغير بذلك ولما كان فاطمة المرقوم في الدائرة العليا مظهر انوار العالانية ومحل تعاقب احوال الدار  
العلوية صيغتها بالنبوة اليها في هذه الدوة لان اول ما خلق الله هو الحقيقة المحمدية كما نقرر في  
الاحبار المروية وهي مظهر الغيوضات الالهية بالذات لا بالواسطة ثم علمت بواسطة الحقيقة المحمدية  
ثم الامة بواسطة الحقيقة العلوية ثم فاطمة بواسطة الامة ثم فهم كالحليلة الهامة بنا ابر  
الله الموقدة التي تطلع على افئدة هؤلاء الكرام التبريق وتفيض تلك الغيوض الزبانية والانوار الالهية  
بواسطةهم الى سائر الوجودات الكونية والواسطة بينهم وبين عز وجاههم من اليتيم والادمية في الملكة  
ولكن اجمعين في الجوان والنبات والجماد وفاطمة الزهراء لوقوعها في اخر تلك السلسلة وكونها الخيرة الاخيرة  
الثانية فلها مظهرية كاملة بالنبوة لان انوار تلك الانوار العالانية وجه تربيتها وتقوية لها بالنبوة اليها ثم حيث  
كونها مظهر تاريم ومطرح طواريم كما ان لها تربيتها وتقوية وامتة كاملة التي دون تلك السلسلة العالانية  
' ادم ومن دون ومن فوقه في العوالم الباطنية والظاهرة في هذا الاعتبار ام بالنبوة الى الحقيقة المحمدية  
العلوية ايضا كما بالنبوة الى الامة وكذا بالنبوة الى ادم الى البشر ومن بعد مقدم وتأخر في ام ابائها ثم محمد  
ولو جعل المراد كونها ام ادم فالوجه ظاهر ولكن الظاهر هو لا كونها مظهر من البيت النبوي امير المؤمنين  
قال ولدت في ابائها اذ امرت بحجاب والى طفل صغير في جوار المشيمة فجعلها ام امها لنفسها فبالظ  
ارادته كونها امها لكن يمكن ان يراد انها ام لادم من حيث خلقه ادم وكذا هو ام من نوحا كما اشهر اليه بقاء  
جمعة من الغيوض الالهية اليهما بواسطة وقد تولد منها ابوها وزوجها في كون ام ابها وزوجها  
ايضا بالواسطة وهذا وجه اخر غير ما مر من قوله والى طفل صغير هو ابوطالب المولود فاطمة الزهراء  
انما هو كحال ان اباطال كان طفلا صغيرا ولم يولد في بلده يزوج له وان اراد ادم ومن بعد فيجوز ظاهر  
ايضا بالاشكال كما مر في جملة ويجوز ان يكون امها من جهة كونها من بين تلك الانوار في مرتبة الماهية  
ولذلك الانوار في مرتبة الوجود والماهية ام له وهذا ايضا يرجع الى الاول بنوع من الاعتبار وان كان في  
الحقيقة ففاطمة الزهراء هي الماهية الكلية وهي الخزانة التي فيها الصور العالانية الالهية الكونية والماهية  
في هذا الاعتبار ام لجميع الوجودات السريزية والذرية والزمانية وفي هذه فناء العالمية والملك  
في عالم الخلق الام هو مضمّن في بطن ام بالنبوة اليه تربيتها وتقوية ومظهر في عالم الوجود وتوحيده الى

عالم الشهود وسبلة الجميع هو سبلة النقاء ولهذا ظهرت في هذا العالم في الصورة الانسانية استاذة الى جها  
 الماهوتية فهذه الانسانية استوفت من الذكورية بكل مذكرات موصلة بالنسبة اليها في قولنا ثارت و  
 الانفصالان للكونية والامكانية او المراد ان كل مترام بالنسبة الى الشجر لان المعصوم من الشجر هو  
 وارث الفكر اخر العمل كما قالوا ان اول فكر الرجال اخر الاعمال كمن يولد من قبل اميد ثم كمن ينفذ  
 ما غلب ان ينج شجر ليس ينج ان شجر فيه ولد كمن ينج ان شجر فيه ولد كمن ينج ان شجر فيه ولد  
 الاب فقد بطل الاب ايضا للنسبة الى الشجر في بعض الروايات انا وعلى ابو هذه الامة بصيغة المفرد  
 ايضا لا النسبة كما يظهر من رواية العلل ايضا ابو الامة كما ان النبي اليها وقال كل من ينج  
 نقي فهو الى يوم القيمة وقال ايضا ادم ومريم تحت الى يوم القيمة ولا خرف قال ايضا نحن  
 الاخيرون السابقون وقال ايضا انا الاول والاخر والباطن والظالم كمن ينج من ادم زاده ادم  
 ليس يعني جدا فانه ادم من سبب منوه استاذ وفنون ومنه لا حزون السابقين ليس من  
 زليلا بمعنى بلد ليس من يولد معه شجر قال ابن الفارض في وان كنت انا ادم صوته فانه  
 معناه اهل بيوتهم قد قوتهم في وجع تركنته لكي على ليل باله عبد الله  
 سوجه الظاهر المعروف من انه كان له ابن صغير مني عبد الله استشهد بالظن ان المراد من عبد الله  
 باطنه هو النبي كما قال نعم سبحان الله اشهد عبد الله من السجد الحرام في المسجد الاقصى الذي باركنا هو وروى  
 في التمهيد واشهد ان محمدا عبده ورسوله وعبد الله استوف القاب النبي ولا عبد الله نعم في جميع الموجودات  
 اكمل منه في العبودية وفيه اصل العبودية التي هي جوهر كنهها الرقبة والاشي خصها الرقبة وانا الالهية  
 الالهية في العبودية الكاملة التي هي مقام محليها الخاء بنيران الانوار الالهية وهذه العبودية هي جعل  
 النفسانية مضحية بالبر في مقام القضاء في الله والبقا بالله الذي هو مقادير الله حالان هو في الخن  
 ونحوه وفي الزخاج ورافت الخرف فلتا بها وفتا كل الامر فكانما خمر ولا فلاح وكانما فلاح  
 ولا خمر وهو في عالم الامر كلمة الالهية التي اسير اليها في حديث كسبل وجعلها خمر وكومنها البقا في  
 القضاء والخبر في الشقاء بل هو على هذه المرتبة ايضا وهذه المرتبة اقدم واشرف بالنسبة الى النبوة والرشا  
 بل هو في مراتب كثيرة ولهذا ذكر في آية الاستر بلفظ العبد وان يقال فينبغي ورسوله اذ لو لا هذا الخو  
 من العبودية لم يكن له ان يخرج بالخرج المحمدا ويخرج جميع من الموجودات من الدرة الى الدرة والذباب والاخر  
 المحمدا والنازل والادنى في السموات والمحجرات والذرات جميع لجهات التسعة محمدا بجميع الالهية والافلاك  
 العوالم الزمانية والذرية والشمسية كلها في دقيقتين واحدة وفي بعض الاخبار ساعة واحدة وليس المراد

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

الشاعة المعروفة بل المراد تبديل المدة وبما حظ هذا المقام قال عليه الصلوة والسلام من رزق فقد رزق الحق  
 اى خيانت الحكايم لا الحول ولا العتية كما قال المرأة المغالبة للنفس الموليمة لها من رزق فقد رزق النفس  
 فانه صحيح الوجه لا ذلة ولا حزن ولا حزن لهدم جسدنا البتة وكل من رزق نفسه طامع ربه ويكون له من رزق الله  
 اسوة حسنة بفعله واحصل من التكرار وما ينشأ من الغالبية فيحصل له دفع مظنة ربه للأمتنا العالمة ونحو  
 نرق الى المدارج الشامة فبها هذا الان الكبرياء لا الهية ويكون غناء لا تارة الربانية وذلك كما اننا هذا  
 الانبياء والاولياء والصديقين الشهاداء بل من رزقهم بقدر الجملة بروايد في خواصه باشر تعج  
 كن من انك كبر برؤى انزل الامهات بكون مطلق حديث من رزق والمرد من المخرج من رزق الام  
 هات في الباطن هو خرفج والمخلص عن سجن الطبيعة والمخلص من القيود النفسية تحت غلب القوة العقلية على القوى  
 الوهنية والشهوية والعقيدية والى هذا استند احباء علي المودع وابرازه الاكبر والابرار وغيرهم جميع انبياء  
 وكلمات جميع الاوليا فان ذلك كله خارج عن طوق البشر وسند الارزاق العقل والقدرة عند ذلك  
 يكون العبد مظهر الامم الالهية وجميع الانوار الربانية فيقول من الرزق الذي الحق اصغر من الحكايم  
 لكن انهم اوانها ان ربه يود كبره ان خلقه عبد الله يود والى هذا المقام اشار بعض اعلام ربوه  
 وانا ابتداء الله اذ رزقته خرا سورا واذا نيكته وبالجملة فلما ذكرنا بعض قدم في الشهاد العبودية على  
 الرسالة استاق الى ان مرتبة الرسالة مفرجة عن العبودية ولما كان الحشر في هذا التناوب بل في التناوب الشا  
 ان بناء على ان الحاشية على طبق الفاتحة كما قال عبد الله الانصاري التي هي كسر اذ رزق ربه عبد الله  
 انزل اناب رسول الله من جهة كونه مقوما لما قرره من الشريعة من سبيله وموجبا لاسمائه اليوم القيمة ولولا  
 لا تحمل الشريعة وبطل الدين بالبره بل هذا الكلام يجرى في النكوي ايضا الا الشريعة جعلت سمي يا عبد الله  
 فدا طلقوا على السموات الاباء العلوية كالمغناصير والارضين لانهات السفلية وقالوا ايضا ان الاباء اربعة  
 اب واداء عواب ذنوبك واب عليك واب باك حشرة احرمة عقوق الوالدين الهذه الاباء كما قررت في فصله  
 في المقام الاخر وبشرهم بانزل في قصبة بهم مع اندعاه بنحو قوله واذ قال ابراهيم لابنه اني اراها مكانا  
 استغفار ابراهيم لابنه لا عن موعلة وعدها اياه بايت الخاف ان يترك عذابا من ارحم بايت في فوائده  
 من العلم ان ربنا انك اعلم ذلك وبالجملة فكذلك ارجع الى جهة التوبة والتقوية فهو مكرم كان بالجميع الموحود  
 خيرا منهم الذين هو الله في عالم البشرية كما ان علماته هو الام والاب ايضا للجميع جميع الموحود امة بالنبوة  
 اليها فانه كسكت نبيا وادم بين الماء والطين فقلنا عليه كما في الامجيل في رزق الى ربه وبقا رزق  
 نزيادة وبكم وعزوه على تقدير رزقه الزيادة هو الميراث اسرى العالمين كما قال نعم يا عيسى انتم موفون وفلا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

التي فتوهم وقوم من جهة الجمالة ان علي بن الله فودعوا الضلالة وقال عبد الباق او كل المشهود  
 الذي كان بغداد في المسكن وصل الوطرح ديوانه المسمى بالباقيات الصالحات الذي جمع قبل انشاءه التي  
 انشأه في مدامخ الى الرسول وعزائهم في جملة ما قاله في مدح علي عليه السلام يا ابا الاوصيا انت لطف  
 صهره وابن عمه وولعه ان الله فعمانيك ستر اكثر العالمين فاعلموه انت ان الاثبات في متو  
 القور وانا به بعد نبوه خلق الله ادم من ارب وهو ابنه وانت ابوه وبحو هذا الكثير في الكلام  
 صحيح عند اهل الافهام وهذا الاطلاق والاستعمال يفي على ابناءه ما يرام من حيث الوصف الحاصل في الوصف  
 له القام فالماخوذ فاصل عن الاب والام هو الترتيب على نحو الاجمال والتفصيل لجميع ما فيه من اوزان الام الظاهرة  
 ام ولذا يصح بقول الام في اجبر السعيد سبطا من مخرج بام الكتاب في عالم الذر والبله مبتدأ المادة الطبيعية  
 والام الظاهرية والذات والغير والبرزخ والولاية لا غير ذلك هذا وليس الايهما اثبات هذا الطل  
 بالابان والاخيار واما الفرض محمد دفع سورة الانكار **واما الكنى الاخير للزهري** فحقا  
 اصيبت فيها الام للفظ اخيرة والمؤمنين والاخيار ونحو ذلك حيث جعلت فاطمة امها لهم فهم في الظاهر  
 المؤمنون في هذه الامرة واما في الحقيقة فقام شامل لجميع الابناء والاولاد والاصدقين في الهند والاضاحين  
 ومن ومنهم من المؤمنين الذين يلقون الاخيرين بل الملكة لجميع ايام الفضائل بجميعها واما الارهاق في سبيلها  
 ومشاقتها واما العلوم التي اخذها واما الكتاب في الكتاب الذي في الكون في حيث انها شاملة على ما فيها  
 ونفاصل هذه الامور فذكرت اليها الاشارة في جملة وبقطها الايليقي بالجملة ومنها بقصص الرسل  
 وفقدت في ذلك اخبار كثيرة مثل ما ذكر من نزل في قاصد قال سمعت سول الله ص يقول فاطمة بضعة مني  
 فقد كنت في من ساداتها وقد ساءت فاطمة اعلم الناس الي **وتكن النبي** ثم ناعل ان فاطمة بضعة مني فكني نور عينه  
 بعمو عيني ومن فوار في سواتها وستر في ماسرها وانها اول من يلحق من اهل بيته فاحسن اليها  
 بعدك **وعنده** ان فاطمة شجعة مني تؤذي ما اذاها وستر في ماسرها وان الله يغضب لغضبها ويكره  
 لرضاها **ودعا الجاهل** عن اثنان عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال فاطمة بضعة مني فمن غضبها فغضب الله وغضب  
 في هذا الخبر ومن اياها فقد اذني ومن اذني فقد اذ الله وفي رواية اخرى عنه رضيما اذها وولده  
 ما اذاها وستر وقوله بربيعي برفقته ويحكي في رواية اخرى بوليتها بولها **وعن طر القاعة**  
 عنده فاطمة شجعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وفي رواية اخرى بربيعي ما يبسطها  
 يبسطها **وعن جابر بن عبد الله عن النبي** انه قال فاطمة شجرة فمن اذني شجرة مني فقد اذني ومن اذني فقد  
 اذ الله ومن اذ الله لعن الله قتلة النمل والارض **وعن ابي جعفر** الفراء عن ابي ابيهم عن جده انه

هذا هو الصحيح  
 في الخبرين  
 وانما هو الصحيح

انما هو الصحيح  
 في الخبرين  
 وانما هو الصحيح

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله غضب لغضب فاطمة وبغض لبغضها وعلى ارضاها وعلى ارضاها  
 ان الله عز وجل غضب لغضبك وبغض لبغضك واستنكر بغض الرواة ذلك عن الصادق واسمعه من الصادق  
 بغضها لا فهاهم السامع من اسم تروون فيما تروون ان الله لا غضب لغضب عبد الله في يوم ضلها قال الرواة  
 بلى قال فما تشكرون ان تكون فاطمة مومنة بغضب الله لغضبها وبغض لبغضها فقال الرواة والله اعلم بحسبكم  
 وسألته وقد ذكره ان قوله نعم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ولعند الله عذابا  
 اليها امانا من غضب جبريل الوحيين في احد عواطفها واذاها وقعدا للتيقن ان اذاها في يوم كثر اذاها لحي  
 وعزها فاطمة اذا عصى الله وفعل ما الله وهو قوله نعم ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية وفي بعض  
 الروايات انه جاء النبي يومها الى منزل فاطمة ثم فاخذ بيدها فمضى بها اليه فمضى بها اليه فاطمة اناك  
 وغضب علي فان الله بغضب لغضبها وبغض لبغضها ثم جاء علي فاخذ النبي بيده ثم من اليه من اخفيها ثم  
 قال يا ابا الحسن اناك وغضب فاطمة فان الله بغضب لغضبها وبغض لبغضها وعن صحيح الدارقطني ان رسول  
 الله صلى الله عليه وآله لم يقطع لغيره فقال النبي صلى الله عليه وآله فلهما في الاسلام وما درها ما لا يلحق فقال لو كانت بنته فاطمة  
 فميت فاطمة فخرت فميت جبريل بقوله نعم لمن استركت اجمعين عمك فخرن رسول الله فميت لو كان فيهما الله  
 الا بالله لفسدنا فخرج النبي من ذلك فميت جبريل وقال كانت فاطمة خربت من قولك فهذه الايات  
 لموافقها النبي صلى الله عليه وآله في بعضهم لعل المعنى ان هذه الايات نزلت لعلم فاطمة ان مثل هذا الكلام المشروط  
 من جلاله الخاطب والسند اليه وبراءته لوقوع ذلك بالنسبة الى الرسول صلى الله عليه وآله تعالى ايضا وليس ان  
 ان قطع يد فاطمة بمنزلة الشوك ان هذا النوع من الخطاب المراد به الامة امانا صلا له وهذا النوع  
 من الكلام بالنسبة الى فاطمة ثم وعن علي بن ابي طالب عن احمد بن محمد بن ابي جعفر عن ابي  
 فضيل بن ابي بكير عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر  
 لا عرف فقال انا اعرف خبر اللذان انا اعرف خبر اللذان انا اعرف خبر اللذان انا اعرف خبر اللذان انا اعرف خبر اللذان  
 الله سئلنا اني شئ من خبر اللذان وخبر لهن ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال قال من جبريل قلت فاطمة ما عجب  
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان فاطمة بضعة مني وكن عجبها هلقا خرج النبي يومها وهو اخذ بيد فاطمة فمضى  
 من عرف هذه بقدر عرفها ومن لم يعرفها فمضى فاطمة بنت محمد وهي فاطمة بنت محمد وهي فاطمة بنت محمد  
 اذاها فمضى انا ومن انا فمضى انا ومن انا فمضى انا ومن انا فمضى انا ومن انا فمضى انا ومن انا فمضى انا  
 والائمة وقد ذكر في صحيح البخاري في صحيح البخاري في صحيح البخاري في صحيح البخاري في صحيح البخاري  
 في صحيح البخاري في صحيح البخاري في صحيح البخاري في صحيح البخاري في صحيح البخاري في صحيح البخاري



سبعة نساء أهل الجنة قال في الأنوار ويجوز نقل باخنة حوت ببرئ شحنا البهائية وببرئ امرؤ فلما  
 مصر وهو علمهم وأفضلهم وقد كان شحنا البهائية يظهر لذلك العالم آية على دينه فقال له ما تقول  
 الرافضة الذين منكركم الشحني فقال له البهائية قد فكرت في حديثي فخرجت عن جوابهم فقال ما يقولون  
 قلت يقولون إن سماء روضة في الجنة رسول الله قال من أذهى فاطمة فقلنا أذهى من أذهى فقلنا أذهى الله ومن  
 أذهى الله فقد كفر وروى ابن عباس أن هذا الحديث بحسنه وأذاقنا فاطمة خرجت من الدنيا وبه عاقبة على  
 بكر وعمر فهاذا برئ من الحديث فقال له العالم دعي القسلة انظر فلما أضاف الصبي جاز ذلك العالم ووصل  
 للبهائية في العلم فلما كان الرافضة فكذلك نقل الأحاديث الواردة في الكتاب فوجدت ببرئ الحبي كثر  
 من خمسة وأثنى هذا عندنا من مخالفة الحديثين بيان أن علم البصحة يفتح الباب وقد كسر الحزون  
 الشئ والمقطعة منه والبضع بكسر الشا وقد يفتح هو العديد من الواحد والثلاثة إلا للفتحة مطم والافراد من لا  
 الأذواج مناسبتة كون كل من هذا المراتب قطعة من العدد قال يعقوب يوسف فليست في التبعين بضع سنين في شعا  
 أو سبعا أو أقل أو أكثر ولا يصح سبع سنين بعد حروف الكسرين والشجعة بالكسر وبضم بعض الشجعة والغصير الشجر  
 أو العروق الملتقة منه والحديث ذو شجون أريد وشعنا من ذلك بعض ما تبعض وطاصل المرام من أن الكلام  
 بجر الكلام وشجر شجن إذا التفت بعضه ببعض ونقل عن القائلين سلام في معنى قولهم أن الرحم شجرة من  
 الله عز وجل أنه قرأته مشبكة كاشتراك العروف انتهى وطاصل معنى الشجعة في الأخبار يرجع المعنى البغضة  
 أيضا ويكون المراد من الأخبار المذكورة أن فاطمة تم قطعت من رسول الله وبعض أجزاءه ومن المراد بعض  
 أجزاء الإنسان أي عضوا من أعضائه فقد لم يلبس بالأمه إلا بالأمه ولا يعلج في ذلك كون الجوز غير الكل  
 لما انفرد في محله من أن المعطى لا يكتفي به الأفراد بحسب العرف واللغة فإن زيد مثلا اسم مجموع هذا الشخص  
 المعين وإذا قيل ضرب زيد كان معناه إيقاع الضرب في بعض جرمه كالرأس واليد مثلا لا استيعا تمام  
 بدنه بالضرب وكذلك تتجوز أجزاؤه وسكت الدنيا وجعلت في المسجد والدار فإن كل ذلك حقيقة لا محالة  
 غلبت النوب أكلت الحزن وما أشكل هذا الباب فإن ظاهر الاستدلال في محو الاستيعا فالبعض كان من حيث  
 هو غير الكل من حيث هو لأن إلام الكل يصدق حقيقة بإلام البعض لا محالة مضافا إلى أن الروح لا تتركب  
 فيها وإن تجزى عن أجزاء البدن واسطة في إلامها فتح يكون قوله من مرادها فقد أذهى فقلنا أذهى من أذهى الله ومن  
 منه كالتفسير له كما ينبغي في قوله نعم أن الإنسان خلقه لو ما إذا من الشجر وما إذا من شجر نوعا أن جملة أنا  
 من الشجر فيفسر للملوح بناء على أن الملوح هو الذي إذا من الشجر كان جزءا من الشجر لا أنه جزءا من معروف محصور في  
 جبل فإن باكل كل يوم علف سبع جزاء وشرب ثمانية أجزاء من الشجر مع ذلك يقول كل يوم في نفسه أنا أكل غدا وما أشبه

بأنه شجر شجن

خدا فاما خدا را می بخیزد و بجا که ناکانت و لا غیرت که و کما و رد الحبر عن الصبا و من قول الله الصمد  
 لم يلد ولم يولد ان الصمد هو الذي لا يخرج من غيري ولا يخرج من غيري ولا يخرج من غيري ولا يدخل منه شيء فيكون  
 لم يلد ولم يولد بتفسير الصمد على احد الوجوه لان الصمد بمعنى المعتمد والمقصود الحوائج او غير ذلك و  
 كما قيل في قول الشاعر  
 لا ألتقي الذي يظن بك الظن كان قد دأى وفداً جعاً ان لا ألتقي هو  
 الذي يكون كذلك غير ذلك من هذا الباب ويكون في الاخبار دلالة على ان فاطمة من جنس  
 حليته النبي المختار ومن سجد وحصله وان نورها سبعة وجر من نوره فثبت لها المعصية انهم كانوا  
 الصفات الفاضلة الثابتة للنبي لا ما خرج بالادلة منه جوهرية وان خدم جوار لولنا اي  
 از قوله روان در كوهها حوى شاغلان در رعبت جاكند جرخ اخضر شاكر اخضر كند الناس  
 على دين ملوكهم يتبعونه في سبيلهم وسلوكهم فنكون ابداء فاطمة ابداء رسول الله و اباها ابداء  
 لما بينهما من الاتحاد والشارب بلفظ البضعة والشجعة مع الانشاء في الفاشات واليه اهل الانشاء  
 مؤمنان تعدد ذلك ايمان بكى جثمان بعدد لكن بيان بكى غير ان في كى ذكرها وخرات  
 ادعى واعل وبيان بكرات خان شيراز وسكان انهم جداس متحد جانتا به شيراز خدات  
 واما كون ابداء رسول الله ابداء الله فلا في قلبه عرض الله وهو الكعبة والبيت الحقيقى لله سبحانه قال  
 تعالى ما وسعني ولا سمعني ولكن وسع قلب عبد المؤمن فاذا قلب رسول الله صاغر بعبادته  
 الله وشاركهم الهوم ولا حزان في بيت الله فيكون كما قيل هت اوفلا الكعبة بخوات وولجبال  
 اودر دلت و هيح في بيت ملا ل اولان ذلك ما رواه سئل ان الله تعالى هل باسفا كاسفا قال  
 لا قال انا الله فقول الله نعم فلما اسفونا انقمنا منهم وجعلناهم سلفا ومثلا لا خير قال ان الله خلق  
 قلوبا اختارها لنفسه هي قلوب عباده المؤمنين المخلصين جعل سلفا اسفوا وكاسفا وان النبي هم هم مظهر  
 الصفات الالهية والانوار الربانية كالحيدة النخاع بالثنا والحامية في موضع الحكاية في مقام الذات  
 الظاهرة وان كان غير في حقيقة في مقام الذات الباطنة بل لا مناسبة بينهما بالمر وهذه الاجابة الواردة  
 في المقام كلها من باب المعلقة والتمهيد للتوطئة لما كان يعلم من امر الشيخين واتباعها في عصبة لعدن  
 فاطمة و ابناءهم لانها في ذلك وغيره فعلت عليهم الحجة والاختلاف عن الحجة بصدد هذه الاخبار المجوز  
 طويل لا بأس بذكره ملخصاً من جهة الانشاء الى بعض مطالب الالفة وهو انه لما راى الحجة القوية  
 ما ورد على الخلفاء من الفلاح والظفر في التقيصة زاد بعضهم ان بيت لعلهم طعنا فبناوك المشقة فلم  
 يجد بعد الفحص ان عليا اثار فاطمة بان زادان تزوج عليها بنتا لجهل و غيرهما فتكند الى بها فبال

وحياتى  
 وحياتى  
 وحياتى

من جهة

الى

نفسه على النبي  
فما كان عليه

النبى ٢ زرع على تم خطا باله ان فاطمة بصقة من الاخر الزواني . ولقد اصدقوا انه ذكر ذلك  
المقالة عند الصفاق . فاستحوذوا كاسم قال انه جاء شفعى الاشياء الى فاطمة . ثم ثلث قران بهذا الخبر  
حتى جعلها من النبوة ما لا يملك نفسها وذلك ان الله تعالى كتب القبر على النسا وجعل على الرجال جهادا  
وجعل للمختبة الصابرة من الرجال اجرا جعل المارط المجاهد في سبيل الله فاشدغم فاطمة لذلك وبقيت  
منفكرة حتى جاء الليل فحمل الحسن والحسين ابدا ثم كلثوم ثم تحوت الى حجر وابهيهما فجاه على فلم يجد  
في الحجر فاطمة على الحالة واستبحان بكوهما من نزل ابها فخرج الى المسجد فجلس في مناساة الله ثم جمع شيئا  
من كتبا المسجد فالتقى عليه فلما راى النبي ٢ غم فاطمة فقهره كهيئة الواقي فقال فوي يا بنتي فقامت فحمل النبي  
الحسن وفاطمة فحسبوا اخذ ابدا كلثوم فانهى الى على فو نامة في المسجد فوضع ربه على رجل على انه وفرو  
قال له ومن يا ابا نراب فكم ساكني ربحنا دغ لا يا بكر وعمر وطحة وجماعة اخر من الاصحاب فاستخرجهم من نهم  
حتى اجتمعوا عند رسول الله فقال لهم ناعلى ما علمت ان فاطمة بصقة من وانا منها فخرنا اذاها فقل اذا فر  
من اذاها بعد موت كذا اذاها في جنونه ومن اذاها في جنونه كان كثر اذاها بعد موت قال فقال علمه يا رسول الله  
بلى قال فماذا عاك الى ما صنعت فقال على ٢ والذين بعثتك بالحق نبيا ما كان ما بلبها ولا حدث به نفس  
وقال النبي ٢ صدقت وصليت فاطمة وفعل ذلك بتمت حتى تكفرها فاخذ النبي ٢ بيده على فبذل صابرة  
با صابرة فحمل النبي ٢ الحسن على الحسين فاطمة ام كلثوم فاخذ النبي ٢ بيدهم ووضع عليهم قطعة و  
اسودهم الله فخرج . ولما كان مرض فاطمة وجاء الشخان مع الصحابة الى عثمان اجتمعوا عليها فاطمة  
بهذه الواقعة فاستهلتهم ولا على ذلك فنهكوا واحدا ابو بكر وعمر فقال له هل سمعنا النبي ٢ في ليلة  
كذا جمعكم كذا وقال كذا هذا لا اللهم نعم قال الحمد لله ثم قالت اللهم اني استهلك فاشهدك وانا من حصري  
انتم اقلاد با في جنونه وعندنا لا والله اكلنا من لاس كلمة واحدة حتى الفرت به فاشكو اليها اجسعا  
في فديحي ابو بكر والويل والويل والويل البت اني لم تلد في غفلة من عبيد الناس كيف ولو كاهوم وان شج  
فدخرف نجمع لعن فاطمة امره وترحمه برضاها وما تبلغ من غضابه ففما ما وجرها وسجني فبذل كما  
عندنا نزاله وفات فاطمة . وذكر بعض العامة الخبر بوجه اخر هو انه لما سمعت فاطمة ان عليا يريد  
ان يخرج عليها ابنة ابي جبريل شكته الى ابيه سعد النبي ٢ النبي ٢ في خصوص خاصة الاصحاب قال سمعت عليا يريد  
ان يخرج ابنة سعد الله على ابنة ولما الله وما كان هذا يجوز له فاطمة بصقة من نخ ولا تخفى ان تخونك  
لخصنا لا يجوز من تنب النبي ٢ وكيف يخاصم لابنته من جهة الزوجة وهو الذي تالاج هذه المسئلة والخاصة  
جرت في نحو هذه الخاصة حتى ان المامون لما شكك اليها ابنته ام الفضل ان مجاودته فسر عليها كاتبا اليها

انا ما ذوقناه اناك لخير علكه حلالا ودوى ان عثمان لما ضرب بية زوجته ومحبته البتة ضرا  
 مبرحاً حتى اقرت لها طوبى بكنها على غير جنابة فليحفظها فانت الى الجنة شاكبة قال لا يلبق بالمزنا ان تنكو  
 من زوجها وهكذا كان يفعل ابدامع ان فاطمة تم كانت مطهرة معصومة من ادناس ثا الدنيا فكيف  
 جازف بها اعمال هذه الغيرة البشرية من غير ان يتفحص عن حقيقة الحال ثم يقول ان وقوع الواقعة على ما  
 نقل لا يفسد احداً الا بطريقين اما على ما قلنا هذا امر مباح اياها البشرية وان كتب الغيرة على الزوجة  
 ايضاً فلا ريب ان يترفع على المنزلة والمزينة ان ياخذها الغيرة واما فاطمة تم فأولاً بان الغيرة من  
 الصفات الفاضلة وكان النبي يتبجح بها ويقول ان سعد الغيور وانا اغير من سعدو المذبح بالغبورية  
 نفس صفة الغورية من الأمور المباحة والا فلا يمدح النبي بالأمور المحرمة على الصحابة فلعله لاحظ النبي  
 وفاطمة ما في ذلك من كون فاطمة غيرة لغيرها او غير ما خيرة لها فيحصل لها تحمل المشقة فاختارها  
 الغيرة وفلا صدر من باب الانبياء ما هو اشد من ذلك فان سارة الزنا ابراهيم ان يخرج عنها هاجر ابراهيم  
 اسماعيل الى اودع تركه ولا ينزل معه لما بل يضمنه فانه وهو اكب يرجع اليها وقد امر الله ابراهيم  
 ان يمشي امر سارة وثابتان المعصومين قد بشر لوان عن ابراهيم العرب البشرية ويقع منهم الرضا والرضى  
 والمحاذرات المتعارفة الحكم ومضاج ملحوظة مثل ان لا يظن بهم الزبونية كما وقع من الغلاء والمفوضو  
 مثل ان تعقبه المحبة القومية والحكمة الشقيقة وثالثها ان هذا كان كما يظن سببا في الزبونية مما مالحة  
 بنحو بلع واكد على الصحابة عند غضبك والعلو الى حبس ان غضب بعضهم ووجه الاخرين وكان النبي  
 يعلم بوقوع تلك القضية وكذا فاطمة وعلى فاعملوا كذلك من باب المفارقة والتمسك بالوطنية فلم تكن  
 المفارقة قادمة بوجه من الوجوه وذلك واضح عند اهل البصرة ومنهم من استكوى الضيق  
 وهذا اشارة الى كونها مصلداً في النور وهو كذلك على احد الوجوه اذ الالهة المذكورة يقسمات كثيرة  
 منفولة ومحملة كما سنشير اليها في الجملة والالهة هي قوله تعالى في سورة النور الله نور السموات والارض  
 قبل هو تقيير الضمان في البنداء وفي الخبر في نور الله نور السموات والارض والله ذو نور السموات  
 الارض وهذا مثل قوله في الذكر وجود بنشر الناس كرمه جوده ايدى ذكرهم وجوا وحمل السبا لفتحهم  
 الاسناد مجازياً والنور هنا بمعنى النور في صورتهما بالبحر مثل ان يظن الوجوه ان الاربع المنيورة  
 في محو يد عدل وان النور هنا استعانة في الله سبحانه على احد الوجوه في محو يد اسد الشبهة تم بالبور  
 في الموضوع والظهور ولا فليس هو وقع من جنس الظلمة والنور والمراد على سبيل الكناية بمعنى من لوزن الف  
 مثل من المصطفى والهادي والمرسل والنافع والمعطي والمفيض والمحسن والنور ومحو ذلك والاضافة الى

في نسخة  
 في نسخة

السموات والأرض ما للدلالة على سعة اشراقهما وفضوضناهما ونحو ذلك والمراد أهلها أي ما بينهما  
 وما بينهما وما تحتها وما فوقها ما تجاوز ما استلزم نورهما نورا من الموجودات الموجودة فيها و  
 المراد من السموات ما في الكرم والعرش أيضا وكذلك الغلاك البكتية والحجرتية وفضل السموات الأرض  
 بالذكرون الملكة والحجرتية والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس  
 الأنوار وفرائض الأنساب جعلت الأشياء ويجوز أن يراد سموات العقول في منورها بما فيها من أنوار  
 المعرفة وادخل في النور في ما فيها من أنوار العبادة والظاهرة والحاصل أن الله تعالى مفضل السموات الأرضين  
 الظاهرة والباطنية أيضا وأهلها إلى الموجودات المتكونة فيها بالكوأب النورانية الظاهرة والباطنية  
 أيضا وأهلها إلى المصالح من بالملك والانباء والصدق يقين الشهداء وسائر الأولياء والعلماء  
 والمؤمنين في الصلوات وأولادهم ومعلمهم بما ينفعهم من الانعام والمفيض عليهم أو المحل لهم بإفادته الكاملة  
 وإحسانه العام ومنوره بنور الوجود الثام ونحو ذلك والحق علم الحاجة إلى شيء من هذه النوريات في المقام  
 لصحة حمل النور والاطلاق على الله تعالى بل الكلام فإن النور لغة هو الظاهر في نفسه المظهر لعنه والله تعالى  
 كذلك غاية الأمر أن نور لا كالأنوار كما أنه شيء لا كالأشياء وجوب لا كالجواهر ووجه كل ظاهر من نور  
 نور حقيقة بالنسبة إلى جميع الموجودات وليس شيء من هذه الأنوار الظاهرة الزاهرة إلا وهو من آثار هذا الله  
 الحقيقي فهو بمنزلة جميع الأنوار ومنشأ جميع الأنوار وقد ورد في الأدعية أنه نور الأنوار ونور النور  
 منور النور ونور على نور فالله تعالى نور السموات والأرض بالحق حقيقة بلا حاجة إلى التاويل بالمرة ويكون  
 نعم مظهر العبره ظاهر وأما كونه ظاهر في نفسه فهو أيضا ظاهر بل أظهر عند أهل النظر في كل ظاهر من نور  
 فإتمامه بفضل ظهوره فهو تعالى الظاهر في ظهوره من ظهور كل ما سواء بنوره يكون لعنه من الظهور  
 ما ليس له حقيقة يكون هو المظهر لعنه غاب حتى يحتاج إلى دليل يدل عليه من بعد حتى تكون الآيات من  
 الله توصل إليه وإن الذي لا يجوز إطلاقه عليه حقيقة هو النور بالمعنى العرفي الذي هو من الكيفيات  
 العارضة لا النور بالمعنى الأصلي الحقيقي وسيجيء بعض ما يتعلق بالمقام من كلام الفاضل البصير وحشا  
 الذي يجلي وجهه ما . مثل نوره في صفه نوره العجيب الثاني في الأضائة وأهيكالها ونفسه وأجله  
 كشكوة أم كصفة مشكوة كذلك والمشكوة قبل أنها لغة ومفهومه معربة وقال الزجاج يجوز أن تكون  
 عربية لأن في الكلام مثل لفظها وهي مشكوة بمعنى القرية الضيقة ضل هذا تكون المشكوة مفعلة منها و  
 أصلها مشكوة وبالكوة في الحائط والجدار المغطى بالنافذة بوضع عليها الزجاج ويجعل المصباح خلفه  
 الزجاج ويكون الكوة بابا لآخر بوضع المصباح منه ويقال المشكوة عن القنديل الذي فيه القنديلة

في الزجاجة  
التي فيها

الشفعة وهو انبوبته وهو مثل الكوة وقبل المشكوة هي نفس الفنديل والظلم هو المعنى  
الاول فيها مضطرب والمراد من المضطرب الاضطراب وهي الشفعة الحاصلة من استحالة الاجزاء  
الذهبية الخالطة للفضيلة بمجاورة النار وهي الشفعة مع الفضيلة ويقال لها السراج ايضا  
واذا كان السراج قد يطلق على طرف الفضيلة باصنافها وعلاقة الخاتمة والمحنية والمضطرب والسراج  
الضم الثابت ولو كان معناه مطلق السراج ايضا فالمراد منها هو الفنديل بالوصف المذكور ومعبودة  
نور البنعظم واصل المضطرب من المضطرب بمعنى البياض ولذا يطلق على بياض النهار ايضا فيقال  
الضباب يغض عن الصباح والاصبح لا يبيض هذا كله بملاحظة اللون الظاهر وقدر ابيض البياض  
والضبابه كتنق الاضواء والاحسان والنفع والاهلاد ونورية الظنينة قال ابوطالب في ملح  
النبي واصبح يهتفي الغام بوجهه فمال البناء عصية للارامل بلوزية الهلاك مراد  
هاشم فهم عنده في نعمة وفواصل ويجوز ان يكون مراده من البصر كونه نور في الوجه كالبصر  
المشرق بالانوار الصورية والعنوية والوجاهة الظاهرة والباطنة الضباب في راحة  
الزجاجة معروفه والضم يندسه من التلث وتبرق الشفعة ويقال لها بها الزجاجة بينا التنبؤ  
لصافها الزجاجة مثل التجار والقطار والنفون في راحة للتعظيم كان يقر بها واغادها مرة ثانية  
لذلك والمراد من الزجاجة هنا كاسه الفنديل من البلور التي يجعل فيها الفضيلة مع الزينة غير راحة  
المشكوة المجهولة في باب الكوة ولذا قال في الزجاجة كانها كوكب دري في الدرة بضم الدال  
تشديد الراء والباء نسبة الى الدرة في الصفاء والضياء والكوكب الدرة هو واحد الذرات من الكوكب  
وهي المشاهير منها كالمشتر والزهرة والمريخ وسهبل ومحوها وقمر الدرة على وزن التكب  
والدرة على فصيل كالبنة من الدرة بمعنى الدفع بقلب الهمزة فلهما الوفاقا على اصلها الى الدرة في  
الظلام بكما الضوئية والمنافع السبع الوقع في الانقضاء ويكون ذلك قويرة لظنونة فيل في كنة  
حقل النوع على هذا الصبح وجهه المبالغة حيث انه ينبعث نور الصبح من الزجاجة ويقع على حائط الكوة  
وينعكس من الى الزجاجة ويكون نور الضياء ونور الزجاجة ونور الحائط يعكس بعضها على بعض مكنونه  
في مكان ضيق يكون اخنوخا للور من جهة ضيق المكان اذا الضوء يثبت في المكان الواسع يتغير  
والفنديل اعوز شي على اداة الاثارة وكذلك الرتب وصفاته فيضاعف النور كما يشبه اليه قوله تعالى  
نور على نور على نحو ما بالافول ونظير المشكوة مع راحة فيها في الزجاجة مضطربا واضع في  
الالة ما هو المعمول في هذه الافقة من المنيحي وما يجعل منه من فنديل بلور على راسه كاسه صغيرة

مدونة بلونيه يجعل فيها الزيت مع القنبلة واشد ما يكون الضوء في هذه الحالة اصفى الزيت  
والزنجاجة المدونة البزاقة كالكوكب الذي في فيها القنبلة المشتعلة فتشتت الاضواء  
في تلك الزنجاجة وفي اطراف المردنجي البلور ويترافى في خافاة الصور المتعددة من شعله القنبلة  
كانها فانل وشعلات في فناء بدل متعددة فيحصل لها مضاعف الاشد في نورته بحالة صفاء وانها  
وبعلاية تهر العقول والانظار بكاد ستأخونها مخطف الانبعاث والحاصل من اجتناب المعنى على السب  
المستفاد من الامة كون شئ في نور في كالفيلة المشتعلة الخفة في جوف شئ كالزنجاجة وهو مخوف  
شئ من الاخر كالشكوة فيكون هناك مطوف نور في في اشد مرات بالنورته وظرفان في الاخر في  
ترافان بانفسهما وبنورته المظروف الموجود فيها في جوفهما فيوقد قرين بالبناء مخفف الخاف  
مشد هاجمولا فيهما فيوقد من باب المتقل معلوما فيوقد بالبناء من الباب المذكور مع حلة  
الثام لاجتماع حرفي زائدين وهو عزيت وصغير الفاعل مطلقا يرجع الى المصباح والخفة على جميع حرفي  
المذكورة انه فتشعل ذلك المصباح الى التلج القنم الثابت للظلام من شجرة مثابة فيقود بها  
الشجرة ووصفها بالباركة ثم يباينها بالزيتونة او سنب اليا يباينها في شأنها والمراد انه زويت فيالة  
هذا المصباح بزيت شجر الزيتون الذي يكون دهنه اصفر من سائر الالهان واضوا لانه في التلج مع  
كونه مكانا في المنفعة فان فيه انواع المناض حيث ان الزيت يبرج به وهو ادم وهو ادم وديان وديان فيوقد  
مخبطه يدغ فيفله ويغسل برماده الابريهم ولا يحتاج في استخراج دهنه الى عصا وهي اول شجرة بنيت  
في الدنيا بعد الطوفان ومنه ما منزل الانبياء غالبا الى الشامات وبارك فيها يستون نبي او سبعون  
منهم ابراهيم ولذا سميت مثابة اول انما تنبت في الارض المباركة التي بارك الله فيها للعالمين و  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الشجرة الزيتونة فلما ولوها فانها مصححة من الناس واما منافع كثيرة  
في الادواء المختلفة كالمشقة ولا غريبة في لا يقدر عليها ظلت في ولا عرب وهي ضاحية للشمس  
لا يظلمها جبل ولا شجرة ولا كهف فغيرتها تكون الضج وزيتهما اصف فالعنه انها البت شجرة لا يبرج  
الشمس اذ غربت ولا يغربها لا يصبها الشمس اذ طلعت بل هي شرقية غربية وذلك بانها وقعت في رأس  
جبل اذ حطت واسعه بلا اختصار بل احد الطرفين فاخذت بحظها من الارضين او المراد انها البت من  
جس شجر الدنيا فتكون شرقية وغربية بل هي من اشجار البرنخ والاخرة فتكون في نهاية الصفا والحو  
وانها البت في معناه لا يصبها ولا هي في مضطاة تارده للشمس لا يصبها الظل بل يصبها الشمس  
الظل فينعاقدان عليهما وذلك لحو لهما واصف في لهما قال لا ح في شجرة في معناه ولا ينافعها

ولا يخرج منها في مضطاه اوتانها ليست من شجر الشرفى اى شجرة المعمورة ولا من شجر النيران اى شجرة  
المعمورة لانها انما هي باحدى الجنتين كان ذلك زينا واضعفتوه لكثرة شجر الشام ونقل ان جو  
الزيتون زيتون الشامات وهى ما ينبت شرق المعمورة وغربها اول المراد انها على شوا الجبل الاسود لها  
 لا غريب بل اذا طلعت الشمس طلعت عليها واذا غابت غابت عنها وحاصل هذا المعنى من حيث المراد يرجع  
 الى الاول وان كان مغاير له في الطريق اول المراد ان هذه الشجرة خضراء ناعمة الفتحة الاشجار والاعشاب  
 الشمس على ان حال كانت لا اذا طلعت لا اذا غابت بكاد يضيئ من صفاته وفطر صفاته وبفسه  
 ولو لم يتسببه نار بالناء وفروى البناء ايضا لكون الموث غير حقيقى والمراد جعل ان تسببه فتعمل فيه ذلك  
 من جهة كمال الاستعداد والغالبية نور على نور اى هذا المصباح في جوف الزيت انما هو في الحاجة  
 البتة المجمعة في المشكوة النورية نور على نور والثبوتية لافادة الكثرة لكونه على ايشل النار اوارا  
 متعدده متداخلة ونور على نور ونور في نور ونور على نور ونور في نور ونور على نور والحاصل ان  
 النور مضاعف فان نور المصباح زاد ما زادت صفاء الزيت وزهره الفلكيل في الحاجة والمشكوة النورية  
 ضبطها للشفعة مع جماع الانوار وعدم حصول الامتداد على ايشل النار سابقا بهيك الله كنور  
بناء اى بهيك الله لهذا النور الناف الباهر باى معياره من دياء من عتباء باعطاء الاستعداد واليقين  
 والالطف وازالة الخللان وبعض رب الله الامثال للناس بقربها الى الافهام ومنه هلال الدرد لمراد بناء  
 العقول الى المحسوس ايضا وانوارها ووضوحها وبنائها والله بكل شئ معفو لا كان او محسوسا ظاهرا او باطنا  
 عليم فبعض الاشياء واضحة او يعلم قابلية العتباء بها لبعضهم في نورها فافاض الاستعداد وبعضها غائبة  
 التوفيق والالطف وبعضهم بعد الخللان وهو الكرم المنان والالطف الاحسان فقتضيت في بيان  
التمثيل اعلم ان المشكوة الموصوفة بما هو الممثل به ونور الله تعالى هو الممثل وتطبيق الممثل على كمال  
 به تصور هذا على جوه كثيرة منقولة وفيه منقولة بان تجعل المراد من المثل اى نور الله هو عظام الاشياء  
 اى العالم الثمانية عشر الاثمة الكرام وهو نور الله في السموات الارضين كما ورد في تفسير قوله تعالى  
 اشرفت الارض نور ربها بان المراد من نور الرب هو العالم وهو النور الظاهر والباطن يظهر فيها الارض  
 فطاولا كما ملئت ظلالها وجوارها فهو هو المصباح والنجاة هو كسب المشكوة في ظلمة الظلمة  
 وهذا المصباح يوقد من شجرة الحقيقة المحمدية وهى زيتونة البشارة لبركة انوارها وعدم تناسل اطوارها في  
 الزمان الجامعة السلام على حال عرق الله وسائر بركة الله وقعان حكمه الله فح في محبة بركة  
 لافاض جميع المنقوصات الشريفة والتكسيف منها وهى النجوة الكلية النابتة في معاد والى وبدا الابداع

على الاشياء  
ففي الاشياء



والاخر مع وصحراء المشية والارادة للشعب وجوده مقلعا لها بئذان الوجود التي لا تشاها في مراتب الامكان  
 شعوبا وقبائل وهي اصل البركة وفرعها ان ذكر الخبيث كتم اوله واخره واصله وفرعه الخ وفي الشريعة  
 ولا غريبة اي لا يهودية ولا نصرانية لان اليهود يوصل الى المغرب والنصارى الى المشرق اوليس من شرف عالم  
 الوجود القديم والارض عز رب عالم الامكان الخاص والحادث بل امر به الاخرين ام ليس بخالق ولا مخلوق بل  
 هو من عالم الامر وان كان مخلوقا ايضا قاله مخضنا نافع الله والمخلوق يعمل صنائع لنا او صنائعنا وهو  
 كائن بالكنسونة لا بالتكوين مع قولهم حق وخلق ولا ثالث بينهما اولكت من الامكان الصريف ولا الكون  
 الخالص بل الامكان الراجح بكادونهما يعني به بكاد نور محمدا بيقين الناس لو لم يتكلم ام نور ونوره ونور  
 ظهوره او نور علمه وحكمته ونور وجوده لغاية اسعاده ولولم تمسه نار الامر الاله فينبعا وتكونا  
 والمراد من نور الله هو نور محمدا ام نور علمه وقول الله ونحوها ظن في فاطمة ومنها طري الائمة ففاطمة  
 عليها السلام هي النجاة والائمة عليهم السلام المشكوة قال الرضا نحر المشكوة فيها المصباح محمدا بهما الله  
 لولا بنا من احب فوجد هذا المصباح من الشجرة المباركة ام شجرة القدر الالهية لاجلها ولا نفوس  
 وبركتها لكن مقلدون البار بسجانه بكاي تار تلك الغلدة نظره في صفحة الامكان بالتكوين ولو  
 لم يمتها نار الله والشجرة المباركة هي سلسلة ابراهيم وبركتها تكوننا شاملة على الانبياء الكثر بكاد  
 اثار نور محمدا شطع ولولم يان وقت ظهوره فنور محمدا نور على نور في نور طر اثاره على نور في فاطمة  
 عليها السلام والمراد هو نور محمدا فانه نور الله في السموات الارضين قال نعم يا ايها النبي انا ارسلنا  
 شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله بآدنه وسراجا مبيرا وهو في صلب عبد الله وهو في صلب عبد الطلب  
 او محمدا في صلب سمي قبله وهو في صلب ابراهيم هو قدم من شجرة مباركة الى الشجرة النوى الى سلسلة ابراهيم كون  
 اكثر الانبياء من صلبه ذلك من اثار البركة ولا من صلبه فنبينا الله هو اصل البركة وفرعها لا شريعة  
 ولا غريبة اي ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا فيكون شرقيا وغربيا او شجرة الملكة الابراهيمية التي  
 لكت بهوتية ولا نصرانية بكاد اثار النبوة تطلع من تلك الشجرة والسلسلة واثارها من تلك الملكة  
 ولولم تمسه نار الامر الاله بايضا اثار النبوة نور على نور من نبي آروي والامتنان وعلو ابراهيم  
 الملك الشريعة الاخر من انا كبره والمراد نور هو العلم ضد النية والمصباح في فاطمة قال الباقر  
 القاجار ضد علمه قال النبي با علمات نفسه التي بين جنبي وفسر العلم هنا بالنبوة ايضا فيكون المراد العلم  
 الحاصل بها لانفسها قال الباقر هو قدم من شجرة مباركة هو نور العلم الاله لا شريعة ولا غريبة لا  
 يهودية ولا نصرانية بكاد العالم من المحمدي يحكم بالعلم بل ان شيل نور على نور في سام مؤيد بنور العلم

ممنوع

العلماء الذين قدسوا

[illegible]

في نفس محمدية في جسم محمد وقد من شجرة الروح الكلية التي هي لا شرقية مجرية عن الارتباط وعلق  
 الانحطاط ولا غربية منكرو لمبدئها الغلبة طبيعتها وغلظ مادتها كالاجساد انوار محمدية في مادة محمد  
 في جسم محمد وقد من شجرة النفس الممتدة لا اشارة في عالمه ولا لواءة تلوم على الحجر والشراب لمطشنة  
 ولا شرقية غالبة ولا غربية غالبة ولا شرقية مسرفة ولا غربية مقصرة ولا شرقية متعززة على من  
 ناهل الدلة ولا غربية منذلة لمن ناهل علكة الغزو بل اذلة على المؤمنين عزرة على الكافرين او  
 لا شرقية ناصبة للدين ولا غربية تابعة للجاهلدين ولا شرقية تبتل الا لوجهته والمعقوبة لشئ من  
 المخلوقين ولا غربية تتجحد لآية امير المؤمنين ولا مدعية ما ليس لها ولا منكورة لما لها او قاذية  
 من رحمة الله ولا امنت من مكر الله والحاصل في الجميع انها مستوية بين طمخ الافراط والتفريط  
 او بوقد ذلك النور في الجميع من شجرة الارض الجرز والارض البتة التي هي من كسفات الحكمة ومشاء  
 هي محل النور وهي ارض الماهيات والقابليات والاستعدادات امة شجرة الامكان والصلوات  
 التي لها فروع متشعبة بكادتها اضية امة بكادتها بلة عقله اوروحة ونفسه بمخول ذلك نظيره  
 الكون لشدة ناهلها للوجود قبل ان تفعل من نار الجود او تكاد تنفي ظلمتها قبل ان يسويها  
 نور الحق او تكاد تنوكلها هبة لغروب نبتها من البعد قبل ان توجد بتعبئة الوحو او تكاد ان تبتل ارض  
 الماهية تلك الاشجار المباركات او تكاد شجرة الامكان تنمرق بار الوجودات والمراد من النور هو  
 النبوة والزجاجة قلب النبيه والشكوة صلبة وهذا النور بوقد من شجرة الوحي المباركة بافاحنة  
 الاحكام الشرقية وهذا الشجرة حادثة في عالم الارض لا عالم الخالق والمخلوق كما ورد في القرآن الخالق  
 ولا مخلوق بل هو من عالم الامر بكادتها هبة الشجرة وهو كجج الفرائية تقطع وان لم تقطع وان جج الله  
 قضيه وان لم ينزل القرآن ولم يندبر وهذا المصباح نور على نور امة مع سائر الادلة قبله في الاقان  
 والافضل ومع سائر الكتب الالهية والمراد من النور هو الغرارة في قلب النبيه في صفة الشرف قال تعالى  
 نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلان في تبين في قال تعالى افيض وانزلنا اليكم نور اميتنا  
 والانوار لحقيقة متجعة كلها الى الغرارة الظاهر والباطن والبلو في كاهن المراد من النور هو الالة  
 الدالة على توحده وهي في الغرارة في قلب النبيه والشجرة هو الوحي ومعنى لا شرقية ولا غربية كاهن ومغنية  
 ليس بجبل بالكلية ولا بمقتل بالكلية والمراد من النور الهدى والوعاء والمغفرة في القلوب في حد ذاته  
 او نوال العلم بوقد من شجرة الطينة الصافية كما ورد انه ليل العلم في السماء فينزل اليكم ولا في تخوم الارض  
 فيصعد اليكم واما جبل في جبلتكم وتخلقوا باخلاق الله ينظر لكم لا شرقية ولا غربية لاهوتية وانصت

اولاً غلبة بالضرب والبداهة ولا جاهلة بليده اولاً نورانية صفة ولا ظلمة محضه ونحوك  
 ولا مشبهة صفة لا يتيقن من جهلها ولا مسبقته اصله غير محفوفة بظلمات الاوهام والحجج الجاهلاً  
 بكاد من قابليتها تعلم العلوم بداهة ولولم تمتسك نار الاكتساب بالنظر والمراد من النور هو  
 القرآن في لسان المؤمن فيه بوقد هذا النور من شجرة الرحمة المباركة تكونها من انشاها الحكيم  
 الموجهة للنجاة الاخرية والبوابة على نحوها والمراد عدله نعم واحسن الذي قامت به السموات  
 الارض وجهته اليك بعد فناء كل شيء واصفته نعم اى صفة كانت كل ذلك في قلب النبي في صدره  
 اوسبحان جلاله وبجلاله الدلالة على توحده نعم ذابا وصفوا فعلا وعيانه والادلة الاقضية  
 والافسسية كذلك في قلب المؤمن في صدره والشجرة هو الفيض الالهي الحار من عالم الامر والمشتبه  
 الارادة بكاد ذلك الفيض يحرق في اودية العوالم الامكانية ولولم تمتسك نار المشتبه والارادة او  
 المراد بميل الطاعة في قلب المؤمن في صدره بوقد من شجرة الطينة النورية الاعدل التي بكاد الايمان  
 يظهر منه من جهة كمال الاستعداد والقابلية والمراد بالنور الذي خلق منه المؤمن فهو طينة الكاشنة  
 في باطنه بوقد من شجرة الصلوة الالهية والرحمة الرحيمية الذي لا افرط فيها ولا ينقرب بكاد زيتها يضيئ  
 لانه ارحم الراحمين فذلك الفادي من ولولم تمتسك نار تنقل من اشجار القابليات والمراد من نور الايمان  
 في قلب المؤمن في صدره وبؤيده قرأته في مثل نور من من به او مثل نوره الذي يعطى المؤمن قال محمد بن  
 ابراهيم البوسجي من قال ان النور الذي في قلب المؤمن هو مخلوق فهو جهنمي والمراد من النور هو الحق شبهه  
 بالنور في ظهوره وبيانه كما في اية نوحهم من الظلمات الى النور من من الباطل الى الحق بوقد هذا النور من  
 شجرة مباركة هي المؤمن بنفسه كما في الخبر اوحى في نفس المؤمن فان النفس كالشجرة في تطورها وانما تستعقبها  
 افعالها وغمرتها الاحكام الوجودية والمشتبهية والمؤمن ونفسه لا يهود ولا نصراني بكاد نوره  
 الاضلي يظهر بالايمان ولولم تمتسك نار الدعوة او الشجرة في شجرة الاخلاص لله وحده لا شريك له  
 في مراتب التوحيد الاربعة وهذه الشجرة الاصلية التي تنس على الخصال اذا طلعت ولا اذا غابت و  
 كذلك المؤمن يحترق من ان يصيبه شيء من الفرة فهو بين خصال اربع ان اعطى شكر وان ابتلى صبر وان حكم  
 عدل وان قال صدق نور على نور اى ينقل في خمسة من نور علمه نور وكلامه نور وصدقه نور ومخبره  
 نور ومبصره يوم القيمة الى الجنة نور وان ايمان المؤمن من نور وقلبه نور وصدقه نور وبطلانه نور  
 والارادة بميل الايمان وحاصل خلاصه نور ونظير الوجهة هي هنا في معنى نور على نور يخرج في جميع  
 الوجوه السابقة وان ايمان نور على نور في خمسة على خمسة وستة على ستة وشجرة الاخلاص متبقية



والقلب لا يميل الى احد الطرفين في حينها وكذا جميع الجنبات يحصل من هذه الشجرة بكاد زيتها وهو  
 النور الذي جعله الله في قلبه يغني عن ان لم يتكلم **تمت بحمد الكلام بكلامه ابراهيم بن**  
 هرون بن ابراهيم الاول ما ذكره الفاضل السيد ابو عبد الله في التمهيد في الاصل الكيفية  
 لذلك البصر في الاور وما طهرها سائر البصرات كالكيفية الفاضلة من البصرات على الاجمال الكيفية  
 المحاذية لها وهي هذا الغنى الصريح طلاقة على الله الابقاء وضحا او ان كان يجوز ان الله تعالى  
 السموات والارض والكواكب ما يفيض عنها من الانوار وبالملكوت والانباء او مدبرها من قولهم  
 الرزق في الغائبة الذي يورث القوم انهم يهتدون به في الامور وموجدها في النور طاهر بذاته  
 مظهر غيره واصل الظهور والوجود كما ان اصل الخفاء هو العلم والله سبحانه موجود بذاته موجود  
 لما عداه والذي به يبدل ان يبدل اهلها من حيث انه يطلق على الباطن لعلها به او اشاركها في القوة  
 الادراك عليه ثم على البصيرة لانها اقوى ادراكا فانها تدرك نفسها وغتها من الكليات والجزئيات  
 الموجودات والمعدومات ويغوص في نواطنها ويصير فيها بالتركيب والتحليل **تمت هذه الاذكار**  
 نكت لذاتها والامانة في ان من سبب بغيرها عليها وهو الله سبحانه ترقى ابتداء وتوسط  
 الملكوت والانباء ولذلك سمو النوار ويقرب منه قول ابراهيم بن عيسى معناه هاد من فهمها منهم  
 بنوره جسدوا ثم ذكر في بيان التمثيل ومجربا جلتها الهدى الذي يدل عليه الايات البينات والثبات في  
 قلوبهم به قلبا ومن من العلوم والمعارف **تمت قال** وانه تمثيل لما منح الله به عباده من القوة الذكائية  
 لئلا يرتقى الخياط بها المعاش والمعاد وهي الحساسة التي تدرك الحسوس بالحواس الخمس والخيالية  
 لئلا ينفذ صور تلك الحسوس المعرضها على القوة العقلية من حيث ثابت والعقلية التي تدرك الحقائق  
 الكلية والمفكر وهي التي تولد المعقولات لتنتج منها علمها الربيع والقوة العقلية التي تتجلى  
 بها الواح الغيب اسرار الملكوت المختصة بالانباء والا ولباء والمعنوية بقوله نعم ولكن جعلناه  
 نفوسكم من شاء من عبادنا بالاشياء الحسنة المذكورة في الآية وهي المشكوة والرجاء والعبادة  
 والشجرة والرزق فان الحساسة كالمشكوة لان محلها كالكوى وجهها الى الظاهر لا يدرك وزاتها  
 واضاعتها بالمعقولات لا بالذات والخيالية كالرجاء في قبول صور المدركات من اجواب ضبطها  
 الانوار العقلية وانما هي بما تشتمل عليها من المعقولات والفاصلة كالمضيق الضائقة بالاذكار  
 الكلية والمعارف الالهية والمفكرة كالشجرة المبسكة لذاتها التي علقت لانها لها الرزق في القوة  
 للرزق الذي هو مادة الطابع التي لا تكون شريفة ولا غريبة لغيرها عن الواح الجملة او وقوعها

بين الصور والمغاليه منصرفه في القبلتين من شفعه من الجانبين والقوة القدسية كالزيت فانها  
 لصفتها وشدة ذكائها تكاد بالمعارف من غير تفكر ولا تعليل او تمثيل للقوة العقلية في مراتبها  
 بذلك فانها في بدء امرها خالصة من العلوم مستعدة لقبولها كالشكوة بتفتش بالعلوم الضرورية  
 بنوسط احساس المجزئات بحيث يتمكن من تحصيل النظر بآيات فيصير كالزجاجه مثلا للبه  
 في نفسها قابله للانوار وذلك لتمكين ان كان بفكر واجتهاد فكما الشجرة الزيتونة وان  
 كان بالحدس فكما الزيت وان كان بقوة قدسية فكما الذي يكاد رتبها يضيق لانها تكاد تعلم  
 ولو لم تقل بملك الوحي والا الهام الذي مثله النار من حيث ان العقول تشتعل عنها ثم اذا  
 حصلت لها العلوم بحيث يتمكن من استحضارها من ثبات كانت كالصباح فاذا استحضرت  
 كانت نور على نور على نور الثالث فاذا ذكره حكام الدين يجلبه لهذا المولود العنق الذي القد  
 نظم الجمله المشفوع في تفسيره بقوله الله نور السموات والارض وجود السموات الارض  
 وظهورهما فان النور والوفور والظهور الفاظ مترادفة ومعها المطابق لجمعيه هلازمها  
 الذاتي وهو الظاهر بذاته والظاهر لغيره واحد وبطابق هذا قوله نعم والله المشرق والمغرب انما تولوا  
 فشم وحمد الله اية ذاته ووجوده وكذا قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهذا حكم صحيح  
 وادراك واضح وعلم صحيح فان الله نعم وجود السموات الارض ما بينهما من الموجودات الكائنات  
 فليس للاشياء وجود سوى الله والى الله نعم عن الاشياء الظاهرة والباطنة الاولية والاخرية  
 ووجودها اجمالا وبقيتها لا وجود لكل شئ من المجزئات الالهية والكونية العقلية والنفسية و  
 الجمعية والجمعية والعرضية البسيطة والمركبة فاطلاق كلام الله نعم على المعنى المجازي الغيبي  
 الظاهر المطابق وعلى غير مراده خارج عن حسن الادب والافتضا نعم في هذا النوع من الاسرار  
 الالهية والاطوار الغيبية الغيبي المتناهية طوره وطور العقل ولا يدرك العقل بالاستقلال  
 من غير التأييد الالهي والنوحي الرباني والجهاد الصمداني والرباط النجاني بل الموثر في طور التحقيق  
 ظاهرا وباطنا صوره ومعناها هو الحق الواجب بذاته الموثر في الممكنات بذاته واسمائه وصفاته و  
 الممكنات الذات بالمعنى الاخص ليس له من ذاته لا ذات ولا اثر ولا صفات ولا وجود ولا عدم ولا حدوث  
 ولا قدم ولا يلد ولا دجل ولا قدم ولا عمل ولا علم بل كل من الله هذا هو ما دسوا اليه المحققون الذين  
 والاولياء والحكماء المتأهبين ثم ذكر في مقام بيان التمثيل الوجهين الاولين الذين ذكرهما القاضى ولاش  
 قال الثالث انه تمثيل لما منح الله به عباده من القوى لخدمة الحاجة الذكاة المباركة التي ينظم بها

الحق في ملك  
 ما ينبغي  
 اليه

نور القلب

امور غالم المحسوس واحوال الناس بالاضالة وبتبعيته احوال المعاد والخيالية التي تحفظ صور  
 تلك المحسوسات له رتبة ما على القوة العقلية التي تدرك الحقائق الكلية وتقبل اشتراقات الانوار  
 الالهية والعلوم الربانية والفكرة وهي التي تولد المعاني الخاصة والحسنة المستخرج منها  
 علومها نظرية ونتاج فكرية والقوة القدسية التي هي القوة العقلية تقبلت عن احوال الوهنية  
 والهبان الخيالية التي هي عقل العاطلة ولا سمحت عقلا لا يتقبل النفس الشيطانية عن الصفات  
 الباطلة والمنغصات العاطلة فالامور الخمسة المذكورة في الآية هي المشكوة والزاجرة والمضيقا  
 والكوكب النجم اشارة الى الامور الخمسة المذكورة التي هي المشاعر العشرة خمسة الظاهر وخمسة  
 الباطن والشجر اشارة الى الصنوع جمعة الكل الى الامور من عالم المعقولات ولا من غير مشكوة عالم  
 المحسوس التي تبرز هو كالاستعداد النفس الناطقة لقبول اشتراقات انوار المعاني الالهية ثم قال  
 وهذا ما قاله اهل التفسير والنزول والظاهر ان هذا المعنى الذي ذكره هو الذي ذكره الفاضل  
 البصياوي وهما مغايران عصر الفاضل مقدم ظاهر ويكون الفاضل هو المتقدم في هذا المعنى  
 والفضل للقدم كما لا يخفى الثالث ما ذكره عبد الرزاق الكاشي بقوله الله نور السموات  
 الارض في وجودها وظهورها وجودها فيها ما ظاهرها باطنها ثم ذكر ما يقرب لفظا ما ذكره في  
 الدين الجليلي ثم قال مثله في صفته وجوده وظهوره في العالمين ظهورا به كمثل مشكوة فيها  
 مصباح وهي اشارة الى الجسد الظلمة في نفسه ونوره بنور الروح الذي اشير اليه بالمضيقا وشبكته  
 بشبك الحواس وتلوه النور من خلالها كحال المشكوة من المضيقا والمضيقا في زجاجة والزجاجة  
 هي القلب المنير بنور الروح والعقل والقبلة علقه الدم والدم الدم الاصفر الغائم بالعلقة  
 التي يحمل الطبايع الاربع والدخان ما اعتدل فيخرج من انجرة الدم الاصفر وقد يكون يشارك بالعلقة  
 واستنارة الكوة من الزجاجة باشراف المضباح عليها كاستنارة الجسد بنور الحقيق وما يلزمها من  
 القلب باشراف الروح والعقل عليه فخلجة القلب كأنها كوكب في شروق بجوهرية صفاته ونوره  
 وما يشرق عليه من نور الروح وذلك المضباح هو قدم شجرة مثابة رتبة هي النفس وظهرها و  
 ثعب تعلقات افعالها كل منها بما يلقوه من الجسد ولحم غصنا لها وما يرتب على ذلك من الاحكام  
 الوجودية والشرعية فمزاها الاشرقية ولا غربية الى لا واجبة ولا مستغنة بكارهتها باقية بكاره  
 تكون لغوة استعدادها ولو لم تستعد بنور العقل والوجود نور على نور من جهة بنور الجسد  
 الجسد والقلب بنور الروح والعقل هذا العالم الصغير هو العالم الكبير مثل الاستنارة العالم القلبي

ما ذكرنا في  
الكتاب

من محله الافلاك بما يفيض على الافلاك وما فيها من الارواح والقوى الاشعة المنبسط منها  
على العالم السفلي باشراف العقل الاول عليه فالعقل الاول كالمصباح والمحدد كالتجربة البرقية  
لانه خزان الانوار الوجودية ومنه تنبسط الانوار الى الافلاك وما فيها من الكواكب المنيعة للعالم السفلي  
الذي هو كالمشكوة والشجرة المبادكة في امر الله التكويني وفي كثيرة المنافع الشرقية والغربية والافنية  
ولا منسقة بكاد يصدر من قبله لقوة استعداده من حيث صلوح الامكان ولولم ينسب نار المشقة نور  
على نور لنور العالم السفلي والعقلية به الرابع ناذكر الامام القرني في مشكوة الانوار وقد نقله  
الثواب الاعلى والجناب العلوي مؤيد الدولة العلية والملة البقيا ادام الله ثابته بمحطة الشرف  
ورسمه المنيعة في حاشية نسخة شريفة من تفسير الامام ابي الفتح الرازي رحمه الله كان عنده امر في نقله  
هذه النسخة وهو من اجزى المغانى للآية الشريفة ونقلته بلفظه على ما نقله وهو قوله لا بد في المقام  
من بيان مراتب الارواح البشرية التوارثية اذ يعرفها بعض امثلة قوله نعم الله نور السموات والارض  
الآية وفي حاشية فالاول منها الروح الحساس وهو الذي يتلقى ما توره الحواس الحس كانه اصل الروح  
الحكيمة واوله اذ يصب في الحيوان حيوانا وهو موجود للصبي الرضيع ايضا الثالث الروح الحجابي وهو  
الذي ثبتت ما اوردته الحواس الحس بحفظه عند غرقنا البعوضه على الروح العقل الذي فوقه عند  
الحاجة اليه وهذا ما يوجد للصبي الرضيع في بدايته فتشوه الثالث الروح العقل الذي به يدركنا للعالم  
الخارجية عن الحس والحجابي وهو الحكيمة التي تحاصر ولا يكون للمبهم ولا للغبان ومدركا للمغارة  
الضرورية الكلية الرابع الروح الفكرية وهو الذي باخذ العلوم العقلية المحضة فيوقع بينها بالافق  
وازدوا حبات وتنتج منها مقام شريفة ثم اذا استنفاد نتيجته مثلا الف بينهما مرة اخرى واستنفاد  
نتيجة اخرى ولا يزال يتزايد كذلك الى غير نهاية الخامس المقدس الروح النبوي الذي يخص به الانبياء  
وبعض الاولياء وفيه يتجلى لوايح الغيب واحكام الآخرة وجملة من يكون السموات والارض بل من  
المغارف الزبانية التي يقصر دونها الروح العقل والفكرية واليه الاشارة بقوله وكذلك وحيانا اليك  
روحنا من امرنا ما نذكر كما الكتاب والايمان ولكن جعلناه نورا مبدية الآية واذا عرف ذلك فلتخرج  
الى تطبيق ما ذكرناه على المذكورة الآية فقول ما الروح الحساس فاذا نظرت الى خاصيته وجد ان النور  
مرتبة علة كالعينين والاذن واليد وغيرها ووقوفها في عالم الشهادة المشكوة ولما  
الروح الحجابي فتجد له خواص ثلاثة احدها انه من طينة العالم السفلي الكيف لان الشيء المتخيل ذو عقل  
وشكل وجهان محصورة مخصوصة وهو على شبة من المتخيل من قريب وبعد وثن الكيف الموصوف



بأوصاف الاجسام ان يحجب عن الانوار العقلية المحضة التي تنزه عن الوصف بالجمات والمعادير و  
 العرب البعد الثانية ان هذا الخيال الكثيف اذا صفى ورفق وهدئت ضبط صار مؤنسا للمعاني  
 العقلية مؤدبا لانوارها وعبر خائلا عن اثر انوارها منها الثالثة ان الخيال في بذاته الاربع  
 البعد البسيط بالمعارف العقلية فلا تضطرب لانه لا يزل ولا تستشرف انشاها يخرج عن ضبط  
 فعم المعبر بها الى المتأينة للمعاني العقلية وهذه الخواص الثلاثة لا يحد لها عالم انتهاء  
 بالاضافة الى الانوار المصورة الا للزجاجة فانها في الحاصل من جوس كثيف صفيق رفوق حتى يحجب  
 نور الضبايح بل يودع على وجهه ثم يحفظه عن الانطفاء بالزجاج العاصفة فواله مثال له واما  
 الثالث وهو الروح العقلي الذي يهدر في المعارف الشريفة الالهية فلا يخفى عليك وجه شبهه  
 بالمصباح ولذلك سمي الانبياء سراجا واما الرابع فهو الروح الفكرة ثم خاصيته ان يبدع ويصل  
 وحدته بنصب شعبان وهكذا لان بكثر الشعب بالقياسات العقلية ثم ينفض بالاجرة الى الشايع  
 هي غير انها تترك تلك الثمرات تقول فقصر يدولا امثالها اذا امكن بل يفتح بعضها ببعض حتى ينفذ الى  
 ثمرات وذاها فالحري ان يكون مثاله في هذا العالم البتة واذ كانت ثمرة مادة لمضاهة انوار  
 المعارف وثباتها وبغائها فبالحرمان لا يمتثل بشجرة التفاح والرياح وغيرها بل من جهة  
 سائر الاشجار بالرتوبة خاصة لان ثمراتها هو الزيت الذي هو مادة المصابيح ويختص سائر  
 الادهان بمجاسية زيادة الامتراق مع قلة الدخان واذ كانت الماشية التي تكثر ثمراتها والشجر الذي  
 تكثر ثمراتها شجرة مباركة فالذي لا يثمن ثمرة الاخذ مخلودا والاشجار شجرة مباركة واذ كانت  
 الافكار العقلية المحضة خارجة عن قبول الاضافة الى الجمات والفرد البعدية فبالحرمان ان تكون  
 شريفة ولا عريضة واما الخامس فهو الروح القدس النبوي المستوي الاول واذ كانت الروح الفكرة  
 منقصة عما يحتاج الى علم وتبيين وملا من خارج حتى يقيم في انواع المعاني وبعضها يكون من شدة  
 الضياء كانه منقبة من نفسه من غير مل من خارج فبالحرمان غير عن الصلة بالبالغ الصلة الاستعداد  
 بانه يكا ويصير في لو لم يمتد نار في الاول يكا ويستغنى عن مد الملكة فهذا المثال موافق لهذا  
 المسم وان كانت هذه الامور مرتبة بعضها على بعض والحق هو الاول وهو كالنواة والتمهيد  
 للروح الخيال اذا انصرف الخيال الى الموضوعات بعد والفكر والعقلي يكونان بعد ما بالحرمان يكون  
 المسكوة نالحل للزجاجة فيكون المصباح في زجاجة في مسكوة واذ كانت هذه انوارا  
 بعضها فوق بعض فبالحرمان يكون نور على نور ثم علم ان هذا المثال انما يصلح لقلوب المؤمنين بل هو

انوار  
 الروح  
 العقلية  
 المستوية  
 النبوية  
 المستوية  
 المستوية

الانبياء والاولياء لا لقلوب الكفار فان النور سبب الهداية فالمصر من غير نور الهدى باطل وظلمة  
بل انشد من الظلمة لان الظلمة لا يهتد الى الباطل كما لا يهتد الى الحق وعقول الكفار انكسرت وكذا سائر  
ادراكاتهم وقاوت على الاضلال في حقهم فنسأله كرجل في بحر حتى تغشاه موج من فوق موج من فوقه  
سحاب ظلمات بعضها فوق بعض والبحر المحي هو الدنيا لما فيها من الاخطار للملكة والاشغال المرديّة  
الكذورات المعيبة والموج لأول موج الشهوات الداعية الى الصفات البهيمية والاشغال باللذات الخبيثة  
ومضاه الاوطار الدنيوية حتى ياكلون ويمتعون كما ياكل الانعام وبالبحر ان يكون هذا الموج ظلما  
لان خبايا الشئ يعي بعضهم والموج الثاني موج الصفات السبعة الباغية الى الغضب العلوة و  
البغضاء والحسد والحقد والمباهاة والتفاخر والتكاثر والخيّر ان يكون مظلما لان الغضب غول  
العقل والخيّر ان يكون هذا هو الموج الاعلى لان الغضب الاكثر مستول على الشهوات حتى اذا هاج  
اذهل عن الشهوات وعقل عن اللذات المشتهيات واما الشهوة فلا تقام الغضب الهائج أصلا  
اما السحاب فهو الاضطرابات الخبيثة والظنون الكاذبة والخيالات الفاسدة التي صادت حجابا بين الكفر  
والايمان ومعرفة الحق والاستضاءة بنور شمس القرآن والعقل فان خاصية السحاب ان يحجب شئ فيؤد  
الشمس وان كانت هذه كلها مظلمة فبالبحر ان تكون ظلمات بعضها فوق بعض واذا كانت هذه  
الكلمات تحجب عن معرفة الانبياء والعزبة فضلا عن البعيدة فذلك حجب الكفار عن معرفة عجائب  
احوال النبي صلى الله عليه وسلم فرب شاوله وظهوره باذنه فاعلم بالبحر ان يعبر عنه بانه لو خرج منه لم يكن لها  
واذا كانت منبع الانوار كلها من النور الاول الحق في البحر ان يعقل كل مؤيد من ان يجعل الله له نورا  
فما له من نور انتهى **واقول في تحقيق الحال ونوضح المقال في الاحمال**  
بحيث يعمل الاقوال وكلنا يمكن هنا من جوه الاحتمال كلاما مشتملا على التفصيل وان كان في ضرورة  
الاحمال وهو ان الله تعالى في عالم الذات الباطنة الذي هو عالم الذات البحت البان لا اسم ولا  
وسم له وليس بنور ولا ظلمة غار عن جميع الحدود والكيفيات فالعقول تصور الاوهام والخيالات  
متغال على المقينات والاشارات مطلق عن جميع القصور والاعتبارات السبل اليه في هذا العالم  
مسدود وطلبه في ذلك للمقام الشايع مردود دليله بانه وجوده اشانه كل ما يتغير بتغيره باوهام  
في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم من وديتكم ان تكونوا كاندريجات نابذت ومن يكون كاندريجات  
اشارت نابذت واما في عالم الذات الظاهرة فهو النور الحقيقي الظاهر بنفسه المظهر لغيره وهو نور  
الانوار ومبدا الادوار ومنتهى الاكوار ومقام له بصلته بالمراد وما دارت شيا الاوراب لله

في هذا العالم  
الذي هو عالم  
الذات الباطنة

بنله وبعده ومعه وهو تعالى في هذا العالم نور السموات والارض وكذا ما بينهما وما خفاهما  
وما تحتهما وسبب نورهما ونورهما وهما بينهما وبين ذلك من المغايب المذكورة هنا  
المشار اليها في جملة ما استلطنا فيه من اعتبار جميعها بلا اختصار ببعضها ويجوز في لفظ  
السموات والارض اعتبار ظاهرهما وباطنهما وظاهرهما وباطنهما وما بينهما وما بينهما وما بينهما  
فتمتلان جميع الموجودات من العلويات والسفليات والباطنيات والظاهريات ويجوز جعل  
السموات بمعنى مطلق العلويات والارض بمعنى مطلق السفليات ويرجع ذلك الى الاول والاخير  
فاحسبوا ما اولي الاصبنا وقوله تعالى المثل نور كسكوة الضمير لله والنور وجنودا من جنود  
اضافة النورية بانية فالنور هو النور المذكور في العنقن السابقة وان جعلت لامته انظر فيه كان  
المقصود من نور الله ونور النور السابق المذكور كما ورد في الآية فان نور النور لا يمدبر  
الامور كما ورد ايضا فانور اياهم هو نور وهذا التخل في المبالغة وانسب بالواقع والحقيقة  
فيكون المثل هو نور الله سبحانه واما المثل بغيره ونور محسوس بالخصوص وهو نور السراج  
الضخم الثاقب الثاني في قوله بل من الزجاجة الصافية والزجاجة في حروف الشكوة النورية فيكون المراد  
نور كشيء في نور وهو في شيء اخر في نور فيكون هناك انوار بعضها فوق بعض واضواء بعضها  
تحت بعض مع شدة الصفا وقوة على ما ظهر من آثار والمراد من الشكوة فيكون المراد ان صفة  
نوره تفرق صفة الشكوة المذكورة والمراد تشبيه الجملة بالجملة الى المركب بالمركب لا تشبيه المفرد بالجزء  
كما في قوله تعالى او كصيت من السماء او كماء انزلناه من السماء ولما كان اصل النور هو الوجودان  
لنور اكمل منه بالنسبة الى كل موجود كما ورد في الخبر ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رشح عليهم من  
نور الوجود والوجود هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره الذي هو معنى النور حقيقة وهو نور الله تعالى  
في جميع الموجودات وهو مظهر لجميع المخلوقات فكل شيء من نور ونور ونور وظاهر وظاهر ثم  
ان كل شيء موجود من الذرة الى الذرة مشتمل على تلك غراب من الذرة فالعالم الكبير مثلنا مشتمل على  
الجبروت والملكوت والناسوت والجبروت هو المختار والملكوت هو الزجاجة والناسوت هو الشكوة  
وكذلك العالم الصغير الوسيط وبوجه اخر كل شيء مركب من روح ونفس جسد فالروح هو الصبا  
والنفس هو الزجاجة والجسد هو الشكوة وكذلك القلب مع الصدر والجسد ويجوز ذلك وبوجه  
اخر كل شيء مركب من النفس واللب بزرخ بينهما الايقان وبوجه اخر كل شيء مركب من تركيبة في المركب  
ايضا بزرخ بين الاعين وهكذا كل زوج بين اثنين حتى نفس الصبا ونفس الشكوة ايضا كذلك وكل

نور الله تعالى  
في جميع المخلوقات

والروح والقلب والوجد

ظاهر عند  
شأن

ذرة من الذرات كذلك أي مطلق كل امور ثلاثة متداخلة كذلك فصفة المشكوة موجودة  
في كل شيء لا تغادر صفة ولا كبيرة فجميع الاشياء مشكوة على الصفة الثابتة وفي كل ما صفة نور  
واذا ظهر وهو اللمع اختلف لفرط نوره والظاهر الباطن في ظهوره ظاهر عند كل من شأله  
باطن عن منافق جملة والذات اشار من قال فوا عجا كيف يصح الاله ام كيف يحجر الجاحد  
وفي كل شيء له اية ذلك على اية واحد وهذا المصباح الوجود النور بوفد من شجرة مباركة هي  
القدرة الالهية الكاملة المتعينة مرجها خلاق الموجودات الكونية وبركانها من جهة صل جميع  
الموجودات الخيرة منها وتكون في كثرة منافعها او في كونها سببا للفيوضات النورية الثانية المجانية  
من اللذة في كونها سببا لوجود ذلك المصباح الموزون في كونها سببا للضوء والنور  
محمود ذلك للشرقية ولا عزية الى الاجر بالنسبة اليها ولا تقويض بل برهان الامرين بكاد رتب هذه  
الشجر وهو الوجود الثاني يصح في بصيرة فعلنا ولو لم تتسعة نار الامر والمشيئة والادارة في ضمن  
فنبلة الاستعداد والغالبية والصور العلمية والماهيات الثابتة والاعيان النانئة المشهورة  
بالمثل الاطلائية وهذا المصباح نور على نور في نور هو الزجاجة والمشكوة والمشكوة نور على  
نور هو الزجاجة والزجاجة نور على نور هو المصباح وفي نور هو المشكوة والمراد بقدر النور ذكره  
والمراد نور على نور على نور او نور في نور في نور بهذا الله لنوره من شاء الى يوجد الله في عالم ملكه من  
شاء وما شاء كيف شاء او يمد الله الى جهته نوره وملاحظه اثار ظهوره من شاء او يمد الله الى  
نذير نوره ويصور اثار ظهوره من شاء والله بكل شيء علم يصنع الاشياء موضوعة بحج مقص  
الحكمة على طبق الاستعداد والغالبية في نبوت في هذا المصباح والمشكوة موضوعة في نبوت في  
الله ان ترفع وهذه بيوت مختلفة كالبيوت الامكانية امر ارتباط الامكانات المتخلقة فان كان كل شيء  
بنحو خاص محض به لا يتعد عنه وكالبيوت الكونية العقلانية والروحانية والنفسانية والحججانية  
يغير ذلك من البيوت الكلية والجبرية المنوطة وبيت كل ذرة وذرة محله ومستقره وبيت المشكوة  
المركب من العقل والروح والنفس البيوت الخارجية والطبيعة وبيت المشكوة المركبة من الروح  
والنفس والطبيعة هو المادة وبيت المشكوة المركبة من الطبيعة والنفس المادة هو المثال وبيت  
المشكوة المركبة من الطبيعة والمادة والمثال هو الجدل هكذا وبيت المشكوة المركبة من القرآن  
القلب والصدر هو بدن المؤمن وهكذا فستكمل المحلل بجميع المعاني الثابتة وضربها ويحج  
ما ذكره الصوم في تفسير البيوت عند تفسير الية الثانية اللاحقة بهذه الية الثابتة النورية و

تفسير في الآيات

٢٤  
 في تفسير معنى الآية كلام طوبى للفاضل السيد الفقيه في كتابه شرح لوحيد ابن بابويه بقرب من ألف  
 ومائة بيت تقريباً من إرادته فليطلبه من محله وفيما ذكرناه كفاية لأهل الدلالة وعلى ذكرناه في معنى  
 الآية يكون الآية من الغلظة ما لا يعد ولا يحصى في تطبيق على ما ذكرناه وما لم يذكر وهو محمل بفصل  
 كل تامر فامل في تدبر في بيوت قبل والمراد بيوت الله الماسجد التي تكون قناديلها أعظم خال النبي  
 المساجد بيوت الله في الأرض هي قبضات أهل السماء كما يقبض النجوم لأهل الأرض ثم قبل أنها أربع  
 مساجد لم يبقها الآية الكعبة بناها إبراهيم واسم قبل مسجد بيت المقدس بناه داود وسليمان ومسجد  
 المدينة ومسجد قبا بناها رسول الله وقبل هي بيوت الأنبياء وفيه من الصالحين هي بيوت النبي  
 وفيه وفي الأكمال عن الباقر هي بيوت الأنبياء والرسول والحكمة والنبوة هي بيوت النبي  
 بيوت الأنبياء وبيت علي منها وروى أنه قرأ النبي في الآية وقال من البيوت بيوت الأنبياء  
 فقام أبو بكر وقال يا رسول الله هذا البيت منها لا بيت على قاطعة قال نعم وفي أصلها بيت  
 وبعضه قوله نعم إنما يريد الله ليهب عنكم الرجل أهل البيت ويظهر كرمهم وقوله نعم  
 الله وبركانه عليكم أهل البيت وفيه عنهم أئمة قال فيهم والله لقد جئت بسببكم الفهم  
 قد أتممت فما اضطرب قلبى فقام واحدا منهم ما اضطرب فذلك فقال إبراهيم ابن بيوت ذن الله أن  
 ترفع الآية فانت تمت وتوحي ولذك فقال له قيادة صدقت الله جعله في ذلك والله ما هي بيوت  
 حجارة ولا طين والمراد من البيوت مطلق أجام الأنبياء والأولياء والمؤمنين الصالحين والبيوت  
 عباداتهم فان البيوت التي يعبدونها هم أهل السماء كما نوه النجوم لأهل الأرض قوله تعبيوت  
 له كشوة في بيوت كانه قبل مثل نوره كما ترمي في المسجد مثل نور المشكوة التي من صفها كتبت  
 والأنبياء في جميع البيوت وهذه المشكوة والمراد بعض البيوت ومطلق مشكوة لها هذا الوصف بلا  
 اعتبار الوحدة والكثرة والتقدير في بيوت كذلك وهو متعلق بما بعده وهو يستجيب في استجابه رجال  
 في بيوت وفيها أكبر كقولك زيد في الدار فالرفق بها ويجوز في قوله نعم في سبع آيات في استجابه بيوت  
 اذن الله ان ترفع والمراد من الارتفاع الارتفاع في الدنيا ورفعها بنائها وطهرها كقولهم بناها ورفع سمكها فسلوا  
 وقوله نعم وأدبر فرفع إبراهيم القواعد من البيت والمراد رفعها من حيث القواعد بالتعظيم ونحوه وأما الذكر  
 العبادة ونحوها أو مطلق الارتفاع فتشمل ما ذكره مع رفع القواعد من الأساس والظهور من المعاني والآيات  
 ورفع الحوائج فيها إلى الله ونحو ذلك ويذكر فيها اسمه هو عام فما تضمن ذكره في المذكرة في فعل  
 والباحثة في أحكامه والمراد ذكره بذكر اسمائه الحسنى أو بتلاوة كتابه يستجيب فيها بالعدل والعدل

٢٧  
 ببناء المعلوم في سبغ أي يصلح فيها بالنيك والعشايا إلى أوقات الغدو والغشاء وقال إبراهيم سكت  
 لبسج في القرآن صلوة وقيل المراد باللبسج نسيه الله فقام لا يجوز عليه ووصفه بالصفات  
 التي فيها حجة لذاته وأفعاله التي كلها حكمية وصواب وقرة الأصيل إلى الدخول في الأصيل يقال  
 أصل كما ظهر وأعم وقرة لبسج يعطى الباء مجزوءاً قبل من يسبح فقال رجال الأنبياء هم تجارة ولا يسبح عن  
 ذكر الله والتجارة الشرب واللبسج والمراد بها هنا الشرب لأن البسج بوجهها وهو مخضب قبل النعيم  
 والمراد من التجارة جلب ثمن حجة كما إذا جلبت الرمح بملو بالبيع ويتوقع بالشره وإقام الصلوة فبسته  
 إقامة والثاء عوض عن العين المحذوفة فلما أضيف جعل المضارع البسج بدل الثاء فاجتزأ وأخذه  
 عد الأمر الذي وعدوا وإتياء الزكوة أمر أخذه من الطاعة والزكوة المفترض في النعيم عن الشقاق  
 في هذه الآية دانوا أصحاب تجارتهم إذا نصروا الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا إلى الله لونه ومم أعظم  
 أجرهم لا يتجر ربح في قالهم التجار الذين لا تملأهم تجارتهم ولا يسبح عن ذكر الله إذا دخلوا حيث الصلوة إذا  
 إلى الله متم فيها وعن الصادق عليه السلام سئل عن أجر ما فعل في صلواته ولكنه فداه التجارة فقال له  
 عمل الشيطان ثلاثاً ما علم أن رسول الله استمر به غيراً استمر إلى الشام فاستفضل فيها أما قضيت بركته  
 وقسم في قرابة بقول الله عز وجل رجال الأنبياء هم تجارتهم ولا يسبح عن ذكر الله الآية بقول الفضاض  
 أن القوم لم يكونوا يتجر من كذبوا وكلمتهم لم يكونوا يدعون الصلوة في مواضعها وهو فضل من حضر  
 الصلوة ولم يتجر تجارون يومئذ مع ما هم عليه من الذكر والطاعة وعدم العقلة تنقلب في الصلوة  
 والاضطراب أمر يضطر به يتغير من المول وفرع القلوب لا يخطأ لانبساطها وتنقلب حالها فإنيهم  
 القلب ولا يسبح العبد فيهم القلب لم يكن فيهم وتنصب العبد فيهم لا تكن تنصب تنقلب القلوب في توقع  
 النجاة وخوف الهلاك والاضطراب أمر في ناجة يؤخذ بهم ويؤخذ كتابهم وتنقلب حالها فلحقها  
 النشأ في نضجها ثم تحرفها وتنقلب بين طبع النجاة وخوف الهلاك وتنقلب الاضطراب منه وبسرة أو  
 تنقلب القلوب ببلوغها الحناجر والاضطراب بالعبودية تنقلب القلوب من الشك إلى اليقين  
 والأيمان والاضطراب عما كانت له غشاظته ورشداً فمن كان شاكاً في دنياه انقلب في آخرته ومن كان عالماً  
 ازاد بصيرة وعلماً فهو مثل قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرت اليوم حديد ليجزهم الله تعالى  
 بيبسج والأنبياء هم التجارون أحسن ما عملوا أحسن جزاء ما عملوا وينبذهم من فضلها شياً لم يعد لهم على  
 أعمالهم ولا يخطب فيهم قال تعالى للذين آمنوا الحسن وذواته والله يرفق من دنياه بغير حساب و  
 هو ما يتفضل به وما الثواب فله حساب يكونه على حسب الشقاق وهذا القبر للزنازة وتبش على

عن أبي  
الفضل  
الشافعي

عن أبي  
الفضل  
الشافعي

كأل الغلدة ونفاذ المنته وسعة الاحسان ومنها استشهد الشافعي فلو روي ذلك أخبار  
كثيرة من طريق العامة والخاصة فعلى القياس عن النبي أنه قال ابنتي فاطمة سبعة فشا العالمين  
وعن الحسن بن نجاد العطار قال قلب للشافعي قوله رسول الله فاطمة سبعة فشا أهل الجنة  
أم سبعة فشا عالمها قال فاك مرتبة فاطمة سبعة فشا أهل الجنة من الأولين والآخرين فقلت  
قول رسول الله الحسن والحسين بنو أشبال هل الجنة قال نعم والله سيدا شباب أهل الجنة  
الأوليين والآخرين وعن النبي في رواية فاطمة كفت الفم أنه قال حبك من فشا العالمين من بني  
عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وأسرة أمية بن نوفل وعنه الخبر عن عائشة أنها قالت  
بوما لفاطمة إلا اشرك إلا سمعت النبي يقول سيدان فشا أهل الجنة أربع مريم بنت عمران و  
فاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد وأسرة بنت خرازم وعنه الخبر عن عائشة أنها قالت  
أن الله اصطفاك وطهر لآلته فقال لي على خبر فشا العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد  
 وفاطمة بنت محمد وأسرة بنت خرازم والخبر الآخر أن كلاً من الأربع سبعة فشا عالمها إلا فاطمة  
فانها سبعة فشا الدنيا والآخرة من الأولين والآخرين ومن كتاب مولد فاطمة لابن بابويه  
عن النبي أنه قال اشأقت الجنة الأربع من الدنيا مريم بنت عمران وأسرة بنت خرازم وزوجة نوفل  
وعني زوجة النبي وخديجة بنت خويلد وزوجة النبي في الدنيا والآخرة وفاطمة بنت محمد و  
في خبر آخر أن مريم وأسرة وخديجة وكلنهم أخوة أمية وأم حبيبة هؤلاء الأربع من آل النبي في  
الجنة ولهن في الجنة أعلى زوجة غير فاطمة وعن عائشة ما كان من الرجال أحد لم يسأله من  
على ولا من الدنيا أحب إليه من فاطمة وإن يوماً ابتليت فاطمة قميصاً لوالله الذي لا اله الا هو  
منها أجود من مائة رسول الله ميل من جانب الجانب فلما رآها قال مرحباً بابنتي مريم بنت  
نكلت فاطمة معه في شيء فقال لها أما تريين أن نأخذ يوم القيمة سبعة فشا العالمين وفي خبر آخر  
سبعة فشا هذه الأمة وعن ابن عباس أنه قال إن رسول الله كان خالماً إذا نكح يوم وعنده  
عليه وفاطمة والحسن والحسين فقال لهم اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيته وأكرم الناس عليهم  
فأحب إليهم من كل ذنب وأبدهم بروح القدس منك ثم قال يا علي أنت أمانة الله إن قال وكان في نظر  
بنتي فاطمة قد ابتليت يوم القيمة على حبيبي من نور عزمي منها سبعة آلاف ملك وعن أبي رباح ذلك  
ولذلك بين يديها وخلفها فتقود مؤمنات أمانة الجنة وانها سبعة فشا العالمين من الأولين

والآخرين وانما تقوم في محرابها فبأهلها سبعون الف من الملائكة المقربين فيقولون لها فإلا  
 لمريم يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين وعن النبي الحسن  
 والحسين خبر اهل الارض بعدكم بعد ابائهم وانما افضل نساء اهل الارض وعن ابي حمزة عن  
 الباقر في قوله تعالى انها لأحدى الكبر فذكر البشارة وقال في فاطمة وعن النبي باعلى ان الله عز وجل  
 اشرف على الدنيا فاختر منهنها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختر منهن على رجال العالمين  
 ثم اطلع الثالثة فاختر منهن على رجال العالمين بعد ذلك ثم اطلع الرابعة فاختر فاطمة على نساء العالمين  
 وفي خبر طويل ذكر فيه ولما نالت على فاطمة فقال الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيت في شيء  
 ما رأيت في غيره بنت عمران فقال فاطمة يا اباي ما خبر ابي من فقال ما انت في قوتك وما في قوتها  
 ايه كل منكم اخبرني في الكلام بالنسبة الى كون فاطمة خير من غيرها في محل التكوين وحكمه بنسبها من الاخبار  
 الشافقة العامة او المطلقة وروى عن النبي الامين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ملك لم ينزل قط الى الارض  
 قبل هذه الملائكة اساذن ربي ان يسلم علي ويبارك في بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وعن الباقر  
 في قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى انما قال الذكر امير المؤمنين والانثى فاطمة ثم وهذا النص يدل  
 ايضا بالاستلزام ان فاطمة هي سيدة نساء العالمين فان تخصيص فاطمة بلفظ الانثى اما ان يكون الله  
 ليس في العالم انثى غيرها وليس كذلك ولا انها اكمل الافراد واشرفها واضلها وهو المطلوب هذا الكلام  
 يجرى في الذكر ايضا بالنسبة الى علي ثم وروى عن ابي عباس عن النبي انه قال فاطمة سيدة نساء العالمين  
 ما خلا مريم بنت عمران وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة خير نساء اهل الجنة الا ما  
 كان من مريم بنت عمران وفي خبر اخر الا ما كان من مريم بنت عمران وفي خبر اخر من مريم بنت عمران  
 العالمين الا ما ولدته مريم الغير ذلك من الاخبار الكثيرة الدالة على كونها سيدة النساء بالعبارات  
 المختلفة والمضامين المتفاوتة **مكان** الاشكال في كونها سيدة النساء الدنيا والعقبى كونها  
 سيدة نساء اهل الجنة كما ورد في الزوايا في بعض ذلك ايضا فجميع النساء المؤمنات نساء اهل الجنة  
 من الاولين والآخرين فيكون سيدة نساء العالمين ما نساء اهل النار فمنها فاطمة عن وجبة الاعيان  
 ويبلغ من شهادتها على نساء اهل الجنة كونها سيدة نساء اهل النار ايضا بالاولوية والمراد من ذلك  
 كونها حاكمة عليهم نافذة الحكومة فيهم وحقبة السادة كونها سودنا واولاد التسليم ونسب هذا  
 المعنى باطلافة شامل على الاوامر والنواهي الشرعية والنكوبية فيكون خلقه جميع النساء ايضا سادة  
 فاطمة بل بناء على ما اشهر اليه سابقا ما قرره اهل الحكمة ان جميع انواع الذكور انما بالنسبة الى من

نساء العالمين  
 نساء اهل الجنة



هذه مؤثر فيهم باهتبار صفه الثابت والفعال فيهم سبباً لها على جميع ذوات الموجودات من الوجود  
 والاجز من سبب الوجود المعصية مبني ثم ان العالم اسم لما يعاين الشيء كالحائض لما يحتم به والقابل لما  
 يقبل به وسببنا سؤال الله عالمنا من جهة انه يعلم به البارء سبحانه ودهي كل جماعة من شيء عالمنا بفعل  
 جانبنا غير من البقوة والانسان مثلاً بل في كل جزء من جزء العالم انفسه عالمنا اذ كل ذرة وذرة من  
 حيث انه اثر يدل على الموت اذ الشيء لو كان جزئياً لا يوجد نفسه لا يستغنى عنه وكذلك لو كان كليات الاعمال  
 فلا بد له من وجوده ووجوده اذ يكون الشيء مظهر موجد النفس بسبب ان مقدم الشيء على نفسه فكل شيء يدل بوجوه  
 على وجود موجد له ولذا قيل فو عجباً كيف يعصى الاله اذ كيف يحجده الحاحد ففي كل شيء له اية  
 تدل على انه واحد فكل جزء وجزء وكل وكل في العلم فبعض هذا الاسم شامل لجميع ذوات الكائنات  
 من الأجزاء والمركبات والجزئيات والكليات **ب** جميع الاصناف لأنواع وكل جنس من الجناس من الجواهر  
 الاغراض والعقول والادواح والنفوس والاشباح واذا جمع العالم على العوالم فيعلم العاقل وغيره انما  
 اذ جمع على العالمين بالو والون اخضر يذو العفول ويجوز التعميم لغيره انهم من باب التغليب لكونه  
 ان العالمين اسم مختص جمع بالفعلاء والواحد لا وجه له كقول من قال ان العالم انفسه محقق من عقل والفظ  
 من الآيات والأخبار بقوله العوالم الظاهرية والباطنية لكن ذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم هو حجبنا  
 المختص في السكون العلوي والعنصر السفلي وغير بعض الاعاوين ان المصنوع انما ان عالم الماديات وغاير  
 المجزئات والكائن في الاول هو محسوس الفلك والعنكيات والعنصر الغضيات والامراض اللازمة له وفي  
 الثاني المثلث المصنوع بالملء الاعلى والعدو والنفوس والكليات والادواح البشرية المصنوعة بالنفوس  
 الناطقة انتهى ويمكن تطبيق كل ذلك على ما هو كفى بالواقع والحقيقة وقوله فاطمة سيدة نساء العالمين  
 ما خلا مرتبة بنت عمران بناء في اكثر الاخبار والوارد في الظاهرة في انها سيدة نساء العالمين بلا استثناء  
 بل صرح به في بعضها كقوله من اولين الاجزين ويمكن بوجه الخبر المذكور يجعل ما نافذة روحاً ما  
 يجعل من مفعول ان ما تجاوز هذا التفضيل بعضهم عنهما او فاعلا ان لم يحل من راض من هذا التفضيل  
 فتكون هي ايضا واحدة في المفضل عليهن والتذكير في الفعل المسند الى الموت تحقيقاً في ان بناء عليهما  
 عند الاسناد الى الظاهر وجعلها للشراف بمنزلة المذكور وانها لم تخرج مكانها التي بموتها ولا في  
 خلاص العمل غالباً وفقاً الاستثناء فلا يتبدل حاله كما فر في الكتب النورية كذا لا يتغير الصواب استثناء  
 وان كان يجعله اخ زائدة او مضافة لانافته الا ان الصفة واحدة فاجوب عليه حكم الحال الغالب  
 ان خلاصه من الافعال الجامدة الصرفة والمراد استثناء من من المفضلة الكاملة ومن كونها مثابة

في بيان  
 في بيان

الثناء من جهة ان الله تعالى خصها ايضا بهذه الصفة في قوله واذا قالت الملكة يا ربهم ان الله  
 اصطفاك وطهرتك واصطفاك على ابناء العالمين او المراد استثناءه من حقيقة وعدمه بغير فصل  
 عليها في هذه الرواية من باب الصلح حيث ارتكز في الاشارة لظاهر الاية ان من اخصها بهذه الصفة  
 فلعله لو لم يستثنها وقع في التهمة بان النبي انما يفضل فاطمة كذلك من جهة المحبة او اذ هو  
 سببه محاربة الاحتمية او كان ذلك موجبا لعداوة القضاة ومخوذاً لمكون مراده ان  
 استثنى في تخصيص هذا من اعم واحكم منها بعدم الفضولية واجتمعا في محل السكون في تلك الجملة  
 على الخلاف فان الاستثناء من الاثبات نفى في محل السكون كذا الاستثناء من النفي فيكون قوله  
 ما خلاهم من كلام الراوي امي استثنى النبي من جهة ايضا كما قبل بذلك في الخبر المشهور عن النبي انه  
 قال سامة احب الناس الى ما حاشا فاطمة حيث قبل ان لفظ ما حاشا من الراوي بمعنى ان النبي المستثنى  
 فاطمة وذلك بغيره ما في الخبر الاخر ما حاشا فاطمة ولا غيرها مع صحة جعلها مستثناة ايضا فيكون  
 لفظه ولا غيرها بمعنى استثنى غير فاطمة واما قوله فاطمة خبر في اهل الجنة الا ما كان  
 لمريم ومنهم من معنا القريب بان فاطمة افضل في جميع الصفات الكاملة للنفث الاصفى كمال كانت له  
 وهو كونها سببه التثنية فاطمة ثم في هذه الصفة ليست بافضل منها بل مساوية لها في ذلك ولو  
 بحسب جرد صفات الاسم بالبقاوت في ظاهر الصورة حيث ان من اخصها سببه التثنية كما ان فاطمة  
 سببه التثنية ويجوز بعض توجيهها اخر فظهر من اتمل وتدبر واما قوله فاطمة خبر في العالمين  
 الا ما ولدته من جهة وجهه مثلا لان الالهة بمعنى كبر ما نافته لكونه ولد مريم وتذكر  
 للوجهين جعلها في الشرف كالمذكور او باجتماع الاثنان والشخص المذكور او ان لا يجمع الواو وما  
 ولدته من جهة جعل ما نافته ايضا على نحو ما مر او موصولة كناية عن عيسى افضل من غيره ايضا او  
 بمعنى خبره وما موصولة ايضا على المعنى السابق وان الا للاستثناء المنقطع والمراد من الموصولة ايضا  
 اول الاستثناء المفضل مراد من الموصولة ليست المفروضة لهم وتذكر القيد باعتبار لفظه الى الا  
 بن مريم لو كان لها بنت فيكون من باب التعليق بالخال وتأكيد الملاح بما يشبه الذم مثل قوله ولا  
 عيب فيهم عن بنت سويقهم بمنزلة من ذاع الكتاب ومنه ما امر الامم من القبول  
 للجناب كما ورد في الاخبار عن النبي ان فاطمة احصت في جها حرم الله ذنوبها على النار وتلك  
 الذنوب هم الائمة وعن عبد الله بن سليمان قال قرأت في الانجيل في وصف الجنة تكاح النسا ذو  
 النسل القليل اما نسله من باريك لها بنت في الجنة لا صحبة ولا نصيب يكفلها هو في لجز الرضا

في الخبر المشهور  
 عن النبي انه قال  
 فاطمة خير مني

في الخبر المشهور  
 عن النبي انه قال  
 فاطمة خير مني

١٢٠ كما قلنا ذكرنا انك لها فرخان مسلمة هذان وقد ورد في قولهم مرج البحرين يلتقيان انه قال علي  
 وفاطمة بن حنبلان لا ينبغي حملها على الآخر وفي رواية بينهما برزخ رسول الله يخرج منهما  
 اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ذكرهما في الصناعات وغيره وعن الباقر في قوله تعالى ولقد علمنا  
 الا ادم من قبل كلمات في حمل علي وفاطمة والحسين والحسين الى ائمة من ذريةهم انما كذلك انزلت على محمد  
 وسئل الحسين بن روح احد الثواب الاربعة للقيامتم كم بناتك رسول الله فقال اربع فبنت ابراهيم افضل  
 فقال فاطمة قبل ولم يصادف فاطمة افضل وكانت اصغرهم قيسنا والهم من حجة لرسول الله فقال فبنت  
 خنساء الله بها انتما اورثت رسول الله وسئل رسول الله عنها ولم يجمعها بذلك الا بفضل الخلاء  
 عن فروع بينهما ودوم ابن خالوكة عن كتاب الالقران لعبد الله الحنبل عن رسول الله انما خلق الله  
 ادم وحواء ونحوه في الجنة فقال ادم لحواء ما خلق الله خلفا هو لحيث شئت فاقى الله الجبرئيل انك  
 بعبدك الفردوس لعل فلما ادخل الفردوس نظر الى حواء على يدوك من ذرايتك الحجة وعلى رأسها نالاج  
 من نور فلما شرف الحجاب من حرم وجهها فقال ادم جيبه جبرئيل من هذه الحائرة الفردوس شرف الحجاب  
 من حرم وجهها فقال فاطمة بنت محمد بن علي في ذلك يكون في اخ الرفان قال فما هذا النالج على رأسها  
 قال بعلها على ارجل طالبه قال فما العزل للذان في ذنبيها قال ولداها الحسن والحسين قال ادم جيب  
 جبرئيل اخلوا فبنتي قال هم موجودون في غامض علم الله قبل ان يخلق بآربعة الالف سنة وروى  
 زينة المعارف عن الصادق عليه السلام في محمد الباقر جابر بن عبد الله الاضواء وقال انه في الساجدة  
 من يكون لك ان لا يقبض في اخلوه في اسنلك عن شئ اريد فاجاب رجعت فذلك انما خافه كما اردت  
 فطلبه في اخلوه فقال يا جابر اجنبي عن اللوح الذي رابته في يدك فاطمة وعما خبرت بذاته مكتوب  
 في اللوح قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حجرة رسول الله لاهبها بولادة الحسين  
 فزابت في يدها الوحا اخضر طنت ان من نعد ورايت حينئذ ابا ابيض شبة النور فقلت لها يا ابي واما انت  
 فابنت رسول الله ما هذا اللوح فقال هذا اللوح اهداه الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمني واسميتني  
 واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه لئلا يخطئ ذلك قال جابر فاعطيتني انك فاطمة ففكرت في اسنخه  
 فقال ابي هلك يا جابر ان يغرضه على قال نعم فشيء معه ابي حتى انتهى الى من لاجاب فاجرح الى الجحفة  
 من ريق قال جابر اشهد بالله اني هكذا رابته في اللوح مكتوبا بسبب الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب من  
 الله العزيز العليم محمد بن يوسف بن محمد ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد  
 اسماء واشكر رعاها ولا تحمد الا في الله لا اله الا ناخذ رجاءه فضله وخاف غير الله في قد

عن جابر بن عبد الله

الشيخ العلامة  
 في تاريخ  
 الحسين بن علي

عذرا

عذابا لا يعدب احدا من العالمين فانما في عبد الله وعلى فلو كل الى لم ابعث نبيا فاكمل بأمه وافضل له  
 الاجل له وصبا وفي فضلك على الأنبياء وفضلت وصيتك على الأوصياء واكرمك  
 بشباك بعده ونبطك الحسن والحسين فجعلت حسنا معذرا على بعد انقضاء مدة ابيه حيا  
 حسنا خازن وحيا واكرمه بالشهادة وحنمت له بالسعادة فهو افضل من ابيه شهد و  
 ارفع الشهادة درجة عندك جعلت كاشي النامة معه وحجتي بالالفعة عنده بعترته ايدى واعجاب  
 اولهم على سيد العابدين وزين الالباء الماصين وابنه شبيهه المحمود محمد الباقر لعلي  
 المعلن الحكيم سلك المصابون في حفرة الراد عليه كالراد على حق القول من لا كرم في جوف  
 ولا سيرة في اشباعه وانضاره واوليائه انتجبت بعده موسى ودفع به فتنه عينا حدى  
 لان خطا فرضي لا ينقطع وحجتي لا تحفه وان اوليائه لا ينشقون لا ومن جحد واحد منهم فقد جحد  
 نعمتي ومن قهر ابيه من كيان في فداي على وويل للمفكرين الجاهدين عند انقضاء مدة قتله و  
 وحجتي وخبرتي ان المكذب بالتاسم مكذب بكل اوليائه وعلى وليه وناصره من اضع عليه عينا  
 النبوة وامتحنه بالاصطلاح يقتله عذبت مستكر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الضال الى جنب  
 شتر خلقي قول القول من لا قرن عيني محمد ابني وخليفته من بعده فهو وارث علي بعد حكيم وضع  
 سيرة وحجتي على خلق لا يؤمن به عبد الا جعلت الحجة متناه وشفعة في سبعين امرا بكتبه  
 كلهم فله شوجوا النار وانتم بالسعادة لابنه علي وليه وناسر الشاهد في خلقه وامني على وجه  
 اخرج منه اداعي السبيل والحا زل علي الحسن ثم اكل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه السلام  
 بهاء عيسى حين يوثق سدا اوليائه في زمانه وبهاده رؤسهم كما بناه في رؤس الترك والذليل  
 فيقلون ويشترون ويحرقون ويكذبون خافين من عيون جليل تصبغ الارض بدمائهم ويفشو  
 الولد والابن في نساءهم اولئك اوليائه حقابهم ادفع كل فتنه عينا حدى بهم اكنفان لا زل  
 ادفع الاصاد والاعلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اولئك المهندون وفي الكتاب  
 المبرور في توحيد ابن بابويه رحمه الله روى عبد العظيم بن عبد الله الحسن قال دخلت على مولا في مسجد  
 علي عليه السلام فلما نظرت في قال مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا احقا قال فقلت له يا ابن رسول الله  
 اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبتت عليه حتى الفري في فري فقلت يا ابا القاسم  
 فقلت اني اقول ان الله شريك وقال واحد ليس كمثلته شئ خارج عن الحديث هذا البطل وهذا الشبه  
 والله ليس بحجيم لا صورة ولا جوس ولا عرض بل هو محجيم الاحكام ومصور الصور وخالق الاعراض

في كتابه

البحار ورويت كل شيء وما لعله وجاعله ومحمد <sup>ص</sup> وان محمد <sup>ص</sup> عبد الله ورسوله خاتم النبيين لا  
 ينبي بعده الى يوم القيامة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر عبد الله امير المؤمنين علي ابن ابي طالب  
 ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي الرضا ثم  
 محمد بن علي ثم ابي ابي طالب فقال عمر ومن بعد الحسين وكيف الناس بالخلف من بعد قال فقلت  
 كيف ذلك يا مولاي قال لا بد لابن شخص ولا يحمل كرهه باسمه حتى يخرج فيها من الارض في طار  
 عدل بعده ما ملئت ظمأ وجوراً قال قلت افررت واقول ان وليهم ولي الله وان علقهم هل والله  
 وطاعهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان الميراث حق والمسالمة في العقب حق وان  
 الحق حق والتاريخ حق والقسط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يتبع من  
 في النور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والصوم والحج والجهاد والعقرب بالعرف  
 التي عن النكر فقال علي بن محمد يا ابا القاسم والله هذا دين الله الذي رغبناه لعباده فابنت عليه تنك  
 الله بالقول الثابت في السموات والارض والارض والارض <sup>ص</sup> وايضا في الكتاب المذكور وعن عبد الله بن ابي  
 عن رسول الله لما خلق الله ابراهيم الخليل كشف الله عن صدره فظهر له جانب العرش فرأى نوراً فقال  
 الهى وسيدك ما هذا النور قال ابراهيم هذا رحمتي فقال الهى وسيدك اري الجانبين نوراً اخيراً  
 يا ابراهيم هذا نور على ناس فقال الهى وسيدك اري الجانبين ما نوراً قال فقال يا ابراهيم هذه فاطمة  
 عليا بها وبعلها فطمعت مجتهدا من النار قال الهى وسيدك اري نورين بلبان الانوار الثلاثة قال  
 الله يا ابراهيم هذا الحسن والحسين بلبان الانوار الثلاثة واما هذا فقال الهى وسيدك اري شجرة انوار  
 احدقوا بالحسن الانوار قال يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولدك قال الهى وسيدك بمن نور قال يا  
 ابراهيم اولهم علي بن الحسين محمد وعلي بن جعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلي ولد موسى ومحمد  
 ولد علي وعلي ولد محمد وحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن الفاطمي قال الهى وسيدك اري انوار احوال  
 بجميع عتدهم الا انت قال يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم ومقوم قال الهى وسيدك اري انوار احوال  
 ولهم بينهم وبين الله الرحمن الرحيم والنفوس على الركوع وسجدة الشكر والخشوع بالبين قال ابراهيم  
 اللهم تعالني شيعتهم ومحببتهم قال قد جعلتك قال الفضل بن عمر ان ابا جعفر لما احس بالوفاة  
 روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدة الشكر وفي الكتاب المذكور ايضا عن عبد الله بن ابي عن  
 رسول الله انه لما افتتح جنة قال والله ان ما حبر اجد مضى له من العمر ما تشه وعنده علم النورية  
 فاحسن بين يديه فقال له اسد فني بعبودته وذكره في النورية والاضرب عتقك قال فامهلت عتفا

الله بين  
 وروى في  
 كتاب

حسن  
 الحسن  
 الحسين

بالذموم وقال له ان جسدك قبلني وقومك وان كنت بك تقطن في قلبي فقل والله وانما الله وانما  
قال له الحبر اريد الحلو قال له لسنا اريد ان نقول الاجبر قال ان في سفر من اسفار توراة اسمك يقطن  
وانبائعك وانك تخرج من جبل فاذن وبناديه بك وباسمك على كل منبر فرايت في علامتك بين  
كفتيك خاتم يحتم به النبوة ولا يني عبدك ومن ولدك احد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك واسمهم  
ويبلغ ملكك المشرق والمغرب تفتح جنبر وتقطع بها شمس تغرب الجبل على الكفت والزند فان كان  
فيك هذه الصفات امنك بك واسكت على بكبك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايتها الحبر انا الثانية فيني  
واما العلامة فيني لانا صر على ابي طالب قال قالت ابنة الحبر الى علي وقال انت فائل مرجع الاعظم  
قال علي ابي قلت رجلا احقرنا باجلته بقوة الهمة انا معتبر الجبل على نكد وكفي في جسدك ذلك قال  
مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك بحجزة وان يخرج منك احشر  
بغيبنا احببت بيان اعلم ان الامم تسبع امام علي وقد يقال لما يفعل به كاللباس وجميع الامة  
كالامام على الامة ومنتهى النظام والقوام والكتاب المصنفا لانا من نبوتهم قال تعالى  
انني جاعلكم للناس اماما انما هم بك اناس فيبتغونك ويبتغي كل من يبتغي به اماما لان الناس يبتغون  
افعاله اي يفسدون بها ويبتغونها ويقال للطريق ايضا امام لان يوم اي يقصد ويبتغي وضروقه  
وانها بالامام مبين الطريق الواضح وقوله يوم ندعو كل اناس بايمانهم قبل ان يكذبهم اربابهم  
لما فيه امام من المفضولة والمبوعة ولذلك يطلق ايضا على كل نبي ووصي وعلى امام الجماعة والجمعة  
وتحذ ذلك وهو من امة نبوته اذ اقصده ومعنى التبعية اذ لم يفسد ويقال للمقدم  
المؤتمن لكونه طالبا للاتباع واصل الامة آئمة فقلت حركة الميم الى الامة الثانية وادعيتنا  
ائمة فخرج منهم من يتبع الحق على الاصل ومنهم من يهملها الى محققها ليقبلها باء لكونها  
حرف حركتها ومنهم من يقبلها الفكا في ادم واخر الجحاط الاصل ومنهم من يهملها بين يمين له  
يجعلها بين يمينها وبين حركتها والمراد من الامة هم الاثناعشر المعصومين وهذا المعنى  
اللفظ بالحقيقة العرفية الثانوية وهو المعنى الاصطلاحي المشرعي وان اللفظ ينصرف الى الامة لان  
التابع في الاستعمال العرفية ينصرف الى المطلق لا افراد التابعة والكاملة بشا على جعل الكلام  
ايضا موجبا للاستدلال كالغلبة وان اللفظ ينصرف الى الامة بمعونة الغلبة لاجل اعله لكون اللام للعمد  
الخارجي والتبعية جمع التثنية كالكر في الكرم والشراء في الشراء فيعجل بمعنى الفاعل من يفت  
اجاز ويخو من باب مثل اذخره والمصدر الثقب وكذلك النقابة بالفتح والاسم النقابة بالكسر

باب في بيان

باب في بيان

كالولاية والولاية ونفت البطار بطن الدابة كذلك ليعلم ما فيهما من العيوب والافراض ومنه  
 النقب في الجبل للظهور الواسع فيه كانه خرق فيه ولذا افسر قوله ثم فنقبوا في البلاد بمعنى ظافوا  
 وباعدا او سادوا في نفقها التي في طرفها طلبا لله رب نقيب القوم كالقبيل والضمين نقيب عن  
 الامم واليه كنوز القهات والافاضار وهو كالصريف يسمى به لانه لا يعلم حيلة من القوم يعرف القهات  
 سفرهم موثقم قالهم وتعتنا منهم اشترى شوقهم الى امرنا موثقم بان ثبت من الاستباط الاثنى عشر في  
 عشر رجلا كالملازم يتحسرون ورايون ما يبارك في الشام وانكلمها التجار بان يجرنا من كل سبط جلا  
 يكون لهم نصيبا وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم له العقبة وكل واحد من الحجاج الذين نالوه بها انقباضا  
 فؤادهم وبيئاتهم فمذا على علمهم وكانوا اثني عشر نقيب اكلهم من الفضار وكان سهل بن جنيث من النقباء  
 الذين اخارهم رسول الله وكان بكديا عتيبا امدنا وكان له خمس منات وكان عبادة بن الصامت  
 اصنامهم وقد تكرر ذكره في الخبر والنقبة الفضيلة والمجزة والكرامة ونحو ذلك لانها انقبضت عنها  
 امر يقتصر عنها العلم بها وفي الخبر لم ادر ان انقبضت عن طولها انما افلش واكتشف والنقباء جمع  
 النقيب ظهير ما وصل النقيب هو الفاضل من كل شئ فدنجب بالضم نجابة اذا كان فاضلا فنبأ في  
 نوعه والاثني عشر في جميعها النقب النجائب كالكرام في الكرم والكرام في الكرم وفي الخبر  
 الانعام من نجائب القران امر من فاضل سورة ومنه النقيب في النجباء من نجبه اذا خازم واسطفاه  
 واستخلصه اصل النقيب بالفتح كالحل في الشجر والتكبير مصدر وجبت الشجرة اذا اخذت قشرها ثم  
 بقي خالصه هذا مستلزم للاخلاص والخلوص والخبرة والصفاء فاستعمل في المعنى السابق وهذا الذي  
 ذكر في معنى النقيب النقيب انما هو المعنى اللغوي بالعرف العام وباعتباره بطلان على الاثر واللام  
 فيها للعلم ولكل منهما من اخر بالعرف الخاص باب الحقيقة العرفية الخاصة بالمشترعية وهو  
 من الاولياء وعباد الله الصالحين كما ذكرنا ان لا بد ان لا يكون العالم خالبا عن الطب الى ان لا يكون  
 والاولاد السبعة والابدال الثلاثة والنقبا الاربعة والنقباء السبعة والصلحاء الثلث ما نزل  
 الثلاثة عشر واختلف في بعض الاحصان اسماء ووجود او عدمها ونفذا وما نزل وقلة في  
 العدد وكثرة مثلا قيل في النبذ انهم اربعون اسنادا الى فاروق عن ابي الدرداء عن النبي انه  
 قال ان الانبياء كانوا اودا في الارض فلما انقطع النبوة ابدل الله مكانهم قوما من قبلي فقال لهم  
 الابدال لم يفضلو على الناس بكثرة صوم ولا صلوة ولا كرم ولا خلق وصدق النبوة وسلامة القلوب  
 لجميع المسلمين والنبوة لهم ابتغاء مرضاة الله اولئك خلفاء الانبياء قوما صطفاهم الله لنفسه و

استخلصهم

وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الدِّينِ وَهُمْ كَذِبٌ

استخلصهم بعلمهم وهم اربعون صدقاً منهم ثلاثون رجلاً فلو بهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن  
 بهم نفوس الارض بهم مطرون بهم برزقون وبهم بنو من على الاعداء الخبر وهكذا والتفصيل  
 موكول الى محله وقد اشرفنا اليه في الجملة في مسجتي المغادر من كتابنا المستفي بالاصول للمهمة التي انشأنا  
 في اصول الدين الملة عند الاشارة الى بعض احوال الرجعة ومن اراد فليزجده ومنها ما اثير  
 رؤي في العلل عن علي عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله يقول انما سمعت فاطمة ع محدثة لان الملائكة  
 كانت تهبط من السماء فتناديها كما نادى به بكت عران فقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهر لك  
 اصطفاك على نساء العالمين يا ربهم ائمتي لربك واسجد واسجد واسجد واسجد واسجد واسجد واسجد واسجد  
 لهم ذات ليلة البت المفضلة على نساء العالمين ثم بكت عران فقالوا ان ربهم كانت سيدة نساء عالمها  
 وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمها وسيدة نساء الاولين والآخرين وفيه من  
 سليمان قال قال محمد بن ابي بكر لما دعوا وما اوتسنا وبلك من رسول ولا نبى الا محمدت قلت وهل  
 محمدت للملكة الا الانبياء والائمة لم تكن نبية كانت محدثة وامم موسى بن عمران كانت محدثة ولم  
 لم تكن نبية وسارة امرئة ابراهيم قد غابت الملائكة فبشرته اما سارة من وراءه يسحق ويقولون  
 نبية وفاطمة بنت رسول الله كانت محدثة ولم تكن نبية قال الصادق ع فلما قرأ الله عز وجل  
 في كتابه انما ارسل من النساء احدا الى الناس في قوله وما ارسلنا قبلك الا رجالا انبياء ولم يبق  
 نساء فالحديثون ليسوا برسل ولا انبياء ولذلك وان سلمان الفارسي كان محدثا فاسئل الضائق  
 عز ذلك وقبل له من كان محدثه فقال رسول الله وامم المؤمنين كانا محدثانه بما لا يحمله غيره  
 من مخزون علم الله ومكنونه وذكره جابر بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله يقول يظن الزنادقة سنة  
 مائة وعشرين ومائة وذلك لان نظرت في مصحف فاطمة قال فقلت وما مصحف فاطمة فقال ان  
 الله تبارك لما قبض نبية دخل على فاطمة من وفاته من اخبر ما لا يعلم الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا  
 يسلي عنها غمها ويحدثها تحك ذلك اليها امم المؤمنين فقال لها اذا احسنت بك وسمعت الصوت فولي  
 فاعلمته فجعلهم يكتب كلما سمع حتى انبت من ذلك مصحفا قال ثم قال ما انتم لغيره من محال والحكم  
 ولكن فيه علم ما يكون وعن ابي عبيدة قال سئل ابا عبد الله ع بعض اصحابنا عن الجعفر فقال هو جلد  
 نفوس ملوطة فقال له ما الجامعة قال تلك هي جفنة طولها سبعون ذراعا في عرضها اربعون ذراعا مثل محدث  
 الفالج فيها كل ما يحتاج اليه الناس وليس من قضية الا وفيها حتى ارضي الله قال له فما مصحف فاطمة  
 فسكت طولها ثم قال انكم تبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكنت بعد رسول الله

وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الدِّينِ وَهُمْ كَذِبٌ



خمس وسبعين يوما وقد كان يدخلها نحن شديد على ابائها وكان جبرئيل بابها فيحسن غشاها على ابائها  
ويطيب مفضنها ويخبرها عن ابائها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علمه يكذب ذلك  
فهذا مصحف فاطمة وفي رواية اخرى عن الصادق ع مصحف فاطمة فيه مثل قرآنكم هذا  
ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد ولكن فيه من جلال ولا حرام ولكن فيه علم ما يكون  
منه يكون ثم كذا انما الجنب هست يغيث في دار كتاب وذكر بعض علماء الجعفر في رسالة  
جمعها في قواعد الجعفرية مسند الى الرواية ان فاطمة الزهراء لما صارت بعد وفات النبي محمودة  
بالاخران الشديدة كان جبرئيل يحكي اليها كل يوم للوخط والتسليم من جانب الله سبحانه وكان يخبرها  
بعض الاخبار ويطلع عليها جملة من الاسرار بما لا يغير بات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واحد  
من الانام حتى الانبياء العظام والرسول الكرام وكانت ثم تكتب كل ما سمعت حتى جمعت عند الحقيقة  
مشملة على أربعين دفا فلما تمت جعلها في ظرف من الادوية فحتمت بخاتمها الكبري وسلمها الى السعد لما فيها  
وخادها وقالت له اذهب بالشرق للمدينة في خارج البلدة وسوخته يظهر لك كيثب عظيم من الرملة  
فاصعد على الكيثب ثم هناك رجلا جليلا مخرجا في الغاية ابصر الحجة وعندك الغامة فسلمها اليه  
وبلغ سلامه عليه وقال يا سيد هذه امانة من سيده النساء البكر وديعة او دعها اليك لتوصلها  
وتؤتيها الى ولده الامجد حجة الله في الارضين وخاتم الوصيين فاذا سلمت الامانة فاحفظ كل ما تقول  
لك حتى تأتيني بكل ما يقول ففعل السعد ما امر به الى ان اذا انصعد على الكيثب هبت هناك  
ريح عاصف وزعزع فاصف خد طرف الحقيقة من يده وضربه على اطراف هذا الجبل وتلك الارض  
حتى تخرق الظرف وطارت البرج بكل ورق من الحقيقة الطرف غير طرف الاخر وسعى سعد واجهده  
لتأخذ بعض الاوراق ولو واحد منها فلم يتمكن بذلك فجعل يبكي ويتضرع فاذا هو بالخص الموصو  
الذي امره بالذاع الحقيقة عنده فسل سعد عن جهته بكانه فحكي قصة الواقعة وما فعل بها البرج  
الشديدة العاصفة فقال يا سعد اصبر الى الليل بالانفاق لعلنا نظفر ببعض الاوراق في اثناء الليل  
لما نخرج من نورها كالبرد فلما جرت عليه ما الليل والليل والسعد البكاء انوارا في مواضع متفرقة  
بعد اوراق الحقيقة كل منها كانت تشرق الشمس المشرقة فقال ذلك الشيخ ق يا سعد طلب الاوراق  
فما نأمنها ونفحصها وجعنا من الاوراق شعة وتلثين في كان نور الورق المقسم لا يبعث من مكان بعيد  
مكلنا طاباه لم يظفر به الى ان طلع الصبح فقال ذلك الرجل يا سعد قد فات منا هذا الورد والوقت  
وانما يصل هوالى شعبة الزهراء من كان اهلاله فاخذ الجبل الاوراق الشعة والتلثين وسلم بعض

١٩  
وذا نفع في سئلها إلى فاطمة فخرج سعد إليها فآخبرها الخبر ثم أنه وقع هذا الورق  
الفاصل إلى سمت المغرب وكان فيه سائر وقت في أيك المغربين ذلك بانهم أخذوا ذلك الورق  
فوجدوا فيه أربعين سطرا في كل سطر علم معظم مما هو مجموع عند المغربين ومن جملة تلك العلوم  
الطسمات والثيرات والاختفاء وعلى الأرض والكهنا واللقين والسيمياء والرميا والنسب  
الغزل والقبض والبسط والعقد والحل والتصرف في الحجرة والمئات والترق والرق والاهل  
والجفر وما حاد وعشرون علما من ذلك لا يبين غير المغربين أيضا ولكن فتحة عشر من هذه العلوم  
موجودة بين المغربين. جدم لم يصل إلى غيرهم وقد جمع العلوم الاحد والعشرين السبع حسب الافلا  
وغيره من اهل هذا الفن فكتبته انتهى بيان لفظ الحديث بقسم الميم وفتح الحاء وقد بدد الال  
المهمة فربما يقع الدال اسم مقول من حديثنا اذا اخبر سمعت بذلك لما ظهر الاخبار والادكو  
من ان الملائكة كانت تحدثها في وصف فاطمة ابتها الحديث العليمة وسلمان ايضا كان ياتي الحديث  
كما مر من جهة كون محمدا عليا في حديثنا بالعلوم المتكونة وفي الخبر ان وصفا محمدا محدثون استحدثهم  
الملائكة وفيهم جبريل من غير عابته ومنه قوله ان في كل امه حديث من غير نبوة وقوله بكر  
الدال ايضا بمعنى انها كانت تحدثها في بطنها قبل الولادة كما يظهر من الاخبار والولادة في حمل  
حديثيها ووضعها لها وسبحي في شارة الى بعضها وانها ايضا كانت تحدث الملائكة كما كانت الملائكة  
تحدثونها على ما مر في الاخبار السابقة والمصحف بقسم الميم وكسرها والقسم انتهى للحاء الفتحه  
فيها وهو مجتمع القصص على مجتمعا ومنه سمي القرآن الذي صنعه عثمان مصحفا لان القرآن كان قبل  
ذلك سورا متفرقة وابان متقطعة واولا من مشروعه وصحفا مشتقة فاذا جمعوا الصحف وجعلوها  
مجتمعة في نسخة واحدة سموها مصحفا فهو كان في الفصل اسم القرآن الذي كتب عثمان بخطه وكان  
بقاله الامام ايضا الامام المصاحف لكون سائر المصاحف تنسخ منها ثم استعمل في تلك المصاحف  
ايضا ولهذا اللفظ تفصيل اخر فظاهر ان مصحف فاطمة كون مصحفا مستعدة اجتمعت في  
نسخة واحدة كما يظهر مما ذكره بعض علماء الجفر انه كان ورا فامتعدة وليهي كل قطعة من جلد او  
قرطاس كتب فيه شيء صغير وفي النهاية انه كتب لبعضه من جبين كبا فالتا اخذته قال بالجملة ان في  
خاملا الى قوله كبا كصيفة المتلئس والضعيفة الكتاب والمتلئس شاعر معروف واسمه عبد المسيح  
جبر كان قد قدم هو وطفرة الشاعر على الملك عمر بن هند فمقر عليها امر فكتب لها كتابين في فاملة  
بالبحرين بامرهم قبلها وقال في ذلك كبت كما تجارة فاجازا بالجمرة فاعطى المتلئس مصحفه صتيبا

مجلس العلماء

فقرها

4.

مكتبة

[illegible]

برای

فانما

الزكوة الراضية المرحبة الصديقة الكريمة والمزينة العذراء الغيرة ذلك والخصائص التي في الحاء  
 بمعنى المنة العفيفة وقد حصن المنة مثل الصادق عفت هي بئنه الحصانة بالفتح الى العفة  
 اصله من الحصن بالكسر وهو المكان الذي لا يفقد عليه لا رفاعة ولهذا ايضا يسمى الفرس الكريمة  
 بالحصان بالكسر لكون ظهره كالحصن لركبه وجعل الحصان بالفتح للمنة الكريمة وبالكسر للفرس  
 بملاحظة مناسبه كون الفرس مركوبا والافسان تركبا فالفتح للفوق والكسر للتحته كما قيل في الجنا  
 والحيازة بالنسبة الى الميت والسير على وجهه ان قيل بالعكس ايضا وباستعمال كل في كل واحصن الرجل  
 اذا فرج فهو محصن بالكسر على القياس الممزوجة للصبره ام صا واحصن مثل غدا الجبل حصنا  
 دأمر ومحصن بالفتح على غير القياس على ما قيل ويجوز ان يجعل المنة للتعدي فيكون الفتح ايضا  
 قياسا قال تعالى فاذا حضر فان ابنه فباخته مبينة الآية بصيغة الجاء ووقع بالعلوم ايضا والتي حصنت  
 فرجها بمغ في فرجها على الصبره ومعنى مغت على المغلظة والمراد انها عفت في محصنة ومحصنة  
 بالكسر والفتح والمحصن من المؤمنات والمحصن من الذين اتوا الصبيحتا من قبلكم الى ذلك الحيرة  
 وحصن ايضا حصانة فهو حصين ام مبيع ويتعدك بالمنة والمضيق وفي الدعاء استلكن بدرك  
 الحصينة ام التي تحصن بها ويستدفع بها المكافاة وفي دعاء الاستسقاء اللهم حصن فرج المراد من  
 تحصينه ستره وعفته وصونه عن الحارم ومنه اخبر حصنوا امواكم بالزكوة وحصن العبد اذا دخل  
 الحصن واجتمعه والحرة بفتح الحاء انتى الحرة هو الشيء الخالص الصافي من كل شوب وبه ومنه تحولا  
 العبد لا يستخلصه عن غير من الغيرة وتعلقه واستخلاصه من الرقبة وتحرر الطير من القيد ما خلاص  
 الا خلاط بغيره ومنه الحديث الطير تحرر يجعل على دم الميت الذي لا ينقطع والحرة خلاف الامه و  
 جمعها على حوانه على غير قياس مثل شجرة ثمرة وشجر فرائر قال السهيلي لا ينظر لها لانها بفتح نضم  
 الفاء يجمع على قيل مثل غزفه وغرفه وانما جفت حرة على خراثر لانها بمغ كبره وعقيلة وقرة بمغ  
 حررة او بمعنى خبيثة الطعم فجمعت ايضا جمع فعيلة والعذراء بمعنى البكر يقال امرئة عذراء ام بكر  
 لان عذرا ما نضم العين على جلد البكارة باقية ودم العذرة دم البكارة وبمعنى كانت بكرا اذا ما يكون  
 بمعنى يقول على احد الوجوه والمباركة بمغ كثير الهمم والبركة ام الزيادة اكون الامنة من مثلها و  
 استغاضه عالم الكون من ضوئها وبى الشجرة المباركة الزينة التي هي الشريعة ولا غيبته والظاهرة  
 والزكوة معناها المطهرة عن الذنوب سوء الخلق وجميع الارهاب الظاهرة والباطنة فالظاهرة  
 عن الظاهريه والزكوة عن الباطنية واكل في كل وفي اطلاق لفظ الظاهرة اشارة الى طهارتها في كل

اذا فرج فهو محصن  
 الكسر على القياس



بنت اسد وفاطمة بنت زائدة بن الاصح وفي الخبر انهما عطي عليهما حلة سبراء وقال تقيتها خيرا  
بين القوام اذا وفاطمة بنت رسول الله وفاطمة بنت اسد الله وفاطمة بنت حمزة عمه

**فصل في بيان افضلية بعض الانوار الاربعة عشر على بعض اجزاء**

وبناء افضليتهم مطلقا على من واهم من الانبياء والاولياء وضمهم اعلم ان من يتبع الاخبار والآثار  
وجاس خلال تلك الدنا يظهر عنده كالشمس في ليلة النهار ان افضل جميع المخلوقات والله وجميع  
الموجودات هم الانوار الاربعة عشر وهم اهل دائرة واحدة هي على الدوائر الكونية الاذرة فوقها في الشدة  
والفضيلة وهم من طبقة واحدة ونور كل منهم من جنس نور الاخر لكن بالقدم والتاخر كالضوء من الغيو  
على ما في الخبر والمبدء في تلك الدائرة العلوية والتسلسل الجليته هو ختم الانبياء ومنتهاى هي فاطمة  
الزهراء وبعدها من الانبياء ذرية الفضيلة هو ختم الاوليا وبعدها اولاده المعصومون على نحو ذلك  
الوجود فالترتيب الصوري اما واقع على طبق الترتيب المعنوي الا في فاطمة ثم فاتها من اخوة وملاك  
على افضلية الحسن على ابيه الحسن او افضلية القائم ثم على تسبقه فلا تسبقه واخيرا اذا افضلية  
ثمان ذاتية ووصفية اصيلية وغارضية وكلامنا انما هو في اصيلية ودلالة الادلة ليست  
على ان يدعى الغارضية فكون الحسن مثلا من انوار الظاهرية من قول الشهادته والالام  
المصائب الجليية لاحبا الشريعة وضمير ذلك بوجوب له صفة فضيلة ليست الحسن لكنه لا بوجوب كون  
الحسن بالذات اشرف منه وعلى هذا التحوك والقيام مظهر الانوار الجلية والجمالية ومنها الفداء  
الالهية فان كل ذلك موطى بصحة الوقت والزمان وغير ذلك خارج عن محل الكلام البتة ففي  
درجات الجنة وغرب القرين والمنزلة ودرجة الحسن على الحسن البتة والحسن العروة الاكبر من العروة  
الحسن هو العروة الايمن فلوفر مجلس واحد الاخبار وجلس فيه هؤلاء الانوار كما في مقعد مشد  
عند مليك مقعدا لا يجلس الحسن الا تحت بد الحسن كذا القائم ثم تحت بد ابنه الحسن الا فوق بد جده على  
التجارة ولا غيرهم ثم يعبد فلو كان للسلطان ولدا ناصغرا وكبر في الحتمة الظاهرية في الولد الاصغر  
بكونه مثلا فانما يكون وشركا بالحر وبغيره من مناسبة وفالبيت لتلك المرتبة الظاهرية لا توجب افضلية  
على الولد الاكبر الذي فوقه في الفضيلة الذاتية من جهة التدبير والعلم والحكمة وسائر الصفات الفاضلة  
الكاملة مثلا اذا كان الولد الاصغرون الاكبر في هذه الصفات الكاملة وان كان يحصل للولد  
الاصغر فضيلة اخرى من جهة السابقة ومع ذلك فلا يقال عند الطلاق ان الولد الاصغر للسلطان افضل  
من الاكبر فاما كونه تدبير فان هذه الجملة تكفي لريكان من اهل البصر والبصيرة ثم ان الحقون

في بيان افضلية بعض  
الانوار الاربعة عشر  
على بعض اجزاء

في بيان افضلية بعض  
الانوار الاربعة عشر  
على بعض اجزاء

الروايات والأخبار أن مرتبة الانبياء مطهر تحت مرتبة هؤلاء الأنوار فيكون كل من الأنوار الأربعة  
 عشر أفضل من الانبياء حتى أولهم العرش منهم انهم لكون الانبياء مطهرًا مخلوقين أنوار هؤلاء الأنوار  
 والنور أسفل من المنبر من حيث المرتبة بمراتب كثيرة وإنما لا يطيل الكلام في المرحلة لوضوح الحال  
 عندك عند كل من كان له أدنى مبادسة للأثار والأخبار الماثورة وأقول كما قال ابن أبي الحديد في  
 السبعة العلوية هذا العناء قد كشفت غطاءه سبضه معتقد له وينفع ولكني أذكر هنا  
 ما ذكره في هذا المقام بعض العلماء الأعلام ليكون لنا طائر في كتابنا هذا على نصيبه مما ذكره العوكة  
 مع كونه من جملة بعض فرائده وأسئلته ما ذاته مؤيد لما ذكرنا ومفضل لما أجملنا قال قد تحقق  
 أن النبي والأئمة قد خلقوا من نور واحد والنبي له فضيلة على علي وذكرنا أن له الفضل على سائر  
 الأئمة ووجهه ظاهر وأما الحسن فالدني يظهر من أخبارهم أن لها الفضيلة على باقيهم ولعل وجه  
 القرب من النبي ومن هذه الوجه وهو بطل الملكة في منازلهم والقرب من من في الإسلام وغير ذلك  
 وأما ما قلتم نرى الأفضلية بينهما إلا أن الأمانة والخلافة فلا تتم ما معًا وقد كان في الكمال الأكرم  
 وهما مع ما خص به بحسب موضع الشهادة بأن جعل الشفاء في ترتيبه والأئمة من ذريته واستجابته  
 الدماء تحت قبته ويحوز ذلك في الزوايا الخاصة إن فاطمة ماتت بها إلى النبي فقال لها  
 رسول الله ودفن ولدك فقال لها أما الحسن فله سود وعلاني وأما الحسين فله سحابة وشجاعة  
 ومن هذا كان الحسين في الدرجة القصوى من الكرم والشجاعة أما الكرم فقد كان الحسن يكنى بالنبي  
 بأنك تغطي الشعر ويخون كثير من الأموال فلجابه الحسين بأنك تعلم بالجر أن خير المال ما رزقه به  
 العرش ومنه دلالة على أن الأخطأ أفضل لصون العرض حسنة ولو لم يكن من أهل الاستحقاق و  
 دوى مصر جابه في بعض الأخبار أن العطاء لصون العرض يكتب فيه ثواب الصدقة وأما الشجاعة  
 فناهيك بواقعة الطغفون وقدوة على الجهاد مع سبيل الفاء وأنتم قتل منهم الجماعات ولم يمت أطول  
 عليه حتى خالوا عليه بأن زاحوا عليه كلهم وقد كانت العادة بينهم قديمًا أن يبرزوا واحد لواحد  
 مع ما تحفه من العطر والأدنى يقتل أهل بيته وأخوته ولكن قد سبق الكتاب إجماله وفي الزوايا أن  
 الحسين قد كان نبأ فخا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرضى بكنى أبيته وأولادها ناطقين من حيث ظاهر الحال فقال  
 لها أنتي خير مني فكنيها إلى أبيك فخاء الله فقال أبوها امضيا إلى أمكما المؤمنين بديك فاما أنا البها  
 قالت يا ولدي عتقتك عقد فيه سبع من اللؤلؤ فانا أقطعك فكل من يجوز الأديع منطوقه لأحسن فإنا  
 الغنى أتبادر إلى الانقطاع فالتقط كل واحد منها ثلثا وأجره بثلث فغضب بجناحه اللؤلؤة وقد

ضفين فاخذ كل منهما نصفاً فانظر الى رغبته حرمته ما حبت لهم والله ورسوله وابوهما  
 ادخل عثم الرجح عليهما وامثال هذه الروايات الدالة على المساوات بينهما لا تكاد تحصى  
مع انه صرح فيهما من ائمة الشريفة فكان الحسن وشيخه من السرة الى فوق والحسين وشيخه في النصف  
الثاني وفي الروايات الكثيرة ان الجنة قالت يا رب اسكنني الضعفاء والمساكين قال لها الله نعم  
الارضين في ذنبتكما نك بالحسن والحسين قال فاستكما تيس العروس منكما الى غير ذلك واما  
بأن الأئمة فالأخبار قد اختلفت في احوالهم في المساوات والاشرفية فروى الصادق وسند المؤمنين  
ابي عبد الله الحسين قال دخلت انا وابي علي عدي رسول الله ص فاجلس ابي علي فخذ الامير وجلسني على  
فخذ الاخر ثم قبلنا وقال يا بني انما من مات من مات من مات من مات من مات من مات من مات من مات من مات  
من صلبك يا حسين شقة ائمة ناسهم فاتهم كلامهم في الفضل والمثلية عند الله سواء وفي الروايات  
الاحرار افضلهم فاتهم ولعل افضلهم يا حسين الشيد او كان الذين وكثرة جهنم ولفرا المؤمنين به  
مخوذلك ثم قال اعلم انه لا خلاف بين صاحبنا في اشرفية نبينا علي سائر الانبياء والاخبار المتواترة  
واما المخالف بينهم في افضلية امير المؤمنين والائمة الطاهرين علي الانبياء ما عدا جدم فذهب  
جماعة الى انهم افضل من باقي الانبياء ما خلا في الغرض منهم افضل من الائمة وبعضهم الى مساواتهم  
واكثر الناجزين الى افضلية الامير علي في الغرض وغيرهم وهو الضواب الدليل على جوده الاول  
قول النبي ص لولا علي لم يكن لظاه آدم ومن دونه وقد عترض الزاعم على هذا بان ابوهما واسمعي  
ابو اها فالبديخلان في هذا العموم والجواب ظاهري وهو ان المراد النظر الى الكفوية مع قطع النظر عن  
الابوة مع ان غيرهما كان في باب التفضيل اذ لا قال بالفريقين موسى وابراهيم الثاني فادوا المفضل  
ابن عمر قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اهلها  
واشرفها ارواح محمد وعلي والحسن والحسين والائمة فغرضها على السموات الارض والجلال فغرضها  
نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات الارض والجلال هولاء اجباله اولياءه وجميع خلقه  
وامر به بتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم ولم يزلوا خلقه حتى ولين خالفهم وغا ادم خلقت  
ناري قال فلما اسكن ادم وحواء الجنة نظر الى منزلة النبي ص والائمة فوجد انها اشرف  
من اهل الجنة فقال لها سبحانك لولا انهم ما خلقتكما الثالث ما روي مستهيناً من قوله  
اذا كان يوم القيامة فام الله عز وجل جبرئيل ومحمد علي الصراط لا يجوز لحد الامن كان معبرة  
من علي الى طالبة والاهلك وانزل الله الذكر الاسفل وكذا رواية لا بدخل الجنة احد الا من

روي في  
 الصحيح

روي في  
 الصحيح

روي في  
 الصحيح



الشيخ  
الشيخ

الشيخ  
الشيخ

كان معبرة من على الخطا بلفظ احده الموضع بكرة في سائر النسخ فبطل العود وودون  
يوم القبة بفتح الله رضوان بمفاتيح الجنة وما لكان بمفاتيح النار فبطلت على الخطا وبات  
الشيخ بفتح جنة خفيف والملكة تستوق الناس الى الصراط وهو واقف عنده فيقول يا انا هذا اذ  
هذا لك وهذا معنى كونه في الجنة والنار على ما تواتر به الاخبار وفي احاديث عيون الاخبار  
الرضاء ان النبي صلى الله عليه وسلم في علمه في حجره الخدم من الى طالت عام محط وعلى قامة الجنة  
والنبي صلى الله عليه وسلم في ابواب الفاسم الرابع ما رواه ابن عباس في تفسير قوله تعالى وانا نحن الصافون وانا نحن  
المتبحرون فالكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل على ابن المطالب فلما اراه النبي صلى الله عليه وسلم نبيته في وجهه وقال من جبا  
من خلقه الله بقل ابي ادم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله كان ابن قتل الاب فقال نعم ان الله  
سبحانه خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق ادم بهذه المدة خلق نور افسه نصفين فخلقني من نصفه خلق  
عليا من النصف الاخر قبل الاشياء نورها من نور ونور علي في ثم جعلنا من نور العرش خلق الملكة  
فبتحنا فبتحت الملكة وهللنا ثم تلت الملكة وكان ذلك في علم الله السابق ان الملكة ستقامتنا  
التسبيح والتهلل والتكبير وكل شئ يسمع الله ويكبره ويهلله بتكليمي وتعليم علي وكان في علم الله ان  
ان لا يدخل النار محب لي وعلي وكذا كان في علمه ان لا يدخل الجنة مبغض لي وعلي الحديث والتسبيح  
الا بنباء وتهليلهم وتكبيرهم مطلقا بتعليم الملكة المتعلمين من محمدي ومن علي وطائفة من غيبة الاشياء  
المعلم على رغبة من الملائكة سيما اذا كان تليد التليد الحاصر اسفل من الاجسام ان علم الامم كل  
من علوم كل الانبياء وذلك ان من جملة علم الاسماء اعظم وهو ثلثة وسبعون حرفا حرفها اسما  
بالله تعني نفسه واثنان وسبعون علمها الرسول وامر ان يعلمها الاله بنبته واما باقية الانبياء فقال  
الصناديق ان علي بن ابي طالب اعطى حرفيها واعطى موسى اربعة احرف وابراهيم ثمانية احرف و  
نوح خمسة عشر حرفا وادم خمسة وعشرون حرفا وقد جمع كل ذلك في المحمد وودع صاحب الادب  
عن عبد الملك بن سليمان قال وجدته خيرة حوار في عيسى فزق مكتوب ان له اثنا عشر حرفا وموسى وخمسة  
قصته التسبحة والعلوم والجدار وودع موسى الى قومه فسله اخاه هرون ثمانية اهد من عجائب البحر قال  
موسى بنهما انا والحضر على شاطئ البحر اسقط بين ايدينا طائر فاخذ في منقاره فطرو مننا البحر وودعها  
مخو المشرق واخذ ثابته وودعها البحر فزاد ثابته وودعها البحر فزاد ثابته وودعها البحر فزاد ثابته  
ثم اخذ خاتمها فالحاها في البحر فزاد ثابته وودعها البحر فزاد ثابته وودعها البحر فزاد ثابته  
اذا صبتا بصبيد البحر فظفر الثنا فقال ما لي اني كما في فكرة من امر الطائر فقلت اهو كذلك فقال اننا

جعل جناباد وفعله كذا وشره وانما انبى ان لا تعلم ان فقلنا الانعلم الاطاع علمتنا الله عز وجل  
 فقال هذا التماثل في البحر حتى سماه الائمة اذا صاح يقول فبصباحه مسلم وشاربه برح الماء يقول  
 بالفي اخر الزمان فيكون علم اهل السموات والارض والمشرق والمغرب عند علمه مثل هذه القطر  
 المسماة في البحر وبرت علمه ابنه ووضعه على ابنه طالب فعند ذلك سكن كنانة بنت شاجر  
 اسفل كل مناعله واما حوادث العلوم المتجاذبة بمجوات الانام في ههنا الائمة فقلنا  
 ان علمها بعرض على روض النبوة فمن بعد من الائمة ثم تعرض على الامام الحق لا يكون لا يحرم فضله  
 اولهم بالعلم ومن كان اعلمهم وافضل قال نعم هل تستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون الثاس  
فدعوى في عدة اخباره قد جاز في على الصفات ما وجد في غيره منفردا من الانبياء السابقين  
ومى الصدوق طاب ثراه باسنادة السليم بن يقطين قال قال رسول الله صلى على في السماء الشافعة كالقمر  
بالنهار في الارض في السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض قطي الله عليا من الفضل جرة لوفس على  
اهل الارض لوسعه واعظام الله من انهم جرة لوفس على اهل الارض لوسعه شبه ليل ليل لوط وخلق في  
 بخلق محبة وفيه بهذا يقول سبحانه لهما ابراهيم محبة بحجة سليمان بن داود وله اسم مكتوب على كل  
 حاجب الجنة بشر في ربه الحديث التابع في صفة من الواسطة من النبوة انه منبر يوتى به يوم القيمة  
فيوضع عن يمين العرش فيرتقي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرتقي من بعد امير المؤمنين فيجلس في رفاة دونه ثم الحسن ثم علي  
دونه الاخير ثم يوتى بابرهم وموسى وعيسى والانبياء فيجلس كل واحد على رفاة من وراءه  
الحديث الثامن ما رواه ابو حمزة الثمال قال دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين ثم قال  
له يا ابي الحسن انت الذي تقول ان يوشح من الجنة من الحوت الفلانة عرض عليه ولا ينة جديت  
عندها فقال لي لي ثلك انتك قال فانه انه ذلك ان كنت من السابقين فامر بعد عتبة بعضانية و  
عني بعضانية ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ بحر يضطرب بملوحه فقال ابراهيم  
يا سيد دمي في رقتك الله الله في نفسي ثم قال له يا ابا الحوت فاطلع حوت اسمه البحر مثل الجمل  
القطر وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال مررت فقال ناجوت يوشح يا سيدك الله الله لم يبعث  
نبيا من ادم انما جلدك حملا الا وقد عرض عليه ولا يتكلم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم  
مخلص من توقف عنها وتغنى في حملها في ما لقي ادم من الضيقة وما لقي نوح من الغرق وما لقي  
يوسف من الحب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الا ان الله بعث يوشح فاحمله  
ان يا يوشح قول امير المؤمنين عليا والائمة الزاينين من صلبيه فقال كبتا تو لم من لم ادم ومن لم ادم

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الكتاب  
الشمس

فذهبوا ضالين فأتى الله تعالى بالنعيم بولس ولا يؤمنون عظمه فكنتم بطغى أو بعين سباحا  
بطوفه حتى البحار فظلمات ثلاث سناديمان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فقلت  
ولا تبه علي الخ طالب والائمة الراشدين فمن ولده فلما ان من بولس بكنتم امرتني ففقدته على خطا  
البحر فقال ابن الغابدين ارجع ايها النحوت الى ذكرك مزجج الحوت واسوى الماء الناس طافوه  
الصدوقه ففلا عن جماعة ثقات قال لما وردت حرة بنت حليمه السعدية على الحجاج بن يوسف الثقفي  
وصلى بين يديه فقال لها انت حرة بنت حليمه فلا قبل منك انك تفضلين عليا على بكر وعمر فقلت  
فالت لفلانك ابن الذين قالوا الى افضله على هؤلاء وخاصة قال وعلى من غير هؤلاء قالت افضله على ادم  
ونوح ولوط وابراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى بن مريم فقال لها وملك اقول لك انك تفضلينه  
على الصحابة فبن الذين علمهم سبعة من الانبياء من اول العز فان لم تان بيان ما قلت ضربت عنقك  
فقال ما انا افضله على هؤلاء الانبياء بل الله تعالى افضله في القرآن العظيم عليهم في قوله في حق  
ادم مفضي ادم ربه فتوى وقال فحق على ما وكان سبعة هم شكور فقال احسن باخرة فبم تفضيله  
على نوح ولوط قالت الله تعالى افضله عليه مما بقوله ضرب الله مثلا للذين امنوا امرت نوح ولوط  
لو ط كانا تحت عبيدين من عبادنا ضالحي انا هما وعلى الخ طالب كان زوجة بنت محمد  
فاطمة الزهراء رضي الله عنهما فلبس خطا ففلا الحجاج احسن باخرة فبم تفضيله  
على ال الانبياء ابراهيم خليل الله فقال الله افضله عليه بقوله فال ابراهيم ربه كيف تحكي الموتى  
قال ولم توفى قال بل والله لي طمن قلبي وامير المؤمنين قال قولا لم يختلف من احد من المسلمين لو  
كشف الغطاء عما اردت بهتيا وهذه كلمة لم يقلها قبله ولا بعد احد قال احسن باخرة قال فبم  
تفضيله على موسى بحى الله قالت تقول الله نعم فبم تخرج منها خافا بقرت قال ربي بخي من القوم  
الظالمين وعلى الخ طالب بان على فراش رسول الله لم يخف حتى ازل الله في حقته ومن الناس من  
يشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله قال احسن باخرة فبم تفضيله على داود فقال الله افضله عليه  
بقوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى قال لها فاي شيء كان  
حكومتها قالت في جبل احد ما كان له الكرم والاعز غنم ففقت الغنم في الكرم فغتمت فاحكمها الى داود  
فقال لباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود على ما كان عليه فقال له ولده يا ابي بل يوحى من  
صوفها ولبنها فقال الله غنم ففتمها فاسلمها وان امير المؤمنين قال اسئلوه عما فوق السما  
واسئلوه عما تحت الارض واسئلوه قبل ان تفقدوه فقال لها احسن باخرة فبم تفضيله على ابا

الكتاب  
الشمس

فقال الله فضله عليه بقوله رب هب لي حجة كمالا ينجي لاحد من عبك ومولا نا قال يا ايها  
 طاعتك ثلاثا لا رجعة لك منك ضد ذلك انزل الله عليه تلك الدلائل والافرة بمجملها للذين  
 لا يربدون علوا في الارض ولا فسادا والغاقبة للشفيعين فقال احسنت يا حرة فم يقضيه  
 على عيسى بن مريم قالت الله فضله عليه بقوله واذا قال الله يا عيسى بن مريم ائتني فقلت للناس  
 اتخلفوني واتى الجهن من دون الله وعليه الى طالت لما اذعوا النصيرته فيه ما اذعوا لم يثبت  
 الله سبحانه فقال احسنت يا حرة خرجت من جوابك واعطاها واسترحها سراحا حسنا  
 اقول هذا الجواب منها فلو ورد في الاخبار ولكن لم يجمع في خبر وفي كتاب المضاف مسندا الى  
 صعبه بن صوخان انه دخل على امير المؤمنين لما ضرب فقال يا امير المؤمنين انت افضل ام ادم  
 ابو البشر قال علي نعم تركته المرء نفسه فيج قال الله نعم لادم فاذا ام اسكنك انت وزوجك الجنة  
 الاله وان اكثر الاشياء ايا جهنما الله نعم وتركها وما فاربتها ثم قال انتا افضل ام نوح  
 فقال علي نعم ان نوحا دعا علي فوجه وانما دعوت علي طالع جقي ابن نوح كان كافرا وابنا يسلم  
 شبابا هل الجنة قال انتا افضل ام موسى قال ان الله تعالى اسلم موسى الى فرعون فقال له اتق  
 ان يغفلون حتى قال الله تعالى لا تخف في لا يخاف الذي المرسلون وقال رب ائتني فقلت نفسا فاما  
 ان يغفلون وانما خفت حين ارسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدينه برائه ان اقرها على قريش  
 الموسم في كنت قلت كثيرا من ضاها بهم فلهبت اليهم وقراتها عليهم وما خفهم قال  
 انتا افضل ام عيسى بن مريم فقال عيسى كانت امه في بيت المقدس فلما جاء وقت لادتها سمعت قائلا  
 يقول اخرجي هذا بيت العباد لا بيت الولاة وانا امي فاطمة بنت اسد لما قرب وضع حملها كانت  
 في الحرم فالتفت لحاظ الكعبة وسمعت قائلا يقول لها ادخلي في حلي وسط البيت وانا ولدك  
 به وليس لاحد هذه الفضيلة لا قبل ولا بعد العاشرة ما رواه الصدوق باسناده الى  
 حماد بن ناس قال لما سار علي الى طالت وقف بالفرات قال لا يجابدين المخاض فقالوا ان علم  
 يا امير المؤمنين فقال له رجل من صحابه مرض في هذا النمل ونادى باجلند انا بن المخاض قال انصار  
 حتى وصل النمل ونادى باجلند انا جابه من تحت الارض خلق عظيم قال فبهت ولم يعلم ماذا يصنع  
 قال الامير المؤمنين فقال جابه خلق كثير فقال الامام ما تقرب من مرضي فقال باجلند ابن كركر ابن  
 المخاض قال فضني فقال باجلند ابن كركر ابن المخاض فكلمه واحدا وقال لهم ويلكم من عرف اسمي  
 واسم ابوي عرج ابن المخاض وانا في هذا المكان وقد بقيت تروا با قد مدت من ثلثة الاف سنة

الشيخ النجاشي

الى صفت

فقد عرفكم

وفدعركم باسمي واسم أبي وهو لا يعلم ابن المخاض فوالله هو عالم بالخاصة يا ويلكم كما اجمع قلوبكم  
 واضعف بفتنكم امضوا اليه واستجوبوه فانه الخاض فمخضوا فيه فانه اشرف الخلق بعد رسول  
 الله . اقول وحيد الاستدلال بهذا الخبر ان اخضر وصانع عبي ومختره هو جبار الموتى  
 هنا فلما اجمع الله تعالى الاموات لرسول علي ابي طالب فابن هذا من ذلك الحاد بعشر ما دوا  
 صاحب كتاب الفلاسبان وهو من اعظم حقاقيهم يورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي انت بمنزلة  
 هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي لعلوا ان باب النبوة قد ختم وباب الولاية قد فتح وهو شارة الى  
 بعث علي مع الائمة باطنا والى سر الولاية الظاهرة بعد محمد صلى الله عليه وآله لكون علماء ائمة الذين هم  
 الاولياء واعين الناس في سوادية دائرة الولاية وبياضها بالنسبة الى الحق اقول هذا الذي  
 رواه من ثقبه علي باطنا فلدوى مضمونة في اخبار اهل البيت صلى الله عليه وآله وهو شارة الى سر الخ  
 الغاية المقصود من التحقيق وهو انه قد روي عنه انه قال في جواب من ذكر فضائل الانبياء الذين ذكروهم  
 الله في القرآن وخبر كل امهم بنوع من الشائعات الا انه كخبان ابراهيم من نار من ردد وجعلها  
 عليه بردا وسلاما طيب . فقال والله كنت مع ابراهيم في النار وانا الذي جعلها عليه بردا وسلاما  
 وكنت مع نوح في السفينة فاجتنبته من الغرق وكنت مع موسى في صلبه النونية وانطق عليه في الهدى  
 وعيسى في الجبل وكنت مع يوسف في الجب فاجتنبته من كيد اخوته وكنت مع سليمان على البساط و  
 سحر له الزناج وفي الزوايا ان الخاضة ان النبي صلى الله عليه وآله كان خالسا بوما بعد من الجحيم لعله عن  
 اشياء من احكام الدين فدخل علي فضاغ ذلك الجحيم فاجتنبته من النار مثل العصفوف فقال يا رسول  
 الله اجرت من هذا الشاب فقال النبي صلى الله عليه وآله ولم تخافه فقال لا لانه قد روت علي سليمان بن داود وسلكك  
 البخار فارسل الى جماعة من الجحيم الشياطين فلم يقبلوا علي وانا في هذا الشاب وبسبب حربة فضرب  
 بها على كفي والى الان انزل لحنه فقال له النبي صلى الله عليه وآله ادن مني على عني نطيب جرحك وتوثر به  
 وتكون من شيعته ففعل وعظيمة البيان المنقولة منه ينبر هذا كله وفيه شملة على الاسرار التي لا  
 يعرف معناها الا العلماء الراغبون الثاني عشر ما استفاض من الروايات من ان ابراهيم طلب في  
 مدة عمره من الله سبحانه مرة واحدة فطلع على المكون لبيانه عيانا فقال يا رب انزل علي ملكوت  
 السموات والارض فرفع الحجاب عن وجهه حتى نظر بجملته العين الباصرة الى ما خلق الله في الارض و  
 السماء ولما ملا نا ابراهيم المؤمنين فغدا كانت له هذه الحالة طول عمره كما روي انه كان يخطب  
 يوما على المنبر فقال فيها الناس لو لم يزل انفعده في سنو في عن طرقات السموات فانه عرف بها

في كتابه

في كتابه

متى بطرق الارض فقام رجل من القوم فقال يا امير المؤمنين ابن جبرئيل في هذا الوقت فقال نعم  
 دعني انظر فنظر الى قفور الارض ومبينه وشيأه فقال انت جبرئيل فطار من بين القوم  
 مشوقا الى المسجد فاجابه فكتبوا الناس فقالوا انما اكبر يا امير المؤمنين من ابن علي في هذا  
 جبرئيل فقال اني لما نظرت الى السماء بلغ نظري الى انوار العرش والحجاب ولما نظرت الى الارض  
 خرق بصري طبقات الارض الى التربة ولما نظرت هبته وشيأه وبات ما خلق الله ولم ارجع قبله  
 هذه المواقف فعلت انه هو <sup>ووجه الشيخ الطوسي</sup> وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول  
 اعطاني الله فعالا حسنا اعطاني جوامع الكلم واعطاني علما جوامع العلم وجعلني نبيا وحيدا مينا  
 واعطاني الكوثر واعطاني التسليط واعطاني الوجود واعطاه الالهام واسره في اليه كان اول ما  
 كلمني به ان قال يا محمد انظر تحتك فظننت الحجب قد انحرفت والابواب التمام قد فتحت ونظرت  
 الى علي ثم وهو رافع راسه الى بكنته وكنته في عرقه وقال يا محمد اني جعلت عليا هديا  
 ووديك وخليفتك من بعدك فاعلم بها هو ليعلم كالملك فاعلمته وانا بين يديك وجعلت  
 لي قد قبلت واطعت فامر الله الملك ان يسلم اليه ففعلت فرقم ورايت الملك ان يسلم اليه  
 به وما امرت بملكك من ملكك التمام الامتوانة <sup>ولدت حكمة العرش</sup> فذكره وروى عن  
 الارض فقال يا محمد ما من ملك من الملك الا وقد نظر الى وجه علي الى طالت اسبنا رايا بطلا  
 حملة العرش فانهم اسادوا الله عز وجل فاذن لهم ان ينظروا الى علي الى طالت نظرهم اليه فلما  
 هبطت جعلت اخبر بذلك وهو مخبر به فعلت ان لم اطاموطنا الا وقد كنت لعلي عنه  
 حتى نظرت اليه <sup>اقول هذا الحديث</sup> بذلك علان لبيان عرج الملكوت التمام وهو حال النبي  
 هدي المناقب لا فعبان من لبن شيئا ميا فضا رايا بعد ابولا هذه المناقب  
 ثوبان من من خيطا قيصا فعاذا بعد اسملا وهذه الحبال فذكانت للايمان  
 مشاهدات الملكوت وبها مضلوا على شائر الانبياء <sup>ومحوصا</sup> خبير قارا الا انما ابنا  
 الى مفضل بن عمر قال سئل يا عبد الله عن الامام كيف يعلم ما في اقطار الارض وهو نبي  
 مرجع عليه سره <sup>ثم قال</sup> يا مفضل ان الله جعل في رءوسنا رءوسا وروح الحجة وبها يهدى ويذود  
 وروح القوة وبها يهتدى وروح الشهوة وبها ياكل ويشرب وروح الايمان وبها يامر ويوعظ  
 وروح القدس وبها يحمل النبوة فاذا قبض النبي استقل روح القدس في الامام ثم لا يغفل  
 لا يلهو وبها يرسم ما في الاقطار وان الامام لا يخفى عليه شيء مما في الارض ولا ما في السماوات

واعطاني

في هذا الحديث

ينظر

نظروا إلى ما يكون السموات فلا يخفى عليكم شيء ولا فهمته ولا شئ فيه روح ومن لم يكن بهذا الصفا  
 فليس بأنام والدلائل والأخبار الدالة على هذا المطلب كثيرة جداً والدنيا اطلعت عليها  
 وهي الصديق ودوى الضلوق في الغيبة عن الغنائم قال الامام علامات يكون  
 اعلم الناس واحكم الناس اقنى الناس اجمل الناس واشجع الناس واعبد الناس واستحي الناس بلد  
 عنه يا ويكون مطهر ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون لظل اذا وقع على الارض  
 بطاير رقع على راحته وافصاصه بالشهادتين ولا يحمار ونام عيناه ولا ينام قلبه ويكون  
 محمداً وسبى عليه روح رسول الله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض  
 بابايع ما خرج منه ويكون راحته طيب من الختم المسك ويكون له بالناس منهم بافهم واشفق  
 عليهم من انامهم واتهامهم ويكون اشدا الناس باضعاف الله جل ذكره ويكون احدا الناس بما اهره  
 اكف الناس غائبي عنه ويكون دغانه سحبا باخرة لو دعى على صخرة لانفتحت بفضه ويكون عنده  
 سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء اشيعته اليوم لغيره وصحفة  
 فيها اسماء أعدائه اليوم لغيره ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طويلة يسعون ذلما فيها جميع ما يجمع  
 البه والذادم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ملغز واهاب كبش فيها جميع العلوم خراش  
 الحشر وحشي مجلدة ونصف مجلدة وثلاث مجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة انتهى وحصل  
 وكان مولد الزهراء عليها السلام بمكة بعد النبوة بخمس سنين وعشرين بقية البيت فيكون نبلا في سنين  
 بعد الاسراء على المشهور وهي السنة الخامسة لا يعون من عام القبيل وقيل انه كان بالحناء الواقعة  
 بارج سنين وعشرة شهور وخمسة وعشرين يوما بعد البعثة او ثلثة ايام بالخمسة والعشرين و  
 القول الغير المشهور وكون ليلة اربعين بعد البعثة وفي مقابل الظالمين ان ولادتها كانت  
 قبل النبوة وعشرين بقية الكعبة وبالحجامة كان زمان ولادتها ايام حكمته بزود بن شهر بار  
 من ملوك العجم الذي كان دار سلطنته قلعة الجولاء قرب بغداد دار السلام وكان امر سلطنته مستقرا  
 في تلك الايام الى ان اتم في عصر عمر من جيش الاسلام ففر بعد ان اتم الى بلاد العجم وقتل بقلعة  
 هرات او بنيشابور وعين ذلك على اختلاف الاقوال والزوايات وكان امر ملوك العجم وفصح  
 اذ اتم وقد ولدت يوم الجمعة وقت الصبح في اخر جزء من ليلة الجمعة وفي الساعة الاخير التي  
 هي فضل الشاغات ومحل استجابة الدعوات ووجه خضار مولدها بملك الساعة بعد ان تكون  
 مستورة عن عبون الاجانب وبها من فتر قوله نعم انا انزلناه في ليلة مباركة انا انا كانا من ذين

١٢  
 في ليلة الجمعة  
 في ليلة الجمعة  
 في ليلة الجمعة

فما يفرق كل امرئكم اي انا انزلنا نور فاطمة في ليلة الجمعة وانزلنا نور الامامة في فاطمة  
 الزهراء وحي الليلة المباركة فالصبر في انا انزلناه واجع الى نور الامامة ولذا  
 ورد استحباب قرآنه سورة الفدر عشر مرات في تلك الساعة من كل ليلة خصوصا  
 ليلة الجمعة وليلة الفدر ايضا في تلك الليلة المباركة وروى انه لما خان وث  
 حملها نزل جبرئيل بامر الله تعالى فاحرس رسول الله من ان يترك الحاطة مع الناس حتى  
 الحلو والفرلة وتعتل بعبادة الله سبحانه ولا ياكل من طعام اهل الدنيا ولو لوقت  
 ولا يشرب من مياههم ولو جرة بل يكون صائما ابد او يفطر مطربة الجنة وبهنا  
 او تفاحها الى ان تغفل النطفة من طعام الجنة بعد ان تكون اصل بان النطفة في ليلة  
 الاسراء باكل هذه الطيبان على ما عرضت لسميتها بالانيسة الحوراء وفي الليلة الميمية  
 للاربعين فارتب مع خديجة ام المؤمنين قبل عشاء الآخرة فانغفلت تلك النطفة الضبيسة  
 النورية فولدتها بعد عشرة اشهر من الحمل في مئة اشهر من جهادي الآخرة وكان حملها  
 وولادتها بمكة في دار خديجة وهي دار كريمة معروفة نزلت فيها جوار ومريم واسية  
 مع جمع كثير من الملكة كما ورد في الرواية النبوية لكيفية ولادتها التي رواها الصادق  
 في ما يليه عن الفضل بن عمر حيث قال قلت لابي عبد الله ع كيف كان ولادة فاطمة ع  
 فقال غمران خديجة لما نزلت بها رسول الله ع هجرتها سنة مكة فكن لا يدخلن  
 عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرئ يدخل عليها فاستوحش خديجة لذلك وكان  
 جزعها وغمها حذر عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة متحدتها من نطفها وتصبها  
 وكانت تكتم ذلك من رسول الله ع فدخل رسول الله ع يوما فسمع خديجة تحث فاطمة  
 فقال لها يا خديجة من تحثي قالت الجنتين الذين في بطني يحثني ويولني قال يا خديجة  
 هذا جبرئيل يخبرني او قال بشري انها انثى وانها النسل الطاهرة الميمونة وان الله  
 تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ومجملهم خلفائه في ارضه  
 بعد انقضاه وجه فلم يزل خديجة على ذلك الى ان خضر ولادتها فوجهت الى نساء قريش  
 فيهن اسم ان يعالين ليلن مني ما ليلى النساء من النساء فارسل اليها انت عصيتا ولم تقبلينا  
 فزوجت محمدا بغير ابي طالب فقهر الامال له فلكنا نجح ولا نل من امرك شيئا فاعتمت خديجة  
 لذلك فبينا في كذلك ادخل عليها اربع نساء سموا طول كانهن من نساء بني هاشم



باب في بيان  
الجنة

باب في بيان  
الجنة

ففزعته منهم لما رأوه من فطانت أحدهم من لا يخرج بأحد حجة فأنزل ربك اليك ونحن إخوانك  
 أنا سارة وهذه أسبته بنت من اسم وهي ربيعة فقلت في الجنة وهذه عروة بنت عمران وهذه كلثوم  
 اخنوخ موسى بن عمران وفي رواية أخرى صفوراء بنت شعيب ورجلة موسى بن يعقوب الله اليك اليك  
 ما نالني النساء من الجنة فقلت في الجنة عروة بنت عمران وأخوهم عن يارها والثالثة بين يديها والرابعة من  
 خلفها فوضعت فاطمة ظاهرة ومطهره فلما سقطت إلى الأرض اشرف منها النور حتى دخل بيتان  
 مكة ولم يبق في مشرق الزمان ولا في مغربها موضع إلا اشرف فيه ذلك النور ودخل عشر من يحو  
 الجبين مع كل واحدة منهم ليست من الجنة وأبرق من الجنة في الأبرق بماء من الكوفة ففتنا ولدت المنة  
 التي كانت بين يديها ففضلنا أباها الكوفة وأخرجت خرقين من ضياء وتبل شدت باضام من اللبن والطيب  
 وبجاء من المسك والعنبر فلفقها بأولاده وقنعها بالثانية ثم استسقطها فاطمة بالثانية  
 وقالت أشهد أن لا إله إلا الله وأن أبا رسول الله سيد الأنبياء وأن عليا سيد الأولياء ولما وُلد  
 سادته الأسباط أقم سالت عليهم وسقت كل واحدة باسمها وأقبلت بضحك اليها وبناتهن الحور  
 الجبين وبنات أهل السما بعضهم بعضا بولادة فاطمة وصدرت في السماء نوراً زاهراً ثم توه الملك  
 قبل ذلك وقالت الشجرة حينها بأحد حجة ظاهرة ومطهره زكية ثم مونة بورك فيها وفي شهادتنا  
 فرجة مسبورة والعنبرها لندها فلذ عليها فكانت فاطمة تبقى في اليوم كما ينبغي الصبية في الشهر وتبقى  
 في الشهر كما ينبغي الصبية في السنة وفي رواية أخرى تبقى في اليوم كما بالجمعة وفي الجمعة كما بالثانية  
 وكانت قبل أن تولد ثلاثة أشهر تكلم في بطن أمها بأحد حجة وكانت تسلمها ما كانت تلومها عليه  
 نساء مكة من زوجها فحمدت بيمينه يطالبك بخوفك وقد كانت تلوم من الغزلان سورا عديدها  
 نقل عن أحد حجة أنها قالت لما انفصلت فاطمة في رحمتها في نور وصفها طوية وطينة ورفق  
 بهجج السماوات والأرضين عن طريقه ولم يبق شيء خفي غائبة ومسودا عرت بصير فلما وضعها زالت  
 عنه تلك الحالة وكانت حجة أمها معروفة بالنجاسة واليها والجلالة وأحب التشا عند رسول  
 الله وكانت بنت مؤمنة عند التاليد والحزن وبذلك أموا كثيرة في مصاف خير الأنديا وهي  
 أقل من أن يرسل الله من التشا وقد نزل جبرئيل إلى النبي عليه الصلوة والسلام وأعد له بالانبياء  
 من الله السلام على أحد حجة عليها السلام وكانت تقول في جواب كل سلام أن الله هو السلام واليه يعود  
 السلام وعلي جبرئيل السلام وعليك يا رسول الله الصلوة والسلام وهذا من كمال فضلها  
 وفضل كمالها بحيث كانت هي غافرة فظنة غافلة غالبة بآية البصيص السلام على الله سبحانه وقد

من الإشارة إلى جملة من فضائلها وإلى أن سيدة نساء أهل الجنة أربعة خديجة بنت خويلد  
 وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وأسرة بنت فرعون وهما أوصافنا خديجة في الجنة  
 وهما أنصافنا من جملة أزواج النبي فيها وروى كل قوم أخا موسى بن عمران أنهما أنصافنا  
 خديجة ثم تزوجت بل رسول الله ثم زوجا أولهما عتيق بن العائد المخزومي وولدت منه بنتا  
 واحدة هي أم محمد بن صفى المخزومي ثم تزوجت هناد بن زارة البجلي وولدت منه هناد بن هناد وولدت  
 كانت كنية هناد أم هناد ثم تزوجت رسول الله وقد مضى عن غيرها اليسير وبعثة عشرة  
 أو ثمانية وعشرون على الخلاف والاختلاف والنبي يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وكانت في حجة  
 حاشا لبدا وكانت نشأ الاستغفار في ظاهرها والجنة للنبي المختار ومن غارها التي أنشأها في حجة على  
 ما ذكره في المقام قولها أم الأبرج الجنوب لعل علما من الأجانب يطفي بعض حور ولولا  
 حملوك إلى غمهم سلاما شريفا ولو يمشي وحق وذاكم في كؤوم وإلى الأبرج لكم  
 بيتك إلى الله وصلكم كره قريبا فكلمكم في من بعد عشر فيوم من فيكم كره  
 وشهر من وصلكم كره وفيها أيضا فاسعدان جوت بؤاد الأراك انشد  
 فلباضاع من هناك واستفت غزلان النقاء سائلا هل الأسير لحت منهم فكناك  
 وان لم يركبوا ذاك لحي سائلهم عن من في ذلك فغمر سرا واستصحبوا بهن الآن  
 عيني فشتهي إن ترك ما في من عضوا لا مفصل إلا وفادرك به هواك أو عذبي  
 بالهجر بعد الوفاء فإبر الوفاء حتى يجازيه بذلك فاحكم بما شئت ما رضى فالقلب  
 برضيه الأرضاك وكانت هي أول من آمن برسول الله من النساء وصلة في ما جاء به النبي من  
 الله نعم وواذته على أمود ثم بعد البعثة بل في كل حالة فحفظ الله نعم بذلك عن النبي كل شديد  
 وكان ثم لا يجمع شيئا يكرهه من رد عليه تكذيب غير ذلك مما كان يصل من جهال قوم من جهة  
 الأبداء فخرجه ذلك الإفراج الله عنه ذلك أوجب إليها حيث كانت بتشه وتخفف عنه تهون  
 عليه أمر الناس وكانت على هذه الحالة حتى اختارت الدار الآخرة في السنة العاشرة من البعثة بعد ثلثة  
 أيام من فوت أبي طالب عليه السلام وتفصيل هذه الأمور ومكولة الرجال والنساء ما جرد في الأنا  
 إليها والنبية عليها السكون الناظر في هذا الكتاب على صفة منها في جملة وبالجملة فالتهموا أن  
 فاطمة ثم تولدت بمكة ليلة الجمعة في الساعة الأخيرة منها بحسن بن عبد البعثة وأقامت مع أبيها  
 ثماني سنين بمكة ثم هاجرت بعد الهجرة إلى المدينة وأقامت فيها مع أبيها عشرين سنين ومع علي

انشأها في حجة  
 نساء أهل الجنة

انشأها في حجة  
 نساء أهل الجنة

١٤  
 بعد وفات أبيها مدة قليلة اختلف في تعيين فداها كما يسبحني اليه الاشارة وزوجها على تعبها  
 المدينة بسنتين في اليوم الاول من ذى الحجة او غيره على ما يابا وقيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 زيادة وبقيصة ومع بقية سبعة عشر يوما وثلاثة وخمسين يوما ومع زيادة سبعة اشهر  
 سادونها واختلف في مدة عمرها بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر اشهر وسبعة اشهر او اربعة اشهر وثلاثة  
 اشهر ومائة يوم وخمسة وسبعون يوما واثنان وسبعون اشهر او خمسة واربعون واربعون  
 وقال جماعة عمرها ثمان على الصحيح ثمان وعشرون واربعون ومائة ثمان سنة قبل الهجرة وعشرون  
 الهجرة والباقي بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابي حنيفة في ثمان وعشرين سنة قبل الهجرة  
 يوما تسع سنين وثلاثة اشهر في مكة قبل الهجرة وعشرين سنة الا يوما بعد الهجرة وخمسة وسبعون  
 يوما بعد وفات أبيها وبالحجلة عمرها ثمان وعشرين سنة زيادة في الحجلة او بقية كذلك و  
 روي انه لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مكة الى المدينة وابتنى بها مسجد وعلت كلمته واعتلى عليه وحكيته  
 تحدث به الملوك والشراف وخاف نفقة سبعة الاكابر ولاشرا في هاجرت فاطمة مع مهر كثير  
 ولما المهاجرين الى المدينة وكانت غائبة فمهرها جمع فاطمة فقصدت هي المدينة وكان النبي  
 قد رجع في اول دخوله المدينة سودة بنت ربيعة ونفل فاطمة بعد الورود في المدينة الى الحجرة ربيعة  
 ثم تزوج عام سلم ونفل فاطمة ثم لبيتها ونظر الى امرها قال ثم سلمه من زوجي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 الى امر ابنته فاطمة فكنت اودبها وكانت والله اديعة واحرف بالانثى اكلها قمت  
 وكان لها خضائر ومخارن مفصلة في مواضعها وقد اشرفنا لبعضها فيما مر وذلك مشكوكا  
 بعد ولايتها في اليوم كالحجعة في الحجرة كالشهر في الشهر كالسنة ومثل ثوبها لها وطوبى  
 نور وجهها كل يوم ليلة ثلاث مرات على ما حرق قصيده في وجهه ثمنها بالثرثرة وانها كانت ابدا  
 بتولا عذراء وكان ثديها طويلا بحيث كانت تليقها من اعلى كفيها على عبقها وترضع اولادها  
 من وراء ظهرها على ما ذكر بعضهم ذلك سند الرواية وكانت تلعوف اديعة صلو اللبل ولا  
 لجبل انها تم لنفسها فسلها الحسن في ذلك فقالت يا بنى الحجاز اتم الدار وكانت معصومة مع عبد  
 الامانة ذن بجوارح كرامان مع عدم النوق والامانة وكانت من اهل العبا والكشا والمباهلة  
 وقد عقد عقد تزويجها في النماء على ما يابا اليه الاشارة وكانت تكلمها الملكة ومحدثها  
 وهي الامانة النقاء النجباء والنجباء الوهمين النساء اطعوا لحنه وواليتها من بين  
 ثديها ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمس وجهها بين ثديها كل يوم وليلة فتمتها وبلدت من اسنانها و

في رواية اخرى  
 في رواية اخرى  
 في رواية اخرى

لذا كانت لشمس بجانبه نفس النجوم وبجانبها ومجملها وبجانبها الشمس الشهيرة ويستريح فاطمة  
 الزهراء مع فضائله المشهورة على ما سنده ذكره وهو مستحب مؤكدا عند النوم وبعد الصلوة  
 المفروضة اليومية وكانت تكلم مع أمها في بطنها وامانات الأرض حين ولا لها من  
 الأذهار والربا حين غيرها وتوزج جميع الموجودات من نورها حين لا منها وكان كذا اشتد  
 ببعض الأمور حين الحاجة إلى الرحي لا تغال بها تحرك الرحي الذي في دارها بالتحرك لها والحظة  
 مطر في الرحي بنفسها وقد كانت تلعب بها في قدر الطعام حين الغليان وتقبلها كما المعروف  
 إلى الهام في محرابها المائدة من الجنة مزار عديدة كثرتم في موارد متعددة مفصلة في الأجناب والمناوة  
 وكانت تجعل رغبين مع قطعة في طرف ونظر من من طعاما معطر أشج حلق الكثر مع ثمانية  
 خالته وظهرت لها أربع حوار من الجنة سلى ليلان وذرة لآب ذرة ومقدودة لمقداد وغارة لعماد  
 كما ورد في الأخبار وظهر ليلان من رطب الجنة ولم يكن له نواة وعلمته دغاء الحى الذي أوله لسم الله  
 النور كما سنده ذكره وقد اشفي به أكثر من الف نفر بالدينه وكانت تغلى الفلدر بالانار وتلا لا  
 من كنانها النور لما رهنه عند الله وقد حتى اشرك نور على الجيطان والجذبان واسلم جماعة  
 كثير من هذه الجنة وانها انت البها من جانب الله سبحانه بوساطة جبريل عشر أنواع من  
 حلل الجنة وعشرة قطعة من حللها مع مشداج وصدقة في مجلس روراسد لها البدر الشاه  
 المناهضة بقصد الاستهزاء في الشجرة فيخبر الفرق الحاضرة وأنواع من جهة هذه الكرامة الزاهرة  
 إلى غير ذلك من العلامات الظاهرة والأمازات الباهرة عقد مفصل بالشدور  
 في عقد النور في النبي أعلم أن زوج فاطمة من على كان في أول يوم من ذى الحجة واليوم  
 السادس من اختلاف الروايات وزفافها في الليلة الحادية والعشرين من المحرم سنة ثلاث من  
 الهجرة وقيل لأنام خلعت من شوال بعد وفات أخوها رقية دفعة عثمان بستة عشر يوما حين جمع  
 النبي من غزوة بلد وذكروا جهها في رمضان وزفافها في ذى الحجة في السنة الثانية من الهجرة  
 في رواية أخرى أن زواجها في السماء كان في ليلة أربعة وعشرين من رمضان في الأرض باربعين يوما  
 بعد ذلك وزفافها في ذى الحجة وأن زواجها في الأرض كان في النصف من رجب وزفافها في ذى الحجة  
 وأن زواجها في السماء في رجب في الأرض في رمضان وزفافها في ذى الحجة فصل وقد كان  
 خطب فاطمة جماعة كثيرة من عباد العرب وجوهرها وساجل من الألف وملكوا قباها بما ملوا  
 ولم يصلوا إلى ما طلبوا كما خطبها أيضا أبو بكر وعمر وغيرهما من الصحابة وكان يجب كل أحد

منها ما كان  
 في بيتها

في بيتها  
 في بيتها

كل خاطب بنوع من الرّد فكان يقول ان امر فاطمة الرّبها وانها صغيرة ليس وان نكحها  
او نحو ذلك من الاعذار الشريفة والغريبة فودعهم في ذلك وجههم بوجه حالك الى ان رجعها من  
علي قم على نحو ما بال وقد ورد في تفسير قوله تم وهو الذي خلق من الماء البشر فجعله سبحانه  
ان النسب ما يحرم كاحدهم والصهر ما يحل كاحدهم ولم يجمع النسب والصهر في النسب الى النبي لحد  
من الصحابة الا لعلي قم حيث انه كان ابن عمه وزوج ابنته من سائر الصحابة ونقصيل هذه الجملة  
على ما روي في الاخبار الكثيرة بالفاظ مختلفة ومعان متفقة انه لما بلغت فاطمة خطها اكاثر في  
من اهل الاسلام والثابتة والنزول والارباب لجماء والقروة والمال والدولة فرد كل منهم  
بنوع من الجواب ونوع من الفصل الخطاب وكان من جملة الخطاب ابو بكر وعمر بن الخطاب وغيرهما  
من وجوه الصحابة ولقد اذى اول ابو بكر الى النبي قم خطبة فاطمة قم وقال بعد السلام والجواب يا رسول  
الله انك تدل الاسلام وسابقة صحيحة وانا من كبار فرس وفي قد سمعت منك انك تقول كل سبب  
ونسب ينقطع الا سببي ونسبي الى ارفع فان تزوجت فاطمة قم ونقصت هذه الكرامة فاقض عن  
رسول الله قم ولم يجبه فاضاد الكلام الى ثلاث غرات وكان النبي قم لا يجيبه كلام قم فقال قم في المرة  
الثالثة ان امر فاطمة الرّبها وزوجها ممن يشاء فخرج ابو بكر بعد سماع الجواب فلقبه عمر بن الخطاب  
فحكى له الحال وقال انه خاف ان يكون في قلب رسول الله قم كراهية او ملال ودلى على سخط من قم فقامت  
وهذا الاغراض من تلك الجملة فقال عمر بن علي حالك قم خطبنا ابنا من رسول الله قم فاطمة فان  
احاب في ما احاب لك فكن امانا منا بخطرنا لك فاذع عن النبي قم فقال مثل ما قاله ابو بكر  
خطب لنفسه فاطمة قم فاجابه النبي قم بما احاب به ابو بكر فخرج عمر فذكر له القصة قم قال وانا اظن ان  
رسول الله قم اخبرها البعض رؤسا العرب بمزله فلدوسوكه حتى يقصد به امره وبصله القعدة  
والقوة وهما كانا في تلك الحالة اذا نالما عبد الرحمن عوف فسمع فقال وعرف الحال فقال اننا  
ادوحو الى النبي قم واحطبها النفسى انا اظن ان يزعم ائمة كثيرة ما له ورفاه حاله وان النبي رجل  
فقير لا مال له يمكن ان يميل الى المال ليصرفه في بعض الهبات والاشغال فذهب له دأوه بذلك شابه  
بالسنة فاحره وترقي هيبته رائقة وطيب ثيابه وعطر ثوابه فاجاء الى النبي قم فخطبها النفسى نحو  
ما خطب غيره فلم يجبه النبي قم وسكت فظن عبد الرحمن عوف ان النبي قم ان يعينهم بها فقال يا رسول  
الله وضدّها ابلأكذا وعما كذا وعما كذا ومن الرّهب الفضل كذا فغضب النبي قم ومد يده اليه  
واخذ قبضة من رمال المسجد وطرحها في حجر عبد الرحمن فقال خذها اليك حتى يكسر بذلك مالك

في الحديث  
عن النبي

في الحديث  
عن النبي

ففتح تلك الرمال والأحجار فكتبت النجاة فاما استقرت الرمال في حجر عبد الرحمن فاذا نبي درو  
 مرجان فقال له يا عبد الرحمن اقل لكم مرة بعد اخرى ان اعرها الى دنيا فوالله لو خطبها ما نسي احد  
 بعد ذلك لدعوت الله نعم عليه فانشأ كعب بن مالك الاضمار هذه الايات فان  
 بك موسى كالم الله جبره على جبل الطور المبين العظم فقل كما الله النبي محمدا على الوضع  
 العالي الرقيب المسموع وان بك من البر يوم كملت سلمان ذاك الملك الذي لم يتر بالحق فهذا  
 نبي الله احمديت صغار كحصى في كف بالبرسم عليه سلام الله ما هبت الصبا وما  
 دارت الافلاك طورا بانجم فخرج عبد الرحمن وهو خجلان ضياء الى ابرو وعمر وسعد بن معن  
 الاضمار بصامعها وتكلوا في ذلك وقد اسروا عن الطمع في ذواج فاطمة الان فالوا وان  
 عليا لم يخطبها الا الان من رسول الله سبحانه ولعل ذلك من جهة انه ليس له مال وما نبي الله  
 رسوله اخر فاطمة الا له فلقد هب الى علي وعشله عما منع عن تلك الخطبة فجاؤا في جمع كثير  
 من ابرقش الى علي وهو في بستان لبعض الضعفاء يتبعه بالناسخ للاجرة فجاء على بالربط  
 الذي اخله اجرة فوضعه بين ايديهم فاكلوه فلما فرغوا شربوا في ذكر المدة السابقة فقالوا له  
 يا علي لو ابنت رسول الله ثم فذكرت له فاطمة فانزله اجرها الا لك فان الله تعالى قد جمع  
 بينك مجامع الفضل والشرق وخصك بانواع الكرامات ولا تعلم شيئا من خصال الجن الا وبيك  
 موجود وركناك من رسول الله في القرابة والصحبة والسابقة منه وقد اتمعتك من هذه  
 الخطبة وفيها خبر النبوة الاخرة ففرغت عيناها بالدعوة وقال ان هذه لموضع رغبة لا محالة  
 ولكن يمنع من ذلك امران احدهما قلة ذات اليد وصيق العيشة والاخر انه استحيى واجد رسول الله  
 بهذه الخطبة وبالحكمة تكلموا في ذلك كثيرا ولم يتر كواشياء الرحلة الا ان حضوره على تلك المسئلة  
 فالى علي في المنزل فبدل نبأه والى رسول الله وهو في حجر ام سلمة ففرغ الباب فغرت رسول  
 الله من كفة فتره ان الفارغ هو علي ثم فقبل ان يقول هو ما ناعلى قال رسول الله يا ام سلمة  
 قومي وافتحى الباب فان هذا رجل يحب الله ورسوله وهو يحب الله ورسوله قالت ام سلمة يا رسول  
 الله من ذا هذه المتزلة وقد امر الله تع بالجواب فقال يا ام سلمة من الباب جل البس بالحرق والنفق  
 وهو اخو ابن عتي وحج الخلق الى واغرتهم علي قالت ام سلمة ففتح الباب ورجعت بالسرقة وهو  
 اخذ بجلفتي الباب حتى عرفت انه دخلت المحاب ثم فتح الباب ودخل على رسول الله وقال السلام  
 عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فجلس علي

فقال علي  
 يا رسول الله  
 ما هذا

فقال علي  
 يا رسول الله  
 ما هذا

بين رسول الله ساعة وهو مطرف راسه وكان كانه يريد ان يقول شيئا لكن تركه جفاء  
 فضحك اليهم عند ذلك وقال يا اهل الكعبة فقال نعم يا رسول الله انك تعلم انك اخوة في  
 منالي ابطلاب وجعلتني عنيزة ولدك ورفيق في حجره واذا بقيني بادريك وكنت رفقت بمن  
 الي واي وانك في الدنيا والاخرة حوزيه ودينه ثم ذكر علي ثم قرأته مرة وقدمته في الصلاة  
 ونصرت له في كل مقام وبعثاه معه في جنب الله ومكابدته في سبيل الله فقال يا اهل صلات وانك  
 افضل منا نطقنا واكمل امتا ذكرتك فقال يا رسول الله اني قد سمعت منك انك قلت كل كتب  
 وسبب منقطع لاسببي وفيه فقال امنا الله فقد سبب الله واما الله فقد قرب الله فقال  
 علي ع يا رسول الله فإطاعة نزوجنها فقال ام يا علي انه قد ذكرها فلك رجال قد ذكرت ذلك لها  
 فرأيت الكراهة في وجهها ولكن علي ريسك حتى اخرج اليك قال الجليلي الرضا الثاني والرفق انتهى  
 فاعطاهم ما فقامت اليه واخذت رداءه عن عنقه ونفخت بعبائه بالوضوء فسلكت رجلين ثم  
 فعدت بين يديه فقال يا رسول الله فإطاعة فقلت لبك لبك حاجك يا رسول الله فقال  
 يا فاطمة ان علي ع لم يزل يعرف قرابته وفضله وكرامته وسبقته واسلامه ومثله عنده  
 ومقامه وانني قد سئلت في ان يزوجه خيرة خلقه ولجته الي حضرة وقد ذكر علي ع مرار في شانه  
 تلك الساعة فامرني في ذلك يا فاطمة فسكت ع ولم يزل وجهها ولم يظهر كراهة منها فقام رسول  
 الله من عندها وهو يقول الله اكبر سكونها افرادها وفي رواية لم يزل ينادي في الجوار يا رسول  
 الله اسأله بما ترضي غير ان شاء فريش فحدثني عنه انه رجع اليه وحلح البطن طويل الذراعين ضخيم  
 الكراديس انزع عظيم العينين ضاحك الشفيع لا مال له قال الجليلي الذاهد الفصيح القمين  
 وانزع بطنه اشبع والكردوس كل عظيم النفس في مفضل كالركبتين والوركين والمكبسين والاذن  
 هو الذم اخضر الشعر عن جانبيه جبهة فينب النبي حيلة من قضائل علي ع حتى طويل حاصلة افعان  
 امير المؤمنين ع قال الله بين الناس جدية وانفعنا لعله ودينه وكنت لك في حجرة بيت المقدس  
 وفي سدة المنه في قوائم العرش وشجرة طوبى التي يخرج من اصلها من نفج من الدنيا والارض احيى  
 فهاضها عيسى اسن ومن لم يبعث طغمة ومن خولده للشاربين ومن عسل مصفى في الارض  
 المذكورة في قوله نعم مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انها من ماء عسل اسن ولها من لبن لم  
 يتغير طعمه وانها من خولدة للشاربين وانها من عسل مصفى ولم فيها من كل الثمرات الاية  
 وانه اول من يشق الارض عنه مع رسول الله واول من ينفق على الصلوة ويقول الناس هذا

في الجنة  
 في الجنة

ذلك النبي  
 فقال يا فاطمة  
 عليه السلام

هذا ويزي هذا وأول من كسى إذا كسى النبي وأول من يفرع معه ناب الجنة وأول من يكرمه  
 في عليين وأول من شرب معه من الرقيق الخوم فلا يضره أنه فقير لا ماله وإنما أنه بطير فانه ملق  
 من علم خصه الله به وأكرمه من بهر الأمة وإنما أنه اتزع عظيم العيش فإن الله فعله خلفه بصقدهم  
 وإنما طول يد به فان الله تعلم طول ما يقبل بهما أعداء الله وأعداء رسوله ويظهر الله إليهم وهو  
 يقال المشركين على يفريل القرآن والمنا فقير من أهل البغى والتكث والعنوق على تأويل القرآن و  
 يخرج الله من صلبه مستك شابا هل الجنة وبين بهما عرشه وإن الله جعل فدية كل نبي صليبه جعل الله  
 خاتم الأنبياء من صلب على ثم ولد لولا علمه ما كانت له ذرية ومن جملة ما ذكره في فضل علمه  
 في هذه الرحلة أنه قال البرد على الله ثم وكان أكرم مننا أرفعنا على ما لم على نافذة وعنى حنة على نافذة  
 العضا وانا على البراق وعلى إلى طالب علم نافذة من فوق الجنة هي من النور وعيناها من الباقوت بطنها  
 من الزبرجد الأخضر وقوامها من الذهب الأصفر في غير ذلك فقال فاطمة يا رسول الله إذا ما احتسنا  
 عليه أحد من أهل الأرض وبعض هذه القضا نل ذكره النبي ففاطمة شلتها بعد فليها ابنا  
 جبريل من هنام كابة وشكابه ما كانت قوله نساء فريش لفاطمة عند غيبها بان اناها وزوجها  
 عليا وهو فقير لا يملك شيئا **فصل** في بيان عليا لما جاء إلى النبي فخطبه فاطمة على ما رآه الباشا  
 وحصل منها الرضا بملك الخطبة قال ثم لعلي يا أمير المؤمنين إذا زوجتكنا فاطمة قال يا رسول  
 الله أنك تعلم أنه ليس في السيفي فريسه ودرعي فاجي لا شئ في غير ذلك قال أنا أجهل من وجه  
 معيشة وأما سيفك وفريشك فلا غناء بك عنها يقال المشركين بهما وأما درعك فثانك بها  
 فذهب على من عند الرسول إلى المضاد وكان يعلي ويضرب على المولا فأرسل النبي سلمان إلى النبي قال  
 له ادع لي عليا فذهب سلمان وسلم عليه ثم قال يا علي اجب رسول الله فانه يدعوك اليه فلما جاء علي إلى  
 النبي قال له رسول الله ما أشرنا على فانه الله فلهذا جعل بفاطمة في السماء قبل أن تزوجه في الأرض  
 فهذا ملك سمى ببنطاسل له وجوه متعددة ولحية مختلفة وهو من جملة حملة قوائم العرش العظيم ولم  
 ينزل على قبل ذلك ويقول ليجدنا بجماع التمد وطهارة النسل فان الله العلي الأعلى فوج فاطمة من  
 علي في السما وان العلي امر شجرة طويلا في تحمل الدرد البهز الباقوت والمزجان ونسبها على أهل الجنان  
 ثم نزل ملك له أربعة وعشرون وجها ولم ينزل النبي قبل ذلك فقال له جبريل لم أرك في مثل  
 هذه الصورة قبل هذه الحالة قال الملك لست بجبريل أنا ملك اسمي محمدي يعني الله عز وجل أنك أن  
 انزعج النور من النور وله زوج النور من النور فقال من من فقال فاطمة من علي ثم وروى عبد الله

في رواية أخرى  
 في رواية أخرى  
 في رواية أخرى



ابن ميمون غفر له حنيفة جبر كان ينقله بمكة في جماعة من الصبيان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 انه لما نزل هذا الملك قال له السلام عليك يا اول ما انا يا خاشع انا اسرو فقال له ما لي بغير هذا  
 الامم اقال انت ازل من بعث من العبر والخر البتيرة وانت ساجد لغير والشر فقال صمما اسلم اقال له  
 محمود اقال فلما ذبحت قال نزلت اليك يا الله النور والنور في النور قال من من قال فاطمة علي  
 فان الله ذبحها منه في السما قال فلما ولي الملك فاذا مكتوب به في كتبه محمد رسول الله وعلى حنيفة ذروته  
 ابن حنيفة اذ به يعلى ويضرب به فقال له رسول الله منذ كم كتب ذلك بذكر كفتك فقال اجل ان يخلق الله  
 آدم ثابته في عشرين الف عام وفي خبر اخر انه كان له عشرين واسدا في كل اس الف لسان وكان يبيع الله نعم  
 ويقتله في كل لسان لبقلة لاشبه لغة الاخر ولحقه اوسع من سبع سموات وسبع ارضين اسمه صر صر  
 ويمكن ان يكون هو صر الملك المسمى محمود ثم نزل جبريل فقال يا محمد زوج فاطمة من علي بن ابي طالب فان  
 الله نعم فلما رضيهما له ورضيهما لها وفي خبر اخر قال جبريل ان الله يأمر ان يزوج فاطمة من علي بن ابي طالب  
 فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب من زوجك باليهضام اليهضام وودوا ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 عليا بافاطمة قال علي بن ابي طالب لعدي بن ابي ربيعة رجل من ربيعة في امر فاطمة فقالوا فاحطنت اها اليك  
 فنعسا وزوج عليا فقلت لهم والله ما انا منعكم وزوجته بل الله منعكم وزوجته وهبط علي بن ابي  
 فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم يخلق عليا لما كان لعاطمة كفوعا وحبها لارض دم من ذنوبه و  
 روى عن علي بن ابي طالب انه قال اني فلانك همت بزوج فاطمة ولم يخرج ان اذكر ذلك للمنيح وكان ذلك الخلق  
 في صدق البلي وبه نهاره ان قال بالنيح يوما باعلي هل لك في التزوج قلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذما  
 يريد ان يزوجني بعض فاشاؤني في ليحاف على فوت فاطمة فاما اذا ما في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما  
 حضرت وابته مستبشرا وهو في حجره انه سله فلهذا فرجا ونيس فقال ابشر يا علي فان الله قد كفاني ما هتيت  
 في امر تزويجك وهذا من سبل الجنة ودفعتها انا فيهما جبريل وان الله تعالى امر سكان الجنة من الملائكة  
 فزفوا الجنان وامر الحور العين بقرائطة والطوا سين وبن حيسون وامر الزناج فغسرت انواع العيب  
 والعطر فحافوا لجنه ولجمعت الملائكة في السما الاولى والثانية والثالثة والرابعة ثم امر الله رسله  
 فمضت بنبر الكرامة على باب البيت المعمور في البيت المعمور وهو الذي خطب عليه ادم يوم عرض الاسماء  
 على الملائكة وهو من نور ثم امر الله ملكا يسمى الجبريل فيكون في الملائكة يبلغ منه اوصح فصعد اليه  
 فخطب بخطبه ليعلم بها اهل السما ولا اهل الارض فجمع من اهل السما والارض في حضور الملائكة  
 العالمين الشافلين فقال في خطبه الحمد لله الاول قبل اولية الاولين الباقية بقذف العالمين محله

نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الملك

نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الملك

نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الملك

اذ جعلنا ملائكة رؤسا بين يدي يوبى بته مدعين وله على النعم علينا شاكرون محبتنا من  
 الذنوب سترنا من العيوب استكننا في السموات وقربنا الى الشراذفات وحجبت عنا النعم  
 للشهوات وجعلناهم ممثلا وشهواتا في قلوبهم وشبهناهم بالبأسط رحمة الوهاب من جعل  
 من اخاد اهل الارض من المتركين ونعالي بعظمته عن افك الملحدين انذنا باسرة وعزنا  
 سلطانه نوحا فعلا في الملكوت الاعلى وحجبت عن ابصارنا ظلم نور غيرة الانوار فكان  
 من سبناغ نعمته وامام فضيلته ان ركب الشهوات في بطن آدم ادخضهم بالامر اللادى لم يستر  
 لهم الاولاد وهيجني لهم البلاد فجعل الحوق سبيل الفهم والموت غايه فرقتهم والى الله  
 المصير ثم قال بعد كلامه وفلا خاز الملك الجبار صفة كرمه وعبد عظمة لاهته  
 سبلة الشفاء بنت خضر النبي في سيد المرسلين وامام المقيمين صاحب الغمام المحمود والبؤ  
 المشهود والحوذ الورود فوصل جملة بجبل رجل من اهل صاحبة الصدق وعونه المباد  
 الى كل سر على الوصو نفاطمة النبوة ابنه الرسول ثم نزل جبرئيل عقب الخطبة بالحدث  
 القديس من عند الله سبحانه وهو قوله نعم الحمد ذاك والعظمة كبرنا في ولحق كلهم عبيد  
 واماك روجت فاطمة امته من علي صفة فاستهلا واما لكى فتهدت بذلك حملة  
 العرش وسائر الملكة وفي خبر آخر ان الشهور وكانوا رعبا لاهل الملكة وفي خبر آخر  
 ملائكة السموات والارضين ورواياتنا في هذه العاقلة كان هو الله سبحانه والقابل  
 جبرئيل كتمان الخاطب راجل وفي خبر آخر ان جبرئيل كان هو الخاطب خطب على صفوف  
 الملكة في السناء الرابعة والعاقلة والقابل هو الله سبحانه وفي رواية اخرى ان جبرئيل  
 ميكائيل عفا نكاح علة وفاطمة عم فكان جبرئيل هو المتكلم عن علي عم وميكائيل عن  
 فاطمة وفي رواية اخرى ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل ان زوج النور من النور وكان الولي هو الله  
 والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل والداك اسرافيل والتاثر عن اسرافيل والشهود ملائكة  
 السموات ويجوز ان الخاطب العاقل واتحادهما مع القابل وبالحملة قلنا ان هذا نادى للمناد  
 تحت العرش من جانب الله سبحانه الا ان اليوم يوم ولية علي بن ابي طالب والى زوجة فاطمة بنت  
 محمد صلى الله عليه وسلم سبحانه سبحانه بفضا فطرت عليهم من له لولها ويزجلها وبها فاهات  
 الملكة فنشرت من سبيل الحق ثم نقلها وصاحب التار هنادي ووافق النصارى في  
 ووجه الله الى سلك المنهي ان نرى ما عليل فنشرت الذوق والجور والميلان فابعدت الحور العين

في الخبرين

فالتفتن منها من ينقارون بما اخذك من ذك ويقل هذا من ثار فاطمة بنت محمد <sup>و</sup>  
 الحبرانة دخلت ام امين يوم اعلى النبي <sup>ص</sup> فقال لها رسول الله <sup>ص</sup> ما معك يا ام امين فقالت ان  
 فلانة املكوها فاشترى واعطتها فاخذت من ثارها <sup>ثم</sup> بك ام امين وقالت يا رسول الله  
 فوجت فاطمة ولم تستر عليها شيئا فقال رسول الله <sup>ص</sup> لم تكذبين فان الله تعالى لما  
 زوج فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تستر عليهم من جلبها وحملها واباقونها ودرها و  
 زمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون <sup>ولا</sup> فلدنخل الله طوبى فيهم فاطمة <sup>ص</sup>  
 فجعلها في منزل علي <sup>و</sup> في رواية اخرى ان رسول الله <sup>ص</sup> زوج فاطمة من علي اياه اناس من قريش  
 فقالوا انك زوجت فاطمة عليا بمن خيس فقال <sup>ص</sup> ما انا زوجت عليا ولكن الله زوجني ابنة  
 اسرى في عنده المنهني واتحى الله الى السيرة ان نثرني ما عليك فشتت اللذو لجوهرو  
 المرجان فابذنت الجواهر العنق والنفط وهزتها بين يدي ويقل هذا من ثار فاطمة بنت محمد <sup>و</sup>  
 امر شجرة طوبى فحلت وقاما له صككا بعدد حبة اهل البيت وانشاء من تحتها املكتك من  
 نور ودفع الى كل ملك صككا فاذا استوت القيمة باهلها نادى الملكة في الخلاق فلا يقيح  
 لاهل البيت الا دفعت اليه صكابه فكاله من النار قال النبي <sup>ص</sup> يا بني وعبي ابنه فكاله  
 وقال ذلك امر في من النار <sup>و</sup> وفي تفسير في الفصوص الرازي ان الله سبحانه امر ايضا سبحانه ببقاء  
 ففطرن وامطرن صككا كالحقومة بالسك فقال الملكة يا رب ما هذه الصكك المحقومة <sup>ف</sup>  
 قال تعالى وذايع شيعه علي <sup>ص</sup> وفاطمة عندكم اليوم القيمة فقوموا على الصراط من تركم وفي قلبه  
 من محبة ما حبة اعطوه واحدا من هذه الصكك المحقومة وادخلوه الجنة وهذا الحكم حكمت به قبل  
 ان انشئ الخلق فاذا كان يوم القيمة وقف جبرئيل على الصراط ومعه هؤلاء الملكة وفي ايديهم تلك  
 الصكك المحقومة فاذا جاز احد من شيعه علي وفاطمة اليهم يعطون صككه <sup>و</sup> فكسوت  
 في عنوانه هذا المكتوب <sup>بسم الله الرحمن الرحيم</sup> هذه برائة من العلي الجبار لشيعه علي وفاطمة من  
 النار ثم يوتي بنجاش من نورها من الباقوت الامر والفريش مجر والديناج العبقير الاخضر  
 فتكبرهم الملكة عليها ويمشون فلهم في غابة الاجلال والاكرام والاعزاز والاعظام الى ان يصلوا  
 الى باب الجنة وفي ايديهم الصكك فينادون يا ملائكة الله هلموا وافرأوا لجوار الله فيقول الملائكة  
 والملكة لخرزة الجنة يا اولياء الله ادخلوها سلا من غير ان يفتقروا <sup>و</sup> روي قال <sup>ص</sup> الى  
 ان يكونوا في دجائنا فخر اذ ان يحترق موتنا ويحترقنا ويكون معنا في دجائنا فخر

ولبتت من اعدائنا ونواله ولبتنا وبغادي عدونا وبلغنهم فان الله لعنهم على شان الذنبا  
 والملئكة فلما جرى العقد هزت السموات من السرور والبهجة والحبور وفرح اهل السموات  
 بهذه المغفرة وبارك الله وبارك الملئكة وسكن الجنة بامر الله سبحانه على عقد علي  
 وفاطمة ومن بركة الله سبحانه ان جعل من سلها الذرية الطاهرة وفي خبر اخر انما جرى العقد  
 نادى النادى من جانب الله سبحانه باملا نكتي وسكن ان جنتي بر كوا على نزع علي وفاطمة فقد  
 باركت عليهما فقال لرجل فاني بركة اعظم من كرامتك يا نبي وشيعتهما بالجنة ومم في احوال الدنيا  
 قال نعم يا رجل من كنتي عليهما الجنة جنتي وجنت من سلها امة يدعون الى ديني ويحجتي  
 على خلقي الى يوم القيمة قال جبرئيل ثم نسخ الكتاب في قطعة من حجر مخوفة بخوانة الملئكة  
 وهما في هذه نزل بها اليك وامر الله تعالى ان ارضها عليك ثم اختمها بالسك الاذفر والجعلها  
 وديعة عند رضوان خازن الجنة ودفع اليها كانت قطعة من مطوية من جزائر الجنة فوضعت في  
 جبرئيل في يد رسول الله سبحانه فشرها النبي المحبور فاذا فيها سطر مكتوب بالنور ان الله تعالى اطاع  
 على الاض فاخا ومنهم علماء ودعوة بينك فاطمة وهو اخوك في الدين وان عمك في النسب فقال  
 جبرئيل وارثي الله تعالى ان اقول لك ان نزع فاطمة من علي وبشرتها بولدين زكيين طاهرين نجيبين  
 خبيرين فاضلين في الدنيا والاخرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اعلى منها ان اريد ان اعمل بما امر الله به في نزع فاطمة  
 فقال علي ع يا رسول الله فبلغت اعمى الى ان يذكر في الله في الملاء الاعلى ويجبر جبرئيل في الجنة ونزع فاطمة  
 فاطمة في حضور الملئكة قال النبي ع يا اهل اكرم ولله اعطاء ما لا يصح ولا اذن نمقت ولا خطر  
 على قلب بشر فقال علي ع ربنا وزعتي ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اعلى قسم الى  
 المسجد وانا على عقبك حتى احضر المهاجرين والانصار وامت هذا الامر العظيم على رؤس الامم نادوا ولا  
 وابن لهم من فضلك ما تقر به القلوب العصار **فصل** روى عن علي ع انه قال لما امر في النبي بالخروج  
 الى المسجد لخروج هو اتصال على الانزوتهم هذا الامر فخرجت من عنده ولا ادره كيف اسير من غابة لبحور  
 وشدة الفزع والسرور فلقيني ابو بكر وعمر فقالا لا ما الخ فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله رجع فاطمة وقال ان  
 الله تعالى عقد هالك في السماء والنبي الذي يحيي على اشرى الى المسجد ليتم هذا الامر لخير ففرحنا  
 ايضا بذلك واتباعه الى المسجد فاجاء رسول الله صلى الله عليه وآله على الانراق بعزمه الطريق ورجع كعصر يومهم بهل  
 وبشعر فدعى قبالا فقال له اذهب في الحال فانا والمهاجرين والانصار وفي خبر انه بعد ان نزلوا نحو  
 الملك وصراييل وجبرئيل بهذا الخبر واستبانه ابن مالك وكان حاضر عنده حين نزل الوحي بهذه

في الخبر فاطمة  
 في الخبر فاطمة  
 في الخبر فاطمة

هذا الحديث  
في فضل  
فاطمة

هذا الحديث  
في فضل  
فاطمة

المدينة وقال انطلق واذهب الى ابائكم وعمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير ومن حضر من اصحابك فلما  
اجتمعت الصحابة واخذوا بالحاجاتهم وهو صخر في المسجد عند المنبر فاجتمع بهم بالخبر وبلغ اليهم ما  
نزل في اسرة فاطمة ثم تقدم المنبر فخطب في حضور الصحابة وقال الحمد لله المحدث من عباده بقدرته  
المطاع لسلطانته المهاب من عذابه المرغوب اليه في عاقبته الشاكر في ارضه وثمان الذي خلق الخلق بقدرته  
وقدرهم بالحكمة واعينهم بالهدى واكرمهم بنبيه محمد ثم ان الله تعالى جعل المصاهرة فينا الاحفا واما فاطمة  
وشجع بها الاحكام والزينة الانام فقال تعي وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وكان وصيها ورايها  
فدير فامر الله سبحانه بيجري في فضائه وفضائه بيجري في افراده فلكل قضا قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل  
كتاب بهو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله تعالى امر في ان ازوج فاطمة من علي وانا اشهد  
ان في فاطمة ابناء علي اربعة متغال فضة ان رضى بذلك علي ثم توجه به الى علي ثم لبس اليه وقال  
لا رضىت يا علي قال علي ثم وصيت يا رسول الله ثم خر على ساجد الله شكر الله على هذه النعمة الحرة فله  
الكرامة الجيدة وقال الحمد لله الذي جعلني في خير البرية محمد صلى الله عليه واله فاما رفع له قال لا رسول  
الله ثم تكلم خطيبا لنفسك يا علي فقام ثم خطب فقال الحمد لله الذي قرب مني من ابيه ونام من ابيه  
وعلى الجنة من تنبيه وانذر بالارض بعصية محمد علي فله احسانه وابائيه حمله على ان يخالفه ويأمره  
وميسره ومحبيه وسائله عن مشايبه وشمسهمه وشمسهمه ويؤمن به ويشككهمه وشمسهمه لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة ببلغة وتوضيه وان محمد اعبدته ورسوله صلوة وتلوة وتخطبه وتوقه  
صطفيه وان خير ما افترج به وخم قول الله تعي وانكم الوابئ منكم والصلح بين عبادكم واما انكم ان  
يكونوا افضل بعينهم الله من فضله والله واسع عليهم والتمسح مما امر الله به وبوصيه واجبا عما لما افاد  
الله واذن فيه وهذا رسول الله زوجتي ابنة فاطمة علي اربعة متغال فضة وقد وصيت بذلك ثلثا  
واشهدوا في رواية اخرى فقال النبي نعم وقد زوجتك ابنة فاطمة علي اربعة متغال فضة وقد وصيت بها  
وصلي الله اليها ثم قال نعم فاعلم الاخ في نعم الحقن وهو السند في الدنيا والاخرة وهو الصالحين فقال  
يسلمون بارك الله فيكم وعليكم اجمع شملكم واسعد جزكم واخرج منكم الكبر ثم امر النبي ص بطبق  
بسر فقال للناس انهم يوفونهم او ياركوونهم فوافواهم رسول الله ص الى ارضهم وفي رواية اخرى  
ان النبي ص يقول ان نزل جبرئيل عقب الملائكة الثلاثة واخبر النبي ص بزوج الله سبحانه فاطمة من علي ص  
على نحو ما في السماء الرابعة وامر بني وبيها منه في الارض ايضا واخبر رسول الله ص عليا بذلك ارسله  
الى المسجد واتى على ابوه الله واعرف بالاجمع المهاجرين والانصافا فاجتمع اصحاب الباب الى الحرب ثم

نُزِحَ دَرَجَةُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ اللَّهُ وَإِنِّي عَلَيْهِ وَقَالَ مَعَاذَ الْمَلِكِ إِنْ جِئْتُكَ أَنْتَ أَنْفَا فَاخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ  
 عَزَّ وَجَلَّ أَنْتَ جَمَعَ الْمَلَائِكَةَ عِنْدَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَأَنْتَ هَدَيْتُمْ جَمِيعًا أَنْتَ ذَوِجَ امْتِدَادِ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ  
 مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ طَالِبٌ وَأَمْرٌ أَنْ ذَوِجَهُ فِي الْأَرْضِ وَأَشْهَدُكُمْ عَلَى فُلْكَ ثُمَّ جَلَسَ قَالَ لِعَلَّامٍ قُمْ يَا  
 أَبَا الْحَسَنِ فَاحْطَبْ لِنَفْسِكَ فَحُطِبَ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ شَكَرًا لَا نَعْبُدُ وَلَا نَادِيهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً  
 بِلِقَائِهِ وَبِرَحْمَتِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَوةً تَرْفَعُهُ وَتُخَفِّضُهُ وَمَقَامًا هَذَا أَمَّا أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَضِيهِ  
 مَجْلِسًا تَمَاضَى اللَّهُ بِهِ وَادْنِ مِنْهُ وَفَلَدُ ذَوِجِي رَسُولَ اللَّهِ ابْنَةَ فَاطِمَةَ وَجَعَلَ صَدَاقَهَا دُرَّ عِيٍّ هَذَا وَقَدْ  
 وَصَيْتُ بِذَلِكَ فَاسْتَلَوْهُ وَأَشْهَدُوا فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ذَوِجَةُ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمْ  
 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ اللَّهُ لَهَا وَعَلَيْهَا وَجَمِيعُ شَيْئِهَا نَحْوُ هَذَا سَبْعِينَ عَلَى مَا مَرَّ بِهَا مِنْ غَيْرِ الدُّعَى الَّتِي خَرَّ الْأَشَاءُ  
 عَلَيْهِ وَكَيْفَ كَانَ فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْأَزْوَاجِ فَأَمَرَ أَنْ يَكْفَضَ لِفَاطِمَةَ كَمَا فِي رِوَايَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ  
 اخْتَارَ أَمْرَهُ بِالذِّقْنِ تَمَازُكَ فِي لَيْلَةِ الرِّقَابِ لِأَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ تَمَّ أَنْ الْأَخْبَارَ فِي قُلُوبِهِمْ هِيَ مُخْتَلِفَةٌ فِي  
 بَعْضِهَا أَنْ صَدَاقَهَا كَانَ أَرْبَعًا مِثْقَالِ فَضَّةٍ كَمَا مَرَّ فِي بَعْضِهَا أَنْ كَانَ دُرَّةً كَمَا مَرَّ بِهَا مِنْ عُمَانَ بْنِ  
 عَفَّانَ بِأَرْبَعَةِ دُرِّهِمْ سَوْدَ حَجْرَةٍ وَأَنَّ بَاغِيَهَا مِنْ تَحْضُرِ الْعَبْدِ فِي ظِلِّ الصُّوَّةِ وَهُوَ جَبْرِيْلُ فِي الْحَقِيقَةِ  
 بِخَمْسِ مِائَةِ دُرِّهِمْ كَمَا بَانَ فِي بَعْضِهَا أَنْ كَانَ دُرَّةً بَاغِيَهَا بِأَرْبَعًا وَخَمْسِينَ دُرَّةً هَاطِفِيَّةً وَالْقَطْرِ  
 قَرْنِيَّةً بِخَمْسِينَ وَفِي بَعْضِهَا عَلَى الصَّادِقِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ذَوِجَ عَلَيْهِ فَاطِمَةَ عَلَى دُرِّهِمْ حَطْبَةٍ ثَلَاثِينَ  
 ثَلَاثِينَ دُرَّةً وَهِيَ مَسْمُومَةٌ بِالْحَطْبَةِ لَكُونِهَا حُطْمُ السُّبُوحِ أَيْ تَكْرُهَا وَأَنَّهَا كَمَا قَبِلَ الدُّعَى الْعَبْرَةَ الْقَبْلَةَ  
 وَقِيلَ هِيَ مَسْمُومَةٌ لِأَنَّ بَطْنَ هَذَا الْقَبْرِ يُقَالُ لَهُ حَطْبَةٌ مِنْ خَارِبٍ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ الدُّعَى وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى  
 أَنَّ صَدَاقَهَا كَانَ دُرَّةً حَطْبَةً وَهِيَ أَبْكَشٌ وَجَدْتُ أَنَّ بَعْضَ رِوَايَاتِهِ وَبِئْسَ مَا نَ عَلَيْهِمْ وَفِي بَعْضِهَا أَنَّ نَهْرَهَا  
 كَانَ بِرُجْدٍ وَهِيَ أَبْكَشٌ وَفِي الرِّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ أَنَّ صَدَاقَهَا كَانَ خَمْسِينَ دُرَّةً وَعَلَيْهَا مَا وَدَّ وَفِي خَيْرِ نَفِيحٍ  
 إِلَى حَقِّقِ الثَّانِي أَنْ قَالَ إِنْ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَبِهِ بِحُطْبَةٍ أَمَّ الْعُضْلَ بَيْتَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ وَبِذَلِكَ هَامَسَ  
 الصَّدَاقُ مِنْ رَجُلَةٍ فَاطِمَةَ وَهُوَ خَمْسُ مِائَةِ دُرِّهِمْ جَابِدٌ وَهُوَ لَاحِظُ الْمَشْهُورِ وَهُوَ بَيْتٌ حَسْبُ دِينَارًا  
 مِنْ جِبْتِ الْقَبِيَّةِ إِذَا كَانَ كُلُّ دُرِّهِمْ بِوَسْطِ عَشْرِ الْمِثْقَالِ الشَّرْعِيِّ الَّتِي هِيَ الدِّينَارُ التَّائِيغُ فِي هَذِهِ الْأَصْنَةِ  
 وَلَعَلَّ هَذَا الْمُبْلَغُ كَانَ فِيهَا الدُّعَى الْمَذْكُورَةُ فِي أَكْثَرِ الْأَخْبَارِ الْمَأْمُورَةِ وَالظَّاهِرُ بِحَوْلِ الدُّعَى فِي الصَّدَقِ  
 عَلَى أَيْ تَقْدِيرِ كَانَ سَوَاءً كَانَتْ وَحْدَهَا أَوْ مَعَ شَيْءٍ آخَرَ وَالْأَخْبَارُ فِي الْقُلُوبِ أَمَّا مَا بِهَا حَظَرُ حَالَةٍ  
 الْقَبِيَّةِ هَذَا كُلُّهُ هُوَ خَالِ الْمَرْحُومِ حَبَّ الظَّاهِرِ وَأَمَّا فِي الْبَاطِنِ فَقَدْ رَأَى أَنَّهُ لَا ذَوِجَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا  
 فَاطِمَةُ وَدَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ بِبَيْتِكَ فَقَالَ لَهَا مَا بَيْتُكَ فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ فِي أَهْلِ بَيْتِي خَيْرٌ مِنْهُ رَجُلًا بِنَاهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَضَاءُ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠٨  
 وَبَارَكَ خَيْرُ اَنْ لِّلّٰهِ اَصْدَقُهَا طَوِيْدٌ وَهِيَ شَجَرَةٌ فِي بَيْتٍ عَلِيٍّ وَفِي خَيْرِ اَخْرَاجِهَا فَاطِمَةُ شَجَرَةٌ  
 طَوِيْلَةٌ وَهِيَ اَبْوَدُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفِي اَجْرِهَا اَخْرَاجُهَا فِي هَذِهِ السَّمَاءِ حُسْنُ الْاَرْضِ وَفِي رِوَايَةٍ اُخْرَى  
 الْاَرْضُ مِنْ ثَمَرِهَا مِثْلُهَا مِثْلُهَا وَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا اَخْرَاجُهَا لَافْتَقَمَ الْاِنْسَانُ نَفْسَهُ وَفِي رِوَايَةٍ طَوِيْلَةٍ  
 عَنْ اَبِي قَرِيْبٍ اَنْ جِبْرِئِلَ الْمَلَكُ نَزَلَ بِالْقُرْآنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي تَرْجُمَةٍ فَاطِمَةُ فَقَالَ فِي جِلْدِهَا مَا اَرَادَ اَنْ يَقُولَ لَهَا  
 اَنْ تَجْعَلَ مَحَلَّهَا مِنْ عِلْمٍ حَسَنٍ اَلَيْسَ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْاَرْضُ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ وَجَعَلَ لَهَا فِي الْاَرْضِ  
 اَرْبَعَةَ اَنْهَارٍ الْفَرَاتُ وَنَهْلُ مِصْرَ وَنَهْرُ اَنْ وَنَهْرُ بَلْخٍ فَرَفْعُهَا اَنْ نَاجِدٌ بِحَسْنِ مَانَةٍ وَدَرْتُمْ تَكُونُ  
 سَنَةً لَّامِنَكَ وَفِي خَيْرِ اَخْرَاجِهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَلِّي حَسَدُ نَزِيْجٍ فَاطِمَةَ فَاَعْلَى رُجْبٍ فَاطِمَةُ اَنْ تَقْبَلَ  
 بِاَمْرِ اللّٰهِ تَعَالَى عَلَى صَدَقِ حُسْنِ الْاَرْضِ وَارْبَعِيَّةٍ وَمِثْلُهَا فِي رِوَايَةٍ اُخْرَى حُسْنُ الْاَرْضِ وَالْعَاجِلُ اَرْبَعُ  
 مِائَةٍ وَثَمَانِيْنَ دُرْهَمًا وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ اَنْ اللّٰهَ اَمَرَ هَارِجَ الدِّنَارِ فَرِيْعَهَا بِهَا وَامَرَ هَارِجَ  
 الْجَنَّةِ وَالدَّارِ بِاَنْ يَدْخُلَ اَعْدَانُهَا النَّارَ وَاولُهَا الْجَنَّةُ وَهِيَ الصَّيْفَةُ الْكُبْرَى وَعَلَى مَعْرِفَةِهَا ذَوَاتُ  
 الْعُرُونِ الْاُولَى وَبِالْجَمْعِ نَحْنُ نَقْرُقُ بِحُسْنِ الْخَافَةِ وَاصْرَحَتْ الطَّوَائِفُ الْجَمْعَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا اَبَا  
 الْحَسَنِ اِنْ طَلَّقَ الْاَنْ فَبِعِ دُرْعِكَ وَاتْنِي بِفَتْنَةٍ حَسَنَةٍ لِّكَ وَلَا يَنْتِ فَاطِمَةُ مَا يَسْتَحْكِمُكَ فَذَهَبَ عَلَى  
 اِلَى السُّوقِ لِيَبْعَ بِهَا فَلَقِبَهُ عُمَانُ بْنُ عُمَانَ فَاطِلَعٌ عَلَى الْحَالِ فَاسَاوَمَهُ عَلَيْهَا فَابْتِيعَ بِمِائَةِ دُرْهَمٍ وَارْبَعِ مِائَةٍ  
 دُرْهَمٍ سَوْدَ هَجْرَةٍ وَاخَذَ الدِّنَارَ مِنْهُ وَاَعْطَاهُ الدَّرْعَ فَلَمَّا اسْتَقَرَّتِ الدَّرْعُ فِي بَيْتِ عُمَانَ وَالدَّرْعُ عَلَى اَنْ يَبْعَ  
 فَالْعُمَانُ يَا اَبَا الْحَسَنِ اِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ الدَّرْعُ وَانْتَ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ الدَّرْعُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عُمَانُ فَقَالَ  
 عُمَانُ لَعَلِّي الدَّرْعُ لَكَ وَالدَّرْعُ هَدِيَّةٌ مِنْكَ لِي فَاخَذَ عَلِيٌّ الدَّرْعَ وَالدَّرْعُ وَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ  
 فَطَرَحَ الدَّرْعَ وَالدَّرْعُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَبَرَ بِمَا كَانَ مِنْ اَمْرِ عُمَانَ فِي بَيْعِ الدَّرْعِ وَدَرْدِهَا عَلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ  
 اُخْرَى اَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ اخَذَ الدَّرْعَ اِلَى السُّوقِ لِيَبْعَ عَلَيْهِ مَا اَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لَقِبَهُ شَخْصٌ غَرِيْبٌ فَقَالَ يَا اَبَا  
 بَدِيْعٍ الدَّرْعُ فَقَالَ لَيْسَ فَالْهَذِهِ دُرْعَةٌ مِثْلُهَا فَقَالَ لَيْسَ فَالْهَذِهِ دُرْعَةٌ مِثْلُهَا فَقَالَ لَيْسَ فَالْهَذِهِ دُرْعَةٌ مِثْلُهَا  
 كَمَتَهُ حُسْنُ مَانَةٍ دُرْهَمًا وَاَعْطَاهَا عَلَيْهِ السَّلَامَ وَاخَذَ الدَّرْعَ وَذَهَبَ فَاَتَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالدَّرْعِ وَطَرَحَ بِهَا بِسَبْعِ  
 الْبَيْتَةِ فَقَالَ يَا اَبَا عَلِيٍّ مَنْ بَعَثَ الدَّرْعَ قَالَ لَمْ اَعْرِفْ قَالَ لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَكُنْ وَفِي رِوَايَةٍ اُخْرَى اَنْ كَانَ هُوَ جَسَدًا  
 وَقَدْ لَزِمَ بِالدَّرْعِ اَلَيْسَ فَبِكَ دُرْعَتِكَ وَهَذَا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ عَلَيْكَ وَبِالْجَمْعِ نَحْنُ نَقْرُقُ بِحُسْنِ الْاَرْضِ  
 بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى الرِّوَايَةِ الْاُخْرَى فِي حَجْمِ قَبْضِ سُلُوِّ اللّٰهِ مِنْهَا قَبْضَةٌ وَاَعْطَاهَا بِلاَ اَوْقَالَةٍ  
 اَبْتَعَ بِهَا فَاطِمَةُ طَبَا وَدُرْهَمٌ اَنْ تَعْطَى هَذِهِ الْقَبْضَةَ لَامِ اَهْلِ الْاِسْتِثَابَةِ بِحُسْنِ اَعْطَى قَبْضَةً

بِسَبْعِ اَلْفِ دُرْهَمٍ  
 اَنْ تَبْعَ اَلْفَ دُرْهَمٍ

اخرى لامسلة للشترى بعض ما يصلح للزينة وقض قضين اعطانا ابابكر وقال ابع انما  
 ما يصلحها من الثياب واثاث البيت وعبها واردها بكمالان وعما بن باسر وبعده اصحاب  
 قال ابوبكر وكان الدرام الى اعطائها النبي في هذه المصلحة ثلثة وسبعين وما اوتيت  
 بخمسة في السوق واشترى ما اراد به فكان نفا اشترى به ثوبين وسبعة دراهم وحماد رقيقا  
 وقصيفة سرة واء خبيرة وسريرة يلب البشريط وفرش من خيش مصر حشواها باليف وحشوا  
 جواغيم والابع مرافق من ادم الطاسة حشوها ازخر وسر من صوف وحشيه هجرى ورداء للبلد وحشيه  
 من نحاس وسقاء من ادم وقعب للبين وقش للماء ومه طهرة مزقة وجره حضراء وكنة اسخرق وجمع  
 من ادم وعبا قطولا فيملى ابوبكر بعض المناع وسائر الاصحاب الرعية والاحرف فاجابهم الى رسول الله  
 وهو في حجرة ام سلمة فلما وضع الامتعة عنده فجعل يقبل المناع بيا ويقول تبارك الله لاهل البيت  
 فيه ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم تبارك لا قوام جل ايتها الحرف اللهم تبارك لا يحده جهنم  
 يسلم ما بقي الدرام لامسلة وقال احفظها الامر زفاف على وفاطة قال على فاقت بعد ذلك  
 شهرا صلى مع رسول الله ص وارجع الى منزله ولا اذكر شيئا من امر فاطمة اسعيا من رسول الله مع نية  
 شؤم عليها واشتغال قلبى بها وكان رسول الله ص كلنا يقينى فان زوجك خير النسا ونعم الزوجة  
 زوجك وكنت كذلك لان قال لم يعقل وضرة الا يطلب من رسول الله ص دخول فاطمة عليه السلام  
 عيوننا باجماع ثم ملكما فقلت اسبحي ان اوجه بذلك رسول الله ص وهو عالم بالحال لان قلن  
 لا ذوالج رسول الله مثل ذلك فاجبت بمثل الجواب فقلن نحن نطلب لك لك من رسول الله فقلت  
 افعل قد خلعت عليه فقال ام ائمن وام سلمة تبارك رسول الله افترق فاطمة بعلها واجمع ثملها وقريونا  
 بذلك وفي رواية اخرى ان النبي ص لما راى اجماع النسا عنده قال لم اجمع قلوبن لامر لو كان خطبة  
 حال الجوة لعنت عنيما بذلك فلما سمع البيضا اسم خطبة قال هم وابن ثل جد خطبة صدقني مع بكاء  
 الناس الى واشتغى عندا سبعاشر الناس ثم وقوف على دين الله واسئني في سبيل الله وساعدني  
 باموالها واستغنى باحوالها ووحى الله الي ان ابشرها بدارها في الجنة من الرزق الاخص والخي من  
 كتابها من الذهب ليس فيها لغف لا نصب فقال النساء تبارك رسول الله كانت افضل خطبة مما ذكرته  
 اجمل ما وصفت لانها اخذت حواد رحمة بها فحشرنا الله تعالى معها تبارك رسول الله انك الهالك  
 وابر عمك بر بان جمع ثملها بفاطمة انك قاله فما بال على لا يطلب هو مني زوجة فقلت كنانة وقع  
 هذه المسئلة فلن تبارك رسول الله الحبا ابع من ذلك فقال ام ائمن ادعى عليها فادعته وهو صمد

هذا الحديث في  
 صحيح البخاري  
 في كتاب النكاح  
 باب ما ينفق  
 الزوج على  
 امرأته

هذا الحديث في  
 صحيح البخاري  
 في كتاب النكاح  
 باب ما ينفق  
 الزوج على  
 امرأته



١١ الجواب وأنه ما يقول النبي في هذا الباب فاستأمن بالبحر فجاء على م على الأثر فسلم عليه  
 جلس بين يديه وهو مطر من الجباء غير رافع رأسه إلى السماء فقال ما على أن تدان أعطيك  
 ذبيحتك قال بلى يا رسول الله حبا وكرامة فقال فما صنعت غرط لك ذلك فقال على الجباء يا رسول  
 الله فالتفت رسول الله إلى النساء وقال هبتن لا يفتي وابن عتي بنائه في حجره فقالت أم سلمة في له  
 حجره يا رسول الله فقال رسول الله في حجرتك يا أم سلمة وأمر النساء أن يزينن ويصلحن من شأن فاطمة  
 فقال النبي ابني بالذراع التي أعطيتكها الأمر على وفاطمة فحاش بها فقبض النبي قبضة منها و  
 أعطاها عليا وقال اشتر بها سمنا ودينا واصنع لاهلك طعاما فاضلا فاعطيت التمر والتمر ومن  
 عندنا اللحم والخبز وأعطيت قبضة منها العرو قال اشتر بها طبيا والبت فذهب إلى السوق فاشترى ثوبا  
 واثنا عشر أمرا واربعة من عنده بلكش ميهدي وخبر كثير فأمر عليا بالذبح الكثير واستغسل ثم بشدخ العرو فسمن  
 لا تخاذل كثير حتى حضر الطعام فأمر يدعو الناس للأطعام ففعل في رواية طويلة أنه  
 الأصحاب أجمع أيضا تحف وهذا بالكثرة فجاء سعد بن معاذ بابل وبقر وعشرة غنم وسعد بن ربع بابل  
 وعشرة غنم وسعد بن جندب بابلين وأبو أيوب الأنصاري بغيره ومائة رطل تمر وخارجة بنت زيد بابل  
 بقر ولربعة غنم وعبد الرحمن بن عوف بنس مائة رطل من التمر وعشرين غنما وأرطال من التمر فجاء كل  
 من الصحابة بشيء من التحف والهدايا إلى أن اجتمع هذا بالكثرة وكان النبي يقبل الهدية ويعطي منها  
 بعودا وبر الصداقة فأمرهم بطحن التمر والخبر فهدوا ما يكفي للأمر فاستغل الأصحاب البضائع الأمور  
 من كل ناب وأمر عليا بخرا الأبله وذبح البقر والغنم فكان يذبح ويصلح ويخبر وكان النبي يقبل ويقطع  
 فلم يقبل الضحك ولا وفد غنم من عمل اللحم ولم ير على يدهم أثر الدم وقال لهم الأصحاب اعينونا بأبداكم  
 وساعدونا بأعمالكم فوضعوها القدور والجوالي وحضروا الظرف والأواني ولما رأى رسول الله  
 حديد وجهها شمت في الفعل والعمل قال اللهم اعنيهم على طاعتك ولا تؤنبهم من حرمك ولا تخلفهم  
 من فضلك فلما فرغوا من الطبخ وهبته الأعر قال رسول الله ما على أدع إلى الولية من أحببت من أهل  
 المدينة وفي رواية أخرى ادع جملة المهاجرين والأنصار ولا تدع لحد من الكبار والضغائن فقال عليه  
 أن تقوم منفردون في البساتين والبراري والقفار والصحاري فقال ما أضعد على السطح وموضع غدا  
 ونادى بها الناس جيلوا رسول الله فان الله نعم فوصل بذلك لكل أحد من الفريقين لو كان بينك و  
 بينه بعد المشرقين لكرهته على الله رب العالمين كما بلغ نداء إبراهيم بالحق لكل أحد من الأتقيين والأخيار في  
 قوله نعم وأذن في الناس بالحق يا أيها الذين آمنوا ففعل على ذلك فلجأ جميع الناس يقولون لم يسبلها

في رواية أخرى  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان إذا حضر من أصحابه  
 من أهل المدينة  
 فدعاهم إلى الطبخ  
 ففعلوا به



وقد بانهم من ذى الجلال والشهد وقد بكت ثم استجراها بها وفضلها بها هالك بنيد  
وافتح منها اللحم والعظم والكلى فهلهمة بالنار وهو هريد وجعلنا من نخو الاكله  
وعرف منها العظم وهو جريد الـ باهاب الشاة والعظم اجرد وشي لها فيها هناك  
شهود نجلله بالرد ثم دعى به ولم يك من رب السماء بعيد فاحمله ذو العرش  
والله قادر فغادرت بحال ما انشاء يعود فمثل عثمان من الذعاء الذي دعا لاجاء  
الغنم فقال رسول الله انى قلت انى خلقت لها وانت افنتها وانت قادر على انما فيها فاجها  
ناجى يا قوم بالا اله الا انت فلما تفرق القوم وبصرنا الشمس للغروب من النبي صام سلمه وام  
ابن وسوده وحفصه ونساء المهاجرين وكانوا ان يقربوا من فاطمة وانا انما بينت  
به النساء قالت ام ابني وعائشة وغيرهما فاذا اردنا ان نزين فاطمة ربا نورا ساهه مرسين  
عندها كالشمس الشاطعة وبجلا وحسنا لم نزل احد من النساء مثله فاحلنا في زينتها وانسابها  
تباب خديجة اما وطبناها بالطيب الذي استرناه من التوق لها فقالت اني طبنا الحسن هذا  
فهذا جئني حتى يبه فلما جئت به فاذا هو مراء ورد لم يزع الدنيا مثله قالت ام سلمة يا بنه رسول  
الله صم هذا الطيب قالت من عرفني بالرسول الله صم كذا اخذ ولحفظه حين كان يحج في وقت حرج  
وبنام ويقرب من جمته الحارة وجئت معه في اخر ابيض لطيب من المسك الاذ فرسنت عنه ففادت  
كان يحجني الى احبانا رجل يقال له رجة الكلب في اذام وذهب كان يفظ منه هذا الرغف صم  
ذلك رسول الله فقال يا بنه انما كان هو جبريل وطوبى لك حيث ان طيبك كان من رغب جبريل  
روح الامين عرف ابل سيد المرسلين فلما صار وقت صلوة المغرب هب علي الى النبي صم وهو  
كان في المسجد يستغفر ويبسج فلما اراه النبي صم فقال يا علي نهما فان هلك الخبيث اليك هذه اللبلة  
فلح علي الى الحجرة المهينة له فالتى برميلين فترسه واخذ خنثا فوضع من الجدار الى الجدار الاخر  
لهلقى عليه الشباب فقال الشاب وعرش جلد شاة ووضع محدة من لثام ثم امر النبي صم بنقل جثتها  
فاطمة الى الدار على امر امرىء بن عبد بن عبد المطلب فاحترق من سائر الاضار  
والمهاجرين ان يحضرن هذه اللبلة لرفاق فاطمة بنت سيد المرسلين فحاج النبي صم بعد العمة  
وامام سلمة ان تاتي اليه بفاطمة عالة بحليها خديجة وقال للنساء سرن مع فاطمة الى بيت علي  
امرهن باظهار السرور والابتهاج والفرح والارتحاج بلا محشور كذب كبر ثم هلك و  
محمدات وتلك سبعون حوزة حا طوا بفاطمة فانك لا اله الا الله ما اكرم محمد واهل بيته

نبيهم

نقلها فاطمة  
الى دار علي  
انما

على الله وفان جابر بن عبد الله الانصاري ثم امر النبي صلى الله عليه وآله فانه يغلق الدلاء وانتهبنا. وثني عليها  
 فطيفة فاجزج فاطمة الى باب الحجر فاركبها على البغلة وقد امسك جبرئيل الحام الدانة و  
 اسرايل بالركاب وميكائيل بالقوس وسوى عليها الشاب ولمس ان يقودها والنبي كان  
 بنفسه يسوقها وحوالها حور الجنة وخلفها سبعون الف ملك يستحون الله ويقدسونه ومعهم جعفر  
 جعفر وعبيد وحمزة شهيد بن يوسف حوله وجبرئيل في سبعين الف من الملائكة فلما بها واسترسل  
 مع سبعين الفاغز منها وميكائيل كذلك غزبها فكتب جبرئيل وميكائيل تح وكبر رسول الله  
 ايضا فخرجت في الغزاة تلك السنة و امر النبي صلى الله عليه وآله بنات عبد المطلب ونساء الانصاري والمهاجرين ان يمشين  
 في صحبة فاطمة وان يفرحن ويترجن ويكرن ويحمدن ولا يقولن ما لا يرضى الله سبحانه وكانت النساء  
 تمشي قدامها فان ان سلمة قولها سرن بحول الله جازاته واشكرته في كل حالات و  
 اذكرن ما انعم رب العالمين من كرمه وكرمه وافات فقلهنا نابعدا كبر وقد اغتتاب  
 السموات وسرر مع خير نساء الورى ففكر عجمان ومخالات بابن من فضله ذوالقلم  
 بالوحى منه والرسالات ثم قالت عائشة نانبوة اسرن بالعاجر واذكرن ما يحسن الحاض  
 واذكرن رب الناس ومحسننا بدنه مع كل عبد شاكر ولحمد الله على فضله والشكر  
 لله العزيز الغادر سرن ما يزين كذا بفاطمة بنت النبي ذى الكمال الفاخر سرن ما يزين  
 في ثيابها وحسنها مع الجمال الزاهر سرن بها فالحق اعطى ذكرها وخصها منه بطرارة  
 ثم قالت حفصة فاطمة خير نساء البشر ومنها وجه كوجه القمر فضلك الله على كل الورى  
 بفضل من خسر باء الزمان ووجك الله فتنا فاضلا اعني عليا خير من في الحضر فسرنا جازا  
 بها فانها كريمة بنت عظيم الخطر اعني النبي المصطفى احدا اكبر سبعون الف بالسر ثم  
 قالت فاذا ام سعد بن عباد اقول قولاً فيه ما فيه واذكر الخير وابديه محمد خير نبي ادم ما  
 فيه من كبر ولا فيه بفضل عرفت ان شلنا فالله بالخير مجازيه والشكر لله وسبحانه على  
 جزائه ابديه نحن الذين اخبرنا وابتنا من بين ذى الخلق بوايه ونصير الدين ناسبا  
 ويقع الكفر ومجيزه صوبجائنا فاستمع قولاً اقوله والله برضيه واربحي الغزاة فضاله  
 من خالق الخلق ومبشيه ونحن مع بنت النبي الهدي ذى شرف فله مكنت فيه في ذوقه فاشا  
 اصلها فمادى شبا ابديه وكانت النسوة يرجعن اول بطن كل جزء يكنن حتى ردا  
 اذرا ودخل النبي صلى الله عليه وآله في حجرة اخبره فارسل الى علي عليه السلام وهو في المسجد فجاء علي الى رسول الله صلى الله عليه وآله

نزول جبرئيل

١٢٥ مطرف من جهة الحياء وكنت فاجلسه وسؤل الله عن عبيده وامر ام سلمة ان تأخذ بفاطمة اليه فلما انت اليها قالت فاطمة من عند ابي قالت جلي ابي طالبا فبك استجيبا وقالت واسوانا انا كيف احضر عند ابي ومعه جلي عني قال ام سلمة جعلت فداك ليس هو يا حبيبة منك بل هو ابن عمك فذرك ولغير الناس سببا ونسبا اليك فلما انت بها اليه وحي شجبا ذبا لها وقد بضبت غرضا استجيبا من رسول الله فغضت فقال لها رسول الله امالك الله العشرة في الدنيا والاخرة فلما وقفت بين يديه احببها من نهاره وكشف الرداء عن وجهها حتى رآها على قم فقال له ما على نارك الله لك في ابنه رسول الله نعم الزوجة فاطمة ونا فاطمة نعم البعل على وكانت فاطمة ح تنك فقال له يا ابنه ليس هذا الاوان البكاء بل وان السرور والابتناج فاخذ بيد فاطمة وجعلها في يده على قم وقال خلفها فانك اخفيها انتم اخفيتم والآخر نعم الضاحيات ثم قال مرحبا بيمين يمينك ان ونحن بقبرنا ان الله اجمع شملها والفقير بين فلو بينهما واجعلها وذرية منها من ذرية الجنة النعيم وارزقها من ذرية طيبة طاهرة مباركة واجعل في ذريةها البركة ثم قال لفاطمة كوني خادمة لعل حتى تكون علي خادما لك ثم قال لعل في نعم الزوجة ورجلك وقال لفاطمة نعم نعم البعل يجعلك ثم قال يارك الله لكنا بالسعادة وجعل من نسلكها اولاد طيبة كثير ثم قال لها انطلقا الى منزلكما ولا تجدا ناسا حتى اتيكما فانطلقا ودخلا الدار فجلسا فيها منتظرين لظهور النبي المختار حتى دخل عليه رسول الله سبحانه فاجلس فاطمة عن يمينه وتلفظ بها ثم امرها باماء فقامت القعب في البيت فلما انما به فامر علبا ان ترض بفسه ففرض فاحد النبي جرة من النصف الاخر ففرض من بها ثم فجها في القعب ثم صبت منها على ايديها ثم قال اقبلي ففرض من بين ثدييها ثم قال ادبري ففرض من بين كفيها ثم قال اللهم هذه ابنتي واحب الخلق الي وهذا الحبي واجب الخلق الي اللهم احبها لك ولتأويلك حقيبا وبارك له في اهله وروى انه اخذ في يده ماء ودعى فاطمة واحبها بين يديه ثم حج الماء في المخصب هو المكن وغسل قدميه ووجهه ثم اخذها من ماء ففرض به على راسها وكفا اخرى من بين ثدييها ثم رشح على جلد لها التباقي من الماء ثم دعى بمخصب اخر فدعى عليها ففرض به كما صنع بها ثم الرزقها فقال اللهم انهما مني وانا منهما اللهم كما اذا ذهب عن الرجل من ثيبي نظهر فاذهب عنه وطهر ثم يطهر ل وروى في كتاب ابن مردويه اللهم يارك فيها وبارك عليها وبارك لها في شبلها وروى انه قال ايضه اللهم انهما احب خلقك الي فاجعتهما وبارك في ذريةهما واجعل عليهما منك خافضا ولا يعبدنك ذريةهما من الشيطان الرجيم وروى انه دعى لها وقال اذهب الله عنك الرجس طهر لك نظهر ل ثم دعى ليه بمثلته ثم قال يا علي انت

الحياة فاطمة

في القعب

واهلك نارك الله لك وجهه الله وبركاته عليكم اهل البيت انه جليل مجد وروحان رسول الله  
 لما زوج فاطمة وزف بها فالوا في الدغاء لها بالرفاء واليسير قال لا بل على الجهر والبركة فيلصقوا  
 النبي صلى الله عليه وآله من هذا الدغاء لانه كان دغاء اهل الجاهلية والرفاء هو اللثام والامتنان ثم  
 وثبهم لخرج فعلقته فاطمة وبكت فقال لهم ما يبكيكم قالت ان فداء فريش يعترني بان اباك ذوقك  
 وجل افقي الامال له قال له يا فاطمة اما ترين عني فقل ذوقك اقدم الناس اسلاما واعظمهم حملا  
 واكثرهم علما وان علمائهم كفوسيريف وجمع الدنيا والاخرة ومن الميراثين فقال رضى بها رضى الله  
 به ورسوله ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وطبق باب الحجرة واخذ بضادته وقال طهرتكم الله وطهرتكم  
 انا سلم من الكما وحرب لمخاربكم وامر النساء المجتمعات بالرجوع وقال لهم ان رجوعكم بحكم الله ففقر  
 النساء الا واحدة منهن ففالت هناك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انت ولم وقفت هنا قالت انا اسفا  
 بنت عبد بن اربدان اعمل بوضعة جدتي فقال له ما هي قالت كنت يوما عند جدتي وعند فاطمة  
 فظننت اليها وبكت فقلت لربيبك من هذا عطاءك الله ما لم يعط غيرك قالت كذلك واشكره على ذلك  
 لكنني خافت ان اموت وبقي فاطمة منفردة بلا رحمة بالنها ولا يكون لها عندئذ ويحيا من تبهد حالها  
 بوضعتها ثم قالت وانا اوصيك واعزم عليك بالله سبحانه لو كنت في حال الجحوة ان كوز عند هاء  
 تلك الحالة ولا تتركها لوحيدة وقبلت تلك الوضعة منها فاريد ان اعمل بها ولا اخالفها فيك النبي صلى الله عليه وآله  
 دعا لها وقال اللهم اسر اسماء واخفظها في قلبها ونهارها واسرها في دنياها ولعرجها واقض لها  
 خاهاها ثم قال يا اسماء ضم الراي دايك فكوني معها لانه انام او سبعة فلما ذهب النبي صلى الله عليه وآله  
 فاطمة المضاجح والبيت جاء الا ان نور وجهها بكاد يخطف الابصار فاضاء منه الذر قال علي ثم  
 فلما نظرت الى وجه فاطمة اخذني هيبة عظيمة من جهة كونهما اشبه الناس برسول الله سبحانه والتمسك  
 الحسن والكلام والاشارة فلذبت الزاوية والبيت وجلت ساعة ثم قلت يا بنك سول الله ان لي ورد  
 صلوة اريد ان اودبها قالت فاطمة عليك بها فقامت هي ايضا ووقفت في عقبه نصلي مع حتى طلع  
 الصبح فاذ النبي صلى الله عليه وآله ودق الباب وقال السلام عليكم اهل البيت ادخل وحكم الله قالت اسماء ففتحت  
 الباب وكانت غداة قرة وهما مجتمعان من جهة في النحر تحت العبانة وكان فراش علي وفاطمة حين  
 دخلت عليه اهاب كبش اذا اذا ان يناما عليه قلباه فناما على صوفه وكان وسادتهما اوما حذو  
 ليف وكان سرهما عبانة فاذا اذ ان يقوموا ويقضوا فاقسم عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكونا كما كانا  
 فجاء وجلس بينهما ومد جليبه على فراشهما فاخذ باخذهما على راسه وبالاخرة فاطمة فضاها اليها



١٢٤  
 دقنا ثم قال رسول الله ﷺ يا علي كيف وجدت اهلك قال نعم العون على طاعة الله وقال القائل  
 مثله ذلك فاجابت كذلك ثم قال يا علي جنة بكوز من الماء فلما اذنته قرع النبي ﷺ انا من الغفران  
 الكبريم عليه وقال علي ع اشرب بقبضة وابقي بقبضة ففعل كما امر ثم قرئ النبي ﷺ البصير الباق على  
 وجهه على ع وصندوه وقال ذهب الله عنك الرجس طهرتك بقطرها ثم طلب شيئا من الماء مرة اخرى  
 وقرع عليه ثاب من الغفران ايضا فقال لفاطمة اشربي بقبضة وابقي بقبضة ففعل كما امر بها فاول  
 مرة وقال لها ما قاله ثم امر بقلح من اللبن فقال لفاطمة اشربي من هذا فذاك ابوك ثم قال لعل  
 اشرب من هذا فذاك ابن عمك ودعي لها ما يحب والبركة وغدا في انما كانا في عام النبوة على ذلك  
 الهبة الاجتماعية فقل لجبرئيل بقوله ثم تجاف جنوبهم عن المضاجع الالهية ثم جاء النبي ﷺ في اليوم  
 الثالث فقرأ القرآن كلامه ما جالس في زاوية من النيك فاخذ بيدها وحبسها على منط مودود من مخيط  
 لفاطمة وامرهما بالا اجتماع عند اجلسه والنومة فلكانت حلا بجنة لعزت لفاطمة جميع ما كان  
 لها دون بنتها الاخيرين رزب روجع الى العاصم بن الربيع ووقته روجع عتبة بن الربيع ثم  
 جاء الرسول ﷺ اليهما في الليلة الثالثة فقبضا حواله فاكل معه ثم قام النبي ﷺ الى المسجد وكان  
 يصلي ويدعو لهما تمام الليلة فلما طلع الصبح الى الهما وكا ناحت العبادة فارادوا العزقة قال الهما  
 فدخل وهما على حالهما ثم امر عليا بام بالخروج الى المسجد ساعة ففعل كما امر فسل النبي ﷺ فاطمة  
 عن تعبها فقالت فاطمة يا رسول الله خير بعل الا ان شاء ففرقت بعتري ان زوجك رسول الله  
 وجلا فغير لان له فسلها النبي ﷺ ببعض فضائل علي ع الذي مر الى ذكرها الاشارة وسببا يعقبها  
 ثم دعا عليا وقال له يا ابا الحسن اراك هذا الا وقد نبت بزواجك ثم قال لا مما بئت حبس  
 جزاك الله خيرا ارجع اليك فوجبت ورجع النبي ﷺ فخلع لفاطمة باذن رسول الله سبحانه ثم  
 جاء النبي ﷺ اليهما في اليوم الرابع وفرغ عني بهما فالت فاطمة يا ابا اذا نولي هذا النيك في اول  
 ليلة رابت هنا شاء لم ارضه شاء الدنيا احسن منهن ولم يكن لهن شابهة بهتج قال ع يا فاطمة كن  
 هن من اجور العيول رسول الله ﷺ اعريك كرامته لك ولبيك فمهم كما نواف مقام الاستيناس  
 والصحة بملك المقالة وغيرها اذا اخبر بان شاء ففرغت ثابته الهمة فاطمة وهن جملتان  
 بحليم من حليمه في رسول الله ﷺ امهن مجبر الى فاطمة ثم فترى حليمه من حليمه من فمحل عند هن يثوق  
 عليها تلك الحالة اذ نزل جبرئيل بحلة من حلة فمهم ان يند على الدنيا وما فيها باكلية فلبسها  
 فاطمة فجلت فلما جئن وراهن تلك الحلة فلما في لك هذا يا فاطمة قالت من عند الله سبحانه

فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا

هذا وما خرج من النبوة وغيرهما من ذلك اسماء بنت عبد مناف على ما ذكره الفاضل  
المجسني وانه لو كان تكون هي اسماء بنت عبد مناف لكان الانشاء لا يثبت على ما كان في  
جعفر بن الزبير في طلب بالحبشة ولم يهاجروا يوم فتح خيبر سنة سبع من الهجرة كما ياتي ذكره وكان في الجاهلية  
فاطمة ابنة ابي طالب تسمى بعد وفاته بلده ودعى صري على انه قال التاجرج البصرة من عند ابنة الزفاف  
مكتبة بعد ذلك ثلث لا يدخل علينا فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جئت الى بيتنا فدخل علينا فاضنا في حجرنا  
النبوة فقال لها ما يقفك هنا قالت ان النساء اذا دفنوا في زوجها يحتاج الى امرته يتقاهن وتقوم  
بمواضعهن قال فمضى الله لك حوائج الدنيا والاخرة قال على نعم وكانت غدا مرقه وكنت انا وفاطمة  
تحت العبا فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع النبوة ذهبننا لنقوم فقال لي بحجة عليهما لان امرنا خارج  
ادخل عليهما فخرجنا الى الحائلا فدخلوا وحلست عندنا وادخل رجلين فينا ابينا وخذت رجله النبي  
فضمها الى صدره وخذت فاطمة ورجله البكر فضمها الى صدرها وجعلنا نذبح رجلين من المرحمة اذا  
دننا فطلب كونا من امرنا ووقع عليه ثياب من ثياب الله وقال اشرب بعضه ابق بعضه ففعلت ففرق الباب  
على راسي وصعدت وقال اذهب الله عنك الرجس يا ابا الحسن ظهر لك بطيوس وامرنا بالخروج من البيت  
خلانا بئنه وسئل عن حاله وزوجها قالت ابنة خيبر زوج الا انه دخل على ثناء من قريش وقال له  
رسول الله من رجل يغير لما له فقال لها يا بنية ما ابوك يفتقر ولا يعلك يفتقر ولا يعلك  
على خذ ان الارض التي ذهب الغنم فاحزن الغنم لا يبيح لو تعلمين ما علم ابوك ليحزن الدنيا في بيتك يا بنية  
ما القولك فصحا ان زوجك اقلهم اسالما واكثرهم علما واعظمهم حلا يا بنية ان الله اطلع على الارض  
اطلاعه فاختار من أهلها رجلا جعل احدهما اباك والاخر يعلك يا بنية نعم الزوج وجك لا تفعل له  
امر ثم صاح في رسول الله وقال يا علي ادخل بيتك والطف بزوجك وارفق بها فان فاطمة بصغة من  
بوليني ما بولها وبسرة ما بسرتها ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصير فالت فاطمة ان اسماء خديجة قد وانا  
استحي منها ولا طاعة لي ايضا بجدة البيت فاحدني خادمتي محمد بن عيسى بن علي بن زيد فقال لها يا  
فاطمة اولادك من غيرهم لم يخدموا فقلت لها قوله بل قال يا بنية خبر من يخدمك فقال لي يخدمون الله في كل يوم  
ثلاثا وثلاثين مرة ويحذرنه ثلثا وثلاثين مرة ويكبرينه اربعا وثلاثين مرة فذلك ما ناله بالسان والخيصة  
في الزمان يا فاطمة انت اقلها اصبحه كل يوم فكذلك الله ما اهتمك من امر الدنيا والاخرة وفيه ابنة اخو  
ان طلبها الخادم من ابيها انما كان يقدر مدة مديدة حيث جئت الى البصرة وقالت يا بنية لا اطيعك على اشغال  
البيت فاعطيني خادمتي عيسى بن علي فخدمته فعلمها النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة وقالت وضعت بذلك من الله

فقالوا يا بنية

فقالوا يا بنية



سبحانه ورسوله ورجعت الي بنتها وقالت لعلني ذهبت الي ابي فخرجني الدنيا فاعطاني خبر الدنيا والاخر  
 فكانت فاطمة بعد ذلك تباشر بنفسها المهتان البيت فكلت يوما ونامت فجاء علي الي الباب ووقفه  
 فلم يجبه احد فظن من شغل الباب الي البيت فاذا الرخي تدور بلا ملل ولنا وتلق الحفظة عليها بلا ملق والمهد  
 تخرج بلا تحرك فحب من ذلك فحكي القصة لرسول الله سبحانه فقال يا علي ما علمت ان الله في الارض  
 ملكه موكلين بعونه محمد وال محمد وورثان عليا اتم اقلتم اشغال البيت مع فاطمة ثم كان علي يحط  
 ويبقى بكسر وكانت فاطمة منطوي ونحس وروان النبي وامي فاطمة يوما وعليها كاشا ملجبة  
 الابل فخرجت من بيتها ووضعت ولدها فدخلت عنان رسول الله فقال يا بنياء عجب لي امر الله الدنيا بجلالة  
 الاخرة فقال يا رسول الله محمد الله على نعمائه واشكركم على الاله فانزل الله نعم ولو لم يعطيك ربك ففقدت  
 ثم ارسل اليها بعد مدة فضة لخادمته المشهورة لخدمتها ورواية كان عند النبي اسارى وكانت فاطمة  
 تشكو الي علي بديها تامل فخرج بالرخي فامرها علي ان يطلب من النبي خادمته فدخلت على النبي وذكر  
 حالها وسئلت خادمتها فذكر رسول الله فقال يا فاطمة اني اريد ان لا تنفك عنك اجرك الى الجارية و  
 اني اخاف ان يحبسك علي ابن ابي طالب اليوم القصة بيني وبينك الله عن رجل اذا طلب حقه منك ثم علمها صلوة  
 النبي فقال علي قمصتك بردين من رسول الله الدنيا فاعطانا الله ثواب الاخرة فلما خرجت فاطمة  
 انزل الله على رسوله واما من غفرت عنهم انباء رحمة من ربك برحومها فغفرت عن ربك وابنتك فاطمة ابنتها  
 يعني طلب رحمة من ربك بعض ذنوبك من ربك برحومها فغفرت لهم قولنا يسور البقرة قولنا حسنا فلما نزلت هذه الآية  
 انقذ رسول الله خادمتها اليها لخدمتها سماها فاضة وورثان رسول الله صاري يوما بعد الفجر الي البيت  
 فاطمة وهو يحرفون فاجتبر عليا ثم نائم بين يدي الباب على الدعاء والشراب فجعل يسبح المراء عن ظهره ويقول  
 قم فذاك ابي واتي يا ابنا ثواب فاخذنيك ودخل منزل فاطمة ثم خرج ثم سبى شرا حكا يقول اصليحت بين  
 اثني لرجل اهل الارض الي اهل السماء وفي رواية اخرى ان كان بين علي فاطمة كلام فدخل رسول الله  
 واليقوله مثال فاضطجع فحاجت فاطمة واضطجعت من جانب علي ثم جازت فاطمة بيد علي ثم وضعتها  
 على سترته ثم اخذ بيد فاطمة فوضعتها اليه كذلك فلم يزل كذلك حتى اصليحت بينهما ثم خرج مسبى شرا فقال ما  
 جهر من الكلام ولا يخفي ان نحو هذه الاخبار وولدها جميع الا ضرب من الصلحة ورواية اهل البيت  
 في بلاد الحبشة حين هاجر اليها مع المؤمنين خادمتها فقيمتها اربعة الاف درهم فلما قدم المدينة اهداها لطلبة  
 بخدمة فدخلت فاطمة يوما ورثت راس علي في حجر الجارية فقال يا ابا الحسن فليتها فقال لا والله يا بنت  
 محمد فامر بردين قالت تاذن لي في البصر الي منزل ابي فاذا زفذهت فنزلت لرجلين يبل بالبحر وان فاطمة تبذل الشكاه

عن علي بن ابي طالب  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير

من علي فلا يغفل منها في علي شيئا فذلك فاطمة فقال النبي صبحت تشكر عليا فقال ابو رباب  
الكعبه فقال لها ارجعي اليك ففعلت ذلك فقال العول المذكور ثلثا  
فقال علي ع تكلوني الى خليلي ومجيد رسول الله واسواناه من رسول الله اسند الله فاطمة ان  
الحجارة حرة لوجه الله وان الاربعاء ورثم اليه فضلت من عطاء صدقة علي فقال الملائكة ثم ذهبت  
الى النبي ثم ذهبت جبرئيل من الله تعالى بانما حمل فل علي فداق طينك الجنة بعقل الحجارة في رضاء فاطمة  
والنار بالاربعة ورثم اليه فضلت بها فادخل الجنة من حيث لم يخرج من النار من حيث يعقوب  
فصداها قال علي ع انا في الله بين الجنة والنار والصلوة والسلام على محمد وآله الأبرار وصلى  
وكان للمرء خمسة اولاد الاول والثاني له خمس والحسين لها احد عشر سنة وفي كشف الغطاء انها  
ولدت في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وقيل ولدت لسنة اشهر واليضح خلافة ونقل  
انها ولدت بعد الحارث بن سنان كان بين فقه اهل مقدم النبي المدينة سنان وسنة اشهر ونصف قوته  
لاربعة سنين وسنة اشهر ونصف من التاريخ وبن جلد ويد سنة ونصف ورواها ولدت في  
شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وانما الحسين فروق الجلسي ان الحسين ولد عام الحنف يوم الخميس  
او الثلثا الحنف خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد ليلة عشرين اشهر وعشرين يوما وقال  
في كشف الغطاء كان ولادة الحنف خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة علفت فاطمة به بعد ولادة اخا  
الحسن بحسين ليلة النحر في مدة حملها انه سنة اشهر انه كان يدينه وبين محبته في ذلك  
وفي المظلمة والشهادة واهداء واسم الخطا لم يولد من الزينة وغير ذلك من الامور الكثيرة  
المفضلة في محلها الثالث زينا الكبري وكان في الفضاحة والبلاغة والزهد والعبادة والفضل  
والشجاعة اشبه الناس بابيها وانها وكان بعد ثمانية اشهر من مولد اهل البيت بل جميع في هاتم فاطمة  
ببها وخطبها ومكالماتها مع يزيد وبن زبديع مشهورة ما تروى المذكورة في كتاب الاحتجاج وغيره  
وكانت زوجة عبد الله بن جعفر وكان لها منه ولذان اسند في الطيف بين يد الحسين الرابع  
ونب الصغر المكتبة بام كلثوم التي اختلفت اخا وبنها ففي بعضنا ان جبريل الخطاب خطبها في انام  
خلافة فامنع علي ع من ذلك فدعا عمر العباس عن النبي فقال له خطبت الى ابن ابيك فروي فوالله  
لا اعيذك من صولة نزع منك التفانية ولا ادع لكم مكرها الا هلمنا ولا قيمن عليكم شا هدينا بانه  
سرى ولا قطع بينه وفي خبر اخر قال له حضر عند المسجد عند خطبتي للناس فلم احضر قال هو  
في اخر خطبتي ابها الناس لو اطلع الخليفة على رجل منكم اندوز في باخرة ولم يكن هناك شهود فماذا كنتم

عن علي بن ابي طالب  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير

عن علي بن ابي طالب  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير  
عن ابي بصير

٢١: يقولون قالوا قول الخليفة حجة لو امر برجعه لرجعناه منك عمر ثم نزل فدعى العباس فخلوه و  
 قال يا ليت الحال قال نعم قال والله لو لم يقبل علي خطبتي لقلت خدا في خطبتي ان هذا الرجل على ارجو  
 فأتى العباس عليته واصر عليه في ذلك حتى قول علي امرها بشيء فوجها منه وفي خبر اخر قيل للضاق  
 في بعضنا انه ذكر ذلك الخبر من الصادق ثم وكان متمكنا فجلس وقال سبحان الله ما كان امير المؤمنين  
 يقدر ان يجول بينه وبينها كدوا لم يكن ما قالوا واما علي اصر العباس عليه بذلك ارسل اليه  
 اهل بخران يهودية يقال لها اسحقية بنت حريته فامرها فتمثلت من اهل كلتوم وحببت الانصار  
 ام كلتوم وبعث بها اليه الرجل فلم يزل عنده حتى انه اسراب بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر مني  
 هاشم ثم اراد ان يظهر للناس فقتل ثم اخذت الميراث وانصرفت اليه بخران واظهر امير المؤمنين كلتوم  
 وبالجملة فعلى فرض صحة الرواية السابقة لا فلاح في ذلك لعل ولو بملاحظة الفتنة فان الضمير وارت  
 يبع المحطون وكذلك بالنسبة اليه ام كلتوم مع ان ظاهر الاسلام بوجوب صحة المناكحة كما ثبت بذلك  
 تزويج النعم لعائشة وحفصة وزوجته عثمان لرقبة واختها الخامس محسن وكان قريباً بالوضع  
 فقط بصحة عمر من قبل الباب عليها لما اراد اخرج علياً عن مكة ومنه الى المسجد لبايع ابا بكر بعد  
 ان يبيع بالخلافة وفي الاجتهاد انهم ارسل فقتلوا مع جماعة كثيرة وكان يحل افظا غلطا خافيل  
 الطفلاء احدثني ثم فذهبوا اليه فاستاذنوا للدخول فلم ياذن علياً ثم خرج اصحابه جملوا  
 عند الباب فامرهم صبر بالجوع والدخول وان لم ياذن علياً فلما رجعوا اخرجهم فاطمة ان يدخلوا  
 البيت بغير اذن فخرجوا الى عمر فحضره الخبر وقال ما لنا وللنساء ثم امر اناس احواله فحملوا  
 معه فخلوه فوا منزل علياً ثم نادى عمر حجة اسمع عباة والله لخير من ولينا بعن خليفة رسول الله  
 ولا ضرر من علياً ثم رجع اليه فخرج علياً ثم رجع اليه فخرج علياً ثم رجع اليه فخرج علياً ثم رجع اليه  
 فان اصر فامرهم عليهم بدينهم ناراً فاقبح قتلوا اصحابه بغير اذن فاحاطوا به علياً وضبطوه و  
 القوا في عنقه حبلاً وحالت فاطمة بين زوجها وبينهم عند باب البيت فصرها فقتلها بسوط على  
 عضدها وحاجتها الى العضادة باب دينها فدفعها فكتس صلتاً من جبينها والفت جبيناً من بطنها فلم  
 تزل صاحبة فراس حتى ماتت من ذلك ثم هبلة وهذا ايضا مسند العرف الا اننا في هذه الرواية  
 ورد ان اول معاملة تعامل يوم الفتنة هي معاملة الحسن مع عمن الخطاب عليه اللغنة والغدة  
 مع انهم صدها ثانية في المسجد عند فاطمة ذلك كما بان في الاشارة في هذا العامان فمقتلاً

في الخبر  
 في الخبر  
 في الخبر

في الخبر

في الخبر  
 في الخبر  
 في الخبر

١٢١  
في التاج  
نسخ

في فاطمة

في الجحيم

لا تليق بالباب وكان نفس خاتم الزهراء الله ولت عصمتي وقيل كان خاتمها من الفضة ونقش  
نعم القاد والله وقيل آمن المتوكلون وذكروا أن لنفس هذه الكلمات في فضل خاتم نائبة عليا  
لديهم الأعداء وحفظ الأموال والأولاد والبلد عن شر الأشرار والجن والأهرمن جميع المكاهود  
الآفات والأسوأ والبلبات وقيل لنفس خاتمها نقش خاتم سليمان بن داود وهو سبحانه الحزين  
بكل ما ناله وكان دغائها بسم الله الرحمن الرحيم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فاعف عني ولا  
تكن لي في نفسي طرفه عين وأصلح لي شأني كله ودغائها المشهور بدعاء يحيى ذكره في البحار على ما تروى  
الشيخة سابقا وعلته سليمان وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله النور بسم الله نور النور  
بسم الله نور على نور بسم الله الذي هو مبدئ الأمور بسم الله الذي خلق النور من انوار النور  
على الطور في كتاب مطبوع في روافد مشهور بقدمه مقلد على نية تجوهر الحمد لله الذي هو بالفضل المذكور  
وبالفخر مشهور وعلى الشراء والضراء متفكر وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين قال سليمان  
تعلكت هذا الدعاء ولقد علمته أكثر من ألف نفس أهل المدينة ومكة ممن هم بالحج في كل من حضره  
بإذن الله تعالى وذكر ابن طاووس في هذا الدعاء في باب حرز فاطمة ورواه أصاب عتبة شاذ في  
فاطمة رسول الله فقال يا رسول الله ما أطعام الملكة عند ربنا فقال التمجيد فقال ما أطعام  
قال رسول الله يا بنتي والذي نفسي بيده ما أفنى في المحمل ثم مرنا وأعلمك خبر كل ما علمته من  
جبرئيل قال يا رسول الله ما أحسن الكلمات قال يا رب لا أولي إلا مني يا إله العالمين يا ذا  
القوة المبين يا ذا الرحم المتكافين يا أرحم الراحمين فعلمته من وجعت فلما أبصرت بها علمي قال يا رب  
إني ما وذاك يا فاطمة قالت ذهبت للدينار وحبنت بالدينار والآخرة قال علي خبرنا ما لك جبر  
أنا منك ومن جملة أديعتها ما علمها ياها أبوها رسول الله قال ابن طاووس في روافد فاطمة  
رسول الله قال للزينة يا فاطمة ألا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له ولا يجوز فيك  
سحر ولا سحر ولا ينبت بك عدو ولا يعرض لك الشيطان ولا يعرض عنك الرحمن ولا ينزع عنك مغفرة  
لأمر ذلك دعوة ويقضي خواجك كلها قالت يا أبا عبد الله أحب إلي من الدنيا وما فيها قال يقولين  
يا أعز منك كور وأقدمه فدما في العز والجبروت يا رحيم كل من حرم ومنع كل من كرهت يا أرحم  
كريمين يشكوشه وحرته الله يا خير من شل المعرفة وسرته يا من تحيا الملكة الموقدة بالنور  
منه أسلك بالأسماء التي تدعون بها حكمه عرشك من حول عرشك بنورك فيسبحون شفقتهم من  
عقابك وبالأسماء التي يدعون بها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل الأجلية وكشفها لك في

وسرت ذنوبي ما من تأمر بالصحة في خلقه فاذلم بالشاهرة محشرون وبذلك الاسم الذي أحبت  
به العظام وهي دهم أحملني واشرح صدك وأصلح شأنك ما من خصني بالبقاء وخلو لم يمت به  
الموت والحيوة والغناء ما من فعله قول وقوله امر وامر ماض على ما يشاء استلك بالاسم الذي  
دعاك به خليلك حين الفزع النار فدعاك به فاستجبت له وقلت يا نازكوف برد واسأل عما أريد  
وبالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له وبالاسم الذي خلقت به خبيث  
مريم من روح القدس بالاسم الذي ثبت به على داود وبالاسم الذي وهبت به لوكيا أحبه و  
بالاسم الذي كشفت به عن أيوب الضر وثبت به على داود وسخرت به لسلطان الربيع مجرمين  
والشياطين وعلمته منطق الطير وبالاسم الذي خلقت به العرش وبالاسم الذي خلقت به الكريمة و  
بالاسم الذي خلقت به الرخا نبتين وبالاسم الذي خلقت به الجن والانس وبالاسم الذي خلقت  
به جميع الخلق وبالاسم الذي خلقت به جميع ما اردت من شيء وبالاسم الذي فلدت به على كل شيء  
استسلك بحق هذه الاسماء الا ما اعطيني سؤله وقصبت خواجتي يا كريم فانه يقال لك يا  
فاطمة نعم نعم ومن جملة ادعيتهم في حوائج الدنيا والآخرة هذا الدعاء اللهم فقم يا ربي  
واسئله وغافله ابد ما اعطيني وغفره وارحمي اذ انقضتني اللهم لا تصبه فطنت ما رقت له و  
ما فلتت له على قاحله معسر اسهلا اللهم كل عنة والدمي وكل من غمه على خير من كفاة  
اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني عما تكفلت به ولا تغدبني وانا استغفرك ولا تحزن وانا  
استسلك اللهم ذل نفسي وعظم شأنك في نفسي والهمني طاعتك والعمل بما يرضيك والمجنبتا  
بخطك يا ارحم الراحمين ومن جملة ادعيتهم للفرج من جعلني الضيق ما دوني ان رجلا كان  
محبوسا بالشام مدة طويلة مضيقا عليه فرأى في منامه كأن الزهراء ع انت خفالك ارفع هذا الدعاء  
ففعله ودعا به فخلص ورجع الى منزله وهو اللهم بحق العرش ومن علا وبحق الوحد وملاوحاه  
وبحق النبي ومن بناه وبحق البيت ومن بناه يا سامع كل صوت يا جامع كل صوت يا بارئ النفوس بعد  
الموت صل على محمد واهل بيته واسأله جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها فجا  
من عندك فاجابته انه ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى ذرية  
الطيبين الطاهرين وسلم عليهم ومن جملة ما اختصهم الله النبي صلى الله عليه وسلم  
المؤكد عقب الصلوة وعند النوم كما اشتهر في كنفه بالنكبير ولا ثم تغدير الجعد على الشيع وبالعكس  
ويغفر لأخبار الشيع ولا ثم التحياتم النكبير والصل هو النكبير ولا ثم الشيع ثم التحياتم وفك

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مراتبها ما في الحساب في الميزان وان من قالها أصبحت كل يوم كفاه الله ما أهمته من أمر الدنيا  
 والاخرة ولقد أعطاها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك حين طلبت الخادم فامرها بذلك وانه خير مما طلعت عليه  
 من فضيله وعن الباقر ع ما عيّد الله في من العجيد افضل من تسبيح فاطمة ع ولو كان شيء افضل  
 منه لخاله رسول الله ع لبا وعمره ان فاطمة كانت احب الائمة عنده واغرها فخصصها  
 بالتسبيح المطور ليل على كوز التسبيح المذكور عنده في غايته درجات الشرف والفضيلة وعن  
 الصادق ع تسبيح فاطمة ع في كل يوم في ذكر كل صلوة احب اليه من صلوة الف كعة في كل يوم وعتقه  
 من تسبيح فاطمة ع قبل ان يفتح رجله من صلوة الفريضة غفر الله له وبهله بالتكبير وكانت  
 صلواتها المخصوصة بها انشا با صلوات من يندونين احدها ركعتان يقرأ في كل ركعة بعد الحمد  
 سورة التوحيد مرتين والثانية ركعتان يقرأ في الركعة الاولى بعد الحمد سورة الفلانة  
 مرة وفي الثانية سورة التوحيد مرة ويقرأ بعد الفراغ على كل ركعة التسبيح الاخر المشهور  
 الزبير وهو اقل شهرة من الاول المذكور وهو هذا سبحان ذي العرش العظيم سبحان ذي الجلال  
 البادخ العظيم سبحان ذي الملك الفخر العظيم سبحان من ليس له هجة والجمال سبحان من يرد بالبور  
 والوفاء سبحان من يبرئ اثر النمل في الصفا سبحان من يبرئ اثر الطير في الهواء سبحان من هو هكذا  
 ولا هكذا غيره وهي سبع لا تروى المطالب كالحاجات ونفل الفاضل الجلسي في زاد المعاد  
 وظائف اليوم الاول من الحجج الذرية ورد وقوع ترويع الزهراء من امر المؤمنين في ذلك اليوم صلوة  
 اخرى لها عن النبي ع انه قال تسبيح في اليوم الاول من ذي الحجة صلوة الزهراء ع وورد انها اربع  
 ركعات مثل صلوة علي ع كل ركعة تسليمة واحدة يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد  
 خمسين مرة ويقرأ بعد الفراغ من الركعات تسبيح الزهراء ع وسبحان ذي العرش العظيم الاخوات  
 وحمل الفاضل المذكور الاحوط في عمل ذلك اليوم لجمع بين هذه الصلوة وبين الصلوة السابقة  
 وكذا في قرأته التسبيح بعد الصلوة لجمع بين التسبيح المذكور وبين التسبيح الاخر المشهور ونقل  
 السديد في كتابه لا قبل صلوة اخرى لها من وسبأ ذكرها وتحتها المشهورة اللهم  
 صل على الصديقة فاطمة الزكية حبيبة جديك وام احبائك واصفيانك الى ابغيتها وبقيتها  
 واخبرتها على نساء العالمين اللهم كن الظالمة لها من ظلمها واستحق بحقها وكن اثارها لا تدم  
 اولادها اللهم وكما حققت لها امة الهدى ومصابيح الدجى وجعلها صاحب اللؤلؤ والكرمية  
 عند الملاء الاعلى فضل عليها وعلى اهلها صلوة تكرم بها وجعلها باع محمد صلى الله عليه وسلم

تسبيح فاطمة  
 ع

تسبيح فاطمة  
 ع

تسبيح فاطمة  
 ع

تسبيح فاطمة  
 ع

تسبيح فاطمة  
 ع

وتفر بها عن ذنوبها وبلغهم في هذه الساعة افضل النجاة والسلام ونقل الفاضل الجلي  
 تحت اخبرهم انهم انما كانوا من ولد هابله الزبارة وطلب من الله سبحانه المعفرة  
 عفو الله له ذنوبه البتة ويدخله الجنة ومما ان يقول السلام عليك يا سيدة نساء العالمين  
 السلام عليك يا والدة الحج على الناس جميعا السلام عليك انت بها المظلومة الممنوعة حقها ثم  
 يقول اللهم صل على امك وابنتي ووجهي وصي نبيك صلوه نزلها فوق راسي عبادك  
 المكرمين من اهل السموات والارضين وقال ابن طاووس صلوه الزبارة لها الوامكن ان تنقل  
 صلوه الزمراء فاضل في ركعتان بقراءة كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد سبعمائة ولو لم يقرأ  
 على ذلك ففي الركعة الاولى بعد الحمد سورة التوحيد وفي الركعة الثانية سورة الحمد مرة وروى  
 في كشف الغمة عن علي بن فاطمة قالت قال لي رسول الله باطامة مرض علي عليك عفو الله له و  
 الحق في جث كنت من الجنة قال الفاضل الجلي والاول والا فضل زمانها في الاوقات  
 الثمينة والا وقتها المخصوصة بها مثل يوم ولادتها وهو يوم العاشر من الحادى الاخرة عند شيخ  
 الميعاد السيد بن طاووس واليوم العاشر منه كما عند جماعة ومثل يوم وفاتها وهو الثالث  
 منه عند السيد جماعة والحادي والعشرون من شهر رجب عند ابن عباس ومثل يوم نزولها  
 وهو النصف من شهر رجب واليوم الاول من ذى الحجة واليوم السادس منه ومثل ليلة وفاتها  
 وهي التاسعة عشر من ذى الحجة والحادية والعشرون من المحرم وفي يوم الباهلة وهو الرابع والعشرون  
 من ذى الحجة ويوم نزول سورة همل وهو الحامس العشرون منه ونحو ذلك مما اوردناه في كتاب الحار  
 الانوار انتهى فضلك واما الكلام في ذكر فلك العوالم وعصمها عنها  
 فهو ان العوالم جميع الغالبية هي من الارض في الشهرة العرفية ما في الصحاح ما فوق نجد الى ارضها  
 والى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها والنسبة اليها على ويقال يصنع علوي على غير قياس  
 يقال طالع الرجل واعلى اذا غلبت ماله وكذا في صلح اللغة وقال في الجمع وعنه في في الحجاز  
 الغالبة والعوالم وهي في جملة ارض المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال وبعدها من جهة  
 نجد ثمانية اميال والنسبة اليها علوي على غير قياس وفي المغرب فقلاعة العوالم موضع على  
 نصف منى من المدينة وقال في النهاية وذكر الغالبة والعوالم في غير موضع من الحديث ومما كان  
 باعلى ارض المدينة والنسبة اليها علوي على غير قياس وادناها من المدينة على اربعة اميال وبعدها  
 من جهة نجد ثمانية اميال ومن حديث ابن عمر جاء ابن عباس في الظاهر من الاخبار

عن ابن عباس

في قوله

في قوله

ان العوالي ايضا كانت للنبى المختار دون سائر المسلمين مثل ذلك على ما بالى نفقته وان  
 النبى تم اعطاها ايضا الفاظة تم في جنوته بعد اعطافك لها وان اخلفاء لما غضبوا  
 غضبوا ايضا معهما ولكن لم يجر العوالي ذكر كثير في الاخبار وعند الفدح على اخلفاء الا ان  
 اعداء الملك انجبارا ولعل ذلك من جهة كونها تابعة لعدك وكونها اقل منفعة منها فلم يعتنوا  
 بذكرها واستغنوا بذكر عدك عنها فلم يجرها ذكر بخصوصها ونحن ايضا نكتب في خصوص العوالي  
 بالمجلة التي ذكرنا ونفضل الكلام في تحقيق حال عدك في ضمنه ما يتعلق بها **فبقول**  
**اما ذلك فنبى** فيجئنا من قريته من قريته اليه و كانت للنبى تم بينها وبين مدينة الرسول ثلاثة ايام و  
 بينها وبين جيبين و من رحله وفي شرح المواضع انها قريته بجيبين قبل بلده بقرب المدينة بينها  
 بين جيبين وانها من بلاد جيبين في الصباح انها بلدة بقرب مدينة النجف يومان ويقال انها من  
 بلاد جيبين وبينها وبين جيبين و من رحله وانها تما افاء الله على رسوله وثنا عن اهل العباس  
 في خلافة عمر وقال على علم النبيجة انها الفاظة وولدها وانكرها العباس فلم ياعرها وفي الجمع  
 انها قريته من قريته اليه و مدينة النجف يومان وبينها وبين جيبين و من رحله وفيه تما افاء  
 الله على رسوله تم منصرون وغير منصرون وكانت لرسول الله لانه فتحها هو امير المؤمنين  
 لم يكن معها احد قال عنها حكم الفقيه ولزمها اسم لانها فلما نزل قات ذا الفريضة اعطى الفاظة  
 فدكا اعطا لرسول الله ما اياها وكان في يد الفاظة الا ان رسول الله ص فاحذت من الفاظة تم  
 بالفهر والغلبة وقد حذت على تم حذمتها جمل احد حذمتها عرفت من حذمتها سبب الجرح حذت  
 منها دومة الجندل بعنه الجحون انتهى وهكذا في الرواية التي رواها ابن سباط وروى المناقب عن  
 كتاب اخبار اخلفاء انهم من الرشد كان يقول لموسى بن جعفر حذت حذتها اليك فيلبي حذت  
 له عليه وقال لا اخذها الا جرحا ودها قال ومضاد ودها قال ان حذتها لم يرددها قال الجحون  
 حذت الا فعلت قال اما الحذ الاول فعند فتغير وجه الرشد وقال اليها قال والحذ الثاني سمع قد  
 فاربل وجهه قال والحذ الثالث في بقة فاسود وجهه وقال هيبة قال والراجح سبب الجرح ايلحز  
 وارميه قال الرشد فلم يبق لنا في فتح الحذ الى مجلسه قال موسى فدا حذتك اني ان حذتها لم يرددها  
 فعند ذلك عزم على قتله قال الفاضل الجلي في وهذا الحذ ايدان خلاف المشهورين اللغويين  
 لعل مراد المعصوم ان تلك كلها في حكم عدك وكان الدعوى على جميعها واما ذكر وادك على المثال  
 تغلبنا انتهى وحاصله ان عدك عنوان لاداعي التي تجر عليها بد الخلفاء الاسلامية فيكون هذا

والمجلة

والمجلة



بفتح جيم

بهذا الاعتبار جميع بلاد الاسلام فزاد ذلك فلا بد ان يرد امر الخلافة برتبة الى محل ومنزلة  
ومن لا فلا وكان فتح خيبر وفتح في السنة الثانية من الهجرة وكان ذلك في اوائل هذه السنة وقد  
وعلم الله لنبينا ففتح خيبر ومضافا لما يقوله وعلم الله معان كثيرة فاختارنا الآية وهذه الآية  
كانت عند صلح الحديبية ولما رجع النبي بعد الصلح في الحديبية على التفصيل الواقع في الاخبار  
المروية رجع الى المدينة في السنة السادسة من الهجرة فحضر الف واربعمائة من جيشه المنصر في فتح خيبر  
وفتحها على الف الف مقاتل كتاب الاخبار والتبر وعلم وقع خيبر في المدينة السمك الف عام على مائة  
ثمانين مائة كل يوم يدار بفتح فرائض لها فروع معسورة وحصون موفورة بناها خيبر حوشر من  
العاقلة الذين يربو المدينة ففتح كل باسم يابنه وعيل خيبر في لغة اليهود يعني الحصن فيقال لذلك الحصن  
خباير من هذه الجهة وكان حصونها سماء ثلاثة اسماء بوقية الاول حصن نظارة وفيه ثلاثة  
حصون حصن الناعم حصن الصغرى حصن القلعة الثالث حصن النقي وفيه حصن النقي وحصن الزمراء  
الثالث حصن الكبيبة بصيغة التقي وفيه حصن قوت وفيه حصن وطيج وحصن نلام بضم النون يقال  
له سلالا ايضا والهجوع ثمانية حصون وفي يوم خيبر فتح فدم جعفر بن ابى طالب فلكان هاجرين  
مكة الى الحبشة فجمع قليل من المؤمنين مع ستة نفر من الاسرى بينهم ابو موسى الاشعرى انفق عليهم  
جعفر في البنية يوم فتح خيبر فلما قدم جعفر عليه يوم فتح خيبر يوم ففتحنا وبشر النبي بقدومه قال قال الله  
ما دركنا بها انك قد سرور بقدوم جعفر وفتح خيبر فلما قدم وبش النبي رسول الله ص فالنزه وقبلنا  
ببر عنيته وقال يا جعفر لا امحك الا اعطيك لا الجوك فقال جعفر في يا رسول الله فظن الناس  
انك بغيره ذهبا او فضة وفشروا لذلك فقال لا اعلم صلوة اذا انت صليتها وكنتم فزروا  
الزحف وكان عليك مثل زبد البحر وصل غالج يا غفر لك قال بلفعله الصلوة المشهورة بصلوة  
جعفر الطنار وبعاد ركعات بثلثين في الركعة الاولى بعد الحمد الربانية وفي الثانية بعد لها  
العاديات وفي الثالثة بعد النضر وفي الرابعة بعد لها التوحيد وبعد الفرائد في كل من الركعات  
خمس عشرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر في كل من الركوع والرفع منها قولها  
عشر مرة واعطى اصحاب جعفر من غنائم خيبر ورومانا وورد النبي مع اصحابه الى حواري خيبر  
محبته بن سعد والحارث الى ذلك لهدمها الى الاسلام ويخلص من مخالفة سيد الانام فلما  
وصل محبته اليهم وبلغ الرسالة عليهم وخوفهم ان رسول الله ص جاء الى حرمهم كما ان الى حرمهم  
فيهم جابوه بالكلام الحسن والجواب الغير الحسن وعلموا على شجعان خيبر ولبطالها وان النبي لا يمكن

بفتح جيم

فتحملها بل يكون هناك مغلوبا فيكون عن التوجه الى ذلك محروما وقالوا ان عامرا واباسرا  
 وخارثا وسبدا الهود يعنون مكرها في حصن نظام ومعهم الف مقاتل من الكفاة وما نظن  
 ان يقادهم جيش محمد ولا غيره ولم يعلموا ان الله غالب امر فارادوا رد وجهه ولما  
 دأبوا لميل لهم في المضاحكة والمسالمة اذا دان يرجع الى رسول الله سبحانه فتأمل بعض عقلاء  
 الجماعة في غافية المضامنة وخافوا من الوغاة وسوء الحاتمة فتعلموا في الجواب من التقصير والابرام  
 لم يكدوا ما بالقول اليه من الكلام حتى وصل اليهم الخبر بعد ثلثة ايام ان فخت جبريل بجيش سيد الانام  
 عليه الصلوة والسلام فتقدموا بخ مقدم الاعتذار وادخلوا الى النبي المختار واهداهم الى ابراهيم مسمى  
 بنون بن يوسف مع جماعة كثيرة لهم بلباط المضاحكة ولما تبين بنان المسألة فلما اشرقوا بمجدة  
 سيد الانام وتكلموا بما يليق من الكلام وقع الضيل والغال في امر المضاحكة وكيفيةها بالتقصير والابرام  
 الى ان انقضى المضاحكة بينهم وبين رسول الله على ان يكون نصف الاضيء ذلك لرسول الله والنصف  
 الاخر لاهلها بان لا يتعرض النبي عليهم ويعفونهم ويقسم على دينهم فعامل رسول الله معهم  
 بهذه المعاملة وهم كانوا على تلك الحالة حتى اخبرهم عمر بن الخطاب في ايام خلافته في ان تمام بعد  
 ان اشترى منهم النصف الذي كان حصنهم في من بيت المال وروى ان النبي لما فتح جبريل  
 ارسل عليا الى ذلك فضا الح اهلها معه بان يكون نصف ارضه ذلك لرسول الله سبحانه مع حواظ  
 والابنية العائنة الموجودة فيها فضا الح معهم على هذا فخر جبريل بقوله نعم فأت ذا القرنفة  
 فقال نعم في القرية وما حفته قال جبريل ذا القرية فاطمة ومعهم امانا كان لك من ارضه ذلك و  
 حواظها فكتب بذلك صكاً ووثقه وجعلها لفاطمة وهذه الوثيقة هي التي اتت بها فاطمة  
 الى ابي بكر حين غصب ذلك بعد رسول الله على ما سيجئ تفصيله وفي رواية اخرى انه لما سمع  
 اهل ذلك ان المسلمين قد صنعوا ما صنعوا باهل جبريل بعثوا الى رسول الله يسألونه ان يسترهم بخيل  
 عنهم فاجلوا الى ماؤاهم فقبل رسول الله ذلك منهم ففعلوا كما فعلوا وقتلوا ووثقوا  
 ان اهل جبريل لما ضاق عليهم الخناق طلبوا من رسول الله الامان بان يكون ما منهم محفون ربه  
 لهم ثنائهم واولادهم ويكون النبي ارضهم وجميع ماؤاهم الاثابهم على ابدانهم فضا الح على ذلك  
 معهم ولما سمع اهل ذلك ذلك سئلوا النبي ان يعامل معهم معاملةهم ففعل ذلك وفي  
 رواية اخرى انه لما بقيت بقية من اهل جبريل تخضبوا وسئلوا رسول الله ان يحرق ماؤاهم وفيهم  
 ففعل ففعل ذلك اهل ذلك فكا فوا على مثل ذلك ثم قالوا له انا نبش هذه الارض والامن

فيكون  
 ما نظن

فيكون  
 ما نظن

غير بانفسها لنا نعمتها على ان يكون نصف النافع لنا ونصفها لك فرضي بذلك وغافلهم  
 علي لك وشرط عليهم ان يخرجوا كلما اراهم رجلا فضا حنين مال جميع المسلمين لما اوجفوا عليها  
 من جبل وركاب وكان ذلك مخصوصة بالنبي ص دون المسلمين سائر الاصحاب لحصول فتحها بالامانة  
 ولا فتح باب وروى عن الباقر ع انه قال في النبي ص من جبريل ادا رسال الجبريل الى فلاحك  
 فعدلوا وفعال من ياخذ هذا اللواء فقام زهير فزده النبي ص ثم قام سعد فزده ايضا وقال فقام  
 علي فان هذا حقك فاخذ علي اللواء وصار الى ذلك وصالح معهم علي ان يحرق ما همم ويكونون لهم  
 للنبي ص فضا فلا همهم وبلا دهم وضرارهم وبنايتهم للنبي ص دون ان يكون المسلمين خوفها لانها  
 مما لم يوجب عليها من جبل ولا ركاب فنزل جبريل بقوله نعم فان ذا الفريضة الالهة فقال لهم  
 ذوالقريظة وما الحق قال جبريل ذوالقريظة فاطمة ع وحفها فاذك فطلبت فاطمة وكتب بذلك وثقة  
 واعطاها فاذك فلما مضى عصبة باعها ابو بكر وعمر الى الجحش وفي كتاب الاخصاص الصفاق  
 ان ام ايمن شملت عند ابي بكر وعمر باي كتبت يوم ما في منزل فاطمة ورسول الله ص جالس منزله  
 جبريل وقال يا محمد ع بامر الله سبحانه فان الله امرني بان اخطلك بمجانح ملكك واعر فاذك  
 واسخرها منك فقام ص وذهب ثم رجع فقال فاطمة ع الى ابن ذهبت ناية قال ان جبريل خطب لي  
 املاكك فاذك بمجانحه عريفه حلو دها وامرني ان اسلمها لك فسلمها ثم اناها واشهدني على ذلك  
 مع علي ابن ابي طالب ع وفي الحجاز عن الصادق ع ان رسول الله ص خرج في غزاة فلما انصرف الى الجبا  
 نزل في بعض الطريق والناس معه اذا ناه جبريل فقال يا محمد ع فاكتب فركب النبي ص وجبريل معه  
 فطوب له الارض كطى التوب جبريل الى فاذك فلما سمع اهل فاذك وقع الجبل فظنوا ان علي ع قد  
 قد جاءهم فظنوا ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى العجوز ثم نبت لها خارج من المدينة وكفوا برون  
 الجبال فاذك جبريل الى العجوز حتى اخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة ودار النبي ص في بيوتها ودارها  
 فقال جبريل يا محمد ع هذا ما حصنك الله به واعطاكه دون الناس وهو قوله نعم ما افاء الله على  
 رسوله الالهة ثم غلق الباب ودفع المفاتيح اليه فحمله رسول الله ص في غلاف سيفه وهو متعلق  
 بالرجل ثم ركب وطوب له الارض فانام رسول الله ص ومعه علي ع فاذك لم يبق قوا له من جوف فاذك  
 قد انهى الى فاذك واخى فلما فاتها الله على فخر الدنيا ففوق بعضهم ببعض فاذك هذه مفاتيح فاذك  
 فاخرجها من غلاف سيفه فركبوا ولما دخلوا المدينة دخل النبي ص على فاطمة ع وقال يا بنية ان  
 الله قد افاء علي ابيك بعدك واخصه بها فني له خاصة دون المؤمنين ففعل بها ما اشاء وانه

بشر في فاذك  
 في فاذك  
 في فاذك

١٢٩  
عفا الله عنكم  
وغيركم من المؤمنين

فدكان لآمتك جد بجه على ابيك مهر واقاباك فد جعلها لك بذلك واضلها لك ولولدك بعد  
ودعي على ابنك طالت فقال اكتب لفاطمة بفدك نخلة من رسول الله ثم فتهدي على ذلك على  
وموت رسول الله وام امن فقال رسول الله ان ام امن امرية من اهل الجنة وجاء اهل ذلك  
الى النبي ثم ففاطمة في النصف على اربعة وعشرين الف دينار في كل سنة وفي رواية اخرى تسعين  
الف دينار قال ابن ابي الجهم بعد ذكر مضاحك فذكر مع اهلها على النصف فلم يزل الامر كذلك حتى  
اجرمهم من الخطاب واجلأتم بعد ان عوضهم عن النصف لآخر الذي كان لهم عوضا عن اهلها  
ودوي بقنا انه لما اجلأتم عمرت اهلهم من يقوم الاموال بعث ابا الهيثم بن النبهان وفروة بن عمرو  
حباب بن صخر ويثبن ثابت ففوقوا راض فذكر وتخلها فاخذها عمر ودفع اليهم فبته النصف الذي  
لهم وكان مبلغ ذلك خمسين الف درهم اعطاهم ناهما من مال ناه من العرا والجلال ان الشام وروى  
ابن شهر آشوب ان النبي لما توجه الى فتح فلاح فذكر فمحصر اهلها في واحدة منها فناداهم بقولوا  
تفعلون وما يأمركم ان تكونوا امين في هذا الحصر لو ترككم في هذه القطعة وامض الى انا قالوا  
وافيها وانصرف جميع مواكهم اليه فيها قالوا ان لنا حفظة عليها وهي مقفلة عندهم وعندنا  
مفاتيحها قالوا بل اعطاه الله مفاتيحها وهي الان في يد فخرجها من كبر وقال انظر اهلها فلما  
واوذلك انهم اوجلا سلوا المفاتيح اليه بانه صبا الى دين محمد وعطى المفاتيح له وعاتبوه في ذلك  
اشد العائنه فخلعان المفاتيح عنده وانه جعلها في سبلح صندوق اخفاء في دار محكمة مقفلة  
فلما ذهب اليها راي لا فقال على حالها ولم ير المفاتيح في مكانها فخرج وقال ناعلم ان هذا  
الرجل نبي لا غير لانه قد كنت ضبطت لا فقال وقرت عليها انات من التوراة لدفع البحر عنها  
باعتقاد ان هذا الرجل باجر وقوة عمله بالبحر وخال جميع لا فقال على حالها والمفاتيح مفعود  
من مواضعها ومخالها فقالوا له من عطاك المفاتيح قال الذي اعطى الالواح لموسى واسلمها اليه  
بيلجبر بل فينحويح القطعة واسر عوا الى خدمته فاسلم بعضهم فاخذ النبي ثم اخس امي الهو  
ترك الباقي لهم ومن لم يسل نصرة املأكم واموالهم وخالهم وباليهم فتر لغيره بل بقوله نعم فأت  
ذا العر بجه في فاطمة فلما فاتها مبراتها اليه بدل من اثنا من اهلها بجه واخها هند بنت ابي  
هالة فخرج من الى المدينة وطلبت فاطمة وكتب الوثيقة واعطاها الغنائم الفلكية ففتحت فاطمة  
الاموال المنقولة على فخره المدينة وكان الاملاك من ارضه فذكر بيدها وهي مصر في رها فالاخذ  
فون منها من منافعها وتفرق الى الفقراء ما بقي من حاصلها الى ان غصبها العيون منها بعد وفات

باب في فضل  
الانبياء

ابوها وفي رواية وثلاث في البخاري التجاذبة قاله لما نزل جبرئيل على النبي بامر الله بغيره بفتح الهمزة  
فذلك شد رسول الله سلاحه واسرج ذابته وشدة على سلاحه واسرج ذابته ثم نوبها جؤ  
الليل وعليه لا يعلم حيث يريد رسول الله حتى انتهى الى ذلك فقال له رسول الله يا علي احمك  
واحمك قال علي احمك يا رسول الله فقال رسول الله يا علي انا احمك لا في اطول بك ولا تقو  
في فعل علباء على كفة ثم قام به فلم يزل يطول به حتى علا على سور الحصن فضعه على علي الحصن ومنعه  
سيف رسول الله فاذا نزل على الحصن وكبر فابعد اهل الحصن الى باب الحصن را باخه فتحوا وجوا  
منه فاستقبلهم رسول الله بجمعهم ونزل على تم اليهم فقتل على ثمانية عشر من عظامهم وكبر اليهم  
واعطى الباقيون البقية بابلهم وساق رسول الله دوابهم ومن بقي منهم وغنائمهم لمجاولها  
عليه فابهم الى المدينة فلم يوجع عليها غير رسول الله ففي له ولذنبه خاصة ودون المؤمنين  
وفي العيون عن الرضا في فضل العترة الطاهرة قال الائمة الخامسة قال نعم وات ذا القربى حقة  
حسب حقتهم حقة الغيرة لاجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الائمة على رسول الله  
قال ادعوا لي فاطمة فذهبت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال له ذلك حتى مضى  
لم يوجع عليه جبل ولا ركاب ومنه خاصة دون المسلمين وقد جعلها لك لما اخرج الله به فخذها  
لك ولولدك الخ ولذا نكر كثير من المفسرين كالطبرسي وغيره الائمة بذلك وقالوا ان المراد من  
ذوي القربى قرابة رسول الله وفي تفسير علي بن ابي طالب ان الائمة نزلت في فاطمة فافانها قرابة  
رسول الله فجعل لها ذلك وللمساكين من ولد فاطمة وابر التبسل منهم وفي الرواية عن الصادق  
عليه السلام انه قال رسول الله بعد نزول الائمة يا جبرئيل قد عرفت المسكين فمن ذا القربى قال  
ثم فاربك فدعي حسنا وحسنا وفاطمة فقال ان في اخرج ان اعطيتكم ما افاء علي قال اعطيتكم  
فذلكا وفي رواية اخرى قال انان يتقلب بالنبي اعطيتكم ما افاء علي ثم قال الله اعطاهما  
وفي خبر اخر فاعطاهما فذلكا فكلنا لم يوجع عليه حجاب النبي بمجمل ولا ركاب فهو رسول الله  
وضعه حيث يشاء وذلك مما لم يوجع عليه بمجمل ولا ركاب وورد في رواية اخرى في قوله  
وات ذا القربى حقة وذلك حين جعل رسول الله سهم ذي القربى لقرابة واعطى فذلكا لفاطمة ولولدا  
فكما اورد ذلك على عهد النبي حتى توفي ثم محبوبها عن قرابته الى غير ذلك مما يتعلق بالمسئلة  
وحاصل المعال على ما ظهر بخوار الجمال ان فذلكا كانت لرسول الله خاصة ودون سائر المسلمين  
كافة فاما ان تكون نخلة وعطية لفاطمة اعطاهما النبي لها في حياته وكانت في يدها

بعض من فيها غاملا وكيلها كما دل عليه الاخبار وافصح عنه الآثار او تكون رشا  
لفاطمة حيث لم يكن لرسول الله وأنت غيرهما وعلى انه نقلي كان مختص بها وسجنا  
تعد شرح الخطبة انشاء الله تعالى على تفصيل المسئلة من اخبار العامة والخاصة و  
الاسد لا لان والاجتماعات الواردة من التزيين والمنقوض والامارات الصادق والغير  
محيث لا يبقى شبهة عند احد من اهل الذواته وان بابا الزواته انما كانت محقة في دعوى ذلك  
انما اوتنا او تحلة وعطية وان الخلفاء عصبوها كما عصبوا الخلافة لاهل من نبوتهم وعلمهم  
ذلك فاعتصموا بها واحتمت نظارهم بل جعلوا عصبها مقعدة لاستحكام عصبها وكانت  
مطلوبة في ذلك مفضولة في حقها كعلمها وزوجها فصل في علته في غصبه فقد  
قال العوالي انما هم وضعوا حد من لسان النبي وهو قوله نحن معاشر الانبياء لا نورثنا  
تركناه صدقة اخي وسبقهم بان يخرج بيان ان هذا الخبر كان موضوعا لم فاجلوه من عند انفسهم  
حتى لا يكون لعل وفاطمة والحسن وسعة في وجوه المعيشة فيكون متين حالهم الاستبصار  
وعرف وجوه الناس عنهم ليستقر امر الخلافة المفضولة وكان ابو بكر متفردا في نظر الزواته  
ولم يكن له ساهل على ذلك بالبره فظهر بعد مدة مديدة بل في عهد عمر بن الخطاب في هذه  
عمر وخاتمة واوس من حديثان على صدور الزواته من النبي وشهد بعض خبر على ان ابوبكر قبلها  
من النبي بل قبل ان تشهداته الثلاثة المذكورة ايضا انما كانت على مثل ابوبكر تلك الزواته لا  
كون الزواته نبوتهم وسببا في تفصيل الرحلة وبالجملة فادعت فاطمة الا لا كون فاطمة  
لها من ابها فطلبوا منها الوثيقة على ذلك فخرقوها والشهد فردوها ولم يقبلوها ثم اجمعت  
على سبيل التزل والمناشاة كونها انما لها من ابها فردوها بسلك الزواته التي وضعوها فبق  
سنة الابدلوهها ودبابة الادرجوها وما في بعض الروايات انها ادعت الادب اولاً ثم  
ادعت الخلة فذلك على تقدير الصحة انما هو ليحاط انما في محل ادتها لا محالة فلما القوا  
ابن ما هو الواقع من حقيقة الخلة وروى العلامة في كشكوله المشوب اليه من فضل بن عمر عن  
الصديق قال لما ولما ابو بكر بن خنافة قال له عمر اي الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرهما  
فامنع عن علي واهل بيته الخسر والفتي فلكا فان شيعته اذا علموا ذلك تركوا عليا وادخلوا  
اليك رغبة في الدنيا وابنار الهامو حماة ملكها ففعل ابو بكر ذلك وصرف عنهم جميع ذلك  
قال ابن الجدي قال لم علوية مراد الخلة تعرف بعلية مجتازة ذوقنا لما نطق بقصد

فانما هي فاطمة  
والنبي صلى الله عليه وآله  
والانبياء عليهم السلام  
فانما هي فاطمة

ابي بكر وعمر منع فاطمة فذلك قلت فاصدا قال اذا ان لا يظهر العلي وقد اغضبنا الخلافه  
 وقه ولبنا وخذلانا ولا يرى عندهما خوارفا نبعنا الفتح وقال ايضا وقلنا الكلام  
 من متكلى الامانة يعرف بعلي بن قتيص من بلدة البذل هل كانت فذلك لا تخلا بغير عقدا  
 ليس بذلك الخطي فقال له ليس لا حر كذلك بل كانت حليمة جدا وكان فيها من الخلل مخوما بالكونه  
 الان من الخلل وما قصد ابو بكر وعمر منع فاطمة عنها الا ان لا يتقوى على ايجاصها وغلبها على المناز  
 في الخلافه ولهذا البعنا منع فاطمة وعلى وساير بني هاشم وفي المطلب ختمهم في سنين ان الفقير الذي لا  
 مال له يضعف همته ويضعف عن نفسه ويكون مشغولا بالاحزان والاكتساب عن طلب الملك  
 الرئاسه وقال ايضا وسنلت على ابر الفار في مدرسه المدنسة الغريبة ببغداد فسئل له اكانت فاطمة  
 صادقة قال نعم قلت فلم لم تدفع اليها ابو بكر فذلك وعي عنده صاغة فلبت ثم قال كلاما لطيفا  
 مستحكما مع ناموسه حرمته وقلة دغابته قال لو اعطاها اليوم فذلك يجر دعواها الخائن اليه عند  
 وادعت لزوجهها الخلافه وزوجه عن مقامه ولم يكن يمكنه الاعتذار والموافقة بشي لان يكون قد  
 اسجل على نفسه بانها صاغة فبالتدريج كانتا اما كان من غير حليمة اليه بدنه فاشتهو قال ابن ابي  
 الحارث وهذا كلام صحيح وان كان اخرجه صحيح الدغابة انتهى وبالجملة لقد افضت مصلحة الخلافه  
 والحكومة ان يظهر او يفتبعنا عن تلك المعصية الظلومة ليكون على اولاده ففرا ومبتلين بعتله  
 الرئاس وضنك المعيشة وصينو العاش ليكون وجوه الناس عنهم مضطربة وراس الحجة عن النجوه  
 اليهم منحرفة فلا يمكن على من المنازعة في الخلافه ولا يميل الناس اليه بالمره حيث لا تشتعل نار  
 ويقل عوانه وانضاره ويسلم من الخلافه لابي بكر ومن معه فيكون في ايديهم محل والقبض للجميع  
 ويضمنوا مال الله خضم الابل بنته الربيع ويعطوا منه من شاؤا واهم الله ما اشبه حالهم بحال كفتا  
 من يش حين فالوا في مثله لانفقوا على من عند رسول الله حتى ينفصوا من حوله واي عمر هذا  
 الراي بعد ان يبيع ابو بكر بالخلافه فاستحسنه ابو بكر وارسل اليه وكل فاطمة في ذلك والعون اليه  
 قال في كشف الغمة وما كان لابي بكر وعمر الا وليا هذا الامر برئان في الاعمال والبلاد الغريبة لثنا  
 من الصوابه والمهاجرين والانصار من لا يكاد يبلغ حرمته على فاطمة وحسن الحس ولا يظايرها  
 ان يعقلها هم مثل بعض الولاء وسلم اليهم هذه الصدقة قامت النارة في اخذها وعرفاهم ما  
 دعواهم وقال لهم انهم ذوالفرج وانتم اهل بيت العصمة الذين شهد الله لكم بالطهارة وادبكم  
 الرحمن قد عرفناكم ان النبي ص قال لا نورث ما تركنا صدقة فعلتكم بعتة هذه الفعلة وقد

هذا هو  
 الخطي  
 الذي  
 لا  
 يجوز

هذا هو  
 الخطي  
 الذي  
 لا  
 يجوز

فانما هذا الكلام  
الذي هو في  
الكتاب

سلكناها اليكم فان فعلتم الواجب الذي امرتم به وفعلتم فيها فعل النبي صلى الله عليه وسلم فاصبنا  
 ان بعدكم الواجب فدا خطاكم واصبنا ولو فعلوا كذلك لكان من الاضاح كما ترون  
 وحكي ابن ابي ابيد عن كلام فاضل القضاء فاعلموا ان بعض الشيعة انه قال في المقام فلو كان الاجل  
 انهم هم النكاح تمام ان يكون منها فضلا عن الدين ثم قال ابن ابي ابيد وهذا الكلام لا جواب عنه  
 ولقد كان النكاح وروايت عن رسول الله وحفظ عهدا بقضي ان يعرض اليه بغيره ان لم  
 يستقر المؤمنون عن ذلك ويشاء الله ان يطيبا قلبها وقد سوغ للامام ان يفعل مثل ذلك من غير ما  
 المسكين اذا رأى الصلحة فيه انتهى **اقول** مع ان المسكين ايضا كانوا الاضاحيون بذلك  
 لو قال لهم ذلك وامرهم بان يفعلوا كذلك والوجه الاخر ان لو اذن الخلافة وانارها الظاهرية  
 اخذ الوجوه ان الاسلام فيهم فعلوا ذلك ليقين للناس الامر انقل اليهم بحجة اخذوا ما شاؤوا  
 من اهل بيت النبوة فلا يبقى لغير الناس كلام بعد ذلك في صفة الوجوه اليهم ويزول طعنهم في اهل البيت  
 فيصرون وجوههم عنهم اذا بقي للضعيف قوة دافعة بعد جريان الحكم في الفتوى على اني لم اكن  
 بوضع لا بغير سفيقة بنى ساعدة وكان علي ح مشغولا بفتحهم رسول الله سبحانه علي ما ورد فيحصل  
 الامر في الاخبار المروية رجوعا الى منازلهم واقتبلوا على اصالح شأنهم وطالها ما فاولا قضاء مصلحة  
 الدولة والمخلافه بعد استقرا الامر في الجملة ان يرسلوا الى ذلك ويخرجوا عنها وكيلا فاطمة الزهراء  
 الوكيل في المدينة واخرجوا بالواقعة بعد ذلك اخرج عليا وفاطمة عليا بغير وعرا جحاجات كثيرة  
 في مجالس مختلفة وابنا اليها ما يحج شافيه واسئلا لان واقفته فلم ينفع ذلك في تلك الظروف الفاسية  
 شيئا بالمره بل زاد واقفوه على قسوة لكونها كالحجارة او انشد قسوة **فصل في ذكر**  
**احتجاج فاطمة بنتها** ما رواه في كتاب الاحتجاج عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله  
 قال لما بونغ ابو بكر استقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث اليه فاك من اخرج وكيلا فاطمة  
 بنت رسول الله منها فجات فاطمة اليه بغير فقالت له يا ابا بكر لم تنفعني من ابي رسول الله  
 واخرجت وكيلا من فاك وقد جعلنا في رسول الله ما امر الله نعم فقال لها على ذلك بشهود وفي رواية  
 اخرى قال لها اسودا وحرمتي بذلك فجات باهم فقالت لا اسهل يا ابا بكر حتى اخرج عليك جانا  
 قال رسول الله انك بالله الت تعلم ان رسول الله قال ام اهل بيته من اهل الجنة فقال لي  
 قال فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول الله فان ذا الفر في حقه فجعل فاك طعمة لفاطمة  
 ما لله سبحانه وجاء عليا فشهد بذلك فكتب ابو بكر انما كانا بريد فاك اليها وقد فاعل

فانما هذا الكلام  
الذي هو في  
الكتاب

فانما هذا الكلام  
الذي هو في  
الكتاب



عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ان فاطمة اذ عنت في فداك وشهدت لها ام امين وعلى تكلمت لها  
 فاخذ عمر الكتاب من يد فاطمة ثم فغل فيه وحماه وقال هذا في الحسين وقال اوسى الحنبلان وفاطمة  
 وحفصة بيته يدون على رسول الله ص بانه قال انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وان غلبنا  
 دفعها بجر الى نفسه وما ام امين في امره ضالحة لو كان معهما عينها النظر لافترج عين فاطمة ثم سكر  
 بقول بعتر الله بطنك كما بعترت كتابي فاستقبلها على ثم فقال اياك يا بنت رسول الله غضبي قد كنت  
 لعماسع عمر فقال ما ذكروا مني ومن ابيك اعظم من هذا **وقته** ما رواه في كتاب الاختصاص عن عبد  
 الله بن سنان عن ابي عبد الله قال لما قبض رسول الله ص وجلس ابو بكر جالس بعث الى وكيل فاطمة فاخبره  
 من فداك فالتفت فاطمة ثم **فقال** يا ابا بكر اذ عنت انك خليفة ابي وجئت مجلسا انت بعثت الى وكيله فابخر  
 من فداك وقد علم ان رسول الله ص صدقها على وان لم يزل بذلك شهودا **فقال** النبي لا يورث خوي  
 الى على فاخبرته فقال ارجع اليه وقوله وصمت النبي لا يورث وورث سليمان داود وورث محبة  
 ذكريا وكيف لا ارث انا ابي فقال عمر انت معلقة قالت وان كنت معلقة فامنا عليكي عني وبعل فقال  
 ابو بكر فان غابته فشهد وعمرتها اسمعنا رسول الله ص وهو يقول النبي لا يورث فقال لهم هذا اول  
 شهادته ودور شهدائها في الاسلام **ثم قال** فان فداك اختاصت بها على رسول الله ص وفي ذلك بينة  
 فقال لها هليلجي بيبيك قال فحانت يا ام امين وعلى ثم فقال ابو بكر يا ام امين انك سمعت عن رسول الله  
 ما يقول في فاطمة ففالا اسمعنا رسول الله ص يقول ان فاطمة سبعة نساء اهل الجنة تدعى ثم قالت  
 ام امين من كانت سبعة نساء اهل الجنة تدعى بالبسرطان انا امرئة من اهل الجنة ما كنت لا شهد بالهم  
 اكر نعمت من رسول الله فقال عمر فبيننا ام امين في هذه القصة بانه شهد بها فقال كنت جالسة  
 في بيت فاطمة ورسول الله ص جالس حتى نزل عليه جبريل فقال يا محمد قم فان الله يبارك وتعالى امرني  
 ان اخطلك فذكا بجناحه فقام رسول الله ص مع جبريل فما لبث ان رجع فقال فاطمة ما يا ابي ابراهيم ذهبت  
 فقال خط جبريل الى فداك بجناحه وحدد لها وحدد لها فقال يا ابي ابراهيم اخطا العبد في الحاجة من بعدك  
 فصديقها على فقال هي صدقة عليك فاقبضها **قال** نعم فقال رسول الله ص يا ام امين اشهدك وباعلي  
 اشهد فقال عمر انت اخرئة ولا تجزئ شهادة اخرئة وحدد لها وما على فيجبر الى نفسه قال فقامت مغضبة  
 وقالت اللهم من اظلم ابنتي بك حقها فاشدد وطناك عليها **ثم خرجت** وحملها على ام علي انان  
 عليه كماله حملا فذريتها اربعين سبعا خلف بيوت المهاجرين والانصار والحسن والحسين وما شئ يقول  
 ناهيتم المهاجرين والانصار ارضوا الله وابته بئكم وقد بايعتم رسول الله ص يوم بايعتموه وان تغفرو

رواه الشيخ

وذريته مما تمنعون منه انفسكم وذرا بكم ففوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعكم قال فما اخافنا احد  
 لا اجابها ولا نصرها قال فانهت الى معاذ بن جبل فقال يا معاذ بن جبل الى فذبحنا من نصر  
 وفد بابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته ومنعه مما تمنع منه نفسك وذريتك وان ابابك رند  
 نصيبني على ذلك واخرج وكيلي منها قال فخرجت في فالت لا ما اجابني احد قال فابن ابلغ انامن  
 نصرك قال فخرجت من عنده ودخل ابنه فقال ما جاء بابنه محمد اليك قال جئت تطلب نصرتي  
 على اب بكر فاخذ منها فداكا قال فما اجبنا به قال قلت وما يبلغ من نصرتي انا وحك قال فابنك  
 نصرها قال نعم قال فاتي شي قالت لك قال فالت لي والله لا نازعتك الفصيح من راسي حتى رد  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال نا والله لا نازعتك الفصيح من راسي حتى ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ابنه محمد وخرجت فاطمة من عنده وهي تقول والله لا اكلمك كلمة حتى اجتمع ناوات عند رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال علي عليه السلام يا ابا بكر وعده فانه ارق من الاخر وقولي ليرد عبت  
 مجلسي وانك خليفته وجئت مجلسه ولو كانت ذلك لك ثم استوهبتنا منك لوجب ذها  
 علي فلما اتته وفالت له ذلك قال صدقت قال فذغاب كتاب فكتب لها بر ذك فخرجت و  
 الكتاب معها فلطمها عمر فقال بابن محمد ما هذا الكتاب الذي معك فقال كتاب كتبه ابو  
 بكر بر ذك فقال هلمه الي فابتان تدفع اليه فرفضها برجله وكانت حاملة بابنه الحسن  
 فاستطعت الحسن يطمها ثم لطمها فكلما نظر الى قرط في اذننها حين يقع ثم اخذ الكتاب فخرقه  
 فنضت ومكثت حنة وسبعين يوما رضىته مما صير بها عمر لع ثم قبضت **سنان**  
 قال في النهاية الوطى في الاصل الدوة بالقدم فسمي به الغزو والفعل لان من يطأ برجله فمكثت  
 في اهلا كه واخافته ومنه الحديث اللهم اسدد وطانك على مضر انهم اخذوا شديدا انتهى و  
 الحبل بالتجريك هذب القطيفة ونحوها وقولنا لا نازعتك الفصيح لا نازعتك بالفصيح  
 عن المراد اى بكلمة من راسي فان محل الكلام في الرأس والمراد بالفصيح اللسان قوله حين يقف  
 على بناء الجيول اى كسر من لطم اللعين وحينها ما روى العلامة في كونه من الفضل عمر  
 عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم انه لما قام ابو بكر بن ابي قحافة بالامر نادى مناديه من كان له عند رسول الله  
 دبر او عده فلما اتى حتى اقتضيه واخرجت ابا بكر بن عبد الله والحجر بن عبد الله الجعفي الى علي بن ابي طالب  
 صبيح الى اب بكر وذكرته فداك افضا رت فاطمة وذكرت له فداك مع الحسن والفصح فقال هاني  
 بدنة بابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالنا ما فداك فان الله عز وجل انزل على نبيه قرانا بامر فيان

سنان

عالم النسخ

الشيخ

بعضهم

يعطيني ويؤتيني وولد به حتى قال الله تعالى فان ذا العزير جفنه فكنت انا وولدي محارب  
لخلائق الى رسول الله فخلقني قوله فذا فلما لي عليه جبريل المبكر وابن السبيل  
قال رسول الله ما جبريل المبكر وابن السبيل فانزل الله تعالى واعلموا اننا غفتم من شيئين فان  
لله خمسة وللرسول ولذو العزير والبنائى والمساكين وابن السبيل فتمس الحسن من اقسام فقال اما  
افاء الله على رسوله من اهل العزير فله وللرسول ولذو العزير والبنائى والمساكين وابن السبيل  
كما لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فانه من ولولرسوله وما الرسول الله فله ولذو العزير ونحن ذو  
العزير قال الله تعالى فللا استألكم عليه اجر الا المودة في العزير فقطر ابو بكر بن ابي عافيه العزير  
الخطاب فقال ما تقول فقال عمر ومن البنائى والمساكين وابن السبيل فقال فاطمة البنائى الذين  
يا محقين بالله وبرسوله وبذو العزير والمساكين الذين سكنوا معكم في الدنيا والاخرة وابن السبيل الذي  
سلك مسلكهم قال عمر فاذا الجسر والفتى كله لكم ولوا اليكم واشتباكم فقال فاطمة اما فاذك  
فاوجبهما الله لي ولولدي ووزر البنائى وشيعتنا واما الحسن فتمت الله لنا ولوا البنائى واشتباكم  
بقرة في كتاب الله قال عمر فما لنا المهاجرين والانصار والنايعين يا حسان قالت فاطمة  
ان كانوا مؤمنا وبنينا وشبا عنا فله الصدقات التي قسمها الله وواجبها في كتابه فقال عمر فكل  
اتما الصدقات للفقراء والمساكين والغاملين عليها والمؤلفين فلوهم ووالقاب الاخر الابه  
قال عمر فذلك لك خاصة والفتى لكم ولا ولنا انكم ما احببنا محبة ورضون بهذا قالت فاطمة  
فان الله تعزى بى بذلك ورسوله رضى به وقسم على الموالاة والمنا بعة لاجل المغاذه والمخالفة  
من عاذا انا فقد عاذى الله ومن خالفنا فقد خالف الله ومن خالف الله فقد استوجب من الله  
العذاب الاليم والعقاب الشديد في الدنيا والاخرة فقال عمر فما لي ببنتي يا بنت محمد علي ما  
تلقين فقال فاطمة قد صدقتم خابري بن عبد الله وجبر بن عبد الله ولم تقبلوا مني البتة و  
يقع في كتاب الله فقال عمر ان خابرا وجبريل ذكر امره هتنا وانت تدعين امرنا عظيم ايقع به الرقة  
من المهاجرين والانصار فقال عمر ان المهاجرين برسول الله واهل بيته رسول الله هاجر والذين  
والانصار وبالاجمان بالله وبرسوله وبذو العزير احسنوا ولا هجرتم الا البنائى ولا نصرة الا لنا ولا  
اتباع بلحسان الانبا ومن اراد عنا فلا يجاهلنا فقال لها عمر عينا من باطيلك ولعنه بنان  
فيهم ذلك بما يقولون فبعثت الي علي والحسن واهل بيته واسما بنت صبر كانت تحت ابي بكر  
ابن ابي عافيه فامبلوا الي ابي بكر وشهدوا لها بجميع ما قالت وادعينا فقال اما علي فروجهما اما

فانك  
مما  
مما

الحسن والحسين فابناها واما امهم فبولانها واما اسماء بنت عبد مناف فقد كانت تحت جعفر  
ابن الج طالب فهي شتهد ابنيها اسمهم وقد كانت مخدم فاطمة وكل هؤلاء مجرون النعم  
فقال علي ع اما فاطمة فضمته من رسول الله ومن ابنتها فقلنا اذى رسول الله ومن كن بها فقلنا  
كذب رسول الله واما الحسن والحسين فابنا رسول الله ومن سبنا سب اهل الجنة من  
كنية ما فقلنا كذب رسول الله اذ كان اهل الجنة صادقين واما انا فقلنا قال رسول الله  
ما من منة وانا منك وانا اخي في الدنيا والاخرة والراذ عليك هو الراذ على اطاعك فقد  
اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واما امهم فقد شتمها رسول الله بالحجة ودعى  
لاسماء بنت عبد مناف فقال عمر بن الخطاب كما وصفتم بها أنفسكم ولكن شتمها في الحجاز الى نفسها قبل  
فقال علي ع اذ كنا نحن كما نعرفون ولا نشكرون وشهادتنا لانفسنا لا نقبل وشهادته رسول  
الله لا نقبل فان الله وانا الله واجعون اذا ادعينا لانفسنا اثنان البينة فامرنا معي  
وقد وثبتم على سلطان الله وسلطان رسوله فاخر جموعه من يديه الي بيت ضريحه من غير يدين  
لا حجة وسبيل الذي ظلموا انهم منقلب ينقلبون ثم قال لفاطمة ما اضرت في حقك بحكم الله وهو خير  
الحاكمين قال المفضل بن عمر قال مؤلفي حقه كل ظلمة حدثت في الاسلام واتخذت وكل  
دم مسفوك حرام ومنكر مشهور حرام واخر غير محمود وفوزه في اعناقها واتفاق من شابهها و  
تابعها ورضي بولاها الي يوم القيمة سبحانه قال الفاضل المحمدي في نظر من هذا الخبر ان  
لذي القرنين جفن حفا محضنا وخفا مشركا واثار سخانة في الالة الاولى اليها ما جعلا فاما اسئلوا  
عن حق السبيل انزل اليه الحسن لسان ان اشركا كما اتبها هو في المحل في سائر القبي فلا  
بناء في اخضاعه فدلشهم واما فيسبهم البناء بالدين باثمون فلعل المعنى ان المراد بهم  
بناء الشيعة لا مطلق الابناء فلا يكون الغرض بان ان البينة مشتق من الانتقام لا خلافا لثنا الكلبين  
مع ان يحتمل ان يكون ثاويلا لبطن الالة بان المراد من البينة من قطع عن والده لروحياتين الي النبي  
والانام من الشيعة موافقا للاخبار الكثيرة الواردة في ذلك واما ما ضربت به الميسرة فلا يتا  
البناء لان الميسر والمسكر الكتي مشاوقة في الاشتقاق وهو على وزن مفصل يقال مسكر  
كما يقال ملدع وتمتد له ابن السبيل اظهر فانه فتره بسبيل الحق والصلط المستقيم ثم انه بد  
ظاهرا على عدم اخضاع الحسن يدنيها اسم كما هو من هب لكثرة القامة فيمكن ان يكون هذا على سبيل  
التنزيل ويكون المراد انه غير شامل لجميع بنيها اسم بل يخص من كان منهم تابعا للحق ومنها

نباي

في سائر الاخبار والروايات في حقها

الاجماع المشهور كما انور على التطور المسطور في كتاب مسطور روى عن المشهور المعروف بخطه نظام  
 الزمراء التي مفسودنا من هذا الكتاب شرحها وكل ما ذكر الى هنا كان مقدمة بالنسبة اليها  
 ونحن نخرج الان في ايراد تلك الخطبة الشريفة المشتملة على الايات البينات والبراهين  
 الساطعات والنجح الواضحات والدلائل القاطعات ونخرج ففهرستها الكريمة على الفواحد  
 العربية والصواب اللفظية ونشير في بعض المواضع الى بعض المعاني الخفية بالاشارة  
 الالهية لا التفضيلية اذ ليس الغرض الاستشراح طولها وبسط الكلام في تفهيم ظاهرها و  
 بعد اتمام الخطبة نذكر ما يتعلق بمضامينها الشريفة من تحقيق حقيقة المسئلة في امر رغبة  
 فذلك الواقعة بين فاطمة الزمراء وابي بكر على وجه التقصير والابرار توضيح المرام وتبيين  
 للحال والمقام فنقول وبالله التوفيق اعلم ان هذه الخطبة الشريفة من خطبة  
 المشهورة والاجماع الماثورة التي رويها الخاصة والعامه باسناد منطافرة وطرق متكاثرة  
 قال عبد الحميد بن الجعيد في شرح نهج البلاغة فيها ذكر من الاخبار الواردة في ذكر قصة ذلك  
 عند شرح قوله بله كانت في ابدنا فذلك من كل ما اظلمت السماء ففتح عليها نفوس مومنين  
 عنها نفوس اخبرنا في خطبها ببقعة اثم قبل موته كما قبل قال الفصل الاول فيها روي  
 الاخبار والسير المنقولة من افواه اهل الحديث وكثير ما لا من كتب الشيعة ورجالهم وجميع ما روي  
 في هذا الفصل من كتاب ابي بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري في التقيفة وذلك وابو بكر الجوهري هذا  
 عالم محدث كثير الادب ثقة ورع اشتهر عليه الحديثون ورووا عنه مصنفاته وغير مصنفاته  
 ثم قال ابو بكر حدثني محمد بن زكريا الاحزابي وحدثني عثمان بن عثمان الخ وحدثني احمد بن  
 محمد الخ فالواجب ان المبلغ فاطمة اجماع ابي بكر على من هذا الخ وقد اورد الخطبة على عيسى  
 الارزي في كتاب كنف الغنى وقال ايضا نقلها من كتاب التقيفة تأليف احمد بن عبد العزيز الجوهري  
 من نسخة فديته مفرقة على مولفها المذكور قرأت في سنة اثنين وعشرين وثلاث مائة روى عن  
 رجاله من عدة طرق ان فاطمة لما بلغها اجماع ابي بكر الى اخر الخطبة وقد اشار اليها السقوي  
 في تاريخ مروج الذهب وذكرها التبريد بعدة طرق ومنه شبهة الى غائبة وغيرها والطبرسي  
 في كتاب الاجماع ولها طرق اخرى من كتاب ابي الفضل احمد بن ابي ظاهر الذي صنفه في بلاغات  
 النساء وروى الصدوق بعض فقراتها المتعلقة بالعلل في كتابه علل الشرائع وذكر التبريد  
 ابن طائوس في كتاب لطائف سوانح الشكوى منها الى غير ذلك وبالجمل لا اشكال ولا شبهة في

في كتاب  
 التقيفة  
 تأليف  
 احمد بن عبد  
 العزيز الجوهري

كون خطبه من فاطمة الزهراء وآت شايخ ال ابي طالب كانوا يروونه عن ابائهم ويعلمونها ابائهم  
 ومشايع التبعين كانوا ينادون بها بغيره ويبدأوا بها بابلهم والسنتهم وقيل ابن ابي حمزة  
 في انه شرح عن السند الاجل رضي الله عنه قال واخبرنا ابو عبد الله المزني عن علي بن هرون  
 عن عبد الله بن احمد عن ابيه قال سئل عن ابي الحسن بن علي بن الحسين عن ابي طالب كلام  
 فاطمة عند منع ابكرها فاطمة فقلت له ان هو لا يرضون انه مصنوع وان من كلام ابي الحسن  
 لان الكلام منسوخ البلاغة فقال له رأيت شايخ ال ابي طالب يروونه عن ابائهم ويعلمونها ابائهم  
 وقد حدثني به ابي عن جدي بغيرها فاطمة ثم على هذه الحكاية وقد رواه مشايخ الشيعة وقدره  
 الشيعة وثنا روه قبل ان يوجد جد ابي العتبات وقد حدث الحسن بن علوان عن عتبة له ان  
 سمع عبد الله بن الحسن بن الحسن يذكر عن ابيه هذا الكلام ثم قال ابو الحسن بن علي كيف سكت  
 من كلام فاطمة ثم وم يروون من كلام عائشة عند موت بيها ما هو عجب من كلام فاطمة ثم وم يروون  
 لولا عدوانهم لنا اهل البيت ثم ذكر الحديث بطوله على شقعة انتهى فقوله بعض العامة العتبات  
 بان هذه الخطبة مصنوعة وانها من كلام ابي العتبات ذكر وان ابا العتبات ادعى هذا الكلام لفتنه  
 كما ذكره ابو الفضل المذكور نظير ما ذكر وان خطبته في البلاغة والخطبة الشققة وحدها  
 من كلام الرضا ومصنوعة من غيرنا محقق من وجود تلك الخطب والكلمات بل ولا في الرضا ما هو  
 كثير كما حققها في شرح نهج البلاغة وما تلك التنبه في العام من لا اخفاء مثالب الخلفاء حتى  
 لا يتحقق شكائهم اهل البيت منهم بغير العامة فيوجد ذلك قدامهم وابو العتبات المذكور هو  
 عبد الله محمد بن قاسم بن جلال الضبي المعروف بابي العتبات مولد ابي جعفر النصوري ائمه من العامة  
 ولد بالاهواز سنة احدى و سبعين ومائة وانشاء بالبصرة وكان من اجفأ الناس وافصحهم لسانا  
 واسرعهم جوابا كاف بقدره حين يبلغ اربعين سنة فان سنة ثلاث وثلاثين ومائة كان ضاحا للو  
 والشعر والادب وسمع من ابي بصير والاصمعي وغيرهما والمخلاف بفتح الحاء المجتهد في تدبیر الكلام و  
 لقب بابي العتبات لانه قال لا يزدل الاضراء كيف طغرت عينا فقال قبيحا بابا العتبات و  
 بالجملة لاشتهر في صدور اصل الخطبة منها لكن الروايات مختلفة من حيث تبدل بعض الفقرات  
 وبعض بعض الكلمات مع زيادة او نقصان حتى في اخر بعض روايات احمد بن ابي طاهر انما  
 عتبة الا في سمعت ابا بكر يومئذ يقول لفاطمة ما بين رسول الله لعلي كان يقول بالموثنين  
 وجما على الكافرين عذابا اليما واذا غرقناه كان انك دون النساء ولما انتمكم دون الرجال

ج ١٠  
 ص ١٠٠

١١ اثم على كل جهم وساعاه على الامر العظيم لا يحكم الا العظيم السعاده ولا يفضكم الا الرمح الولد  
 وانتم صرة الله الطيبون وحرة الله المنجبون على الآخرة ادلتنا والباب الجنة من ملكنا واما  
 منعك ما سئلت فلا ذلك لى واما قالك وما جعل ابوك لك فان منعك فافا ظالم واما البيراث  
 فقد تعلم ان ابائك قال لا نورث وما بعثناه صدقة قال ان الله تعالى يقول عن نبي انبيائه  
 يريته ويرث من اليعقوب وورث سلمان داود وهذان نبهان وقد علمت ان النبوة لا نورث و  
 اما باورث ما دونها فالامنع انزل الله في كتابه لا فاطمة بنت محمد فذلنى عليه فاقع  
 به فقال يا بنت رسول الله انت عيسى بنى ومنطق الرثالة لا بد لي بجوابك ولا ادخل عن جوابك  
 ولكن هذا ابو الحسن بنى وبنيك هو الذي اخبرني بما تفعلت وابنتك لما اخذت وتوكت قال فان  
 يكن ذلك كذلك فصبر المرأى والحمد لله اله الحق انتهى ولا يخفى لي بصحبتين ان ما الحقوقي  
 اخر لي قبل كان له اصل وفصل فهو ليس للغيرين والا فلا يوافق شيئا من الزواني ولا يلام  
 ما ياتي من الغفلات والظلمات والشكائات وسنفضل المقال في ذلك المجال حتى يتبين جليته  
 لخال بعد ان نوضح تلك الخطبة القراء الشاطعة عن سبلة الشفا التي محض من العجب منها والاعجاب  
 بها احلام النضياء والبلغاء ونبي الشرح على رواية الاجتاج وفيها انا البعض والاصح ولا يخفى  
 الواقع في الزواني الاخر ولا بد اول قبل الشروع في شرح الخطبة من التنبية على امرين والاشارة  
 احدهما ان فاطمة قد كانت سبلة النساء وبنت خيرا لا يبله وورثه سبلة الاوصياء وهي  
 الخلة العظمى ومحل العصمة الكبرى فكيف يصح لشاها في شريعها ان يخرج من خلدتها ويدخل  
 المسجد الغاصر بالمهاجرين والاضمار والاخبار والاشارة وهم جانبية عنها فسمعهم صلو وتكلم  
 معهم ويتكلمون معها وكيف رضاهم المؤمنين بذلك منها مع انه كان يمكن ان يطالب حقها الذي  
 كانت تطلبه بالوكالة عنها حتى لا يسمع الا جانبية كلامها الثاني انها كانت من اهل بيت العصمة  
 والظهادة الذين اعدوا الوفاة في الدنيا بحسن اخباتهم وكانت الدنيا ان هذا عندهم من عطفة  
 عن وفلا مة خافوا محم خيرة في يد مجلدوم كافر ولم تكن الدنيا ان عندهم جناح يعوضه بل تركوا  
 اخباتهم والا اضطر را جميع اللذات الدنيوية لاجل الحظوظ الآخروية ولم يدعوا طبائعتهم فوجهم  
 الدنيا وقد جاء جبرئيل بمقاييس جميع خزائن الارض اليهم فلم يقبلوها واعرضوا بالكلية عن  
 الدنيا وما فيها مع انهم لو شاءوا ان يبدل الله جميع ما في الارض لهم ذهب اوان يتبعوا الى دفائن  
 الارض سببا لكان ذلك اقرب اليهم واسرع من رجع الطريق ومد البصر فما وجه هذا الاصر في خصوص

التنبية على امرين  
 الدفع لشكائات

في شرح  
 في الزواني

في الزواني

فذلك على هؤلاء الكفار العجاف انتهى الأمر في الخروج إلى جامع المهاجرين والأنصار ومحض  
 الشهود والنظار والمكاملة مع الفجار والابرار وكذا البكاء والابتن عند جماعة المناقبين  
 والموافقين وخطاب المغاربة على أمير المؤمنين غير ذلك مما يأتي تفصيله في محله  
 بجواب عن الأجر من معاكمنا يظهر من الروايات أن الضرورات تبیح المحظورات وإنها لم  
 يكونوا مكلفين إلا بالعمل على طبق الصورة الظاهرة والألفاظ بلوازم البشرية وفأفهم  
 مما يخالف القواعد الشرعية أشد من ناذرنا ما فيهم من الأسرار الباطنية والسرائر الدخيلة مع  
 ما في هذا الأمر من الإشارة إلى فضاة أمر تلك الولاية الباطلة وشناعة هذه الخلافة التي  
 نفتقها غضبا إلى غاية تخافه وأنه كان يعلم أن محل على أمير المؤمنين منها محل القطب من الرضى النبي  
 على كسر العيون للناس في باب المأجحة وإيضاح المحجة لئلا يقولوا يوم القيمة أنا كنا عن هذا فافلر  
 أو كنا نحن بهذا الأمر جاهلين فظهر ما فعل موسى بهرون أخيه من الخذل بلجته والضرب على رأسه  
 حتى يتضح عند الناس قبح عبادة العجل وشأنها بهلك من هلك عن بينة وبجنى نجى عن بينة  
 بل كان معنى كلامه هذا في ذلك واجعا إلى الكلام في خلافة أمير المؤمنين التي عصيت أهل الجور ولنا  
 الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد وكان في هذه المعركة العظمى البناء العظيم فبهرل  
 لجة من أهل المحجيم وكان بكائهم في الباطل لأهلها الكبر من أقرانها والثالكين لسلالك الفضل  
 النازين في مهاوئها إلى غير ذلك مما يظهر من الأخبار والأشعار من أن الأيدي ولا بصا  
 وقال الفاضل بهمها في المفاخر أن أخبار تكلم فاطمة في أمر ذلك في المسجد في حضور الصحابة  
 منواترة البتة وكانت هي تعلم من غير ما بالاحكام الشرعية ويعلم من باب الضرورة التي يجوز  
 لأجلها تكلم النساء مع الرجال بإجماع الأمة وأما تكلمها مع سلمان وجابر وسائر الصحابة فلم  
 يخفونا وبعض النظرات الواقعة منهم ومنها لعلم من باب لا تفاقات الضرورة وإن  
 الاحكام بالنسبة إلى الأعضاء مختلفة ولعله لم ينزل في تلك الاوقات أية محجبات نحو وحلى نحو  
 بهل ما ورد أن النبي سمع صوت جماعة من النساء في ليلة زفاف فاطمة على فراش كانت فيه لم  
 تكن نحوها بالنسبة إلى رسول الله سبحانه انتهى وقال الفاضل الذي يتكده أن تكلم فاطمة في غير  
 مقام الضرورة الجوزة إنما كان مع الصحابة الذين لم يكونوا من جملة أولي الأئمة كسلمان والبدو  
 نحو ما لا مطر وكذلك الكلام في مسألة النظر فانه يظهر الكلام في الكلام وقد استوفى الله في أنه محج  
 ضروري الأئمة من الرجال والطفل الذين لم يظهر وأعلى عورات النساء والمناظر في النظر والكلام

في  
 المحجبات  
 التي  
 لا بد منها



منه والكلام منهما من زاد واحدا المذكور في حرمتهما كما يظهر من الاخبار ايضا فلو كان الرجال  
 من اول الابد في الفناء لا غير وعلى ذلك يحمل ما ورد ان محسن امر اهل بيته يوم القطف عند اشتداد  
 الحرب بالخروج من الخندق نحو حصن الاصحاح على الجاهدة والفعال في ميدان المعركة حيث قال يا ايها  
 ويا ايم كلقوم ويا رقية ويا سكتة ويا اهل بيته النبوة اخرج من خندق وكن فخر جبار ويا اهل الوجوه  
 فاشركوا في الشغور لا طاب الصلوة من يدين ويكبر في بطنه يا انصار دين الله الا تدفعون عن ربنا لئلا  
 الله الا تدبوا عن حرم رسول الله والاصحاب ينظرون اليهم ويتكلمون بهم بآياتهم وفيما هو المحبر  
 بابن رسول الله والله لا يصيبك احد بوما دام مناصر الى غير ذلك مع كون ذلك من باب  
 الصبر وده ايضا فقال الفاضل المحسني بعد ذكر السؤال والجواب الواقع بين علي وفاطمة في آخر خطبة  
 كما نأبى ما لفظه ولندفع الاشكال الذي قلنا لا يخطر بالبال عند سماع هذا الجواب السؤال وهو ان  
 الصبر فاطمة على امر المؤمنين في ترك التعرض للمخالف وعدم نصرتها ومخاطبتها فيما مع علمها  
 بامامتة ووجوب اتباعه وعصمته وان لم يفعل شيئا الا بامر نفع وجهته الرسول مما ينافي عصفها  
 في جلالها فاقول ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الكلمات صلت من البعض الصالح ولم تكن  
 واذا ما منكرة لما فعله بل كانت راضية وانما كان غرضها ان يبين للناس فتح اعمالهم وشتاغلوا فاعلم  
 وان سكوتهم ليس بثناء بل انوابه ومثل هذا كثير يقع في العاذان والمعاذات كما ان الملك يعثا  
 بعض خواصه في امر بعض الرعايا مع علمه ببراءته من جبايتهم ليطهر لهم عظم جرمهم وانما استوجب به  
 اخصل الناس بالملك من المعاتبه وتظهر ذلك ما فعله موثقه لما رجع الى قومه غضبان اسفام الى امانه  
 الا لولح واحد برأسه حجة الله ولم يكن عرضة لا تكار على هرون بل راد ذلك ان يعرف القوم  
 عظم جبايتهم وشدته جرمهم كما مر الكلام فيه وانما حمل على ان شدة الغضب الاسف والغبط  
 حملها على الخلو مع علمها بحقيقتها ما اوتكتبه فلا ينفع في دفع الفتا وبنائه عصمتها وجلالها التي  
 عجزت عن انكارها اعلام القضا وبقي هذا اشكال آخر وهو ان طلب الحق والمباينة وان لم يكن  
 منافع للعصمة لكن نهدها وتركها للدين وعدم اعتدادها بنفعها ولذا لها وكما عرفنا انبساطها  
 بغنا الدنيا وتوجه بفسقها القديسة وانصاف همتها العالية دائما الى اللذات الدنيوية و  
 اللذات الاخرى لا تناسب مثل هذا الاهتمام في امر ذلك والخروج الى مجمع الناس المنازعة مع المنافق  
 في تحصيله والجواب عنه من وجهين الاول ان ذلك لم يكن خفا مخصوصا بانها بل كان اولادها  
 البررة الكرام مشارا كل لافيه فلم يكن يجوز لها المداينة والمساهلة والمخاطاة وعدم المباينة ذلك

في قوله  
 يا ايها

في قوله  
 يا ايها

ليصير سببا للتصحيح حقوقها من لائمة الاعلام والاشراف الكرام نعم لو كان مخفيا بها  
كان لها اثره والزهد عنه وعدم التأثر من فوته الثاني ان تلك الامور تترك لجهة فائدة  
حب الدنيا بل كان الغرض اظهار ظلمهم وجورهم وكفرهم ونفاقهم وهذا كان من اعم امور الدين  
واعظم المحضون على المسلسل ويؤيد به انهاء صرح في اخر الكلام به حيث قال قلت ما قلت على  
معرفة من بالخذلة وكفى بخدلة الخطبة بقية على كفرهم ونفاقهم انتهى وظنرت بهذا الكلام منه  
بعدها فقلت في المقام وبينها ما عيوني من جهة شمل كل منها على ما يشمل ملكة الاخر فلا يبعد ذلك  
من باب الاعادة الخالية من الافادة

اشرف

اذ عرفت هذا فنقول روى الشيخ ابو نصر احمد علي بن ابي طالب الغيبة  
في كتاب الحجج عرج عبد الله الحسين عا ثلثه

لما اجتمع ابو بكر على منع فاطمة فلقد وبلغها ذلك لانت بخارها على رأسها واشتمت مجلبا بها  
اقبلت في لمة من حلفاءها ووليا قوتها قطاء ذبوا لها ما اتهم مشبهها مشبه رسول الله صلى  
عليه وآله وهو في حديث من المهاجرين والانبياء وغيرهم بيان بقاء اجمع على الامر واحكم الله  
والفرقة عليه نعم واجمعوا ان يجعلوه في غيبة لاجبائهم عن مواعلي الفان منها واجمعوا لكرامهم اعزوا  
عليه واصلة على اكرم وحقبة معنى الجمع والاضح والاجتماع طلب اجمع في الحقيقة والاجتماع جعل  
الامر مجموعا واجتماع القوم جمعهم انفسهم على شئ وهو مسلم لان اتفاق وللمعروف فاسمى لانه يجمع  
الاتفاق واخره بمعنى الفرقة جعل كل منها بحسب العرف من جهة كثرة الاستعمال بمعنى خصيها  
الاجماع بالمعنى الاصطلاحي ما خوذ منه معنى الاتفاق كما عرفت العانة بانه اتفاق اهل محل والعقد  
من امتهل به في عصر من الاعصار على امر من الامور الدينية وعرفه الخاصة بانه الاتفاق الكاشف  
عن راي المعصوم او قوله او فعله او تقريره الكاشف عن رايه ايضا والاتفاق الشامل على المعصوم ولا  
او فضلا او تقريره على الخلاف بين المهاجرين منهم والقدماء على طريق اللفظ الشرع الشريف كما ان  
ابن ابي نجران ادعى كون فطره الزوجية الناشئة على وجهها خلافا للشهوة حيث لم يجعلوها عليه  
استدل على ذلك بان طلاقا كون فطره الزوجية على وجهها او عموما فاله على وجوبها عليه  
او عموما والعمل بالاطلاق والعومات الواردة من الكتاب السنة واجبا جماعا فضاء المسئلة

اشرف

اجتماعه ورده المحققة بان الاجتماع ما حوز منه بمعنى الغرض من قوله رقم واجتماعه كراهه لغرضه  
وما لم يعلم الغرض من جميع لأصحاب على المسئلة بخصوصها لا يقيد المسئلة اجتماعه ولو اجتمعوا على  
وجوب العمل بالأطلاقات والعمومات فلا يلزم من الاجتماع على العمل بها الاجتماع على كل من موارد هذا  
بخصوصها وهذا الطريق الذي ثبت من رجاء الاجتماع بمعنى الاتفاق والغرض المعنى للاجتماع هو  
مذاق في أكثر اللغات المشتركة التي لها معان متعددة بل في جميعها حيث أدعى نظره فيها إلى أن جميع  
المعاني المتعددة للفظ الواحد واجبة المعنى واحد هو المعنى الأصلي للفظ وان شئت من تلك  
الغروقات بخلاف من جهة النسبة والعلاقة إلى ارضيات من جهة كثرة الاستعمال خفائض عرفت غنة  
والمنع خلاف الاعطاء ويسعمل بغيره يقال منعته الرجل عن الشيء واسيغ له بغير إشارة إلى ما يمتنع  
منه التجاوز والتخلف وقد يحذف لفظه عن فوضلك كما في قوله هنا منع فاطمة فذلك والمنع قول  
الأول هنا هو المفعول بلا واسطة وهو فاعل في المعنى نظير المفعول الأول في لعطيت ومنع الشخص  
بمضونه لا بمنعه وهو فاعل مختار من الفعل الذي هو في اختياره أو ما هو بمنع له ضنع الرجل عن  
الشيء بمنعه عن التصرف فيه والمراد في الخبر منع فاطمة عن التصرف في ذلك وقد تكرر بيان ذلك وأنه  
ينصرف ولا ينصرف وعدم الانصرف من جهة العقلية والتأنيث باعتبار البكاهة أو الأرض مثلا  
والانصرف باعتبار البلد والكان ونحوهما وذلك إشارة إلى اجتماعه على المنع أو النفس المنع  
المراد على التفسيرين أنه بلغنا خبر ذلك وأثره إذا بل كان الناس وبوجوه وكما في ذلك البهاو  
أخباره لها بذلك ولا نت خمارها على رأسها إلى عصمتها يقال لأن الغامة على رأسه بلوثها  
لونها إلى شدتها ووطئها وفيه اللوث الطي وجميع يقال لثت الغامة اللونها لونها ومنه حديث  
بعضهم فملكت من غامة لونها أو لوثتني أم لقتة أو لقتني وأصل اللوث التلطيح استعماله في الغضب  
بالغامة وإذا رباها على الرأس واللوث المشهور في مقام العقل هو النفاق الغرائز الميئل المظن  
والخيار بالكسر المنقعة سميت بذلك لأن الرأس يحرقها إلى بطني وكل شيء غطيت فقل حرقته وبغير  
هو المنقطة ومنه سمي الخمر حرق الغطيتها العقل وقال ابن الأعرابي سميت بذلك لأنها تركت  
فاخمرت أي غطيت رجبها وأجلباب بالكسر يطلو على الجحفة والرداء والأزار والثوب الواسع  
المرئ يردون الماحفة والثوب كالمنقعة يغطي به المرئ رأسها وصلدتها وظهرها قبل والأول  
أظهر والظاهر أنه كذلك وفيه حديث علي بن أبي طالب أنه قال فلبعت للغنر جلبابا باليد  
في الدنيا وليصبر على الفقر والعلة كنهه عن القصر لأنه شتم الفقر كما شتم جلباب البدن قبل

منع

جلباب

انما كفى بالجلباب عراشماله بالافقر الى فلبلس اذ الفقر ويكون من على حاله نعمه وتقبله على  
 لان الغناء من احوال اهل الدنيا ولا يهتبا الجمع بين الدنيا وحمل البكث وفي محج الجلباب  
 المكثفة وكل تابش من مكناء او غيره وفي القاموس الجلباب كسر داب الهيص من معنى بدنين  
 علمهم من جلابيهن الى برجنهنا علمهم ونفطبن به وجوههم واعطافهم وسر داب بكر السنين  
 مغرب السر داب هو البناء تحت الارض بمعنى به لشره الماء ونفل ضبط الجلباب كسما راض فيكون  
 كسر الجيم واللام وتشديد الباء صححوا البض والاستمال بالتي جعله سمالا ويجط النفس  
 الاستمال على الشيء بالعكس الى الاطام به والمراد انشاء غطت واسما وصدرها ولا بللغنية  
 ثم ليست لمحفة نطفي جميع بدنها فالنفت بها وهذا كناية عن غايته التشر وفي غايته التشارف  
 اذ اردن الخروج من الدار الى الخارج تحفظا عن الاغابته واللمعة بضم اللام وتخفيف الميم الحاجة  
 قال في نه في حديث فاطمة ثم انها خرجت فله من ثيابها شوطا مدنها الى ابي بكر فابتدأ في جماعته  
 قبل هي ما بين الثلثة الى العشرة وقبل اللمة المثل في السر والسر وقال يجوز الهاء عوض من  
 الهمزة الداهية من وسطه وهو ما اخذت عنه كمدسه فالواصلها مندوسه وقد يؤخذ لام  
 سنة فيقال ست واست يجوز بعض الهمزة المكسورة عن المحذوف فالواصل له فعل الملامنة و  
 الى الموافقة ومنه حديث عمران ثابته فوجت شيخا فقتله فقال عمر انها الناس لينك الرجل لمة  
 من النساء ولشكك الهمزة لهما من الرجال الى شكله وتر به ومنه حديث علي لا وان تعوته قاد  
 لمة من الغواة الى جماعة ومعه الحديث لا شافرا حتى تضبلو لمة وفقه انهى والهاء الى جنة  
 بها عوضا اما لمة النابيت سميت ماء باعتبار احوال الوقف وفي الهاء عوضا لمة لمة النابيت  
 لشبهها بهاء الوقف في آخر الكلمة مع كون الصورة واحدة كما ان لام شفه هو الهاء على قول لا  
 الواو فيبدل الهاء ناء لذلك ويجتمل ان يكون لمة بتشديد الميم فالأفصر فزاد ابدى اللمة بالضم  
 الصاحب لا صاحب السر والوسن الواحد والجمع في فتح في مادة اللمة في حديث فاطمة خرجت  
 في لمة من ثيابها الى جماعة منهم من غير حصن في عدد وقبل هي ما بين الثلثة الى العشرة والهاء عوض  
 عن همزة في وسطه وهي فعلة من الملامنة بمعنى الموافقة انهى ولا تخفى فيه من محالط والنبهة  
 والظاهر ان الله اذا كانت بتشديد الميم فهي من اللام بمعنى النزول والفرق منه كخبر ان الشيطان وان لا يزال من ثياب  
 بطل على الخطوة والنزوة والانية بمعنى النزول والفرق منه كخبر ان الشيطان وان لا يزال من ثياب  
 من الملك ولة من الشيطان فامالة الشيطان فابعدا بالبشر وتكذيب بالحجب لامة الملك فابعدا

ما شئت

بالجهر ومصدوق بالحق فمن وجد هذا فليحمدا لله ومن وجد الآخر فليستغفر بالله فليكون جميع  
 المعاني الموجودة للنسم راجعة إلى هذا المعنى وفي نسخة كشتفت الغنة في لينة بدقيقة النقص  
 وهو يؤيد قرأته تشديد الميم بمعنى الجماعة ويكون النقص من التقليل أي في جماعة فليعلموا  
 للتكثر نظير النقص والتجبر والمخلة بالتحريك الأضواء والمخدم وقيل ولد الولد أيضا و  
 المراد هنا الأول والولد خافله وأصله المحمد بمعنى السرعة يقال جفد البعير والظلم من ناب  
 ضرب جفدا وجفدا إذا أسرع لاسرعتهم في الخدمة قال في نسخة وفي حديث أم عبد المحم مخفوخ  
 إليه يخدمه صحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعة يقال جفدت وجفدت فانا خافد محموق  
 ومنه داء الفسوت والبيك شيعي ومحمد آية تنزع في العمل والمخلة ومنه حديث عمر وذكر له  
 عثمان المخلاة فقال أخيه جفد إلى سراعته في مرضه أثار به انتهى في عبارة السلف عند النفا  
 لأجد جفدا حاسداً أي كان حاسداً من الأفاضل المحفودين كان خادماً من المحييين والأشياء يلفظ في  
 في قوله وأقبلت فحلمه من جفدها دون أن يقول مع لمة إشارة إلى أنها كانت بينهما ومن جملة ما حوينا  
 محطاتها والأضافه في جفدها لآمنة وفي نسخة فحلمها كذلك تصانها على كون الأضافه لآمنة  
 فيها كان المضاف بعض المضاف إليه ومعنى من بناء على تبيين الأضافه بمعنى على التبيينية والتمهيد  
 قوله مطاء ذبولها أي كانت أنوارها طويلة مشرقة لم يمتدحها وتضع عند المشي فلهما عليها وجمع  
 الذيل باعتبار الأجزاء وقيل الذبول باعتبار الأطراف الأدبها باعتبارها عند الشباب ويمكن  
 أن يكون وظل الذبول كناية عن الشيخ فأن العرب كانوا يطولون ذبولهم حتى كانت الشيخة على  
 الأرض ظمها والهمزة والشوكة فتول قوله نعم وثيابك فطهر لمرورها عن الانحطاط على الأرض  
 والمطاط بالتراب وبخوه ولذا فسره قوله فطهر ثغالي فطهر بمعنى فقص ثم صا وطول الذبول كناية عن  
 مطاطي الشيخ وفي نسخة الكشف بجراداعها ودرع المرءة فيبصها ولجمع أدراع وهو مذكرة ما حوينا  
 من درع الجذبة ويضمونها في الأكثر وجراداع كناية عن كون أدراعها طويلاً ملاصقة  
 للأرض مراد به جرها على الأرض ومن جملة المعنى طاء ذبولها ولتكرم بضم الحاء المعجزة وتكون ليل  
 المهلة التلذذ والنقص العلول والمشي بكسر الميم الاسم من مشي مشي وشيا وبالفتح مصدر مثل  
 ومشيته كرم وجهه أي لم ينقص مشيها من مشي رسول الله شيئا كأنه هو بعينه ممل من جانبها  
 وفي الأخبار أن فاطمة كانت أشبه الناس برسول الله خلقا وخلقا وقولا وفعلًا وسكونًا وحركة  
 قال في النهاية فيه ما خرم من صلوة رسول الله من يابض ربا لمرورها تركت ومنه الحديث لم يرم منه

حرفا لم ادع واصل الحزم والشفق وهو يلبس النص وترك شي من المظنوع والعدول عن  
الحالة الاصلية فاستعمل بهذه الحالة المناسبة والدخول في الشئ بحركة الى داخله مع  
الانتهاء اليه كما في نحو دخلت في المسجد لانه انقضاء على الظرفية واما الدخول على الشئ فهو بحركة  
اليه بلا دخول في جوفه لكون اذا كان المفعول في ذلك الشئ في داخل شئ اخر كالدار والبيت مثلا  
واما الحركة الى الشئ الذي هو في وقتنا خارج فلا يقال ح دخلت عليه بل يقال وردت عليه  
الا ان يشبه بالمدخول عليه في الدار مثلا وبالحركة فلفظ على مع الدخول بشر الى كونه الداخل  
مستعيا عليه فان التوارد قال بالنسبة الى المورد عليه والتخدي بالفتح وقد تجر كالباقية وحذ  
القوم من باب قتل واضرب اجمعهم يستعمل لارضا ومنعيا وفي الحديث ولما اخذ الناس فام  
خطيبا واحشا القوم فلان اذا اجتمعوا ونهبا واولا هبوا وجاء فلان حاشا امي مستعلا فاقبا  
ورجل يحشود اي من كان الناس يرون الى خدمته لانه مطاع وفي رواية الكفت وقد اخذ المهاجرين  
والانصار اجمعهم ابو بكر في المسجد والمهاجرون الذين هاجروا مع النبي وبعد من مكة الى المدينة  
او من مكة الى الحبشة ومعها الى المدينة او من بلاد الكفر وط الى بلاد الاسلام ويقال كل من  
ترك موطنه الاصل اتم مهاجرا وهو من الهجرة بمعنى ضد الوصل من هجر من باب قتل اي قطعوا  
تركه او رفضه فالنكاح والهجرة هجر جبالا والمهاجرة من ارض الى ارض ترك الاول للنسابة  
ويقال للنسابة مهاجرة بنهم وفتح الجهم الى محل الهجرة ودار الهجرة والاسم الهجرة بالكسر كانت  
قربة لله وهي الهجرة الشريفة ولا فهي الهجرة العزبة والهجرة الشريفة المعروفة فخران هجرة الى  
الحبشة وهجرة الى المدينة وفي خبر لا هجرة بعد الفتح ولكن جهنا وبغية وفي حديث اخر انقطع  
الهجرة حتى ينقطع الثوب والهجرة بوجه اخر ايضا هجران احدهما الى وعدا الله عليها الجنة في قوله  
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان هم لجنه فكان الرجل ياتي النبي ويبيع املا  
ماله لا يرجع في شئ منه وينقطع بنفسه الى مهاجرة وكان النبي يكره ان يموت الرجل بالارض التي  
هاجر منها فلما فتحت مكة صارت دارا لسلام كالمدينة وانقطع الهجرة والهجرة الثانية من  
هاجر الى الاعراب غرام المسلمين لم يفعل كما فعل اصحاب الهجرة الا في فهو مهاجر وليس بالمدخل  
في فضل من هاجر تلك الهجرة الثانية وهو المراد بقوله لا ينقطع الهجرة حتى ينقطع الثوب وهذا  
وجه الجمع بين الحديثين واذا اطلق في الحديث ذكر الهجرةين فانما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة  
المدينة ومنه الحديث ستكون هجرة بعد الهجرة والمهاجرون عنا الاطلاق ثم المهاجرون من اهل

في الحديث

في الحديث

مكة

مكة الى المدينة ما لم ينضم اليه فرببه ذلك على اذنه المهاجرين من غيرهم من ساكني بلاد الكفر قطع  
 او من مكة الى الحبشة وابيلاء الهجرة امتا وقع في السنة الخامسة والاربعين من النبي صلى الله عليه وسلم  
 السنة الخامسة من البعثة حيث هاجر المؤمنون وهم يومئذ احدى عشر رجلا وخمسة نساء من  
 مكة الى الحبشة من جهة ما بنى عليه الكفار بالنسبة اليهم من الاذنة والاذنية فالحجاء الى الحبشة  
 التجاشى ملك تلك البلاد فاسرأحو في الحبشة ثم منع سمعهم ان الكفار صا نحو النبي صلى الله عليه وسلم  
 على نزل الاذنية لئلا يبايعوه فاجعوا الى مكة وكان الحال انه لما نزل سورة النجم كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 في المسجد الحرام في الصلوة حتى اذا بلغ في قوله رقم وصاء الثالثة الاخرى فالق الشيطان فانشأ  
 صوته النبي صلى الله عليه وسلم على اذان الكفار ان الشيطان اجره على سانية كما رواه العامة قوله تلك القرية على  
 منها الشفاعة توتجى وسجدتم في اخر السورة فلما شاهد المنافقون هذه الحالة وكان منهم رجل ولد  
 ابن فبيرة الخزرجي فوجوا بذلك وقالوا ان محمدا يعظم الهنا ويملح صنمانا ويعترفنا بالاث  
 والقرية فلا نتراجع لنا معه فوصل من هذه الجهة شبهة المصالح الى اذان المهاجرين والحبشة ولما رجع  
 النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد سمع من الناس هذه المقالة فخرن لذلك قتل جبريل فليست له بقوله رقم وما  
 ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تحق القى الشيطان في امينة فبئس الله ما يلقي الشيطان ثم  
 يحكم الله ابانه والله اعلم حكيم فلما علم المنافقون بالكبينة عادوا الى الاذنية ولما لبس نفاس  
 اخر من احاضه العامة لئلا يوضع بقصبتها فلاحظنا في مظانها وبالحيلة فبئس الله على  
 النفس المذكور ورجع المهاجرون الى مكة وعلموا بالحال وما عليه الكفار هاجروا في تلك السنة ثمانية  
 الى الحبشة باقر النبي صلى الله عليه وسلم من غير الاولاد الضفان ثمانون رجلا وثمانية عشر نساء فبقوا هناك  
 الى ان هاجر وامن الحبشة الى المدينة سنة ففتح خيبر فذلك وفيها مع جعفر بن ابى طالب ايام المؤمنين ام  
 جديعة مع جمع من قبيلة اشعر من قبائل اليمن منهم ابو برة الاشعري وابو موسى الاشعري واخوانها  
 في سبب نفيهم على رضى اهل الحبشة وثمانية من هل الروم وثمانين من قبيلة دوس منهم ابو برة  
 واسمه على المشهور عبد الشمن عامر وسماه النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاسلام بعبد الله وكان هو في الاصل  
 داعيهم وكان له هرة كبيرة مضاجه وكون معه فكتى باليه هرة وفي هذه السنة ايضا هاجر  
 خالد بن ولید وثمان بن طلحة وعمر بن العاص بعد قضاء العزم الى المدينة وبالحيلة فكل من هاجر  
 من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام فهو مهاجر والاغلب في ذلك اهل مكة والاغلب منهم قرشي فبئس  
 اطلاق المهاجرين اليهم الامع القرنية والانصار جميع نصر عبيد المغاوير والناصر وجميع نصير

الكتاب  
 في تاريخ  
 النبي صلى الله عليه وسلم

كثيرون واشتراف وفي سنة الحكي للتبدا أحد القاصم أنه جمع ناصر كصاحب اصحاب ثم اهل  
 المدينة سموا بذلك لخصمهم النبي صلى الله عليه وآله ولوعدهم اناء بالنصر جهرا من جماعة منهم بالنصرة في مكة  
 وذلك انه بعد البعثة كان يدعو الناس الى الاسلام في موسم الحج في كل سنة اذ وردوا القبا  
 من الاطراف والافطار الى مكة للحج والعمرة وكان ينادي به اهل الموسم في اناء الحج بقوله صلو  
 لا اله الا الله فاحموا فامننهم من اهل المدينة في السنة الحادية والخمسين من سنة ثم اسلم  
 اثنا عشر منهم في السنة الثانية والخمسين بالبعثة في العقبة الى عقبة المدينة على النصر والمعاونة  
 رئيسهم اسعدين وذاتوهي البعثة الاولى في العقبة في السنة الثالثة والخمسين اسلم منهم سبعة  
 نفر وامر بان وبابعدوهما اقصا على النصر والمعاونة اولهم براء بن مضر وقالوا له لو هاجرت  
 الى المدينة وجئت اليها لنصرناك ولو فالت الروم والفرس فما حرم الله لهم في السنة الرابعة وخمسين  
 من الغار المشهور والمعظم في الغار وكونا خمسين دروع من تبابعة اليمن لما وصل الى المدينة  
 في اثناء فتحه البلاد ومعهم سبعة الطمطم اربعة لان نفوس الحكماء القظام رئيسهم  
 حكيم طاهر سمى في امول نامل هؤلاء الحكماء اتضل المدينة وعلما من الكتب السالفة ان هذا الكا  
 هو مهاجرتي اخر الزمان فغزو واعلم النوط في هذا القظام فلما علم الملك بذلك من الحكما الامام  
 اخذ منهم اربعة نفر وبعث لكل منهم منزلا في المدينة واقامهم هناك وبعث فاذا عظم الشبان في  
 المكان لم يبق اخر الزمان وكتب لذلك كتابه فيها قوله الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين في رسول  
 رب العالمين من تبعني من دروع اما بعد يا محمد فاني اميت بك وبكتابك الذي انزل الله عليك  
 وانا على دينك ورسلك وانت بدينك ورسلك كل شئ بكل ما جاء من ربك من شرايع الاسلام  
 والايمان وانا فملت ذلك فانا ذركتك فيها ونعت وان لم ادرى ذلك فاشفع لي يوم القيمة  
 لا تنسني فاني امل منك من لا وربي نابعك قبل محبتك وعبدان يرسل الله اناك وانا على فلتك  
 وملة ابيك ابراهيم ثم ختم الكتاب بنفش عليه قوله لله الامر من قبل ومن بعد ويبوء من يفتح  
 المؤمنون وسلم الكتاب الى مشامون واوصانا بوصله ببله اوبيد اولاده الى الرسول صلى الله  
 انه في لك بعد احد وعشرين طبنا الى ابي ايوب الانصاري وكان من اولاد سامول فلما هاجر  
 النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة فارسل ابوايوب هذه الكتابا مع شخص معتد يسمى باليه الى النبي صلى الله عليه وآله في اثناء  
 الطريق فوصل اليه في قبلة بين يديه فلما القىه قال له النبي صلى الله عليه وآله انت ابوليل قال نعم قال ومعه كتابك  
 من شئ الملك قال نعم ففتح ابوليل من ذلك ولم يكن يعرفه فقال من انت قال لست اعرف وجهك

الشيخ  
 محمد بن  
 عبد الله

الشيخ  
 محمد بن  
 عبد الله



اثر التبر ففقال انا محمد هات الكتاب فسلمه اليه فلما فتحه قال ثلثا حرجا بالاخر الصالح فلما  
 وصله المدينة نزل في دار ابي ايوب لا مضاره ومي الدار اليه بناها تبع الملك للنبي صلى الله عليه وسلم  
 امانة اليه يد شامول جد ابي ايوب ذكره وان الاضمار كلهم من نزل هؤلاء الحكماء الا ربعا  
 بالجمل الجمل اطلاق الاضمار على المؤمنين من اهل المدينة والمهاجرين على من هاجر اليها من اهل  
 مكة وكان الاضمار والمهاجرون يوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب حتى ثابته الى الاقارب  
 اه قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال الرازي فنبطت دونها  
 ميلانية فحسنت ثم اثنتان ثم اثنان ثم اثنان ثم اثنان ثم اثنان ثم اثنان ثم اثنان ثم اثنان  
 سكن فيهم القوم وهدت قوتهم ففتحوا الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله  
 فعاد القوم في بكتاتهم فلما امسكوا غادرت في كلامها فقالت بيان نبطت بفتح علفت  
 من قولهم ناط الشيء نوطا بوطا بوطا بوطا وهو من اللغات المشهورة واستعملها في غابة الكثرة قال  
 لجر كلف مد نبطت عن التمام ونبطت في العام بان غش معان الادب وايضا النبذ وكاب  
 الطلب لا علوقه بما يكون منه بغير اقام ومنه عند الاول وقال في السبعة العلوية بناط  
 عليها اللجوم فلا تد ويسفل عنها اللغام لها صلب ومنها بناط الفلك لكتاب لغز القليظ  
 الذي يعلق به الفلك الى الوين وقال شاعر فيها يفعل به مثل نظام وقوام وعصا ولباس كتاب  
 واذا ما اغير ذلك من الامثلة الكثيرة ويقال للنشاط البسط ايضا كما في ما نقل من غوته بانه  
 من بني هاشم ناخض فيه الا وفل طعن في نبطه وكل شيء علق في شيء منسوب وموضع ليعلق بناط  
 كما يقال بناط المسئلة كذا وهل المراد من النشاط هو النشاط ام لا والظاهر المخابرة مثلا اذا علفت  
 فنبطت الى سقف المسجد بعلافة فانت ناطق والفتيل منوط والعلافة بناط والسقف بناط  
 اذا طعنت بناط بسقط المنوط وانقطع العلافة بنبطه وبناط فتم ودون هو عند بعضهم  
 مطلوب الدون صدقون وهو يقصر عن الثابت ويكون ظرفا يقال هو دونه صدقون ومعنى  
 يقال منه دونه امامه ومعنى ذاه يقال هو دونه وانه فيكون الاضداد ومعنى غير مثل هو  
 دونه غيره وفي الدعاء ليس دونه منتهى الى ليس غير منتهى يعني اليه لا مال فيل صناعه ليس له  
 نهاية بناء على ارادة الغريب منه بمعنى ان رتب الغريب منه لا نهاية لها ويقال شيء دون ابي حنبل  
 بدني ومنه انفق عليها نفقة دون ويقال شيء دون ابي حنبل فيكون من الاضداد ايضا ودونك  
 اي خذ فيكون من باب اسماء الافعال ودونك خط القنادل اي امر به فيكون ظرفا وارجع بعضهم هذا

هو  
 من  
 النبذ  
 كذا



مبطى بضم الفاء نسبة الى فبط بكسر هاء ونم اهل مصر والتغيب في النسبة هنا للاختصاص  
 كما في الدهر نسبة الى الدهر بالفتح وهذا التغيب هنا عني في الشباب فزوا بين النساء  
 وضرب فاما في الناس فنبتى على اعتبار الأصل فقال رجل فبطى بالكسر ومنه حديث من ربه  
 الله عليهم اغماهم فحجها هباء قال فاما والله كانت اغماهم اشديا صانما من الغباطى ولكن  
 اذا فتح لهم باب من الحرام دخلوا فيه انتهى وكذلك الامر في النسبة الى الدهر حيث يطلق الدهر  
 بضم الدال اللائتان الكبير في غاية الكبر بالفتح لم يتخذ الدهر الهاء وبالف قال فلان درهم  
 منهيا قوله انت هو من ان الرجل من الوجع يان بالكسر اي انا وانا بالضم صوت وكجهرش  
 بالفتح ان يفرغ الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالقبي يفرغ الى امه وقد نهى البكاء  
 فقال جهش اليه كنع ولم يمش في الحديث صانينا عطرنا فحشنا الى رسول الله وعزله بهش  
 فلان بالبكاء نهى له فالمعنى القوم نهىوا الاجل فاطمأنا وخرج نهى نهى بالبكاء والابحاج  
 الاضطراب وعن الرجل الاضطراب كالارباح ورج الباب جاشد الى زغره حركه  
 واربع البحر اضطرب واربع الظلام اللبس في الخبر من ركب البحر حين يرمح فلا ذلة له اي حين يضرك  
 امواجه وقوله بقا اذا رجبت الاضربا قبل الى بدق بعضها على بعض في الحديث ان الطلاب يخرج  
 فيما بين الصلوة والخجوة حتى يعقد على الايمان فيستفر والمراد من رباح المجلس رباح اهله  
 كما ان المراد من رباح البحر رباح مائه والامثال لا تظار والامه منه الهلة ومنه الهلة كالهلة  
 انظرته ومنه قوله بقا ومنهم قليلواهاهم ويبدأ وهنبة قال في حديث البسبوس  
 قير هنبته لباخذ هنبته لان للغير هنبية وهنبية بضم الهاء وفتح النون في حديث البسبوس  
 التحاينة الزمان البسبوس منه مكث هنبية وفي بعض النسخ هنبية بثلث هاء وان وهو ايضا صحيح  
 واما هنبية فغير صواب في المصباح ان الأصل فيها هن ولاها محذوف وفي لغة هاء فيصغر على  
 هنبية ومنه يقال مكث هنبية الى ساقه لطيفة دقيقة والمراد القلة وفي لغة اخرى واوصله  
 منو فيصغر على هنبية فغير هنبية والهمزة كما صر جوابا مع ان الاستعمال بالهمزة لعل اكثر والاد  
 من الفقهاء انهاء اهلك النعم من كلامها هنبية اي صبرت رضانا قليلا عن الكلام وسكت و  
 الشج صوب معد فوجع وبكاء كما برز والقبي كانت في صدره وفي حديث وفاة النبي فلتج النساء  
 يتكون قال في نه ومنه حديث عرائز في سورة في الضلوة فتكى حتى سمع نحيب خلف الضلوة  
 ومنه حديث الاخر فلتج حتى اخلعت اصداءه وفي سج وسند اجل الشج يتعجب بالشج وفي المصنف

بيان  
 هنبية

بسم الله الرحمن الرحيم

اليك نشجها اذا حضر البكاء فحلفه من غير انتخاب وهلكه هلكة وهذا من باب منع اى سكن  
عن حركة وهلكة فلان مما كان اى اسكن عن الحركة الى كان علمتها ككنايته عن الموت واهلكه  
سكنه بقال اهدانا البقيتي اذا جعلت تضرب بكفك عليه وسكنه لهنام والقنود من فوات  
القدر بقنود وقنودا فاجاشت والاسم القنود اومى مصدر ايقنا بمعنى اجشش والعلبان  
قال في المصنف لم والثقة على القنود من هذا اى على الوقت الحاضر الذي لا فاجر فيه ثم استعمل في  
الحالة التي لا بطوه فيها بقال جاء فلان في حاجته ثم رجع من قنود اى من حركة الى وصار فيها  
ولم يكن بعد لها وحيث قد انزل بصل ما بعد الجحى مما قبله من ضربت وقار الماء بقنود اى شجر  
وكانه جاش من لا رطوبت ولا الافتتاح بالنسبة الى ابتداء به واقتراح الكلام بمجد الله جعله ابتداء  
وسمى معنى الحمد والشان والصلوة والبواقي واجتبه الا ان البكاء ممدود او مقصور او قيل  
كلاهما بمعنى واحد وهو البكاء المطلق وقيل هو بالنسبة الى البكاء بلا صوت وبالمذاق البكاء معينا  
على ان نداء النبا في ذلك على نداء الغاية ولا يبعد ان يكونا من باب ذا اجتماعا اخرقا واذا الغنى  
اجمعها وهو باب واسع يدخل فيه امور كثيرة والظاهر من كلام الراوى هنا انها ممددة الله ولا  
واثنت عليه وصلت على رسوله بصلوا لاجل اشرع القوم في البكاء مرة ثالثة بعد ان بكوا او  
عندما جلست وانت وحسنت البكاء القوم وعدم سماعهم كلامها فانهما رثاء كانوا  
عن بكائهم وسكنوا فغادرتهم في كلامها وقالت الحمد لله على انعم وله انك كرهت لينا  
الهم والشان بما قلتم من عموهم فغير بدنها وسبوح الا اسداها وخم لم يمت في الايام حية  
فمن لا خيرا بعدد لها ونائى عن الحمد بمدنها ولفاوت عن لا ذراك ابتدأها ومدتها ثم نداء  
بالشكر لا يضرانها واستحمد الى اخلاقي باخرها وتنتى بالتدليل الى امثالها مبتدأ  
الحمد هو الشان باللسان على الجهد الاختيار بفضد العظم والتجمل للمدح سواء كان على  
النعمة او غيرها والشكر فعل بمعنى عن عظيم النعم بسبب الانعام اى الانسان به من جهة حانته او  
كان ذلك ذكرا باللسان واعتقادا بالبحنان واعلا بالادكان وعليه قول القائل افادكم  
التقاء من ثلاثة بداولنا والغيبير المحبنا فالحمد اعظم من جهة المعلق والخص من جهة المود  
والشكر بالعكس فبينهما عموم من وجه وفي الحديث الحمد لائل الشكر وجهه ان ذكر النعمة باللسان  
والثناء به على النعم بالنعمة ادل على كنهها من الاعتراف بحفاها عمل الفلك ما في عمل الجوارح لاهما  
من الاحتمال بخلاف عمل اللسان هو الذكر الجلى المفصح عن كل خفى المبني على الضمان والمنهى عن

حينئذ

بسم الله الرحمن الرحيم

اسرار الاستدلال وفيه انه ان الحمد والشكر متغايران والحمد اعترافا فانه محمدا الانسان على صفاته  
 الذاتية وعلى عظمته ولا تشكره على صفاته وفي المصاحفة على صفاته الجميلة وافضاله الاخيار  
 التي ليست خلقية كما يقال حمدته على شجاعته وحمدته على احسانه امر ثابت عليه ومن هنا كان  
 الحمد غير الشكر لانه يستعمل المصنف في الشخص وفيه معنى النفي ويكون فيه معنى العظيم الممدوح  
 حذو مع المادح كقول النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يزل يثني عليه من نعم الله التي لا تكون في مقابلة احسانه فيصير الحمد  
 واما الشكر فلا يكون الا في مقابلة الضمير فلا يقال شكرته على شجاعته انتهى والثناء اسم من ثبت  
 على زيد بالالفاء صيغة واسمها في ذلك مجمل اكثر من الجمع وفي مقابلة الانوار للبرهان في  
 في خبر من انهم عليه قرا وحبب له التواضع في هذه الله في الارض فاله في مطالع الانوار شرح الكتاب  
 المنبوع فان قلت الثناء بتقدير المثلثة على النون اما يستعمل في الخبر والثناء بتقدير النون على المثلثة  
 يستعمل في الشكر فكيف وقع في الحمد استعمال الثناء في الشكر قلت الجواب استعماله في الحمد وفيه معنى  
 الحان في ذلك خبرا بصنا لانه قدما يصير سبب التوجه الى الطاعة للسامعين يكون موجبا للثوبة و  
 الاعداء عليها وفي خبر كثير وفي الثناء بتقدير المثلثة يستعمل فيها وبتقدير النون لا يستعمل الا في  
 الشكر انتهى واما الممدوح فهو الثناء بحسن ممدوحه بمعية وكذا المديحة بكسر الميم وممدوحه  
 من باب نفع انت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت واختيارية ولهذا كان الممدوح اعم من الممدوح  
 فقال ممدوحا للثوباء لصفاته والفعال حمدته والافعام بالثنية على احل اعطائه له وحصل النعمة ببغنى  
 عن معنى القوة واليد في السهولة فطلق لكل ما فيه حمدته وسعة واستراحة للانسان وهو يتقدم به  
 مطر فطلق على الامر بالخير والمال والدين والمعرفة وغير ذلك من الفيوض الدينية والاخرية و  
 يجمع النعمة على النعم وما في على ما انما مستند به الى على انعامه وموصولة بمجوزا العائد الى على  
 ما انعم به وعلى ما يشي قوله انما على الله ما اعم على الهامة وعلى ما الهمة وبما قدم له بتقديره او بملحة  
 وعلى الموصولة يكون في قوله انما من عموم نفع بيان الموصولة ويجوز بدل الموصولة جعلها انكوف  
 موصوفة والعموم على كون من ثابته على احد وجهين معنى انعام والتبوع بمعنى النافع والعام بمعنى  
 التام عبر بالاعتدال لانه على المبالغة مثلا يد عدل وعلى المصدرة يجعل من تبعية وتعلقه  
 والمراد بما انعم به النعم الظاهرة كالحبوة والحيوة ونحوها الظهور النعمة في النعم الظاهرة والمراد  
 الحمد النعم الباطنة كالعلم والمعرفة وغيرها وقوته الاثبات بلفظ الشكر لاجل العمل الفاعل بصنا  
 بما اخلته مناسبة الشكر والشكور عليه مع دلالة لفظ الانعام على كونها من الامور العلية والمواد

الثناء

الثناء

الثناء

الثناء

مما قلناه هو انهم المعتمد على التعبير المقتضى متى نعم الاستعدادات والعاقلات بقرينة  
 الاستعداد الموجود في النفس بلفظ التقديم او الترادف ما قدمه خصوص نعم اعطاه الله العباد  
 ان يستحقوها والمراد باللفظ الانجاء والتفضل بلا ملا حظة بمعنى الاستعداد ومع يكون من عموم  
 ناظر الى ما انعم وسبوع الاله اما المهم تمام من في ما قلناه على طريق اللفظ والنفوذ والحق  
 المشور وان يجعل كل فقرة عاما لكل وناظر الى كل والموصولات مع متغايرة في المعنى ومنه وكذا  
 البيان ان يحصل صور كثيرة والتكرار الحاصل في بعض الصور في المبين والبيان وكلها افاد الكتاب  
 كما في قوله تعالى لا يستأفها نصيب لا يستأفها العيوب من الغنى في ابداء نعم الله وظاهرها المكون بذلك  
 ثناء اخر من بابا ما انعمه عليك فحدث الحمد لله اخبار عند القراء كالوجه ضار كما قال الله  
 وعقوب الحمد لله ولا ظهر ان يقال انه جملة اخبارية في الاصل ثم استعمل في معنى الانشاء فان المتبادر من  
 فعل هذه الجملة انه الحمد انشاء الله الحمد لله واستعمال الجملة الخبرية في مورد الانشاء كمن في الجملة انما  
 فعلية ما ضوئية مثل صنع العقود والادعية نظير بعث وانكسر وايدك الله ورحمك الله وفعلية  
 استقبالية مثل لا يستأفها المطهرون واستقبلته مثل الحمد لله وله الشكر ومخوذ ذلك والاضحى اخذ من  
 الاصل مع ان السناد والعرف يحكم بكون الجملة انشائية كما نقول بعد حصول النعمة الحمد لله بقصد  
 ان يتجدد نعمهم قالوا ان العبد اذا حمد الله فقد طفر واربعه اثناء فمضى حيا لله وادى شكر  
 النعمة الماضية ونصرت من استحسانه ووايل الله واستحق المريد من نعمانه والا الهام هو الالف  
 في الروع يقال الهام الله خبر اللفظة والهمها فجوهرها وقفوها اي تهنئها والا الهام قسم من الوحي هو  
 ولا نجاء الاعلام في خفاء فاستعمل كل منهما بمعنى الالفاء في الروع لكونه نوعا من الاعلام في خفاء  
 فالنعم وادى ذلك الى النحل الى الهامها وقد في فلوها وعلمها على وجه لا سبيل لاحد على الوقوف  
 عليه وادى حينا الى ام موسى ان وضعه فانه ايضا وحي الهام وكذلك قوله تعالى وان الشياطين  
 ليوحون الى اوليائهم ثم غلب الوحي ولا يخام بمعنى الا الهام فيما يلحق بالانبياء بواسطة الملك والاله  
 فيما يلحق بمط بلا وسطه فيكون الا الهام اعم من الوحي فالوحي مخصوص بالانبياء والا الهام اعم منهم  
 ومن الاعيان والعموم في الاصل الكثرة ويتولد منه معنى التعمول والاطاعة وهو هنا اما بمعنى  
 الاصل والاسيلا في بلا تاويل الروع ناوبله بمعنى الوصف والابداء بالشيء الاضاح نبر ويكونانه  
 عن الجادة اول خالة فيستعمل معنى الاختراع وهو بمعنى الانجاء لا من شيء كما قيل والابداع وهو الانجاء  
 بلا علة وقبل الابداع والاختراع كالما بمعنى واحد قال الجوزي ابدعت الشيء اخرعته وقال

في كلامه

في كلامه

الزخري

الرخشي أبدع الله الاشياء ابتداءها من غير سبب وتوقد الفرق ما رواه الصلوقي  
في كتاب التوحيد الحمد لله فالظن الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وعكسه لا مشي  
فيطل الاختراع ولا لعله فلا يصح الابتداء ولكن في هذه الخطبة كما سيجي عن قريب  
ابتداء الاشياء لا من شيء كان قبلها وانشاها بلا احذاء امثلة امثالها وبظهر هذا ان  
الابتداء بمعنى لايجاد لا من شيء فينكسر الفرق لكن النظام عند الاطلاق هو الفرق على النحو المذكور  
في خبر التوحيد وجواز استعمال الكل في كل عند التقيد والوارد في الخطبة من هذا الفصل ويمكن  
ان يقال اذا اجتمعوا افتراقا واذا افتراقا اجتماعا وفي الدعاء بالابتداء بالغم قبل استحقاقها  
اما بمعنى المبدع والمخترع او بمعنى الاصل الذي هو مطلق الابتداء ويقال ابتداء بمعنى  
اوجده وانشاء بلا مثال والشيء هو الذي انشأه واخره ابتداء من غير سابق مثال ايضا  
فيكون هو بمعنى الشيء ايضا على وجه المسند وفيه يقال اخترع وابتداء وانشاها  
مفعية واجدوا حدث مطلقا والناية في اسماء الله نعم اما بمعنى الاول والنظام والبدء  
التسوية من سبع الثوب سبوغا تم وكل وسبغت الذرع وكل شيء اذا طال من فوق الاستلغمة  
سابعه أي كاملة طويلة وسبغت النعمة انتعت واسبقها الله نعمتها واكملها قال نعم وسبغت  
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وبمعنى الثمول ايضا استلزاما واسيلا وقوله يا ابايع النعم  
ناداه النعم انا يا انا نعم او كاملها او شاملها واللاء النعم ايضا واحداها الى بالقصر  
الفصح وقد بكر الهمة وفي الغريب واحداها الى بالحركات الثلاث قبل وبكون اللام ايضا  
ومع مطلق النعمة وقبل الاء هي النعم الباطنية والنعم هي النعم الظاهرة وقد يعكس الامر فيها  
والظلمة انما من باب الاجتماع افتراقا واذا افتراقا اجتماعا وفي الحديث تفكروا في آلاء الله  
ولا تفكروا في الله قبل ان في نعمها الباطنية ويجوز اراقة الظاهرة بل الاعراض والظلمة ان  
ان المراد في الحديث من الاء هو الموجودات مظاهرة تفكروا في موجوداته نعم وفي انا صنعته ولا  
تفكروا في ذات الله فان التفكر في ذات الله لا ينبت الا محبة كما في خبر اخر در الاء  
فكر كرون شرط انا مسك وفيه ذكر ذات حق جبر كناه اس والاسماء بمعنى الاعطاف  
اسماء كاولاه واعطاء لفظا ومعنى من سلك الثوب كحصى وهو ما امتد طويلا من جنوبه مقابل  
الحمة يقال اسديته معروفا واسديت الله أي اعطيته وفي الخبر من سلك اليكم معروفا فكافوا  
والتمام الكمال من ثم يتر من باب ضرب قال ذات امره نافعته فوقع ذوالا اذا قبلتم وتم

معنى

معنى

الشيء مما بالفتح وامتد فيه وامتد واستتم بمعنى ظل والامتد من الأعمام انضمت القمام بالفتح  
 وفلدا الولد للامام الحمل بالفتح والكسر بمعنى والفتن المنة الولد الغني تمام بالوجهين وكذا قرئ تمام  
 وتمام اذا تم ليله البدو وكيل القمام مكسورا غص وهو طول الليلة في السنة قال الشاعر  
 فبت اكابد ليل القمام والقلب من خشية مقشع ويقال يلدنم بالاضافة وبدونها مع ثبوت  
 الناء والكسر ويقال مضى لنت خسرا عندنا ما والنت جميع المنة بالكسر بمعنى النعمة والثمان هو  
 المنعم المعطى من المرن بمعنى العطاء والا حان لا المنة وفلديع الثمان على الذي لا يعطى شيئا الا  
 منه واعندته واصلة ايضا من المرن بمعنى الاحسان في الماروس الثمان العاقلنة بالفتح فذلك  
 كذا وكذا وهو من فباح الاوصاف وشبهة الا ذلك قال تعالى ولا تمنن تستكثر وقال يقر بها  
 الذين امنوا لا بطلوا صفا تكم بالمرن والاذني ومن بلاعة الزخرفة طعم الا لاهل من المرن وهو  
 امر من الالاء عند المن اراد بالمرن الاوّل المرن المذكور في قوله تعالى وانزلنا عليهم المرن والسلوى  
 بالثاني بعد هذا النعم وهو محمود من الله مدحوم من العبد مطع وبالا لاهل الاوّل النعم والثاني  
 الشجر المرن والاهل التي تاتيها باعطاء نعمة بعد اجرة بلا فضل من الموالاة في الاشياء اي العيشة  
 بينها بان يتبع بعضها ببعض ومنه الموالاة في عضا الوضوء وفي غلبها فيكون الالاء بمعنى الا  
 فيها او هو متعدي اي يتبع بعضها ببعض او ان الالاء بمعنى ناسه اي ناسه عطاها واصلة من  
 الو بمعنى القرب ومنه تشعب بمعنى المناصرة والحجة والنصرة والتبانه وغير ذلك من المعنونات  
 الكثيره وجم التني اي كثر والحج الكثير صفة او متصلة بمعنى الفاعل قاله وتحتون المالك  
 حبا اي كثر ويقال جاء القوم جماعة غفيرا وجاء الغفيس اي مجتمعين كثيرين وجاء الغفيس  
 الجماعة من الناس ايضا وقدر في الحجب جمع الغفيس مجازا للام من الحجب واصنافه الى الغفيس نظير  
 صلوه الاولي ومجد الجماعة واصل الكلمة من الجحوم والحجة وهو الاجتماع والكثرة والغفيس من  
 الغفر وهو النقطنة والتمز ومنه الغفوة اي السائر للذنوب كناية عن العفو واسم الكلمة  
 في موضع التمول والاحاطة كان الجماعة الكثيره سائر ووجه الاض من جهة الكثرة وفي نحو  
 جاء الجماعة الغفيس بل النصب على المصدا كطروفا طبة فتى سماء وضعت موضع المصدا و  
 المشهور انها منصوبة على كناية اي مجتمعين انها اي الجماعة الغفيس مع رفد لفظا ونكرة معية مثل  
 وحلك بمعنى مفتردا وانما يثبت الجماعة باعتبار الجماعة وعدم تغير الغفيس لكونه على وزن المصدا  
 فعومل معاملة مثل قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير لكونه على وزن جهيل وهو حق وفي النص

منه المنة

منه المنة

منه المنة



منه  
مفهوم

ثم الشيء مما من باب ضرب بكثرة وجم أي كثير وجاؤا الجاء أي مجملهم وغايرها أيضا الحالة  
 وتعدية ثم بعض الضميرين معنى البعدى والجاوز والأخصاء العدة والحفظ والمحصى اسمها  
 الله تعالى بمعنى الذي لصحى كل شيء بعلمه وإخطابه فلا يهوت دقق منها ولا جليل وفي الحديث  
 إن الله شفعه وشفيعين اسماء من جصاصا دخل الجنة قبل أي من أخصاها علما بها دخل الجنة قبل  
 أي حفظها على قلبه وقيل إذا من أسخرها من كتاب الله وأخاوت رسول الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مجتمعة وقيل من إطاق العمل بها مثل من يعلم أنه يصير فكيف لسانه ويستمعها لا يجوز له وكذلك  
 في شأنه لا سماء وقيل إذا من إخطر نبأه عند ذكرها معناه وتذكر في مدلولها معظم المتأهات  
 ومفلسا لذاته رقم معتبر عاينها وصندبر أو عبا فيها وذهابا وبالجمله أفعى كل اسم مجرر على  
 لسانه يحظر نبأه الوصف الذي أن عليه بانها على العمل بمفادته ومضمونه وفي خبر آخر لا أحصى ثنا  
 عليك أي لا أحصى نعمك والثناء بها عليك ولا يبلغ الواجب منه وقوله تعالى أحصى كل شيء عداه هو  
 أيضا من جمعي الشيء إذا عده كله أي أحصى كان وما يكون عند خلق الله آدم إلا أن تقوم الساعة  
 من غنة أو زلزلة أو خسفا أو مئة أهلكك أو يهلك فيما بقي وكه من إمام عادل عاير يعرف باسمه ويحفظه  
 نسبة وموت موثا أو يقتل قتلا إلى غير ذلك ونأى عنه أي بعد وقوله نعم ونأى مجانبه أي عابا  
 عن ذكر الله من التأني بمعنى البعد والتجاء اسم من جازاه إذا كافاه من جرتى الشيء ليكفاه وتجرو  
 جزي بمعنى كفى تبصر وجزاء العمل عوضه وما يترتب عليه لأنه بدله وهو عوض له لأنه كان عنه  
 والأمد بالتحريك الغاية والمنتهى المجتهد عن الجزاء بالشكر غاية فالمراد بالامد ما الأمد المفروض  
 أولا أمد لها حقيقة أو الأمد الحقيقي لكل حزم من جودها المفروض ويحتمل أن يكون المراد بالمد  
 ابتداءها لها من أمد الطوفان الأول وورد بهذا المعنى في الموارد الكثيرة قال جنيته في حديثنا حاج  
 قال الحسن أمدك قال سنان من خلافة عمر إذا نذر ولد لستين من خلافة وللاثنان أمدك  
 مولده وموتة انتهى وإذا حمل عليه كان الكلام ببلغ واضح كما لا يخفى وفي صحيح الأمد هو نهاية  
 البلوغ وجمعة ما د يقال ببلغ أمه إلى غايته وعن الزاغب الأمد أو الأمد سفار بان كثر البعد عابا  
 عن مدة الزمان إلى ليس لها حد محدد ولا يتحدد فلا يقال أبد كذا والأمد مدة يحتمل أن  
 أطلق وقد خصص بقيد محو يقال أمد كذا والفرق بين الزمان والأمد أن الأمد يقال بأعقاب  
 الغاية والزمان عام في المبدء والغاية ولذلك قال بعضهم المدة والغاية متعاربان في قوله نعم  
 أمد أبعد إلى مسافة واسعة وفي حديث وصفه تعالى لا أمد لكونه ولا غاية لبغائه وقيل لا

منه  
مفهوم

اول وفي الدعاء جعلت له امدا محمدا وادع منه الى الله وتجهل على بعد ان يقول الامد في الخطيب كبير  
 الميم قال القبر وقد اباد في الامد المملو من خير وشرو السيفينة المتحونة والتعاون البعد واصلة  
 من القوت ومات في خلق الرحمن من تفاوت الى اضطراب واختلاف وثقافت الشيطان ثقافتها  
 مثل بحر كان الواو والقلم اكثر له بنا عدا ما بينهما وفان الامر فوفا الى انقضى وقت فعله وفات  
 الفضلة خرج وفانها وفانته الشيء فوفا وفوفا اعوز وفانته فلان بداع سبغها ولا بد  
 الدهر وبقال الدهر الطويل الذي ليس محمدا وقال الرقعة فاذا قلت لا اكمل ابد فالا بد  
 من لدن تكلمته الى اخر عمره ويقال ابد ابد ابد لا بد من كفا فقال دهر الداهرين وعوض النصار  
 والابد ايضا الدائم وفي حديث ابي حنيفة قال له سراف بن مالك اريد متشاهدا لغنا هذا ام  
 للابد قال لا بل لا بد لا بد في هذه الاخر الدهر والتابد ومنه عمل لك انك كانك تعيش ابد  
 له مخلد الى اخر الدهر وتعمل لآخر لك كانك تموت غدا وافعل ابد الى دائما وطلق الابد  
 على الطلح الا الى الذي لا نهاية له من الطرف الاول والقديم لا بد الذي لا نهاية له من الطرف الاخر  
 كالابد نظير الاصل والواجب وبعد ما علم لا ذراك لعدم انتهائها اذ لو كان لها سلق مجا  
 الادراك لمخلاف ما لا نهاية له ونده بالامر بالله فائتدب له كفاه واجاب فهو فادب ذاك  
 مندوب والامر مندوب الله والاسم التذبة كفره ويقال استدب للامر بغير ندبه ايضا فهو مندوب  
 ولا يبعد وانتدب الله لمن خرج في سبيله الى اجابة في عقربته وضمن وتكفل واستاع شوايه والتدب  
 كالخطر لفظا ومعنى وهو عوض الاجابة فالمندوب الشيء بمفعول المندوب اليه كخر ذك الفضلة  
 لفهم المعنى كما يقال الشريك بمفعول الشريك فيه والظرف المستقر بمفعول المستقر فيه على وجهه من التدب  
 المذكور تدب اليه بغيره على عتبة وعد محاسنه كان النادب يذكر محاسنه ويدعو الناس الى البكاء  
 عليه وفي الخبر كل نادبة كاذبة الا نادبة سعد وندبة بعثته ايضا فترها من غير الدعوه و  
 الاستداده طلب الزبادة والضمير للثمة واللام في قولها لا استراد بها بمفعول الى امر دعاهم الى  
 استرادها الى ان يطلبوا زبادة نعمه بان يكون طلبهم لها سببا لشكر الموجب لهم زيد واللام ايضا  
 لتعجيل التدب بغيره في استراة النعمة بسبب الشكر لتكون نعمه منفصلة لهم غير منقطعة عنهم  
 ويجهل ان يجعل اللام الاولى لتعجيل والثانية للصلة متعلقة بالشكر بان يفكر واعطاء انعام  
 الله ليحصل لهم الزبادة ايضا ويؤيده ما في بعض النسخ من قولها لا افضا لها ببد لا فضا لها  
 لتعلق اللام مع بالشكر البتة وبالجمله فالفقرة المذكورة استاده الى قوله تعالى لنن شكرن لان ذلك

في معنى  
 في معنى

في معنى

في معنى

في معنى

١٧ الآية شكر نعمت نعمته افزون كند والمخالق جميع الخلقه بمعنى الطبيعة والجملة الطوبى

توبي  
الخلق  
الطوبى

عليها التي وبكى بها مع طلق الخلق وفي حديث الخوارج ثم شر الخلق والخلقه فال بعض  
الشاذين اخلق الناس والخلقه البهائم وقيل هما جميع وبربها بما جميع الخلق يقال لهم خلق الله  
وخلق الله ولا يخفى ان اصل الخلق في اللغة التغير يقال خلقت الادب التساءله قد كنت له  
وخلق الرجل القول افتراه وفي تفسير النعماني عن الصادق ع عن علي ع انه سئل عن اخلق فقال  
هو على ثلاثة وجه فمنه خلق الاختراع كقوله تعالى خلق السموات الارض وما بينهما في ستة ايام  
وخلق الاستحالة مثل قوله تعالى تخلفكم في بطون ايمانكم وهو الذي خلقكم من تراب خلق الله  
كقوله تعالى واذ خلق من الطين كهيئة الطير والمراد التغير الحس وقال الصديق في التوحيد  
اعتمادنا في افعال العباد ايمانها مخلوقه لله خلق تغير لا خلق تكوين بمعنى خلق التغير ان الله  
عالم بمغاييرها وقال ايضا في الكتاب المذكور في معنى الخلق ان الخلق في اللغة تغيير الشئ وان  
افعال العباد مخلوقه خلق تغير لا خلق تكوين وخلق عليه من الطين كهيئة الطير هو خلق تغير  
ان الله تعالى ومكون الطير والخالفه في الحقيقة هو الله تعالى وقال بعض الاعلام قد يظن ان الخلق الباري  
المصنوع في اسماء الله تعالى الفاظ مترادفة وان الكل يرجع الى معنى اخلق والاختراع وليس كذلك  
بل كما يخرج من عدم الوجود معتقرا في التغير او لا وبما جاده على وفق التغير ثابتا والى

التصوير بعد الاجاد ثالثا فالله تعالى خالق من حيث هو مخترع وموجد ومصور من حيث انه  
مرتب صور الحضر فان احسن ترتيب وقوله فسبحنا الله احسن الخلقين بمعنى احسن المخلوقين او  
ان الخالق قد يطلق بمعنى الاعمر وهو ما يشمل بمعنى الموجد والمعنى مظهر الخلق اذا كان ذلك المظهر  
فاعلا مختارا فبشمل الله تعالى وسائر الخلق فبشمل هذا الاعتبار احسن الخلقين نظير قوله تعالى  
والله خير الرايين وذكر الصديق في التوحيد انه دخل عبدا لكرهتم ابراهيم العوجاء على القصة  
فقال اليس نرى ان الله خالق كل شئ فقال الصادق ع بلى فقال وانا اخلق فقال له وكيف تخلق  
قال تحدث في الموضع ثم البت عنه فبصير ابا فاكوان الذي خلفها فقال له اليس خالق الشئ  
يعرف كم خلقه قال له بلى قال فاعرفوا الذكر منها من لا فان ويعرفون كم عراها فسكت وظهر ما ذكر ان  
الخالق في اسماء الله تعالى من اخلق بمعنى الانشاء بلا مادة ولا مثال ولا سبب لاعلة وانما يستلزم  
امورا ثلاثة التغير ثم الانشاء على وفقه بلا تغيير ولا تبدل ثم العلم بما يؤيد الله به خلقه ومخو  
هذا هو التغير الكامل وهذا الخلق مخصوص لله تعالى ولا خالق بهذا المعنى الا الله وهل من

الخلق  
الطوبى

١٧١  
في الجبل  
الذي في الجبل

خالق غير الله ولا مؤثر في الوجود إلا الله وهو خالق النور والظلمة والمجهر والسر والرحمة والغضب والنجاة والعطش والاعتناء والشباب والشيخوخة والشفاة والشفاة والكبر في الصناعات وغيره ما حاصله أن خالق الجبر والشر هو الله وأنه تعالى أجود الجبر بدينه أحبه وأجرى الشر بدينه من يقصده وإن قال أن الشيطان خلق الشر فقد اشترك مع الله في سلطانته وقال تعالى بعد ذكر الحسنه والسنة فل كل من عند الله فالهؤلاء القوم لا يكادون يفهمون حديثنا فبما ألغينا الجبر ومن أول الأحاديث المذكورة بأن المراد من خلق الجبر والشر خلق التقييد لا خلق التكوين وإن معنى التقييد أنه متفوق في الكسح الحفظ وإن خلق التكوين هو وجود الجبر والشر في الخارج من فعلنا فلم يفقه الحديث بل عدل من لا يعبدك ولم يفهم من يخلق والفعل بل جازا له أشد من الشبهة فانه تم جعلوا الشيطان خالق الشر وعد هذا اشترك معه في كل العباد واما الجبر أيضا إلى الشر فجعل الأفعال الجبرية أيضا مخلوقة لغیر الله سبحانه ومع أن الخالق غير الفاعل العبد مظهر الفعل باختياره وخالق الفعل ومخرجه من العدم إلى الوجود هو الله سبحانه هل من غير الله فإنه لا يكون له الملك وله الحمد والله يجمعون لا اله إلا الله ولا مؤثر في الوجود إلا الله ولا معنى للسنة خلق التكوين في الأفعال في عباد الله نعم الله تعالى خالق كل شيء بالخلق التقييد أيضا في كل المراتب وله التقييد الكامل فيما اشتمل على العبود الثلاثة المذكورة وله التقييد في الجملة مع قطع النظر عن الأول والآخر فيها كان له سابقه ما ذكره وبالحفاظ التقييد الآخر وقد قوله نعم فنبارك الله أحسن الخالقين فالخالق لا فاعل العباد أيضا في الحقيقة هو الله سبحانه ولا يلزم من ذلك أن يكون هو الفاعل إنما فان الفاعل غير الجاعل إذ الفاعل للفعل هو المظهر المختار والجاعل هو الموجد باختياره هذا المظهر المختار له فالعبد مختار المشي إلى المسجد والحج والتمتع بخلفه بذلك الاختيار فيكون العبد فاعلا لا جاعلا والله تعالى خالق الفاعل وليس في الأخبار ما ينافي ما ذكرنا بل كلها منطبقه على ما فرضنا وفلا يسطن الكلام في النظام في كتاب الأصول المهمة الذي صنفناه في أصول الدين ومن أراد التفصيل فليراجع فتمت تحية بقبول شكك باليقين و الأجل من الجبر بل معنى العظم يقال عطاء جزل وجيز بل وجيز لهم في العطاء إلى أكثر من وجيزهم مضيقا أي أكثرهم وأوفىهم وأجزل الله عليهم العطاء إلى وسعة وأصل الجبر من جزل الخط جزل إلى عظم وغلظ ثم استعمل للعطاء الكثير والامر الجبر من منه الجبر للمعاني الكثير والجبر للشيء الأفضل الحسن لا شتمال على العظم الصورة والعنونة وراى جزل إلى حسن ويجوز معنى النظام

واشم إلى العبد مع الله

في الجبل  
الذي في الجبل

الكامل أيضا وقال في بنية وكلام جزل أي قوتي شديد وقولنا تم واستحسنا المحل في الجزأ

أي طلب منه الحمد بسبب جلال النعم وأما إلها عليهم وإن أجوال النعم كأنه طلب الحمد منهم و  
على التقديرين التقدير الأول في المعنى بمعنى الأنعام أو النوصه وهذه التقدير في الحمد شائعة ويجوز  
أن يكون استحسنا بمعنى الحمد يقال فلان يستحق على أي بمن على فيكون على بمعنى على وهو بعيد في  
الأخبار أيضا بعد فاعله أحمد إليك الله والحمد لله على ما منتهيا الحمد أو وجهه إليه والحمد  
في محج أن إلها بمعنى مع أي أحمد معك والحمد لك نعم الله تعالى عليك أي نعمه الله تعالى عليك وهو قول أحد هذين  
المعنيين من التمهاته والثناء بالكسر والمدان بفعل الشيء مرتين وقبل بالكسر والضم الفصل العبري  
مرتين ومنه التثنية للثنتين والثناء جميع الشيء بالكسر فالسكون بمعنى العطف فالثناء بمعنى  
أوساط أعطاء الثوب وهي غاطيفة ومناجيفه وفي حديث عروة ابن مالك أنه سئل النبي عن  
الأمارة فقال أولها المنة وثانيها النعمة وثالثها عذاب يوم القيمة فأنها وقالها وثبتت  
الشيء ثبنا من باب رمي إذا عطفته ووجدته ونفسه عن مراده إذا صفة منه عنه قال في المصنف  
الثناء لصرف الفاعل عن ثبوت المستثنى فيكون حقيقة في المفضل والمنفصل وقبل بمعنى لا حرج  
وهو يستلزم الصرف الحقيقي فيكون حقيقة في المفضل وحده وهذا كله بحسب معناه اللغوي  
والأفلاستثناء في الاصطلاح حقيقة فيها وهو الواقع بعد ذاته مطم وتنبه من باب في إذا  
صحت معه ثانيا والثالث اسم فاعل منه كالثالث من قولهم ثلثته أي صار ثالثا قال المنشي أنك  
فأنا أيتها الظلل بنكي ويزم تحتنا الأبل وثناء كرماء إذا منعه ودفعه قال في العلوية فارت  
بعدك بالمدان صبوة الأثنى الثاني هو الأول وتنبه بالتفصيل جعلته اثنين وثمة في الخطبة  
يكون بالتحقيق والثناء بدأ بعد أن أكمل الله لهم النعم الدينية ندماء إلى تحصيل أمثالها من  
النعم الأخروية أو الأعم منها ومن هذا النعم الدينية ويجوز أن يكون المراد من الثناء إلى أمثالها  
أو العباد وبالاحسان والمعروف وهو أحسان على المحسنين والمحسنين أيضا لأنه يصير مسجوبا لا محسنا  
والمثوبات الدينية والأخروية والأمثال جميع المثل بالكسر بمعنى المثل والمثال وفي حديث علي  
في صفته ومما أقرن من غيركم مثله أي شبهه ونظيره وهو يفحش بمعنى الصفه مثل ضرب الله  
مثلا أي صفته وضرب بمعنى يقرن والله المثل الأعلى أي الوصف الأعلى ومثل الجنة التي وعد المتقون  
أي صفتها ومما أقرن من غيركم مثله أي شبهه ونظيره وهو المسمى بالأسفاد المشبهة  
الشائر وهو ما شبهه به مبرورده وكأنه صفته وصورته وهو المسمى بالأسفاد المشبهة

الحمد لله

الشيء في المثال

ومنه قوله تعالى وجعلناه مثلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَمَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَبِخَشَىٰ لِّلَّهِ  
 اَرْضُكَ كَالْمِثْقَالِ فِي الْمِيزَانِ وَبِخَشَىٰ لِّلَّهِ اَرْضُكَ كَالْمِثْقَالِ فِي الْمِيزَانِ وَبِخَشَىٰ لِّلَّهِ اَرْضُكَ كَالْمِثْقَالِ فِي الْمِيزَانِ  
 حجة ودلالة بمعنى الحديث يقال بطل مثلاً اي حديثاً وقيل المثل والمثل كلاً لما بمعنى واحد وقيل اذا  
 اجتماعاً فافترقا واذا افتراقاً اجتماعاً ومجمع كلاً لما على المثال مثل جبل واجمال وجمل واحمال واما الامثلة  
 فهي جمع مثال كالبدن والنبات وفي حديث كميل بن زياد عن علي بن ابي طالب ما في خزان الاموال والعلما  
 نابقون ما بقي الدهر عيانهم مفعولة وامثالهم في القلوب موجودة قال بعض الساجدين في مثال جمع  
 مثل البعير وهو الاصل بمعنى النظم ثم استعمل في القول الشار للمثل الذي له شان وغاية  
 وهذا هو المراد بقوله تعالى وامثالهم في القلوب موجودة اي حكمهم ومواعظهم محفوظة عند الله  
 يعلمون بها ويهتدون بها ونحوها ويجوز ان يكون المراد في قوله تعالى في قلوب الناس انهم يتكلمون  
 ابدًا ويتصورونهم فانما من جهة تذكرة علومهم وحكمهم ومعتقعاتهم ومقولاتهم ويتبينهم  
 مقابلة الاعيان بالامثال وذكر الشيء بوجوب نظوره وحفظ صورته بل في الطلب المثال ذكر  
 الشيء غيره الثالث في حاجته ما فات في فضول العبد في شغال ثم ان في بعض النسخ يدل قوله تعالى على  
 ما آلتهم بما اكرمهم وبذل الله سبحانه وبذل اسماها انشاها وبذل تمام من والاها وحيث ان  
 من ولاها وبذل الخبز والمجازاة وبذل ما لها من بدها وبذل وبذلها لا يستردها بالشكر انشاها  
 قولها واستب الشكر بفضائلها واستخذ الخلق بانزائها وبذل شئ بالندبة امر بالندبة الاستبنا  
 الامر بالتهويل والاستخذاء للتدليل اي دلل الخلق بانزل الله عليهم فعملهم تحت نعمه ومنه  
 فذلكت اعناقهم لها خاضعين قالت له واسهتد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة  
 جعل الا خلاصتها واولها وصير القلوب موصولة انا في التذكر مفعولها المخلص من  
 الا بصائر وقوتية ومن لا لست صفتة ومن لا وهام كفتنة ابتلع الاشياء لا من شئ كان  
 قلوبها وانشاها بلا اخذ او امثلة امثلها بيان الشهادة بحجة بمعنى الحضور والمعاينة  
 يقال شهد معني بان يقسمه اي حضره وغايته ومنه انشاها هديها ما لا نزاع الغائب ومن شهد  
 منك الشئ فليصمه وقال في البصائر الشهود والشهادة حضور مع الغائبة والمشااهدة سواها  
 بالبصر والبصيرة والثاني يرجع الى معنى العلم فالاول ان يستعمل في الحضور المجرد للشيء  
 الحضور مع المشاهدة الشهادة وان الشهادة قد تطلق على القول الصادق العلم الحاصل بالبصر  
 او البصيرة ويقال شهد فلان على كذا معني اطلع عليه غايته ومنه المشاهدة بحجة

الشيء في المثال

المعاني

المغاينة وهو عدم الحضور لجواز الاطلاع من بعد بلون صفته الحضور قال في المصنفين بالخلف  
 والسلف في مقام أداء الشهادة انهم يقولون اشهد دون غيره مما يدل على تحقيق الشيء مثل اعلم  
 وانقروا الظاهر انه مبني على امر بعد كونه موافقا للكتاب السنة ايضا ولعل التسوية  
 اشترط في الاداء ما يجنب على المشاهدة وهي الاطلاع على الشيء عيانا واتا الانبان بلفظ المضارع  
 دون الماضي نحو شهدت لانه موضوع للاخبار عن الشيء فيجمل ان يكون التكليم به غير محجب في الحال  
 فقبل اشهد لا لعل في الاخبار بحال وان حكم الماضي مستمر في الحال ويقال شهد كما مضى بنفسه  
 ايضا اذا علمه كما نقل ذلك عن في تفسير اشهد ان لا اله الا الله وفي تفسير شهد الله انه لا اله الا هو  
 ويقال شهد له بكذا مضى بالباء بمعنى ادنى ما عنده من الشهادة ويرجع هذا المعنى الى  
 معنى اجر عن يقين حاصل بالحضور او بالمشاهدة ولهذا يستعمل بالباء وفي قوله الشهادة في الاصل  
 الاخبار قاطنا شاهد وعائنه وزاد بعضهم في هذا المعنى وقال هي الاخبار عن شهادة او ما يقوم  
 مقامها المشاهدة وقد يقال شهد بكذا بمعنى نقل الخبر به الى اخبر به عن يقين وعلم كما ذكره في  
 المسالك وهذا عدم من الحاصل بالحضور وبالمغاينة وغيرهما وفي ص الشهادة خبر قاطع منه  
 شهد الرجل على كذا ولا يخفى ان الظاهر في هذا المعنى ان يقول بكذا ويجوز ان يكون خبر مقطوع  
 صحيح ومنه قوله نعم وما شهدنا الا بما علمنا وبمضى علم وبما شهدنا ان لا اله الا الله و  
 شهد الله انه لا اله الا هو وبمضى حلف كما في ص ويح والمضى منه قوله نعم والواشهاد انك  
 لرسل الله الابه واسهد بالله انه فعل كذا اله الحلف به وبمضى كتب وقضى وقال كما قبل هذه  
 المغالاة في انه شهد الله ايضا وذكر بعضهم ان معنى قال شهد انما هو لغة فليس عبدان والشاهد من  
 اسم الله نعم هو الذي لا يغيب عليه شيء قبل اذا اصاب فيه العلم قط فهو العليم واذا اصاب في الاثر  
 الباطنة فهو الجنب واذا اصاب في الامور الظاهرة فهو الشاهد وفي حديث صلوة العجرا انما مشهرو  
 محصوره انه تحضرها ملائكة الليل وملئكة النهار هذه صاعده وهذه نازلة اشارة الى البشير  
 قوله تعالى افر الصلوة ليلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجر ان قران شهودا فان  
 المراد من قران الفجر صلوة الصبح كما في الخبر الصادق وفي تجز قران الفجر ان شهدوا الله به  
 المسلمون بجمعون القران فيكثر الثواب والشاهد من قول في معركة الفناء بين يد المعصوم  
 في جهاد سائق سبي ذلك لان الله تعالى وملئكة يشهدون له بالجنة او لا ملئكة الرحمة  
 تشهد بالرحمة او تشهد عسله ويحميزه او يغله الجنة او لا تشهد ما اعد الله له من الكرامة

في المصنفين

في المصنفين

بالفعل ولا لأنه قام بشهادة الحق حتى قيل ولا لأنه ممن يشهد يوم القيمة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الأمم غالب  
 على طبق قوله ثم وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم  
 شهيدا أو كنهوده عالم الملكوت أو لسقوطه على الشهادة أو على وجه الأرض ولا لأنه  
 في الحقيقة وكانه شاهد حاضر لم يمت قال نعم ولا محسن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء  
 عند ربهم يرزقون فيعمل بمعنى مفعول وفاعل على الخلاف في التأويل واستشهد الرجل بالثبوت  
 للمفعول من قولهم شهدا على نحو ما ذكر ويجوز على بعض الوجوه المذكورة في الشهادته على بناء  
 الفاعل أيضا فيجوز قوله في الزيادة وجعلنا من التابيعين كالمشتبهين بهذين بدلين فيخرج الـ  
 وكثيرها كما وقع مختلفا أيضا في الشيخ فيكون على الفتح معنى الشهادته بمعنى المفعول وعلى الكسرة  
 الشهادته بمعنى الفاعل على بعض تلك المعاني أو بمعنى طالب الشهادة وبالجمله فاذ عرفت ما  
 ذكرنا من الوجوه المختلفة في معنى الشهادة عرفت المراد من قول الشهدان لا اله الا الله وشهد الله  
 انه لا اله الا هو وأنه يجزم في محوه وجوه متعددة من جهة المتكلم في السابقة مثل معنى علم واحسن  
 او اقول وغيرها والشهادة تح متعدية ولا رنة بتفليس حرف البناء وغيرها وما كلة التوحيد  
 ففي مجموع معناه غير ضرر بل يتوسط بالمقام وحاصل معناه الدال على التوحيد الامم  
 واضح عند الخواص والعوام ولفظ وحده قال معرف في معنى النكرة في منفرد عن غيره وموحد لا  
 شريك له حال بعد حال وكلاهما حال عن لفظ الجلالة لكونه في موضع المفعول من جهة تسليم  
 الامم استثنى والحال الاول ذال على ثبوت الصفات الكمالية له تعالى لدلالة اللفظ على انفرد  
 بما فيه عن غيره او موحد في الصفات الكمالية لا نظيره في شئ من ذلك البتة والحال الثاني ذال  
 على نفى جهات النقص وسلبها عنها وبعبارة اخرى الفقرة الاولى مشتملة على اثبات الصفات  
 الثبوتية والثانية على سلب الصفات السلبية قولها كلمة جعل الا خلاصتها وبها المراد  
 بالكلمة هنا هو قول الشهدان لا اله الا الله وهو نفس كلمة التوحيد اعني لا اله الا الله والكلمة  
 في اللغة هي اللفظة الواحدة الموضوعه لمعنى سواء كان اسما او فعلا او حرفا ثم تستعمل في الجملة  
 المركبة من الكلمات المتعددة باعتبار جعلها بهيئتها التركيبية شيئا واحدا كما كانتا كلمة واحدة  
 ولهذا يطلق على كل قطعة من الكلام وعلى كل قضية وعلى البتة وعلى تمام الفصيدة ايها ومنه كلمة  
 الا خلاص لقول لا اله الا الله وكذا كلمة التوحيد لا ثم يتبع فيها وتستعمل في كل معنى وعين من  
 الكلمات كما سيجب مما سبقت ذكر شيئا لا كيف الموحدان على تاليف الكتاب من الحروف والكلمات

المراد من قوله  
 لا اله الا الله

المراد من قوله  
 لا اله الا الله



بن بابويه

الشيخ

العلامة

مرجوحاً والمجمل ما شابه فيه الطرفان والمؤول المرجوح والغلب للمشارك بين الايمان وهو مطلق  
 الزاج هو الحكم والمشارك بين الايمان وهو غير الزاج هو المشابهة قال في وهو الذي انزل اليك  
 الكتاب منه انك محكمات هن ام الكتاب واخر مشاهيات وهذه الافلام الانبياء في قوله تعالى  
 الاربعه الا ذلك اعي العلم والظن والشك والوهم ولما كان التأويل على معنى المؤول هو باطن  
 الكلام وسر المرام استيعب لفظ التأويل باطن الشئ وحقيقته فالمراد من كون الاخلاص تأويل كونه  
 التوحيد ان باطنها وحقيقته الاخلاص بمعنى كون تلك صادرة وفاشنة عن ماهية الاخلاص  
 في الباطن ومشملة عليها كانتا حقيقتهما وكلمة منصوبة على الحال من مفعول ان هذا ما خبر بقوله  
 اله الا الله واعلمه او قوله والحال انها في حال يظفر بها كانه صادرة عن وجه الاخلاص يجوز  
 التفسير به وكونها مفعولاً مطلقاً ونفخ جعل مني على المفعول والاخلاص ثابت فاعله وجعل  
 الاخلاص تأويلها انما يكون بامر من اسعدا الفاعل وافاض الله سبحانه له ولذا ان يصيغ المجهول  
 اشارة الى ان الفاعل مجهول الحال ولوقوع معلوما فهو واضح ايضا الا انه يوم لا استقلال لفسولة  
 منه الجبر والاشارة بصيغة الماضي للاشارة الى الحقيقة ولقد امر سابق في قدرا الله من حيث الاستعداد  
 والقبالة للملازمة لوجود اصل المادة في اسبلة الخلق ويجوز فرضه معلوما ايضا واستداده الى الله  
 تعالى بواسطة الاعتبار اشارة الى ان الامر بيد الله وان لا مؤثر في الوجود الا الله وان كان للعبادة  
 مدخلية في الجملة ومدخلية في العمل ولوم من جهة الاختيار والقبالة بقوله تعالى وقولنا يا ايها  
 موصولها ضمن الشئ بالكسرية ومنه ضمنا بالفتح من باب علم كعله كانه جعله في نفسه وبعبارة  
 بالضعيف ضمنا في الما الى الرتبة تارة بمعنى جعله محموا عليه واحموا ونفخ الكتاب كذا في  
 حواء وقوله عليه والمؤمن من يبيت ما لا يمت معناه الا بالله فيحلبه كان معناه جعل في ضم النبي الاخر  
 فالصفة بحال المتعلق الى مضمون المعنى غيره الا ان يجعل البيت عبادة عن معناه باضيا للحكاية  
 والظن بجمع القلب هو على ما ذكره الجوزي وغيره هو التفرد قال وقد يعبر به عن العمل قال  
 الفراء في قوله تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان له قلبا يعقل وفيه من ما خلقك معك من عملك  
 وما جعل الله لغيره من قلبين في جوفه قبل ان ذلك لا يعقل ان يكون الجملة الواحدة منصفة بكونها  
 مرية وكار هي شئ واحد في خالدها لعلها اذا اراد باجلها وكرو بالاضر وقبل القلب احسن من الفؤاد  
 الى الفؤاد بطول على العقل وعلى شئ اخر هو القلب وفي الحديث قلب الانسان مضغ من جبل وفيه  
 ايضا الغليظا وفيه مبان ولا كفو وفيه القلب بين الجوارح ولا تحدد الا عن رتبة وفيه القلوب

اربعة قلب فيه نفاق وانما ان اذا ادرك الموت صاحبه على ثقافته هلك وان ادركه علمه اياه  
 بجي وقلب منكوس وهو قلب المشرك وقلب مطبوع وبه قلب المنافق وقلب ابله جردو  
 هو قلب المؤمن فيه كنه السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر ومن يقصر اهل التحقيق  
 ان القلب يطلق على عشرين اجدا اللحم الضئيل المشكل المسودع في الجانب الايسر من الصدر  
 وهو لحم مخصوص في باطنه بخوب وفي ذلك الجوف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه  
 وهذا البغض القلب موجود في الهائم بل في المشايخ ايضا الثاني لطيفه وثانيه روحانية لانه هذا  
 القلب يعلق وتلك اللطيفه هي المعبر عنها بالقلب نازة وبالنفس خرو وبالروح اخرج و  
 بالاشنان ايضا وهو المدرك العالم الغارف وهو الخاطب المطالب والمناقب وله علاقة مع القلب  
 لجسده وقد تجر أكثر الخلق في ادراك وجهه علاقته وان تعلقه بضاهي يعلق الاغراض  
 بالاجسام والاوصاف بالوصوفات او تعلق المستعمل للالة بالالة او تعلق المتكبر بالكان  
 شبه ذلك انتهى وقال بعض المحققين القلب هو شئ غير الفؤاد والعقل والروح والنفس انه  
 برزخ بين الروح والنفس والنفس والبدن ان الفؤاد هو الطريق الاعلى من العقل وقبل غير  
 ذلك وكل ذلك مستند الى اختلاف الاعضاء وان وفاتر الاعضاء وان وملاحظة بعض الاشياء  
 وعلمها وما يمكن كجبر جميع الالهيات بخلافه ان ثم قد يطلق القلب بمعنى الحاصل لان  
 القلب الانسان خالص له في هذا قلبه اي خالصه خالصة وبه قلبه اي خالصه قلبه  
 ويعلق في توجهه اخبر عن ذلك ايضا ثم ان مثل القلب كمال من قوة ثم قلبت الشئ فليكن اناب  
 صيرت حوله عن وجهه وبالصنع لا الغة في معنى الحجر مثل قوله تعالى وقلوبك الامور  
 منه كلام مقلوب في معنى من عن وجهه وقلبت الرءاء حوله وجعلت اعلاه اسفله وقلبت نظر  
 البصير بسمي القلب بذلك لان قلبه في الامور وتقلبه انافانا باخلاص الاجوال وينبذ الكيفيات  
 كما ورد في الخبر ان القلب كرسية في فلا تظلمها الزناج كيف شئت وهو كناية عن عدم استقرار  
 في حال من الخلال وهو على نحو الاجمال واضح معلوم الحال ويفصله موجب للاطباء الاملا  
 في خبر اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم القلب بين سبعين اصابع الرحمن يقلب كيف شاء ثم قال صلى الله عليه وسلم  
 القلوب باصرف قلبه عن طاعتك وفي خبر اخر يا مقلب القلوب ثبت قلبه على دينك وفي الاذهنية  
 ايضا يا مقلب القلوب لا تبصر ايامد الليل والنهار الخ وفي كون القلب بين سبعين اصابع  
 الزمان وجوه من البيان بل هو مثل عن سرعة تقلبه وتغيره في القلوب يقلبها

في الخبر ان القلب  
 كرسية في فلا تظلمها  
 الزناج كيف شئت

ظاهر كما يقولون هذا الشيء مخصص وبني من بني برك وبنيتي كل ذلك اذا ارادوا منه  
 وتنبهوا بالمشقة وقيل لا يبعد ان يشتمل على القلب جمانا على كل الاضغين بحركة الله  
 بهما فتبهما بالاضابع واصبغنا الله تعالى لانه تعالى جعلها كذلك وقيل المراد بالاضغين  
 النعتان نعمة الدنيا ونعمة الآخرة وقيل المراد هو البطر والقدرة على ان القلب مقود بعنة  
 الله ومخصص الاضابع كتابته عن اجزاء القدرة والبطر لانه باليد والاضابع جرائها وقيل  
 المراد اضبعا عضب ورحمة في قهره ولطفه كما قال المولود دبه ودلهت بين الاصغر  
 جوز قلم در دست كاتبا بحسن ابن حروف حالها استارتني است عزم وفتح هم غم  
 وفتح اوست اصبع لطفنا استعمرنا يدان كلك دلنا بقصر ويطي دينا اظهار بكر  
 كراجله لبني كدمان مصبغين كبني وقيل غير ذلك والموصول اسم مفعول من الوصل يقال  
 وصلت اليه اصل وصولا اي اتصلت به ووصلتني بحسن اليه بلغني وصلت المرئية شعرها بشعر  
 غيرها ووصلت الشيء بغيره وصلا ومنه وصل التوب بالخط وقيل تكرر في الحجب كوصلة  
 الرحم في مقابلة قطع الرحم وكان النواصل لذي القرابة بالاحسان فلو وصل ما بينه وبينه جكا  
 علافة القرابة فلم ينقطع واصل الرحم ككف هو ما شتمل على ماء الرجل من الرئة ويكون فيه  
 الولد وهو المشيمة ولما كان أغلب القرابة من جهة النبا اطلق الرحم كبشر على نفس القرابة فضلا  
 الرحم عن صلة القرابة شئها بالبالعلاقة فاذا عرفت ذلك فاعلم ان معنى الكلمة متصل  
 بالكلمة لانه فيها كالت في الفشر ولذا فيها المعنى منها وبقياد من خافها كانه مندرج فيها بل  
 في الحقيقة اتصال بكين وبقينها فيكون موصول الكلمة معناها الذي تعلقت به ومع يكون المراد  
 من الفقرة ان الله تعالى جعل معنى كلمة التوحيد من جهة الاعتقاد به من جهة ضمن القلوب والكلمة  
 الى جعل جميع القلوب شاملة على معناها ومحمولة على مغزاها اشارة الى قوله تعالى فطر الله  
 فطر الناس عليها وهي المعنى التوحيدية الاسلامية كما قال تعالى كل مولود يولد على الفطرة الى على فطرة  
 الاسلام ثم ابواهم يهودانه وينصرانه ويمجسانه وهذا هو الوجه في معنى الفقرة من الوجه المحتملة  
 التي من جملتها ان معناها ان الله تعالى الرحم واوجب على القلوب ما شتمل هذه الكلمة من علم  
 تركية بقية وعلم زبادة صفاته الكمالية الموجودة واشباه ذلك مما يؤول الى التوحيد ومنها ان  
 يكون المعنى ان جعل ما يصل اليه العقل من تلك الكلمة ملجأ في القلوب باوامر من الابان في الآيات  
 وفي انفسهم ومنها انه لم يكلف العقول الوصول الى معنى فان كلمة التوحيد وما يؤول اليها إنما كلف

الاضغين  
 مصبغين

فانما  
 المعنى

مفعول ثانٍ

مفعول ثانٍ

مفعول ثانٍ

مفعول ثانٍ

غامضة القلوب بالاذعان ظاهر معناها وصريح مفادها وهو المراد بالموصول ومنها  
 ان يكون الضمير في موصولها راجعا الى القلوب التي لم يلزم القلوب الا ما يمكنها  
 الوصول اليها من اقبل تلك الكلمة الطيبة والتعاني المستقطعة منها او مطلقا  
 ولولا التفكيك لكان هذا الحسن الوجه الا قبل مطلق قولها ما ولفاد  
 المتكرر مفعولها الانارة الاضائة يقال انار بنيرانه اضاءة فهو من النور  
 هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره بمعنى الضياء على ذكره الجوهري فيكون بينهما ما  
 حيث المعنى اضاءة يستغنى عن النور انما كذلك وكذلك اشرف وقبل النور  
 ما كان بالعرض والتبعية والاضياء ما كان بالذات والاصالة فيكون بينهما المباشرة  
 ويشعر اليه قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا والكتاب ضوئ كائن  
 الكواكب من نور الشمس ويحتمل ان يكون الضياء هو الفرد القوي من النور فيكون بينهما  
 عموم مطلق ولعله الاظهر والظاهر انهما اذا اجتمعا اقترفا واذا انفكا اجتمعا والتأثر  
 ايضا مشتق من تلك المادة بمناسبة الانارة وصل النار ايضا واذا بدل بضعفها  
 على نوره وجمع النور نوار وجمع النار نيران اصله نوزان والنارة بفتح الهمزة نوزان  
 عليها والتي يوضع عليها السراج والمشعل ونحوها الاضائة الاطراف والمناسبات وانجته  
 ثم يطلق النور لكل ما كان سببا للهداية مثل النور في قوله تعالى ومن لم يجعل الله  
 نورا قبله من نور ائمه لم يجعل الله له نورا من نوبته وهو في ظلمة الجهالة ومثل امام  
 الحق في قوله تعالى ويجعل لكم نورا تمشون به اي اماما تاممون به وقوله فامنوا بالله  
 ورسوله والنور الذي انزلنا قالتم النور والله الائمة وهم الذين يورون قلوب المؤمنين  
 ومثل القرآن في قوله تعالى واترنا اليكم نورا مبين اي القرآن والعلم في قوله تعالى لنيل العلم بكتوب  
 العلم والتعليم بل هو نور يقذفه الله في قلبه من شاء الى غير ذلك وقد مر في فصل متعلق  
 بلفظ النور في تفسيره النور والتفكير والفكر بالكسر وفي اللغة التامل اسم مذكر  
 للفكر بالفتح واكثر في النقي وفكر وتفكر بمعنى على ما ذكره الجوهري وهو في العرب حركة  
 النفس والضوء التي انما مطلق النور الواقعة في البطون التي تطفئ من مطلق النور  
 كان من المطلوب الى المبادىء والعكس هو المراد من قولهم الفكر هو تنقل النفس في المعاني  
 انتقالا بالفضل وهذه الحركة هي في العقول فكرا في الحسوس انما هي في قوة

واحدة شتى مفكرة ومفكرة باعتبار وجودها ومختلفة باعتبار الوصف المبالغة  
 لا للتعدي وقول الفيلسوف تفكر وفكر انما طر سوي حق يجوز ان يد بدل كل مطلق  
 راجع الى المعنى السابق الذكر وذكر المحققون من اهل العقول ان المحسوسات والاشياء  
 عشرة خمسة منها المحسوسات الظاهرة وهي الشائعة والباهرة والشامة والذائفة واللازمة  
 خمسة منها المحسوسات الباطنية وهي الحافظة والواهمة والمفكرة والمختلة والمحسن المشترك وفي  
 دماغ الانسان بطون ثلاثة لكل منها مقدم ومؤخر ففي مقدم البطن المقدم من حيث الجهة  
 المحسن المشترك وهي القوة التي ينادي اليها صور المحسوسات من طرق المحسوسات الظاهرة فتدركها  
 هي الحافظة من المحسوسات الظاهرة كما يحكم بان هذا الاصغر هذا الكل والمراد بالصورة هنا  
 ما يمكن ادراكه باحد المحسوسات الظاهرة وفي مؤخر المقدم القوة المختلة ويقال لها الخيال ايضا  
 بالفتح وهي قوة تجتمع فيها صور المحسوسات ويبقى فيها بعد جعلها من حسن المشترك وفي مؤخر  
 الاوسط القوة الوهمية ويقال لها الوائمة ايضا وهي القوة المدركة للمعاني الجبرية الموجودة  
 في المحسوسات من غير ان ينادي اليها من طرق المحسوسات كذا ذلك العداوة والصداقة من زيد وكذا  
 الشاة بمعنى الذئب وفي مقدم الاوسط بين الوائمة والمختلة العقل وهي القوة العاقلة المدركة  
 للكميات ولها قوة التركيب التي قبلها من الصور المأخوذة من حسن المشترك والمعاني المدركة بالحواس  
 بعضها مع بعض وهي اعم الا لشكر نوما ولا يهبط وليس شأنها ان يكون عملها منتظما بل  
 النفس تتعلمها على ان نظام يزيد فان استعملها بواسطة القوة الوهمية وهي المختلة وان  
 استعملها بواسطة القوة العاقلة وجعلها اومع القوة الوهمية وهي المفكرة فلها مختلة اعتبارا  
 كما ظهر من امر في مقدم المؤخر الحافظة وهي قوة تحفظ بها المركبات التي ركبها المفكرة من الصور  
 المختلة والمعاني الجبرية الوهمية وتسلمها اليها فهي خزينة المركبات وخزانة القوة العقلية  
 والاشياء من صور المحسوسات الباطنية من الطرق الاسفل الى الاعلى من مقدم الرأس الى مؤخره  
 من يديها وهو اعتبار حسن المشترك ولا يتم الخيال ثم الوائمة ثم الحافظة ثم العاقلة وان صح  
 الترتيب لا ولا ايضا بوجه اخر وفي بعض النسخ الفكر بالكثر وفي بعضها الفكر كعب جمع  
 الفكرة بمعنى الفكر كسدة وسلة والعقول مصدر من قولك عقلت الشيء من باب عقلت عقالا  
 معقولا امة منته ومجته ونهته عن الضياع في جمع في بعض المقالات في معنى الحفظ ومنه  
 العقال لما يعقل به البعير لبعده انه على السير والحركة قال ما عقلت بعيرك وتوكل على الله قال

مفكر

المولوى كفت بهنجر باواز بلند نابوكل زانوى اشتر به بند ومنه ايضا العقل  
 للانسان لمفعول عن الارتكاب بالهالك والافحام في المسالك والمفعول كما جاء مصدرا  
 بمعنى المفعول ايضا الى المدرك بالعقل وقد يقال لطلق المدرك بالحواس الباطنية من عقله  
 اذا ذكره وحفظه ويصوره وعقله عن فلان غرضه عن جنابته وعقلت له دم فلان  
 اذا تركت الفود للذبة فليغرق في الاستغالات بين عقلته وعقلت عنه وعقلت له وفي  
 الخبر العقل العاقله عدا ولا يعبد ولا يصلح ولا اعز انا قال ابو حنيفة شوان يحيى العبد على  
وقال ابن ابي ليلى هو ان يحيى حر على عبده وصوبه لا معنى وقال لو كان المعنى على ما قال ابو حنيفة  
لكان الكلام لا يعقل العاقله عن عبده ولا يعقل عبدا وقال كاسن ابو يوسف الفاضل في  
ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه حقه فتمت قال في نه في معنى الحديث  
 انه ان كل جنابه عمل فمى من مال الحائى خاصه ولا يلزم العاقله منها شيء وكذا ما اصطحو  
 عليه من الجناباات وكذا اذا اعترف الحائى بالجنابته من غير تبينه تقوم عليه وان ادعى انه  
 خطاء لا يقبل منه ولا يلزم بها العاقله فمى ان يحيى على حر فليس على عاقله مولا منه من  
 جنابته عبده وانما جنابته في رقبته وهو مذهب ابي حنيفة وقبل هو ان يحيى حر على عبده  
 فليس على عاقله الحائى شيء انما جنابته في ماله خاصة وهو قول ابن ابي ليلى وهو موافق  
 لكلام العرب ذل لو كان المعنى على الاول لكان الكلام لا يعقل العاقله على عبده ولم يكن  
 لا يعقل عبدا واخاذه الهمضى وابو عبيد نعم ان العقل في الانسان هو واحد الجواهر  
 الخمسة وعرف بانه جوس مجر نور في يتعلق بالبدن يتعلق بالذات ويصرف وقالوا ان  
 الممكن اما ان يكون موجودا في الموضوع الى المحل المنقسم بنفسه وهو العرض ولا سواء  
 لم يحل اصلا او يحل لكن لا في الموضوع وهو الجوس وهو اما مفارق عن المادة الى المحل  
 المنقسم بالحال في ذاته وفعله وهو العقل ومفارق في ذاته دون فعله وهو النفس او  
 مفارقا اما ان يكون محلا للجوس اخر وهو المادة او محلا في جوس وهو الصورة او ما  
 يتركب منهما وهو الجسم وعن علي ثم العقل ما عبده بالرحمان والكتب به الجنان قبل  
 ففعل مغاوبه قاله اما حتى نكراه ويتبطنه وليس يعقل وللعقل مغايب مستبط من  
 الاخبار متجاوزة على عشرين وجهها ليس هنا مقام تبينها وقال بعض هذا لفرقة ان  
 القوى العقلية اربعة منها القوة التي يفارق بها الانسان البهائم وهي القوة الغير تنبئية

نحوه

نحوه

التي بسببها الانسان ادراك العلوم النظرية فكما ان اجوان نهتهي بحسب المحركات  
 الاختيارية والادراكات المحسنة فكذلك القوة الغير نهتهي الانسان للعلوم النظرية  
 والاضافات الفكرية ومنها قوة عواطف الامور فنتبع الشهوة الداعية الى اللذة العاجلة  
 وتجاهل المكروه العاجل لسلامة الاجل فاذا حصلت هذه القوة فبحسب حاجتها عافلا من حيث  
 ان افلا منه بحسب ما يقتضيه النظر في العواطف لا بحسب الشهوة العاجلة والقوة الاولى بالطبع  
 والاجرة بالاكتساب والى ذلك اشار على تبوله رآب العقل عطفه في طبعه ومسموع فلا  
 ينفع مسموع ذا لم يكن مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين بمنوع فيل والطبوع هو المراد بقوى  
 نغالة خطا باله ما خلقت خلفا هو جبا الى نكاح والمسموع هو المراد بقوله ما كالتا  
 شيئا افضل من العقل ومنها قوتان اخريان احدهما ما يحصل بها العلم بان الاشياء كثر  
 من الواحد والشخص الواحد لا يكون في مكانين يقال له التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس  
 القطعية والاخرى التي يحصل بها العلوم المستفادة من التجارب بخارج الاجوال ضمن تصديقها  
 يقال انه غافل في العادة والاولى منها حاصلة بالطبع والاخرى بالاكتساب كالاولىين انتهى  
 وهذه عقول اربعة مشهورة وتربليها على ما ذكره بعضهم العقل الهولاء كما في العقل  
 ويقال العقل بالقوة والعقل المنفعل وهو الاول من الاولين ثم العقل بالملكة وهو الاول  
 من الاخرين ثم العقل المستفاد وهو الثاني من الاخرين ثم العقل الفعال وهو الثالث من الاولين  
 وزاد بعضهم العقل بالفعل بل العقل الفعال فجعلها خمسة وزاد بعضهم بالثبته الى التبعة عطلا  
 سادسا وهو العقل الكلي واول دخول العقل في الانسان عند ابتداء اشاء روحه وهو حين  
 يتم الانزال بنحو الى ان يكمل البلوغ وقبل ابتداء دخوله عند البلوغ وتكمله عند ان يعجزوا في العلم  
 ان كلامنا مجمع والاولى من القوة والثاني من ابتداء الفعل بالعضي الاخر الزمان الكمال وبالجملة  
 فاطلاق العقل بالنسبة الى كل احد يختص به في النوع الكامل من عقوله وفي الحديث اذا تم العقل  
 نقص الكلام قبل وذلك لضبط العقل اياه وفيه يقوم العاقل افضل من سائر الجاهل فانه لا فائدة  
 فيه وفيه ليس بين الايمان والكفر الاقلية العقل وفيه العقل عطاء يسير الى سائر المعصيات وحسب  
 على تم العقل شرع من داخل والشرع عقل من خارج الى قدر ذلك مما ورد في فضله ثم ان عقول  
 كلمة التوحيد هو المعنى الذي يتفضل منها ولعنائها نور واخبر وبرهان لا يخرج الاذهان عند  
 التفكير فيه اذ لكل حق حقيقة ولكل صواب نور فالمعنى ان الله تعالى قد جعل المعنى هذه الكلمة

في عالم الفكر المتعلو به نوراً به ينور القلب ويتضح سبيل الحق لما هو ظاهر من مطابقة  
معناها للواقع مع جبهة القلوب على التوحيد من حيث فطرته أو يقال إن الله قد أوضح  
في الأذهان ما يتعقل من تلك الكلمة بالتفكر في الدلائل والبراهين الشاطئة ويجوز  
أن يجعل العقول مصداقاً أي أن تفقهنا بغير القلوب ويجعل إرجاع الضمير إلى القلوب أيضاً  
مراداً بمقتولينا ما يتعقله القلوب من تلك الكلمة وفي ذكر التفكير مع العقول إشارة لطيفة  
إلى كون القوة العاقلة هي الفكرة وإشارة أيضاً إلى كلمة المدركات هنا لما اشبهت بالمدركات  
المدركة بالعلم هو الكليات ولكن يفصل المسئلة بمحتاج إلى سط من الكلام لا يليق بالمقام  
قولنا الممنوع من الاعتقاد فيه ومن الاستغناء عنه ومن إلهام كنهه الممنوع من الاعتقاد  
مشتقاً من المنع بمعنى الإبقاء وهو المراد من تقييد بحال إعطاء كما فعله بعض أهل اللغة  
منعهم من كذا فامنع له قبل المنع ويقال ممنوع من الشيء أي كفه عنه وهو أيضاً مشتق من مانع  
من كراهة الطلب وغير ذلك وهو المانع الباطن إذا لم يمنع منه ومن الظاهر والتمنع  
الاصطلاح كل ما كان علمه ضرورياً ووجوده ليس ضرورياً وهو مقابل للواجب الذي  
وجوده ضروري ووجود علمه والمكن الخاص الذي ليس شيء من علمه ووجوده بغيره وكل  
من هذه الثلاثة أفراد الممكن العام الذي يسلب فيه الضرورة عن الظرف المخالف الحكم مثلاً  
إذا قيل زيد موجود بالمكان العام أي عدمه ليس ضرورياً فإن كان وجوده ضرورياً فواجب  
أو لا يمكن بالمكان الخاص إذا قيل زيد ليس موجود بالمكان العام معناه أنه ليس وجوده  
بضرورياً فإن كان عدمه ضرورياً فممنوع ولا يمكن خاص أيضاً فينبول من مثال لا يجب  
الواجب الممكن الخاص ومن السلب للممنوع والمكن الخاص يتم الممنوع على اقسام ثلاثة لأنه  
أما ممنوع بالذات كتركيب البارء واجتماع الشافعين والمضائقين في محل واحد ونحو ذلك  
أو بالغير وهذا إما ليس بالاختيار كطيران الإنسان في الزمان أو امتناعه لم يحصل بالمتأخر  
في ظاهر الاعتبار وهو من جهة سوية الاختيار كمن دخل باختياره في المكان المقصود وهو  
مكلف بالخروج وعدم الخروج لأن كلاهما منتهى عنه من جهة النقص في المقصود  
هذا ممنوع لكنه حصل بسوء اختيار الشخص والمذكور في الخطبة هو الممنوع الذي إذا امتنع  
وفيه نقلة بالاعتبار ليس بغيره من جهة المانع الخارج بل هو ذاتي المانع والاعتقاد  
بغير سبب وأسباب قبله وهو النور الذي نذكر به العين المصير إلى البصرة كما في قوله تعالى

وَيُزِيلُ  
عَنِ الْبَصَرِ  
الْأَنفُسَ  
الَّتِي فِيهَا  
الْأَفْئِدَةُ  
الَّتِي فِيهَا  
الْأَفْئِدَةُ

وَيُزِيلُ  
عَنِ الْبَصَرِ  
الْأَنفُسَ  
الَّتِي فِيهَا  
الْأَفْئِدَةُ  
الَّتِي فِيهَا  
الْأَفْئِدَةُ



من البصيرة

من البصيرة

من البصيرة

من البصيرة

يطلب اليك البصر خاسنا وهو حبيب على ما قبل ويمكن ازالة المعنى الاول ايضا واختلف  
 ادراك البصر انه يخرج الشاع او بالانطباع والحو عند اعتبار كل ما له خروج اشعا  
 او لا والانطباع بوساطته ثانيا ويقال بصيرة بوقية العين ايضا ابتعدت بنفسه لا يتعد  
 فقال ابصر ليد في نظر ويقال بصيرة به بالضم يفتنه بمعنى جعله بصيرا له قال علي في مخرج  
 البلاغة في وصف الدنيا من ابصر بها بصيرة ومن ابصر لها اعتس وبصر بالشي بالضم و  
 الكسر لغة بصير بصيرين علمت به فانا بصير به يتعدك بالباء في اللغة الفصيحة وقد يتعدك بنفسه  
 وهو ذو بصيرة وبصيرة علم وخبرة كما ذكره في المص هذا صحيح وبه فسر قوله بصير بصيرنا  
 لم تبصر وابداي علمت على وجهه ولكن استعمال البصر بمعنى الابصار اتيه فنكون بصير به بمعنى بصير  
 ايضا ومنه قوله بصر بصر من عن جنب وهم لا يشعرون ان نظرا لله ورأته على وجهه وكذا الآية الشريفة  
 على وجهه فالناس يتفهمون معنى كل من البصر والبصيرة بمعنى ابصار العين والعلو القلبي الا انه طلب  
 استعمال البصر في وقية العين والبصيرة في وقية القلب والاول في نور العين والثاني في نور القلب  
 ولا يمتحن كل بمعنى كل مثلا اولي الابداء والابصار اى ابد من لا حان وبصائر في الدين والافلاک  
 الابصار اى الاطوار وقد جئناكم بصائر من ربكم اى الحجج والبرهان فيكون من باب اذا اجتمعوا فحقها  
 واذا افترقا اجتمعوا ويجمع البصر على الابصار كما في قوله بصر فاعبروا بالارض الابصار والبصيرة على ابصار  
 كقوله بصر فلجئناكم بصائر من ربكم اى بسبب ابصاركم وحجج القيات والذلائل وامّا قوله بصر لان  
 الانسان على نفسه بصيرة فانه بمعنى بصير على معنى الفاعل فالتاء للبناء لغة واصفا باعتبار نفس  
 الانسان وان البصيرة فاسم ومصدر حمل على الانسان من باب البناء لغة واصفا فمضاه هو  
 ذو بصيرة ويطلق البصر على من ترك بالعين بالقلب بمعنى مطلق المدرك ومنه البصيرة  
 اسماء الله بمعنى العالم كما في جميع ايضا الا ان ظاهر معناه هو الذي يثبت هذا الاشتراك اظاهرا  
 وباطنا لكن من غير جارحة والبصر في حقيقة بصره عبارة عن الصفة التي يتكشف بها كمال الغوث  
 المبهرات وفي الحديث سميت ابصار بصيرة لانه لا يخفى عليك ما يدرك بالابصار من نور الشخص  
 او غير ذلك ويمكن ان يقرأ ايضا في اللطيف بالكسر مصدر البصر كالفتح جمع بصير والوقية  
 النظر في وقية العين ويتعدك الى مفعول واحد ووقية بالقلب بمعنى العلم ويتعدك الى مفعول  
 المراد هنا الا ان بصر بته الابصار والمراد من الصفة ان الله تعالى لا يدرك بالحواس الظاهرة ولا  
 وذكر وقية الابصار لان المتعلق بادراك الشخص مقام معرفته ولا بالوجه المناسب هو الوقية

فصل في الكلام

بالعين مع ان هذا رد لم ادعى الرتبة في الله سبحانه مضافا الى ان الشيء الموجب لخارج لا يدرك  
 منه بالجواس الظاهرة الا غرضه الطارئة كالصوت بالسمع واللون بالبصر والرائحة بالشم  
 والطعم بالذوق واللبس بالمر والاطعم منها في النظر هو الادراك بالبصر والمراد من ادراك الشيء  
 اخارجي بالجواس ادراك وجوده في الخارج بواسطة ادراك تلك الامور الغارضة وكل ما  
 يدرك بالبصر لا يلزم ان يكون مدركا بغيره بخلاف العكس لان كل ما يدرك بغير البصر يدرك  
 بالبصر البته فمدرك البصر اعم والاكمل الاشيع الاوضح مراد ذلك الجواس هو الادراك  
 البصري ولذا خص بالذكر كما قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الانصار ومتر  
 الانصار في الآية بالاوله اوصافها فلا يعتبر عنها بالانظار وهذا استازة الى قول علي في حديث  
 فعلم البهائم وبذلك لا تدركه الابصار بمشاهدة العين وانما يدركه العاقل بمحافل الاله  
 وفي حديث هشام بن الحكم في اثبات الصانع ان الاشياء لا تدرك الا بامر الجواس والقلب الجواس  
 ادراكها على ثلثة معان ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسه وادراك بلا مداخلة ولا ماسه  
 فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمسام والطعوم واما الادراك بالمماسه فمعرفة  
 الاشكال من اللمس والتبليغ ومعرفة اللبس والخشن والحر والبرد واما الادراك بالمماسه  
 ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بالمماسه ولا مداخلة في خبر غيره ولا في خبره  
 لادراك البصر بسبيل وسبب فيسبله الهواء وسببه الضياء فاذا كان التسبيل متصلا بمنور  
 بين المرء والتسبيل فاما ادراكه بلا في من الامور والامتناع فاذ لعل البصر على السبيل  
 في انقاده لم يدركه واما القلب فاما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما في الهواء فلا ينبغي  
 للعاقل ان يحمل قلبه على اللمس وجوده في الهواء من التوحيد فانه ان فعل ذلك لم يهزم الامان  
 الهواء موجود كما قلناه في البصر نقل الله عز ذلك كله واللسان العضو المصنوع قال في الص  
 هو يدرك ويؤمن فمن ذكر جمعه على السنه ومن انت جعته على السن فاعلمه كلمه حيث فوالواصيل  
 بالتبليغ اذا كان مؤثرا جمع على اصل خمسين واهم لسان والسن وان كان مذكرا جمع على افعلة  
 كرمه وادغمه ولسان والسنه قال ابو حاتم والمذكور في اللسان اكثر وهو في القرآن كلمه ثلاث  
 واما اللسان بمعنى اللغة كاللسن نكر اللام فهو مؤنث ولا يعتبر بمعنى اللفظ هذا كقول السان  
 فصيح كما يقال في صفة قال تعالى بلسان عربي مبين وفي الخبر قال بين اللسان والسنه والسنه  
 لسانا كقوله فاضح فهو لسان كخشن وافعل التفضيل منه السن ويحمل انه في ذلك في الخطبه و

فصل في الكلام

الصفات

الصفة اسم أو مصدر كما لو وصف من قولهم وصفه وصفا وصفته من باب وعلا فنه بما في ذلك  
 في الصفة بدل من الواو كما في غلة وبطل الصفة انما هي الحال المستقلة والمنصب ما كان في خلق او  
 خلق وفي تخرج الباقية ليس وصفه حد محدد ولا نعت موجود اذ اعظمه اوله وضائه اوله انار  
 صفاته الخ في غير ذلك اذ وصفه افعالا ومحققته وذا في كمال الاضمار له نفى الصفات عنه  
 اذ المطلق الزائدة كما يقول الاشاعر وله نهاية كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف  
 انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فله قربة له اثبت له قربة واجب الوجود وفي الحديث  
 فمن وصف الله سبحانه فله حلة ومن حله فله علة ومن عله فله ابطال اذله قال بعض  
 الشافعيين المراءى في الوصف هنا البصا القول بان له صفة زائدة ومعنى فله وصف قال الله  
 صفة زائدة فله من وصفه ومن من فله قال البغدادى ومن لم يبال بالعدد فله ابطال اذله و  
 من كلام علي بن ابي طالب الصانع ليس له صفة مثال واحد يضر به الامثال فتقرى هذه المنا  
 احوال المشبهة حيث شبهت يوم البور والسيكة وغير ذلك مما يكسبها العرض والعنوا الطول  
 والاسنواء وسائر احوال العوارض الطوارىخ ايجابية والذاتية ومن وصفه بغيره لم يضر  
 الذات بان يكون مركبا من الاجزاء ولا مختلفا للصفات بان يكون له صفات زائدة على ذاته او  
 ثبت له صفات الذات وصفات الفعل والعرض بينهما ان كل صفة من صفاته تقع وتوجد في جهة  
 دون نفيها كما علموا في القلدة ونحوها في من صفات الذات وكل صفة توجد في جهة  
 نفيها في من صفات الفعل كالارادة والمشيئة وفي قوله هو ان كل صفة من صفاته تقع  
 بها فله وازادته في من صفات الفعل وكل صفة ليست كذلك فهي من صفات الذات فالصفة  
 الزائدة للذات منفية عنه كما اثير اليه في الزايات ولم يتوقع الا صفة الذات مع كونها  
 لازمة عليه وصفه الفعل مع كونها غير واما حاصلان هذه صفاته الا ان صفات الذات لا  
 مثالها الا ليس لانها هي الذات البحت الباقى الذي لا اسم له ولا رسم له والخاصة الفعل فلا  
 لذلك ولا توصف ايضا الا بالزيم والتميز بالحقيقة مع ان ليس لثالث الزيم بها  
 انما اتخذ الادوات انفسها وغير الا لان في نظائرها والاولها جميع كوم وهو الحق  
 الوهمية التي مر بها الاشارة وهي تلك المعاني الجزئية ومجمل الفعل ايضا ادخل كل قوة  
 انما تكون لها سببه وشبهه والعقل بذلك المظنة الكلية والله سبحانه ليس خيرا المعاني  
 لا كلية ولا جزئية فالع كماله فهو باوهاكم في ادواتها فهو مخلوق مثلكم مردود

الصفات

الصفات



[illegible]

۱۰۰

الحمد لله

الشيخ  
الفاضل  
الدين  
العلامة  
الشيخ  
الفاضل  
الدين  
العلامة  
الشيخ  
الفاضل  
الدين  
العلامة

مجمع  
مجمع

مجمع  
مجمع

ورجح بعضهم قول سبويه لئلا يلزم منع الصروف بلا سبب فان اشتاء غير منصروف على  
المشهور ولا وجه له على القولين الاولين فلا شك الا في اشتاء قال بعضهم في المقام بعد  
النقص والابتداء انهما لما في امر من الاشكال والابتهام ان الاو فيهما اجمال الكلام كما  
قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبدلكم بشئ من قلوبكم وقال تعالى لا من شيء  
كان قبلها اي لا من شيء اخر اى لا من مادة ولم يقل من لا شيء حتى لا يتوهم ان لا شيء هو مادة  
مادة الاشياء لان من يدخل على المادة فقدم النقي على من افاده ان كونها من مادة منفي بل  
ابداها اتمنا هو بلا مادة والاحداث بتخصيصه لا فداؤه في الامور والمساواة معه لا في  
مثل ما اتى به من حذف في قولهم حدث النفل بالنفل حذفوا هذا بالكسر وقد عابها وفتعنها  
على مثالها وقد رها وفي الخبر كبر كبر من كان فلكم حذف النفل بالنفل والقلة بالقلة و  
في خبر اخر جئ لو دخلوا حجر ضبت له خلعته انه يملكون مثل اعمالهم كما تقطع احد الغلب على احد  
النفل الاخر وكما تقطع القلة بالقلة وقبض في السهم وفي خبر اخر يكون بهذه الامة  
كل ما كان في بني اسرائيل حذف النفل بالنفل الخ ويكون كل من حذف والحذف اسم ايضا يقال في  
بدله حذف ذنبه وحذف اذنيه ومنه الحذاء بمعنى الموازة والمساوات والحذاء للنفل بالكسر  
بمعنى المفعول وكذا الحذاء لما يطأ عليه البصر من خفة والقرص من خافره والحذاء واسم الاسكا  
وهو من يعمل الحذاء وبالحيلة فقال احكم مثاله في متكبره وابتع في فعله والافداؤ ان يعمل  
الشخص مثل عمل الاخر والمثال الصورة كما مر ولجمع امثله وامثلهما الماخذه امثالا ووضونا  
اي تبعها والمراد انه تبع صاحبها في فعلها ومنه امثال الامر له طاعة كانه هذه صورة وعنوانا  
في بدء فعل على طبعه وكذا امثاله بتبيين معنى اخر وفي بعض النسخ امثلهما من باب المفعالات  
صورها بان اثنان صورها لولا ثم خلق على مثالها وبطهر من الضيق ان الاشياء هذه لا يحد بل  
مثال والابداع هو الابداع بلا مادة وقد مر تحقيق الكلام في الرحلة والحاصل في معنى الفقرة  
ان الله تعالى اثنى الاشياء بلا مادة سابقة ولا يتبع صورة فلها موجوده سواء كانت  
الصورة من صنع مضع غيري قلت كونهما بقدرية وذراهما بمشيئة من غيري جئنا  
منه الى تكوينها ولا فائدة له في تكوينها الا بئسنا بحكمته ونبيهها على طاعته واطهار  
القدرية وتعبد الربية واغراض الدعوة ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب  
في نأذه ليعياده وقرن نقيته وحياسة لهم الى بزه بيان التكوين الابداع من قولهم كون

الله الشئ فكان له اوجده وهو بمعنى التصوير من قولهم كون الله الولد فكأن له صورة  
فصوره فلامطابقة على الاول لعدم شئ هناك والا بالمرءة لاماودة ولا صورة كما قيل في معناه  
اثبات ان قابلية الالاستعداد في كل شئ ايضا من فضل الله سبحانه ما يبدونهم وتفاضل ما يابون  
لطف نونا كنهه ما يمشون وقيل ايضا الذين يربون لها كشد شان ما ومن شغل شان  
بل شغل شغل حارة ان دل عطاءه من حيث ذاد حق را قابلية شرطه بل شرط  
قابلية ذاد او شغل ذاد بل قابلية هت نوت نيت از اسبابه هت خلدت  
نيتنا را قابلية از كجاست فاقلي كشرط فعل حق بك هيج معكوه هت نيتنا  
اذ المطاوعة هت واجبة وممكن المطاوعة في الاول ايضا ما عينا ما بان الاله الاشارة وقوله تعا  
كر فيكون قبل معناه احدث فحدث قال في الكشاف وهذا مجاز من الكلام ومبطل ولا قوله تعالى  
واما المعنى ان ما عينا من الامور وارد كونه فاما يتكون في ذلك محل الوجود من غير مشاع  
لا يوفق كالماتور لطبع الذبيح يومه فمبطل ولا يمنع ولا يوفق ولا يكون من الالباء انتهى و  
كذا في تفسير الضل في بعضه في العبارة ثم نقل عن الجوزي ان كنهه تعالى لا يصنع وما  
يكون به المصنوع قال في مجمع البلاغة اما كلامه سبحانه فعل منشاءه قاله يقول ولا يلفظ  
ويريد ولا يصنع وقال بديل الاله وفي مجمع البيان اما امره اذا اراد شيئا ان يقول له ان يكون  
الشيء بان يكون فيكون فغير عن هذا المعنى بكن لانه يبلغ في امره ان يقول له ان يكون  
المعنى اما امره اذا اراد شيئا ان يقول من جملة ان يكون فغير عن هذا المعنى بكن وقيل انما  
هو في التجويل نحو قوله كونه فخرده خاسير كونه فخرده او جلد او ما اشبه ذلك اقول  
فيمكن ان يكون هناك قول ومخاطبة ذلك ما بان يقال ان لكل شئ مكانا مخصوصا لمفاوت  
الامكانات بالاشرفية وعلى الاشرفية فيمكن ان يخاطب الله تعالى اما ان كل شئ بقوله كونه  
مركونا وان في لوح الامكان صور اعليته غير مشاهنة ولكل شئ يدخل في الوجود في ذلك  
صوره مخصوصه به هناك فيمكن ان يخاطب الله لتلك الصورة عند خلقه بقوله كونه فيكون  
في شئ في هذا ما ذكره عن النبي ان الله تعالى خلق المخلوق في ظلية ثم رتب عليهم من نور الوجود  
فلكونوا فظهر وان يكون المخلوق هنا بمعنى التصوير والمقلد ويجعل الامكان كونه الصلوات  
عن الوجود ظلية سابقة لكل موجود فالتصور يحصل باخراج الشئ من ظلية العلم من جهة  
افاضة نور الوجود فيكون يتحقق الاخر والمخاطب في قوله تعالى كونه فيكون في معنى التكلف

الشيء  
فمبطل  
القول

في قوله  
القول  
القول

مفعلة المكان  
مفعلة المكان

التي اركبها الاكثرون في هذا المقام الذي هو من زل الاقدام والمكان هو موضع  
 كون الشيء وكون الشيء هو حدوثه ووقوعه وهو بهذا المعنى تام لا يحتاج الى المحقق قول  
 كان الامر كذا وانا اعرفه مذكرا قال الجوهري وقول كان كونوا وكنونته ايضا فيها  
 مجعولة والطريقة من ذوات البناء ولم يجز من الواو على هذا الاخر وكنونته و  
 هتبعوة ودهومة وقيل وده واصل في كنونته كنونته بتشييد البناء فذا فاعك  
 البناء كما حدثها من هتير وميت ولو لا ذلك لكانوا كونيون والقدر مصدق  
 من قولك قدرت على الشيء قدرة من باب ضرب اذا قوت عليه ومكنت منه حتى تستعمل  
 اسم مصدرا ايضا والمفاعلة قد يروى في الاول دلاله على المبالغة والشيء قد يروى  
 عليه واصل القدرة هو ان الفاعل انشاء فعل وان شاء ترك وتسمى بالنسبة الى طرف الفعل  
 وعلمته متساوية ولا لكان وجوبا وامتناعا والغالب يعلفها على المعدوم الممكن بل على المتنا  
 لا شغل بالموجود اصل لان القدرة على الشيء ان شاء فعله في احدته والا فلا والشيء هو  
 متعلق القدرة بعد الوجود لزم محصيل الحاصل ولذا قيل في قوله تعالى الله على كل شيء قدير  
 انه على كل شيء عليم ممكن الوجود ولحق ان القدرة كما تتعلق بالمعكوم الممكن باعتبار  
 ابقائه على عدمه واخرجه من العدم الى الوجود كما هو الغالب فلذا تتعلق على الوجود الممكن  
 باعتبار ابقائه على حال وجوده واخرجه من الوجود الى العدم واما اعتبار كونه ممكنا  
 فلان الارادة التي لا تفعل القدرة ولا تقرر الا بها لا تتعلق بالمستحيل لا بالعجز عنه بل بالعدم  
 فالبينة نفس المستحيل للوجود فان الشيء اذا كان له قابلية الوجود ولم يتعلق القدرة به فهو عجز  
 لان العجز عدم القدرة على ما من شأنه القدرة عليه نظير العجز فان عدم البصر فكما لا يطلق  
 على الجذارة اعمى فكذا لا يطلق على المستحيل انه معجز عنه فانه ليس بموضوع للقدرة والعجز  
 كما ان الموجود قبل وجوده ليس بموضوع للعجز والاعتبار وفي حديث هشام بن الحكم مع عبد  
 الله بن مسعود في ذكر الدنيا عن الصادق ثم وقد سئل ان الله فادرا ان يدخل الدنيا كلها بالبيضة  
 لا يصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاجابه بما حاصله عدم امتناع ذلك في القدرة مثلا باجبا  
 الدنيا كلها في انسان العبر حيث انه اذا نظر الى الدنيا الى السماء والارض والجبال والبراري  
 الغفار والصخار والاشجار والانهار والظلم والانوار مع انه بقدر المختصة فانما القليل  
 بغير الدنيا لم يصغر فيل وكان جوابا فاعلم ان يفتنه به الشاغل وبكيفية وبه يقينه

الحج  
الحج



والأفان ذكره من الأمور المستحيلة المستغنى في ذاتها المستغنى الوجود في الخارج في جميع حالاتها  
والحقائق ما اجاب به علي حين نسل عن ذلك وقال ان الله تعالى لا يوصف بالبحر ولكن الذي سئلته  
عنه لا يجوز ولا يكون ومن أقدر من يطفئ الدنيا او يعظم البهجة ولما كان يحصل من  
فعل القادر للأمر القدير عليه صورة وخالة فيه أطلق القدر بالتحريك على تلك الحالة يكون  
اسما كما يكون مصدا ايضا نظير القدر بالفتح فالتكون والتقدير جعل قدي وقدي للشيء  
وفي الخبر ان الله تعالى قد التقدير ودر التدابير والقدر بالتحريك ما افاده الله ايضا  
اخبار القضاء وكل منهما من جملة المراتب الستة اللازمة في تكوين كل شئ كما سيذكر وفي  
الخبر نسل عن القدر وقال في طريق مظلم فلا تلتكوه وبحر عبق فلا تلمجوه وفي مسئلة القضاء  
والقدر انما هي مفصلة لا يليق بالمقام مع ان سد باب البحث عنهما بالمرأة أو بالحقور والعلوم  
قولنا وذكراهما بشتي لخص الذرة المخلق من قوله تعالى هو الذي ذرأكم من آب منع ايم خلقكم  
بذر اكم ايم خلقكم وقوله تعالى ولقد ازرانا بهنم كثير من الجن والانس ايم خلقناهم بهنم  
ايم على ان يصيبرهم ايم جهنم بسوء اختيارهم وهم الذين علم الله ان لا يطعمهم وفي الخبر هم  
ذرية النار ايم خلقوا والذرية مثلثة اسم لسل الاشرار من ذكر وانثى كالاولاد واولاد  
الاولاد واصلاها الهمز لانها فعולה من ذرأ الله اخلق ايم خلقهم وقبل اصلها ذرورة  
فعולה من الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرهم في الارض ايم فرقهم ولغفل الضعيف الجواب  
الراء الأخيرة بآء تم اعل البنية فصار ذرية ويمكن ان يكون اشتقاقها من الذر بمعنى القمل  
او مفرد ذر ان الشمس والذرة نقطة او بحره الغير المتجزئ ثم اعل البنية فصار ذرية  
ويمكن ان يكون اشتقاقها من المشتبه مصدر فذلك شاء فشاء واصلاها مشتبه بالهمزة  
ومع الهمزة الثانية من المراتب الستة اللازمة في تكوين كل شئ كما اشر اليه انفا وفي العلم  
المشتبه والارادة والقدر والقضاء والامضاء التي سميت بستة اتمام في قوله تعالى خلق  
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام على وجه من وجوه المعاني في الآية الشريفة واصل  
المشتبه هو ناكذ العلم والارادة ناكذ المشتبه ولا يكون شئ من الاشياء الا بهذه وقد يطلق المشتبه  
على الارادة وفي الخبر خلق الله الاشياء بالمشتبه والمشتبه بنفسها ايم بلا واسطة اخر غير  
نفسها والظاهر ان المراد من المشتبه هو الارادة والاولى فيها ان يجعل من بابها الجمع  
افترقا واذا افترقا اجتمعا وفي الخبر في التوحيد غيره ان الله تعالى اراد ان يمشي في الارادة

مفاتيح

والله اعلم

مفاتيح

وحيث ان الله تعالى

حتم وإرادة غيره وكذلك المشبهة بهي وهو قضاء وإما وهو لا قضاء نهى دم وذو جنان  
 باكل من الشجر وقضاء باكل ولو لم يشأن باكل لما غلبت إرادتهما مشبهة الله وأما إبراهيم  
 أن يذبح اسحق ولم قضاء أن يذبحه ولو قضاء لما غلبت مشبهة إبراهيم مشبهة بقالة وفيه أيضاً  
 أمر الله ولم قضاء وقضاء ولم يأمر بليلس أن يذبح لادم وقضاء أن لا يذبح ولو قضاء ليعبد  
 ونهى دم عن كل الشجرة وقضاء أن يأكل منها ولو لم قضاء لم يأكل والحكمة أن يعطي الله الشئ  
 ويريد منه بقدر القضاء فإبليته واستعداده والغرض أن يحكم به لقدرته المطلقة بلا  
 لحاظ الاستعداد والغالبية ويمكن العكس كما يظن به أيضاً والظاهر عند هؤلاء أصل العكس  
 وعلى ذلك ينبغي توجيه لأجل المحتمى والأجل المعلق وإن كان المعلق أيضاً يرجع في الحقيقة  
 إلى المحتمى كما هو الحق المحقق والحاجة لا محتاج يقال حاج الرجل بموجب إذا احتاج وكذلك  
 احتاج فهو بموجب قال في المتر وفيها سبعة بالواو والنون لأنه صفة والناس يقولون بخارج  
 مثل مغاير ومغاير ليس بعضهم ينكروه ويقول هو غير مجموع ويشتمل الجوع مستعد أيضاً  
 يقال حوجة الله الكذا والحاجة كما تستعمل مصدر تستعمل اسم مصدر كما أنها تستعمل اسماً أيضاً  
 بمعنى الشئ المحتاج إليه وبمعنى مطلق المفتول ما فيه مرجئة الحاجة وتكرره في الحديث من لم يفعل  
 كذا فليس لله فيه حاجة والحاجة فيه مصدر واسم مصدر وهو كناية عن الخلق عنه موعدهم إلا أن  
 إليه بالرافة والرجح وجمع الحاجة حاج وحاجات ووجع وحواج على غير قياس كأنه جمع حاجة  
 وكان الأصح ينكروه ويقول هو مولد قبل وإنما انكره الخرج على قياس الألفوكية في كلامه  
 والحاجة أيضاً الحاجة يقال ما فيك حوجاً ولا لوجاً قال ابن السكيت فاسته فارد على  
 حوجاء ولا لوجاً وهذا كقولهم فارد على سواد ولا بقضاء اسم كلمة فتحة ولا حسنة و  
 الفائدة الزيادة محصل الشخص وهي اسم فاعل من قولك فادث له فائدة فدا من باب فاع إذا  
 حصلت وزاد فادته ما لا أعطته واخذت منه فالأخذية بمعنى استغنى قبل وكروا  
 أن يقال فاد بمعنى استفاد وإن كان بعض العرب يقول فادته نزل في النقال هلك مال ومفيدة  
 هذا ولكن الظاهر أن المعنى هلك مال على صاحبه ومفيدة مال فإلغيتها من مفيدة لادم بمعنى  
 مستفيد والتصور إنشاء الصورة أي أخذت الشكل والهبة وقصور الشئ مثله والنصاب  
 القابل وفي الخبر أن الملائكة لا تدخل بيوتاً من صور وهو كون عملها مضافاً لخلق الله  
 أولاً حفظ الصورة في البيت شبة بعبدة الأصنام والمراد من الصورة صورة ما كانوا يعبدون

منه

منه

منه

مزدون الله او احتمال اذ اوصفت الصورة الى عبادة الصور او لكونه موجبا للاشتغال عن  
 ذكر الله تعالى وخوف ذلك وحديث ان الله خلق ادم على صورة معروف وله فوجها مشهور  
 في مجر الفوار السبيل الجانبي وقد استوفينا ما يحتمل في معناه بما لا يزيد عليه فكنا نأبى المستحق  
 بالاصول المتهمة حتى نمنهاها الى ما يقرب من عشرين وجها وقد تطلق الصورة ويراد بها الصفة  
 كقولهم صورة الامر كذا المراد كذا الصفة ومنه صورة المسئلة كذا الصفة وليس ذلك بمراد هنا و  
 تصورتي الشيء مثلت صورته وشكله في الذهن والصور من ابناء الله تعالى وهو الذي يصور  
 جميع الموجودات ودية تافاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهبته مفردة بغيرها الاشياء  
 بعضها غير يقص على خلافها وكثيرا وقد يراد من التصوير لخلق الاجزاء انشاها بالامر اللازم  
 المذموم ويمكن ان يكون المراد من التصوير هنا هذا المعنى في ايجاد المادة مع الصورة كما يمكن  
 يراد اصل المعنى في احداث نفس الصورة بعد خلق المواد المطلقة ولا ثم يقبلها بالصور المقتدة  
 والتبيين بمعنى اظهار ما بين يديها اذا ظهر واضع ومنه سلطان بغير اوضح ومنه البيان  
 ايضا لما بين يدي الشيء الذي لا له وضعا كما يطلق على النطق الفصح المعرب عما في الصغير والرحمن  
 خلق الانسان على الشبان قبل ان يخلق ما بين الاشياء والمنطق الفصح والمراد من الانسان ادم  
 والشبان نبي اللغات المختلفة واسماء كل شيء والا انسان مجده والشبان ما كان وما يكون اليك  
 الفصاحة والسر فلان ابن من فلان انه افسح في الحديث ان من الشبان البحر وان من اشقر حكمة  
 ويتر الشئ اذا ظهر وتجلي وان الشئ انانه ويدين بدين اظهره والبيان جعل الشئ شيئا بالجمعة  
 كالبيان وهو الكسر من الصا والشاذ قال الجوزي لان المختار من هذا الوزن انما يحسن على وزن  
 النفعال فيفتح التاء كالنكر والتذكرو لم يحسن بالكسر الاخر فان مما البيان والتقاء وقد يحسن  
 انان ويتن بمعنى بان ويتر قال نعم لا بعدد الشيطان انه لكم عدو مبين ايه واضع بين اوهو مبين  
 منظر العداوة واذا هو يقين مبين ايه واضع بين فان اتر بيا حصة مبينة ايه واضع فليبين  
 الصبح لانه عين له تبين واصله من قول علي ع في اخراج اشرار من بين الفاضحة ولذا بالوقوف  
 حيث قال فلين الحق لانه عين بين اشرار من بين اشرار من بين اشرار من بين اشرار من بين اشرار  
 الامال بالاحمال وتظهر بان الامر وانما تستبان الامر واستبانته ومنه هذه المادة البين المنطق  
 والفصل بين الشئين بالبعد الظاهر وما المعنوي بالواو يقال بين العرب بينون بعدد وفيه  
 بين الجبين والحكمة وضع كل شئ في موضعه المناسب له وهو يشاء من العلم ونحوه وكذا

منه في

منه في

منه في

فدلت على العلم وبه فسر قوله نعم ومن دون الحكمة فدل أنه خير كثير من العلم وبه فسر العلم  
 أيضاً وفسر بالقرآن والعقيدة أيضاً والمراد علمهما مثل والمراد فهم المغايب المانع عنهما  
 معرفة الأسماء وطاعة الله وصالح أمور الآخرة والذنب من المعارف والعلوم وحمل الحكمة على  
 العلم الذي يرفع الإنسان عن فعل البصيرة مستغاة من حكمه الختام بمناسبتها للمعنى من الأعراف والنقطة  
 ويحتمل كون الاستفاد بالعلم بان يكون كمال الختام ما حوزة من الحكمة ولقد أثبتنا لغير  
 الحكمة في العلم والعقل وفلان ضاحكاً إذا كان متقناً للأمور والحكمة علم الشريعة أيضاً وإن  
 من اشترى حكمته في كل ما نافع كما كماله في الموعظة والأمثال وقوله تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
 الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن فدل الحكمة النبوة والموعظة الحسنة القرآن والمجادلة هو الاستدلال  
 بالفوائد المنبثقة وقبل المراد بالحكمة المغالة الحكمة البصيرة الموضحة للحوادث والنتيجة للشيء وهذا  
 للخواص والموعظة الحسنة الخطابات المقنعة والعبر النافعة التي لا يخفى عليهم أنك تباحثهم بها  
 وتنفهم فيها وهذا للعوام والمجادلة بالتي هي أحسن في الجادلة بالظريقة التي هي أحسن طرائق الجادلة  
 وهذا للمفاندين والمجاهدين وقبل الحكمة بيان كيفية الوجود وان حكمه وضعه لا يشاء يقتضي  
 مدبر الكذا وكذا والموعظة الحسنة مثل قولك للكفار والمجاهدين إن كان الأمر كما تقولون من  
 عدم البعث والنشور فخر وإنهم سوا وإن كان كما نقول فدل بحجنا وهكلمة والحاصل أنه تسبيل  
 الاحتياط والأمر بسلوكة والمجادلة بالتي هي أحسن قال الصفاق نعم مثل قوله تعالى قل يحجهم  
 الذي أنشأها أول مرة في جواب من قال من يحج العظام وهي رميم ويعني التي هي أحسن أن يجادل  
 مبطلان فيورد عليك باطلا فلا ترد به بحجة فدل نصيبها الله ولكن تخد خفايا بذلك المبطل أن غير  
 به باطله فيجحد ذلك الحق مخافة أن يكون له عليك فيه حجة لا تدركها المخلص منه فينتج حقاً  
 البطلان ويضعف اعتقاد ضعفاً أهل الحق وقبل المراد دليل الحكمة الدليل الذي في العبادات  
 ومقتضى الفوائد الذي هو على مشاعر الإنسان والموعظة الحسنة تعلم الطريقة وتهدى لأخلاق  
 ومقتضى العقل ودليل المجادلة هو الأدلة الظاهرية العلمية ومقتضاها النفس والحكم من بينها  
 الله تعالى فدل من حكمته وهو معنى الحكم من الأحكام لأنه يحكم الأشياء وينتجها بجعلها في قواها  
 للعلم بأوضاعها وحالاتها ويقال لمن يحسن فائق الصناعات وينتجها حكيم والحكمة أيضاً معرفة  
 أفضل الأشياء بأفضل العلوم والحكمة العلمية ما لها غايات بالعمل كالطب والحكمة العلمية  
 ما لها غايات بالعلم كالأعمال الموجودات الثمانية الواجب العقل والنفس والهيول والصوت

الحكمة هي العلم  
 الذي يرفع الإنسان  
 عن فعل البصيرة  
 مستغاة من حكمه

الحكمة هي العلم  
 الذي يرفع الإنسان  
 عن فعل البصيرة  
 مستغاة من حكمه

الحكمة هي العلم  
 الذي يرفع الإنسان  
 عن فعل البصيرة  
 مستغاة من حكمه

والجسم والمادة ورسمو الحكمة العلية ايضا بانه العلم باحوال اعنان الموجودات على ما هي عليه  
 فيفضل لا يبعد الطائفة الشريفة على مقتضى القوانين العقلية وأما علم الكلام فهو ذلك لكن  
 بمقتضى القوانين الشرعية ولذا رتب بانه العلم الناجب عن احوال البدن والمعاد على وجه قانون  
 الاسلام وحكمة المشهورون السابقون على ما قال شيخنا البهائي في احد عشر حكما وتمام نشر  
 اهل العلم وهم اساطين الحكمة افلاطون في الالهيات ابراهيم بن موسى في الرصد الهية و  
 الجسطي بقرط وجاما بنوس ودمقراط في الطب ارسطيدس واپيلدس وبلينوس في الرياض و  
 ارسطاطاليس في الطبيعى والمنطق سقراط وفيثاغورس في الاخلاق قولنا نام وبنينا على طاعتنا  
 واعلمنا والتفكرنا في الحق النبوي من قبل الامر بها من باب تعبد منه من نوع منها وبنينا بالانبياء و  
 الضعيف فيقال انهم من يوم وبنيتهم فانبى وبنيتهم على النبي او فقتنه عليه والفقرة  
 اشار الى قوله الناس نيام اذا ماتوا انبى هو اجل عقلته من الحق اليوم يوما او بمنزلة  
 النوم فهم عن طاعة ربهم نامون وعن عبادة الهام ساهون وعن ذكره ناسوا غافلون  
 ويعبر عنه جاهلون فاذا راوا بان الله سبحانه انبى هو اعين بونه الدهول وينقظوا عن رفقة  
 الغفلة فان ذوى العقول والحجى يبنيتهم بنبيتهم بمشاهدة مصنوعه ربه على ان يشكر  
 خالقها والمنعم بها واجبا اذ فرض حقته فرض لازم وفرض لازم وان خالفها وصانعها مستحق  
 للطاعة والعبادة وان من قدر عليها فقد على الانقياد والاغاة ونحو ذلك من الامور والآثار  
 التي ينبغي التنبه لها والاستيفاض اليها الحصول المعرفة والعبادة والعلم والتهادة والرياسة  
 الرهبة والرجاء والخشية والطاعة من قولهم اطاعة طاعة في انفاذها واطاعة طوعا مضربا  
 فالنوع ويعبد به بعضهم بالحرف فيقول طاعته ونقل من باب باع وخاف ايضا والطاعة اسم  
 منه وفي المحبس لا طاعة في معصية الله بل طاعة ولا الامر الامر واجبا معصية كالفعل  
 القطع والمراد ان الطاعة لا تشمل اصحابها ولا تخلص اذا كانت موقفة بالمعصية وانما انقضى  
 الطاعة مع اجتناب المعاصي والافعال اشبه لنا في خبر اخر لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال ابن ميمون  
 بذلك ايضا ذلك كانه مصدر بمعنى الفاعل وفرض طوع العنان اذا كان نسكاً وليس له لا بطوع  
 بلذا طوعا الى لا بائعة والنطوع بالشيء التبرع به والفاعل من اطاع مطيع ومن طاع طائع و  
 طوعت له من نفسه قل اجتهاد سهلت او شجعت ونحو ذلك ولا يكون انطاعة الا عن امر كرسا  
 لا يكون الجواب الا عن قول والتعبد من قولهم تعبدوا واستعبدوا جعله كالعبادة واتخذ

مقتضى

مقتضى

مقتضى

عبدا وكلاهما هنا صحيح ويقال عبده اذا اطاعه ومنه قوله تعالى بل كانوا يعبدون الجن  
لا يعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وفي الخبر من اصغى الى ناطق فقد عبده واصطل  
العبد خلاف المهر مشق من العبادة او العبادة مأخوذة منه وهي بمعنى غايته الخضوع والتأذل  
وهي لا تحسن الا لله الذي هو مولد جميع النعم صغيرة وكبيرة فهو حقيق لغاية الشكر والاطلاق  
في ما بدا الوش ومخو مخازنه بملاحظة الشبهة الصورية والفقرة اشارة الى قوله تعالى وما  
خلقت الجن والانس الا ليعبدون لئلا لجل العبادة المستلزمة للمعرفة ايضا اذ لا معنى للعبادة  
بدون المعرفة ولذا ضرب قوله تعالى ليعبدون بتحويلات يعرفون ايضا اذا تعرض في حلقهم بغير فهم  
للتوابع ويعبدونهم عن الغفاب ولا يحصل ذلك الا باذناء العبادان وسلوك طريق الغفابان  
والتعبد للنسك ايضا ومنه قوله تعالى سجدة لك تعبد اودقا والتعبد الدوام على العبادة  
ومنه الغابا للتعبد للمعابد الدائم على العبادة ولا يصح هذا المعنى هنا الا على القول بان الغفاب  
لاجله يجوز ان يكون فعلا لغير فاعل الفعل المعلن به كما ذكره مجمع الاثمة واستشهد عليه بقوله  
علي قم في نهي البلاغة في ابلدس فاعطاه الله النظرة استوحفا للتحفة واستنما للبلية و  
انجاز للعدو ويمكن تأويله بحسب لا تسلم التفتيك بين فقرات الخطبة وقال المحقق المكي  
في الاخلاق الناصرية عبادة الله تعالى ثلاثة انواع الاول ما يجب على الايمان كالعبادات  
البدنية الثانية ما يجب على النفوس كالاغصافا ان يصح في اصول المعرفة الثالثة ما يجب عند  
مشاركة الناس في الدين وهي المعاملات وماقية الامانات ونصير البعض لبعضهم وبالمعاونات  
لكن الحق ان الاول العبادة البدنية بالعمل بالفروع الشرعية الثانية العبادة النفسانية  
الاخلاق والانصاف بالاضغاث الرضية والثالثة العبادة العقلية بتهذيب العلم وتحصيل  
المعرفة في الاغصافا ان الذنبية الاصولية ويقال للعلوم التكفلة لانها علم الشريعة و  
علم الطريقة وعلم الحقيقة على طريق اللف والنشر المرتبة وفي الخبر ان حقيقة العبودية  
ثلاثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا كالعبد بل بحر المال مال الله يضعه  
حيث امر الله وان لا يدبر العبد لنفسه ثلثا بل يتركه لله سبحانه وان يجعل جملة  
اشغاله فيما امر الله ونهاه عنه فعلى الاول يكون عليه الانفاق وعلى الثاني هو عليه نصيبا  
الدين على الثالث لا يتفرغ عنه الى المراء والمباهاة واذا اكرم الله العبد بهذه الثلاث هات  
عليه الدنيا ومصابها ولا يطلبها تفاخرا وتكاثرا ولا يطلب عند الناس فزوا علوا ولا باع

والتعبد للنسك

٢٠ انما باطله فهذا اول درجات المتقين وقوله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبدكم  
 التوراة قبل ان لا اعبد الهكم التي تعبدونها اليوم وفي هذه الحال ولا انتم عابدون  
 ما اعبدوا لي الخي الذي اعبد اليوم وفي الحال هذه ولا انا عابد ما اعبدتم اية فما بعد اليوم  
 ولا انتم عابدون ما اعبد بعد اليوم من الاوقات المستقبلية قال الرباج نفى رسول الله  
 بهذه السورة عبادة الهتهم عن نفسه الحال وفيما يستقبل وكذا عبادة الله بالعبادة وفي  
 الحديث سئل ابو جعفر لا حول عن مثل هذا القول وتكراره مرة بعد مرة فلم يكن جوابا عند  
 جعفر لا حول في ذلك بشي حتى دخل المدينة فسلم يا عبد الله كان سبب نزولها ان فريشا  
 انوار رسول الله وقالوا لعبد الهتنا سنة ونفعل الهك سنة ونفعل الهتنا سنة فاجابهم الله  
 بمثل ما قالوا فاما قالوا لعبد الهتنا سنة فلما ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وفيما قالوا  
 نفعل الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبدوه هكذا الفهم ان الاجر بان فرج لا حول الى ارضنا  
 فاجبه بذلك فقال ابو شكري انا لكون هذا الكلام من لا حول حملته الابل من الحجاز وفي حديث  
 هشام بن سالم عن الصادق ع افا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل ولكنني عبد الله خلاصه الدين فاني  
 فريت منها فقل ديني الاسلام قلنا والبرية تخلق بمعنى الخليفة ومنه طلاق خبر البرية على  
 النبي ص فالدخيل خبر الخلق والخليفة وكذا قوله تعالى اولئك هم خير البرية وعن ابن عباس انها  
 نزلت في علي واهل بيته وفي الخبر عن علي قال فبصر رسول الله وانا مسننه الى الصديق فقال يا  
 علي لم تسمع قول الله نعم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم يستعبدون  
 موعده وموعدك الحقول اذ جعل الامم للحساب يلدعون غرا محجلين واصلا البرية من قولهم  
 الله الاشياء الى خلقها فبنوا بها وخالقها واصلا البرية بمعنى مفعولة ويجمع على  
 البر ابناء والبريات وقال الجوزي وقد ترك العرب من بنائها اليها فليها ابناء وادخيت وفي قول  
 القوام اخذنا البرية من البرية بمعنى التراب خلق آدم منه فاصلاها عن البرية وفي حديث علي  
 ابن الحسين اللهم صل على محمد وال محمد علة الشري والور والبر الى التراب وفي حديث  
 النخا لانا وما اعتور قبل الخلق المفضل لما اوجده والباري المعين بعضهم عن بعض الاشكال  
 الخلق والصورة المثل ثم قال والبارية اسم من اسماء الله وفيه خلق الخلق من غير  
 وعن بعض هؤلاء الخلق من غير مادة فعل هذا يجوز ان يكون البرية بمعنى الخلق من غير  
 مثال ولا مادة ايضا قولنا ما اعزالدعوى ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على

فقال

قال الرباج  
 ففعل الرباج  
 الرباج

منه في

منه في

مفصلة







٢٢ شانه حافظا لسانه فان من حجب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما بعينه وعلى العالم ان يكون  
طالب الفلك سرقة لغاش او رز قد لغاد او تكدذ في محرمه قال قلت يا رسول الله فما كانت  
صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها مثل عجبنا لما يقرب الموت كيف يفرج ولما يقرب بالنا  
كيف يصحك ولما يبرح الدنيا وتقبلها باهلها كيف يطمئن اليها ولما يوفى بالفلك كيف ينصب  
لما يقرب بالحساب ثم لا يعلم لك قبل غايبها انما انزل الله عليك شيئا كان في صحف ابراهيم  
قال يا ابا ذر افر قد افلح من ترك الاخر السورة انه نهي وما نقل من صحف موسى وداود يعقوب في  
نفس اكثر المذكون في قوله يعقوب في قصته موسى مع كهنين واما الجذر فكان لعل من يفتيهم في  
الدينه وكان تحت كثر ما وكان ابو صالح الازدي حث ومن الصادق انه سئل عن هذا الكفن  
فقال اما انه ما كان ذهب ولا فضة واما كان اربع كلمات لا اله الا انا من يقرب الموت يصحك  
سنة ومن يقرب بالحساب يفرج قلبه ومن يقرب بالفلك لم يحش الا الله وعن النعمان كان من ذنوبهم  
الرجس انهم عجبوا لما يقرب بالموت كيف يفرج وعجبوا لما يقرب بالفلك كيف يحزن وعجبوا لما زلزل  
الدنيا وتقبلها باهلها كيف يركن اليها ويغني لمن عقل من الله ان لا يتم الله في فضاءه ولا  
يسقطه في رزقه وغيره وانا انا ايضا وعن الصادق ع ان الله يحفظ ولد المؤمن الى الف  
سنة وانا لعل من كان بينهما وبين ابوهما سبع مائة سنة وعنه ما يصنما اقام العالم الجحد  
اوحى الله الى موسى في حجاره الانبياء بسعي الانبياء ان خير فخير وان شر اشر لا توافي في شأنكم  
من وطئ فراشه سلم وطئ فراشه كما تدبر نذان ولا تخفي في حجارة الانبياء بسعي الانبياء خير  
وشر اشكال المشهور في الاسنود وجود دفع مشهوره مثل رضا الخلف بفعل السلف والحجك  
عنه للناس مع خفاء الانبياء بمشورة لا تقدر الا حرة لنا لا يكون ظلمنا في حقهم اذ لا مؤز وازده وزر  
اخره او لكون الانبياء في اصلا بالانبياء حين كانوا فان فيهم افعالهم خير وشر او بخون ذلك  
ليس المقام مقام يفصل تلك المسئلة والدعاء في اصل اللغة هي الدعوة المطلقة بطلب شيء  
من المدعو بان يحو كان كد هو النبيص امته الى الاسلام وخبون ذلك ثم جعل العرف بمعنى الطلب هو  
والماطلق الضاد من الشاغل بالنسبة الى العال العالي والسعي والسؤال من المشاوي فالطلب  
لحمي الصادق من الله تعالى بالنسبة اليها امر وصايا بالنسبة اليه تعالى دعاء ومنها العتاة لانه  
الشان والمنزلة ولودنيوية صورته سؤال والثواب الجزاء في الخبر اشر الا انه غلب استعماله  
في الخبر وهو المراد هنا وقوله نعم لمثوبة من عند الله خبر انه نوار الله خبر تمام فيه وقوله تعالى

شجرة  
الملك  
في  
الدين

وقيل في  
الدين

بمعنى

هل ثوب الكفار في جوارحهم وأثواب اضطلاع أهل الكلام هو لنفع السخو المقار للنبيل  
والاجلال والثابة التي من ثواب البه دارج لا ناهله برجعون اليه ومنه قوله نعم واد  
جعلنا البيت مثابة للناس من رجعا ومجتمعا وفي حديث مسلمة قالت لعائشة ان غمو الذين  
لا يشاب بالتشا ان قال في الاغداد الاسوانه من ثواب ثوب دارج والتوثيق في الصلوة هو  
قول العامة في اذان الصبح الصلوة خير من النوم بعد قولهم حتى على الصلوة كانه رجوع الى الامر بالثاب  
الى الصلوة فان المؤذن اذا قال حتى على الصلوة فقد دعى اليها فاذا قال بعد الصلوة خير من النوم  
فقد رجع الكلام معناه طلب المباداة الى الصلوة وعمل هو من الثوب بمعنى الدعوه واصلة ان  
يجي الرجل مستعرا خافوا بحثوبه ليس في شئ من الثوب شيئا لذلك فكل داع مشوب فيدل  
بل المشوب هو الداعي الذي يرد صوته وقوله اذا دعى الثوب قال يالا يحمل كلا الوجهين  
الاخر اوله لان الافاده خير من الاغادة والاصح في الكلام التأسيس هو اوله من التاكيد و  
الثوب بضمها قول الحديث الصلوة الصلوة او قامت قامت وعادوى من ان التدا والثلث  
في الاقامة من السنة فذلك قبل فيه يعني ان يرد بالثوب هنا نكر والشهادة تبنى التكرير كما ذكره  
ابن ادريس لا الثوب المشهور وانما روي عنه في الاستسئل عن الثوب فقال ما نعرفه فنعنا  
انكا ومشروعيته لا عدم معرفته والعقاب العقوبة وهي جزاء الشر من العقاب ككف ذي مؤخر  
القدم لانه يجيء بعقاب العمل واصلة لمطلق الشئ المتأخر لكن غلبه جزاء عمل الشر في الثواب  
وعاقبه كل شئ جزاء والعاقبة الولد والاخرة ايضا وعاقبه الذاري عاقبة الحموة بدل علمه  
قوله تعالى اولئك لهم عاقبة الدار جنات عدن في قرانه ولا خير فيها الا عاقبه له من الاعمال  
الصالحة وعوايب الامور ومورثت عاقبتها ونول البها وفي الحديث السند العاقب فالعاقب  
من خلف السند بعده وقول النبي صلى الله عليه وآله انا العاقب في آخر الابداء وكل من خلف بعد شئ فهو عاقب  
والعصاة مصداق من عصي بعض عسانا اذا خالف الامر على وزن محلة فهو عاصر لجهة عصاة  
والاسم العصيان وعصى العبد مولا اذا خالف ونجاوز امره وعصى ادم ربه فعصى الله خالف امره  
الارثاء في لا التكليف في خالف امره بالاول فلا يلزم معصية من عصى بالعصاة وهو مما اخطأ  
ان حسنا ان يزار سنان المغربين في فعل فغلا لو كان ضادا من المغربين لكان معصية بالنسبة  
اليهم وانهم كان من المغربين فهذا الفعل الضار منه عدم معصية بالنسبة اليه وان لم يكن يرد  
معصية بالنسبة الى من رونه كوجه يكمون بكند كان حسنة بود لكان مودود وبه

من الثوب

من الثوب

بود آدم ديدله نور قدیم مودرد ديدله بود کوه عظیم قولنامه و ذباذه لعباده عن غيبته  
 و حاشاشه لهم الجنة الذباذه بالذال المعجمة من قولهم ذاد الراعي بله من الماء والمرعى بذا و ذبا  
 ذودا و ذباذ منها و طر دها و الذباذ الحاء الذافع قال الشاعر انا الذافع الحاء الذبا و ذبا  
 بالذاف عن حاشا بهم انا و قنلى و في الحديث و وصف الامنة الفادة الهذاة و الذباذ الحاء و قنلى  
 ثقاله و وجد من و منهم امرتهن في ذوان في نظر ان و تكفان غنمها و اكثرا يستعمل الذود في  
 القنم و الا بل و ربما يستعمل في غنمها ايضا و النعمة من نعمته اذا كرهته غايته الا كراهه قال بق  
 هل تشقون منا الا ان امنا بايات ربنا ان تكمهون و تذكرون و يعقب و هذه الامور ثلاثة  
 و انتم من غنمها و غنمها و لا اسم من النعمة و في اخذ بالعقوبة و الجمع فها و نعم ككلمة و كلما و  
 كلم قال الجوزي و ان شئت سكتها الفان و نقلت حركتها الى النون و قلت نفمة و الجمع نفمة كغمة  
 و نعم و نعمت على الرجل من ثياب ضرب فاننا قر اذا عتبت عليه و النقم هو البالغ في العقوبة  
 لم يشاء من نعم اذا بلغت به الكراهة الحد التخط و احاشاشه مصد من قولك حش القصد  
 اذا حشها من حشها ليعرفه الى الحماله و كذا الحش الضمير الحوشه و منه حش الابل جمعتها و  
 المراد بها هنا جميع الناس سوفهم الى الجنة و فعل النقم بذلك ليعرفوا الناس بطناعهم غايب  
 دخول الجنة كالقصد ليعرفوا الذين يجمع بنحو احاشاشه و من هذه المادة على سبيل المثال الكاف  
 او من مادة الحش و حاشية كل شئ معني طرفه و فاجتهد و حاشية النسيب لا غمام لاحاطتهم عليه  
 كما يطلو العقبه بالبحر يك جمع غاصب ككفوه و كافر على الاولاد و الا فرأى من طرف الابل  
 لاحاطتهم به من الاطراف فالاب جانب الابر جانب و الاخر جانب القم جانب هو من النقص  
 شد العصابة او من العصبه مشتق من العصب فبحر من هي اطراف المفصل و منه حاشية الرجل  
 لاحاطته و اهل يودنه و الجنة بالفح البشائر من النخل و الشجر و كلة مما مطلقا و اصلها  
 البحر معني الشتر كانتا التكاثرها و النفاق غصناها سميت بالجنة التي هي بناء المرء من هذا الناف  
 كانتا شجرة واحدة نشاة الفاقها و اطلالها من جنة اوجي عليه الليل اذا ستره و مادة الجمع  
 مع النون المشددة و الة على معني الشتر مط كالحج لاستنارهم عن الغيبين و الجنون لاستنار  
 العقل به و الجنة و الجنة لاستنار الافئدة و الجنة في الحرب المعركة و الجنتين لاستنار في بطون الام  
 و الجنان للقلب لاستنار في الصلوة و المراد بالجنة جنة البرزخ و الاخرة و كل من حاجات  
 مما فيه جنة الفردوس و الجنة العالمة و جنة النعيم و جنة عدن و جنة دار السلام و جنة دار الخلد

معنى الذباذ

فوق النقص

معنى النقم

معنى النقم

معنى النقم

معنى النقم

معنى النقم

معنى النقم

معنى النقم

وجنة المأوى وجنة دار المقام ولكل منها حظيرة ممي كالظل لها الأجنة عدن فلا ظل لها  
 فالخطار سبعة وفي الجنة ثمان خطار يسكنها ثلاث طوائف من الملائكة مؤمنون بالجنة  
 أولاد الزنا من المؤمنين ولو لاد أو لادهم إلى سبعة بطون كما ورد أن قلد الزنا لا يسكن سبعة  
 والمجاهدين الذين لم يجر عليهم التكليف الظاهر ولم يكن لهم من قراباتهم شفاعة بل يحقون جنة  
 الدنيا هي جنة البرزخ ما يرى فيها آرواح المؤمنين الحائرين في الصور وبما المذكورة في قوله تعالى  
 لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما ولهم زوجهم فيها بكر وعشبا ذلك في جنان الآخرة بكر وعشبة  
 وسئل الصادق ع عن جنة آدم أم من جنان الدنيا كانت أم من جنان الآخرة فقال لم كانت من جنان  
 الدنيا اطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة لم يدخل فيها البلس ولا يخرج منها آدم با  
 واختلف في أن جنة الآخرة مخلوقة لأن أم لا والأكثر ومنهم المحقق الطوسي في الخبر على القول  
 بوجودها الآن وعلمه شواهد من الكتاب السنة مثل قوله تعالى أعدت للفقير في الآخرة ما يصح  
 بخلفها وإن رسول الله ص قد دخل جنة الآخرة وإليه دار الآخرة لما عرج به إلى السماء قالت  
 واستهلا أن محمد ع عبد الله ورسوله إحداه وأنتجته قبل أن أرسله وسماه قبل أن أجعله  
 وأعطاه قبل أن أبعثه إذ خلوا لي بالغيث فكانت وكبر الأهاويل مصونة وبها تارة  
 العلم مقرونة عليا من الله تعالى بما قيل الأمور وإحاطة بمجاذيب الدهور ومعرفة  
 بمواقع الأمور ابتغى الله ليها ما لا يره وعين ع على أمضاء حكمه وإيقاد القادير جنة  
 بيان محمد من جملة أسماء بنينا من مشق من الحمد والضعيف للمبالغة وهو معنى كثير  
 لخصاله المحمودة قبل لم يسم به أحد قبل بنينا اللهم الله اهله أن يجمع به وفي الزوصنة  
 أنه سمي به بنينا الله تعالى ونفلا بأنه بكسر حاء المخلوق له لكثره خصاله الحميدة  
 وقد قبل الحمد عبد المطلب فله سماء في سبع يوم ولادته لموت أبيه فلما لم يصب ابنك محمد أو  
 ليس من أسماء أنا نك ولا قومك فقال رجوت أن يحمي في السماء والأرض وقد حقق الله سبحانه  
 ووعد أن اسمه في الأرض محمد وفي السماء أحمد في الأجل فاربطا معنى الفاروق بين الخو  
 الباطل كما أن اسم علي قبا بلينا وقبل أن اسم بنينا في الأجل هو أحمد ولعله اشتباه من قوله  
 تعالى مبشرا رسول بالي من بعد اسمي أحمد وذكر ابن الأعرابي أن الله تعالى القاسم والمبشرا القاسم  
 ومن أحسنها أحمد ومحمود وأحمد والصدق قد اشترى المعناه فقاسم عبد الله من عرف القاسم  
 وأعلاما وهو منظر العبودية الكاملة التي هي جوهرية كنهها الرتبة وهي أعلى رتبة من

فانظر

اسم الله

منها

١٢٨ الرضا له والنبوة ولذا قلتم ذكر العبد في الشهادته هنا وفي شهادته الصلوة وسائر الموارد  
 الكثيرة وخبر ذكره صريح في انه الاسراء ومع قوله تعالى سبحان الذي اسرى عبده ليلا من  
 المسجد الحرام الى المسجد الأقصى بالمعراج على الجوايف فصل الشهود المشتمل على افاضات كثيرة  
 مختص بها العقول من جملة السيرة في حقيقة واحدة في جميع العوالم الكونية لجملة الشهود والروايات  
 والعقائد والذوات والبرزخ والآخره وحراب النار ولجنة مع التفاصيل الواقعة في كل حلة  
 لا يخفى لمن تأمل في الاخبار والمراجحة لا يمكن صدوره الا بجهة ربانية مضمونة في كنه النبوة  
 الكاملة والرسول فعول بمعنى المفعول من الرزاد الى الرسل الى الغرض بمعنى بعض الانبياء ورسولا  
 لكونه رسلا من جانب الله تعالى الغرض برسالة الشريعة سواء كان ذلك الغرض هو اهل بيته اهل  
 بلده او قومه او قوما مخصوصا او جميع الناس ويقال للاخبار ولو الغرض ايضا اذا لم تكن شريعتهم  
 مبتدئة وهم في الانبياء خمسة كما نظم اولوا العزم خمس شرفوا محمد على كلام صلى الله عليه وسلم  
 فنوح بن ملك وخطيب بن نوح وموسى بن عمران وعيسى بن مريم ومعنى العزم لكونه ناسخا للشريعة  
 من قبله وموسى شرع الحزب جميع من خاصه ومن بعده والنبى بالكسرة بمعنى فعل افعال النبوة  
 الرقعة ومنه ما قبل الاصل اولى النبى له على المكان المرتفع او من النبى بمعنى خبر مع قلب الهمة  
 ناء او يلدونه فهو معنى المرتفع على غيره او بمعنى الخبر عن الله تعالى بمعنى الفاعل من الرزاد  
 كالجميع بمعنى الجمع والمستمع ايضا والنبى في الاصطلاح هو انسان اوحى اليه شريعته وان لم يورث  
 بقبليته وان لم يزل فرسول ايضا وقيل النبى هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة  
 بشر اعلم من ان يكون له شريعة كعيسى ولا كجبرئيل ويكون الشريعة له ثم من ان تكون شريعة مبتدئة  
 كشرية آدم وناسخة في الجملة بالنسبة الى الالفظة ولا يتخصص كشرية غيره بمجدهم من اول العرف  
 او مطلقا كشرية محمد وقيل النبى هو الذي يرثى في المنام ويجمع الصفات ولا يعاين الملك  
 الرسول هو الذي يعاين الملك ايضا ولذا قيل هو الذي ناطق جبرئيل قبله وبكلمه وقيل النبى  
 مخصوص بنوع الانسان والرسول قد يكون من الملكة ايضا لقوله تعالى رسلا الى اجمعين  
 وثلاث ورابع وقيل بالتشابه بينهما الظاهر ما ورد في عن الصادق ع انه قال الانبياء و  
 المرسلون على اربع طبقات فمنهم من ينطق عن نفسه كما ينطق في المنام من لا مورا الصفاقه فيخبر بالا  
 يعلم غيرها ومنهم من ينطق في المنام ويجمع الصفات ولا يعاين الملك في اللفظة ولم يبعث الى احد  
 من جانب الله سبحانه وعلمه ما مثل ما كان يروى عن لوط ومنهم من ينطق في المنام ويجمع الصفات

معنى النبوة

الرسالة النبوية

معنى النبوة

الرسالة النبوية

٢٧  
رسالة الزبيري

وبعنا من الملك وفدا رسل الى طائفة قتلوا واكثر واكثروا قال تعالى ولما سئلوا عن المائدة  
او يربدون ان تلتعن بها واعلموا انهم من ربه فمما سمعنا وسمع الصواب وبغيا في المظنة  
وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم بن عبد الله بن ابي امام حجة قال تعالى اني اجعلك للناس  
اماما قال ومن ذنبي قال لا ينال عهد الظالمين ومن عبد قضا لا يكون اماما ومن الطبقة  
الاجرة بنبتنا حيث قال من اني قد بوحي الي في المنام وقد سمع صالحة لخير او مثل وقوع  
التسلية في الطست وفدا رسل جبريل بصورة دحية الكلبي ارضي وقد ابنت مرة وفدا ملا  
ما بين المشرق والمغرب وبالحجامة النبي ادون مرتبة من الرسول اذ الرسول اخضر من النبوة وهو  
مسلوك في الفضيلة وعلو الرتبة وكل رسول نبي على المشهور دون عكر القصة واصل النبوة حجة  
على اتصال روح القدس روح ائمة ائمة نورية طينة وقربة من الشد الفاض وهو الملك الموقد  
المتد بهذا الاتصال يحصل له المعصومية عن العيشة والخطا والعفلة والعناد والزلة في  
الامور الدينية والاخرية والعرقية والشرعية الاصولية والفروعية ويطلق على بيان النبي  
الدعوة وعلى ما ظهر بها ومنها الشريعة واذا اصبحت الشريعة النبي ما يطلق عليها الفانون  
الناسوس ايضا كما يطلق عليها الطريقة والملة ايضا واذا اصبحت الى الله تعالى سميت بالدين  
فيقال دين الله للشريعة التي فرضها النبي ويطلق على قبول الاسلام والامان والانتساب  
على ما ورد في الاخبار مائة الف واربعة وعشرون الفا ويجوز في الاربعة والاول هو المشهور  
المرسلون منهم ثلث مائة وثلاثة عشر الفا واصحاب الغمام وعددا اصحاب بلادهم ولولا العرف  
لحسنت والاختيار من الجرح وهو خلاف الشريعة من جرح الله خبر وقوله تعالى واخبار موسى فومه  
سبعين رجلا لمقاتلنا قال المفسرون الاختيار اراقة ما هو خير يقال خير بين امرين فاختر  
احدهما والخيرة بكسر الخاء اسم من الاخبار كالقديس من الاقداء والخيرة بفتح الخاء كذلك كالتق  
من المطير ويقال ايضا محمدا خبر الله من خلقه بفتح الشا وسكونه بمعنى المفعول المحمدا و  
اسئل الله برحمته خبره في غايته في شيا محمدا مع غايته العاقبة وفيه يقال خا الله الله  
اعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون الاء الاسم منه فاما بالفتح فهي الاسم من قولك اخاره الله  
ومحمدا خبره الله من خلقه يقال بالفتح والتسكون والاستخارة طلب الخير في الشيء وعلى سبيلها  
منه يقول استخ الله بخيرك ومنه دعاء الاستخارة اللهم خيرة ام خير لي بالصالح الامر من ولعل  
الخيرة والاختيار خلاف الاضطراب خبرا وشر وهو في الخبر واستعماله في الشر لا يخطا ايضا

في الخبر  
والاختيار

ليكون

مفاتيح  
مفاتيح

مفاتيح

مفاتيح

لا يكون الا بعد من خبره ولو بحسب الصورة والاشجاب من حجب بالضم تحجبه وقوا نجه  
 اية استخلاصه واسمه من الحجب بالتحريك لحاء التجويد بالتسكين مصدره وذلك بحسب الفجوة  
 انجها من زيا ب قتل وضربا ذا الخذف قسرها فها فاستعمل منه التجابة لخلق من الطينة من الرزائل  
 الخلقية يقال فلان نجيب اية فاضل كثره سقى وحجب فلان اذا كان فاضلا لغيره في نوعه فلا انجيب  
 بمعنى الاختيار والاصطفاء من بين النوع لا ميثان عن سائر افراده بالفضائل الكاملة والاهلية  
 من جيله الله على كذا من زيا ب قتل ولجبله ايضا اللبالة اية فطره عليه وفي الدعاء استلكن من جنبا  
 وجنوا جبلت عليه جمولا من التجرد وكذا من الضعيف ايضا اللبالة ومنه الجملة بكسر الهمزة وتشديد  
 اللام بمعنى الطبيعة والخلقية وشئ جميل أي طبعي ذاته وقوله نقله ولقد خلقكم ولجملة الافلح  
 ولقد اصل منكم جبالا كثيرا فلا تعقلون اية خلقا كثيرا والحاصل من قولنا من قبل ان اجبله اية بل  
 ان فطره وخلقه واصطفاه من قومه صفا بصفه وصفوا وصفنا بالمداد اخلص من الكدر وهو صفا  
 وصفتهم من الطنر بصفته اذ لم يزل عنه واصفته اثره واصفته الود اخلصه له والصفى والصفية  
 ما بصفه طيفه الرتب لنفسه وصفوا التي بالفتح خالصه والصفوة بالفتح والكسر مثله وهو خبا  
 التي وخلاصه وما احصاه ومنه السلام على آدم صفوة الله وما ورد ان محمد لم صفوه الله  
 وفي المصباح ان الصفوة تروى بثلث الصاد وبالجمله فيكون اصطفاه بمعنى اخاره والحاصل  
 ان الله تعالى فلذا خاره بنبينا من بين خلقه واصطفاه على خلقه فهو النبي المصطفى الامين  
 الاوفى والذبي والآخرى والابغات من البعث وبعثه بزياده المبالغة يقال بعثت رسولاً  
 ابعثته اي اسلمته ويقال في مطاوعة ابعت مثلك كبرت فانكسر كما في قوله تعالى اذ ابعت  
 اشفاها اية مضى فانه ذاهبا الفضا وطرح بيعت القوم اياه او بيعت بفسده وكل شئ يبعث  
 بنفسه والفعل بعثك اليه بنفسه كما ذكر وكل شئ لا يبعث بنفسه كالكتاب الهدية فان الفعل  
 بعثك اليه بالياء يقال بعثت به واخرج الفار اية فقال بعثه اهبة وبعث به وجهه وفي حديث  
 علي بن ابي طالب بعثت اليه شهيدك يوم الدين وبعثت نعمة اية بعثونك الذي بعثته الى الخلق اي  
 ان سلمه فيعمل بمعنى مفعول ومنه قوله والذين بعثني بالحق نبيا وبعثني بعثت في قوله  
 مثل بعث الله المولى من قومه اية تارهم واخرجهم والحالة البعثة بالكسر والمرة والقسم وفي  
 حديث حذيفة ان للجنة بعثات وبعثجات وفي الحديث لا اله الا الله انما فابتعثك الله  
 من نوره وهو ايضا الرجوع بالاعتبار الى المعنى السابق والبعث في الاصل مصدر من ذلك غلب



الشئ عني غيبا وضئبه وضئبا او غيبوبة اذا سر وجفي ثم يطلق الغيب على كل ما غاب عنك  
 مصدر او بمعنى الفاعل ومنه الغيبه بالكسر والفتح ايضا للتكلم في غباب الانسان  
 وخلفه بما يقسمه لو سمعه من الامور الصادقة في حقه وان كان ذلك الامر كذا فيهم مناشئة  
 وفي حديث وضئبا البقي الى ذر ما ياذر اناك والغيبه فان الغيبه اشتد من الزنا قال قلت  
 جعلت فداك وما الغيبه قال ان تذكر احدا في غيبه بما يكره لو سمعه قلت فان كان غيبه انك  
 الذي ذكرته به قال هو ذلك هو الغيبه والا فهو بيان وهو اشتد من الغيبه قلت فما وجه  
 اشتد الغيبه على الزنا قال لان الزنا يغفر بالثوبه والغيبه لا تغفر حتى يغفر ما صاحبه الفح  
 كل عني غيب عنك شيئا فهو غيبه ومنه غيبه البحر يفتح الغيب يغمر والغيبه ما غاب عن العين  
 انما غيب ايضا وفيه قل تكرر ذكر علم الغيب والامان بالغيب في الحديث وهو كمال غاب عن  
 العيون قوله كان محصلا في القلوب غير محصلا في قوله تعالى يؤمنون بالغيب قل بعني الله لا  
 يرعوه قيل فما غاب عن امر الاجرة وان كان محصلا في القلوب انتهى ولا يخفى ان لفظ الغيب يطلق  
 في الاسماء لان العرفه على مورد كثير والوجه فيه ان الغيب كما اشبه اليه هو ما غاب واستتر عن الادب  
 الظاهر بما والباطني وهو من الامور الغيبية فما وزله الجدار غيب بالنسبة الى من كان وراءه وزاده  
 علمه اي شاهده بالعين الظاهرية والعين الباطنية وما في هذا البلدة غيب بالنسبة الى من لا يعلم  
 اوضاعها وحالاتها وشهادته بالنسبة الى من فيها هذا الواقع الحادثة فيها وهكذا فيكون الغيوب  
 بالنسبة الى الاشخاص مختلفة متفاوتة وكذلك الشهادة فالامر القلبي بالنسبة الى الجاهل غيب  
 وبالنسبة الى العالم به شهادة وكذا كل من الامور الدنيوية والبرزخية والاخرية والارضية والسموية  
 التفاوتة والجزئية والملكوتية والنار والحجة والله تعالى هو الغيب المطلق وهو غيب الغيوب  
 الذي لا يلدوكم احد بالبره والشئ في حال عدمه غيب كما انه في حال وجوده شهادة والعدم غير  
 الشئ على الشئ ولكن لا يجب له فيكون عدم عالم الغيب باعتبار الوجود عالم الشهادة كما  
 ان ما وراء الجدار غيب مادونه الشهادة وكل مكان لا تقام ما فيه ولا فناءه فهو عالم الغيب  
 باعتبار المكان للشاهد فيه الشئ في نظر كمال الشهادة والبرزخ عالم الغيب كمال الدنيا  
 الدنيا عالم الشهادة وكذلك الاخرة بالنسبة الى اهل البرزخ وهكذا جميع العوالم الالهية مبتدئ  
 ح وبخلاف العوالم النيبية والتمهيدية وهو عالم الغيب والشهادة الغير الحكيم بمعنى عالم كل  
 غيب شهادة بخلافه من الملكوتية من الكبر معنى الشئ واحد الاكثان في قوله تعالى وجعل

انما غيب ايضا وفيه قل تكرر ذكر علم الغيب والامان بالغيب في الحديث وهو كمال غاب عن

انما غيب ايضا وفيه قل تكرر ذكر علم الغيب والامان بالغيب في الحديث وهو كمال غاب عن



لكم من الجبال كنانا ومنه كبر الرجل بمعنى يدين ومنزله لا كنانة فيه وفي المقاييس الجبرية  
بمعنى ويد كنى لراع امرؤ طريظا مس والاكنته جمع كنان بمعنى الغطاء كقولهم تعالى وجعلنا  
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه واما اغمطته ومعناه كنانة لجمته التهام الاستئثار بها فها وكنته  
سترته وحشته من الشمس والكننة في سقي قال ابو زيد كنانته وكننته في الكنى والنسب جميعا بمعنى  
فهو مكنون ومكن وبمعنى مكنون اي مصنوع عن الناس مخوه وكناب مكنون اي محفوظ ومسور  
عن الخلق وكون اخلاف بالفتب مكنون كنانة عن كونها معلومة وبسببها لك وجه هذه الكنانة  
والستر بالكر واحد السور والاستار والستر بالضم فاستر به كالتغطية وكذلك الاستار بالكر  
والتخفيف وفعالة وزن مشهور لما فعل به كالتفافة والكنانة والتشارة وعبرها وقد يحذف  
الناء كاللباس والكتاب والتسار ونظيرها فعالة بالفتب لما يفعل كالجحالة والعلمامة والكنانة  
ويجوز الجحالة ونحوها بكر الجبر ايضا وقيل في كل ما هو كذلك بالثبوت والاستانة ايضا بالفتح  
المكسورة كالستارة قال في تهذيبه وفيه اعتبار جمل اغلاق بابها على زنده واخرى سداؤه فقلت مصادرها  
الايتانة من التبر كالتسار ويؤك الاغطاة في الغطاة قبل لم تسبق الا في الحديث ولوردت  
استارده جمع ستر مضافا الى الغنيم كان حسا والستر بالفتح مصدر ستره ستر من زينة قبل اذا  
غطاه فهو سائر وذاك مسور ومعناه قوله تعالى حجابا مسورا الى حجابا على حجاب كان احدها مسور  
بالجر كنانة عن كنانة الحجاب لانه جعل على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقر اوقل هو مقبوع  
جاء بمعنى الفاعل كما في قوله تعالى انه كان وعده ما تبا الى انشا قال بعضهم جاء المفعول بمعنى الفاعل  
في الكتاب العزيز في ثلاثة مواضع قوله حجابا مسورا ووعده ما تبا وجزاء موفورا وبالعكس كذلك  
ويؤك قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وضاع واقف وعيشة واجنة ومن غير الكتاب  
كالم ومكان غامر ولبل قائم ونهاد ضائم واورد على محسن بن بقوله تعالى حجر محجور بمعنى حاجر  
وحرا منا بمعنى ما مونا والمحقق عند ان يكون مسورا في الآية بمعنى المفعول الاعلى نحو ما ذكره  
بمعنى كونه مسورا عن الناس لعله كونه من الجح الجحانة وجزاء موفورا بمعنى كونه مرغوبا  
فيه وما تبا بمعنى المفعول من بيت الامر بمعنى فعله ومحجورا بمعنى محجورة كما يقال المشرك  
المشرك فيه والمستقر بمعنى المستقر فيه بحدف الصلة وان اسم الفاعل في جميع ما ذكر في مضافا  
الاصل ايضا لكن من باب التشبيه وهو باب واسع ذكره الصنفون ومنها من لم يحاج في التثنية  
ذم كذا وذات كذا مكنون فاعلم معنى في العصاة ووافق معنى في الدفق وراضته بمعنى ان الرضا

الكنانة  
والستارة

الكنانة  
والستارة

وهكذا البواقي يظهر لأن ومار وفارح وغاشق وضام ونحو ذلك فيكون جامداً لا يجوز أن يكون  
 والموت ومنه الخاضع والطالق على أحسن الوجوه الثلاثة التي مر إليها الأشاؤه والأهاويل  
 جمع أهوال جمع هؤل بمعنى مخوف ولا مر الشد بد من هال التي هوله هو لا أفريه فهو هائل  
 ذلك مهول وفي الحديث المال دني فأنزل الخ ومكان مهبل أي مخوف وهذه الفقرة أيضاً  
 كناية عن كون الأشياء معلومة بل يقرب فرض أن ظلمات العلم كانت أموراً موحنة مفزعة عن  
 زام نيلها لا تطلع على الأشياء التي كانت فيها أضواء مخفولة عن وصول الأيدي إليها بما أدت بها  
 من الظلمات الحاجبة للموحنة المفزعة والأضافة في سائر الأهاويل بيانية بمعنى من أوطر فية بمعنى  
 مثل قوله تعالى بل مكر الليل والنهار وقال بعض الفضلاء في معنى الفقرة لعل المراد بالتعريض  
 الأعدام أو حجب الأضداد والأردحام ونسبت إلى الأهاويل لما يلحق بالأشياء في تلك الأحوال من  
 موانع الوجود وعوائقه وبحمل أن يكون المراد أنها كانت مصونة عن الأهاويل بسبب العلم الذي  
 أنما للحكمة بقدر الوجود وقيل التفسير بالأهاويل من قبيل التفسير عن درجات العلم بالسور أو  
 بالظلمات ونهاية الشيء ما ينهي إليه وهي غايته في إقصاء وأخره ونهاية الدار جدودها وهي  
 أقاصيها وأولها وبانتهى الأمر بلغة النهاية وهي أقصى ما يمكن أن يبلغه وقوله تعالى أن لا  
 ربك المنتهى قيل معناه إذا انتهى الكلام إليه فإنه ما وكنوا في بادو العرش ولا تكلو فوقه فإن  
 فوما تكلو فاما فوق العرش فاشت عقولهم وله معان أخر غير هذا أهلها وسدرة المنتهى هي سدرة  
 ينهي إلى الوصول إليها ولا يتجاوزها عالم الخلق من البشر والملائكة ولا يتجاوزها الخدم والملائكة  
 والرسل مغنيل من النهاية بمعنى الغاية وأصل النهاية من انتهى إذ غايته الشيء لا يبلغ إليها عالمها  
 فكانها منتهى عنها ونهاية العلم أي بعد غايته المفروضة وكون الأشياء مقررة بنهاية العلم كونها  
 بعد من الوجود في الغاية وإن ينهيها وبين الوجود غايته النهاية وهذه أيضاً كناية بلغة عن كونها  
 مقدومة قولها علم من الله بمسائل الأمور وأحوالها بحوادث الدهور ومعرفة بمواقع المقادير  
 المائل فاعل من قال عن طريق مهبل لا يخاد عنه وانحراف والمائل الأمر الغيبي المستقيم والمراد  
 أن الله تعالى استغنى به في خلقه وعينه بما به رسمه لهذا خلقه لعله بعد استقامته أمور  
 خلقه بدونه وانهم يصلون إلى طرق بلغة الأسفنة بنوره وفي بعض النسخ بمائل الأمور بمعنى  
 المرجح أي كان الله يعلم ما ترجع إليه الأمور الخلق من الانحراف عن كجاده المستقيمة وسلوك طريق  
 القوائيم فسماء على نحو ما مر إليها الأشاؤه لتكون مرجعاً للآمة بل جميع الخلق في أمورهم النبوية

والفعلانية

٢١١  
 معنى

معنى

معنى

معنى

والاعنانية

منه

الامر

والاخرية وكل من قبل الامر جميع الما لمعنى وانها وهو انما الرج الى السابق الا ان فيه  
 اشارة الى ان كل امر متوجها بخصوصه فلا يخلط حال نفسه بقصد الرج بعقد الامر والامور  
 جميع الامر والامر للغة بسبل اسماء وصلة اما الامر اللفظي وهو المراد هنا فستعمل بمعنى الفعل  
 والحا او الشارح نحو ذلك مثل قوله ان امرنا صعب مستصعب الخ اشارة وقال تعالى وما  
 امرنا الا واحدة اي فعلنا وقولهم امورهم متوشكة اي خالاهم وتجميع هذا على امور واما الامر المند  
 فهو بمعنى الطلب المجتبي القيد للوجوب يقال امرته بكذا اي طلبت منه طلبا حثيثا فان امره وذاك  
 ما مورود عند قول الباء ما مورود وهو في العرف بمعنى طلب فعل بالقول او طلبا من الفعل او السط  
 او الغالب المستعمل ويطول الامر على نفس ذلك القول وفي الاصطلاح اسم له شبهة فقول وما ضاهاه  
 ويجمع الامر في تلك اللغة الاخرى على الامر وهو الذي يصح من حيث الظاهر في جميع فعل العنصر الوسيط  
 فقول واضل كفلس وفلوس واقلس واما الفواعل جميع فاعلة وفاعل اذا لم يكن وصف للمذكر الفاعل  
 ففعل في وجه جمعه على كذا انه جميع كذا على غير فاعل في فاعلية ويحل الامر بمعنى الفعل ونحوه  
 قبل ان الامر بمعنى الامر لان الامر ايضا كالامر مصدر كما ذكرناه كتب اللغة كالعاقة والكاذ  
 والباقية ونحوها على وجه جملة الامر لكونها بمعنى واحد وقيل ان الامر ما مورود في قول  
 المفعول الى فاعل كما قبل امر عارف وصله معروف وعيشة وابنة والاصل مرضنة الغنم ذلك  
 جمع فاعل على فواعل فاو امر جميع ما مورود في النص وقيل ان الامر لما كان نيبا للابنغات لما مور  
 فكان كانه امر جميع على او امر يجبر عنك الوجوه في التولي اي ايضا وبالحيلة ففعل يقال في الامر  
 امره مثل قولهم لك على امره مطاعة امره اطيعك فيها وهي البرة الواحدة من الامر والافعال  
 امره بالكسر واما الامر بالكسر من الولاية كالامانة بكسر الهمزة واما الامانة بالفتح فهي  
 بمعنى العلامة فهي مثلها لفظا ومعنى والامر هو والامر هو وذلك على الاسرار والامانة  
 باعتبار عموم متعلقة في الجملة اي متعلق حكمه ولهذا كان الامر غير الامر اذا لم يكون واحدا من  
 الرتبة امر بالنسبة الى علامه مثالا لا يطلق عليه انه امر لا محارزا والظاهر قوله الامانة  
 يقال امر مؤتمرا واثم الامر على مثله وفي الدعاء ففيه مشتك دون قولك مؤتمرا له عند  
 قولك ولا حاجة الى القول بل هي مؤتمرة بحجة مشتك وكذا الكلام في قوله وما ارادك دون  
 يهتمك من حرة والمؤتمرة المشاورة من اذ الامر كان احد المؤمنين يطلب من الامر الامر بغير مؤتمرة  
 وكذا الاستنار والانتصار والامر لله فامر والمكشور فكشروا ومنه على وجه قولهم لا تاراد

ان نهلك فزينة امرنا من فيها ففسقوا منها ويمكن اخذه من الامر بالمعنى السابق المشهور على  
 سبيل اعتبار المجاز والكتابة قبل وليس من الامر بنفس المعنى المذكور والا فان الله تعالى  
 لا يأمر بالفسق والفضيلان واتمايا بالعدل والاحسان وانباء ذمي الصريح وبني عن النجاشي  
 والمنكر والبغى وقيل يصح الامر بالمعنى المذكور هنا لكن باعتبار معنى الامر بحتم لا الغرض بحسب  
 اقتضاء القابلين واستعداد الماهيات والمراد من الامر عدم النسي على سبيل الغرم والعهر  
 ذلك بخلة السبيل التي تسمى بالجدلان المقابل للتوفيق فان اطلاق الامر على مثله مشهورون  
 التسفيه اذ الهبة مأمور او المراد منه السبب المؤدية الى الفسق لكن الامر جبريل بنو  
 اختيارهم والمراد ان امرناهم بالطاعة فترتب عليه انهم فسقوا ونحو ذلك قوله بغير حديث  
 الى سفيان لقدم امر ابن الجهم او وقع شانه بغيره النبي صلى الله عليه وسلم في خبر اخر من لفظ عظم ملك  
 الى كنية وكان المشركون يسمون النبي صلى الله عليه وسلم الى كنية وكان ابو كنية رجلا من خزيمة خالف فينا  
 في عبادة الاوثان وعبد الشجر فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل هو  
 نسبة الجد النبي صلى الله عليه وسلم كنية جده لأمه وهب بن عبد مناف فازدادوا منه صنوع اليه في النسب  
 والصورة وقيل ابو كنية كنية زوج مرضعة جليله السعدية او كنية لغير زوجها وبالجملة  
 فكانوا يطلقون على النبي صلى الله عليه وسلم ابن كنية وربما كانوا يقولون ابن كنية من ابن كنية او  
 خلدا بكنية جده عبد المطلب لكونه ربيس اليوم في مكة وكان له عظمة ونباهة وهيبة  
 وجلالة قال ابو بكر في بيانه المشهورة الذاة على عدم اعتقاده باطنيا بصل دعوه النبي صلى الله عليه وسلم  
 المصترحة عن نفاذ وكفه حيث كان مشربا بجره اثناء رمضان نارك الصورية فنهته امرته  
 عن ذلك فقال في جملة ابناي اناها فبهني اصطبغ بام تكرر فان الموت نفت عن شفا  
 ونفت عن ابيك وكان قرنا شديدا الباس في شرب الكلام مخبرنا ابن كنية ان سبني  
 وكيف استلج جوة ومام الامل مبلغ الرخان عني بانه نارك ففهم الرصام وفارك  
 كما اوحى لنا محمد بن خازم الكلام فقل الله بمنعني شرابي وقل الله بمنعني طعاما  
 ولكن بحكم رائحة حبرا فالجها ففانها في اللجام اقتدرك الجحفة الابان لا يكر  
 في اثان كفرة عند المتوكل الخليفة كما اقتد بعض ابان الحارصا مما يدل كل جملة منها على كفرة  
 فانها من مرم ومفاوته وبزبد وغير ذلك والقصد طوبلة وام بكر كنية زوجة ابن بكر ميتا  
 كنية نفسه باب بكر وكان كنية لاصيلة في اجاهلية ابو الفصيل فلما اسلم ظاهر آكتاه

كتاب النجاشي

كتاب النجاشي

رسول الله صلى الله عليه وآله بكر وأصل اسمه عبد الله بن عثمان وعثمان هو اسم أبي قحافة كنية أبي بكر  
وعليه برئت ما نقل عن النبي أنه قال آه من يوم نظم فيه العين العين مراد بالعين الخفاء  
الثلاثة لأن أول اسم كل واحد منهم حرف العين والمراد من العين المظلمة هو على والاختلاصة  
من قولهم اخاطب به علمه وخطابه علمه أي أدرك جميع ما يدركه من علمه وحده به من جميع جهاته وأقروا  
ظاهره وباطنه من اللغة في العلم والأدراك وأصلها من خطابه بمحطه حوطا وحطه وحاطه أي كراه  
ورغاه وخطابه الجدار على البيت أي دار عبته فهو حائط وبطلق الحائط على الإنسان أيضا لذلك وكذلك  
حوط المحوط للباب لغة ومئة الاحتياط وفي حديث علي كسبل أخوك بنك فاحط لدنك فانت  
ولا حاطة الفلذة الكاملة أيضا بمعنى الحفظ والحماية ومئة اللهم اجعلنا في حائطك والمجسطين  
اسماء الله تعالى مشتق من لا حاطة المذكورة العلية ويجوز أن يكون بمعنى العاد والمطلوع والحما  
الحاء الخلقه والكواذت جمع الحاذنة بمعنى الواقعة والملة الحدود فإبعاد لم تكن من الحديث بمعنى  
الجديد خلاف القديم من قولهم حدثت العرجون أنا المجدد من باب قبل فهو حادث وحدثت ومنه قوله تعالى  
ولا قومك حديثه عهد بآسلافك لهدمت الكعبة وجعلت لها بابا بين علي تارك في عهد إبراهيم و  
الحداث بكسر الحاء بالمعنى المذكور أيضا الحوادث وفي هذه المادة إطلاق الحديث على الخبر كحدثه  
جديدا وجمعه على حادثين على غير فئاس قال الفراء ونزهتها جمع الأحداث كالأعاجيب والأخبار  
ونحوهما ومنه قوله تعالى فجعلناهم أحداثا لبعضنا أي عصفنا أئادهم فلم يبق بين الناس إلا أخبارهم يحدثون  
بها وحوادث الدهور كحادثات الواقعة في الأديمة وكل زمان دهر من الدهور ووقع معنى القيس  
وفي كل دهر حوادث مختصة به ويدخل في تلك الحوادث انقلابان أو ضاع لخلق فجمعهم وصلا لهم  
الموجبه لبغت سؤل الله صلى الله عليه وآله إن الله والمعرفة من عرفه وعرفه فإنا بالكر قال في  
المصر علمه بخاتمة من الحواس الخمس المعرفة منهم منه ويتبعك بالتبقتل فيقال عرفه به وعرفه من باب  
ضرب فهو عارف وعريف والعريف النقيب أيضا وهو دون الزبني وهو القيم بأمور القبيلة والجمعة  
عرفاء ومنه الخبر العرفاء في النار من عرف عرافة من باب شرف وإذا ردلته عمل بذلك قلت عرف  
فلان علينا سب من باب نصر وفي هذه المادة المعرفة بمعنى الأعلام وافت والاضالة ونحو  
ذلك كغيرها المحذورات ونحوها وفي الخبر من عرف الله كل لسانه من عرفت الشيء من باب عر  
أي أدركته قبل والمعرفة فلان أي العلم بالخبرات المدركة بالحواس الخمسة كما يقال عرفنا شيئا  
إذا علمته بأحد الحواس الخمسة وقله إراد بها إراد الخبر في الوسيط الخبر من أدراك المذكور كما

الحادث  
الحادث  
الحادث  
الحادث

المعروف

يقال عرف الله دون علمته لأن العالم مفترى على ما خلقه لا يفتح شئ منها عن اعتبار ادراك الصورة  
 وقد تباد بها الادراك المسبوق بالعدم وقد يطلق على الادراك الاخر من الادراكين اذا تداخل  
 بينهما عدم كما لو عرفت الشئ ثم ذهلت عنه ثم ادركته فانما وباعتبار المعنيين الاخيرين  
 والمعنى الاول يقال الله غايب بل يقال غايب من العالم بمعنى الحكم بالشيء انما هو سلبا او مجازا وذلك  
 الصورة او الصورة الحاصلة او غير ذلك وكل ذلك بالنسبة الى الله انما يتصور في ملكه لا في غيره  
 بالعلم الخادف لا القديم فان علمه القديم هو ذاته العالمة عن الحقائق الماضية والمراد من معرفة  
 الله كما قبل الاطلاع على نعوت وصفاته الجلالية والحياتية بغير الطاقة البشرية وانما الاطلاع  
 على الذات المقدسة منسما لا مطمع فيه لاحد قال سلطان المحقق الطوسي وان قرأت المعرفة بالله  
 تعرف بها الخطأ مراتب معرفة النار مثلا فان معرفتها مراتب ادراكها معرفة من يمعن في الوجود شيئا  
 بعدم كل شئ بلا فيه ويظهر اثره في كل شئ مجازيه وبمعنى ذلك الوجود نادوا ونظير هذه المرتبة معرفة  
 الله معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحق واعلم منها مراتب معرفة من  
 وصل اليه ذخاير النار وعلم انه لا بد له من موثر محكم بذات اله اثر هو الذخاير ونظير هذه المعرفة  
 في معرفة الله معرفة أهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين العاطفة على وجود الصانع  
 واعلم منها مراتب من حسن بالنار بسبب تجاورها وشاهد المؤخوذات بنورها وشاهد المؤخوذات  
 بنورها وانفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة المؤمنين الخالصين الذين اطمأنوا  
 فلوهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصفت نفسه واعلم منها مراتب من جرف  
 بالنار بكلية ولا شئ فيها يحلمته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة أهل الشهادة والثناء  
 في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى وقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمعرفة كرمه  
 انتهى وفي الخبر عن علي عليه السلام لا اخذ يقول عرف ولا فانف والعرف مثل المنج والكاهن يستدل على  
 معرفة المسروق والقضاء بكلام او فعل او قيل العرف بخبر عن الماضي والكاهن بخبر عن الماضي  
 المستعمل معا والعرف الكرم من حجاب الصفاق ومن جعل شبه انه قال له اوصني يا رسول الله  
 قال يا فلان مغارفك قال نعم يا صبي يا رسول الله قال انكر من عرفت منهم والمعرفة هو الخبر  
 لكونه مقرر فاغدا هل الله بخلاف المنكر ومنه لا من المعروف والتميز عن المنكر وقدر النشارة  
 الى فصل المقام وفي الخبر ان المعروف بغير المعرفة ليعط النعمة والاحسان للشخص في معرفة  
 كما ان الله لا يجازيه بعمل الخبير من الانسان لا بغير معرفة قال في نه قد تكرر ذكر العرف في الحديث

بمعنى  
 العلم

بمعنى  
 العلم

وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه  
 الشريعة ونهى عنه من المحتنان والمفحنان وهو من الصفات الغالبة لامر معروف بين الناس اذا واد  
 لا يتكررون والمعروف ايضا النصفة وحسن الصيحة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك  
 جميعه ومنه المحدث اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة اى من بذل معروفه للناس  
 في الدنيا انا الله جراه معروفه في الآخرة وقيل زاد من بذل جاهه لاجحاب الجرائم التي لا تبلغ  
 الحدود فليشفع فيهم شفاعة الله في اهل التوجه في الآخرة ودروى عن ابن عباس معناه قال  
 با في اجحاب المعروف في الدنيا يوم القيمة فيغفر لهم بمعرفهم ويتقي حسانتهم جملة فيعطون ثلث  
 زادت سببانية على حسنة فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والآخرة  
 والموقع محل وقوع الشيء ورفاهته والمراد من المفلو والامور المفلودة مفردة بمعنى الجمع باعتبار  
 اللام الموصولة التي يسبقونها المفرد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث معنى وضمر واللام للجنس  
 باعتبار معنى التثنية البعد لها عن الموصولة والجنس يقع على القليل والكثير واللام للاستغناء  
 على ان قيل يعرفه معنى الجمعية بلا حطة جمعية لفظ المواقع مع ان معرفته تعالى لا يخصص بوضع  
 شئ واحد مقلوب بل هو تعالى يعرف مواقع جميع الامور المفلودة فيضع كل شئ في موضعه فيفرض  
 الحكمة والمراد معرفته تعالى بما يصلح وينبغي من ارضائه لامور الممكنة المفلودة وبحكمته ان  
 يكون المراد بالمفلود والمفلود كما في قوله تعالى وكان امر الله فلدا مفلودا بل هو اظهر من حيث المعنى  
 وان كان بعيد اللفظا وقوله تعالى اما الامر ملح اى اماما الحكمة التي خلق الانبياء لاجلها  
 تحصيل المعرفة والعبادة والفوز بدخول الجنة والفوز بالخزيرة والعرف هو تأكيد الارادة  
 واصلة بمعنى الحجة والجد والاجتهاد والقوة والصبى ومنه قوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم  
 من الرسل مرادهم اولو العزم بالمعنى اللغوي لا الاضطرار اليه من ربه لاشارة الى المراد بالعزم  
 هنا الصبر لا كون النبي صاحب عزم وشريعة ناسخة لشريعة من قبله قبل اولو العزم هنا  
 تسند نوح صبر على اذى قومه وابراهيم صبر على النار واسحق على الذبح ويعقوب على فطام الولد  
 وذهاب البصر ويوسف في البئر واليحيى في القبر على الضربة من قومه وابراهيم واسحق ويعقوب  
 وموسى ومحمد وقيل سموا اولي لانهم عرفوا الله في محلة والاوصياء من بعدهم والقائم  
 بسيرته فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك ولا يفترون الا في مواضعنا واهلنا وانما  
 اولكونهم في الجود والثناء والصبر وبعض هذه الوجوه من باب الاستثناء بنى المعنى اللغوي لا اضطلا

المعنى

المعنى

المعنى

عُرف الله بضمح الغرائم ونفض الهم وحل العفود لانه نظرت في احوال نفسه والى رتبها اعز  
 اعقد قلبى على امرتهم بحل العقد من غير مجلد موجب لذلك فاعلم بهذا النظر من هذا  
 الامر بان هذا من قلب القلوب والاعتقاد ومذنب الليل والشفار ايم ببدع مفعلا او فمها و  
 كلها مستحرة في مهبنة برمتها فهو هذا هو الطريق الى معرفته نقله وفي الخبر لا خير في غير غير  
 حرم فان القوة اذا لم يكن معهما احد او طرحت صلاحها وقوله تعالى ولقد علمنا الى ادم فليس و  
 لم يجده عزما الى واما معز معا عليه من عزمت عزما وعزته اذا اردت فعلا وقطعت عليه وعن  
 الباقر قال عهد الله اليه في محملوا الائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم اتم هكذا وفي الحديث الكو  
 عزمت من عزمان الله ايم حق من حقوقه فهو واجب من واجباته عزم عليها حتى معنى العزم عليه  
 وكذلك في قوله بمعنى مفعولة كما في حديث ابن مسعود ان الله يحب ان توفى وخصه كما يجب ان توفى  
 عزيمته وسور الغرائم على التور الى فيها السجرات الواجبة وهي اربعة مشهورة وقد يقال الغزمية  
 لتفصيل السورة والغزمية في الاصل هنا كانت اولا اسم النفس السجدة الواجبة بقرينة انها لم تطف  
 على الابنة بعلاقة المسيبة والسيبة ثم استعملت من الامة بعد غلبتها فيها في تمام السورة بعلاقة  
 الجزئية والكلية وقد تكون الجزئية مصدرك بمعنى العزم كما اشير اليه فيما مر على وزن مهمله فان  
 بخودك واد في وزن المصدر ايضا والمعنى المصدر هو المراد منها في الخطبة والمزاد  
 محكم هنا هو المعنى المصداق واسم المصدر المحكوم به ومعنى محكم هو الفضل واصلا المنع على  
 ما ذكره المصنف يقال حكمت عليه اذا منعته من خلافه فلم يقدر على اخرج من ذلك وحكمت بين  
 القوم فصلت بينهم والمراد من حكم الله هنا ما حكم به من الرضا والشقاوة والهداية والضلالة  
 والذنب والافرة ونحو ذلك ولو يجب الاستعداد ان الجبلية والقابلات الاصلية والافتاد افعا  
 من نقلا التهم من الزميمة اذا حرمها وخرج منها الى وزانها ونقلت الكتاب الى فلان ونقلت الى  
 ارسلته اليه والتبقيته مثله ودجلا فاذ في امره ايم حاضر جاوره فامر فاذ في امره فاذ في امره فاذ في امره  
 البحر والافران استطعت ان تنفذوا من اقطار السموات لارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان  
 المعنى بها الغلطان ان استطعت ان تهم بوم فضائي ومخرجوا من ارضي وسما في فم بوا وافعلوا تم  
 قال لا تفقدون على النفاذ من نواحيها واقطارها الا بسلطان ايم بغير قوة وغلبة وآذ لكم بذلك  
 وبالجمله المراد من الانفاذ هنا الاجراء والمضاء والحكم هو احكام الامر ومعنى الفضل وحمته  
 عليه الشئ حما او جبره وجوبا لا يمكن اسقاطه والحكم الامر المحكوم ايضا والامانة في مقابل حرمته

بمعنى العزم

بمعنى العزم

بمعنى العزم

بمعنى العزم



على ما قال الفاضل الجليسي هي من قبيل اضافة الموصوف الى الصفه انه مفاد به المجموعه وهذا  
بناء على حمل الحكم بمعنى المجموع ومستلزامه معنى الجمع لكونه مقصدا في الضورة ويجوز ان يجعل اللفظ  
الى المقادير التي يحتمل كونها صادقة عن صفة وجعل المقادير مستندة الى الحكم بمعنى الوجوب  
والثبوت ان تصدق هذه المقادير انما هو بمقتضى القابليات والاستعدادات فتكون احكامها  
لاهمتها واجابته لتكون من باب العزم الراجع للعقاب والثواب والحكم الدافع للحساب والكتاب  
قالت قرأت الامم في آياتها عكفا على نبيها عابدا لا قانها منكروا لله مع قربانها  
فانا والله نجعلهم ظلمنا وكشف عن القلوب بهما وجعل عن الاضطرار عنهما وقام في الناس بالدين  
فانقلهم من الغواية وبصرهم من الغاية وهذا هم الى الدين القويم ودعاهم الى الصراط المستقيم  
بيان الامم جمع امه اعرف وعرفه وهي هنا بمعنى الجماعة كما فسره اللغة ايضا بذلك قال  
الاخفش هي في الخط مفردة المعنى جمع وجابنا الامه في الكتاب اليزن على وجوه بمعنى الجماعة مثل  
قوله تعالى ولما دعاهم لعلهم يجمع عليهم من الناس يقولون في جماعة وهي اصل المعنى من جهة ان  
التخلف عنها باثما فهي مأثومة باثا ويقصد هاكل من تخلف عنها وانفرد منها فبقيها او  
ان الامه بمعنى الفاعل في الجماعة التابع لربيتها ومنه اطلاق الامه على اتباع كل نبي وان كان  
عصر ولم يتبعه فليس من امته ومعنى جعل جامع للخصف يتكبر مثل قوله تعالى ان ابراهيم كان امنا  
فان الله وفي حديث قيس بن سعد انه تبع يوم القيمة امه واحدة قال في تبة الامه الرجل المفترق  
انما يدلن كقوله تعالى ان ابراهيم كان امنا فان الله وبمعنى الدين والطريقة لانه جماعة من الاحكام متبعة  
بمعنى مقصوده مثل قوله تعالى انا وجدنا ابائنا على امه وبمعنى حين وفان امه قطعة مشتملة على الخراف  
منه مثل قوله تعالى ولئن اخذناهم العذاب لامة معدودة وبمعنى يحمل من الناس ويجوز ان  
يحمل على جنس منها مثل قوله تعالى وقام من ذبته الارض ولا طائر يطير بجناحه الا ام امثالكم  
ومنه الحبر لولا ان الكتاب امه فليح الله لا امرت بقلها والامة جميع الناس ايضا مثل قوله تعالى  
كان الناس امه واحدة فاخلقوا الى جماعة واحدة قبل بعث الانبياء فاخلقوا بعد وفي كتاب  
الملل والنحل ان الضابط في تقسيم الامم ان يقول من الناس من لا يقول بحسوس ولا معقول وهم  
السوفاطية ومنهم من يقول بالمعقول والحسوس ولا يقول بالحدود والاحكام وهم الفلاسفة الذين  
ناوهم من يقول بالحسوس والمعقول والحدود والاحكام وهم الضائبة ومنهم من يقول بهذه  
كلها وهم المسلمون انتهى وبالحكمة المراد بالامم هنا الفرق في الجماعات المنفردة والفرق جمع

مفرد

فصل في الامم

والله اعلم بالصواب والافلا  
كنتم

كنهم ونعمة وهي الجماعة المنفصلة من الناس وغيرهم والمراد منها هنا معنى الوصف للمنفردة  
 لاستلزام الفرق الفصل والفرقة والمراد ان النبي لما ابغى بامر الله حين ابغىه واني  
 الامم اجماعات الناس بفرقة في اذ بانها كل امة مبتدعة لها نبيها اخذت دينها مغاير الدين سواها  
 قولها عكفا على بنائها الخ بقبض وبيان للفرق بذكر بعضها لكونه من الفرق الواضحة  
 البطالان وعكف على النبي عكفا كضرب نضارة لارضة وامل عليه مواطنه فهو فاكف  
 وجمع على عكوف كشاهد وشهود وعادل وعدول وعلى عكف بضم العين وفتح الكاف الشدة  
 كما وقع في القفزة وهو الغالب في جمع فاعل الصفقة نحو شئت وغبت ومن هذه الماددة  
 هذا المعنى الاعتكاف الشرعي هو البتة في المسجد الجامع ثلثة ايام فضاء عدل العبادة على  
 النسخ المقرر في الشريعة بمعنى قبول العكوف في الملازمة في المسجد فهو معتكف ويقال له العكاف في الصلاة  
 على المسجد الملازم لها والعكاف على حال نفسه وقيل هو من عكفت الشيء خستته ومنعته و  
 الاعتكاف اعتكاف منه لانه جبر للنفس ومنع لها عن التصرفات العادية وقوله تعالى والهمك  
 معكوف الى محو سوا وسواء العاكف فيه والبادء الى القيمة والظاير والذين اجمع ناره هو ما  
 سار في جمع الاجوف نحو تيجان ونهران وقدر معنى النار وما يتعلق به والاوقات اجمع وقت  
 بمعنى الضم وهو المصنوع من خبثا وحجرا وغيرهما بدون اضافة الصورة المجردة او معها وقيل  
 الضم هو المتخذ من اجزاء المعدنية التي تذيب والوتر هو المتخذ من حجر او خشب نحوها فالصوة  
 لا تسمى ضمما ولا وشنا وقيل ان فارس الضم ما يتخذ من خبثا ونحاس او فضة والوتر من غيرها  
 وقيل الوتر كماله جنة معمولة من جواهر الارض او من الخشب والحجارة ونحوها على صورة  
 الادبي وغيره يعمل وينصب ويبعد والضم الصورة بالاجنة وفي المعرب الوتر ما له جنة من  
 خبث او حجر او فضة او جوس ينجح فالضم يح عكسه واخص او اعم او صباين وقيل انها ماضية  
 واحدة مطلقا والظاهر انهما اذا اجمعا افرقا ببعض الفرق واذا افرقا اجمعا على معنى من  
 المعاني وجمع الوتر اوتان ووتر كاسد وسا دواسد وهو من وثر اذا بئت ودام لا يثابها  
 لا يثابها في بيوتها للعبادة لها وفي الحديث في قوله تعالى فاجلبوا الزجر من الاوتان قال  
 التعلب بالنظر في النرد وسائر انواع القمار والانتكار في الاصل عدم المعرفة وليس مراد  
 هنا القول باسم مع عرفانها بل المراد من الانتكار هنا لارضة وهو المحجود يقال انكرت انتكارا خلافا  
 عرفته وانكره اذا جحد ويتفرع منه قولهم انكرت عليه مغلة بمعنى عبت عليه فكون انفقوا

والعكاف على العبادة

والعكاف على العبادة

والعكاف على العبادة

والعكاف على العبادة

من باب يعرفون نعم الله ثم يذكرونها ويجوز ان يكون المراد حصول المعرفة لهم بالله سبحانه حيث  
 فطرهم فان معرفته تعالى فطرية اوان ذلك لغنيام الدلائل الواضحة الدالة على وجوده تعالى او  
 ان المراد من معرفتها وعرفانها كونها اهل معرفة في انفسها بالامور لا بالله سبحانه اية اتمهم  
 لم يعرفوا الله وهم اهل المعرفة في انفسهم مع ان الله سبحانه في غاية الظهور وهو نور كل نور  
 متبدل كل ظهور فواجب ان كيف يغضى لاله ام كيف يحجر المجاهد وفي كل شيء لانه نك  
 على اية واحد وهذا كالتوبيخ لهم في انهم اتبعوا هواهم في انفسهم فاحسن اتيانهم واغشى نظارهم فلم  
 يعرفوا خالقهم ومدبرهم لما وقعوا في به الضلالة وظلمة الغواية والجهالة مع كونهم في انفسهم  
 اهل العلم والمعرفة وبطلان المنكر بفتح الكاف على الصحيح اية الحكم لعدم معرفته بين اهل الشر  
 والاسلام ومنه قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والمنكر وقع في الخبر كثير ايمح  
 ضد المعروف الذي يشير اليه ما يقتضيه الشارع وحرمه والمعروف الذي يذكر في مقابله هو الفعل  
 الحسن الشامل على رجحان فيخص بالواجب المندوب فيخرج الباطح والمكروه عن النظر فيه وان كانا  
 داخلين في الحسن على وجه ويمكن اذ خال المكروه في المنكر فيخرج الباطح ويبطل في المعروف ايضا  
 والتكثير المنكر والا نكار ايضا بكل معناه يشير اليه ومنكر ويذكر اسماء الملكين المشهورين وقد  
 انكر بعض اهل الاسلام التسمية بما بذلك وقالوا المنكر ما يصدر من الكافر ومن النجاسة عند الله  
 والمنكر ما يصدر عنه ما من التبريع له فليس للمؤمن منكرونيك عند هؤلاء والا حاديت البعثة  
 المظافرة صريحة في خلافهم ووجبا كانت التسمية لانه ملائمة وذلك لصدد والتكثير والمنكر  
 عنهما على غير المؤمن عند المسئلة او وجه التسمية انهما يظهران للكافر بينة منكورة فاحلها  
 المنكر وهو الاكبر والآخر التكثير بمعنى المنكور وهو الاصغر والتكثرة بالتحريك الاسم من لا نكار  
 كالنقطة من الانفاق ومنه الحديث اوج الله الى داود ان قد غفرت ذنوبك وجعلت عار  
 ذنوبك على بني اسرائيل فقال كيف يارب وانت لا تعلم قال انهم قالوا بك بالتكثرة والتكثرة بكسر  
 الكاف كلمة مع وجوهها المعروفة خلاف المعرفة المعنوية واللفظية والمنكاة المخادبة  
 في حديثنا في سفيان قال ان محمد اتم لم يباكر احد اقط الا كانت معه الا هو اتم لم يجازب لان كل  
 واحد من المخادبين يباكر الاخر اية بذاهنه ومجادعته والاهوال المخاوف والشدائد وهذا القول  
 مضى بالترعب ولما كانت المخادعة مستلزمة للمناكرة اطلق المنكاة على المخادعة فطلق بذلك  
 التكرار والتكثرة على الذم والشتبنة كما قال علي بن العفل ما عبد الرحمن واكتسب به الجحان

من باب يعرفون نعم الله ثم يذكرونها

من باب يعرفون نعم الله ثم يذكرونها

من باب يعرفون نعم الله ثم يذكرونها

في كتاب  
الشيخ

في كتاب  
الشيخ

فصل في بيان ما لا يخلو من ذلك

بل وعقل مغاوبه قال له ليس لك بعقل وانما هي نكراموش طينة فقال ما انكره امره فاذها  
والفقره الاولى من هذه الفقرات المبينه لاختلاف الفرق في ايمانها اشارة الى عبدة النار  
الثانية الى عبدة الاصنام والثالثة جامعه بينهما ومبينة لصحة الاعتقاد لهما مع اثبات  
العرفان من هاتين المذاهب في الانكار عليهما او ان الثالثة اشارة الى فرقة اخرى وهي الملاحدة التي  
للمضائع والذهرتوق والطبيعون وان قيل انه لا نافي للمضائع بالمره وانما الخلاف في موضع  
المسئلة وان الثاني بالمره يقول ايضا بان الله هو الذم والظبيعة وانما عبدة النار وكان  
اسلافهم يعبدون النار لكونها جرم مضيئا فورا انما هو مظهر في وجهه الله تعالى سبحانه  
الذي بنا والاحرة فامثنان بجملة النورية وجودية وفي وجودية والله تعالى نور والمملكة  
انوار وكذلك الانبياء والاولياء والصدقيون والشهداء والاعيان والابرار وان اشار  
والنصارى فالتار وجب ظاهر من وجوه الله تعالى فعبادها بالحق انما وجه الله ومظهر  
بعض اثاره الكاملة واستشهد بعض المشايخ منهم بما روي عنه انما مثل من روي الله  
كيف هو واين هو وما هو فامرهم ببناء فادوات واشتعلت عقاليه للشان ابن وجه هذا الشئ  
قال الشان كل طرقت منها وجه لها فقال له فكذلك الله تعالى فكل شئ وجهه تعالى وانما يؤولوا  
فتم وجه الله واستشعر من مثله بالنار الاشارة اليها اقرب الاشياء الى استغناء في عالم  
المظهرية فخصوها بالوجه البه تعالى بهادون سائر الاشياء ثم يشر الوهم والخيال فخلقه القلا  
فجعلوها اليها استغناء فتغلبوا على البه تعالى وقبل غير ذلك وانما عبدة الاصنام فيقول ان كان  
جماعة من سلفهم فقلوا ان الكواكب المنيه مضمورة وقوا بالملككة المبرتين وغير المبرتين العاكفين  
في جناب الله سبحانه وانما هم مغربون عند الله وشفعاء لخلقهم في جناب الله تعالى في امور الدنيا  
الآخرة فمضمورة واصور الكواكب التسعة وقالوا لها الهياكل النورية وجعلوها في بيوت العبادة  
فهيكل الصرخ بيت وهيكل العطار في بيت وهكذا ونبوا انك البيوت وكانوا يخلون ذلك  
البيوت للعبادة ويخرجون ثم تجاوز الامر بحكم النبوة الى الشيطان الى تحت اصنامهم من  
صور الكواكب الآخرة وغير ذلك فجعلوها في بيوت الاصنام وعبدها استرضاء لانبياء الصور  
المدكورة ليشفعوا لهم عند الله سبحانه ولهذا قالوا ما قبلهم لا يفرقون الى الله الذي يتم قوههم  
المشاهرون منهم انما الحق حقيقة وعقل ان قوا من السلف كانوا ياتون استغناء لوانا بهم وانما هم  
واولادهم ولقوا بهم وافرأ بانهم وصلوا فانهم متثل لهم الشيطان وقال لهم صور واصور واناكم

مضموها في بعض بيوتكم فاذا استقم اليهم فزروهم في بيوتكم ففعلوا كذلك لما افاض الله  
واسخاف الخلق ووقع الشيطان في باطنهم ان اباهم كانوا يعبدون تلك الصور الخبيثة المصنوعة  
لأنها الهتهم واصور الهتهم صورة الوم فضلوها عن التيسيل فم لا يهدون وفي بدء الغي يعبدون و  
قبل ان جماعة من الأمم الثالثة صوروا صور علمائهم ووزهادهم وجعلوها في جوفهم وتعدوا فاتهم في  
بيوتهم يتركون تلك الصور تعظيم الشان رباها ويفتر بالاله سبحانه بتعظيمها فلما مضى السلف  
ولم يعرف الخلق جهه ما كان يفعل اباهم واجدادهم فخل الشيطان اليهم انهم ما كانوا يفعلون  
وكذلك الا انهم الهتهم قال الامر الى ما اال فشاها في بقاء الضلال وقيل غير ذلك مما اوجب  
وقومهم في ظلمات المهالك قوتها فانار الله بجهنم ظلمها الخ الظلم بعض الظاء وفتح اللام  
جمع الظلمه كعرف وعرفه وضمير ظلمها للعرف والام وانارة الظلمه ازالها بالنور ولما كان  
الظلمه تبي ظلمه شياها الجمل والصلالة الثابتة فيها المحيطة عليهم كان النور هو نور المعرفة  
الهالكة الذم التي تبيها في احوالها احكام الشريعة القوية ودعوه الناس تلك الطريقة المستقيمة  
فازال عنهم تلك الظلمه كما قال تعالى ومن كان مينا فاجتنباه وجعلناه نورا مبشريا في الكفا  
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها والمراد كما في الاخبار مكون الجمل والغوايه وجوه العلم  
والمعرفة ونور الدين والهداية وظلمات الغي والجهالة وليس المراد ازالها عن جمعهم والا يبق  
في الخلق ضلال كاف بالمره بل المراد ازالها عن الجمع ازاله فوته شائبة لا غلبه بان ازال الشبهة  
وان بالذلال الواضحات والابان البنيان فهلك من هلك عن بينة وحى من حى عن بينة و  
لعل لهذا المعنى لا حيز مفتر بان من فطرنا المحيطه الشريعة كما لا يخفى لمن تأمل فيها والظلمه  
الظلم متعاربان لفظا ومعنى وظلمه الليل ظل الأرض الحادث بغروب الشمس كونها الخلف  
وظلمه البطن ظل الجسم المحيط به وظلمه الليل ظل الجدران والتقف المحيطه وهكذا والظلمات  
المعنوية ظل الكشافان الدنيوية والكدوزان الجهلانية والتفاسية وهكذا فان اشراق نور  
الازل انما يكون من جهه فالمر الباطن فيقع في عالم الظاهر من جهه كدورانه الحاجبه ظل الجهالة و  
الغوايه ويحذور ذلك فشا ما في ذلك فانه تكندة دقيقة لا يدركها الا البصر الجليل وكشفنا عنك  
غطائك فبصرك اليوم جليل وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهموه ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم  
وعلى ابصارهم عشاء فليس لهم ان يفهموه وسمى الظلم خلاف العدل ظلما لانه ظلمه حادثة من  
غروب الشمس العقل وقهر العدل بل العقل والعدل متعاربان لفظا ومعنى يقول فضل البشر

الظلم

الظلم

الظلم

بالهزل والأصل في الظلم لغز وعرفاه هو وضع الشيء في غير موضعه ومنه قولهم ما يستمر  
 الذنب على الغم فقد ظلم وبعبارة العدل الصور والمعنوي وقد اشار إليه المولى بقوله  
 على حبه بود وضع اندر موقعش ظلم حبه بود وضع در ناموقعش على حبه بود اب  
 ده اشجار را ظلم حبه بود اب دادن خادرا مقتضيت المفضول على الفاضل كما فعله الغا  
 ظلم وخيم ومحسبونه هينا وهو عند الله عظيم فالذي ظلموا ل محمد غافلون جاهلون خائرون  
 وفي بدء الضلالة لانهم من سائر ون وسعاهم الذين ظلموا المنقلب منقلبون والظلمة تفتح  
 الميم وكسر اللام اسم لما يظلمه المظلوم عند الظالم كالأظلمة بالضم وفي البحر الظلمة بالفتح  
 وجنات الظلمة ثلثة ظلم لا يغفر وهو الشرك بالله وظلم لا يترك وهو ظلم العباد بعضهم بعضا  
 وظلم مغفور لا يطلب هو ظلم الصديق عند فعل بعض النعمان ببعض الضعيف من الرأف والرفق  
 كأنها ظلمات والظلمة انما من بعد محمد ود الله قال تعالى ومن بعد عدو الله فاولاكم الظالمون  
 لكونهم لم يضع الشيء موضعه فوقع في ظلمات الجهل عن الشريعة وزال عنه نور الطريقة ومنها الحقيقة  
 وبالجمله الظلمه خلاف النور وقوله تعالى في ظلمات ثلاث هي ظلمة المشيمه وظلمة الرجم وظلمة  
 البطن وقوله تعالى او ظلمات في بحر حتى يغشاها موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات  
 بعضها فوق بعض قال المفسرون هذا المشيمه بان اعمال الكفار في خلوصها عن نور الحق وظلمتها  
 لبطانها كظلمات متراكمة هي ظلمة الموج وظلمة البحر وظلمة السحاب وروي قوله تعالى  
 او ظلمات انهم قال هي الاول وصاحبها يغشاها موج والثالث من فوقه موج سحاب ظلمات بعضها  
 فوق بعض معونه وفريقه امينة اذا اخرج المؤمن يده في ظلمة فتم لم يكد يراها وقوله تعالى في  
 بؤس ينادي في الظلمات اني ظلمة بطرحون وظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة حوت السمك حوت  
 الاول وفي الدعاء جاهل الظلمات والنور اى الليل والنهار والجنه والنار والاحبار والشرار  
 والفجار والابرار ومخوذك والظلام قبل مطلق الظلمه وقبل ظلمة اول الليل وكذا الظلمه  
 او هي بمعنى الظلمه مطلقا ويقال ظلم الليل اى قبل بظلامه واطلم القوم اى دخلوا في الظلام  
 قولها ثم وكشف عن المطلوب بينهما الضمير يجوز ان يرجع الى الاسم مطابقا للضمير في ظلمها  
 ويجوز ان يرجع ضميرها الى المطلوب كانهما صيغتان وفي ضمير غصنها ايضا ومنها بالنسبه  
 الى الرجوع الى الامم والاصناف والبهيم جميعا بالنسبه كعرف وظلم وظلمه وهي مشكلات لكونها  
 ومبهماتا وهذه الماده بنيت عن غفلة الاعيان والسر والاختفاء وعدم البيان يقال سبهم

منه في الظلم

منه في الظلم

منه في الظلم

وغيره

هجر

الخبر واستغلق واسمهم معنى وابهمته انما اذا لم يقينه وابهمته الباب غلقه وامرهم الى  
 مناقشه وقان فيهمته كغرفة اهل بلد من اهل يوفى لشية واسه واليهجه الجوان الذي لا يفهمه  
 وما يقوله ولا اعلمه اليهجه هي ابناء الانسان عند الحاجة على ما ذكره ويحيى لعدم البناء الجبر  
 فيها واليهجان الثلثة هي ابناء الانسان والموتولان والمضمرات لوجود الانها فيها جملة  
 الفقرة ان النبي كشف عن قلوب الامم مشكلات امور تلك الامم ومشكلات امور قلوبهم واللام  
 في القلوب عوض عن المضائق البتة والاضافة على الاول للتمتع وعلى الثاني ظرفية والمراد من  
 المشكلات مشكلات التوحيد وسائر اصول المعرفة والعبادة وفروعها بل كل ما يتعلق بالادب  
 الدينية والاخرية وكشفها عيانا عن بينة يابينا ان النبي لم يزلها تارة الى انما زال  
 اشكال الامور الدينية والدينية فانضم به لهم حقيقة كل شئ واجعل عنهم من ذلك كل شئ  
 وعنه كل شئ في كل شئ بقوله الاستعداد والاعمالية في كل مورد متصلة وجعلت الاكثية  
 واوضحته من اجله بمعنى الكشف والاضاح فهو اجل قال الشاعر وشما اذا انجلي الغبار افرج  
 ام حار والمفصل من هذه المادة يستعمل للبالغة يقال جلست تجلست بمعنى جلوت جللا قبل المجز  
 يستعمل لانما مثل جل الغبار بمعنى انجلي ومنه انجلي مقابل الخفي متعلبا مثل جلا الامور كخفيها  
 ومنه على وجه قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متي اضع العامة يعرفون ان انا ابن جلا  
 الامور وكشفها وحديث التواكجلا على بصيرة الى التقوية البصر وكشف لما بطنه وقه  
 حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يبدل العبد الا ما يشاء من نفسه فيجوز الوحي في الفقرة  
 التبريق ايضا وجلا فلان من الوطن انما تكشف وقال عنه الى مكان اخر والعمد جميع عمه كظم  
 وظلمه يقال امره ايمهم ملتبس قال تعالى لا يكن امركم جلبكم غمة قال ابو حنيفة مجازها ظلمة  
 وضيق ويقول غممت الشئ اذا غطيت وسرته قبل في معنى الالة لا يكن فضلكم الى اهلاكم  
 مسورا عليكم وليكن شتمكم وامكشوا مجازهم وفيه غمة والغمة ايضا السرقة من غمة بفتح سة وفيه  
 الحديث لا غمة في فرض الله لا تسروها ولكن تجاروا فيها وبمعنى الكربة ايضا لانها الى الكربة  
 تسر الفلمل وسروا وحله ويقال هو في غمة اي حيرة والنعوم المهموم المكروب العالم المتحجب  
 لانه تسر وجه السماء والاعم من ليس الى تسر فيكون الشكر ان الجميع طرف راسه الى الجبين في الجنة  
 وهو دليل البلاء واعتم فلان هو يفعل من الغم وغم علينا الهلاك فاخالد ووزن وبتة ضم  
 عدوى مما غابا بل ضمها هنا وهو عدم البصر فما من سائر العين هو انفس بالنبه الى الاضحا

وإن لم يناسب سجع الكلام في المضمار وهذه الفقرات الثلاث ناظرة إلى الفقرات الثلاث الأولى  
 باللفظ والنشر المرتب فإشارة الظلم ناظرة إلى العكوف على النيران وفيه إشارة إلى أن ذلك لو  
 كان في الظاهر عكوفاً على النيران المبتره إلا أنه كان عكوفاً على الظلمات المعنوية وملازمة  
 لظلم الضلالة فإشارة النبي صلى الله عليه وسلم تلك الظلم وكشفها لهم عن القلوب ناظرة إلى عبادة الأولياء  
 فإن تلك العبادة لا تكون إلا بالشيئمان الوهيبين والاعتقادات الباطلة وجلاء الغم  
 إلا بتبليغ ناظر الحائرين لله سبحانه مع العرفان فإن ذلك لا يكون إلا من جهة بغيضة لا تبصر  
 بغشاً ولا كذا وحتى لا تعرف هي من كانت تعرفه والمراد بالأبصار هنا هو الأبصار بالبين  
 الباطنة المعنوية فقولنا وقام في الناس بالهداية أي أقام أمر الهداية يقال أقام بكذا أقامه  
 على أن البناء للتعدي وأقام مضاجله وبشيء وبشيء ذلك فأمته فالنبي صلى الله عليه وسلم أقام الهداية  
 نصب علامتها للناس لم يهدوا بها في ظلمات البر والبحر أي ظلمات بر الشريعة وبحر الطريقة والحقيقة  
 وقولنا أقام فلان بكذا في الاستعمال بعكس ما يقال في معنى الغوام أنه ما يقوم به الشيء كما لا يخفى  
 فإن معنى قام فلان بالأمر أنه أقامه أي جاء معطياً حقوقه كما في قوله تعالى يقبضون الصلوة و  
 الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض يقال القوم القوم لقبائهم بأمور  
 عبادهم وصغارهم ولذا قيل القوم هو الرجال دون النساء كما قال زهير وما أدركو وسوء أخال  
 أدرك أقوم الحصن أم نساء وقال تعالى لا يصح قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء  
 من نساء عسى أن يكونن خيراً منهم وقد جاء فيهم النساء والأصغار على سبيل التبع لا الأصل و  
 الأنفاذ التخليص والأنجاء من انقضاء الغريق أنفاذاً أخلصته فنقله هو من باب نصب وصية مند  
 الفرح وبأنجي الهلكى وأنقذه واستنفذه بمعنى والغواية بفتح الغين من غوى يغوي غواية  
 من باب ضرب إذا هوى وظل وإنه في الجهل فهو غاوي وجميع غاوي وأغواء أغواء إلى أضله و  
 أوقعه في الجهل والضلالة فهو مغو أو الغي الضلال والانهماك في الباطل والجهل وقوله تعالى  
 سوف يلقون فيها أي ضلالاً لا وجهية وضلالاً لا عن طريق الجنة والغوى الضلال ويطلق على من كان  
 ضلالاً في الغاية بحيث يجهل الناس على الغواية أي خلاف الرشد وقوله تعالى ما ضل صاحبكم  
 وما ضلوا أي ما انحرف عن جادة الرشد فيما يقولون إذ ما ينطق هو عن الحيوان هو الحيوان يوحى  
 وفي حديث الأسماء لو أخذت البحر لغوت امتك ما ضلت وفي الحديث سيكون عليكم أمم إلى الغموى  
 غموى والغموة من جهة ذكر الأنفاذ المتعلق بالغواية إشارة إلى أن الغواية والضلالة كالبحر

من غيابة  
 البصيرة

في الغموة

في الغموة



مفاتيح الغيوب

مفاتيح الغيوب

في شرحه

مفاتيح الغيوب

مفاتيح الغيوب

الجبوت الذي يغرق ويهلك فيه من وقع فيه والبصير جعل الشخص صاحب البصيرة والبصير  
 الصور والمعنوية والغاية بفهم العنصر والعوائد والنجاح وأصل العنصر فقد البصير ذهنا به  
 يستعار للقلب كناية عن الضلالة والعنصر والغاية وعدم الاهتداء فهو عجم وإسمى القلب قوله تعالى  
 ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وصلى سبلا إلى من كان في الدارين أعمى القلب عن الحق فلا يرى  
 في الآخرة طريق النجاة وعسى أن يخفى كأنه لم يهد إلى سبيل النظم هو ومنه قوله تعالى وصيبت  
 عليهم لآلئاء يومئذ وأصابتهم غمام أخضت والغمام بالغيم والمذايحجاب من في قوله تعالى من الغمامة  
 بمعنى عن متعلق بقوله لآلئاء يومئذ بمعنى يومئذ من الغمامة والغمامة من الغمامة والغمامة من الغمامة  
 ناظر إلى الفقران السابقة أيضا باللفظ والنشر المرتب فالقيام بالهداية ناظر إلى إرادة الظلم  
 والانتقاد من الغواية إلى كشف البصير عن الغيوب والبصير عن الغيوب إلى جلاء الغيم عن البصير  
 فاعبروا بالآية الأولى إلى الانتصار قولنا وهذا هو الدين البصير إلى الهداية قبل الدلالة  
 الموصلة إلى المطلوب وقبل هي إرادة الطريق الموصلة إليه والأول يستلزم الوصول إلى الظم  
 بخلاف الثاني والأول منقوض بقوله تعالى أنك لا تهكم من حيث أنت إن الله سمع ما تقول وأراد الطريق  
 ونفل عن ظاهر حاشية التفات إلى على الكشاف أن الهداية لفظ مشتق من البصير فلا يفتقر  
 ومحصل كلامه فيها أن الهداية تستلزم إلى المفعول الثاني فإذ بنفسه كقوله تعالى إلهنا الصمد  
 المستقيم وإذ باللام نحو قوله تعالى إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم وإذ بال نحو قوله تعالى  
 والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فمعناه على الاستعمال الأول هو لا بصيرة وعلى الآخرين  
 الأثر أنه لكن ينقض الأول أيضا بقوله تعالى وما تمشي على الهدى وأنا هدباء السبيل أنا  
 شاكر أو ما أكفوا وهدباء النجدين إلى غير ذلك والثاني بقوله تعالى أنك لا تهدي من حيث  
 ولكن الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم مع أن معنى الهداية هنا بالاشتراك إلى الله هي الدلالة  
 الموصلة المحضه من ذكره التوفيق والأفاله تعالى يهدي كل أحد إلى صراط مستقيم والحق  
 جواز استعمال كل في كل إلا أن الغالب استعمال المتعدي بالأسطة في الدلالة الموصلة للشيء  
 اللفظية والمتعدي بالحق في الأثر مع كونه الغالب والأثر من قرب هو المتعدي باللام  
 في الأثر من بعد التعدي بالحق والمعنى أن البصير فأم بالهداية وهدى الناس إلى الطريقة  
 الحققة من بعد كون الحال حالة صمد الإسلام والناس معتكفون مع عن عبادة الأصنام بل هم  
 فرق مختلفون فانهون في ببدأ الضلالة خامون في حيرة الجهالة فأم تكن الهداية في أول

الحالة الأجمعت كانتهم كانوا ينادون من مكان بعيد فتأنيهم إلى الذين القوم الذين لا عو  
 له ودعائه كذلك إلى الطريقة المسيحية التي من سلكها وصل إلى الحقيقة والبر من الدين  
 الحقيقة وقد مر في تفصيل معناه اللغوي الأشاره فيملاحظ والقصر المستقيم بالضما  
 وهي اللغة الفصيحة هو الطريق المستقيم من الأغواج والشرط والروابط لغتان في الصراط  
 وذكرنا على سبيل القاعدة الكلية أنه إذا وقعت الكلمة بعد البين مرتبة وأكثر حرف من حرف  
 يخطفح إلى الحاء والطاء والفاء والحاء جاز في البين تبدلها الضاد والراء وبالعكس نحو صراط  
 وصراط وسلح وصلح ولباؤ ولباؤ ولباؤ ولباؤ في الجميع مثل وسرط التي بالكسرة صراط  
 من باب علم بلعته وسمى الطريق صراط الغياب الشالك فيه بالذهاب كأنه بلعه والمراد بالصراط  
 الكتاب الغرنا والدين الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره وأما سمي الدين صراطا لأنه  
 يؤدي من سلكه إلى الجنة كما أن الصراط يؤدي من سلكه إلى مفصله وفيه من آثار الصراط  
 عن الصادق ع قوله تعالى اهتدوا الصراط المستقيم قال يقول رتبنا للزم الطريق المؤدي  
 إلى محبتك والبلغ لدينك والمناج من أن تنبع أهواننا فنعطأ وإن ناخذنا بارئنا فتهلك  
 أو المراد به الإسلام والنبى والائمة وكل من هتأهد من أخبارنا وغير ذلك والأول حمل  
 الآية على العموم حتى يدخل فيه جميع ذلك لأن كل ما أمر الله بالأفرايد وأتباعه من العدل  
 التوحيد والولاية من واجب الله وغير ذلك كله داخل في الصراط المستقيم وعن علي ع الصراط  
 المستقيم في الدنيا ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير استقام في الآخرة طريق المؤمنين إلى  
 الجنة وعن الصادق ع هو الطريق إلى معرفة الله ومما صراطان صراط في الدنيا وصراط في  
 الآخرة فاما الصراط في الدنيا فهو الأعمام المفترض الطاعة من معرفة في الدنيا وافلاد هذه  
 مر على الصراط الذي هو جنة في الآخرة ومن لم يعرف في الدنيا ذلك قدمه عن الصراط في  
 الآخرة فزودي في نار جهنم وعن علي ع الصراط أمير المؤمنين وفي رواية أخرى أنه معرفة الأمام  
 وفي آخره من الصراط المستقيم وفي الخبر في قوله تعالى اهتدوا الصراط المستقيم لتفصلوا  
 الهداية إلى الصراط فانكم هديتم إليه بل افصلوا تبتنا على الصراط المستقيم وعن علي ع  
 آدم لنا نوفيك الذي اطعناك به في ما ضلنا به ما نحن بطبعك كذلك في مستقبل الأيام وقبل  
 معناه اهتدوا الصراط المستقيم باطنا كما هديتنا الباطن اهتدوا كل ان في ما بيننا وبين الله  
 إلى الصراط المستقيم كما هديتنا فيما سبق منها بناء على ان هداية كل ان غير هداية لأن الآخر

الطريق المستقيم إلى الله

الطريق المستقيم إلى الله

والمراد كما هدى بنينا في الزمان الماضي هدى في الزمان المستقبل وكما هدى بنينا الله في الدنيا  
 اهنا الله في الآخرة وكما هدى بنينا الله في الجملة اهنا الله على وجه الكمال وكما هدى بنينا  
 الله علما فاهنا الله علما وكما هدى بنينا الله قولا اهنا الله فعلا واعتقادا وكما هدى بنينا  
 الله علما وعلما اخرنا عنه خبر الخلق عن الزمان والسمعة مثلا وكما هدى بنينا الله صراط  
 الشريعة هدى بنا الى صراط الطريقة والحقيقة وقال بعض الافاضل في معنى هدى نا وجوه مثلا ان يكون  
 معناه يثبتنا على الدين الحق لان الله تعالى قد هدى خلق كلهم الا ان الانسان قد تركه وروى عليه  
 الحواطر الفاسدة فيحصل ان يضل الله تعالى ان يثبت على دينه ويهديهم عليه وان المراد زيادة الهدى  
 بمقتضى قوله تعالى والذين هدى الله فبهم مضى هذا كما يقول الفاضل وغيره وهو باكل كل والمراد  
 من الهدى انه حتى الثواب لقوله تعالى هدى بهم دينهم ما يمانهم فضا معناه اهنا الله الى طريق الجنة ثوابا  
 وبوتاه قوله الحمد لله الذي هدىنا لهذا والمراد لنا على الدين الحق في مستقبل العر كما دللنا عليه  
 في الماضي ويجوز الدعاء بالشيء الذي يكون خالصا لقوله قل رب احكم بالحق وان الدعاء عبادة  
 وفيه اظهار الانقطاع الى الله سبحانه واما انه ما معنى مسئلة ذلك وقد فعله الله ففعل انه قد  
 يكون لنا في الدعاء به مصلحة في ديننا وهذا كما نرى بعدنا في تكرار التسبيح والتحميد والافعال ربنا  
 بالتوحيد وان كنا معقدين لجميع ذلك ويجوز ان يكون الله يعلم ان الاشياء الكثيرة تكون اصلح  
 لنا اذا سئلنا واذ لم تستلها تكون مصلحة ويجوز ان يكون المراد استمرار التكليف والتعريض  
 للتوابع لاننا اذا لم نستلها بواجبه بل هو ففعلنا محض محاراة برغب فيه بالدعاء انه يملأنا  
 وبعض هذه الوجوه المذكورة داخل فيما ذكرنا ثم ان اكثر الوجوه التي عرنا اليها الاشارة مع  
 بعض وجوه اخرى في قوله تعالى وفي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا  
 اولئانهم اطاعون يخرجونهم من النور الى الظلمات ام كما اخرجهم بدينهم على هذا الخارج  
 مسئلة الكلام في يخرجونهم ويخرجهم في كل ان عابا في كما في ما مضى من لان ان ام كما اخرجهم في ما مضى  
 الدنيا يخرجهم في الآخرة او كما اخرجهم قولا يخرجهم فعلا واعتقادا وكما اخرجهم علما يخرجهم  
 علما ويخرج المؤمنين من ظلمة الدنيا الى نور البرزخ والآخرة والكافرين من نور الدنيا الى ظلمة البرزخ  
 والآخرة فان الدنيا سجن المؤمنين وجنة الكافرين فيخرج المؤمنين من ظلمة الجهل والذنوب الى نور الهدى  
 والمغفرة والكافرين من نور الفطرة الى ظلمة فساد استعداد الطبيعة والبطنة ويخرج المؤمنين  
 ظلمات الذنوب كما في الخبر الى نور التوبة بولايتهم كل امام عادل والمنافق من نور الاسلام الى

يخرجهم من ظلمة الدنيا الى نور البرزخ والآخرة

يخرجهم من ظلمة الدنيا الى نور البرزخ والآخرة

ظلمات الكفر لولهم كل ايام جابر فاجاب الله لهم النافع الكفار قال الراوي قلت المضاف  
 اليك الله عن هذا الكفار قال نعم واتى نور الكافر وهو كافر خارج من الظلمات والاعوجاج  
 كل من المؤمن والكافر يقضي انما ان يكون المؤمن في الظلمة فيخرج الى النور والكافر بالعكس ويكون  
 في كل منهما جهتان جهته نور وجهته ظلمة والمراد في بعض الوجوه الاول كما ظهر صحتها من قوله  
 بعضها الثاني وذلك لان لكل شئ جهتين جهته من ربه وجهته من نفسه والا في نور والثاني ظلمة  
 اوجته وجودها هبته والوجود نور والمهبة ظلمة اوجته جهته عقلا ابته وجهته نفسا ابته اوجته  
 فلهذا على الخبر وجهته قد عرفت على الشرا وجهته ملكية وجهته شيطانية وجهته توحيدا وهي فطر الله  
 التي نظر الناس عليها وجهته اشراك وهي جهة المخالفة اوجته نور وجهته ظلمة شانا لا دفلا قالت  
ثم مضى الله اليه فصر رافيه واخبره روضيه وابشار فحمد الله ثم مضى عن ركب هذا الدار  
موضعا عند اعتناء الاوزار محمدا بالملك الا بابر ورضوان الرضا الكفار ومحجوا  
الملك الجبار صلى الله عليه وآله اليه بنته وامينه على الوحي وصفيه وجهته من الخلق ورضيته  
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته بيان فيضت الشئ فيضنا من باب ضرب اخذته ولعلنا  
 قوله فيض الله بمعنى ما ناله فيض روحه واخذها من جسمه فضا بمعنى مائة في مفيض في ممت  
 مفيض الروح وهذا المعنى والمراد من الفقرة بل اصل الفرض خلاف البسط فمعنى اخذ ايقض منقوع  
 منه وهكذا معنى ما لك كما في قوله تعالى فيضون ابدانهم اى همكونها من الفضة والخبر والقبض  
 في قوله تعالى والله يفيض ويبسط اى يفيض على قوم ويوسع على قوم وفي الخبر نافع فيض لا يبسط  
 الا والله فيضه شئته وابنائه قبل المراد من الفرض البسط الا لم والعرض سواء كان بطريق ظاهرا  
 ام لا وهو في قبضته اى ملكه فان الملك مفيض بالقبض المعنوي والقبضة بفتح الفاء وضمتها  
 ايضا ملاء الكف من الشئ مفيض عليه لا ضاع بجميع الكف ومنه قوله تعالى في قبضته قبض من  
 اثر الرسول اى ملاء كفى من تراب موطن من جبريل المسمى بجبريل مثل والضم فلهذا على الضم  
 وقبل بالضم اسم بمعنى المفيض كالعزفة بمعنى العزف وبالفتح المرة والفاض من اسماء الله تعالى  
 وهو الذي يملك الرزق وغيره عن العباد بلطفه وحكمته ويقض الارواح عند الممات والبسط  
 خلاف الفاض يحس القرآن اى المفادنة في الذكرين هذين لاسمهم في الفاضل الباسط وكذا كل  
 اسمين متقابلين برذان مودتهما او لاسمهما الخافض الراض والمفر والمذل والخاضع والنافع فان  
 ذلك نسباً عن الفلذ وادل على الحكمة وقولها نام الله متعلق بفعل مضمر في قولها مفيض الله

في قبضته

الفاضل  
 الفاضل  
 الله

منهم المذاج الى الله تعالى واذا عاين الله الى الرب جنانة الى مصونة  
 ونحو ذلك كما قال تعالى يا عيسى اتمتع بملكك ورافعك الى ونحو هذا التفسير في نافع هذه  
 المادة ومنه قوله تعالى ثم قبضناه اليها قبضا جبريا يريد به الظل المنبسط ومعنى قبضه اليه  
 كذلك انه تعالى بمنحه وجود الشمس وقبضها جبريا الى على جعل امر شيئا بعد شي في ذلك نافع  
 غير محصورة ولو قبضه اليه دفعة واحدة لنفعل اكثر من نافع الناس بالحاصلة بالظل والشمس  
 جميعا والرافعة اشد الرحمة كما قال ابو زيد من روفت بالرجل من باب كرم ومنع وضرب رافة  
 فهو روف فيل والرافعة من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تنفع مع الكراهة  
 ايضا للمصلحة والرفوف من انجائه تعالى بجفة الرحمة لعباده العطوف عليه بالظافر والاخرى  
 قد من الاشارة فيها من الرغبة مصدرة واسم مصدرة من رغبته في الشيء اذا رآه وحصلت  
 عليه وكذا رغبته من فعله بانفسه ما رغبته عنه فمعنى كرمه انه لم يردده وهدت فيه الرغبة  
 في الشيء خلاف الرغبة عنه والظاهر ان المعنى الاستعمال الثلاثة ابتصارا راجع الى الاول كونه مبعث  
 الرغبة في شيء اخر وانما راجع الاول او معصا عنه وبالحجة فالمعنى عند ذكر الصلة واضح وعند  
 حذفها يتوقف على تقديرها فافتعرت بالصلة المفردة المحذوفة من جهة الفرائد ولو لم يظهر هذا  
 فربية للصلة صار اللفظ مجالا والفرية في الفقرة قائمة على تقديره وقد استعمل اللفظ اليه  
 فيه امر مانلا اليه كما في الدعاء اللهم اليك رغب الراغبون بقوله تعالى ومن رغب عن ربي  
 عذاب عظيم بمعنى من رغب عنه ولم يردده او بمعنى من عرض عنه وبكرهه وفي الخبر لا تجمع الرغبة الرغبة  
 في طلب لا وجبت له الجنة فالرغبة في السؤال والطلب الرغبة هي الخوف والحشية وفي الدعاء  
 رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها والا ليقبل رغبة اليك ورهبة منك والرغبة في  
 الدعاء كما وردت به الرواية ان مستقبل بطريق كماله الشفاء وتستقبل بها وجهك وصلواتك  
 الى صلواتك ما رغب فيها من الثواب العظيمة وهما الى مصلى في اول الجمعة من رجب جمع رغبته  
 المرغوبة وموصوفها الثوبة المخلوفة والفائدة ونحوها ومنه ما في خبر اخر لا تدع رغبة الفجر  
 فان فيها الرغبات احسان رغبته من الثواب العظيمة وليلة الرغبات بناء على ما اشير اليه  
 هي ليلة يوم يصلي فيه صلوات الرغبات ويجوز ان يجعل اسم الرغبات في هذه الليلة من جهة انها  
 اول ليلة جمعة من الثواب المباركة الثلاثة ففي هذه الليلة يخرج دعاء الله وفوائده و  
 عطاياه على العباد والاشياء من اثره بالمد على فلان في فضلته عليه في الكتاب المجدد الله

الرافة  
 والرفوف

الرغبات  
 والرغبة

الرغبات

لقد ترك الله علينا فضلك وبه ترون على انفسهم اية بقدره ونعمهم على انفسهم بل  
توفرون لجنود الدنيا بقدرته وبفضلونها على الآخرة واستأثرنا بالثمن استبد به شوق  
من الاثر بمعنى العلامة والحجى من اثر الخبز اثر من باب ذكر اية ذكره فهو ما توفروا وفضلنا  
على اصحابنا اية بخلاف انفسه خلافا وافلا احسنه والماترة كد كرمه وذا بمغناها لانها  
تؤثر له بل ذكر او يعلم وتعرف ومنه مائر العرب اية مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها  
تروى وتذكر وتعرف وقوله نعم واثارة من علم اية فضيلة تؤثر عن الاولين وتشتد اليهم او علم  
ما توفروا اثر في الارض باثر اعلها بالمشي فحصل في الارض منه اثر ومنه قوله تعالى فقبضت  
قبضته من اثر الرسول اية من اثر قوسه وفي الحديث من سئل ان يبسط الله في رزقه ويبيته في اثر فليقل  
رحمه قبل الاثر الاجل سمي به لانه يتبع العرف والزهير والمرع ما عاش مملود له امل لا يلهي  
العمى حتى يلهي الاثر واصله من اثر مشبه في الارض فان اثره ان كان لا يبرح فلا ينفذ في الارض  
لعلم المشي فلا يفي له اثر ح قال في رية ومنه قوله في الحديث من يبرح يديه وهو في الصلوة قطع صلواته  
قطع اثره دعى عليه بالزينة لانه اذا من انقطع مشبه فانقطع اثره ويحتمل الحمل على الدعاء  
بموته ولعله بعيد قولها ثم قبض رافة مفعول مطلق اية كان قبض الله له اية قبض رافة  
مثل من رتب ضرب لا يبرح اية كان هذا القبض على وجه الرافة على النية ثم يخلصه عن رغب الحجة  
الدينية ويرى من شأله هذه النشاء الدينية وقولها ثم واخبار اية قبض اخبار من الله له  
ما هو خبره كما قال تعالى ولا الآخرة خبرك من الاول وانا الآخرة خبرنا يعني والمراد ان هذا  
القبض باخبار الله وصفا منه بلا كره واخبار وكذلك الكلام في اجراء وجهي الاخبار بالتبني  
الى الرغبة والابتنار والتعجب مصلد قولك تعجب فلان تعجب من باب علم اذا تعجب وكل  
المراد منه المشقة والرهجة والدار معروفة وهي الحوطة المشتملة على البيوت وفشرت بالنازلة  
المسكونة سميت بالدار لاجلها الجدار ودور حول بيوتها وتجمع على ادون من زوايه ولا يمتز  
واد بالقلب المكاني ثم القلب الداني والاصل ادور وديار ودور وطلق الدار على الجملة  
ايضا ومنه الحديث ما بقيت دار الا وقد بنى بها مسجد قبل والاصل في اطلاق الدور كوضع  
وقد تطلق على العبيد فجاء اذا اجتمعت في محلة ومنه قوله الا احركم بخبر ورد ولا نصا  
دور التجار واما اطلاقها على الدنيا والآخرة فهو حقيقة عريقة قديمة في اصطلاح اهل  
المعرفة حقيقة اولية لكون المعاني الموضوعة لها عامة عندهم فللدينا حاطة محيط طائفة من

مفعول التعجب

واراد في الاربعة  
والمغني عن الاربعة  
واراد في الاربعة

واراد في الاربعة  
والمغني عن الاربعة

واراد في الاربعة  
والمغني عن الاربعة

اليون وكذلك الآخرة والدار فأيضا في الدنيا فتكون بالاضافة اليها بآية وفقد ضعف  
 بهما بناء على اعتبار وصفية هما الاصلية فنقال الدنيا ثابتة لا تدني بمعنى الاقرب من دنيا  
 بل نود نوا اذا قربا وبمعنى الآخرة والازل من الدون بمعنى الجحيم والآخرة فاعلمه بمعنى النار  
 مثل دار العقبى والدار العقبى موتا عقب بمعنى النار اخرا ايضا ويجوز على الاضافة جعل المقضا  
 اليه مصدرا استهما في دار العقبى على وزن الرجعي والبشرى ودار الله في الآخرة او حصنة فليس هو  
 الجنة فان الله هو السلام والجنة دار الشلم والدارة اخضر من الدار وداره الوجع ما يحيط به  
 من جوانبه والدارة هالة القرش يشبهها بالدار المحيطة على البيت ويقال ما بها دودة ولا تبار  
 الى احد ومنه قوله تعالى وقال نوح رب لا تتركني على الارض من الكافرين تبار الى احد هو فيعنا  
 من دون واصله وهو دار فاعل والدور في الدهر يدور بالانسان احوالا والدار في العطار ويدور  
 منسوب الى دارين فرض به البحر من فيها سوق كان يحمل اليها المنك من ناحية الهند ويجوز ان يعبر  
 نسبتا الى دار الصبر الذي يجاء منه الادوية المقطرة مثل الفرفر والبخور ذلك ومنه الدار صبيحة  
 من العفا في المعروف وفي الحديث مثل مجلس الضاحك مثل الدار ان لم يحذر من عطره علفك  
 من ريحه والدارية رب النعم لانه مقيم في داره والدارية الهزيمة يقال عليهم ذائق السوء وقيل  
 الذائق الدولة بالنفس والغلبة او بمعنى ما يسوء الشخص من زوال الدهر والرفقان الى صروفه  
 التي تدور ويحيط بالانسان من رجبى وحره بشر ودبر القضاء معبدته هاديه اصله الواو  
 لجمع ادبار والذير في ضاحك الدهر واصل جميع ذلك من دار يدور اذا طاف واخط وكذا السند  
 يسير على الشئ واليه اذا طاف حوله او عاد الى الموضع الذي ابتعد منه وبالحجة في الدار والدار  
 هي الآخرة كما قال تعالى وان الآخرة هي دار القرار اذ لا انتقال منها الى دار اخرى بعدها وليس في  
 عبادان قرته بخلاف دار الدنيا فانها دار فناء وزوال ودثور وصحلال وفي بعض النسخ  
 محمد عزيق هذه الدار ونكون الظرف متعلقا بالابتداء بضمير معنى الضئنه ونحوها وفي  
 بعض النسخ محمد في راحة عزيق هذه الدار يدور الفناء والبناء فالجمله استنفاة او مؤكدة  
 للفقرة السابقة او حالية بتقدير الواو وفي رواية كشف الغمة رغبة محمد عزيق هذه الدار  
 في رواية احمد بن الجوامي في عزق هذه الدار والمراد بالدارح دار القرار وفي بعض النسخ محمد  
 عزيق هذه الدار في راحة في الدار الآخرة والراحة والروح من الاستراحة عن التعب في زوال  
 الاعباء والكلال ومغني السعة ايضا والمراح والمستراح محل الاستراحة والراحة راحة وروحه

نروحاً جعله مسير مجاً ومنه قولهم ان الارواح تكل كما تكل الابدان فروحها بالحكمة  
 في شرح الحكيم الاول المولى محمد بن علي الفقيه وراه بعنوان الخبر عن علي بقوله وروى عن علي  
 امير المؤمنين ان الارواح تكل كما تكل الابدان فروحها بالحكمة الجديدة وفسر الحكيم الجديدة  
 بمثل كليات المولى الروح والجسم الساني واضرارها من طائفة الضراء وفي الدعاء استنك الرقع  
 والربعة عند الموت كلاماً بمعنى الاستراحة وقبل الروح الرحمة ونسيم الريح واصل المادة من راح  
 بروح اذا ذهبت جاءه لي تحرك فاستقوا منه الروح بضم الراء والريح ونحو ذلك ثم توسع فاستعمل  
 في معنى الاستراحة ونحوه لكون الروح والريح سبباً لذلك قولنا موضوعاً عنه عباد الارواح  
 الوضع هو من قولك وضعت الذئبة بمعنى سقطته وبقرع عليه قورهم وضعت الشئ من يدك  
 او بين يديه تركته والفنية والمصدر الوضع والموضوع مثل المفعول بالوضع بكسر الصاد  
 المفعول موضوع والوضع المكان ايضاً وفي الخبر ان الملكة تضع حجبها الطالب العلم الى نفسه  
 لتكون تحت اقدامه دامته وهو منقرع من المعنى السابق وقبل هو بمعنى التواضع تعظيماً للحقة  
 وقبل اذ بوضع لا يحتمل نزولهم عند مجالس العلم وتركهم الطين وبطل اذ بطلالهم بها ومنه  
 احديث الآخر نظمهم الطير باجمعه قائم قبل ان المراد بالملكة العمو وقبل الكرام الكاتبين قبل  
 ويحتمل صنعهم هذا وفعلهم كذلك في الدنيا ويحتمل في الآخرة ويحتمل في الدارين جميعاً  
 الاعياء جميع العباد كالحمل والنقل لفظاً ومعنى وقبل هو حمل النقل وحملت غبا القوم اي انقلا  
 من دبر او غير قال كاحمال العباد النقل عن الجاني بغير بدل ولا شكر ويطلق العباد على عدل  
 المأم ايضاً واصل كل ذلك من عبادات الطب عباد بفتح العين اذ هي بائنة وضعت وخلطته وكذلك  
 عبادات المانع عباد هيئته وعبادات الجحش بفتح السين وما هو عبادكم وتكم لولا دعاكم الى ما يابى الى فان  
 الشئ المهمات قبل عباداً به وبمعنى ثباته والارواح جميع وزوجين بمعنى النقل فيكون الارواح  
 بمعنى الانفال الدنيوية والتكليفات والمشتقات الواردة عليه من جهته ارشاد الامنة ومفاتيح  
 الحروب والشدائد والمجاهدات الدينية ويطلق الوزر على الائمة ايضاً النقلة وكذا السراح  
 الان الحروب قال الشاعر واعلدت الحرب اوزداها وما حاطوا الا وخيلاً ذكورا قال  
 نغالي حتى تضع الحرب اوزداها اي نغاليها والمراد وضع اهل الحرب سلاحهم حتى لا يبقى الا سلام  
 من اهل المراد وضع شدائدها باسكانها وطردها وتركها اي حتى يقضي الحرب بمخافة انقلاها  
 والوزر الجحالة في العيون والوزر المواز لانها محل عمل الملك ووزره اي نقلها في نقل الوه

الاجابة

في شرح الحكيم  
 المولى محمد بن علي  
 الفقيه



اولاً ان الامير له الملك بلجام الازاه وتلقب به فهو ملجامه ولا تزوز اذرة وزواجره ولا  
 تؤخذ بنته نفس اخرى ولا تحل حمل اخرى ويقال فذو البناء للمفعول من الائم فهو مؤنود  
 وفي الحديث ارجعوا جوارك غير تمازوا في غير ايمان ولا اصل مؤنودات فتمزوا والاذر لرج  
 فلوا فدر كجج والكفوف مفعول من جفت به اذا طاف به ومنه قوله تعالى وتربط بالملك خراف  
 من حول العرش مطبقين به مستلذين عليه وكونه محفوفاً بالملك انهم احاطوا به من كل  
 جانب وقاموا في خدمته وقوفهم وتكبر شانه والافتقار الى امره ونهيه وفي الخبر جفت الجنة  
 بالكار وجفت النار بالشتهوان وفي بعض النسخ في الفقرة قد جفت بالملك الازار وهو ذلك  
 على التحقيق وجفت امرته وجهها بالتيقار ومن الشعر عرفتني وفجنته وحفنتهم الحاجة مخفتم اذا  
 كانوا خارجين والحقيقت دونه جرم العرش ونحو ذلك وكل هذه الفروع مأخوذة من غير الاشارة  
 ولا بآراء جميع ترقيق البناء مشبهه او مخفف باز يقول بروت بوالد من باب علم تر اكبر الشيا  
 خلاف العقوف قاناً بآراءه وجميع الازار كما ذكرنا جميع الباز بالمعنى المذكور ومعنى خلاف الفاجر  
 فهو البرية ومثلاً البرية يقال الام برة بولدها انه عطوف وقال النبي خالقه ابي طيعه وير  
 فلان في هبته صدق وبرحمته بصيغته المعلوم اللان والمجبول وير الله حجة براه فلهذا  
 معنولاً والنز بالكسر يطلق على الخير والفضل والنفق قال تعالى انا فر من الناس بالبر وتنسبون  
 انفسكم ومعناه قريب من قول الشاعر وغيره في ابر الناس بالبري طيبك بذاوي النساء  
 وهو عليل والرضوان بكسر الراء وضمة الهاء فليس عنهم فغير الرضوا والرضاة مثله وضمة  
 الشئ واد رضى به فهو رضى ومرضى وكذا رضى به وعنه وفي لغة الحجاز رضوا ويقال  
 رضى به بمعنى اخبر به لان الرضا الشئ تسبيل من اجتهاده وقوله تعالى شهد الله من اتبع  
 رضوانه سبل السلام وسبل الرضوان من الله فذا السخط وفعل هو المدح على الطاعة والثناء  
 والرضاء مثله فوضي الله ثوابه وسخطه عقابه من غير شئ به فلهذا فيهمج من حال الحال ان  
 ذلك من صفات الخلق ورضوان الرب يمكن ان يراد به رضا الرب عن العبد على نحو ما ذكر  
 وان يراد به العكس وكلاهما كما في قوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه بل هما متلازمان مثل  
 قوله تعالى يحبهم ويحبونه وفي الحديث الصلوة رضوان الله او ال الوقت رضوان الله له  
 سبب ورضوانه ورضوان خادم الجنان انبياء خدام رضوان الله وفي الحديث بخان الله  
 رضى نفسه ما يقع منه موضع الرضا او ما يرضى لنفسه وفي الدلالة وهذا لنفسك رضامن

الرجح

الرضوان

من نفسي ارجع نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك كما في الدعاء الاخر اجعل نفسي طيبة  
الى لغاتك راضية بقلبك ومغفرتك وفي الدعاء ايضا اللهم اني اعوذ برضائك من سخطك  
ومغفرتك من عقوبتك فليدبر بالرضا لانه من صفات الذات مجلات المغافات فانها  
من صفات الافعال ولان المغافاة انما تقترب على الرضا وتحصل به وقول الفقهاء فيهم  
على رضاها اعلم انهم جعلوا الرضا دلالة على رضى الله ورضته ورضته او ذات  
الرضا بها وان الاستناد بخارجي والرتب يطلو على الله تبارك وتعالى مرقا بالالف واللام  
ومضافا الى الارباب والناس والخلق والسموات والارضين ومخوذك نحو رب الارباب و  
الناس ورب الخلق والسموات والارضين ويطلو مضافا الى شيء مخصوص في على ما لك الله  
الذي لا يعقل يقال رب الدين ورب المال وقد يستعمل بمعنى التسليم مضافا الى العاقل مثل رب  
العبد والغلام ونحوهما مثل قوله تعالى اما احكمنا فيبقى به خيرا وبقا جاء باللام عوضا  
عن الاضافة المخصوصة بمعنى التسليم ومنع بعضهم ان يقال هذا رب العبد وهو ضعيف وقد  
يطلو مضافا بمعنى التصاحب والمرحى والمدبر والمتمم والمنعم ومخوذك والرباينون الكاملون  
في العلم والعمل وقال ابو العباس جلد بن يحيى انما قيل للصفاء الرباينون لانهم يرتبون العلم  
بفوقونه وفي الكشاف الرباين شذبه التمسك بدين الله وطاعته وفي ق الرتبة المثال العاقل  
بالله وقال الطبري هو الذي يرب رب الناس بدينه واصلاحه واصل المائدة من رب الامر بنا  
اذا اصلحه بدينه وورثه ثريته اصلحه ودينه فابدا البناء الاخير بام لان المضاعف بالحذف لا بد  
والحذف مثل ما سئل املا في امثلة املا لا يقال بدينه وورثه ثريته كلنا  
بمعنى والغفار مغفرة الغفور ومعناها السائر لذنوب عباده وصوبهم المجاوز خطاياهم  
وذنوبهم والحاصل انهم من الغفرة وهي العفوع الذنب واصلها من الغفر بمعنى التسليم يقال  
غفره من باب غفر وغفرنا ستره والاسم المغفرة وسئل مصدر ايضا وغفر له  
جعلته في الاثام فاطلق على العفو عن الذنب كان الغافر بتر كما يقال له العفو عنها بمعنى العفو  
في الاصل فيقال غفر الله ذنبه وعفاه ومنه الغفير للجم الكثير ولجميع الزائد من وجه لا من  
بكتهم وذا منهم والغفير بمعنى الزائد من الولد والمال والغفر لا يجعل على الرأس من الدهن لانه  
المعروف لستر الرأس مخوذك وقولهم والصنع اغفر للوسخ استي والمجاوز من مجاوز  
هو من ريب يدين من تيبك متصلا وضم متصل بالفلد المعروف عرفا الى اربعين اها او اربع

الاعمال

الغنى

الغنى

الغنى

ذرا

٢٣٤ ذارا ونحو ذلك على الجلال والمعروف بحسب العرب والشرع من حيث بيان العرب ولما كان  
 الجارة في حفظ الجوار الآخر لم يره منه اذا كان قويا وهو يحفظه او ان الظالم لا يقصد من جهة  
 الخوف منه اطلاق الجار على الجير والمسيح والناسر والمستنصر والتشريك والزوجه والزوجة  
 ونحو ذلك من الغاية المناسبة والملائمة ومحاور الملك كناية عن الكون في حفظه وتمامه  
 او القرب منه من رضوانه وقوابه وبغية والطائفة وفي الحديث عليكم بحسن الجوار فان حسن  
 الجوار يعم الدار قبل البس حسن الجوار كف لانه فقط بل تحمل الاله منكم رضانا ومن جهة حسن  
 الجوار ابتداءه بالسلم وعبادته في المرض ونفسيته في المصيبة ونفسيته في الفرج والضعف عن  
 ذلته وعدم النطق على عوزانه وترك مضائقه فيما يحتاج اليه من وضع جوده على جدارك  
 ونشاط منزله على دارك وفي الحسب الجوار النعم ونفسيه كما اجابته به الزاوية الشكر لمن انعم  
 بهما عليك واذا جفوتها والحاجة الضرة قبل الحاجة استكراه اللفظ الضرة المشعركون  
 كل منهما طالبا للضرر الاخر او لكون كل منهما موجبا له ويطلق الجارة على المنة الجارة والقبية  
 مكانا في محل الجوار المعروف ومرامثال العرب انا كاعني واسمعي بالجارة قبل ان قال ذلك  
 هو سهل بن سعد القراري وذلك انه خرج فترى بعض اجاء طي فسل عن سيد الحي فبذل هو جارة  
 ابن سلام الظل فام رحله فلم يصبه شاهد فقال له اخبرني في الروح السعة فقل فاكرمه  
 والطفتة ثم خرجت من خباء الخباء فراه اهل اهل فزانه فوقع في نفسه منها شيء فحمل لا  
 بل كيف يرسل اليها ولما وافقها من ذلك مجلس فشاء الخباء وهي شمع كلامه فحمل بسند  
 ناخذت خبر البلد والحضارة كيف يرون في في قراءة اصبح يهجره معطاة انا كاعني  
 واسمعي بالجارة فلما سمعت قوله علمت انه اناها بعضه فضرر مثلا ومنه قوله عز وجل القرآن على لغة  
 انا كاعني واسمعي بالجارة الى القرآن خطوب به النبي لكن المراد به الامة مثل ما عاتب الله به نبوته  
 في قوله تعالى ولولا ان تبئناك لقد كنت تركن اليهم شيئا فليبلا فانه عن ذلك عنهم كما اجابته  
 به الرواية وكذا قوله تعالى لئن اشركت ليجنن عملك وقوله تعالى انا فحنك لك فحما مينا  
 ليغفر لك الله ما فعلت من ذنبك وما انا بمرء على وجهه من الوجوه الا غير ذلك وفي الدعاء يا من  
 يحس ولا يجار عليه يصنف من هرب اليه ولا ينقل احد ممن هرب عنه وكلاهما من الاجارة بمعنى  
 الانقاذ وجار الله من يجاور بمكة اذ فيها بيت الله سبحانه ويقال ايضا لمر كان في دارنا  
 لذكر الله فهو باعتبار المعنى جارا لله ايضا وقد يطلق لمر جاور المسجد ايضا فانه ايضا بيت الله

عن ابي  
 في الجوار  
 في الجوار

في الجوار  
 في الجوار

فصل في الملك

فصل في الملك

قال الجوهري ويقال جاورته مجاورة وجوارها بالكسر والضم والكسر اوضح صوت جاوره  
 والملك صفته مشبهة من قولهم ملك فلان على الناس امرهم من باب ضرب اذا فاعله ذلك  
 بكسر اللام والاسم منه الملك بضم الميم بمعنى السطوة واصله من ملك العجين ملكا بفتح الميم اذا  
 شددته وفوقيته ومنه ملاك الامر بكسر الميم وفتححه بمعنى قوامه وصلاحه وما يفهم به ويصلح  
 كما يقال ملاك الحسد الطلب وملاك الدين الورع وملك الشئ ملكا بفتح الميم من باب ضرب  
 اي تملكته فانما مالك والشئ مملوك وملك بالكسر والتكون قال في شرح هذا الشئ ملك ميم  
 اي مملوكا بالفتح والكسر والفتح اوضح قبل والاسم منه الملك بالكسر والضم ايضا وبعضهم يجعل  
 الملك بكسر الميم ويحذفها الغنة في المصدر والمكون كوصف الغرة والسلطان والمملكة نحو قوله  
 للسلطنة ويقال الجبروت فوق الملكون كما ان الملكون فوق الملك ويقال للغان ملكوة  
 الغر كمن قوة امه ملكها وعزها وبه تسمى ملكوت كل شئ فهو مملك ومملك امه ذو الملك  
 العظيم والغرة القوتية التي لا يدفعها شئ وهذا بخلاف المالك لانه يتصدق بدون الملك العظيم  
 وبدون الغرة القوتية ايضا والظاهر من الاستعمالات ان الملك يثبت اليه يكون مصداق واسم  
 مصداق وبمعنى المفعول في المملوك مطلقا لكن الغالب في الصندية فتح الميم وفي معنى المملوك مطلقا  
 كسر الميم واسم المصدر ضم الميم مع غلبته فيها كان مع عظيمة عزه وقدرته وغلبته وسلطنته ومنه  
 قوله نعم فلان ملك الملك بضم الميم وقال الشيخ ابو علي مالك الملك ام يملك جنس الملك بضم  
 فيه مصروف المالك فيها يكون فيها ملك عام وانما المملكان الاخران لانهما خاصتان وفيه يخرج  
 الملك بالضم المملكة وهي السلطنة ومجال الاستيلاء مع ضبطه وتمكن من التصرف وقوله تعالى  
 ملك سليمان عن الصادق جعل الله تعالى ملك سليمان في خاتمة فكان ذا البصيرة الجبروت  
 والافن والطير والوحش واطاعوه وكان نعم تبعث الله رجاها تحمل الكربة بجميع ما عليه من الثياب  
 والطير والافن والدواب وتحمل فتمتها في الهواء الى موضع يريد سليمان وكان يصلي العزاة  
 بالثام والظهر بفارس كان اذا دخل اخلاء دفع خاتمة الى بعض من يخدمه فجاء شيطان مخدع  
 خادمه واخذ منه الخاتم فلبسه فخرت عليه الشياطين والجبن والافن والطير والوحش فلما خاف  
 الشيطان ان يقطعه اياه الى الخاتم في البحر فرجعت الله سمكة فالتفتته ثم ان سليمان خرج في طلب  
 الخاتم فمر برب وقمر على ساحل البحر فابا الى الله تعالى فرجعت اذ يصيد السمك فقال له اينك  
 على ان تعطيني من السمك شيئا فقال نعم فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها فاشق

جبر

الاختيار

بطنها فوجدوا الحائم في بطنها فلبثت فخرت عليه الشياطين والوحش ورجع الى مكانه فطلب لك  
 الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقتلهم وجلس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخرة  
 فهم يحسبون على يوم القتلة **والجبار** فقال من الجبر وهو ان يقضي الرجل ويصلح عظه من كسر وجبر  
 العظم فخير الى اصلحه فاجبر يستعمل لادنا ومتعبا ويقال جبرنا ابتدأ وضعت عليها الجبهة  
 وبني عظام توضع على الموضع الجليل من الجسد يجبر بها وجبرنا اليدين عطينة ويقال جبرنا الله  
 فلا نأف جبرنا سدا مفاقره فالجبار يرجع الى المبالغة في معنى قوله **باجبار** العظم الكيس المصلح  
 لجميع نفاصل امور خلقه كما قال في ته في حديث علي وجبار القلوب على فطرتها هو من جبر العظم  
 المكسور كانه اقام القلوب بذنها على ما فطرها عليه من معرفته والافراد به شفقا او سعيها قال  
 القهستاني لم اجعله من اجبر لان افعلا يقال فيه فقال ويقال اجبرته على الامر لانه اكرهته عليه في  
 حملته عليه فهو رغبته فهو مجبر هو لغة عامة العرب الجبار لا يكون مبالغة من هذا الباب لانه  
 من يدرك ان على هذا المعنى ان يطلق عليه تعالى المجبر لا الجبار ولو فرض تصحيحه بجبر الزوائد نظير  
 ما قيل في تحقير الطواغيت ان الطواغيت فاعل من طوعته واطاعته بخلاف الزائد بمعنى  
 المطوح والمطيع وبما لا حظ ما نقل من استعمال جبرته بمعنى اجبرته في لغة بني تميم وبعض أهل الحجاز  
 كما حكاه الأدهم عنهما وابن القطاع عن بني تميم وان الأدهم نقل عن ابن دريد في باب النفق  
 عليه بوزن ياء وبوجه ان ثما تكلمت به العرب من فعلت وافعلت جبرنا الرجل على الشيء وجبرته  
 عليه وفي بعض النسخ ان نقل الفراء ايضا وقال في ته في رد قول القهستاني المذكور على ما مر  
 جعل اجبارا من جبر اعظم لا الاخبار بمعنى الغرض معللا بان افعلا يقال فيه فقال قلت يكون في  
 اللفظ الاخر به يقال جبرنا وجبرنا بمعنى فبرنا لان قال وجبروت فغلبت من اجبر بمعنى الغرض  
 فنقول بمعنى اجبارنا ان الله تعالى اكره الناس على عمل التكليف الشريعة والكونية لانه اجبرهم  
 على ان كتاب كل واحد من تلك التكليفات واما قبل كل احد ما قبل منها اجبرنا او بوجوبه  
 من الطاعة والعقوبة فليس هناك جبر واقع للخلقة وموجب للاضطراب بالضرورة فليس هناك  
 شبهة الاخبار واما الامر مطمع الطوع والاختيار ويقال ان اجبرنا هو التكوينيات لا  
 التبرينات فاخرنا لا منشاء من العلم الوجود الى الجبرها بقدر ان كانت معلومة فاما هو  
 على سبيل الجبر لا الاختيار اذ لا اختيار للمعلوم بالضرورة كما قيل ما سودهم ونفاضا ما نود  
 لطفت نونا كنه ما في شهود فابلت نورا فيض خداس نبتنا فابلت ان نجاست

٢٣٩ بكنه شرطاً لا يستلزم ادوات فادعوا فالبطل هت بوبت وبعد الجبار هاتمي مخار  
 ذرات سعادتها وغالبها بل يقال لا جبر مع هذا الحالة ايضا ادعوا الجبر هو ان يكون  
 للشيء استعداداً وافتضاء فتمنع عن ذلك الافتضاء فاذا لم يكن شي والافتضاء لا جبراً  
 محالة كما ان العنصر عدم البصر فاذا لم يكن هناك انسان له افتضاء البصر استعداده فلا يقصد  
 العنصر لعدم البصر هناك مثلاً لا يقال الجدار انه عنى لعدم قابلية فيه للبصر حتى يكون عدمه  
 وهكذا فيما نحن فيه فاجاد الموجود اجباراً لا اكراه واماً بالنتيجة ما بعد ذلك فاخباراً لكن  
 هو ايضا لما كان على طبع أصل الفطر فيجوز ان يقال انه اضطرراً لا اختياراً ولا اجباراً وبعد هذه  
 كلها اذا عرفنا ان المسئلة علمت انه لا مؤثر في الوجود الا الله سبحانه مع ان جميع الموجودات  
 اختارية لا محالة الا لا يكون الخاتمة الاعلى طبق الفاتحة كما قبل الهى هت كسر اخره وتسد  
 وعبد الله انا اول ولكن ليس هذا جبراً افعال التكليف ومبطل اللتواب والعقاب كما هو مقتضى  
 السجف بل انزله جبراً بنى جباريت ذكر جباريه برأيه زاريت كن بود اختياراً بن  
 شرم جيت اين دريغ وحجت فليدزم جيت ابتداء ركاز دنيا جيت كافر زركار  
 عقبى جيت ابتداء ركاز عقبى اخبار كافر زركار دنيا اختيار برورخ جيت  
 كميجهى اختيار خوش زركار كميجهى هم جوان ابلدي زربان و باخذادركت واند  
 جستجو قال في المص الجبر خلافة الضر وهو القول بان الله تعالى يجبر عباده على فعل المعاد  
 وهو فاسد وتقرى دلته من علم الكلام بل هو قضا الله على عباده بما اراد وقومهم وهو  
 اجبار لانه تعالى يفعل في ملكه ما يشاء ويحكم في خلقه ما يشاء وقبل الجبار المتكبر في المحل  
 لا تكونوا علماء حياتهم فيذهب باطلكم بحكم اولاً انه يجبر الخلق ويقرى هم على بعض الامور التي  
 ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها اقتدار او الجبار هو العظيم نشان في الملك والسلطان او  
 المتعظم المتجبر الذي لا يكتسب للامر وفيه اجبار معناه الذي يقهر العباد على ارادة امر او نهي  
 وفيه هو الغالب فهو خلقه ومنه مخلة جبارته العظيمة التي تقوى منها بد المناو والظوئلك  
 وفي المحل في امره ودعواها فانها جبارته المتكبر غالبته عاتيه ومنه المحل في ذكر النار في  
 لجبار فيها لعله والمنتهور في نابلد ان المراد بالجبار هنا هو الله تعالى وفيه قوله في المحل الاخر  
 حتى يضع رب العزة فيها قدمه او المراد بالقدم اهل النار الذين قلة هم الله لها من شره خلفه كخنا  
 ان المؤمنين قدمه ايضا الذين قلة هم الجنة وقبل اريد بالجبار هنا الممرد العاتيه وفيه قوله

فأحدثنا الآخر أن النار قالت وتكلمت بثلاثة مبرجل مع الله الهما آخر وبكل جبار عبيد بالمصنوع  
 وفي الحديث كذا فجلد الكافر في النار أربعون ذراعا بذراع الجبار وإذا ذهب ههنا الطويل وقيل زاد  
 من الجبار هنا الملك كما قد يقال بذراع الملك كناية عن العظم وقال القسطنطين وأحسنه فليكن من ملوك  
 الأكاجم كان نام الذراع وبالحجة فالجبر خلاف القدر هو الجبر الباطل الذي هو القول بأن الله يصر  
 بجبر عباده على فعل المعاصي ومنه الحديث لا جبر ولا تفويض بل أمر بين الأمرين سئل ما الأمرين  
 الأمرين قال مثل ذلك رجل رآه على مقعده فهمته فلم يهتد فذكرته ففعل تلك المقعصة فليس حيث  
 لم يقبل منك كذا أنت الذي أمرته بالمعصية وبسبب الجبر بالمعنى المذكور فقال الجبرية وقوم جبرية  
 بسكون البناء على لفظه وإذا قبل جبرية وفلذته خازن في الزاوية والبناء للاندلاج وبه الجبرية بتركها  
 البناء في عرف أهل الكلام بالمجبرة والمرجئة لأنهم يؤخرون أمر الله ويرتكبون الكبائر كما قيل قال  
 في حج والمفهوم من كلام الأئمة أن المرد من الجبرية لا شاعره وعن القدرية المعترضة القائلون بالتفويض  
 وفي الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون إلى القدرية ويؤمنون أن كل عبد خالق وفعله ولا يرون  
 المعاصي والكفر بفعل الله ومشيئه وفي شرح المواقف قيل القدرية هم المعترضة لأنسناد أفعالهم  
 إلى قدرته وفي الحديث لا يدخل الجنة فلدن وهو الذي يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء  
 إبليس وفي الخبر القدرية يجوز هذه الآلة وقد يطلق القدرية على الجبرية لأنسنادهم الأفعال إلى قدر  
 الله وقضائه بجبر الجبر إلى اختيار للعبد قوله تعالى صلى الله على النبي وآله وصحبه  
 فتح الصلوة في اللغة على المشهور بمعنى الدعاء كما في قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم  
 بها وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم إدمع لهم ومنه يسمي الصلوة واحدة الصلوات المفردة بالجمع  
 الشرحي لكونها أنواعا من الدعاء وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابنه صلى الله عليه وسلم  
 فيه ما هو من الصلوة بالمعنى اللغوي أي محل الدعاء والمعنى الشرعي أي محل الصلوة المقررة بالشرع  
 وبحق المشهور في أصل وضع الصلوة الشرعية واستغفارها هو ما ذكر وإن قيل أن استغفارها من  
 الصلوة وهو العظم الذي عليه الأئمة لأن المصلي يجزئ صلوة في الركوع والتسجود وهو باعتبار  
 حال القيام لأنه لا يجزئ إلا على صلوة الشاؤون لأنهم أو معلوم آخر مثله فيبنيها بالمصلي التابع  
 للجلى من أفراس الرهان العشرة أو أنها اسم مفرد من صليت بمعنى أن الصلوة هي واحدة والآخر ما يأتينا  
 بجمل التفصيل لأن الالهة لا توجب دفع عذاب الآخرة أو هو من صليت العود ما تار إذا التفتد لأن  
 المصلي يلين بالخشوع أو من الوصل كفايل وورد في بعض الأخبار أنها الفضل وأنها طيب العبد

سبعون  
 الملك

الصلوة  
 على النبي وآله

الصلوة  
 على النبي وآله

ولمجان انقالهم وانقالهم مع انقالهم وعن الزخايج كل من خان الامانة فقلدها وكل من  
 انتم فقلدها الاثم **والمراد** اننا عرضنا امانة الولاية لمن لنا الامتحان وانتم هل تحملها  
 بان يمتنعها فابتر عن ذلك عملا بمقتضى علم من منتهى ليس اهل لذلك وانه لا يليق  
 لمن المتعصم بذلك ولا يمكن لمن اذا مضى عنها والعل بلوا عنها وسوءها وبقتضها الاثما  
 وهو فلا في ظلمها له او تجاوزها او انا جعلنا لكل شئ تكليفه فانه كل شئ يحمل مخالفته  
 تكليفه بل انه تكليفه بخلاف الانسان فانه خالف ما امر به فحمل فلا ذم المخالفه لما منه من الظلم  
 لجهالة ويجوز ان يكون المراد اننا عرضنا امانة الولاية عليهم فلم يكن من شئ قابل للحمل او تحمل  
 اعتبارها وحملها الانسان اعلى انه كان ظلوما جوهلا اي مظلوما جوهلا قول القديس بين الناس كما  
 ورد في قوله تعالى خطا بالنبى فوجدنا حنا لا نهتد له ووجدنا محمول القديس بين الناس فوجد  
 الناس الى معرفتك **والامناء** جميع الامناء فقال امناه على كذا امنا وامانة وامتنعوا من ذلك ما هو  
 ومؤمن وامتنعوا على ذلك الشئ الذي هو ايضا يسمى امانة قال تعالى حكاية عن جوده يوسف انا انا  
 مالك لا انا متاعا على يوسف بالادغام والاطهار والادغام احسن بلغة فامناه اي موضع عنه  
 ويقال امنا من الاستدانة مثل سلم وذنا ومعنى يتعدى بالامانة فقال امناه منه وامنت  
 الاسبغ عطية الامان فامنا هو بالكرامنا فالامان في الاصل اعطاء الامن وسمى الامان بالله  
 ايمانا لان ايمان العبد بعبادته النبي من مثالا ايمان بنفسه اي جعله مطمئنا واصل الامن الايمان  
 وسكون القلب بعبادة اخرى خلاف الخوف ومن امن شخصه على شئ فقد اطمئن به من جهة  
 هذا الشئ الى اطمئن بالامان على ذلك الشئ فذلك الشئ امانة وسمى ودبغ ايضا الامانة بها  
 وبتر كما عند المؤمنين في حفظها يعتمد عليه ويطمئن به ومن امانة تعالى المؤمن لا تمان  
 عباده من ان يظلمهم ومن يابهم وانه مصلق لهم في عبوديتهم له اذ الوهبة عليهم او مصلد  
 لنبته فيما جاء به من عندك والمهم قبل اصله المؤمن باعتبار اصله له مو ومن قبل الامور والاد  
 هاء والثانية باء وقبل هو من الجهته بمعنى السلطنة والعظمة والسلط بالهوى والغلبة في  
 الذعام ناموس نامهم في العطف ليل المغابرة ومعنى قولنا امانة على انفسكم اي انفسكم  
 وذات الله عندكم وانتم امنا الله على انفسكم فلا يجوز لكم الخيانة على وذات الله بان يتركوا  
 او امره ونواهيهم فوقعوها في الهلكة ويضيقوها بالمخالفه والمعصية بل لا بد لكم ان يذوقوا  
 بالطاعة والافتقار لامر الله سبحانه ويتركوها باسباع اهل الولاية وائمة الهداية والبلغا

معلق

معلق

معلق



جمع البليغ على ما هو الأكثر في جمع الفعل وان جاز جعله جمع الفاعل ايضا كاشترط في شاعر الا انه  
 نادر لم يأت من ذلك اسماء معقودة معجزة مثل العلماء في غايه والعرفاء في غايه والشهداء في  
 شاهدهم امكن جعل كل ذلك جمع فيقول ايضا وفعله اكثر مثل ظرفاء في ظريف وشرفاء في شريف  
 وكرماء في كريم ونحو ذلك وهو الصحيح في القواعد العربيه والبليغ فيقول بمعنى فاعل من المريد بمعنى  
 المبلغ والمبلغ من لا يقال والتفصيل نحو التمتع بمعنى السمع والا لم بمعنى المولى والحكم بمعنى الحكم  
 ونحو ذلك انكم يملكون الاحكام ونودونها الا نادر في الانام من هل الاسلام الذين ياتون بعدكم  
 هم غائبون عن خدمه النبي لانكم ادركتم حجة النبي واخذتم من الاحكام الشرعيه وقد قال النبي  
 تكذبون يوم القيمة الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب من امانه المعنى انهم اشامل للوجود والمعدوم فان  
 حكمه على الواحد منكم حكمه على الجماعة وان شرع محمد مستمر الى يوم القيمة فكيف يلبقكم ان نرسو كما  
 امر به وترىكم بما كنتم منه غافلين قوله لا يرفعون قوله لا يرفعون قوله لا يرفعون قوله لا يرفعون  
 قولهم نصبت بدارهم زعموا وعامة من باب علم كقولك برف في الحديث انهم غافلون وفيهم البلاء في  
 منيا اقول ربهته وانا به زعمهم وفي سورة يوسف ولم يجرأ به رجل يعبر انا به زعمهم وقد يستعمل الزعم  
 بمعنى الوكيل وشبه الحديث زعم الانفساء وكيلها الموكل بها يصعد بها والزعماء اصحاب الشهاده  
 وزعم الضوم سبيلهم ولعل هذا المعنى متفرع من المعنى السابق فان سبيل الضوم كسبيلهم وسبيلهم  
 والزعم ايضا القول مطلقا من زعم زعماء التثنية وقيل الفصح للحجاز والضم للاسد والكر ليعقوب  
 من باب قتل وضع ايه قال مطلقا او مع الاعتقاد او قال بما لا وثوق به للقائل او لم يمتدح قال في نه  
 وفي الحديث انه ذكر ايووب فقال كان ذا حربه جليلين من اعيان فيذكر ان الله كفر عنهما الى هذا اعتنا  
 فيخلفان منه فيخلفان عليه كان يكفر عنهما لاجل خلفهما قال الرمنجر معناه انهما اتجا وتان بالرحات  
 وهي لا يوثق به من الاحاديث قوله فيذكر ان الله ايه على وجه الاستغفار ومنه الحديث بمس مطبقة  
 الرجل زعموا معناه ان الرجل اذا زاد المسير الى بلدو الطعن في حاجه وكتب سارحه يقضي به فيشبه  
 ما يفعله المتكلم امام كلامه ويوصل به الى عرضه من قوله زعموا كذا وكذا والمطبعة التي يتوصل بها  
 الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت نحو ما يحكى عن الاسف فلم من الحديث ما  
 كان هذا سبيله والزعم بالفتح والضم ما يقرب من الظن ايضا وقال لا يرفعون اكثر ما يكون الزعم  
 فيما اثنك فيه ولا يخفق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وقال للرزوقي اكثر ما يستعمل فيها كان  
 باطلا او فيه انبثاب قال بعضهم زعموا قال خبر لا يصدق هو وانما اطل قال الخطابي ولهذا اطل

الزعم

الزعم

في الكلام

مفعول

في الكلام

الشيء

فهو ما يطبقه الكذب وفي الكتمان ان هذا الخبر في الوارد بعد الريم على ما في القضاة في كلام غير  
 موقوف به لان الريم هو القول بغير تبين ولا يثبت وصح يترجح الفاعل كل شيء كنهه وكنهه  
 الكذب فهو ويعلق نعم نعم غير من اية قال فلا خبر مفعول صالح وادعى لا يمكن وعقل  
 الكفار وكشف ان التماس كذا نعمت علينا كفا محتملا اذ اذه اكثر المعاني المذكورة وقوله  
 نعم الذي كبروا ان لم يبعثوا اية عقلا وادخلت كل نعم في القرآن كذب ويقال انهم بالكسر  
 بنهم كعلم يعلم اية طمع والحق خلاف الباطل ويسعمل بمعنى اضايق والثابت والمطابق للواقع  
 الموافق ونحو ذلك مثل الخبر والاعتماد اذا كان مطابقا للواقع كان الواقع ايضا مطابقا  
 فمن حيث انه مطابق للواقع بالكسر يفيض اذ من حيث انه مطابق له بالفتح يفيض حقا وقد  
 يطلق الحق والصدق على نفس المطابقة والمطابقة وقد سعمل احدهما موقع الاخر وقد اذا  
 اجتمعا افرقا واذا افرقا اجتمعا والحق في الاصل مصدر قولك حواسني من باب ضرب فيقل  
 اذا وجب ثبت ومنه الحق مصدر بمعنى الفاعل وصفة شبيهة كحقيق ومنه الحقيقة لكلمة  
 المستعملة فيهما وصنع له لشبهها في مقامها الاصل وهي مفصلة بمعنى مفعولة في كلمة اولفقه شبيهة  
 في محملها الا انه فلا سعمل متعلبا ايضا مثل حققت الشيء اذا تبينته وجعلته ثابتا لا رونا وحقيقة  
 بالثبوت حقيقة السبابة وخوله ان يفعل كذا يجوز منه قرانه حو مجعولا ومعلوم ما ذكر من  
 جواز استعماله متعلبا ولا رونا والعمد يفتح العين الوصية وقول عهدت اليه عهدا من باب علم  
 اذا وصيته ومنه الحديث متكوا بعهدا بعبدا ما يوصيكم به ونامركم والمراد من عهدا  
 عهد الله بنسعود وفي حديث علي بن عبيد الله بن النسي الا في امة وصي وقوله تعالى الم اعهد اليكم  
 اياما وحرولم اقدم اليكم ومنه اشتق العهد الذي يكتب للولاء ولعله مصدر بمعنى المفعول  
 العهد الذي عرف وعهد عهدته مكال كذا في لغته وعهد به قريبا في ملقائه والعهدة  
 بالشيء المحفوظ به وتجدد العهد به واخذ له ومنه قولهم عهد هذا الامر على ما كان فيمن  
 عيب فعهده واخذ له على وبرئت من عهد هذا العهد مما ادرك فيه من عيبه اذا ادرك فيه  
 من ذلك فليس صلاحه على ويطلق العهد على العهد الموثوق والامان والحفاظ والذمة ونحوها  
 لهمة ولا يخرج الا حابت الواردة فيه عن هذه المعاني وفي حديث الفداء وانا على عهدك و  
 وعدك ما استطيعت ايا ما بقيت على ما غاها هلك عليه من ايمان بك ولا فراد يوحى انك لا  
 اذول عنه والبقية من الرجل ما يخلفه في اهله فبعضه من يعي يبقى بقا بمعنى الباقية فباقي من

الشيء أو من أناده أو لوازيمه ومخوذك فمحي بقبته قال تعالى فإنه ملكه ان ياتكم الناس  
فدريكنه من ربكم وبقية من انك ال موسى وال هرون وكان هذه البقية بما اكسرت ال لواح  
ال كتب الله لموسى وعصا موسى وثابه وغامت هرون وقوله بقية الله خير لكم ان كنتم  
مؤمنين به ما ابقى الله لكم من اجل ال علم محبة عليكم فيه مقنع وضفي فوجهركم وان المراد من  
بقية الله تعالى احكامه النافذة بينهم مما لم ينسخه وبقية بقية الله بمراتبه بشأن احد هما  
العترة والثاني الغار وهما الثقلان المشهوران حيث قال في تارخ فيكم الثقلين كتاب الله  
وعنه اهل بيته ما ان كنتم بهما ترضوا ابدا احدهما الاكبر من الاخر وهو كتاب الله فانه جل  
مدود من التمام اليكم طرف من سيد الله والاخر بابيكم قولنا ما سخطنا عليكم ام جعلنا خليفته  
من جانبيه وانا باعنه عليكم وفيكم بينكم لكم الاحكام والقرآن والشر والاداب ولكن تغيير الحق  
وبغير اهل بيت العصمة والمراد من كتاب الله الناطق هنا هو القرآن الصادق وان كان قد يطلق  
كتاب الله الناطق على علمه او على مطلق العترة لجعل القرآن كتابا صامتا وهو هنا وان كان  
صححاً في نفسه ولكن الظاهر بقية الكلام لان الله هو الصامت لا ينافيه الوصف بالناطق فان  
الصامت ايضا ناطق بالاحكام وفيه تبين كل شيء من اجل ال وحجرا ولا يطع الا باجل ال كتاب  
مبين من علوم الاولين والآخرين وان حجب عن قوائده الشريعة الواضحة ودلالة الناطقة  
اللامعة من ختم على سمعه وقلبه وجعل غشاوة على بصره وقولنا كتاب الله صمد وموخر  
فهم افضل مضافا الى الحق خبر مقدم انه ان كتاب الله الناطق هو القرآن الصادق وزعم قول الله  
فيكم هو افضل الحق بينكم من بقية هذا ومن خلف عنه فهو وقولنا عهد وبقية معطوفان  
على زعمهم انه القرآن ايضا عهد ووصية فلهذا الله اليكم وهو بقية منه تعالى اوضح بقية جعلها  
خليفة عن نفسه او عن بقية عليكم وهو المعجز الباقى الى يوم القيمة المستمر باسما والشرعية من يدبر  
فيه متين بين الحق والباطل وفروا بينهم بقول فاصل بل هو انان ببا ان لا يخفى على اهل الا  
يدبرون القرآن ام على قلوبنا فما انما قال على هذا النهج في وصف النبي الى ان بعث الله سبحانه  
لا تجاز عدنه وقام نبوته ما خوذ على البين من باقة مشهورة سماته كبريا مبالغة واهل الارض  
يوسد ملل متفرقة واهواء متشعبة وطرائق متشتتة الى قوله فلهذا لم يدبر من الفضل والفضل  
بمكانه من الجاهل ثم اخبر سبحانه لخدمته لغائه وخصه ما عنده فأكبره عز وجل الدنيا وحب  
بدر عن طائفة البلوى فقبضه اليه كبريا وخلف فيكم ما خلفنا الا نباء في اسمها اذ لم يتركوهم هلا

وبالله سبحانه فان كل ذلك خلاف الظاهر بحسب المتفاوت بين اهل الظاهر وشدة عند  
 اهله وانحصر جهة تقيد ان لم يكن فيه ضعف سند او دلالة ويجوز الصلوة بمغنى الرحمة  
 كقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الله ربهم ومعنى التبركة ايضا كالآية  
 قولهم اللهم صل على محمد وآل محمد ارحمهم وبارك عليهم ومعنى التبركة والاعطاء باظهارها  
 الشرف ورفع الشأن فلا يكون قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي من باب استغفار  
 اللفظ في المصهيبي او معنى مجازي عام بل في معنى واحد حقيقي وهو التبركة باظهار الشرف والشان  
 ومن هنا يدل ان تشريف الله تعالى محمد ام بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي بل من  
 تشريف آدم بالسجود فيجوز هذا المعنى في قولهم اللهم صل على محمد وآل محمد ايضا فيكون هو معنى  
 ارحمهم وبارك عليهم في انزل رحمتك وبركاتك عليهم وعظمهم بما يظهر به شرف شأنه فيكون  
 حاصله في قولنا اعظمهم والطف عليهم في الدنيا باعلاء ذكرهم واظهار دعوتهم وبقائهم بعينهم  
 وفي الآخرة بتشفيعهم في الآمنة وتضعيف الاجر والمثوبة ومضافا الى انزل رحمتك وبركاتك  
 عليهم في الدنيا والآخرة والله يصلي عليهم في انزل رحمتهم وصلوة الملائكة بمغنى الرحمة  
 ايضا وذلك بدعائهم للنبي صلى الله عليه وسلم ايضا كدعائهم له فان الدعاء ايضا رحمة فيكون معنى  
 الدعاء منفردا عن معنى الرحمة فيقول بعض من اهل الادب ان الصلوة من الله تعالى الرحمة ومن  
 الانسان الدعاء ايضا طلب الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ايضا طلب الغفران لا وجه له ويطلق  
 الصلوة على الدين ايضا اما لانه ايضا رحمة او لان الصلوة الشريعة اعظم اركان الدين فاطلقت  
 عليه ومنه قوله تعالى في شعيب حكايته عن قومه صلواتك فامرنا ان نترك ما يعبد اباينا اياك  
 وقيل المراد به نفس الصلوة فقالوا له ذلك وفي الدعاء اللهم صل على محمد وآل محمد كما جعلت  
 على ابراهيم وآل ابراهيم قبل ابراهيم في النشأة من ابا الحاف النافض بالكمال بل لبيان خالص لا يعرف  
 عند عامة الناس من هو معروف مشهور عندهم وان كان الاول بالنسبة الى الآخر كما في الحقيقة  
 وقيل هو في اصل الصلوة لا في دلالتها وقيل غناه لجعل المحرم صلوة بمقتضى الصلوة لا برهيم  
 وآله في ابراهيم خلافا لا يصلون من الانبياء ولا اولياءه وليس في النبي فطلب الخلق جملة  
 فيها في واحد منها في انبياء واختلف في وجوب الصلوة على محمد في الصلوة فذهب اكثر  
 الامامية واحمد والشافعية الى وجوبها فيها وخالف ابو حنيفة ومالك في ذلك ولم يجعلوها  
 شرطا في الصلوة وكذلك اختلف في انجاءها عليه في غير الصلوة فذهب الكرخ الى وجوبها

وفي قولهم اللهم صل على محمد وآل محمد  
 انما هو من باب الدعاء  
 انما هو من باب الدعاء

في العزة والصفاء كما ذكر واخبره الرب بمحشر وكذا ابن يابوبه مرفها ناسا قال في محج  
وهو قوله قال النبي صلى الله عليه وآله في الرخصة وغاية السؤال بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله  
المصلي لان الله تعالى قد اعطى نبيه من المنزلة والرفق ليدب ما لا تؤثر فيه صلوة مصلي كما  
كما نطق به لاخبار وصرح به العلماء الاخبار انتهى اقول ولعل من جملة تلك الاخبار  
التي اشار اليها قوله صلى الله عليه وآله الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله افضل من الدعاء لنفسه وجهه ان عنها ذكر الله  
تعالى النبي صلى الله عليه وآله ومن شغل ذكره عن سئلة اعطاء افضل مما يعطى الداعي لنفسه يدخل في ذلك  
كفاية ما همته في الذارين وقته من صلى على صلوة صلت الملائكة عليه عشر ايام دعيت له باريك  
وفي اخر من صلى على من في نوبة ذرة في غير ذلك وحاصل هذا الوجه ان النطق بالصلوة  
على هذا الوجه يعطى وضعت على هذه الصلوة لندعو بها ويرجع ثوابها اليها وبذلك  
درجات نواله تعالى مما على حد الامان ببنينا من عن ان لا يبناء بزيادة القبول للمقبوض الزبانية  
وكانه يقول ان ربه قد وعدك بدرجة لاشال الا بالدعاء او دعاء امته وكان من طلب الدعاء  
من صلحاء المؤمنين وقبل ان دعائنا له من جملة اعماله التي بها يستحق مزيد الثواب الدراجات لانه  
قد اقبلنا من الهلاك ففرغناه وهرغنا عليه الصلوة وهذا ايضا من اجاله وعبادته كدعاء المؤمنين  
في حق المؤمن بسبب دخوله في الايمان حيث انه ليس للافتنان الا ما سقى وقبل ان ذلك هو جيب  
بالنبي اليه ان يجعل له درجة الشفاعة في حقنا وهذا امر يبدد درجة كما ندعو ويقولنا  
وقبل شفاعة في امته الخ وانه دعاء لهم من يصنعهم وسلامه يسبغهم في الرجعة وانه دعاء  
لهم بعد انقطاع وساطة الرحمة الكلية عنهم في نظر هذا الصراط المستقيم على وجه من الوجوه  
وقوله في ذلك علما وانه دعاء لا يذنبنا دعائنا فان اذنا بدعائنا وعلو دعائنا من يد لهم  
من حيث ان زيادته اغصان الشجر واوراقها وثمرها زينة الشجر وثمره من باب الصفة بحال  
العلق والاكابر هو من اومن على شيء فيوضع عنه وذلك الشيء هو الامانة وهي من الوحي  
الموحى به بمعنى الاحكام الاصولية والفروعية والفقرعية والتكوينية التي اوجبت اليها فائدة  
عنده فيوديتها على ما اودعت امثالا لقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الايمان بالامانة  
وسيجب تفصيل معنى المائدة والصفى قبل معنى القول من الصفاء والصفوة بمعنى الصفاء  
بمعنى المصطفى والحجرة بكسر الحاء وفتح الهاء بمعنى الخصال والرضي في غير الصفى بمعنى الرضى  
الرضي من الرضا وفعله من عافى المواد المذكورة والله سبحانه فلا صطفى ببنينا واخبره من

في قوله صلى الله عليه وآله

والصفى

في التلخيص

في التلخيص

خليقته للنبوة النامة والرسالة الكاملة ولتثابته انا والوحيته ومبدئية فوضنا الربوبية  
 بحيث لا بد ان يحددها بحد كما اخاره للعبودية المحققة التي كنهها الربوبية ووضنا  
 لتلك المرتبة الكاملة والعفيلة الفاضلة ووضيعة وارصناه وانجبه واجنباه فهو راض  
 عنه وهو راض عنه نعم والسلام هو السلامة ومعنى قولنا السلام عليك الدعاء بالسلامة  
 من الكار واذ قلنا السلام عليكنا وعلى الاموات فمعناه الدعاء بالسلامة لانفسنا من افات الدنيا  
 والاموات من عذاب الآخرة بل لانفسنا ايضا من عذاب الآخرة وضع الشارع موضع التحية والبشر  
 بالسلامة ثم انه اخار لفظ السلام وجعله تحية لما فيه من الغلبة المقصودة اولاه مطابق للسلام  
 الذي هو اسم من اسمائه تعالى تقبلا وتبركا وكان يحته به قبل الاسلام وبغيره ايضا بل كان السلام  
 بالسلام اقل وغيره اكثر واغلب فلما جاء الاسلام افضى واما ما راعى علمه ومنعوا ما سواه  
 من تحيات الجاهلية واتزاده على صبغة التعريف لفظا وبلغ معنى وقبل معنى السلام اسم السلام  
 عليك واسم الله عليك امان في حفظه كما يقال الله معك وهو ضعيف والسلام على النبي  
 بعد انقطاع الفيوضات الالهية عنه لنفسه لا منه ويشعته بل بجميع خلقه في الدنيا والآخرة  
 وفي الرجعة والبرزخ من الكار والافان وسوء الحامد وبطن بعض الكلام في جعل السلام على النبي  
 عليه الصلوة والسلام مما امر في فضيلة الصلوة والرحمة مثل معنى طوبى النعمة والحق كما قيل انها  
 بمعنى قوة القلب والمقطف والرحمة يقال رحمت ربك انه رقت له وحفت عليه والفاعل راحم  
 والمبالغة رحيم وفي الحديث انما يرحم الله من عباده الرحماء ويقال رهبون خير من رحوت اولئك  
 لرهب خير من ان يرحم والمراد من الرحمة عند التوبة الى الله سبحانه غايته او معنى الانعام والافحان  
 والرزق والامتنان وكذا بعض الاوصاف المنسبة اليه تعالى مما تشبه ذلك الذي لا يرحم فيه نعم  
 بحقيقته لكونه من صفات خلقه كالغنى والفضل والكرم والسخاوة والرضا والمكر والسيطرة و  
 غيرها فان المراد في كل ذلك غايته لا مبتدئه ولذا قيل ان هذا المقام من موافقته اول من انقوى  
 من قول الحاضر والباد بخذ الغائبان واترك المبادي اى اجعل الامر كذلك في نسبة تلك الاوصاف  
 الى الله سبحانه مثل والرحمة الرحمانية الى العطف الكاملة الى الغاية لها فيخص من حيث اللغة  
 بالله سبحانه ومعنى عطاء كل ذي حق حقه ولعل هذا من جهة المبالغة الموجودة في رعايا بالنسبة  
 الى رحيم لان زيادة المبالغة على زيادة المعاني ولذا اخض بالله سبحانه ولا يطلق على غيره وتعالى  
 لكونه من الصفات المختصة به تعالى من حيث المعنى وقيل ان ذلك من جهة كونه من الصفات التي

في بيان  
البركة  
منه

وبالجملة لا يطلوه على غيره فقال البتة وقول بني خنيفة في مسأله الكتاب لخان البهامة  
 فهو من جهة نفعهم في كفرهم وضلالهم حتى قالوا سمعوا بالمجد باننا الاكرم من ابا وانصبت  
 الوزي لا زلت رجلا والبركة الزيادة والثناء يقال بارك الله فيه فهو مبارك والاصل  
 مبارك فيه ومنه النجاة ابتاد كان واما ما يقال في الله سبحانه تبارك وتعالى قيل هو اخصان  
 هذه المادة بهذا المعنى ايم زاد وارتفع بحسب نفعه واحسانه من باب الصفة بحال المتعلق له  
 زائد النعم والاحسان وحاصله انه صاحب البركة وقيل هو من برك البعير بروكا من باب قولهم  
 على بركته ومع صله كناية عن قله وقوته وعدم نظير النفع والزوال عليه والمعنى الاول  
 اخص في النظر تبارك الله احسن الخالقين قيل ايم ثبت الخير عنده وفي خزائنه وقيل تبارك ايم  
 علا وعظم وتكبر وتكرم واشتد حمته وكثرت نفعته وتبارك في هذه المقامات بمعنى يبارك  
 نظير يقال وقابل وقيل يكون يبارك معذبا نحو يبارك الله ايم يبارك الله فيه من باب المحذوف  
 الا بصل والافضل لازم ايضا في الحقيقة والمراد من بركته نفعه وافضل الاله الزائدة وجمع  
 البركات للمبالغة قال في النهاية في الحديث وبارك على محمد وال ايم ثبت له وادام له ما اعطيت  
 من الشرف والكرامة من برك البعير اذا اخ في موضعه ولو نفعه ويطلق البركة ايضا على الزيادة  
 والاصل الاول انتهى والظاهر في عالم الشباد ههنا بما لحظه العرف هو عشا ومعنى الزيادة  
 البركة ايم كرضا حاج البركة والزيادة بالبتة الى محمد وال محمد وفضل عليهم وزد في نعمهم  
 احسانهم ابد اكما فالمراد بزد في علمائهم ان قوتها تم والسلام عليه ورحمة الله وبركاته يمكن ان  
 يكون السلام فيه اشارة الى جريان الفيوض الالهية اليهم من حيث انفسهم وبركاته اشارة الى  
 وصول نعم الله تعالى اليه شيعتهم ببركته ويمكن ان يعتبر لثلاثة بالنسبة الى نفس النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالنسبة الى الامة والشيعه وهما قد فرغت من الحمد والثناء على الله سبحانه والصلوة والسلام  
 على نبي الرحمة وامام الامة الكاشف للغطاء ثم انفتحت الامل المحل في وقالت عليها السلام  
 انتم عباد الله تفضلتموه ونهيه وحمله دينه ووجهه وامناء الله على انفسكم وبلغانه  
 الى الامم وبعثهم حق له فيكم وعهد قدامه اليكم وبعثه استخلفها عليكم كي ياب الله الناطق  
 والقران الصادق والوصياء الالامع بنبوة بصائر منكشفة سرائر متجليات طواهر  
 معقباته بد اشاعة قائلة الى الرضوان اتباعه مؤدية الى النجاة استقامة بسان قوله امام عبا  
 الله مناديه مضاف حذف منه حرف النداء ايم يا عباد الله وانتم مبدء ونصب خبره وحكا

الاشارة في تفسيرها لاسلامه وروحه بالبتة الاقوية والاشارة

التداع بين الجبر والمبدا وانشاء الى الحصر على النبوة وان المطلب الملقى اليهم امر خطير لابد  
ان يبينه المخطوب عليه لتلا بدنب عليه ولا يفوت عنه من جهة الاستثناء والعقلة وحده  
حرف التداع يبينه اخر على ان المطلب مهم فليلا خطا حتى لا يفوت بطول التداع وهذه التكنة  
اعتبرت في لفظ عبادة الله بخصوصه غالباً في الخطب الواردة عن الامامة كقولهم اوصيكم  
عباد الله ببقوى الله اوصيكم عبادة الله بالرقض هذه الدنيا الشاكر لكم وان لم تحبوا تركها و  
المبدا لا اجسادكم وان كنتم محبون تجد بها الى غير ذلك من خطب نوح البلافة وغيرها ونصب  
بالفتح على افعال الغير وانا في هو العلم المنصوب يتحرك ويقال هذا نصب عيني بالضم والفتح الله  
منصوب في مقابل عيني ونصب بفتحين ايضا كذلك ولهذا بطول كل منها على الوش المنصوب  
للعباداة قال تعالى في بيان مقام الخيرات وما ذم على النصب لاجله وهو في ان الاوقات  
بالمطوح نايده بعد ان يذبحه عند افضار حرام لونه بالذم وفداً بلطخون او هو كحون  
الذبح الذي لم يذكر عليه اسم الله وذكر عليه اسم بعض الانوان عند الذبح وقال نعم انما الخمر  
واليسر والانصاب والاذن لا بد من عمل الشيطان الى الحاصل بما ذكر من المذكو وان الشغل بها جز  
فاجنبوه وفسر الانصاب بالاصنام بنفس تلك الذبايح ايضا وبالحكمة فالنصب بالمعنى المذكور  
يكون مصداقاً بمعنى المفعول ويكون مصداقاً في الاصل يقع على القليل والكثير ووقع هنا خبراً  
عن الجمع انه انتم منصوبون لا و امر وعق ونواهيته وانه مطمح نظر الله في انزال الدين الشريفه وانه  
خلقتكم ونصبكم ليخل اوزار التكليف عليكم ويحكمكم الى العباداة المطلوبة والمعرفة المقصودة كما  
قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون  
والنصب بالمعنى المصداق معروف ويرجع معناه الى الرفع مع الاثبات يقال نصبت الشيء الى امرته  
انصبته والنصب كسب لا نصب من اجله لا يجعل عليها الطنجير بل الاثبات من ايجز حيزان  
قالهما المرتفع من الارض الذي يقال له ثالثة الاثبات والنصب كسب العبد لاصد والرجع  
يقال نصب الشيء في الدين نصبه في قبل ومنه المنصب بمعنى الخاء والحق ان المنصب في هذه  
الموارد اسم مكان بمعنى محل النصب الاثبات والا فامة الا انه فلا يكتفي به عن الامور الزبورية  
من باب الملازمة والنصبان من الباب كسر النون الفلذ الذي يفتح في الركوة والنصب يعني  
النصب لان من نصب في سببه فام وبنت في مقامه فلا يتحرك وتحملة جمع حامل وهو الثالث جمع  
فاعل الصفة وصفة للغافل كطنبه وفعله وغيرها والمراد من الدين والوجه معنى الوجه به من

منه

لقد ورد

الحكم



احكام الشريعة ويجوز المعنى المصداق ايضا فهما والمال راجع مطلقا الى المعنى الواحد هو  
 الشريعة وغلط في الاشارة الى مادة اللفظين والمراد من الحمل هنا هو حمل التكليف الدينية  
 اصولية وفروعية ايمان الله تعالى فلذلك حمل امانة التكليف عليكم ووجبا واحدا ونواهيكم  
 فانهما المحاملون للتكاليف الشرعية والمحمولون لاعيانها الاوامر والنواهي الدينية فلا بد لكم ان  
 تطيعوه بقدر فيما امر ونهى بلسان رسوله الذي بما كان ينطق عن الهوى فلم تتخذون من دون  
 الله اوثانا ويحملون لانفسكم من غير اولياء الله اربابا والى هذا المعنى يرجع على احد الجوه  
 قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين يحملها واشفقن منها  
 حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا انا عرضنا امانة التكليف الشرعية على السموات  
 والارض والجبال فابدين يحملها مراد بالاباء هو الاباء الطبيعي والاسعد اذ لم يكن لها  
 اسعدا وفاصلة في انفسها الحمل بان تكون محالطة بحملها والعمل بها واشفقت منها الضعف  
 طباعها عن اذائها كقوله تعالى وما من دابة في الارض وحملها الانسان لها بليته انا ان كان ظلوما  
 جهولا انه مركب من القوة الغضبية والشهوية وهو وصف للجسد باعتبار اعلينا كقول  
 تعالى وما من دابة في الارض الا طار يطير يحيا حيا لا ام امثالكم انا الله تعالى حمل التكليف  
 الشرعية على الانسان لاعلمه غيره من المخلوقات لعدم قابليتها بها بخلاف الانسان اتاه  
 وكلفها البعد بالله المتنافين المناقضات لحبائهم في الامانة ويؤمن بالله على المؤمنين  
 المؤمنين باذنائهم لها والعمل على طاعتها فالمراد بالامانة نوح الامر والنواهي والقرائن  
 الاحكام الواجبة على الانام ويدخل فيها ولا بد الا انهم عليهم السلام لانها اعظم احكام الاشياء  
 وفي بعض الاخبار في البعائر وعبرهما ان الامانة هي الولاية اي ان يحملها كافر وحملها  
 الانسان ابو فلان انه كان ظلوما جهولا وفي خبر آخر ان المراد بالامانة انسان ابو الشروع والمنافق  
 وفي بعض الاخبار فابدين يحملها بانفعالها وادعائها لانفسهم وعنى حملها اهن وحمل الشيطان  
 ادم وحواء في الجنة على تمزيقهم الى ان الامر ما الى ما لم يزل انبياء الله بفعلك  
 يحفظون هذه الامانة ويشفقون من افعالها لانفسهم وحملها الانسان الذي قد عرفنا جليل  
 كل ظلم منه الى يوم القيمة وفي بعضها فابدين بغضبنا عن اهلها واشفقن منها وحملها الانسان  
 يعني الاول في بعضها ان الصلوة من امانة الله فلا بد من اذائها ونحو ذلك فالمراد من حمل  
 الامانة ح ابقائها في الذمة وعدم اذائها والمراد حمل تركها وحمل اتمها وعقلها كما قال بقه

يحمل المعنى  
 في قوله تعالى  
 انا عرضنا الامانة  
 على السموات والارض  
 والجبال فابدين  
 حملها الانسان

في الخبر  
 ان المراد بالامانة  
 انسان ابو الشروع  
 والمنافق

بغير طرئ واضح ولا علم قائم كتاب تكلمنا حلاله وحرامه وفرائضه وقضائمه وناسخه  
منسوخه ورجعه وعزائمه وخاصه وعامه وعبره وامثاله ومرسله ومحلوده ومحكمه ومثلاً  
لنح وضبط الفاضل المحلبي في هذه القطع الشريفه هكذا رخصتم خوكم بصيغة الماضي فنهياؤ  
فسره بقوله اے وعلمتم ان ما ذكرنا ثابت لكم وذلك الاسماء صالحة عليكم بالاحتشاق نهياؤ  
لفظه ويمكن ان يفتر على الماضي المحمول وفي انزال لفظ الرعم اشعار بانهم ليسوا متصفين بها  
حقيقه واتماد بعون ذلك كذبا ويمكن ان يكون خوكم جمله اخرى مسانفة اے وعلمتم انكم  
كذلك وكان يحقوكم وينبغي ان تكونوا كذلك لكن فصرتم وفي بعض النسخ وعلمتم خوكم فيكم  
عهد وفي كتاب المناقب القدير رخصتم ان لا حق في فيكم عهد فلهذا البكم فتكون عهد منصوبا  
بذكر واو نحو وفي الكشف لا امم خوكم الله فيكم عهد انهي فتكون خوكم منعطفا بالامم  
الامم الكائنين خوكم اے بعدكم فتكون لله فيكم عهد جمله مستقلة تامة وبقيته عطفا على العهد فتح  
يمكن ان يكون المراد من العهد اوصافهم في اهل دينه وصيرته ومن البقية القرآن فتكون كتاب الله  
الناظر ناظر الى العهد والقران الصادق ناظر الى البقية على طريق اللق والنشر المرتب و  
في رواية حميد بن ابي طاهر وبقيته استخلفنا عليكم ومعنا كتاب الله فتكون المراد بالعهد ما اوتينا  
به في العرة ومن البقية نفس العرة والصحاح من النسخ والمغازي فاذا قلنا البية الاشارة والقران  
هو النبي والقران والكتاب المبين الذي با حرفة يظهر المضمون في الرقح لا مبن على قلب سبد  
المسلمين ليكون من التدين بلسان عربي مبين وهو في الاصل مصدك كالغفران نهياؤ كلام  
الملك المنان بعد جعله بمعنى المفعول من قرأت الكتاب فرائد اے نلونه او بمعنى الفاعل من قرأت شيئا  
الامور اى جمعها وضممتها لان القران يتلى بدايين لامة الى يوم القيمة في انام الليل والاطراف  
انها لا تحصيل المثوبة والتلذذ والاستبصار او بمعنى السوء وبعضها مع بعض وضممتها كذلك او  
لجميع القصص والامر والنهي والوعيد والوعيد وغير ذلك وجميعه ثمرة جميع العلوم واحوال كل  
شيء مما كان وما يكون ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعنه بليان كل شيء وبقيته  
في المعنى التام جعله بمعنى المفعول اے المجموع لان الله تعالى جمع في ومجموع لله ومجموعه احكام الله  
قال الله تعالى ان علينا جمعة وقرآنه ويجوز جعل العطوف للنفس ويجوز المغايرة بجعل القران  
بمعنى التلاوة لقوله تعالى في الآية فاذا قرأناه فاستمع قرآنه قال ابن عباس اے فاذا بيناه بالقرآن  
فاصل بما بيناه لك وقيل معناه ان علينا جمعة في صدورك واثنان فرائد في لسانك فاذا قرأناه

وعنه  
معه



بسم ربك الآية أكثر المعتبرين على أن هذه الآية أول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم

بسم ربك الآية أكثر المعتبرين على أن هذه الآية أول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم  
 أخر بسم ربك وأخر إذا جاء نصر الله وجعل أول ما نزل نائيتها المذنب وقيل فاتحة الكتاب  
 وقيل ومعنى آية الأول وحيد القرآنة من غير اعتبار بعدية المقررة به كما يقال فلان يخطئ أي  
 يوجد الأخطاء من غير اعتبار بعدية المعطى قال بعض المحققين هذا منتهى على أن يعلق باسم  
 ربك بآية الثانية ودخول البناء للذلة على التفكير والدوام كقولك أخذت الحطام وأخذت  
 بالخطام والآخر أن آية الأول والثاني كلاهما منزلة إلا أن الألف في الفعل القرآنة وأولها  
 والمفعول محذوف في كليهما أي آية القرآن والبناء للاستفانة أو الملائمة مستعينا باسم الله  
 وبك ومبني كما وبسببه به هكذا ذكر في مجمع الحديث نزل القرآن أربع أربعين مرة في فناء وخرج عدونا  
 وربع سنين وأمثال ذلك ربع فرائض وأحكام وزاد القياس ولنا كثر أم القرآن وفي خبر الأصمعي عن علي  
 نزل القرآن ثلاثا وثلاثين مرة في فناء وقلت سنين وأمثال ذلك فرائض وأحكام وفي خبر آخر  
 قلت فناء في أجناسنا وقلت في أعدائنا وعدو من كان علينا وقلت سنين ومثل ولوان الآية إذا  
 نزلت في قوم ثم ماتوا ولتلك القوم مائة الآية لما بقي في القرآن شيء ولكن القرآن يخرج أوله على  
 آخره ما دام السموات والأرض وكل قوم آتت ببلوتها هم منها في خبر أو شتر وللقرآن أسماء  
 كثيرة كالكتاب النور والقبض والذكر والامام وغير ذلك ومن جملتها الفرقان سمي به لأنه  
 فارقه بين الحق والباطل والحلال والحرام فإن كل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان ومنه قوله  
 تعالى ولقد آتينا موسى وفرقا من الفرقان وقيل سمي بالقرآن باعتبار كونه جملة واحدة مجموعة  
 وبالفرقان لكونه في نفسه قطعاً منفرداً بالتور والآيات والأقوال والقصص والحكمان وغير  
 ذلك من صنوف الأمور المنفردة وقيل يطلق عليه القرآن لما أمر الفرقان لكونه نادياً بالجنوم  
 والافراط كما تسمى الآية قوله تعالى وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به  
 فؤادك وتلآء ترتيلاً وفراناً فرقناه لتفراه على مكنت وتزلناه ترتيلاً وورد أن القرآن نزل  
 جملة واحدة في ليلة القدر من عند الله سبحانه إلى البيت المعمور في شهر رمضان الذي أنزل فيه  
 القرآن هكذا الناس وميثاق من الهوى والفرقان ولذا سمي بالقرآن ثم نزل من البيت المعمور إلى النبي بالجنوم  
 والأفراط في عرض ثلث وعشرين سنة وفي عرض عشرين سنة على اختلاف الأخبار ولذا سمي بالقرآن  
 وأولى بآية نزل به الروح الأمين إلى قلب الرسول المتيقن كما في القرآن المبين وهو البيت المعمور ثم خرج  
 منه إلى لسانه فليجاء في عرض هذه البعثة ليكون من المندفين لسان عرب قيسين وورد أيضاً أن

بسم القرآن  
 أو فاتحة القرآن

بسم القرآن  
 أو فاتحة القرآن

الشيخ

الشيخ

الشيخ

الشيخ

القرآن جملة الكتاب والفرقان الحكم والواجب العمل به والشايع من طبع الصنيع يقطع سطو  
 كمنع ما ارتفع وكذلك الضار والرايح فالنور الشايع هو اللامع المرتفع والشمع الصنيع  
 والفصل من الشمع بالتحريك من طول الضوء والشايع أيضا أولا ما ينشئ من الصنيع مستطيل  
 منه حلت بن عباس كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا واللامع من فوه لمعت الشيء من باب  
 منع لها ولمعانا لما خلسته وبطلان الخلق والنور واضطراره من جهة قوته حيث انه يكاد يطفئ  
 بالابيض كما يقال لمع البرق ايضا والتمتع مثله ومنه لا تمنع من الرجال للمذكي المتوقد ويلعب  
 للشراب والتمتع الخجل الذي يكون في جسد يقع بخالف سائر لونه ثم يطلق اللمعة بضم اللام  
 منه لكل باضر ولا او بعد ما جعلت اسما للقطعة من النبات الكمال فاخذ في اليبس لكونه يضيئ  
 بالنبته الى ما حولها ثم تظلم من جهة المشابهة على قطعة من البدن بقية ثابتة عند الضل لعدم  
 وصول الماء اليها شيئا باللبقة من النبات قولنا ما بدنة بضم الباء من مكشوفة سائر زوايا البنية  
 بمعنى الواضحة من ان يبين اذا ظهر وصل بين على فعل كسد الان البتير ياتي والسند واو لا  
 ان يجعل البتير من البون فيكون هو ايضا واو لا والبصائر جمع البصيرة وقدر الاشارة الى  
 مادة اللفظ من المراد من البصيرة هنا هو سبب البصيرة وهو نجة كما قال نعم ولقد جئتكم بغيا  
 من ربكم الى الحج البينات ولذلك لان الواضحات بعين ان الحج الموجودة في القرآن في بيان الاصول  
 الفروع متعلق بمسائل المعرفة والعبادة المطلوبة من خلق الجن والانس واضحة غير خفية  
 فلا يشبه من علمكم الامر في تلك القضية وان فلما افاء الله على رسوله بلا انجاب خيرا ولا  
 وكاب ولنه اعطاهم بها بحكم ان ذوى القربى وكذا الاخر في امر الخلاف لقوله تعالى وليكن الله  
 ورسوله والذين امنوا وقوله تعالى فلا اسئلكم عليه جرا الا المودة في القربى وغير ذلك من  
 الامور التي يثبت فيها الحجج ويوضحها الحجج لتهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة  
 والسائر جمع البيرة وهي البنية الخفية والملكة الباطنية فعبارة بمعنى مفعولة كما قيل في قوله  
 تعالى يوم تبيض السرائر اي تختبر السرائر وهي السر في القلوب من العقائد والنيات وضمها  
 او ما خفي من الاعمال وقال الشيخ ابو علي السرائر اعمال النبي ادم والفرائض التي اوجب الله على  
 سرائره القبل تختبر تلك السرائر يوم القيمة حين يظهر فيها وشرها وعن غابر جبل  
 قال سئلت النبي ما هذه السرائر التي يتلى بها العباد يوم القيمة قال سرائرهم اعمالهم من  
 الصلوة والزكاة والصيام والوضوء والغسل من الجنابة وكل فروع الدين الاعمال كلها سرائر

خفية فان شاء قال صلبت ولم يصل وان شاء قال نوضت ولم يتوضأ فذلك قوله تعالى يوم  
 تبلى السرائر وعن الحسن انه سمع رجلا يقول مسبق لي في هذه مضمر القلب والحنا سرار  
 وذو يوم تبلى السرائر فقال ما أغفله عما في السماء والطارق اعني قوله تعالى يوم تبلى  
 السرائر فماله من قوة ولا ناصر يوم يذهل كل مصنف عما اوصفت وقضت كل ذن حال  
 حملها وتوهم الناس سكارى ومائم فيسكاته والمراد بسر السرائر القرآن المطالب بالحققة في  
 المقاصد الخفية المضمنة فيه مما يتعلق بالامور الدينية والمعارف البقية وسائر الوقا  
 والحوادث الكونية الزمانية والذهنية والسرمدية والحاصل جميع دقائق الاحكام الدينية  
 والنكوبية والمراد بانكشاف سراره وضوحها عند حملة القرآن واهله لا مطلقا او المراد  
 انها قابله للكشف بكشفها اهله لمن شاء ويريد اذ كان قابلا لها اذ لا يكشف السر الا له  
 ولا يوضع الشيء الا في محله ويرجع حاصل معنى السرائر الى ما قبل القرآن وبطونه السبع  
 السبعين والسبع مائة واكثر في مقابل ظواهر القرآن والمراد من ظواهره هو الظاهر بالغة  
 الاقم الشامل للنص والظاهر بالغة الاختصار الذي هو الراجح المطلق المعنى بالحكم وقدر الاشارة  
 الى بعض ما ينفع في هذا المقام فراجع ما تقدم والتجلى هو الانفتاح الى الوضوح والجلال يست  
 فقد مر معنى المادة وليس المراد هنا هو المطاوعة اذ ظواهر القرآن بانفسها ظاهرة بلا حاجة الى  
 ان يظهر ما غيرها لعدم الحفاء فيها الا في ذلك نظير قوله تعالى فلما تجلجج ربه للجلجج وقوله  
 اتشاعر ها على فشر كيف بشر ربه فيه تجلجج وظهر فان التجلجج في حق ذلك ليس بمعنى  
 قبول الجلاء بحسب ظاهر النظر وإنما يقال في المطاوعة فيه الانجلاء لا التجلي ويجوز اعتبار  
 المطاوعة هنا بان يقال ان الله جعل ظواهر القرآن من ابتداء الامر ظاهرة حاله فضارت  
 متجلية متجلية وان العلم بالوضع اللغوي والعرفي صادر سببا لظهور معانيها حيث قال تعالى  
 او سئلنا من رسول الا بلسان قوم لبين لهم وظاهر غيب الظواهر هو سر بلانه في مقابل ما قبل  
 وحصل المضمون ذلك الكتاب لا ريب فيه ولا عيب لا اشكال فيه ولا شبهة من حيث ظاهر  
 وباطنه هدى للشقيين الذين يوضون بالغباب والاعتباط من الغبطة بالكبر بمعنى حسن الحال  
 او تمتع من حال الموجود في الغير بما نال وهو احد خاص لهما من غبطة غبطة اخرى تارة امتنعت  
 مثل ماله من حسن الحال من غير ان يربد عنه الزوال وفي الحديث اقوم في مقام يعطيني فيه الاولون  
 والاخرون والمراد منه المقام المحمود المذكور في قوله تعالى ومن الليل فاستجد به ناظرا لك عنه

الذي هو السر

معنى التجلي

معنى الغيبة

معنى الجاهل

الربيع

ان يتبعك وتلك مقام محمودا والعنطة جائرة فانه ليس بمحمد محرم وهو ان يتلذذ له عنه  
والوصف يخط ولا يحدد والمحدد مضار باطنية وظاهرية وورد ان يحدد بدينه لا يمانح  
الطلب كما يذهب للملح في الماء وان يحدد بحيط الحسنه وان يحدد بدينه لا يحدد ذلك  
والموثوق منه ذاتية الايمان واجباط الحسنه ونحوها هو ما اظهره اهل الاما السنية بالمرة  
وعليه حل قوله م رفع عن شئ شقة التهم والخطاء والذنوب وما اسنكره عليه وما  
اضطرر اليه والطيرة والحسد والوسوسة في التفكير في الخلق ما ينطبق شقة امر رفع عن شئ  
مؤاخذه هذه الشقة او اثارها مطلقا ظاهرة وباطنية وفي الحديث من زرع حبرا  
بمحدد عنطة امر فرها وسرور ومن زرع شرا بمحدد نذانه وفي الحديث القلم في المحابون  
في حاله لهم منابر من نور ويكتبهم النبيون قال بعض شراح الحديث كل ما يتجلى به الرجل من علم  
وعمل فله عند الله منزلة لا يشاكره غيره وان كان له من نوع اخر ما هو ارفع فله في عنطه بان  
يكون له مثله مضموما الى مثاله فالانبياء قد اسغفروا ما هو على من دعوه لخلق وارثهم  
واستغفوا عن المعكوف على مثل هذه الجزئيات والقبام بحقوقها فاذا روي يوم القيمة ودوا  
لو كانوا خصالهم ضامنين الى خصالهم وبالحيلة يقال عنطه بما نال اعطه عنطا وعنطة  
واعنيط هو كقولك منعته فامنع وجلسه فاحبس قال الشاعر وتبنيما المرفق في الاحياء  
معنيط اذا هو الرمز بقفوه لا فاصيس قال في حاشية ابن ابي عمير بسكر الباشا الى معنوط  
قال والاسم العنطة وهو حشر الحال ومنه قولهم اللهم غبطا لا يخطا الى استلك العنطة الى  
منزله يعنيط عليها او داء العنطة وحشر الحال ونحو ذلك من منازل الهبوط والصنعة وان  
ينحيط عن حالنا فالساعة في العنطة الواقعة في الفسق الشريفة مكسورة والساعة في البيتية  
والاشباع وهو فاعل قولنا معنيطه بمعنى الاشباع جميع الشائع كالاستياد في الشاهد او  
هو جمع الشيع جمع الشيعة فهو جمع جميع لها والشيعة اسم جنس يقع على الطليل والكبير مع الفرق  
فالرعا للفرقة من كل شيعة انهم اشتد على الحرم عينا وشيعة الرجل بناء وايضا من  
الشايع بمعنى الشايع ومنه الدماء وشايعت وشايعت وشايعت على مثله ويقال شايعه  
الى والاه واصله من شاع شيعوا وشياعا اذا ظهر ويعد بالحرف بالالف فقال  
شعت به واشعت شاعته قيل والشيعة كل قوم امرهم واحد متبع بعضهم بعضا في تفرصل  
الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد

الشيعة

ومعنى واحد ولهذا غلب هذا الاسم على من نعم الله بنوالة عليا واهل بيته حتى صار لهم بها  
خاصا واذ قبل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة كذا الى عندكم انه مني و  
وقوله تعالى وان من شيعة لا يرهيم مثل اى وان من شيعة نوح ابرهيم يعني انه على منها جنة سنية  
في التوحيد والعقل والاتباع الحق وقيل ان من شيعة محمد ابرهيم ومن شيعة علي ابرهيم كما قال  
تعالى ناهلنا اذ نيتهم في الفلك الشجون ارا من ذنبتهم من هو ابرهيم فعملهم ذنبتهم وقد  
سبقوهم وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس لايام في المسجد فقال يا قوم اذا ذكرتم الانبياء  
الاقبلين فصلوا على نبيهم وصلوا على اهل بيته واذ ذكرتم ابي ابرهيم فصلوا عليه ثم صلوا على قبيل يا  
رسول الله بما نال ابرهيم ذلك فلا علموا ان ليلة الفرج خرج في السماء فرقبت السماء  
الثالثة فصب في منى من نور فجلس على راس النبي وجلس ابرهيم تحته بدو جنة وجلس جميع  
الانبياء والاوتلين حول النبي فاذا بعلى قد اقبل وهو راكب نافذة من نور ووجهه كالقمر وامر  
حواله كالبحر فقال ابرهيم ثم يا محمد هذا ابي نبي معطر واني ملك مغرب قلت لاني معطر ولا  
ملك مغرب هذا ابي وابن عتي وصمى ووارث علي علي ابن ابي طالب قال وما هو ولا الذي حوله  
كالبحر قلت شيعة فقال ابرهيم ثم اللهم اجعلني من شيعة علي في قبري قبل هذه وان من شيعة  
لا ابرهيم وجميع الشيعة على الشيع قال تعالى او يلبسكم شيئا ويدنق بصبكم باس بعض ولقد  
ارسلنا من قبلك في شيع الاوتلين اى فرهم وفي المص ان الشيعة تجمع على الشيع وتجمع جميع الجمع على  
الاشياء وقوله تعالى ولقد اهلكنا اشياكم اى اشياهم ونظر انكم في الكفر وقوله تعالى  
كما فعل باشعاهم من قبل اى با مشاهم من الشيعة الماضية ولا يخفى ان الاشياء هنا بمعنى الفرق  
ايضا واتما المعنى المذكور من جهة الاضافة وجعلهم فرقا اذ كون الفرق السابقة فرقا  
الى منسبة اليهم اي انها هو من جهة مشابهتهم لهم واصل جميع المغالاة السابقة في هذه المادة  
من الشيع وهو الخطب الصغار التي تشتعل بالنار ويغير الخطب الكبار على ابقاء النار  
فاسعمل منه الشيعة في قوم اجتمعوا على امر فالقوم كالخطب الصغار والذين يدينهم من الخطب  
الكبار واصل الجمع من الشيوخ بمقتضى الظهور وفي الاخبار ان الشيعة مأخوذة من الشعام  
منه شيعة ال محمد كما ورد اتم سمو شيعة لا خلقوا من فاضل طينتنا او من شعام نورنا  
فشيعة كل رجل من سنده وقد مر الاشارة الى غير هذا الاشتقاق ونحوه الوارد في الاقبا  
وان لم يكن وافق القواعد اللفظية الظاهرة والمقصود من الفقرة الشريفة ان يباع

في نسخة  
من نسخة



القرآن في حمله الذين يعملون به ويتبعون وأمرهم ونواهيهم مغبوطون يوم القيمة بما كانوا من  
 الفيوضات الا لثمة الغير المشاهدة بسبب القرآن في سبب العمل به فيخطئهم الامم الثالثة  
 وتبعه الكسب المتماوتة الماضية والثالثة اسم فاعل من فاد الرجل فواد وفاد وفاد بالكر  
 فل يخلل الفودان يكون الرجل امام الذابة اخذ بفادها والتولى ان يكون خلفها ويجعل الذ  
 يشد للزمام او اللجام بفاد بلحجوان هو الفباد والمفود بكسر الفاء في الاول وكسر الميم في  
 الثاني والرجل فاندو الفرس مفود فانقاد الفرس الى اذعي طاع للفباد طوعا او كرها ومنه  
 الانقياد للمضوم والمخشوع وفلان سلس الفباد الى سهل الانقياد من غير توقف وفي الحديث  
 لا يمكن الناس من قيادك فلذلك رقبك يريد اغرقتك في الصمت وحفظ اللسان ولا يمكن الناس  
 بسبب بدله من قيادك الذي يفاد به وهو استغاثة وفاد الامر الجش الى سائرنا فهو فاند  
 ولجميع قادة وفواد ومنه قائد الفرس المجملين على انه لا يقدرون الى الجته والمراد من الفرس المجملين  
 شيعته لسطوع النور من وجوههم وابدهم وارجلهم الى مواضع وضوئهم يوم القيمة مشابهين  
 بالافراس الفرس المجتلة وامتناءهم الفادة الهذاه والذاه لجماء واهل الذكر ولو الامر في  
 الحديث المجتهدون قبل في القرآن فواد اهل الجته يعني بقودونهم اليها كان المعنى هو قودونهم  
 ويجوز فهمهم اليها في حديث علي فريش قادة وذاده ايم بقودون الجتهون جمع فاند وبذودون  
 الاخذ ايم يدفعونهم جمع ذائدوا جمع الفواد ولجند ايم الامر الذين يقودون الجتهين او من  
 يقودون الجمل للرؤساء ولجند العسكر قال في نه وفي حديث السقيفة فانظروا في ابوبكر وعمر  
 يقاودان ايم يذهبان سرعين كان كل واحد منهما يقود الآخر والرضوان فاحذر الاشارة الى  
 معنى تلك المائة والمراد به هنا اما مقام رضاء الله ودار رضوانه مراد بها الجته والاتباع  
 افعال من تبعه يتبعه تبعاً كعلم اذا فعل مثل فعله او شئ خلفه او غيره منضمي معته ثم استعمل بمعنى  
 الاطاعة ويبعد واتبع بمعنى الا ان الثاني مشتمل على المباغرة دون الاول وفي الحديث اتبعا  
 القرآن ولا يتبعنكم ايم اجعلوه امامكم واداد لا بدعوا ثلاثه والعمل به فكونوا فاد جملته و  
 وانه ظهوركم وقبل مسناه لا يطلبكم لضديكم اناه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعية او المراد  
 انه اجعلوا انكم تابعه للقرآن ولا تجعلوا القرآن تابعا لانكم بان يؤولوه على طبق هواكم  
 النفسانية وبما لا تاتبع فلا تاتبعه انتبعته ايم خفي حصلت ملكة التقبعية واتبع فلا تاتبع  
 من تاب لا فقال ايم لحقه وفقاه ومنه قوله تعالى فاتبع الشيطان فكان من الفادون اي محفلة و

معنى الفاد

معنى الفاد

معنى الفاد

معنى الفاد

اسمهم فرعون مجنونه اى لحكمهم فانبعدها بنهاى فاقبائى لحيته واصابوا بانبعة بعبا معجى  
كقولهم فاتبع سببا اى تبع سببا ومنه الاسباع فى الكلام مثا جرس بين يمين شقيق وهو  
سماعى لا موزن له وانبعث فبدا يصير و اى جعلته تابعا له فنبعته فهو تابع وتبع والتبع ايضا  
الذى يتبعك بنحو لفظا بك به والتبعية ما يتبع المال من ثواب الحق وهو من تبع الرجل  
مجتبى وفي حديث الدعاء تابع بيننا وبينهم بالخيرات وعلى الخيرات اى اجعلنا نلتهم على نام  
عليه وفي حديث ابي واخذنا بعبنا الاعمال فلم نجد بها ابلغ من الزهد اى عرفناها واحكنا لها يقال  
للرجل اذا اتقى الشئ واحكمه فلما تابع عمله والتباعدة فى الفقرة فاعل الفاعل اى ان اتباع القرآن فهو  
تابع الى الرضوان ويجوز فرائده على افعال جمع تابع ونصبه مفعولا للفائدة ويكون فاعله ضمير  
راجع الى القرآن لكن الظاهر بل المتعين هو الاول والمؤدب اسم فاعل من قوله ادى الامانة الى  
اهاها والدين الى ضابطه وميتحقه يؤدبه فادبه كبصير واذا كسلا من سلم واذا كسلا  
من كذب اى ردتما وقد يستعمل اداء والنادية اسم مصلد ويقال ادى اليه الخبز اى انهاء قتالته  
الخبر اى انهى والحاصل فى الجميع معنى لا يصال فال يقال واذا اليه باحسان اى اصال والتجاء  
بفتح النون هو الخلاص من الهلاك يقال نجى عن الهلكة بنجوى نجاة ونجاء بالمد والقصر اى خلاص  
فهو ناج والنجية ونجته النجاة ونجته اى خلاصته بخلاصا وترى بهما قوله فال يوم نجيتك  
بيدك ومن جهة المناسبة فى المعنى فلا يستعمل النجوى بمعنى النجوى لان نوع من الخلاص ولذا ايضا  
يقال نجوت بفتح السين كان السرى بنجوى وخلص من حوله وبقلت منهم والصدق مضاف الى  
سبب النجاة كانه محلها والتجوى الكلام التركة سببا لخلاص من الهلاك الحاصل من القول بالنجاة  
والنجوة المرفوعة من الارض ومناسبة مع المعنى الاصلى واضح والمراد من النجاة هنا هو الخلاص  
عن الهلاك الاخر والمعنوب وكذلك الذنوب والظلم من ايضا من جهة الاستشفاء والشفاء  
بالاباء القرانية فى دفع الشدائد الدنيوية والظلمية والاستماع افعال من مع الشئ سمعا  
وسمعا والافعال منه يفيد الاحتمال كما قبل به فى الكتب الاكتشاف فى مقام بيان التكنة فى قوله  
نعالها ما كتبت وعليها ما كتبت ان النفس قبل العمل الشرفى والاكتساب عملا وقيل الى  
الاستغناء به والتمتع شامل للاقتناء والاختيار واما الاستماع فلا يستعمل الا فى الاختيار  
وفى مقام المقابلة مختص التمتع بالانظر اى مثلا اذا اتفق وصول صوت الغنى الى التمتع  
فهو اى رغبة فهو سماع ولا معصية فيه لانه سماع اضطررى بخلاف الاستماع واضعا الاذن اليه

فانبعث

فانبعث

فانبعث

مضافا فانه سماع اختياره ولما كان الاستماع واقعا اخبارا ولا يصدق منه من الغافل الا  
 حيث يلد متبعا لا نزل على الشيء المسموع فاستعمل الاستماع بمعنى الانقياد والاطاعة في  
 الاستماع المتعقب بالاتباع فيكون المراد هنا ان الانقياد للقران والاتباع لاحكامه والامتثال  
 لا امره ونواهيته يؤد الا انسان الى النجاة من الضلالة والخلص من جحيم البهالة والوصول  
 الى دار الكرامة كما قال تعالى فاركب فيه النفلين كتاب الله وعرض اهل بيته ما ان تمسك بهما لن  
 تضلوا ابدا وانهما النفلان فاخرنا على الخوض في خبر ذلك وهو اسماعيل عليه السلام لان  
 المراد به ملاوته وقراءته والاولى الاول قالت عليها السلام به شئنا بحج الله المنورة  
وعزائم المفسرة ومخارمة المخذلة وبكناثة الحائلة وبكاهينة الكافية وقضايلة المذلة  
وقهضة الموقوتة وشراعية المكنونة فحصل الله الايمان تطهير لكم من الخزي و  
الصلوة بيزها لكم عن الكسبي والزكاة تركيبة للنفس وجماعة في الوزن والضياع بنبينا  
للإخلاص والحج فشتبك الدين والعقل تكسيرا للقلوب وطاعتنا نظاما لليلة و  
إمامتنا اثقا أمنا نأمن بعزوفة وجهها دعة الإسلام والصبر معونة على استجواب الأجر  
 بيان البناء به السببية والضمير فيه للقران ونال من قولهم نال فلان خبرا نال ابدا  
 من باب نعل صابه ومنه نال فلان من مطلوبه المراد ونال فلان من امره ما اراد ونال فلان  
 من علة كذلك ابلغ منه مقصوده ويتعل بالهمز الى الشئ فيقال نالته مطلوبه فقال  
 الحج بضم الحاء جمع الحجة بالضم ايضا كنفرة وغرف والحجة بمعنى الدليل البرهان قال اهل البيت  
 المعلوم التصور الموصول المطلوب بصورة شتى مرفا كصورة الحجون الناطق الموصول  
 الى تصور الانسان والعلوم الصديقي الموصول الى مطلوب بصدق شئ حجة كالصدق بان  
 العالم منفق وكل منفق حادث فالعالم حادث ووجه شبهة المرفق واضح واما شبهة الحجة  
 بذلك فلا تها يقبس سببا للعلبة على الحضم وان الحجة في اللغة العلبة فهذا من قبيل شبهة السبب  
 باسم السبب ويجوز ان يكون الحجة مشتقة من الحج بمعنى الفصد اذ بها يقصد العلبة والمحااجة  
 المحامسة والمجادلة قال تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في دينة لانه فترجاهن منه فبدلها  
 جانك من العلم الآية ويقال حاجة فحجة اي طالبة فغلبه بالحجة ومنه الحديث فحج آدم موسى عليه  
 بالحجة في المثال الحج فحج وهو رجل يحتاج الى دليل والحاج النحاص وفي حديث الدعاء اللهم  
 ثبت حجتي في الدنيا والاخرة الى ايمان في الدنيا وجوابي عن المبكئين في القبر والحج بالفتح

الحجة

الفصل في حال الحج بحج حجام من باب قتل في فصد فهو خارج ورجل محجوج في مفسد هذا الفصل  
 في هذا المعنى ثم فصل استعماله في الشترع على فصد الكعبة لاداء مناسك مخصوصة كما ان العروة  
 لغة الزيادة ثم خصت بزيادة البيت على كيفية معلومة وكل منهما احوال مخصوصة مذكورة  
 في الكتب الفقهية ومنه يقال ما حج ولكن حج فالحج فصد البيت للثبوت والفتح لفصل الحج  
 والاسم الحج بالكسر قال تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا دون المصلد فانه  
 بالفتح قال تعالى الحج أشهر معلومات أي زمان الحج أشهر معلومان معروفان للناس أي لم يتغير زمانه  
 في الشترع وهو رد على أهل الجاهلية في قولهم بالنبى المذكور في قوله تعالى إنما الدين زيادة في الكفر  
 يقتضيه النبي المذكور في كتب القياس هذه الأشهر المعلومة هي شوال وذو القعدة وذو الحجة بالتمام  
 أو شعبة من ذي الحجة أو عشرة على الخلاف المذكور في مظانة ويوم الحج الأكبر قبل في طوبى بعض الزمان  
 أنه يوم النحر مطلقا وقبل جميع أيام الحج كذلك وقبل ستمى حج مخصوص وقع في أيام النحر بالحج الأكبر  
 لأنها كانت سنة حج فيها المسلمون والشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة ومنعوا عن ذلك  
 لقوله تعالى وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين وركبوا الله  
 انفق فيه ثلاثة أعباد عبد المسلمين عبد النصارى وعبد اليهود ودعوا أنه لا يتفق ذلك قبل  
 ذلك ولا يتفق بعد ذلك في يوم الفتنه ويقال يبر الغانة أن الحج الأكبر هو ما انفق يوم عرفة  
 جمعة أو يوم العيد جمعة وفي النهاية أنهم كانوا يسمون الحج الأكبر والعروة الحج الأصغر والحجة  
 بالكسر المرة من الحج على غير قياس الجمع مثل سدره وسدر القياس الفتح قال تعالى لم يسمع  
 من العرب وبها ستمى شهر ذي حجة بالكسر وبعضهم يفتح في الشهر لا في ضربه قال في المصنوع جمع  
 الحاج حجاج وجميع في ضربه جميع على نزع مثل بازل وبزل وفيه وربما أطلق الحاج على الجماعة  
 مجازا وانشاء ومنه الحديث لم يترك حاجة ولا ذاجة الحاج والحاجة واحد الحاج والذاج و  
 الذاجة الانبعاث والاهوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من ابتاعهم وعوانهم انتهى وقد قيل  
 لجمع الثلاثة في الحاج بام فقال الحاج لان المضاعف بالحقة لا بالألف والحرف كالمعتل فسمي بالنقل  
 الضعيف بالتعبيل وهو المستعمل كثيرا في هذه الألف المضاعفة واجمعت الرجل بالالف  
 بعثنه الحج والحجة بالكسر السنة ايضا والجمع حج كسدره وسدر ولعل الوجه في أصل التسمية وقوع  
 الحج في كل سنة مرة كان كل حجة سنة ثم أطلق على السنة بلا الحاظ وقوع الحجة قال في السبعة  
 المعلقة ومن حجة بعد هذا بينها حج حلون حلها وحرامها بل ما ذكر من نوار

الأشهر

وقد نأت وتقطعت أسبابها ودماها وقال الزجر فلعنه وقبره بن الجراح مناديا بعض من  
 من اليلقي قد عفون حججا وبالحجة فالمراد من حج الله تعالى في الفقرة الترفيعية هي البراهيل القاتنة  
 والأدلة الشاططة القائمة على أصول المعرفة والعبادة إلى الأحكام الشرعية العلمية والعلمية والمرا  
 من كون تلك الحجج منوثة كونها واضحة مبينة عند أبواب البهين لأنه الكتاب المبين الذي لا ريب فيه  
 هكذا يتبين في هذه الفقرة ناطرة الاثبات أصول الدين والعلم جميع الغزبية فيجعله بمعنى مفعولة  
 من عزمت على كذا عزما وعزيمة إذا اردت فعله وقطعت عليه فلله تعالى ولم يجعله فعا أي صبي  
 امرأه وأيامه فمأكلته وفي الخبر جبر الأمر وعوانها أي في رضها التي عزم الله عليك بفعلها  
 جمع غامض قبل والعوان هي الأمور التي جرت به السنة من الغرائض والتسليم بفت في الكتاب  
 والسنة والمعنى وان عنما التي فيها عزم وفعل هي ما وكلت رأيك عليه وعزمك الفعل فوثق  
 بعهده الله فيه وفي الحديث الزكوة غزوة من عزوات الله أي حق من حقوقه ووجب من واجباته وقالوا  
 لا خبر في عزم بغير حزم فإن القوة إذا لم يكن معها جلد أو وطئ صاحبها وفي الخبر أن الله يحب  
 ثوبه وخصه كما يحب أن ثوبه عزائم والغزمية سورة السجدة الواجبة أيضا ومجملت أو لا أسما  
 لنفس السجدة الواجبة بابها ثم أطلقت على الآية لشمته للتب بابه المسبب ثم بعد جعلها فيها  
 حقيقة عرفية أطلقت على نفس السورة لشمته للكل بابه الجوز وسود الغرائم أربعة مشهورة و  
 في الحديث ليست سجدة ص من عزائم السجود ميل والغز والغزبة ما عقد عليه فليكن إن فاعله  
 ومنه قوله نعم فأصبر كما أصبر ولو الغز من الرسل وقبل الغز هنا بمعنى الصبر والقوة و  
 عرفنا الله بفسخ الغرائم جمع الغزمية بمعنى الغزبة وهي العفلا القلبي في الحديث شهاده ان لا اله  
 الا الله غزمية الإيمان أي عقيدته المطلوبة والمراد من الغرائم في الفقرة الواجبات المقترضة  
 لأن كل واجب غزمية مغزوم عليها وبطابق عليها العوان والغزوات أيضا وينفرد على الغزب  
 السابق قولهم عزمت عليك بمعنى امتعت عليك ومنه الغرائم للزينة وفي الدلاء عزمت عليك  
 بعزيمة الله وعزيمة محمد وعزيمة سلمان بن داود وعزيمة أمير المؤمنين في عزائم المغفرة محتملها  
 أي ما يجعلها الله حملا والتفسير والتفسير البيان يقال فترت الشيء من باب ضرب وخسر من  
 باب التفتيل أي تبينه وأصل التفسير نظر الطبيب في الماء في الفاروقه وكذلك التفسير وقيل  
 أصل التفسير من الغز من أسفرت المرية وجهها إذا كشفت وأسفر الصبر ما ظهر فظهر الفاء  
 إلى موضع الفاء وآخر السير إلى موضع العين بالقلب المكاني المعروف في علم الصرف والإستقاق

الغزبية  
مبني

الغزبية  
مبني

وان اصل التفسير هو كشف المراد عن اللفظ المشكل ولهذا يقال على بيان المغاظة الواضحة  
 انه تفسير ولا على ذكر المغاظة المعروفة من حيث العرف واللفظة انه تفسير بالرأى ليكون حراما  
 بالنسبة الى العفران والتفسير من البين بل والتأويل عموميا مطلقا وقد مر البيان في بيان  
 فروعها فراجع وعلم التفسير علم بحيث فيه عن كلام الله المتزل للامتحان من حيث الدلالة على امره  
 تعالى وبالجملة فالمفسرة هنا هي التي تفسر معنى المفسر في الواجبات المتبينة في القرآن  
 والمحامد جمع المحرم بمعنى ما لا يحل انما كنهه بفتح الميم والراء وبضم الراء انضمام التاء سواء كان في  
 بنسب او مضاع او غير ذلك بمعنى محرم مطلقا واصطلاحه من محرم بمعنى المنع ومنه محرم لمحرمة  
 والمبدئية والمجريم للفصل بين الشائز والمسوس في الجلووس نحوه وحرمات الصلوة على الخائفين  
 امسعت في حقها وحرم الشئ حروما بالفتح والكسر واحرمه واحرمه محرمها منعناه واحرمه  
 الرجل اذا دخل في حرمه الله تعالى وحرمات الله تعالى الى قروها وحرم الرجل اهل بيته وحريم البيوت  
 والنسوان وغير ذلك ما يخص بكل منها من المسافة وجميع ذلك ما يجوز من محرم بمعنى المنع والمراد  
 من محامد القرآن المحرمات التي حرمها الله تعالى وتبينها فيه والمخذلة من الجذر يقال خذلت الشئ خذلا  
 من باب علم انه مخرقة وخضت منه وخذلت يد العفران اى حرزته اياها فانما خذلت بالكسر وزيد  
 مخذلة بالفتح وهي مخذلة واذا خاف زيد من عند نفسه اى يلا مخذلة فيقال له خذرو واصل ما منى  
 التحذير راجع الى التخويف المخذلة صفة للمحامد اى المحامد التى خذلت الناس الله اياها والبيانات  
 جمع التبتنة بمعنى الواضحة صفة مشبهة وقد مر الاشادة الى معنى المادة والمراد من التبتينات الابان  
 اللاتحانات والدلائل الواضحات والجاته من اجله من جلي الاعراض ظهر وانكشف صفة وضحة  
 للبتينات اشادة الى التاكيد في وضوحها والبراهين جمع البرهان وهو الحق يقال برهان عليه اى  
 اقام الحجة عليه ومنه قوله تعالى لقد ادى برهان وتبانه حجة وبانه وسمى الحق برهانا لبيانها  
 وضوحها وقهر ابن الاعراب البرهان الحجة من البرهونه وهي السبيل من الجوارى كما اشتق انفة  
 السلطان من التسلطة على وجه وهو الرتب لا نادرة والكافيه من قولهم كفاه مؤننه كفانية اى  
 وقاه كفاهها فسعد الى مقبولين وكفاه اى اغناه فسعد الى مقبول واحد كفى بالله وكبلا اى  
 اكفى به بمعنى استغنى به او قبح به فيكون لا وما والباء غير زائدة وقد يجعل البناء زائدة فيكون  
 كفى بالله بمعنى كفى الله وهذا رجل كافك من فلان اى مغيبك عنه والشئ الكافى ما حصل به  
 الاستغناء عن غيره والبس الله بكاف عبده اى بمغنى عبده وكفى الله المؤمنين القتال اى غنما

منه المحامد

اشع  
منه المحامد

اشع  
منه المحامد

منه المحامد

الفضل  
الفضل  
الفضل

الفضل  
الفضل

الفضل  
الفضل

قوله تعالى وبنته الجانية ناظر الى الغرض وبها بينه الكافيه الى المحامد وكمالها لكلها و  
الفضائل جمع الفضيلة بمعنى فاعلة من قولهم فضل الشيء فضلا من باب علم وقل اي زاد  
هذا الفضل اي الزيادة والفضل والفضيلة خلاف لنقص والقبضه بمعنى الدرجة الرفيعة  
ويؤيد كل ذي فضل فضله له كل ذي عمل زائد زباده اي يعطيه جزاء عمله ما هو كان ذا فضل  
في دينه وفضله الله في الدنيا بالثبوت في الآخرة بالثواب ولا تنسوا الفضل بدينكم اي الفضل  
والله يعلمكم مغفرة منه وفضلا له خلفا افضل مما انقصتم في الدنيا والفضل بجمع الاحسان  
والافضل المعتقد الى الغير ويقال فيه الفاضلة كالفضيلة في الوصف الحسن اللازم الغير المتعد  
فيطلق الفاضل على الاوصاف المتعدية كالسخاوة والشجاعة والفضائل على الاوصاف  
اللازمة كالعلم والحسن الخ يقال ان الفضائل ملكات هذه الاوصاف والفضول اثارها  
بلا فرق بين السخاوة وبخوها والعلم وبخوه وجعل مفضالا اي سمح وامرته مفضالا على قومها  
اذا كانت ذات فضل سميحة وافضل عليه ومفضل بمعنى والمفضل ايضا الذي يبدى في الفضل  
على قرانه ومنه قوله تعالى بر بادن يفضل عليكم وفضلته على غيره بفضيلا اذا حكمت له بذلك  
او صبرته كذلك وفاصلته بفضلته اذا غلبته بالفضل والفضلة بالفتح والضم ما فضل  
من الشيء وبالضم الشيء الذي لا يند ايضا فتم المراد من الفضائل في الفقرة الشريفة هي المنذوبات  
بالمعنى لا خسر وهي الامور الراجحة شرعا التي يجوز تركها من وجوها وقد نال الله الخلق اليها  
له دغاهم دعوة غير ملزمة وحصل الندب الدعوة مطلعا والمراد هنا هو الندب الغير الملزم  
لا الندب المطلق الشامل للندب الوجودي ايضا والرخص جمع الرخصة بضم الراء وقد رخصتم  
الحكام ايضا للاتباع وهي التمهيل في الامر ورفع التشديد فيه يقال رخصنا الشارع في كذا  
مخرجنا وارخص رخصا اذا بصره وسهله والرخص مثل قفل اسم منه والواحد رخصته و  
رخص الشيء فهو رخص والرخص بالفتح التام يقال هو رخص لجداءه من الرخصة وكل هذا  
المعاني راجعة الى رخص واحد المراد من الرخص هنا هو المباحات ووصفها بالموهوبة تشارة  
الى انها مما اعطاها الله لعباده من باب العطية لئلا يكون لهم حرج في فعلها وتركها فيكونون في  
سعة من الامر والحبب قبل هي العطية مطلعا وانظروا كم اصاب رخصا ههنا العطية بلا  
عوض يقال ذهب لزيدنا لا هبة في اعطاه اياه بلا عوض بل يستعد الى الاول في بالادم والى  
الثاني بنفسه وفيما لا يتبرل بهب لم يفتاء انا انا بهب لم يفتاء الذكور ولا يستعد الى الاول بنفسه

٢٥٥ على ما ذكره جماعة من اهل اللغة فلا يقال وهبنا ما لا والفقهاء يقولونه وقد يوجب ذلك  
 بضمير بمعنى الاعطاء لكن لم يسمع في كلام فصيح وانما امرنا اللام فيه ليست للتعدي بل  
 فائدة للتأكيد كما نثرنا في المفعول الاول من عطى ايضا فنقال اعطى زيد ما لا كما يراون ايضا  
 فنقال اعطى من زيد ما لا وكذلك المفعول الاول من عجب فنقال عجب لزيد من زيد ما لا وفي  
 الهمزة ايضا الوجهان وكذا في النكاح والزواج فيجوز زيادة من واللام في الجميع من ذلك تيسره  
 الى المفعول الاول الذي هو لاخذ الفاعل في المعنى فلزيادة اللام ومن فيه بهام بل اشارة الى تيسره  
 الاخذية بان حصول هذا الفعل لاجله ومحققه وهو الباعث والمشاء فالاعطى لزيد ما  
 الاثر الحاصل منه له وهو منشاء وكذلك الكلام في البيع والنكاح ومطلق باب تعطيت الذي  
 هو ما كان متعلبا الى مفعولين اولهما اخذ والثاني ماخوذ فاعادة مطردة مصحح بها في كتب  
 الصرف واللغة وليست المحرفان في المواد المذكورة للتعدي وان نوهها بجماعة كالباء في مادة  
 التزييح لقوله تعالى ووجهاهم مجور عن والحال انها التبيين وتجانهم معنى قرانهم وقد شبه  
 جمع كثير وجه غير من الخلف والتلف في هذا الامر الجدير فتم والاسم من الفعل السابق الموهب  
 والموهبة فهو الواهب التمتع موهوب زيد موهوب ايضا وموهوب له ومنه ومتهب وقيل الهمزة  
 هي العطية المجالته عن الاعراض والاعراض وبالحيلة فالهمزة في مقابل العوض بصيغة الهمزة باطلة  
 واطلاق الهمزة المعوضة بهذا المعنى غلط البتة بل لا بد من صيغة البيع والصلح واما الهمزة  
 بشرط العوض فلا يصح فيها الحرف في الشرط عن من الهمزة واذا كثرت الهمزة والعطية بلا عوض  
 سمي بالوهاب ولذا صار الوهاب من اسماء الله تعالى كما ان الواهب ايضا من اسماء الله تعالى  
 لانه الواهب الحقيقي والشرائع جميع الشريعة وهذه الاصل مشرفة الماء مطلقا واذا كان  
 جارا كما لا يثار والشرقة بفتح الهم والراء هي مورد الشارقة كالشرقة بالكسر وسمي ما شرع  
 لعباده من الدين شريعة شيشها بمورد الماء لان اهل الدين يردونه وياخذون منه ماء الاحكام  
 الشريعة التي منها حيوة الارواح الطيبة وفي المص الشارقة بالكسر الدين والشرع والشرقة مثله  
 ماخوذ من الشريعة وهي مورد الناس للاستسقاء سميت بذلك لوضوحها وظهورها ولجميع  
 شرائع وشرع الله لنا كذا اشرقة اظهره واوضحه انتهى والظاهر انه بمعنى فرد لنا كذا كما يقال  
 شرع فلان بشرقة الله فرد شرقة سواء كان بحق او باطل وبطلان الشارع من شرع بالمعنى المذكور  
 على الله تعالى وعلى رسوله وعلى الائمة ثم وعند الاطلاق ينصرف الى الهمزة وعلى الاول

من غير  
 من غير

من غير  
 من غير



بمعنى وجد الشرع وكل التالى بمعنى مبداه ظهوره وعلى الثالث بمعنى مبداه مفاهيمه و  
الشرعة لتشمل جميع الملهاج مطلقا كما قال نعم ولكل جعلنا منكم شرعة ومنها جا والشارع  
الطريق الاعظم بملاحظة وضوحه او وجوده للناس عليه فاعلم بمعنى مفعول مثل طريق فاصلا  
مفصود والظاهر ان الشريعة بمعنى المورد من شريعة اظهره وهو ظاهر ومن شريعة الالهات بلغة  
فان المورد بداسر لا يرسل من غير ظاهر ايضاً كأنه شئ سلخ منه جلد كما يطلق المحبوب على  
الطريق المبدى كما قال في العلوية الا ان تجد المجد ايضاً محبوب ولكن خيم الملهالك مرهوب او  
من شرعة اللواتي في الماء دخلنا ومن شرعة الباب اشرعته بمعنى فتحه وقبل الشريعة  
بالعنى اصطلاحاً مأخوذة من قولهم مرتب رجل شرعك من رجل اي حسبك ومن شرعته بمعنى طلبته  
او من الشريع بمعنى التساؤل يقال الناس في هذا الامر شرع سواء اى سئوون قال الظفر  
مجادى خيل وحكما ولا شرع فالتمس اذا الضمى كالتمسح الطفل ويحذف الشرع في هذا  
المعنى الواحد والثنى ولجمع والمذكر والمؤنث لكونه مفصلاً في الاصل وسواء في قولهم شرع  
سواء قبل كانه من باب عطف البيان لان الشرع ومثل المثال بمعنى التساؤل وهو تأكيد من غير  
اللفظ ولا يخفى وجه المناسبة بين الشريعة لاصطلاحه وجميع المعاني اللغوية المستطورية في  
المادة ثم ان الشريعة قد تطلق على مجموع الدين المفرد وقد تطلق على كل واحد واحد من احكام  
او من لائل الاحكام والثاني اكثر واظهر فيكون الدليل بمنزلة المشرقة ولحكم الماخوذة منه  
بمنزلة الماء فيجمع الشريعة بالنسبة الى الملة الواحدة بهذا الاعتبار كما هيئت في الفقه الشريعة  
والمكتوبة كناية عن المفردة واصل الكتابة بمعنى الخط وهو واضح ومعنى هذه المادة في اللغة  
هو اجمع المطلق او جمع قطع الاديان بالتهور والخطوط قال الشاعر لا امان في ايمانها جلوت به  
على فلو صكت واكتبها باسبار سمي الكتابة بذلك لما فيها من اجمع بين الحروف والكلمات بعضها  
مع بعض ثم قد يطلق الكتابة على الفرض ونحوه كقوله تعالى كتب عليكم الصيام اى فرض كما  
كتب على الذين من قبلك فمطلق على مطلق اليقين ويجعل في شريع الاحكام الخمسة ومطلق  
الاحكام الوضعية بناء على بعضها على ما قرره الاصول مع اخراج الضميمة والفساد عن سيرة  
بالوضعية في الكتب الاصولية القديمة بناء على انها من الاحكام العقلية لا الشرعية الوضعية  
والمراد من الشرائع المكتوبة هنا المكروهات فيكون كل من افقر الى المذكورة عبادة من نوع حد  
من الاحكام الشرعية التكليفية الوجوبية لحرمة والتبذير لا لبلغة والكراهة مع لا تارة الاولى

منه  
مفهوم

الأول في البين ويجوز أن يراد من الرخص هنا ما قبل المكروهات أيضا ويكون الشرائع  
المكتوبة عبارة عن جميع الأحكام الشرعية المتأصلة في الفطرة الثابتة ويراد من الشرائع ما  
سوى المذكورات من الأحكام كالحدود والذنات والألقم وفي رواية ابن أبي ظاهر وبنيانها  
وجملها الكافية فالمراد بالبنات الحكمات وبالجمال المشابهات ووصفها بالكافية لدفع قوم نقص  
فيها لأجل أنها كافية فيما ارد بها وبكفي معرفة الراسخين في العلم بالمقصود منها فانهم  
المفسرون وغيرهم ويحتمل أن يكون المراد بالجمال العمومات التي يثبت منها الأحكام الكثيرة  
والجامع لجليلين من الواجبات والمحرمات وبين باقي الأحكام لأنها ان المقصود أصلي من الأحكام هو  
القسمان السابقان بخلاف غيرهما لعدم كونه بذلك المشابه قوله تعالى فجعل الله الأيمان نظيرا  
لكم من الشراك فذكر الأمانة بمعنى الأيمان لغة وإطلاحا والأيمان به صرف بالاطلاق لاشارة  
على القول بأصول الدين لجمته وما يتعلق بها من لوازمها وادعائها وقد يطلق على العمل بالفرض  
أيضا ولذا يقال لمن لا أمانته أنه لا دين له ويحذور ذلك وتحقيق الكلام في المرام على نحو الأجمال  
المحمود بالمقام أن الأيمان له مراتب لا تحصى كما يظهر من الأخبار والأنازل من جاس خلال تلك  
الذنار فمن قال بأصول المعرفة ونواحيها وبفصيلاتها على النحو المقرر المعبر في الشريعة قال  
بصحة كل ما قرره الله تعالى من الأحكام الشرعية وعمل بالواجبات وترك المحرمات وعمل  
بالندوبات والمكروهات فعلا وتركها بالكليته وقال بالمباحات وعمل بها على وجوبها فاحفظ  
أحرز الأيمان الكامل الذي لا نقص فيه بالمرء ولو متفقا ذرة ولا يوجد هذا الأيمان الكامل  
عليها هو عليه لا للنبى والائمة فمن ترك جميع ذلك بالكليته عمدا وجهلا فهو الكفر الكامل  
القائمة ولا يوجد إلا في رؤساء أعداء الدين من رؤساء الجاهلية الكاملة فإذا ترك أصول الدين  
ولا ينفع بعدها الفروع وإن عمل بها فهو الكفر الموجب للتجاسة ومن قال بأصول الدين وترك  
الفروع ككتبه فهو مؤمن في الأصول وكافر في الفروع فإن عمل ببعض الفروع وترك بعض فروع  
بالنسبة لبعضها وكافر بالنسبة لبعض فعل الصلوة مرتبة من مراتب الأيمان وتركها مرتبة  
من مراتب الكفر وهكذا كل واحد من الواجبات فعلا وتركها وكل واحد من المحرمات  
تركها فعلا كما ورد أن نارك الصلوة كافر وقال تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع إليه  
سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين والمراد من كفره وترك الحج وفي الحديث لا ضرب  
لحجر من شربها وهو مؤمن ولا في الزانية حين يترك وهو مؤمن في غير ذلك ولذا استشكلوا

في بيان  
المراد

في بيان  
المراد

في عرف الجنب ما يحرم من تحريم لا وأصل الكلام إنما هو في عرقه الخاص جنب الجنابة لا مطلق  
وان اشتبه الجلاء في بعض من موضوع المسئلة وكذلك لفعل التندوبات والمكروهات ومن كرها  
مدخلية في الأيمان والعرف يحصل بالحاظ الهيئته التي كبتة الحاصلة بحصول كل طاعة مع  
ما سواها مرتبة من ضرب الأيمان ويتركها مرتبة من مراتب الكفر بل من المجموع من حيث  
المجموع وأما خسر بعض العروق وبعض الأفعال باطلا لا الكفر من جهة المبالغة والاهتمام  
في شأن ذلك البعض وقد ورد عن الصادق أن الأيمان عمل كله وإن قول لا اله إلا الله أيضا  
من العمل إذ هو أيضا عمل لسانه بل قيل إن الاعتقاد أن أيضا عمل أي أنها عمل قلبي وقد أيضا أن  
للأيمان مراتب كثيرة فلا يكلف أهل المرتبة الشافلة العروج إلى المرتبة الغالبة إذ لا يكلف الله  
نفسا إلا وسعها وذلك كله بحسب تفاوت الاستعداد والقابلية في القول والفعل والعمل  
العمل والعرف والعبادة وتخصيص تفاصيل المعرفة وجعل العبادة خالصة من شوب الرتبة  
التمتع ونحو ذلك مشتملة على الخضوع والخشوع والاستكانة وغير ذلك فحصل ما ذكر  
أن الأيمان مراتب ودرجات ومنازل ومقامات أعلاها الأيمان الصوف وادناها الكفر المحض  
وبينهما من سطات مركبات على اختلاف في درجاتها فأكثر الناس مؤمنون وهم كافرون أي في  
الجملة أو كافرون وهم مؤمنون كل كما قال تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون غاية الأمر  
أن الكفر حاصل بترك جميع الأصول الخمسة وبعضها أو ما يرجع إليها موجب شرعا لله بالحق  
في هذه النشأة الظاهرية أيضا بخلاف ما في مراتب الكفر وإن كان كل نوع من الكفر موجبا في تمام  
الباطل للجنابة والقدارة بقلده البتة وكل نوع من مراتب الأيمان موجبا للطهارة والظافة  
الباطنية غير الظاهرية ولذا جعل الأيمان في الفقرة الشريفة طهيرا للشر أي سببا لنظهير  
أو مطهر له وأن العمل بالمبالغة وأصل النظهير من النظيف والتنزيه من العبث لا دناس  
والأقدار والأرجاس فالأيمان يطهر الإنسان من الدناس الظاهرية والباطنية والأرجاس  
العقلانية والنفسانية والجنسية ويقال يعمل ظاهر الثياب أي منزهة عن أنواع من الظهور  
لخلاف الخضر الطهور لما ينظرون به كالغطور والسيحور والوقود قال تعالى وأنزلنا من السماء  
ماء طهورا وقوله تعالى وأزواج مطهرة من رجس وحدث ودفن الطبع و  
سوء الخلق ونحو ذلك وقوله تعالى يريد الله ليهذه عنكم الرجس أهل البيت يطهرهم  
يطهروا أي يتركهم عن الرجاس الظاهرية والباطنية مطلقا أسدله بهذه الآية الغائمة والحق

فصل في الشرك

في الشرك  
والشرك

فصل في الشرك

على معصومته اهل بيت العصمة والظمازة ثم **والشرك نوع من الكفر وقد يطلق على**  
**مطلق الكفر** اس من قولهم **اشرك فلان بالله** فهو مشرك واصله من قولهم **شركته البيع**  
**والمنزات** ونحو ذلك من باب علم **شركته بالضعف** فالكسر والكسر فالتكون فهو **شركته**  
**الاسم** **الشرك** ايضا بالكسر واشركت زيداً عرواً ولعمرو وبعرو ومع عرو في كذا له جعلته  
**شريكاً له** في كذا قال تعالى واشركه في امره اي اشركه في امره والاكث في مفعوله الثاني  
**الاستعمال** بالبناء الدالة على الملازمة والملازمة لما بين الشريكين من الملازمة والمخالطة وانتم  
**فلان بالله** اي اشركت فيه معه في الالهية او في الصفات او في العبادات والعبادة قال تعالى  
**لا يشرك بعبادته** وبعدها **اي لا يشرك احد مع نفسه** في عبادته يقال والبناء هنا بمعنى وهذا  
**غير الباطن** في قولهم اشرك بالله والكفر قيمان لانه اذا فرض شخص اخبرهم الله سبحانه فاما  
**ان يجعل الاله هو الله وحده** دون الغير فهو التوحيد والغير وحده فهو الكفر الغير الشريك  
**وله** فنام عبادة او يجعل كلاهما الها وهو الكفر الشريك وهو ما على سبيل الاستقلال في  
**كل منهما** مثل شرك الثوبة وابدون الاستقلال بل مع الشرك المطلق ولو بان يجعل الغير  
**مدخله** في الجملة ولو يقال ذرة فمدخل في الشرك مع العمل بالربا والتقية ونحو ذلك مما  
**كان** هناك شبهة الغير باهتبار الذات والصفة والفعل والعبادة وقيل ان احد من الشرك  
**بالمرء** غايته الامر ان الشرك الموجب للحكم بالكفر والتجاسة الظاهرة به شرك مخصوص لجميع  
**مراتبه** على ما يشير اليه انفا فركنا الواجب فعل المعصية بوجوب اشراك الشيطان بالله سبحانه  
**في العبادة** فان الخالفه الله سبحانه عبادة للشيطان واشراكه بالرحمن كما قال تعالى له  
**احمدا** الحكم بالمرء ان لا يعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان عبدي هذا امر لم يستقيم  
**في الحديث** **اشرك** اخفى في ضمير من يبدى التعلق بالنبلة الظلماء على الضم في التصارير بل الربا  
**في العمل** فكانه اشرك في عمله غير الله ومنه قوله تعالى ولا تشرك بعبادة ربك احدا وفيه  
**حلف** بغير الله فقد اشرك اي قد خالف الله ومضاه او جعل ما يخلف به محلوفا به كاسم الله الذي  
**يكون به القسم** ومنه الحديث الظاهر مشرك ولكن الله يذهب بالثوكل جعل الظن شركا بالله تعالى  
**فراعنا** وجلسا اتفق ودفع الضر الى غير ذلك والامان الكامل بغير المؤمن من جميع الاشياء المذكورة وفيه  
**المذكورة** ومن قولهم انهم من الشرك اما بمعنى عن اللفظين او بغير اللفظين لان من يلبس  
**اي جعل** الايمان فيكم بدلا من الشرك والحاصل انه تعالى اذهب عنكم اداس الشرك واجباس

لجملته

الكبرى  
مفعلي

الكبرى  
مفعلي

الكبرى  
مفعلي

الجاهلية وبذلها بطهاة الايمان ووصلكم تراهة العلم والمعرفة فوضح لكم السبل والمجته في  
 اموركم الدينية والدنيوية وزال دبر الشك والبهة عن قلوبكم الكدرة فنبهت سبل الهدى  
 فمن تخلف عن صل وعونه والسلام على من اتبع الهدى والصلوة قلعة الاشارة الى  
 مفصل مغارة المائدة والمراد منها ما هو الصلوة الثمينة وهي الاركان الخمسة <sup>التي كانت</sup>  
 والتسكان والاذكار المشهورة ومجتمعة في التهنيد الوجوه الثلاثة السابقة في الظاهر والكبر  
 بالكبر اسم من التكبر وهو اخذ الكبير كالصغير بمعنى العظم لنفسه ومثله الكبير بانه بمعنى العظمة الا ان  
 الكبير بانه ابلغ واصل الكبير من قوهم كبر الشئ كبر من باب قريب عظم وكبير وكبار ايضا فليس  
 الصغير والضاعر كما قال الشاعر جمعوا الكارم اولا غل غر ويوارقها صاعرا غر كابر  
 ويقولون ايضا ورفوا المجد كابر عن كابر اى كبر اسرها عن كبر شريف وافعل التفضيل منه  
 اكبر ويجمع على الاكابر وقد يجعل اكبر صفة مشبهة بمعنى الكبير ومنه قولنا في الصلوة وضربنا  
 الله اكبر وقال النخاعة معناه الله اكبر من كل شئ وظاهرهم كونه هنا افعل التفضيل وفي محبي  
 النبي عنه وانه يسئل من كونه الاشياخ كبره ايضا مشاركة لله تعالى في الكبير والعظمة الا ان الله  
 تعالى اكثر كبرا وليس كذلك بل المعنى هنا ان الله اكبر من بوصف كما ورد في الخبر عن الصادق  
 ولكن قال المحققون ان اكبر منه في هذا التفسير الوارد في الخبر ليس فعل تفضيل انما هو  
 تفضيلته بل اكبر هنا صفة مشبهة بمعنى الكبير ومن معني عن ذلك معنى لتفضيل الله تعالى على الكو  
 الحاصل من تأويل ان مع الفعل اى الله كبر من تجاوزا عن كل شئ ومن قال باعنه فلذا ومثله قولنا  
 فلان اجل من يقاسر وقولنا الاخبار في هذا المعنى اكثر من ان يحصى والا نشاء من ركب  
 الاشارة اكثر من واحد ونحو ذلك لعدم صحة معنى التفضيل في هذه المقامات كما لا يخفى وقوله  
 تعالى ومكر ومكر كبرا والكبار بالشدائد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من كبره الاكبرين  
 الكبير والكبر فثبت اكبر قال تعالى فاذا ه الاية الكبرية اى العضا او البدن البصماء ووصلى  
 النار الكبرى اى نار جهنم التي هي اكبر من نار الدنيا وجميعه الكبير بالضم فالفتح كما في قوله تعالى  
 انها الاحقاد الكبرى ومن ايماننا في المتكبر قيل هو ذو الكبير بانه اى العظمة الكاملة كما في الحديث  
 القلبي الكبير بانه ذو العظمة اذ به وقبل المتكبر اعرض فان اخفق وقيل المتكبر على  
 حشاة خلقه والناية منه المنفرد والتخصص لانه القاطع والتكلف وقيل الكبير بانه الملك  
 فهو بمعنى مالك الملك وقيل هو عبادة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا بوصف بهما

الله وفيه ضابطا للتي لم يلد ذرنا ابا ذر من اجتناب قتل الناس فيما قبل بغيره ومقتله من النار ابا ذر من مات في قلبه متفالا فقه من الكبر لم يجدوا حجة لانه ان يوب قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله اني لم يجني اكل مال خبي ودوت ان غلافة سوطي ومزك في حياض مني على ذلك قال ومكيف محمد فليكن اجد عاديا بالحق مطمئنا اليه قال ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر ان تترك الحق وتجاوز الى غيره وتنظر الى الناس ولا تترك ان احدا عرضك ولا دمك ولا ابا ذر اكثر من يدخل النار المنكبرون وقال رجل وهل يخون الكبر ابا ذر رسول الله قال نعم من ليس الصوفى ركب اياما وطلب المرفوعا لئلا يسا كبرنا ابا ذر من اجل بضاعته فلهذا يجر من الكبر بمعنى ما يشتهر من السوف ابا ذر من جرت يوبه خياله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ابا ابا ذر من رفع ذنبه وحذف نعله وعقر وجهه فليدري من الكبر وفي الخبر لاخر لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر وفسر الكبر هنا بالجحود والشرك ايضا كما جاءت به الرواية والكبر من الاخلال بالذمة في الانسان وعلاجه بما يعرف به الانسان نفسه من ان اتاه نطفة مدرة و اخرى جيفة مدرة وهو بما يشتر ذلك يحمل العذرة وان اخرى الموت وانه يعرض للحساب الكتاب والعقاب فان كان من اهل النار فالحجج نرجس منه فمن ينطق به الكبر وهو عبد مملوك لا يقدر على شئ ولما كان الصلوة اعظم العبادات وهي مشتملة من تعظيم الله تعالى وتكبيره والمخضوع له والخشوع عنده بما لا يشتمله غيرها فانها من الابداء الى الانتهاء خضوع وانكسار وادعية كما يظهر من ملاحظة حالة التكبير القام على كيفية خاصة في حضور الحوض والخضوع والركوع والتسجود والقبول والثناء والثناء وفي مجموع كل ذلك خضوع لا فوق له فجعلت موجبة لتزنيه الانسان عرضة الكبر الذي هو افعج الاخلال بالذمة بل هو موجب لدخول اكثر الناس في حتم والصلوة موجبة لوزاله وخلاص الناس منه ولذا ايضا جعلت الصلوة افضل الاعمال وجعل من فضلها انها ان قبلت قبل سائر الاعمال ايضا كما ورد في اخبارنا ان قبلت قبل ما سواها وان ردت رد ما سواها وفي الذرة النجفة ان الصلوة هي افضل القرب واجمل الطاعات طرأ واجت عمو هذا الدين والعنوان لسائر الاعمال والميزان ان قبلت فغيرها بها قبل وان ردت وكلنا عمل الى ان قال فانها فائده وذكر وانها استكانة وشكر فيها مشيئة العبد للمعبود بين الركوع منه والتسجود والركوة قال بعضهم اصلها التوقير والزيادة والبركة من في النزوع الارضين كومن باب فقد اذا زاد وسمى الفلدا لخرج من الما ذكوة لانه سبب يرجي به الركوة من

في الخبر

في فضل الصلوة

من الركعة

تسبب السبب باسم السبب وفي الرجل ماله تركبة اخرج ذكوة الشربة والاسم منه ابط الزكوة  
 والزكوة في الممنسوب الى الزكوة هو المال الذي يجب اخراج ذكوة شرعا ويقال ذكوة ايضا  
 اذا نزل ذكوة والزكوة قسم من الصدقة ولذا يقال تركبة بمعنى يصدق وقوله نعم فلما اقم من  
 تركبة اى ادى ذكوة مراد بها ذكوة البدن اى الفطرة او ذكوة المال وقوله تعالى خذ من اموالهم  
 صدقة نظيرهم وتركبهم بها يحمل الوجهين الزكوة جاءت لغة بمعنى الظهارة ايضا واصطلاحها  
 فعلة طلبت الواو والفاء والظاهر ان هذا المعنى هو الاظهر وجه التسمية فان ذكوة المال طهر  
 للأموال وذكوة الفطر طهر للأبدان فالنعم ما ذكره منكم مراد اى طاهر وقوله تعالى واوصيكم  
 بلبس الصلوة والزكوة اى الظهارة وقبل ذكوة الرؤس وقوله تعالى افقلت نعمنا ذكوة اى طاهرة  
 وفلان ذكوة لكم واطهر يحمل الظهارة والتوا ايضا قد اقم من تركبها وقد خاب من دينها الفقير  
 للنفس وتركبها نظيرها من الاخلاق الدنية الناشئة من شر البطن والكلام والغضب فيقول  
 وفي الغيب فلما اقم من تركبها الصطفى طهر نفسه بالعمل الصالح وقد عرفت ان الزكوة كما انها اسم  
 للمال المخرج اسم من التركبة ايضا وهى من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل فطلق على العين  
 وهى الطائفة من المال المترك بها وعلى المعنى وهو الزكوة قال في تبه ومن يحمل بهذا البناء اى  
 كون الزكوة اسما للعين المعنى ان من ظلم نفسه بالطعير على قوله تعالى والذين هم للزكوة فاعلمون  
 ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذي هو التركبة ومجيز تركبة بمعنى تمتدح ايضا ومنه قوله نعم  
 فلا تركوا انفسكم هو علم من تبقى ويمكن رجوعه الى معنى الظهارة مع جعل التفسير للبناء و  
 بالجملة فالزكوة في النزع اسم للمال المخصوص بالعين اخرجه الثابت في المال والذمة بشروط  
 مخصوصة بدنية وما لبث سميت بذلك لانها تستجلب البركة في المال والتسمية ونظمها المال  
 من اجبت والنفس الخيلة من الخيل ويقبل النفس خبيثة الكرم والسخاوة ويؤثر عن النفس دس  
 الذنوب كما اشير الى بعض ما ذكره قوله تعالى وما انتم من ذكوة بريدون وجه الله فاولئك هم  
 المضعفون على بعض التفسير الى المضعفون للمال وقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة نظيرهم  
 وتركبهم بها وقد اقم من تركبها والذين هم للزكوة فاعلمون الى غير ذلك فيكون تركبة للمنفعة  
 سبب التركبة او تركبة او انها بفس التركبة على سبيل المبالغة ونما في الزكوة والمال باحد  
 الوجود الثلاثة الحادثة فيها امر من الفطران السابقة وما يات من اللاحقة ويظهر من الفقرة  
 الشريفة كون كلا العينين مأخوذ في التسمية وان المناط في الحقيقة هو تركبة النفس نظيرها

مفاتيح الملك

مفاتيح النبوة

مفاتيح الحكمة والملك

ولذا قدمت في الذكر بخلاف التمام بزيادة الرزق قولها تم والصيام تقيتنا للأخلاص  
 والجمع تشبيها للدين بالحق الصيام عبادة معروفة وهو في الأصل لغة الأمان والسكران  
 بفناء صائم الرزق صوما اذا ركبت وامسكت عن الجيوب سكنت وقال ابو عبيدة كل  
 ممسك عن طعام او كلام او سمر فهو صائم قال الشاعر خيل صيام وخيل غير صائمة تحت  
 النجاح وخيل بطلان النجاة في قيام بلا اعتناء وصيانة البيت جمع صائم كقيام وفاته كما في قوله  
 تعالى واذكروا الله قياما وفعودا على وجهه والاصل صوام بالواو قلبت الواو اوا واء لكس ما قبلها  
 ويجوز جعله مصدرا محولا على معنى لجمع كما في الآية ايضا على وجه قوله تعالى انما نذكر للمؤمنين  
 صوما الى صمتا او صوما شريفا وكان الصمت مع من شروط الصوم في ذلك الزمان ثم اطلق  
 الصيام والصوم شرعا على الامساك عن الفطرات المخصوصة بالنية وفي النهاية في الجرائد  
 مثل من فهم الدهر فقال لأصام ولا افطر له لم يفهم ولم يفطر كقوله نعم ولا صدق ولا صلى وهو جاز  
 لأجره على صومه حيث خالف الكتاب والسنة وقبل هو دغا عليه كراهية صليبه والنبوة  
 اذ امة الأمر جعله مستقرا من ثبت الأمر بنونا ذام واستقر في نوبات وجهه صحا من ثبت الأمر  
 اى صرح وبعدك بالهمة والتضعيف للصوم الشرعي فضا نال مخصوصة ليست للصلوات كما يظهر  
 مما سبكر ولذا ورد في الحديث القديسي ان الصوم لي وانا اجزي به قبل وجهه يخصص  
 يخصص للصوم بذلك مع ان جميع الاعمال لله نعم وانه تعالى يجزي الناس بها ما يدي الملكة  
 انه امر عدي لا يظهر لغيره تعالى فهو بعد من شوب الزمان واقرب الى الاخلاص وتكون قوله تعالى  
 انا اجزي به مبالغة في اكرام الصوم واهله الى انا انا شريفي تجزئني بلا اخالة امر الى الملكة  
 ولما ذكر في وجهه شمله على الاخلاص قبل الصوم في الفقرة الشريفة تشبها للأخلاص به جوا  
 لتشبيها الاخلاص ببقائه وفضله ولبيانه ويؤيد الاخير ان في بعض النسخ تشبها للأخلاص  
 في وجهه خصائص الصوم به تعالى وبمختصة جملة الفضيلة انه موجب لتضعيف القوى البدنية  
 وكسر الشهوات النفسانية وابعث للتصقية والتخلية وجملة الحواس الظاهرية والباطنية  
 عن الكد وازان العريضة وانه جهاد مع النفس هو الجهاد الاكبر الذي اشير اليه في قوله  
 فلذ جتنا من الجهاد الاصغر يعني المجاهدة الظاهرية مع المشركين والمنافقين وبقي علينا الجهاد  
 الاكبر قبل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس وان الصوم من جهته شاملا  
 على اجمع بكرة سورة الشيطان وجنوده الفيلدين في ارض الدين كما ورد ان الشيطان يجرب من



بني آدم بحرم الدم فضيقوا محاربه بالجوع الى غير ذلك وفرض قوله تعالى انا اجزيه بصيقه  
 الجهول وعلى تقدير محتمه يكون المعنى انا اجزاء صومه من ايام انا في الحديث القلبي من  
 احتمى عني عني ومن عني قلنته ومن قلنته فانا ديتيه والحج قلنا الاشارة الى معناه اللغو  
 والشرع والمراد هنا هو معناه الشرع والتشديد من الشد بالفتح بمعنى الزرع ومن الشد  
 بالكسر وهو كل شئ طلبت به الحائط من حيطان بلاط يقال شاد يشد شدا وشدا وشدا وشدا  
 بالشد وقصه شدا في مرفوع او معقول بالشد بالشد بالشد بالشد بالشد بالشد بالشد  
 تشيدا بمعنى شاد ومنه قوله تعالى ايضا تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة  
 اية مرفوعة مطولة او محصنة حكما او مرتبة مرفوعة واستاد صوته بالشد اشارة الى رفع  
 صوته به واستاد بذكره اذا رفع مرفوعة وجعل اشك بالشد اية مرفوعة قال في نه وفي الحديث  
 من اشاد على مسلم عورته يشينه بها بعض حق شانه الله بها يوم القيامة يقال اشاده واشاد به اذا  
 اشاعه ورفع ذكره وكون الحج مشيدا للدين اية سببا للشدة من جهة انه زياره ببيت الله  
 الحرام وفيها زياره قبر النبي عليه الصلوة والسلام وسائر قبور ائمة الانبياء وان اعمال  
 الحج من البدانة الى النهاية حكاية لحوال الموت والبرزخ ويوم القيمة فيشد كالحاج يشد ك  
 تلك الحالات المفترقة حالان النشأة الاخرية فيشد بدين اهل الدين ويتبع به سبيل  
 اليقين ويظهر هذا المعنى من ملاحظة اعمال الحج والعبادة واسرارها وقلبتاها على نحو  
 التفصيل في رسالة علي حله في ملاحظتها عرف كيفية الحالة او المراد ان تحمل المشاق في الحج  
 وبذلك النفس والمال له اول قليل على ثبوت الدين اية لا عقاد به وان ذلك كله يوجب  
 استغفار الدين في النفس او يوجب والصفة البخل وحب جمع المال وحب الدنيا الذي هو ليس  
 كل خطيئته وفي ذلك من الحكم التي لا يعرفها ويحتمل ان يكون الفقرة اشارة الى ما ورد في  
 الاخبار والكثيرة من ان عملا اصل شرع الحج الشرع بمحمد الا ثمة وعرض النص عليهم  
 وفهم الشرائع منهم في المعرفة والعبادة ويمكن ان يكون جميع تلك الحكم ملحوظة في بعض  
 الروايات كرواية حمدان بن طاهر وغيره بالشد للدين فاعمل المعنى فليكن للنفس تحمل المشاق  
 وبذلك الاموال بسبب الشد بالدين والمراد بالشد الكسب والايضا فان كشف  
 الهموم والغموم فيشرع الانسان لامر الدين والمراد بالدين هله فاستد بالشد لغير محاربا  
 وان التسلية محترمة من النسبة بمعنى الرفع كما وقع كذلك في بعض النسخ اية ان الحج يصير سببا

لرفع الدين وعلوه والعدل فعدرا لاشارة الى معناه وهو مطلق الاعتدال في امور الدين  
 الدين والدين والامراد هنا الاعتدال في امور الدين والتنسيق للتظيم بفصيل من قوام  
 شئت الذ ومن باب قتل نظمته وشئت الكلام عطف بعضه على بعض وهو ايضا  
 نوع من النظم والمصدو التنو بالفتح والاسم التنو بالتحريك ومنه حروف التنو الحروف  
 العطف وفي بعض النسخ مسكا للطلوباء هو شئ يسكنها عن الاخران وفي ق المسكة بالضم  
 ما يستكن به وما يسكن الايدان من الغذاء والشراب ولجمع مسك كضم والسك تحريكه  
 الموضع يسكن الماء وفي رواية ابن الجوزي الكشف فنسكا للطلوباء عبادته لها لان العدل  
 امر ينشأ في نظره اثاره على الجوارح وذكر العدل هنا بعد الحج مع عدم مناسبة لا حامد بين  
 الفروع انما هو من جهة ان المراد بالعدل هنا في المعنى هو الكيل الى اتمه الهك الموجب لانظام  
 الطلوب واعتدالها في الاعتدال وهو لما يحصل بالقول بانه الهك والوصول والشرق  
 الى خدمته ساوا في الوهم وذلك انما كان يحصل في ضمن الحج كما ظهر في اشير اليه في كون الحج تشبها  
 للدين من لاله بعض الاخبار على ان يصل في شريع الحج انما كان للشرق بمجدة اتمه الدين ما  
 عند ذلك ينشأ الطلوب بعدل في الطريقة السبقة ولا تختلف عن جادة الحقيقة فيحصل من  
 الطلوب ح الطاقة للامة ما يرى منهم ما يوجب القول بولايه الامم وان يبدى مخالفة  
 الكبر والدينية والدينية وهذه الطاقة نظام للملة اذ بها ينظم امور اهل الملة والا  
 فينشأ الطلوب بالاهواء المختلفة الى اتمه الضلال الذين يدعون الى النار فيؤلفونه لا يصر  
 فيهمون في اوديه الجحيم والجهالة بخلاف امانة الهك فانه امان للناس من الفرقه بضالفا  
 اسم من فارقة ومفارقة وفرافا الى الاقرار في بوار الغواية والجهاد مصلد من قولك  
 جاهد فلان بجاهد مجاهدة وجهاد من جهاد بالفتح والضم بمعنى الوضع والطاقة وقيل انضم  
 في الجواز والفتح في خبرهم فالجاهدة بذلك الطاقة وقربى بالوجهين قوله تعالى والذين لا يجاهدوا  
 الا جهدهم وقال الضراء لجهاد بالضم الطاقة وبالفتح الشقة من قولك اجهد جهدا وهذا  
 الامر ما وقع نفسك في الشقة والجهاد هنا بمعنى الغاية الى ابلغ غايتك ومجد ذاتك واجهد  
 اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها وفي الدفء واعوذ بك من جهاد البلاء وشوا العطاء  
 وشعانة الاعداء الى من شغل البلاء وفي الحديث لا يسكن جهاد من الفقير الى اسوفا لامن  
 يقال جاهد في سبيل الله بجاهد وجهاد الى بذل الوسع والجهود ببلغنى المصدرك لا المقو

٢٢٥  
 في التفسير  
 في التفسير

في التفسير

فيما امر به وقوله تعالى جاهدوا في الله هو جهاد الله في عبادة الله قبل وهو ان يعبد وتلك كانت  
 ثمره فان لم تكن ثمره فانه يراك ولذلك قال جهاد اي جهاد احقا كما ينبغي مجاز النفس  
 وخصوصا عن شوائب الرياء والتبعه مع الخشوع والخضوع والجهاد مع النفس الامارة واللاؤة  
 في نصرته النفس العاقلة المغتنة وهو الجهاد الاكبر ولذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجع عن بعض  
 غزواته فقال جهاد من الجهاد الا صغر وبقي علينا الجهاد الاكبر وفي الخبر اعلمني عند ذلك  
 الذي بين جنبتك وفي الخبر افضل الجهاد جهاد النفس هو قهرها وبغتها على ملازمة الطاعات و  
 مجانبه المنهيات ومراقبتها على زوال الاوقات ومجانبتها على ما يوجب وحشة في ذوار المعاملة من  
 التفاضات وكسوفها اللهم يهتبه والتبعته بالانصاف كما قال تعالى قد افلح من ذكرها وافرغاب من  
 حبسها وقهره تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال الشيخ ابو عبد الله اي جاهدوا الكفاد  
 ابناء مراضا وطاعة لنا وجاهدوا انفسهم في هواها وخوفات وقيل معناها جهادوا في  
 عبادتنا وعبته في ثوابنا وذهب من عقابنا لنهدينهم سبلنا اي السبل الموصلة الى ثوابنا وقيل  
 لتوفيقهم لان جاهد الطاعات ليزداد ثوابهم وقيل معناها والذين جاهدوا في اقامة السنة لنهدينهم  
 سبل الجنة وقيل معناها والذين يعملون بما يعلون لنهدينهم الى ما لا يعلمون والجهاد المقابل  
 للجهاد مخصوص مع عداء الدين وله احكام وشروط مخصوصة مذكورة في الكتب الفقهية  
 ويجمل بمبدأ المال والنفس لاعلاء كلمة الاسلام واقامة شعار الايمان وهو غير سبب غرة و  
 غلبة وقوة للاسلام واهله على المشركين والمنافقين والجاهل والميل الغلبة في الجهاد الاجتهاد و  
 نفل في الاصطلاح الى استقراء الواسع فيما فيه مشقة ليحصل طين شرعي وعن قوله بانه استقراء  
 الواسع في يحصل الظن بالحكم الشرعي الفرعي عن الادلة الشرعية والمجاهد اسم فاعل منه وهو  
 العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن دلها التفصيلية فعلا او بالقوة الفرعية من الفعل القصر  
 من قولهم صبرت صبرا اي صبرتا بمحبتك النفس عن الرجوع والاضطراب واضطرب واضطربا  
 صبرت نيدا ليعمل الارادة معتدلا به حجة منقطة ومنه قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين اتفقوا  
 بآبهم وصبرته بالتفصيل جملة على الصبر بوعدا لا جرو فقلت صبرا اي جبا وهو كل ذي روح  
 هو قوي حتى يقبل وقبل الصبر هو ان يقبل جوان وعنده جوان اخر ينظر اليه وقبل الصبر هو ان  
 يجلس جوان على الاكل والشرب حتى يموت جوعا وعطشا وقبل غير ذلك على ما فصلناه في بعض  
 تحقيقنا وطلوع جميع المعاني فيفتح حمل قول دين الكبر في مقام الشكاية عن الطالبين لاهل

مفاتيح

القصر

الثام والكوفة في بعض خطبة الشريعة بقولنا فقلتم اخي صبر اقبل واسئل الصبر من الصبر كيف  
وهو ذواته من عرف لان الصبر عرف من افاق النفس الصبر وقوله تعالى واسئعنوا بالصبر  
والصلاة قبل ان يطلب الصوم وسعي الصوم صبر لما فيه من كسب النفس عن الطعام والشرا والنجاس  
وفي حديث الصوم صبر شهر الصبر وهو شهر رمضان والصبر في الاصطلاح العزم على النفس عن اكلها  
لغيره وعن بعض الاعلام هو جسر النفس على المكروه وامتناع الامر بالله وهو من فضل الاعمال حتى قال  
الشيخ الامام شطران شطر صبر وشطر شكر وعن الصادق ع خرج من شيعتنا اصبر منا وذلك  
انا صبرنا على ما نعلم وصبرنا على ما لا نعلمون والصبر فعل لما به بعض كمال المعاصي وبناؤه  
على كمال الطاعات يقال صبر عن الزنا وصبر على الصلوة وقوله تعالى وبواصوا بالصبر قال شيخنا  
الشيخ ابو علي هو شانه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذخاء الى العدل والموحله واداء  
الواجبات والاجتناب عن المعصيات وفي الحديث الصبر صبر ان صبر على ما تكره وصبر عما تحب  
فالصبر الاقوال ومقاومة النفس للمكروه الواردة عليها وقيل انها وعلم انفعالها وقد يفي به سعة  
الصلوة وهو ذل تحت الشجاعة والصبر الثبات في مقاومة النفس لغوها الشهوة وهي فضيلة عظيمة  
تحت العفة ثم ان في تحمل المكروه امثالا لامر الله وفيه مقامان ثلاثة الصبر والشكر والزنا  
فالصبر ان يشق البلاء على النفس ومع ذلك يصبر ويحمل والشكر ان يكون وجود البلاء وعلمه  
عنده سواء فبشكر الله على كل حال والرضا ان يكون جنة للبلاء اكثر من عدم البلاء لما يكرهه  
مران البلاء للولاء ويجوز المبادلة بين المقامين لا يجزى في الشبهة بالامتنان الاخيرين  
في ثلثهم نرسم واباود كند وزيه جورد اكبر كند وزيه لهم يجهل ذاتا ومانا لهم  
مانا وزيه مانا والقصور من ائمة الدنيا لغة ومعناه قريب من الجمل والفرق بينهما ان المذنب  
لا يامن العقوبة من صفة الصبر وكما يامن من صفة الجمل وفي الحديث لا احد اصبر على اذى  
بمعنى عن الله عز وجل اى شد حلا من فاعل ذلك في ترك المعاقبة عليه والمراد من الصبر  
في الفقر الشريعة الصبر على منصرف الجهاد الا صغر ومشاقه خصوصا على الجمل الجهاد الاكبر  
عموما مع الصبر على مشقة فعل الطاعات وعن ترك ذلك اذ ان جميع الشئان وكون الصبر عون على  
استقبال الاجر من جهة انه يتم به فعل الطاعات وترك الشئان والمعوذ من قولهم استغاثا عليه  
به فاعانه وقد يفتك بنفسه فقال استغاثه والاسم المعونة مفعلة بضم العين من المعون على الشئ  
وبعضهم يجعل الهم اصلية ويقال هو من المأمون وانها مفعولة وفي من المعونة الاطاعة بقوله

من الصبر  
في الجمل

من الصبر

ما عندك معونه ولا مفاندة بالفتح ولا عون وفي الحديث تنزل العونة على قدر المؤنة وذلك  
لنكف الله بالادان قوله تعالى واسمعوا بالصبر والصلوة اي على جواب الحكم بالصبر على  
تكاليف الصلوة من الاضرار ورفاهة الازاب وعلى الصلوة نفسها والمراد بالصبر هنا الصبر  
كما مر وقوله تعالى وثنا ونوا على البر والتقوى اي يستغن بضعكم ببعض امثال الاوامر والنهي  
والاستخبار هنا الاستحقاق يقال استوجبته اي استحقته من وجب الشئ وجوبا كوجبه من مثاله  
الجهنم وضعه والوجوب اللزيم والثبوت ووجوب البيع لزيم ووجوب الجبايا الى الرنة والانتجا و  
الوجوب متقاربان في المعنى قال بعض الفاضل والفرق بينهما كالفرق بين الثبات والمضروب  
فالضارب هو المؤثر للمضروب وهو المؤثر فيه فالضارب اسم اشق للذات باصتيار  
معنى المضرب بالثابت بها والانتجا بمعنى الثابت والوجوب هو حصول الاثر فلما اوجبه الله  
علينا شيئا فوجب فالاول هو الانتجا الثالث الوجوب الموجب للملزم والناحية في الدنيا  
الذات في استلزام وجوب ان حرك ووجب الرجة الانتجا اذا فعل او فعل وجبت له الجنة  
ولا الا الله من الوجبات لانها كلمة توجب الجنة ومن نطق بها ففقد واجبها في نطق بالكلية  
الوجبة والاجر كجزء من العمل سواء كان احرها او دينيا وكذا الاجرة الا ان الاول  
خص بالاجرة في والثاني بالدينوي وسواء كان من عهده او من غيره عهده فلا يكتفى بالاجرة  
عن غير التكاح والاجر ايضا مصلدا لجزء من ثياب نصره اذ اجراه ومعنى الذكر الحسن قال تعالى  
وان تبناه اجره في الدنيا ومعنى المهر في عقد النكاح قال في الناس ومنه قوله تعالى ان تاجرني  
مما في حجج لي يجعلها اجره على التزويج بربها المهر وقوله تعالى وان توهن اجور ومن كفايته عن المهر  
وبقال اجره فلان اجر المهر من اجره ومنه قوله تعالى فكانت عن شعيت لموسى على ان تاجرني  
مما في حجج واجر فلان الم اعطاء اجرته ومعنى الاكرام يقال اجر المملوك اكرامه اذا اكرامه ولما  
بفعلها المهر اسم لجزء العمل كالاجر والانتجا بكسر الهمزة اعطاء الجزاء للعامل يقال اجره  
بوجه انتجا اذا اجراه ومعنى الاكرام يقال اجر المملوك انتجا اذا اكرامه والمؤجرة على وزن  
الاكرام ايضا يقال اجر المملوك مؤجرة اذا اكرامه واجر الاجير مؤجر اي ضا اجير واستاجر  
الاجير انتجا لاجيرا واستاجر الذار استكرتها وذكر الصبر بعد الجهاد استاخره الى لونه  
في الجهاد وان بالصبر عليه وعلى شانه الطاغاي بنال الاجر الاخر في قالت عليهم السلام  
والامر بالمعروف منسوخة للعامة وبزوال الدين وقاية من السخط وصلة الانعام منها

الانتجا  
مفعول  
بالفعل

الانتجا  
مفعول  
بالفعل

لِلْعَدُوِّ وَالْفِتَاصِ حَقًّا لِلنِّمَاءِ وَالْوَفَاءَ بِالنَّذْرِ بِغَيْرِ حَسَابٍ وَتَوْفِيَةَ الْكَافِلِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ  
 يُغْنِيهِمُ اللَّهُ عَنْ شَرِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَعْرَابًا أَجْنَابًا بَلِ الْغَفْلَةُ خَلَّتْ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَانْطَوَى اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْقَلْبَ وَغَمًّا  
 نَافِيًّا وَلَا يَتَنَبَّهُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ وَأَتَاهُمُ اللَّهُ فِي ذُنُوبِهِمْ وَأَنزَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْقُلُوبَ الْغَافِلَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي قُلُوبِهِمُ  
 أَنَّمَا يُخَشِى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكَ الْآيَاتِ الْكُبْرَى فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُغْنِي عَنْكَ اللَّهُ الْبَرَّ وَالْبِرَّ  
 وَالصَّلَاةَ بِغَيْرِ حَسَابٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ صَلَاحٌ بِخَيْرٍ وَمَنْفَعَةٌ وَاجِبَةٌ وَمَصْلَحَةٌ وَهِيَ مِنْ صَلَاحِ  
 الشَّيْءِ صَلَاحٌ مِنْ بَابٍ قَدْ وَصَلَتْهَا أَيْضًا وَصَلَحَ بِالضَّمِّ لَفْظٌ خِلَافٌ مَدَدٌ وَصَلَحَ بِصَلَحِ بَيْتِجَهْزِ  
 لَفْظٌ ثَالِثٌ فَهُوَ صَلَاحٌ وَاصِلٌ وَصَلَحَ بِصَلَحِ بَيْتِجَهْزِ أَيْ بِالصَّلَاحِ بِغَيْرِ ضِدٍّ وَهُوَ خَيْرٌ  
 الْقُصُوبِ ضِدُّ الْفُسَادِ وَصَلَحَ بِصَلَحِ الْفُسَادِ وَصَلَحَ مِنْ بَابٍ قَائِلٌ أَوْ قَدْ وَصَلَتْهَا  
 بَيْنَهُ الصَّلَاحُ وَالصَّلَحُ بِالضَّمِّ اسْمٌ مِنْهُ يَذْكُرُ وَيُؤْتَى وَصَلَحَ اسْمٌ عَلَى الْمَلَكَةِ وَفِي أَخْبَارِهَا أَنَا مَطَرٌ  
 هَلُمَّ إِلَى الصَّلَاحِ فَتَكْفِيكَ الْفُتُوحُ مِنْ قُرَيْشٍ وَصَلَحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي قَوْلِهِ نَقْلًا وَجِبْرًا وَصَلَحَ  
 الْمُؤْمِنِينَ هُوَ عَلَى كَمَا وَرَدَ أَنَّهُ تَرَكْتُ الْآيَةَ اخذًا لِنَبِيِّهِ بِيَدِهِ وَقَالَ بِهَا النَّاسُ هَذَا الصَّلَاحُ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَصْلَاحُ بِنِزَالِ النَّاسِ النَّالِفِ بَيْنَهُمْ بِالْمَوَدَّةِ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَهَارِي صَلَاحًا وَأَوْسَطُهُ نَجَاحًا وَآخِرُهُ فَلَاحًا أَيْ صَلَاحًا فِي دِينِنَا وَفِي الْحَدِيثِ فَاصْلَحَتْ  
 الْبَطْرِ يُؤْفَادُ بِإِصْلَاحِ أَرْضِنَا إِلَى الْبَطْرِ يَقْبِرُ حِمَاكَ اللَّهُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُؤْفَادُ الْبَطْرُ مَوْكَلٌ بِهِ صَلَاحُ  
 وَالْبَطْرِ مَوْكَلٌ بِهِ حِمَا وَفَلَانٌ الْبَطْرُ مَوْكَلٌ بِالْبَطْرِ هُوَ خَصْمٌ وَبِالْبَطْرِ هُوَ الْبَاطِلُ وَبِالْبَطْرِ هُوَ الْبَاطِلُ وَبِالْبَطْرِ هُوَ الْبَاطِلُ  
 أَيْ صَلَاحُ لِلْقَمَلِ لِنُضَاعَةِ الْأَجْرِ وَحَسَنَاتٍ فِيهِ وَالصَّلَحُ جَانِبُ بَيْنِ الْجَلِيلِ الْأَمَّا حَرَمٌ حَلَالٌ أَوْ  
 حَلَلٌ خِلَافٌ لِلصَّلَحِ الشَّرْعِ وَالْعَامَّةُ كَافَّةُ النَّاسِ مِنَ الْعُمَمِ بِغَيْرِ تَفْصِيلٍ وَهُوَ يُقَالُ  
 عَمَّ الْمَطَرُ الْأَرْضَ عَمًّا مِنْ بَابٍ قَدْ خَلَّهَا وَتَقَلَّهَا مِنْ عَمٍّ وَالْعَامَّةُ خِلَافُ الْخَاصَّةِ لِيَجْمَعَ  
 عُمُومٌ مِثْلُ ذَابَةِ وَدَوَابٍّ وَالنَّبِيَّةُ إِلَى الْعَامَّةِ غَايَةٌ وَالْوَحْدَةُ إِلَى الْغَايَةِ عَلَى خِلَافِ الْخَاصَّةِ  
 أَنَّ الرَّجُلَ الْغَايَةَ لَا يَكُونُ لَهُ مَدَدٌ مَانِعٌ مِنْ الْحَرَكَةِ إِلَى أَيْ مَكَانٍ شَاءَ وَالْعُمَامُ وَالْعُقُودُ فِي كُلِّ  
 مَقَامٍ أَوْ مَوْكَلٌ بِهِ عُمُومٌ بِالنَّبِيَّةِ إِلَى الْأَمَكَةِ مِثْلًا وَالْخَاصُّ هُوَ الْمُخَصَّصُ بِمَجَالٍ مُخَصَّصٍ لَا يَخْتَصِرُ  
 مِثْلًا أَوْ أَنَّ أَطْلَاقَ الْخَاصِّ مِنْ جِهَةِ تَقْيِينِهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَالْعَامُّ بِخِلَافِهِ أَوْ أَنَّ الْخَاصَّ خَاصَّةٌ  
 السُّلْطَانُ وَنَحْوُهُ وَالْعَامُّ بِخِلَافِهِ أَوْ أَنَّ الْخَاصَّ فَرْدٌ مُخَصَّصٌ بِمَجَالٍ مُخَصَّصٍ وَالْعَامُّ فَرْدٌ  
 فِي أَفْرَادٍ كَثْرَةٍ وَسُيُومًا وَالْعَامَّةُ تَطْلُقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَشْهُبِ الْأَكْثَرِ فِي الْمَوْتِ وَالْمَذَكَّرِ

فصل في الصلح

في صلح

في صلح

وهو اسم جنس حقيقة يقع على القليل والكثير كزنج وروم ويقال في الواحد غانج كزنج  
وزنجي أدنياء النسبة أيضا يعرف بين الجنس ومفرده كما بالنساء حذافه مخومرو  
تمرة واشنانا كما في مخوكمو وكمنة والنساء فيها للمبالغة والنسب ثابت باعتبار موصو  
مؤنث محذوف أي الطائفة العامة ومخوذك ومثله الكلام في الخاصة والخاصة تطلق  
على الشيعة أيضا والعامة في مقابل أهل السنة والجماعة لأن الشيعة فرقة مخصوصة بالنسبة  
إلى العامة والعامة والثلاثة جماعة كثيرة ولفظ العام خلاف الخاص لما في العام من العموم  
والأحاطة والكثرة بخلاف الخاص والعامة بالكسر ولحقف على الرأس لأخاها به يقال  
كوفت العامة على الرأس أي لفقتها عليه والعامة بنجان العرب وهي صوة بنجان الملكة وأما  
النبي لبلة المعراج فامر قويدان يعمقوا ذلك تشبيها بالمملكة والعلم أحوالا كالعمدة  
أخيه لأخاطتهم بالفتن والعم أيضا الجماعة من الناس وفي الخبر عنهم المولفة والرفاق عام  
والنبا في خاص أي عام لمن يعرف ولين لا يعرف وخاص من يعرف لا يعرف ولا بعد الله العامة بعد  
الخاصة أي لا بعد الله لا أكثر يعلم الأهل وفي الحديث خلقنا خلقا خلف العامة يعني أهل الخلف  
فان الرشد في خلافهم وذهب عامة النهار أي جميعه والمراد من العامة في الفقرة الشريفة  
جميع الناس أي الأمر بالمعروف الذي فزره الله تعالى وأوجب مصلحته للناس جميعا ولولا الأمر  
بالمعروف لاختل أمور الدين من جهة فساد الفاسقين المنهدين من شياطين الأرض والنجس ومو  
الدين أيضا بوقوع الاختلال بين الناس ولم ينظر أمر المعاش الذي هو المقدمة لأمر المفاد  
وكذلك النهي عن المنكر وفي بعض النسخ بدل الأمر بالمعروف النهي عن المنكر وكل منهما مستلزم  
للاخر والبز بالكسر خلاف العقوف والمبرة مثله نقول بركة بوالدين من باب علم ترا  
فانابته بالفتح وبار وجمع البر الأبرار وجمع البار البررة وفلان بين خالفة أي طيعة الأم  
برة بولدها وفي الحديث شيعوا بالأرض فانها بركة أي شفقة عليكم كالوالدة البررة  
بأولادها يعني انتمها خلقكم وفيها معاشكم واليهما بعد الموت معادكم وفي الحديث  
الامة من فرشتين أولاهما أصل معنى البر هو الاحسان والاضلال ويختلف في كل مؤثر مجيبه  
قال بطحا ناس من الناس بالبر ونسبون انفسكم والبر فيه هو الامم الجامع للبركة دينونا و  
اخرقنا ومننا البر من الفضلة وبر الوالدين صلتهما والاحسان اليها ورفع قدرها وثوقه  
مكارها وثوقه مكارها وملاحظة حقوقها بخلاف عقوبتها المستلزم للاسائه

البر  
معليه





ما يؤتى به الشيء عن الشيء وقالة شائع فيها يفعل به قياسا كالثمانية والستة واللفافه  
 مخونك وفي الحديث اللهم اجعله وقاية لخدمه اي حفظه وهو من قولهم وقاه الشيء  
 حفظه اياه قال تعالى فوفيهما الله شرا ذلك اليوم بعدد المفعولين والظاهر ان المفعول  
 الثاني فيسعمل بعينه اذ يقال انقبت انقما والاصل انقبت وفي حديث علي كان اذا  
 حرم الناس اي استدحرب انقبا برسول الله امي جلناه وقاية لنا من العدو وانقوا الله حق  
 نقاة اي حو قناه والاصل وقاية كما ان اصل التقوى الوقوى الدعوى كما ان تتركه قوله  
 ثم ارسلنا رسلنا في اصله وترى قلب التواثا للتحريف من جهة نقل التواثا واللفظ  
 ومنه ثبات والاصل وثبات والنقبة والاصل وقبة وبجني الوقاية بالكر مسددا واسما  
 ايضا والفتح لغة فيها مطلقا وقد يجدف الناء من الوقاية فيقال الوقاء ومن هذه الماد  
 الا وقبة وهي فريدة في الاخبار كثير مراد بها ان يعوز درهما فاله في ذلك كان فيها  
 فاما اليوم فيها سغار فيها الناس ويقدر عليه لاطباء فالوقبة عندهم وزن عشرة دراهم  
 وخسة اسباع درهم وهو اسناد وقلنا اسناد وجمع الا وفي مثل انقبة والاشاف وان شئت  
 حفت النباء في المعز وجمع ايضا وقال بعضهم او قبة بضم الاو وشد البد الناء هي عند عرب  
 اربعون درهما نقدر افعولة كالا محبوبة والاحدقفة وبطل سبعة مائة والوقبة بالضم  
 ايضا كذلك قال المطرقة وجرى على السنة الناس الفتح وهي لغة حكاهما بعضهم والنوع الحب  
 ومنه يتوقون شطوط الانهار وفي حديث علي لم يوقوا البركة في اوله وفي لقومة اخره وهو في  
 معنى قول النبي اغنموا بر الربيع فانه يعمل بالبدانكم كما يعمل بالاشجاركم والجندوب والجرف فانه  
 يعمل بالبدانكم كما يعمل بالاشجاركم ونظمه المولوي بقوله كفني بغير باحجاب كنارتن  
 ميو شاند از ناد بهار وانك باجان شما انم كند كه بهاران باد رخا انم كند  
 لبك بكر بید از بر درخا ان كاز كند كوكرد با بر كرز ان زان بان ابن ابطاهر دره اند  
 هم بر این صورت قناعت كرده اند بخبر بودند از احوال درون استعبد الله شما  
 بفترون ان خزان نزد خدا نفس هو است عقل و جان عبرت بجا است بقا است اخ  
 والتخط بالفتح وك بضم اوله وسكون ثابته الغضب هو خلاف الرضا يقال سخط سخطا  
 من باب تعب كغضب لفظا ومعنى فهو سخط يقال سخطه وسخط عليه مسددا بانفسه  
 بعلى وسخطه غضبه فخط اي غضب اذا اسند السخط الى الله تعالى مراد به ما هو جبه السخط

من الغفوة

من العقوبة على ما مر إليه الإشارة

من العقوبة

من العقوبة

من العقوبة على ما مر إليه الإشارة ، ثم أراد من السخط هنا الذي جعل به الوالد بين وفاته عنه  
 بمقتل ان يكون سخطهما او سخط الله سبحانه والظاهر هو الثاني وان سبق الى بعض الأقسام  
 ان الاول هو الاظهر وصلة الأرقام قد مر معناها الإشارة والحاصل منها الاشارة  
 الى الأقرناء والعشائر والأفضال لهم والعطف معهم ولو باطعام أو سلام أو كلام وحين  
 مقال وفعال أو تفقد حال ومخوذ ذلك ولهذا مررت منذ عدة بمحبة خال الرقيم قريبا بعدا  
 وضعه وشرفا وعدلا وفسفا ومحبة خال الواصل من حيث الفقر والغنى والأمكن وعلم  
 الأمكان وملاحظة الاسم فالأهم وبحسب فضل الأحنان فله وكثرة قولا وفعل لا يقتل  
 ولهذا انما قيل شرعية ليس هنا محالها والتميزة الاله القمو والزبادة والأزباد والبركة  
 والمراد هنا سبب القمو وجعلها اسم مكان أو مصدر بمعنى على أي حال فالمراد التبيين  
 ثم المراد هنا من العدد بالفتح الكثرة اذا العدد لا يكون إلا مع تعدد المعداد والمقصود صلة  
 الرقيم مع انجاب كثره الحسان وازداد الدخايل في العقبى بوجوب كثرة الأموال والأولاد  
 والعشائر والأعوان في الدنيا ولهذا قال على ق كما في نهج البلاغة الا لا يقدر احدكم من الفقر  
 يرى بها الخصاصة ان يسدها بالدين لا يزيد ان امسكه ولا ينقصه ان اهلكه ومن يقبض  
 من غيرته فاما يقبض من عنده بل واحد ويقبض منهم عنه ابد كثره ومن جاشت به بلن  
 يسد من قومه المودة وبالحيلة فمع قطع النظر عن كل شيء فلا محالة انها توجب كثرة عدد  
 الأولاد والعشائر كما ان قطعها يبدد الذناب بلا فاع على ما دل عليه الاخبار وشهد عليه لأعيا  
 ويجوز ان يكون العدد في الفقر الشريف بالضم فالفتح بمعنى الاستعداد او ما به هو للذخيرة  
 فيكون كناية عما اشتهر به انفا والفضاض بكثر القفا والفود وفداقص لا يمر من فلان  
 فلانا اذا اقص له منه فخره متل حرمه او قتله فودا ومنه الفضاض الشري على الوجه الفضل  
 في كتب الفقه واسمه من قصص الشجر من باب قتل مضصا وقتما بمعنى قطعته وطائر مضص  
 الجناح أي مقطوعه ومقصوله والمقص الاقراض وقصاض الشجر بفتح الشين القفا منقطع الشجر  
 من التراب والضم اضمه وقصاض القوم اذا قص كل واحد منهم صاحبه في حنا او غيره كانه  
 قطع منه بفعله حقه والقصه بالكسر الأمر والشان والمحدث ولجمع قصص بالكسر وقص  
 عليه الجحر والرقيا قصصا بالفتح بكاء حدث به وبقيته وفي حديث الرقيا لا تقصها الا  
 على واد وقص اثره واقصه أي اتبعه كانه يقطع اثره والقصاض عن العقول اخذ عوضه

الحقن

من الفائل كانه يقطع منه اولان المقصود ينح ان الحجة في فعل مثل فعله من الحرج والقيل و  
الحقن يفتح الحاء الحفظ يقال حقنت الماء في السقاء حقنا من باب قتل اي حفظه فيه وجسته  
ومنه قولهم حقنت دمه خلافاً لهدوته كانت جعته في صاحبه فلم ترقه وحقن الرجل بوله  
حبسه وجعه فهو خافق ومنه الحكة لا يصل احدكم وهو خافق اي حابس بوله وحقنت البصر  
اذا وصلت الدماء الى باطنه من مخزجه بالحقنة بكسر الميم والاسم بالحقنة بضم الحاء والذم  
جمع الدم قاله قرض اصله دمو بالخريك واتما فالتوا دمي يدي بحال الكثرة التي قبل الواو  
كما قالوا رضى رضى وهو من الرضوان قال الشاعر فلواتا على حجر بوجنا جرى الدمنا  
بالجر اليقين وبعض العرب يقول في تشنة دموان وقال سبويه الدم اصله دمي بالسين لانه  
يجمع على دماء وذيتي مثل ظبي وظباء وظبي ودلو ودلاء ودلى قال لوكان مثل فقاوعضا  
لما جمع على ذلك وقال البرد اصله فعل بالخريكة وان جاء جمعة بحالها لفظه وذهب منه الباء  
واللعل عليها قولهم في تشنة دمعيان وبالجملة فالدماء جمع دم واصله دما ودماي ودماي قلب  
الواو والياء الفاتحة لانه لو قوعها بعد الالف الزائدة والمصغرة والنبنة البه دقوى  
او دقبي ودقبي كما ان التشنة دموان ودعيان وهو اسم جامد لكن جاء منه الفعل المجتزأ كما  
اشهر اليه يقال دمي يدي فهو ذام وشجة ذامته اي التي يخرج دماها ولا يسيل فان سال في هي  
الذامعة وادمته انا اذا جرحته خرج منه الدم قوله ثامة والقضا اصله للدماء لانه ان  
الله جعله سببا لحقن الدماء وهو اشارة الى قوله تعالى ولكم في القضا صجوة قال اهل  
العلم والبيان وكلام الله هذا من باب ايجاز القصر الذي ليس فيه حذف فان ضمنا كثيراً  
لفظه جسر لان المواد بين الاثنان اذا علم انه من قتل قيل كان ذلك ذاصبا ان يقدم على  
القتل فارتفع بالقتل الذي هو القضا ص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع ذلك  
حجوة لهم وفصل هذا الكلام ورجانه على ما كان عندهم وجر كلام في هذا المعنى وهو قولهم  
القتل انفي للقتل بقله حروف ما يقابله منه وهو قوله تعالى في القضا ص حجة لانه قوله  
لكم لا يدخله في المقابلة ووجه القلة ان حروف قوله تعالى في القضا ص حجة لحد عشر  
ان غير الثوبين والافشرة وحروف القتل انفي للقتل اربعة عشر والعين حروف الملفوظة لا  
المكتوبة لان الاجاز انما يتعلق بالعبارة دون الكتابة وفيه النص على المطلوب الذي هو  
الحجوة وفي شكي حجة يعظم عظيم لمغفرة كما كانوا عليه من قتل جماعة بوحدا والنبون للنبوة

من القضا  
كقولهم القضا  
معقولهم القضا  
لأنه في القضا  
الفتحة في القضا  
القضا

وهي الجحوة الحاصلة للمقتول والفاعل بالانذار من القتل مخوف القضا في القضا  
 جحوة مطرد ايضا اذا اقتضا من مطلقا سبب الجحوة بخلاف القتل اذا اقتضا فله يكون ادعى  
 للقتل وهو القتل الذي لا يكون على وجه لا يقتضا من ليس في الآية تكثير بخلاف قولهم المذكور  
 وفي الآية الجمع بين المتضادين في القضا من الجحوة واشتمال القتل على الجحوة امر عجيب والفتن  
 ذلك من وجوه الفسلة التي ذكرها الآية بالفتن في قولهم المذكور **والوفاء بالفتح** ضد  
 الغدر مصدر قولك وفيت بالعمد في به وفاء واوفيت به بقاء مثله كما قال تعالى يوفون  
 بالنداء الآية قال بعض الافاضل قد نضحت الآية الملح بالوفاء بالنداء والنداء سبب  
 نزولها باتفاق الآية وابراهيم الذي وقى بالشقيلا من الغزو في امره وفي بلده ولد وفي الحديث  
 سئل ما معنى قوله تعالى وابراهيم الذي وقى قال كليات بالغ فيه من كان اذا اصبح قال اصبح  
 ربه محمود اصبح لا اشرك بالله شيئا ولا ادعوه معه لها ولا اتخذ من دونه ولما وقال  
 الفارابي اوفيت حقه ووفيت به بالشقيلا امر اعطسته وتوفاه الله امانته من الوفاء بمعية الموت  
 قال تعالى الله يوفى النفس حين موته والله هو الموفى يصنع الفاعل والمبت الموفى يصنع  
 المفعول وقال تعالى فل يوفىكم ملك الموت ايم يقض امر واحكم وقال تعالى الذين يوفونهم  
 المشكة وقال يقر باعيت في متوفيك ايم مستوف اجلك ايم ايم فاصحك من ان تضلك  
 الكفار وموفيك ايم اجل اكسبك لك وميسك حضانك لا قتلا ما بلدهم ايم ايم فابضك من  
 الارض الى السماء ووفيت موافاة ايم ايم ووفيت على الشئ ايم ايم ووفيت على الشئ ايم ايم وكثرو  
 الا في الاكل فوقاه حساب ايم ايم اكمله واسوفاه وفي الحديث من اراد ان يكبال بالكبكال  
 الا في فليكن اخر قوله سبحانه رب افرقه عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله  
 رب العالمين والمكبال الا في كناية عن نيل الثواب الوافي واستوفيت عليه الكيل اخذته منه  
 منه عما وافيا قال تعالى اذا اكفوا على الناس يوفون وكل هذه الغلة راجعة الى عبد  
 واحد كما لا يخفى على المناقل **والنداء** لغة الوعد من قولهم نذرت لله كذا من باب ضرب  
 قتل نذرا ونذرا ماله نذرا وشترها الترام المكلف بفعل او ترك متقربا يقال نذرت عليه  
 نذرا وذلك كان يقول ان غافله الله فله على صدقة او صوم مما بعد طاعة وفي الحديث  
 لا نذرة معصية قال بعض اعلام هو شامل لما اذا كان نذرا مطلقا نحو لله على ان لا تزوج  
 مثلا ومعلفا نحو ان شفى من مرضي فله على ان صوم العيدين والودع المرفعة الى بطلان

التنذر المطلق طاعة كان ومعهينة وادعى عليه الإجماع وقال ان العرب لا تعرف من التنذر  
الا ما كان مطلقا كما قاله في الكتاب والسنة واذان بلانهم والتفعل على خلاف الأصل  
قال وقد خالفه أكثر ملاننا وكموا بانغداد التنذر المطلق كالمعلق ثم نقل ما عسكو على  
ذلك وروقه ثم قال وبالحجالة فلا دلالة فيه على ما ينافي مذهبا السند ووجه ويجوز ان يروى  
بالتنذر هنا المعنى اللغوي في الشريعة فان كلا منهما نافع سبب للمغفرة اى لا يغفر الله ذنوب  
التاذر فان احسن ان يذهب السهتان والتخصيص بالتنذر لعله من جهة زيادة مذهبنا لوفاء  
بالتنذر والعمل على طهارة في المغفرة والتغريض يقبل من قولهم عرض له امر كذا اى ظهر له  
عرضت عليه امر كذا اى اظهرته عليه فاعرض ليعظمه وعرضت له الشئ تغريضا اى اظهرته له  
وابرزته اليه ويقال عرضت له ثوبا مكان حقة وعرضته على السهانة جعلته في معرضه  
وفرض هذا المعنى التغريض للمغفرة فان التنذر بغرض الاذنان على المغفرة اى يجعله في معرضه فان عرض  
المغفرة له وتجطيطه ويتفرع على المعنى السابق فقولهم عرض العود على الاناء اى وضعه عليه  
بالعرض والتوفيق الا كما لا وقد مر الاشارة الى معنى هذه المادة والكتاب اجمع المكيال  
وهوالة الكيل من كل ذنب الطعام كيل من باب ناع ينعلني الغفغفولين وقد يدخل اللام  
على المفعول الاول فيقال كلت له الطعام والاسم الكيلة بالكسر كالحلة والركبة ومنه المثل  
احشوا وسوء كيلة اى اتجمع ان تعطيني خنفا وار شئني الى الكيل والكيلان ما يكال به ولجمع  
مكاييل كما ذكر الكيل مثله ولجمع لا كمال واكملت منه وعليه فاخذت وتولت الكيل يغني  
يقال كال الذافع وكال الاخذ قال يقر وكل المطيقين الذين اذا اكلوا على الناس ينفون واذا  
كالوهم او يؤمنون بخبر والذافع المباشر للكيل كاندل والاخذ مكيل بخلاف الاخذ المباشر  
للكيل فانه مكيل ومنه قولهم كمال كمال وكما تدبر ندان ونظير المكاييل فيما ذكر الموانين جمع  
الميزان واسمه ميزان وعن ابن عسبدا انه قال والذي يعرف به اصل الكيل والوزن ان كل ما اوزنه  
اسم مخنوم والغفير والمكون والصاع والمد فهو كيل اى مكيل بالمكيال وكل ما اوزنه اسم لا طائل  
والامناء والاذاف فهو وزن اى موزون بالميزان وفي الحديث النبوي المكيال مكيال اهل  
المدينة والميزان ميزان اهل مكة قال واسئل النمر الكيل فلا يجوز ان يباع وزنا بوزن اذنه  
اذا ردت بعد الوزن الى الكيل لم يؤمن فيه التفاضل وكل ما كان في عهد النبي بمكة والمدنية  
مكيالا فلا يباع الا بالكيل وكل ما كان بهما موزونا فلا يباع الا بالوزن لئلا يدخله التريا

منه

في الكيل

بالتفاضل وهذا كل نوع يتعلق بأحكام الشريعة من حقوق الله تعالى ودون ما يتعامله  
الناس في بنائهم فاما المكائيل والضائع التي تتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والتفقات  
وغیر ذلك وهو مطلق بكل اهل المدينة ودون غیرها من البلدان لهذا الحديث وهو مطلق  
من الكيل والبر للالة واما الوزن غیر بدیه الذهب والفضة خاصة لأن حق الزكاة يتعلق بها  
ودوام اهل مكة سنة دوايق ودوام الاسلام المعدلة كل عشرة سبع متاقل وكان اهل  
المدينة يتعاملون بالذاهم عند مقام رسول الله صلى الله عليه وآله بالعدد فارسلهم الى وزن مكة واما  
الذاهم فكانت تحمل الى العرب من الرقيم الى ان ضرب عبد الملك بن مروان في ثاميه ودوام معلومة  
واما الاوطال والامناء فللناس فيها عادات مختلفة في البلدان فمهم معاملون وعجولها  
كذا ذكر بعضهم والظاهر ان الكيل كان قد جازم اولاً عن مداوم واما الميزان فروى ابن جرير  
نزهة في عمدة الفوج وقد فعله ليه وقال مروان بن نويرة وقوله تعالى والوزن يومئذ الحق وقال  
الشيخ ابو علي عليه السلام ان الوزن عبارة عن العدل في الآخرة وانه لا ظلم فيها وقيل ان الله سبحانه  
میزان الاله لسان وكفنان فيوزن به اعمال العباد الحسنات السيئات ثم اخلفوا في كفة  
الوزن لان الاعمال اعرض لا يجوز وزنها فقبلت بوزن حقائق الاعمال وقبلت نظرات اشار  
الحسنات والسيئات في الكفتين فبها الانسان وقيل نظير الحسنات في صورة حسنة و  
السيئات في صورة سيئة وقبلت بوزن نفس المؤمن ونفس الكافر وقبلت المراد بالوزن ظهور  
مقدار المؤمن في العظم ومقدار الكافر في الذلة قوله تعالى والتعالم دفعها ووضع الميزان قبل  
هو الميزان الظاهر ليس متصل به الا لانضاف ووضع الموازين القسط اليوم القيمة وقيل ارسل  
الانبياء والاوصياء في احكام الصلوة ميزان فمن في اسنود وكانها ميزان الاعمال الحسنات  
اشهر اليه سابغاً من انفا ان جعلت فغيرها بها قبل وان يزدد كل ما عمل على ما ورد في  
الاخبار والتغير في الالة الشيخ عن خاله ومكانه وبذلك يله باقى وجهه كان من غيرته بغيره بغيره  
ما خوذ من الغير لكون الحال الشا في مثلاً غير الاول والآخر بتقديم البناء على وزنه وهو  
التقصير بمعنى النقص فيها مصلداً وصفه وقد نجح حقه بحسب كسبه فانقصه يقال سبع لا  
يخسر فيه ولا شطاً في فضل لا ينقصه غيره ولا زيادة وشيء به من بخس الى ناقص يقال ايضا  
بخس اى غلبه وفي المعنى الاول يتعدى الى مفعولين في التنزيل لا يبخسوا الناس اشياءهم وفي  
بعض النسخ بدل البخس النخسة والافساد والمعدى والمراد من النخسة البهينة ان الله تعالى امر

يُسْتَعْفَفُ بِعَفْوِ اللَّهِ أَيْ مِنْ طَلَبِ الْعَفْوَ وَتَكْلُفُهَا اعْطَاهُ اللَّهُ لَهَا بِأَوَّلِ الْعَفْوَ وَالِاسْتِغْفَارِ  
الصَّبْرُ وَالْتِمَازُ عَنْ الشَّيْءِ وَالْبَرُّ عَفِيفٌ وَعَفِيفٌ الْعَيْنُ وَالْمِنْهَ عَفِيفٌ وَصَفَةُ وَالْمَرَادُ مِنْ  
الْعَفْوَ هُنَا الْعَفْوَ مِنَ النَّصْرِ فِي مَوَالِ النَّاسِ مَطْلَبًا أَوِ الْعَفْوَ عَنِ الْكَارِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرِيَّةِ  
الْوَارِدَةِ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ التَّعَرُّفِ وَفِي الْكَشْفِ بَعْدَ قَوْلِهِ بِالْعَفْوَ وَالْمِنْهَ عَنْ مَوَالِ الْإِنْسَانِ وَالِاسْتِغْفَارِ  
بِفَيْهِمْ إِجَابَةٌ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعَدْلِ فِي الْأَحْكَامِ إِتْيَانُ الْمَرْغَبَةِ وَالْمَرَادُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ طَلَبُ الْمَشُورَةِ  
فِي حِفْظِ فَيْهِمْ أَيْ ضَبْطِ أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْفَيْءِ وَالْإِنْجِمِ هُوَ جَعْلُ الشَّيْءِ مُمْنَعًا مُمْنَعًا لَا زِيَادَ بِهِ  
فَعِلَةُ الْعِقَابِ وَالشَّرْكَ هُوَ نَوْعٌ مَخْصُوصٌ مِنَ الْكُفْرِ عَلَى أَحْرَافٍ مَنْ لَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَذَا خَلَصَ  
الرُّبُوبِيَّةَ وَكَانَ مَعْبُودًا لِلَّهِ خَلَصَ إِلَهُ الدِّينِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَحَرَّمَ الشَّرْكَ وَفِي الْكَشْفِ بَعْدَ تَحْرِيمِ  
الشَّرْكَ التَّيَسُّبُ عَنْ الشَّرْكَ وَالْكَلِّ وَاضِحٌ فَأَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ الْمَعْفُولِ لِلطُّلُوبِ هُنَا نَوْعِي أَيْ  
نَفَاقَ حَقِّ النِّفَاقِ وَهُوَ ظَهَرٌ خَصَرٌ بِأَمْرِ الْمَرَادِ مِنْ حَقِّ النِّفَاقِ النِّفَاقُ الْكَامِلَةُ إِلَيَّ لَا  
مُسَاحَقَةَ فِيهَا وَلَا مَوْتَرًا وَلَا وَاسْتِمْسَاحًا أَيْ لَمْ يَدْرِكْ كَمِ الْمَوْتِ إِلَّا فِي خَالِ اسْتِغْفَارِهِمْ أَيْ لَا تَزِيدُ عَنْ  
الْإِسْلَامَ بَعْدَ النِّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَيَنْدَرِكُ كَمِ الْمَوْتِ وَأَنْتُمْ فِي ضَرْوَةِ الْأَرْتِدَادِ سَاهُونَ  
وَعَنْ ظَرْفِ رِقَابِ خَوَاضِقِ الْوَقْرِ وَعَنْ الصِّرَاطِ نَاكِبُونَ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا وَرَدَتْهُ أَرْتِدَادُ النَّاسِ كُلِّهِمْ بَعْدَ  
النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ سَلَامِينَ وَأَبْوَازٍ وَمُفْزَذٍ وَمُفْزَذٍ وَأَوَّلًا ثَلَاثَةً كَمَا فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ كَمَا قَالَ نَعْلَانُ  
وَمَا أَحْمَدُ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ فَإِنْ تَأَنَّنَ وَقِيلَ أَنْفَلَيْتُمْ عَلَى أَعْيَابِكُمْ فَيُتَقَلَّبُوا  
خَاسِرِينَ وَاطَّيَعُوا اللَّهَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ بِلِسَانِ رَسُولِهِ مِنْهَا كَمِ عَنِ يَقُولِهِ فَمَا أَنْتُمْ إِلَّا كَمِ الرُّسُولِ  
فَيُخَذُّوهُ وَمَا نَهَاهُمْ عَنْهُ فَانْهَوْا فَإِنَّهُمَا يَخْتَصِمُ لَكُمْ مِنَ عِبَادَةِ الْعُلَمَاءِ أَيْ الَّذِينَ عَلِمُوا بِإِحْكَامِ  
وَبُصْفَاتِ جَلَالِهِ وَأَكْرَامِهِ فَإِنْ كَانَ مِنْكُمْ أَكْثَرُ كَانَ خُسْبَتُهُ أَكْثَرُ هَرَكَةُ أَوْ بَيِّنَاتُهُ يَرُدُّونَ  
هَرَكَةً أَوْ أَكْثَرُ يَرُدُّونَ وَالْمَرَادُ مِنَ الْخُسْبَةِ الْكَامِلَةُ هِيَ وَطَبَقَةُ الْعُلَمَاءِ إِذَا لَخِصَتْهُ لَا يَمِيلُ  
الْعِلْمُ وَالْمَعْرِفَةُ نَحْمُ قَالَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا فَاطِمَةٌ وَأَيُّكُمْ حَمْدُهُمْ أَقُولُهَا حَقًّا  
هَوْدًا وَبَيِّنَةً وَلَا أَقُولُ مَا أَقُولُ غُلَظًا وَلَا أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ سَطَطًا لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ  
أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا تَحِبُّونَ خَرِيسٌ قَلْبَكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ وَوَفٍّ دَجِيمٍ فَإِنْ تَعَزَّوْهُ وَتَقَرَّبُوهُ  
تَجِدُوهُ أَيْ دُونَ وَتَسْأَلُوهُ وَأَخَا ابْنِ مَرْيَمَ دُونَ رَجَائِكُمْ وَلَكُمْ الْمَعِزَّةُ فِي النَّبِيِّ فَلْيَكُنِ الرِّسَالَةُ  
صَادِقًا بِإِشَارَتِهِ مَا نَالَهُ مِنْ رَجَاءِ الشَّرْكِ كَيْفَ جَاءَ رَجَاءُكُمْ بِأَعْيُنِهِمْ  
إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْظِعَةِ الْحَسَنَةِ تَكْسِيرُ الْأَصْنَافِ وَتَبَيُّنُ الْهَامِ حَتَّى تَهْتَمُّ بِمَجْمَعِ

مَنْعِي

مَجْمَعِ

وَوَلَّى الَّذِينَ يَحْتَمِلُونَ الْبَلَّ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَخِرَ لَكُمْ مِنْهُمُ وَنُفِقَ زَعِيمٌ الَّذِينَ هُمْ عَنْ  
 شَقَائِهِمْ مُتَنَفِّسُونَ وَنَشِطُ التَّفَاقُ وَأَخْلَتْ عُقْدًا كُفْرًا وَالتَّفَاقُ بَيَانٌ  
 قَوْلُهُمْ إِيَّاهَا النَّاسُ مَادِي حَذَفَ مِنْهُ حَرْفُ النِّدَاءِ لَكثرة الاستعمال وإذا أبدل المتألف في التبيين  
 ذكر حرف النداء فيقال إِيَّاهَا النَّاسُ وإذا أبدل الألف في الاستعجال وضيق المجال ولومن  
 حيث الألف في صيغة من حيث الاهتمام لذكر المطلوب لأنهم حذف حرف النداء وأصل الدُّعَاءُ  
 وأفعاله هو النَّاسُ وظاهرها هو إِيَّاهَا وَالنَّاسُ صيغة أو بدل أو عطف ببيان وتفصيل الكلام مذكور  
 في كتب النحو وقولهم إِيَّاهَا إِيَّاهَا أَقُولُ الْكَلِمَةَ السَّابِقَةَ خَطَاةً بِجَوَّارٍ حَقَّقَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ  
 حَقًّا وَحَقَّتْ هِيَ حَقًّا وَأَقُولُهَا حَقَّةً فَمِنْهُمَا أَقُولُ إِيَّاهَا لِأَنَّ الْفَاعِلَ فِيهَا النَّبِيُّ فَاعِلَةٌ  
 بَصِغَتْ مِنْهُ كَمَا لَأَنَّ الْفَاعِلَ فِي بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ لَيْسَ بِشَيْءٍ فَلا تَكْرُومُ إِيَّاهَا وَأَعْطِيَتْهُ فِي حَقِّهِ وَكُلٌّ مِنَ الْفَتَى  
 صَلَاحُهُ لِأَنَّهُ رَجَعَ الْقَبْرِ إِلَيْهَا كَمَا يَجُوزُ بِهِمَا مَعًا لِجَمْعِ الْكَلِمَةِ وَاحِدَةً مِنْ جِهَةِ الْهَيْئَةِ  
 التَّركيبية والمراد بالضمير ما تمم به ذلك في مقام المناقضة قولهم إِيَّاهَا عَوْدًا وَبَدَلًا  
 الْعَوْدُ مَصْدَرٌ قَوْلُكَ غَادَ الْإِيَّاهَا لَكِنَّ الْعَوْدَ عَوْدًا أَوْ عَوْدَهُ صَارَ إِلَيْهِ وَرَجِعَ وَهُوَ سَمِعَ لَمْ  
 عَلَيْهِمْ وَلَا قَالَ لَعَلَّ وَلَوْ رَدَّ وَالْعَوْدُ الْمُنَافَاةُ وَفِي الْمَثَلِ الْبُودُ أَحْمَدُ قَالَ الشَّاعِرُ جِنَانًا  
 بَنَى شَيْبَانًا أَسْرَقَ بَعْضُهُمْ وَجَسَّاءُ ثَمَلُ الْبُودِ الْبُودُ لَعَدَ الْعَوْدُ هُوَ مَحَلُّ الْعَوْدِ يُقَالُ لِلشَّخْرِ  
 الْمَعَادُ لِأَنَّ النَّاسَ مِنْهُ فَارَقُوا بِأَسْرَارٍ وَاجْعَلُوا غَائِدُونَ لَوْ تَمَّتْ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي ذَا السَّكُونِ لَمْ  
 يَقُلْ نَا إِلَهَ رَاجِعُونَ وَاجْعَلْ نَا إِلَهَ رَاجِعُونَ سَوِيهِ وَحَدَّثَ أَبْدَانُ يَفْرُقُ دَمِي  
 وَلَهُ يَفْصِلُ مَوَكُولُ الْمَحَلَّةِ مَعْلُومٌ عِنْدَ أَهْلِهِ وَفِي حَقِّ غَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا كَانَ أَعْرَضَ عَنْهُ  
 وَالْعَوْدُ الْمَصْبُورُ وَالرَّجْعُ وَالْآخِرَةُ مَعَادُ الْخَلْقِ أَنْتَهَى فِيهِ اسْمَانُهُ الْعَبْدُ وَهُوَ الَّذِي يَعْبُدُ الْخَلْقَ  
 بَعْدَ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ فِي الدُّنْيَا وَبَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى الْحَيَاةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
 الرَّجُلَ الْقَوِيَّ الْمُبْدِيَّ الْعَبْدَ الَّذِي أَبَدَ فِي عَزْوَةٍ وَأَعَادَ خِفَارَتَهُ بَعْدَ مَرَّةٍ وَاجْتَرَأَ الْأُمُورَ  
 طَوْدًا بَعْدَ طَوْدٍ وَالْفَرَسُ الْمُبْدِيَّ الْعَبْدَ الَّذِي فَرَّاعِلَتُهُ صَاحِبَةً بَعْدَ مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ وَمِنْهُ هُوَ الَّذِي  
 مُدْرَجٌ بِضَائِبٍ وَهُوَ طَوْدٌ رَاكِبُهُ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَاحِدٍ لَكَ اللَّهُ وَالْعَوْدُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ فِيهِ  
 أَيْ الْعَوْدُ هَكَذَا جَاءَ الْعَوْدُ عَلَى الْأَصْلِ وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ غَادَ بَعْدَ وَمِنْ حَقِّ امْتِثَالِهِ أَنْ يَقْلِبَ  
 وَأَوَامِلًا فَالْمَقَامُ وَالْمَرَاغِبُ وَكُنْتُ اسْتَعْمَلْتُ عَلَى الْأَصْلِ وَقَوْلُهُ نَعَالًا أَنَّهُ فِيهِ فَرَضَ عَلَيْكَ الْفَرَانِ  
 لَرَأَى أَنْ يَفْعَلَ لَرَجْعٍ لَكَ الْفَرْكَةُ وَهُوَ مَعَادُ لِحْجٍ لَا تَهْتَمُّ بِعَوْدٍ وَإِلَيْهَا وَمَعَادُ الرَّجُلِ بِلَدِهِ

وَالْعَوْدُ  
 الْمَعَادُ

وَالْعَوْدُ  
 الْمَعَادُ



لأنه يطوف البلاد ثم يعود إليها ويصل إلى المغاد الذي هو بعث الأجسام البشرية ويعلق  
 انفسها بها للشفع أو الانقضاء والجزم ويكون المغاد مصداقاً منها ويوم المغاد بمقتل  
 الوجهين والبدن مصداقاً فذلك بذان بالشيء ببدن ببدن من باب منع بمعنى ابتداء به والبدن  
 كالبدن بمعنى الابتداء وبدن الله الخلق وابتدئهم بمعنى فلان ما ابتدئ وما بعد أي ما قبلكم  
 ببادنه ولا ما ندته وقلع لا شأزه إلى تفصيل معنى هذه المادة ويقال وجع حوده إلى بدنه إذا  
 وجع في الظهر أو الخاص الذي جاء منه وفعل ذلك حوداً وبدنه وفي حوده وفي حوده  
 بدنه كلها بمعنى وهو كذلك يابوي الرأي في أول رأي زاه وابتدئ يابوي الرأي غيره هو  
 من البدن بمعنى الظهور أي في ظاهر الرأي والنظر فالعوض لا فاضل حوداً وبدنه أي أولاً  
 آخراً وفي رواية يابوي الجهد وغيره أقول حوداً على بدء والمعنى فاحل المراءى من الفقه إلى  
 أقول هذه الكلمة أولاً وأخراً وحوداً إليها حرف بعد آخر ولا أتركها بل لأنهم وأما رسماً  
 والخط بالتحريك البعد عن الحق وبجائزة الحد في كل شيء وفي الكشف ما أقول ذلك سرفاً  
 لا شططا وأصل الشطط هو البعد الجمل في مصداق قولك شطط الدار شططا وشطوطاً من  
 باب نصر وضرباً يبعثت ثم استعمل في البعد المعنوي والتجاوز عن محل المقدار وبخوض ذلك  
 واشطط واشطط في السوم أي ابتعد وشطط فلان في حكمه واشطط إذا جاوز منه قوله تعالى حكم  
 بهن الناس بالحق ولا تخطط وفي الحديث لها من مثلها لا وكسر ولا شطط أي لا انفصال ولا  
 فزاده والمزاد هنا أنه لا اطلب فذلك ولا افعل ما افعل بها من الممازعة من باب البعد عن الحق  
 والتجاوز عن المقادير هي حق بلزم على أن اطلب ولا يكون في أن تركه لهذا جأنكم رسولاً منكم  
 عن رسول محمد صلى الله عليه وسلم من جنسكم من البشر ثم من العرب ثم من بني أسامة من قبل  
 مكة أو المزاد أنه من تكاح طيب لم يصبه شيء من لادته لجاهلته كما روي عن الصادق عليه السلام  
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ولد في من سفاح أهل الجاهلية شيء ما ولد في الأنكاح إلا سلام  
 وعلى الوجه الأول من ذلك وأما من الله سبحانه عليهم بكونه منهم لايتهم إذا عرفوا قوله وملائه  
 وشاهده وصغيراً وكبيراً وعرفوا حاله في صدقه وأمانته ولم يعرفوا شيء بهجبت فضله  
 فالحرمان يكونوا اقرباً إلى القول منه ولا انقباد له وعن النبي صلى الله عليه وسلم من انفسكم  
 في الخلافة قال ويترى من انفسكم بفتح الفاء أي من انفسكم وفي الجوامع جمل هو قوله رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عرفت علياً ما عرفتكم لم يسبق شدة عليه عنكم ولما نكم المكره والعنف

من الشطط

هو الشقة او ما يلحقكم من الضر بترك الامنان ومطلقا او ما اتمتم او ما اعتكم وخر كرا ونا  
هلككم عليه او ما اترككم وحمدكم ورجع عليكم اي على ايمانكم باصلاح شأنكم حتى لا يخرج احد  
منكم عن الاستغناء بدبسه الذي جاء به ورجع على من لم يؤمن ان يؤمن بالمؤمنين ورف  
رجيم قبل هما واحد والرافة شدة الرحمة والتقديم لرغبة القواصل قبل روف الطيبين  
منهم ورجيم بالمدينين قبل روف باقر نانه ورجيم بالثانية اوروف لم نانه ورجيم بمن لم يره او  
دوف بالمؤمنين منكم ومن غيركم ورجيم عليهم وقال بعض السلف لم يجمع الله سبحانه لاحد من  
الانبياء بين اسمين من اسمائه الا النبي فانه قال بالمؤمنين روف ورجيم قولنا فان تفرقه  
هو من قولهم عزوبته الى ابيه فبسته اليه وعزوبته لغته ايضا فاعزبه هو وتفرقه الى انفخ وانفخ  
والاسم القراء وفي الحديث من قرأه بغراء اجهلته فاعضوه بجهنم ولا تكونوا بغراء بسب الحجاب  
وهو الانساب الى القوم بان يقول عندئذ انا فلان ابن فلان بن فلان الى ابيه وجده لشرفه وغير  
ذلك ونحو ذلك ومنه لغراء والغراء اسم الدعوى المسببة وهو ان يقول يا فلان واللمهاجرين  
والافضا ومنه الحديث الاخر من لم يتغير بغراء الله فليس مني اى من لم يدع بدعوى الاسلام حتى يقولوا  
يا المسلمين وهو من التغير في المصيبة وحصلها نسبة الحكم الى امر الله وهي موجبة للمصيبة عند  
المصيبة والتبلي عنها فيكون المراد من التغير بغراء الله ان يقول انا لله وانا اليه راجعون كما  
امر الله ومعنى قوله بغراء الله ان يتغير الله اياه فاقام الاسم مقام المصيبة لم يستعمل غير  
من باب تعجب معنى صبر على البلاء وعزوبته تغيرته قلت حسن الله عزك اى رزقك الصبر لحسن  
فالغراء ههنا مصدر واسم مصدر مثل سلاما وكلاما ونفخ هو اى نصبر وشغافه  
ان يقول انا لله وانا اليه راجعون وفي الحديث ايضا من لم يتغير بغراء الله فليقطع نفسه على الد  
حسان والمراد من الفقرة التبرئة انكم ان ذكرتم نسب الرسول وعرفتموه بجلوه الى واخا ابن  
عنى اى شرف الانساب اليهم اتمها هو مخصوص بنا ورجالا لانكم ولا هو مشرك بديننا  
وبينكم فلم ينعفون بهناتنا ونقصون حق خلافتنا وتعرضون بنا في ذلك الى وهبنا رسول الله  
نا وذكرنا لآخوة في مقام ذكر النساب سطر اوان المراد من الانساب اعم من النسب بما طرأ جيرا  
بالمولاه ونحوها ويمكن ان يكون اخاب صبغة الماخرو في بعض الزمان فان تغزوه وتوقوه  
والتغير العظيم والتوقير ويكون هذا ايضا كناية عن ذكر نسبة عظيمة وتوقير بحيث ان الله  
كان نور في الاصلاب الشاخزة والارحام المطهرة لم تنجس اجهلته باجاسها ولم تلبس من

وارجع

وقال الله يا فلان بن فلان

في كتابه

التي  
مفعول

مفعول

مفعول

ملائكة ثبائنها والمغزاة اليه هو النبي اى ان يفتي اليه وانابنه كما فهم من قولنا ثم تجلوه به  
 دوز ثنائكم اى هو صا به وليس ابا ثنائكم فانا مخصوصة بذلك التنبؤ من به ثناء الامة ونعم  
 المنسوب اليه الرسول المشار اليه والمغزاة كمن اسم مفعول من المجرى ويجوز ان يجعل مفعولا من  
 المراد من باب التثنية ان جعل التثنية للبيان لا لخرجه والرسالة في الاصل مصلد  
 وهو وصف الرسول ولا معنى ظاهر اليبلغها فالمراد بها ما يلزم للرسول ان يبلغه وهو لا مراد  
 به قولنا ثم صادعا بالنداء له صادعا اسم فاعل من الصدع بمعنى الاظها وقول صدع الشئ  
 صدعا من باب منع اى ظهر منه وصدعت بالحقى اذا تكلمت بجهلها وقال الله تعالى فاصدع بما تؤمر  
 قال القراء لى فاصدع بالامر اى اظهر دينك الذي اخرجت به وباطها وه وقيل اى اذنه لا يخرى كما  
 لا يلبس صدع الرجاجة والكلام استغارة والمستغارة كسر الرجاجة والمستغارة التليغ والجمع  
 النادر وقيل فرق بين الحق والباطل وقيل شقها غائبا بالوحدان وبالقران واصل الصدع هو  
 الشق قطعيا او الشق الذي يظهر منه الصوت يقال صدعت فاصدع اى افشو وصدعت  
 الرجاجة فاصدعت والاسم ايضا الصدع ومنه قوله تعالى ولا ارضى ذات الصدع اى ذات الشقا  
 بالسحاب والصدع يصعب وصدعت الفلاة قطعها وصدعت القوم فصدعوا اى فرقهم ففرقوا  
 وفي حديث الاستسقاء فصدع السحاب صدعا اى يفرق والصدع جمع الراس وصدع فلان  
 صدعا بالبناء للمفعول اى اخذه وجمع الراس والنداء بالكسر على وزن الغانة فاصدع من  
 الانذار بمعنى الاعلام على وجه التخييف وقيل اندزت الرجل كذا بمعنى ابلغه كذا واكثر ما يستعمل  
 في التخويف كقوله تعالى وانذرهم يوم لا رفرى خوف عذابه والفاعل منذر ونذير وجمع  
 الاخير نذرو وقوله تعالى انما انت منذر من يمشى بها اى انما ينفذ اندارك من يجاهها وجاهتكم اليه  
 اى الرسول المنذر من عذاب الله والمراد منه ما اذ ان عذابه تعالى وقوله تعالى انما انت منذر  
 لكل قوم هاد فالرسول الله انا المنذر وعلى الهادى وقوم اى الامة نزلت انما انت منذر  
 على لكل قوم هاد ويجوز ان يكون المراد ان شانك الانذار والهداية الى الله نسبت اليك مظهرها  
 على وهو منك وانت منه لمح من لمح ودمع من دمك قال الباقى اما والله هاد هبث بمعنى  
 الهداية متنا وفاضت فينا الى يوم القيمة والنداء ايضا المعلم الذي يفرق القوم بما يكون قد  
 دهمهم من علوا وغيره وهو الخوف والندبة به اى علمته به فقلد كعلم لفظا ومعنى والندبة  
 بالبناء فيفيد هذا المعنى قولنا ثم ما نلا عن مدرجة المشركين اى معصنا عنها يقال مال عنه بلا

منها ما هو في  
الدرجات

منها ما هو في  
الدرجات

منها ما هو في  
الدرجات

الدرجات

اتعترض وانحرف واذا استعمل بالمدح المعنى بالعكس الى قبل الله بالرضا الطلبي المدرجة  
 المذهب الثالث وهي من قولهم درج الضبي ورجا من باب فعل منه فليلا في اوله ما ينبغي  
 المدرج بفتح الميم والراء الطبر في مطلقا والطريق الذي فيه عرض وانقطاع لجميع المدرجات  
 الدرجة الرفاء والجمع درج مثل قصبه وقصب ودرج في المدرجات والدرجات الى حلال في الطبقات  
 والراب وارثي اليها بالدرج وقوله تعالى ثم درجات عند الله اي درجات طبقات عنده تعالى في  
 القسيمة ولهم درجات عند ربهم اي بعضهم فوق بعض في القرب والرفق ودرجته الى الامس  
 ندرجنا فلندرج واستدرجنا خذنه قليلا قليلا قال تعالى استدرجهم من حيث لا يعلمون  
 اي سناخذهم قليلا قليلا ولا تباعثهم كما ينبغي الرأى الدرجة فيندرج شيئا بعد شيئا حتى يصل  
 الى العلوية وان استدرجته خذنه واستدرج الله للعبد انه كلما جدد خطيئته جدد له نعمة و  
 انشاء الاستغفار فياخذه قليلا قليلا ولا تباعثه الا بفاعته من البغنة وهي الفجاء وفي  
 الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا فادبته نيا ابتعد ببقية وبذكره الاستغفار واذا اراد بعبد  
 شرا فادبته ذنبا اتبعه بنبهة الاستغفار وبما دبر بها وهو قوله تعالى استدرجهم  
 من حيث لا يعلمون ودرج ويسبلة اي مشي ومنه قولهم درج فلان بمعنى غاى وندرج القوم  
 اذا انفرضوا ودرجنا الكتاب طويته وادرجته فيه اي جعلته ضمنه وجميع المعاني السابقة  
 واجعة الى مبتدء واحد وفي بعض النسخ عن مدركه بدل قوله اي عن مدرجة والمدركه مقابل المد  
 والدرك والدركه نظير المدرج والدرجة وهي بمعنى مرتبة الاخطاط من الدرك بمعنى الاخذ كانه  
 اخذ ومنع عن الخروج الى المرتبة العالية فيقال الطبقات اربعة درجات والطبقات النار وكما  
 كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ويقال لسالك المشركين في الدنيا الآخرة  
 دركات ولما ذهب المؤمنين فيها درجات والمدركه اولي بالمشركين من المدرجة وعليه  
 المدرجة تكون هي استعاره بملاحظة ظاهر الحالة وفي بعض النسخ ناكبا عن سنن المشركين والسنن  
 بالتحريك هو الطريقة ويجوز قرأته سنن بالضم جميع السنن يعرف في جمع غرة وفي رواية ابن  
 ابي طاهر فاننا على مدرجة اخ اي فاما الدرر عليهم والظاهر انه تصحيف والفقران اشارة الى  
 قوله تعالى فاصدع بنا نوفر وانحرف عن المشركين والنتج بالتحريك وتعليق الشاء المنشئة على النبا  
 الموحدة وسط الشئ ومعظمه ومنه بفتح الرمل وينج البحر وقوله وقد في سقادات  
 اثباتها الاتباع جميع شيع بالمعنى المذكور والضمير للتجار والمراد معظم مياه البحار وصل

تفسير

في قوله

النكت

النتيج ظاهره بين الكاهل الى الظهر والمراد ببيع المتبركين معظم جواهرهم عكدا وعددا والاولى  
اعاظمهم وروايتهم ايمان النبي اضرب عن طريقتهم وصنعتهم عن احوالهم على ما خرج في احوالهم  
وقسمهم وصنعهم وصنعتهم والاكظا جميع الكظم بالشجر وكذا وهو يخرج النفس من الحلق  
وكظم الغنط كظما بالسكون بجرعه واحمل الصبر عليه وهو قادر على مضائه كانه يراجله  
من يخرج نفسه الى صدره فلا يظهر اثره وقوله تعالى والكافين الغنط الى الحاييسين غنطهم  
المخرج عنه وفي الحديث من كظم غنطا اعطاه الله اجر شهيد قبل وظاهره في ما اشتهر من ان  
افضل الاعمال احمرها وربما يجاب بان الشهيد وكل فاعل حسنة اجره ومضاعف عشر امثاله  
للاية فاعل اجر كظم الغنط مع المضاعف مثل اجر الشهيد ليدونها وفي حديث علي لعن الله  
محدث امر هذه الامة ولا يوقد باكظامها فيضيق الامر عليهم كما يضيق الامر على الانسان عند  
الاخذ يخرج نفسه ومنه الحديث له القوة ما لم يوقد بكظمه في خروج نفسه والمراد باليقظة  
الشريفة ان النبي كان شديدا صلبا في امر الدين لا يبال بكثرة المشركين ولا يذاريهم في  
امر الدعوة الى كلمة الاسلام والمجاهدة في سبيل دينه مع الخاص والعام داعيا الى السبيل ربه  
كما امر سبحانه بقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن  
فبطل المراد بالحكمة البراهين الفاطمية وهي للخاص والموعظة الحسنة الخطابات المنقذة و  
العبارة المتأخرة وهي للعوام وبالمجادلة بالتي هي احسن الزام المغاندين المجاهدين بالمقاتلة  
المشهود والمسلية واما المفاظات والشعربان فلا تناسب رجة اصحاب النبوة وقبل في معنى  
الاية وبيان مغالاة الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن جوهه غير ذلك فلهذا  
البيان الاشارة في بيان معنى الحكمة في شرح قولنا الا تبين بالحكمة قولنا بكسر الهمزة  
ونكت الهمزة النكت بالثام المثلثة الفاء الرجل على واسمه قال طعنه فكنه ومنه يفرع  
قولهم نكت الرجل العمد والجمل نكتا من ياب قتل بفضنه وينه فانكث مثل فضنه فانكثض  
والنكت بالكسر ما ينقص من غزل الشعر ويخوه ليعزل ولجمع انكث مثل حمل والجمال قال تعالى  
كالتي نقصت غزلها من بعد فواتها انكاثا وفيه نكت بالكسر ان ينقص خلاق الاخيرة  
والاكثبة لتغرل ثابته وفي حديث علي ما من بقنال التاكث والفاسطين والمارقين فانكاثوا  
اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة ليعفوا عنها واستنوا عابثا وساروا بها الى البصرة و  
هم سكر الجمل وروايتهم والفاسطون اهل صفين لانهم جادوا في حكمهم وبغوا المارقون

الخوارج لانهم مرفوعون اليدين كما هم مرفوعون اليدين وهذا التفسير مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 علي في عثمان فلما انتكث عليه فله واجهه عليه عمله فزارع في الاواني الى كره الضبع فينا لول  
 علي من كل جانب قال انتخب بينهم كتي بانكنا فله عن انطاض الامور عليه وما كان يبعث من  
 الازاء دون الخطابة واستغفار لفظ الامم فله وكذا لفظ الكيوا الذي حقيقة في سقوطه وان  
 على لاسه لفساد امر بعد اسمراوه كالكيوبعد استمر الفرس في العدو وكفي بسطنه عن توسعة  
 بكيه الما والانتقال لتابع الشيء بهلو بعضه بعضا كره الضبع وقرينك بالشاء المشاء من نكت  
 الارض بقصيب نخوة اترقها ومنه التكنة للامر الدقيق لما فيه في القلب ونكت المطر الاضاي  
 اترقها ويقال ايضا طعنه بالرمح فكسرة الفاء على راسه والهمام بخفيف الهم وكذا الهامة هو الراس  
 وقيل على الراس فله سغار على الاشراق والمواد من نكت الهمام بجذيل الرأس والفتاة على الارض  
 فيكون كناية عن قيل رؤسا المشركين وفتحهم واذا لا لهم والمراد ضرب منهم بالسبوح طم فقا  
 ليحاد وقيل اريد به الفاء الاصنام على رؤسها وهو بعيد سقا بما لا حظ ما بعده وفي بعض النسخ  
 ينكس الهمام باليسير في الكشف عنه بجذال اصنام من قولهم جذذت الشيء كسره ومنه قوله تعالى  
 فجعلهم جذا الاكبر لهم لعلهم يبرحون والانهزم انفعال من لهم يقال هزمت الجحش ما  
 وهزته فانهن واولاهن في الاصل بمعنى الكسر ومنه قولهم نهزم السقاء اذا بلس فكسر قال نعم فنهزم  
 باذا السقاء كسروهم وهزم الاخراب وجعلهم كسروهم وكجمع الجماعة واللام للتعبد لانهن جماعة  
 المشركين في اصل الجمع ضم ثمة في الشيء ثم تطلق على معنى المجموع مصدرا بمعنى المفعول ويصل على التثنية  
 واكثر وهذا هو لجمع اللغوي وعليه حمل على وجه قوله الاثنان وما فوقه جماعة بخلاف  
 لجمع الاصطلاح فان قلنا ثلثة على المشهور واد قبل يكونه اثنان ايضا وقيل ان اطلاقه على الاثنان  
 انما هو باعتبار لجمع المنطقي لا الاصطلاح مطلقا وانما ضمت الى المنطق لعل ومعهم انهم ان  
 الكل انما يشخص بالافراد او يوجد في ضمن الافراد ونحو ذلك ولانهم من الافراد ليس الثلثة واما  
 فوقها البنية بل اعم مما يصدق بها ثين ايضا وهو اول مراتب الكثرة ولهذا ثبت لك الهم والجملة  
 اختلف علماء العربية في اقل الجمع اصطلاحا على المشهور فيقول ثلثة وقيل اثنان والظاهر منها انه  
 لا فرق بين جمع يكون مفردة فردا او زوجا او جمعا كما ان اقل الاول على القول بانه ثلثة ثلاثه  
 افراد كما عند الاكثر كذلك اقل الثاني ثلثة اذ واج اقل الثالث ثلثة مجموع والى هذا ينظر  
 قول من قال اقل الجمع ثلثة الا ان وقوعه غير ثابت وحكي المحتج بالشرازة عن العلامة قطب

مما يوجب

مما يوجب

قالوا

الذين

الذي ينتهي في من الضو حان المكتبة ان مولفها قال راي رسول الله في بعض الوافع فسلته  
عن اقل مراتب الجمع وقلت ذهب فريق الى انه ثلثة وفريق الى انه اثنان فما الحق فقال له اخطاه  
هو له وهو له بل ينبغي ان يفصل ويقال الجمع اما جمع فرد او جمع زوج فاقول مراتب الاول ثلثة  
واقول مراتب الثاني اثنان ومثاله بعضهم بالخفي فانه يطلق على زوجين من جنس الخفي وجمع  
خفيان ولا يطلق على ثلاثة افراد من هذا الجنس وهو محل نظر والتولية عن شئ الاعراض عنه  
يقال ولبت عنه لم تعرض عنه وكذلك قوله عنه بجانبه اي عرض وانحرف هذا اذا عكس  
واما اذا عكس نفسه وباله فيكون على خلاف الاعراض كقوله تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام  
ولكل وجهه هو مواليها ام مستقبلا فان التولية تكون اما الاضطراف او في بدبره او في الاخذ  
او في واعبل البكرة فيكون كناية عن الدبار والاضطراف او في عنه لم تعرض وانحرف عنه مجمل  
دبره اليه واصل المادة الولي والولاء بمعنى القربا الملازم للباشرة والافتصال او وقوع شئ بعد  
شئ وقبله ونحو ذلك وولاية الامر اصحابه من في الامر بابه ولا امرى باشرة ووليت الشئ فوليه  
وليت الشئ توليته ام جعله عليه والبا والتولية السند والعقد بمعنى الفاعل والمفعول والمولى الاقربا  
الى غير ذلك مما يرجع الى معنى القربا المسلم للباشرة والله الولي والمولى له هو المولى لا هو العالم  
والخلافة القائمة بها والولاية تستلزم التبعية والقبوة والفعل وتولية فلا لا اتخذ ولتا وكل من  
ولي امر او قام به فهو موله ووليت وقد تكرر ذكر المولى في الحديث وهو لم يقع على جماعة كثيرة  
كالسند والعقد على ما عرف والرفق المالك والمنعم والمعتق والناصر والمحج والنابع والحار وابن العم  
والخليف والصهر ونحو ذلك والولاية بالفتح هي السلطنة والمالكية ومنه قوله تعالى هنالك  
الولاية لله الحق وبالكسر الامانة والذبر يضمن من وسكون البناء للتخفيف خلاف الفعل من كل  
شئ ومنه يقال لاخر الامر دبره واصطله ما ادبر عنه الانسان وذابر القوم اخر من يتبعهم ويحجب  
في اخرهم ومنه قوله تعالى فقطع ذابر القوم الذين ظلموا ومنه الذابر للعقب والاصل ويجعلها  
الاذن ودبر الرجل عنبه فليبر اذا اوصى بعتقه بعد موته والذبر مقعده الانسان كقولنا في اخر  
مقابل رأسه ويظلم على ظهر الانسان ايضا ووله دبره كناية عن الهزيمة وذابرة الانسان عرقوه  
والذابر النابع والذبرة بالكسر خلاف القبلة ويقال فلا في مال القبلة ولا ذبرة اذا لم يهتد لجهة  
امر ويقال لهذا الامر قبلة ولا ذبرة اذا لم يعرف وجهه ودبره في الامر لم يهتد في كنه غايته  
ودوبة فيها فليدبرته فليدبر انظر في عواقبه وما يقول اليه والذبر وذابرة رسول يرجع هتبه من

منه  
فليدبر

منه  
فليدبر

جهة المغرب تقابل اصبا ويقال يقبل من جهة الجنوب ذاهبة نحو المشرق واسندت الشئ خلا<sup>٣١</sup>  
 استقبلته والتفرقة من الفرق بمعنى القطع يقال فرقة فرقا او فرقة فرقا او فرقة فرقا او فرقة فرقا  
 صنعها وفرقة الا وراج قطعها وفرقة الشئ شقته فانقري وانقري اي انشق وانقري الليل  
 عن صبحه اي انكشف كان الليل انشق فظهر من بين شقته الصبح والفرقة بالكسر الكذب والعهد  
 اسماء من لا فناء استغاثت ثم لظلمة الجاهلية بالليل والحق المستور الذي ظهر بظهوره بالصبح  
 اي التي تخرج ظلمة الجاهلية العتيا وطلع بطلوثة التزيين الغراء والاسفار لا تكشف افق  
 اسفر الصبح اذا انكشف واضاء فالنعال والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر واسفر الوعة اذا  
 علاه جمال والتفرقة كفرنس بناض النهار وقطع المسافة ايضا كما سيجي واسفر من المنة وجمها  
 وسفرة كشفته واضمحمت بعده ولا يفتك بجزءا وجزءا وسافر مسافر خرج الى السفر والاطلالة  
 عليه بناسبه اخرج من البيت والذاري الضخار والفقار والخرج الى السفر كالبناض لها  
 والتسفرة طعام يصنع للمسافر والشاعر الكاتب لانه يسهل الشئ ويوضح ومنه قوله تعالى يا ايها  
 سفرة كرام برودة ومنه السفر للكتاب لانه المكتوب الذي يوضح فيه الاسرار وقيل السفر جمع  
 الشافر من السيف الذي يجرى القوم ويصلح امرهم من السفارة بمعنى الرسالة اذ هم اي الملكة  
 الكرام سفراء بول الله ورسله العظام وهو ايضا يرجع الى معنى الاظها اذ الرسول يومئذ  
 ويرفع الاسرار والشاعر المسافر ايضا وهو قليل وجمع السفر كصاحب محب منه قوله لا اهل  
 مثله عام الفتح يا اهل البلد صلوا واتبعوا انا اسفر قال في سفرنا اسفر سفور اخرجنا الى  
 السفر فانا اسافر ونحن قوم سفر وفي الحديث اسفروا يا فخر فانه اعظم الاجراء صلوا صلوه  
 الفجر مسفرين وطولوها الى الاسفار والمحضر يفتح لهم وسكون الحاء الخالص الذي لا يشوبه  
 شئ وفي الحديث لا يسل من محض الامان محضا او محض الكفر محضا ومنه الليل المحض  
 المحض والعري المحض الخالص النيب قال الجوهري الذكر والانثى والجمع فيه سواء ومحضه الودة  
 لخصتها له ومثله محضه بالالف ومنه الحديث محض خاك المودة ومحض الشئ خالصا  
 محضا فالجرح منه بعد ولا بعد واسفار الحق من محض انكشاف عن خالصه حتى ظهر خالصه  
 ظاهر الحق بالشئ السائر للتحض للثب والمراد انه اسفر واظهر خالص الحق اي حقيقة  
 اظهر الحق وانزال السفر عز وجل باطنه حتى ظهر باطنه ايضا وتقيم القوم مستلهم والمتكلم عنهم  
 من الزعامة بمعنى التساوية والقيم الكهيل كما في قوله تعالى ولما جاء به حمل المعبر واناب زعيم و

معنى السفر

معنى السفر

معنى السفر

معنى السفر

لعل



لعل المعنى الاول منفرد منه يقال دعهما ودعها وزعمت به اى كفلت وفي الحديث القيم  
غارم والاصنافه في زعم الدين لامتته ويحمل البانبة والخبر كمن مصلدا الاخر قد  
خبر لا تسان بالكسرخيا منع الكلام خلقته واخرسه الله سبحانه وسحابة خبرك البسوخ بها  
وعدا ولا يرق وعلم اخر من اذ لم يكن في اجل صكون حكد والشفاشق جمع الشفشفة بالكر  
وهي شئ كالزيت يخرجها البعير من فيه اذا هاج واذا قالو الخطيب وشفشفة فانما هو للبش  
بالفعل واسناد الخبر الى الشفاشق مجازي والخطبة الشفشفة لعل في فهم البلاغة معروفة  
سميت بذلك لقول علي في اخرها ههنا ههنا بابر عباس هذه شفشفة هكذا ثم قرئ  
وفيها في حديث علي ان كثيرا من الخطب من شفاشق الشيطان الشفشفة لجملة الحراء التي يخرجها  
لجل العري من جوف بنتهم فيها فظهر من شفاشقه ولا تكون الا للعرى كذا قال الهرم وفيه نظرية  
الفصيح بالفعل المنيقوا الهادولسنة بشفشفة ونسبها الى الشيطان لما يدخل من الكذب الباطل  
وكونه لا يبال بما قال هكذا اخرجه الهرم عن علي وقبل انه من كلام عمر في خطبة على تلك شفشفة  
هكذا ثم قرئ وشفشف الفحل شفشفة بالفعل هدر والعصفور شفشفق في صوت والمراد  
من شفاشق الشياطين السنة المتركين الذين كانوا يصوبون بالاباطيل في امور الدين وطاع  
فلان بطوح ويطيح اذا هلك واشرف على الهلاك وطاح في الارض سقط واطاح اطاحه  
اهلكه وكذلك طوحه بطوحا واطاحه الطوائح وطوحه اى اهلكه احوادث المهلكة و  
فقدته الفواقر المردية والقباس المطيحات والمطوحات فجر المريد عن الزوائد المعنى على الله  
ولا يقال المطيحات والمطوحات ومثل ذلك من النوادر ومنه قوله تعالى وارسلنا الرياح  
لوائح على احد الوجهبين لان الفعل الفتح لفتح ومثل طاح بطوح ويطيح والمريد منه ناه يتوهو  
ويتبى وانا هو ونووه بمعنى ذهب به ههنا وههنا والمطوحي والمناو والمفاوز والوشيط  
بالجعبتين الرذل والتفلة من الناس ومنه قولهم اناك والوشائط وقال الجوهري الوشيط الضف  
من الناس ليس صلهم واحدا وبنو فلان وشيطة في قوتهم اى هم حشوفهم وقوم الوسيط بالمهلهز  
وهو اشرف النعم نسبوا وارضعهم محلا فان وسط الشئ على وخياره كما فسر به قوله تعالى  
في وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وهذه الآية ايضا مناسبة مرجع  
في المعنى ابا بان يجعل الوسيط على معنى الشريف العظيم في عالم التقوى او على معنى الوسيط الذي  
نوسط الشئ اى دخل في وسطه وتوسط فيه والتقوى مصدر قولك نأفوق فلان بنافوقنا

المتن

المتن

المتن

والمنافق هو الذي اخفى الكفر واظهر الايمان من النفاق وهو السرب في الارض كما ناستخرج الالم  
 كما يستخرج السرب وقبل هو من يوظف نفاق البر كوع اذا دخل نفاقه وهي احد جمر في البر يوع بكيمها  
 ويظهر غيرها وهو الفاصفا اذا طلب من النافق اخرج من الفاصفا واذا طلب من قبل الفاصفا  
 ضرب بالنفاق ورأسه فانفق اخرج وفي الحديث المنافق هو الذي يظهر الايمان ويتصنع بالانفلا  
 ويعتبر فيهما ثناء في الصلوة على المنافق ان المراد بالمنافق ما به الصبي ضربه من اهل الخلاف و  
 النفاق بالكسر هو فعل المنافق والاصل في النفاق ان يفعل في الظاهر فعله في الباطن غيره ما خوطا  
 من النفاق بفتحين وهو سر ذاب في الارض يكون له مخرج من موضع لغو وبعبارة اخرى مخالفة الظاهر  
 اظهر افراده نفاق الكفر والبراءة نفاق وقد يطلق النفاق على مطلق الكافر وان كفره مخالف للجمود  
 الفطرية الذي في باطنه والاخلال من اجل خلاف لعقد بالفتح والعقد بالضم ثم الفتح كعرف جمع  
 عقدة كعقبة وهي ما يعقده والشقاق المغاذه مشق من الشق لا شقاق ما بينهما ولوكون كلمة  
 من المنازعين في شق بالكسر اى طرف غير شق الاخر مصلد شاق شناعة مشاققة والمواد من الفتر  
 الشريعة انه هلك وطاح من جهة ظهور النبي و قوة الاسلام وبجاءه اهل الايمان القوم  
 الاذذل الذين اخاروا النفاق او هلك اشراق اهل النفاق وعظماهم او هلك الكفار الذين  
 يؤملوا في الكفر النفاق ورفعوا اعلام المغاذه والنفاق فلم يتوق في دارها ذيار ولا مقيمها  
 انا وكذلك الله يفعل ما يشاء ويخارون الاسباب التي من جهة استحكمت انا الكفر والشقاق  
 فلو هت ضعفت حتى اضلحت فان الله لا يكتسب عن الضعف والفور والعقل كناية عن الشك  
 فالاخلال بمنزلة النقص والعقد بمنزلة الابرام قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِمْ بَكْمِيَةِ الْعَدَالِ  
فِي نَقِيرٍ مِنَ الْبَيْضِ الْخَاصِ وَكَتَمْتُمْ عَلَى شِقَاقٍ خَفِيرٍ مِنَ النَّارِ مَذْقَةَ الشَّارِبِ وَشَرُّهُ الظَّالِمِ  
وَقَبْلَةُ الْعَدْلَانِ وَمَوْطِئُ الْأَعْدَامِ تَشْرَبُونَ الطَّرِيقَ وَتَقْلَبُونَ الْعِلْدَ أَدْنَى حَاسِبِينَ تَخَافُونَ  
أَنْ يَحْطَظَكُمْ النَّاسُ مِنْ حَوْلِكُمْ فَأَنْفَلَكُمْ اللَّهُ بِحَمْدِهِ بَعْدَ الْكِبَرِ وَالْبَيْتِ وَبَعْدَ أَنْ يَمُوتَ  
بَيْنَ الرِّجَالِ وَدُونَ بَيْنِ الْعَرَبِ وَحَرَمَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ كُلُّهُمْ أَوْ قَدُوا نَارَ الْحَرْبِ طِفْطِفًا اللَّهُ  
أَوْ تَحْمِ قَرْنِ الشَّيْطَانِ وَفَعَرَتْ فَاغِرَةٌ مِنَ الشَّرِّ كَبْرٌ قَدَفَ حَاةً فِي لَهْوَانِهَا فَلَا يَسْكَبُ خِي  
بَطَاءً صِمَانَهَا بِأَخْصِيهِ وَتُجْلِبُ بِهَا سَبْفُهُ بَيَانٌ يقال فاه فان بالكلام بفوه فوهها  
 ايه لفظة كفوه واصله من لفظ فومعني الفم وما أدته الاصلية فوه بضم الفاء وجمع افواه  
 مثل سؤن واسواق ولما كان غرم عند الاصنافه الاضطرار الغالب اجتماعها بين وهو موجب لا مثل

النفاق  
 النفاق  
 النفاق

النفاق  
 النفاق

على اللسان والاستكراء لذي البنان حذف الاء مطلقا في صورة الاضافة والاعراب بالحر  
وقلت ميماء عند القطع عن الاضافة ويقال بقوة الواو في دخول منه وفي الجهر ولما انقوى البقيع  
اي دخل في اوله ففتحه بالهمزة اول ما يدخل منه الى الجوف ويقال للقل الزقاق والنهر  
فوهة بضم الفاء وتشديد الكواو والمفوه بفتح الواو والبلغ المنطبق كانه ما خوذ من الفوه بالفتح  
بمعنى سعة الفم وفي حديث علي بن ابي طالب عليه السلام في حديثه وكان بينكما ولدانه يكون خطيبا قولا  
مفوها ودجل افوه ايم واسع الفم وامرته فوهاء كذلك وفي حديث ابن مسعود اقرنهما رسول  
الله فاه في ايم مثافته وتلقينا وهو نصب على الحال بغير المشرق وان الجملة حال وجعل  
نصبه في اول جرنها لكون الجملة في معنى المشرق ويقال ايضا كلمتي فوه في تالرفع على الاصل  
والجملة في موضع الحال والنصب في المحل وقد مر معنى كلمة الاخلاق ان المراد به شهادة ان لا اله الا  
الله وهي الشهادة بالتوحيد وانها ههنا مع كلمة محمد رسول الله لان كلمة الرسالة من شروط كلمة  
التوحيد فها قد بين ان لا تتفارقان وفي قولنا وفيه بكلمة الاخلاص اشارة الى عدم ثبوت كلمة  
الائمان في قلوبهم كما قال تعالى فانما الاغراب مناقل لم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولا يدخل الائمة  
في قلوبكم والتفريق بينهم ردها الى الانسان وعينته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة  
بين الثلثة في العشرة على ما ذكره في النهاية وغيرها ولا واحد من لفظة وقيل في سبعة وقوله  
واكثر يقرب الى عدو وفي فتح انه جمع نفر والنفر ايضا من ينفر مع الرجل من قومه من النفر بمعنى  
مطر او الى الفرع او بمعنى الفرع الى شخص قال تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في  
الدين لآتوا واصل النفر جماعة تنفر الى مثلها والتبعية جماعة في فرقة ونفر القوم نفر نفر قوا  
نفر من امة او محل ونفر اليه اسرع وكلها ير جمع المبدل واحد والبيض جمع ابيض وبيضاء  
هو من الناس وغيرهم خلاف الاسود والخاص جمع اخص بمعنى ضام البطن من الجماعة من تحت  
بمعنى قبة البطن خلقة او من جهة خلوه عن الطعام ونحو ذلك ويقال فلان خصيل البطن من مال  
الناس اي عفيف عنها وفي الحديث كالتنقيط وخامسا يزوج بظاننا لم يخلو بكرة وهي جيا  
ويزوج عشاء وهي مملنة الاجوان ومنه الحديث الاخر خاص البطنون خفاف الظهور والاهم  
اعقبة عن موال الناس في ضم البطن من كل ما خفي عن الظهور من ثقل وزرها ومنه النخبة  
الجماعة وهي مصل مثل النخبة يقال منصر فلان اذا جاع والاصغر صفة ايضا كالخصيص  
فيطلق على ما يطلق عليه فلا يطلق على راحة اليد والرجل وهي ما دخل من لاطةها كانه جائع

في قوله  
فوهة

في قوله  
فوهة

من خصص

من خصص القدم خصص من باب نقب ارتفعت عن الأرض ولم تقب. وإذا جمعت خصص وصفه  
 قلت خصص وكذا جمع منصفاء وصفه للبرية مثل الحمر وحمره وإذا جمعت خصص من اللطيم قلت  
 اخامص ويقال ايضا رجل مختان وامرأة مختنة وخصصانه بضم الخاء في الثانية والمراد بالبيض  
 الخاص بالاهل البيت ويؤيده ما في كشف الغطاء في نفوس البيض الخاص الذين اذهب الله عنهم  
 الرجس وطهرهم بطهرهم ووصفهم بالبياض لبياض وجوههم او هو كناية عن شرفهم وعزيتهم  
 عن غيرهم من قبل وصف الرجل بالانحر او هو لبياض ثيابهم واحسانهم او هو لبياض طبنتهم وطوتهم  
 وبالحاصل كونهم ضامعة البطون بالصوم وقلة الاكل ولعنتهم عن كل اموال الناس بالباطل  
 او المراد بهم من من العير كلمان وغيره ويقال لاهل فارس بعض لغبية البياض على الوانهم و  
 اموالهم اذا غالب في اموالهم الفضة كما يقال لاهل الشام الحمر لجره الوانهم ولبنة الذهب لملوهم  
 والا والاهل والظاهر اعتبار نوع من التخصيص في المحاطين فيكون المراد بهم غير المراد في الآية  
 بالبيض الخاص الكل وكله في حق الصاحبة بمعنى مع ويجوز جعل الخطاب عاما وفي معنى على  
 بتقدير معنى لا شمال قولهم وكنت على شفا حفرة الحشر اكل شئ طر فيه وشبهه اية كنت على  
 شفير جهنم مشربين على حوافها والتماس فيها بترككم وكفركم اذ لو كان ادرككم الموت في  
 تلك الحالة لوقتم في النار وهذا اسارة الى قوله تعالى واذكروا نعم الله عليكم اذ كنتم  
 اعتداء فالت بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا وكنت على شفا حفرة من النار فانقذكم منها  
 والخطاب لاصحاب البيت امة وكنت يا اصحاب محمدي على طرف حفرة من جهنم لم يكن بينكم وبينها  
 الا الموت فانقذكم الله منها بان ارسل اليكم رسولا هذاكم الايمان ودعاكم اليه فنجوتم  
 باجابته من النار وانما قال فانقذكم منها مع انهم لم يكونوا فيها لانهم كانوا بمنزلة من هو  
 فيها من حيث استحقاقهم لدخولها واشراقهم عليها وفي عن الصادق ع قال فانقذكم منها  
 بمحمد هكذا والله نزل بها جبريل على محمد والظهر في منها الحفرة او النار والشفاء  
 نائنته لنا بنت ما احبها اليه والان الشفا بمعنى الشفة فان شفا البصر وشفها طر فيها كالتجا  
 والجانبه واصله شفو بالواو وقلت الواو والفاء في المذكر وحذف في المؤنث قال الاخفش في الم  
 مخزبه الا ماله عرفه من الواو لان الا ماله انما تكون من الباء والثنية شفو بالواو وجمع شفا  
 ومنه قولهم استشف فلان على كذا اية شرف عليه كاشف ان المرض على الموت وقوله تعالى شفا  
 حرف هاء في موضع جوفه السؤل الى اكل ما تحتها وهما مقلوب من هاتر مثل قولهم

الكاملين

المتكلمين

شأنه السلاح وأصله شأنك السلاح على وجه قولهم مدقة الشارب في نهضة الطامع  
 مدقة الشارب بضم الهم شربته وهو ما يذوق ويشرب مثل العزقة بمعنى ما يفرغ من قولهم  
 الشئ ذوقه ذوقا ومذاقا ومذاقة وأصل الذوق أذراك طعم الشئ بواسطة الرطوبة المثبتة  
 بالعصب المضروب على عضل اللسان وقد يطلق الذوق على نفس ذلك القوة وعلى القول  
 الأول رآيته الذي لها اختصاص بأذراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه بحفظة وذوق صاحب  
 فلان خبرته وجربته وإذا قد الله وبالله أمره أصابه به والنهضة بالضم الفضة من قولهم  
 انتهزها إلى اغتنمها وبأدق وقتها وناهزهم الفرض إلى بآذنة إلى أذنها والأصل من قولهم  
 وأنهزهم من يارب منع حركة والفضة محل الحركة والعمل بالشيء وفيما المملة ونهز فلان المملة  
 إلى دفعها في السير ونهز لكذا إلى نهض لثاوله والمراد من كونهم مدقة الشارب كونهم قلابين  
 ومن كونهم نهضة الطامع كونهم محل نهضة كناية عن القلة أيضا كناية عن كثرة أكله فلابين بكادان  
 يخططكم الناس بهولته وكذا قولهم أمة وقبلة العجلان وموطى الأقدام والقبلة بالضم شعبة  
 من نار تقتبس من معظمتها وكذلك القبس والقباس والقباسها الأخذ منها وفي حديث علي أرك  
 قبس القابض إلى طاهر فود من يحق لطالبه والقابض طالب النادر وأخذها وكذلك القابس  
 قد يستعاران لطالب العلم والأضافة إلى العجلان لبیان القلة والحفارة والعجلان منقذين  
 العجلة ووطى الأقدام مثله شهور في المذلة والغلوية والأقدام جمع القدم وموطئها محك  
 وطئها والطريق بالفتح يركب أو بالفتح فالتكون ماء السماء الذي يقول منه الأبل ويتبعه وقيل  
 هو منقع الماء من الطريق بضم الطاء بمعنى الدق وسعى الأبل بالليل طارفا احتاجا إلى  
 دق الباب ومنه حديث علي أنها خارقة طارفة إلى طرفت بحجر ومنه الذفلاء أهونك  
 من طواف الليل الأظفار بطرق بحجر والطاوق النجم المضيئ الثاقب والسماء والطاوق  
 ضر الطاوق فيه بالكوكب الذي يسلك بالليل وما أدرك ما الطاوق النجم الثاقب قبله  
 المضيئ كأنه شعث الأفلاك يضيئونه فينفذ فيها النقي قال الطاوق النجم الثاقب وهو نجم العذاب  
 ونجم القهمة وهو دخل في أعلى المنازل وفي الحضانة عن الصادق أنه قال لرجل من أهل اليمن  
 ما زحل عندكم في النجوم قال أبلهات نجم فخاله لا تقولون هذا فانه نجم أمير المؤمنين  
 وهو نجم الأوصياء وهو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه فقال له أبلهات فأنفخ في أذنات  
 قال لأن مطلعته في السماء السابعة وأنه نقتب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماء

مفعلي

النهضة

مفعلي

مفعلي

الله النجم الثاقب ويطلق الطريق على السبيل لأنه أفضل بمعنى مفعول حيث أنه يصدق بالأرجل والمطرفة  
 على الله الذي كونهما كذلك والافتقار أخذ القوة من إقنانه بقضائه إقنانه وقد غلبت النقاء  
 الثابتة فلا الخفة أي أخذته قوت النفس والورق بالتجريب ورق الشجر المراد بيان احتياجهم إلى  
 أكل مثله لغاية الفقر والمجاعة وفي بعض النسخ وتفسادون الفلذ وهو بكسر الفاء وتشديد الدال  
 سهر بقل من جلد غير مدبوغ كناية عن كون كلهم من الأشياء الخشنة كالورق والفلذ يكون شراهم  
 من البقاء العقيمة كالبتبع والطرف وحاصل المراد من الفقرات المذكورة وصفهم بمجاعة المشتري  
 خشونة الماكل لعدم اهتدائهم إلى ما يصلحهم في نسيانهم لفقرهم وقلة ذات يدهم وخوفهم من الأعداء  
 والأفلة جمع الذليل كالأعزة جمع عزيز والخاسي الضافر المبعلة كناية عن الذليل أيضا من خاسي الكلب  
 خاطرونه وفي حديث الدماء وأحس شطآنهم وههنا وصل إلى أسكنه صاغرا مطرودا وبعد وخفا  
 الكلب يتبعك ولا يبعد بمعنى المتخاضع قال تعالى أخا وإفها ولا تكون وأصل الخساء هو لا يبقا والبعد  
 بمكروه وقوله تعالى كونيوا فرقة خاشعين أي باعدين فيعبدون وينقلب إليك البصر خاسئا وهو  
 حسيب أي بعيد وهو كليل والتخطف سلا بالشيء يخطفه وأخذ بفرقة من قولهم خطفه خطفاً  
 من باب تقبل سلب بصره ومن باب ضرب لغة أيضا كماها الأفخش وخطفمة وأخطفه مثله  
 وخطفه تخطفها مبالغة فيه قال تعالى لا آمن خطفه الخطفة إلى خلس خلسه من كلام الملائكة و  
 يتخطف الناس من أرضنا أي سلب والخطا بالفتح هو الشيطان يتخطف السمع أي يستره وقوله  
 تعالى فتخطفه الظلمة أي يهوي به إلى الرج في مكان يحق كل من هناك كناية عن الهلاك وقولها من قوم  
 أي من جوانبكم والمراد الجوانب الأربعة كناية عن الإحاطة والأخذ على الوجه الأجل والكلام المذكور  
 أفتباس بن قوله تعالى وأذكروا أنه قليل مستضعفون في الأرض يخافون أن تخطفكم الناس من  
 حولكم فأوكمهم وأبدكم بصع وزركم من الطيبات لعلكم تشكرون وفي هي البلاغة عن مبر  
 المؤمنين أن الخطاب في تلك الآية لفرض خاصة والمراد بالناس سائر العرب ولا عجم منها ومن العجم  
 واللتبا بفتح اللام وكسر التاء تصغير التي وجوز بعضهم فيه ضم اللام وفتح التاء وفيها كناية عن  
 عن الذاهنة الضعيفة والكبيرة فاللتبا للذهنة الضعيفة واللي للكبيرة وقيل بالعكس أي اللبنا  
 للكبيرة والتي للضعيفة فبشها بالجهة فانها إذا كثرت صغر لأن التسم بأجل جسد لها وقال  
 ابن سيمة في شرح هي البلاغة أن اللبنا والتي كالمثل وأصله أن رجلاً تخرج امرأة مصيرة ضئيلة الخلق  
 ففاس منها شلداً فظلمتها وبزج طوبله بعد ذلك ففاس منها أصغاف ذلك وظلمتها

في قوله  
 والفتنة

في قوله  
 الخطف

في قوله  
 اللبنا

ثم سئل هل تزوج فقال بعد اللبث والنسب لا تزوج ابدا وقبل ان اللبث كانت من العترة والعترة  
الخطاة والمراد بعد الفضة الصغيرة والطويلة نظير وفهم قصيرة عن طوبى كناية عن الاجال  
بعد التقصير والتقصير بعد التطويل قولناهم وسيدنا نبيهم الرجال نبيهم على صفة المحبوب  
اي اسلمى بهم من قولهم منوة ومنبهة اذا ابتليته ومنه التمثي الي طلب الابدالة والوصول والمشا  
المقصود والمفرد وضمير ذلك وهم كصير البتجفان لانهم اشتد باسهم لا بد من نيتون جمع  
اليهم تكفيرة وضرب في حق من الي عبادة الهمة بالضم الفادرل الذي لا يد ومضربان يؤمن من نية  
باسم ولجميع بهم ويقال للبحر ايضا بهمة ومنه قولهم فارس بجهة وليت غابته وامرهم اى لا مائة  
له واهم الباب اغلفه واما الهمة بالغف فبهي ولا والعتان والجمع اليهم بحذف الاء وجمعه  
بهم بكسر الباء والفتحة بان يضم الذال جميع الذين بالكسر هم ولا بهمز واصله الهز والانه لا تني نية  
وجمع القليل اذني والكثير ذناب وذر بيان يضم الذال وذو بيان العر لوصفهم ومسا اليهم الذين  
بالتقصير لان الهم ولا اعتماد عليهم ويستلبون من الناس اموالهم فيشبهوا بالذناب في ذلك  
الاوصاف واوضحه بشت ذناب ذناب والردة جمع النار من دهر من ذناب قتل وسرو وكرم  
اذا عنت فهو مارد ومرد وعلى النفاق اى عتوا واسمروا عليه ومنه المراد بمعنى الهمة في قوله تعالى  
شيطان مر بدو ويغيب الغار عن الخبير والظاهر شره من قولهم شجرة مرء اذا سقط ورقها وظاهر  
عبادتها وعله مرء لا تبت فيها ومكان امره لا تبت فيه وعصير مرء لا ورق عليه غلام امره  
لا شجرة وجمعه وعمر الغلام من ذناب عباد اباطنا في جهه وقيل ان ذناب الحجة وعمر الرجل  
بالضم مراده اى حصار غابا شديدا والمراد من مرء اهل الكتاب عناهم المنكرين من المخادون  
للحد الذي فرغوا عليه والمراد من اهل الكتاب هم اليهود والنصارى والمجوس الاصل في اهل  
الكتاب هم اليهود والنصارى اهل الا بخل واما المجوس فلما كان منهم شبهة الكتاب انحسروا  
باهله وهم ينسبون بينهم الى ابراهيم ويقولون انهم من اهل ملته وانهم يعلمون لصحفة على ما ذكره  
وفي اخبار ان اهل مكة كتبوا الى النبي والله سوا من ان ياخذ منهم الجزية ويقرهم على دينهم فكتب  
النبي اليهم ان ذلك احكم انما هو بالنسبة الى اهل الكتاب واما غيرهم وهم اهل الحرب فليس  
احكم الشرع في حقهم الا الايمان والقتل فكتبوا اليه انك اخذت الجزية من مجوس مخرج موضع  
بالهمز وهم ليسوا من اهل الكتاب فكتب اليهم انه كان لهم نبي يقال له حاماسب وقد جاء اليهم  
بكتاب من الله كنبوه في اثنا عشر الف جلد فودعوا دينهم ولحقوا كتابهم وفي التواريخ ان

الذين  
معه  
الذين

معه  
الذين

الذين  
معه  
الذين

في قوله

في قوله

في قوله

نقله

بنيتهم كان ينبغي يزودت الحكم المعروف ووفاته مشهورة وكتابه الذي اتي به نزع من الله  
 مستحقين نذره وشرحه وسماه يافز قد تم شرح الشرح فتمناه بايانا نذره وله اسم اخر ايضا ذكره  
 مع بعض نقايصه في البرهان كتاب وبالحجالة فلهما يشبه الكتاب فالحقهم الشارح باهل  
 الكتاب وبشيء غيرهم بالكافر المحرم ولم يجعل من اهل الكتاب ام الا نبيا السلف مع وان كانوا  
 اهل الكتاب ايضا لانهم انقضوا في الاخصار الناصية ولم يبق منهم اليوم على الارض باقية  
 لظواهرها وتروكوا بالمرّة قولهم كلما اوفدوا نار الخ الايمان والاشغال من اوقدت النار  
 ايماناد ووقدتها ووقد من باب عدو وقود بالضم الى شعلتها ووقدت النار وتقد وقودا الى  
 اشعلت بعد مجرّمه ولا بعد في الوقود بالفتح ما يوقد به كالخطب مخوم ووزن فنقول لما  
 بفعله كالنصوة بفتح الواو لما يوصاه به والتحور لما يخرج به واما بالضم فالكامل مصداق اسم  
 مصدور وقوله فعالة فاقوله باها مان على البطن ايم فاجج النار على البطن واتحدا لغيره نار  
 الله الموقدة اى المشعلة المشعلة والمراد من الحرب في خطبة حرب الرسول ايم كلما اوفدوا نار  
 الحرب مع رسول الله ما طفاها الله بغير نضر من النماء كاطفاء النار بالماء وبمثل المراد ان  
 كلنا اذ وامكر اللبنة ودير واحد بفتح بالنسبة اليه ابطما الله سبحانه وفي لفظ كلامه  
 على هذه الحالة كانت مستمرة فيهم وكانت جنود نصر الله تعالى نازلة على بنينهم في جميع الاماكن  
 والا فمنه ونجم النسي مجوما من باب بعد ان طلع وظهر وكذلك نجم النبت كلنا طلع النبت  
 ظهر فغل نجم وغل خضر بالنجم منه فالأبقوم على ساق كما خضر الهائم منه على الشان بالشجر ومنه  
 قوله تعالى والنجم سجّدان ولعل اطلاق النجم على الكوكب يناسبه الطلوع والظهور  
 والنجم ايضا كوكبا القربا بخصوصه هو اسم عالمه كوند وعمره وفي الخبر هذا اتان نجومه  
 ايم وقت ظهوره وفلان نجم الناطل والعتلاة ايم مظهرهما ومعدنهما ويقال نجم السن او  
 القرن ايم ظهر من اللحم والجلد والقرن كناية عن القوة وفرقن الشيطان بامنه ومثابه بغير  
 والمال والحد وفقره ايم فخره وفقره افتق بفتح ولا يفتق وافقر النجم ايم ظهر ظهورا فاقوا  
 وذلك في الشتاء لان الثريا اذا كبست السماء من نظر اليه فقره وفي حديث موسى فاذا  
 هي جنة عظيمة فافرة فاها وفي حديث النابغة الجعدي كلما سقطت له سن فقرن لسن  
 ايم موضع سن كناية عن طلوع السن وفي الحديث في بعض الرجل فاضرافه الى دية يقول  
 يا رب اوزقني الخ والفاخرة من الشرب كين الطائفة العادية منهم شبهها بالجنة والسبع ويمكن



الغلاف  
الغلاف

فقد الموصوف انهم على ان يكون الناء للبالغة والغلاف الرية ويسعمل في الحجازة كان  
 الحرف يستعمل في الحجازة يقال هم بين خادون عفاذون ويقال فذنه بالحجازة من باب صرنا  
 وحيها وفذنه المحسنه وماها بالفاخرة وفذنه يقوله تكلم من غير تدبر ولا تأمل  
 قوله تعالى بل نفلك بالحق على الباطل انه نزل به في قلب من يشاء وفذنه للماء في الظرف في  
 طرحة فيه وفذنه في الثابون له ضجيرة والعينه فيه وحملا او ذرا من رتبة القوم ففذلها  
 اى طرحتها في نار الشامة الى او فذلها في الحفرة وفي الذفاه وفذل في فليح جانك اى الفه  
 وفي الحجرة بما فذلها بحبل الدم اى رصته وفي الحجرة خشيت ان يفذل في قلوبكم اى يلقى  
 بوقع وفذل الرجل اى فاه والاهوان بالتحريك جمع اللهاث وهى الهمة الحمره المشرفة على الحلق  
 فافضى سقفا الغم وفي صر اللهاة الهمة المطبقة لا فضى سقفا الغم ولجمع الكهوى والهاوان اللهاة  
 ايضا وقبل هى سقفا الغم واللاهوة بالضم ما يليق به الظاهر في ذم الرحيم به ولهيت على الشئ  
 لهوت عندها سلو عنده وترك تركه واضربت عنه كانك جعلته في لهاثك وسقوته ولهوت  
 بالشئ اى لمعت به كانك غفلت عن الغير بالاشتغال به ولاهية فلوهم اى ساهية غافلة مشغولة  
 بالباطل وفي بعض النسخ في مهواتها والمهوى بالسكون الحفرة وما بين الجبلين من خوذ ذلك وعلى  
 اى حال جملة نجم عطف على جملة او فذلوا اى كلنا نجم قرن للشيطان الخ والمراد انه كلنا  
 ازاده طاعتهم لشركهم وعرضت له ذاهية عظيمة بعثت عليهم لادفعها وعرضه للهاك  
 وفي رواية الكشف وابن ابي ظاهر كلنا حقوا نار الحرب ونجم قرن للعتلا الخ قال الجوهري  
 التناو فذلها والمعنى الخى فلا ينكفى حتى يطأ الخ الانكفاء بالهمزة الرجوع من قولك  
 كفات القوم كفاء اذا ازادوا وجهها فصر فيهم عنه الخ صرع فافكفوا اى رجعوا وكفات الاناء  
 وكفاته اذا اكبته واملته ليعرض ما فيه وفي حديث الوضوء فافاه فافاه فافاه فافاه  
 بيله على يده الهنى اى قلبه عليها وانكفستهم التقييده اى انقلب والقماخ بالكسر رقت  
 الاذن والاذن بنفسها ايضا وبالسين كما في بعض الروايات لغته فيه وضرب الله على اصفيهم  
 جميع فلة للقماخ مثل اسلحه وسلاح اى ناهى الله وفي حديث علي اصغت لاسراقة  
 صناع الاسماع جميع صناع كسمال وشمائل ولا حصى يفتح اليه ما لا يصب الا من باطن  
 القدم عند الشئ وحصى القدم من باب يغص غصا اذا ارتفعت عن الارض فلم يمتد فالرجل  
 احصى المرئ غصا وجميع حصى مثل امر وجره وجره وان جعت القدم بنفسها فلتها ماص

الغلاف

الغلاف

مفاتيح  
الدين

مثل افضل وافاضل اجراء له بحجج الاسماء واصلة من شخص لان مخصوصا من باب فربا ذاكما  
 فهو مخصوص فله بال وجمل خصان كهرنان وحيان بمعنى لا حصص والفايز والا يعنى وجملها  
 بدله عما فيها والاعمال اسكان له بالنار من خلد النار من وادى من باب قبل سكن لهما ولم  
 بطفاء جرها واخذتها انا اسكنتها وخذ المرص على عليه اوصان الخوف فادى وعده كقولهم فاذا  
 هم خامدون لم يمتون وخول لا تان صوتة وسكونه من الحركة وفي المعنى خلد النار من وادى  
 باب وقد ماتت فلم يبق منها شئ وجمل سكن لهما وبقي جرها كما اشترابه والاهب بالهجران انفا  
 النار في حرها بالنار لسانها وقوله تعالى ثبت هذا اليه بقال الشيخ ابو علي قرأه ابراهيم بن ابي  
 سكون الهاء والتاقون بمعجمها وابو الهيثم وابو عبد المطلب عم النبي وكان نسلها العداوة  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسمه كنبته وقبل اسمه عبد القيس فمضى بذلك الحسنة واشراق وجهه وكانت  
 وجشاه كاتهما نله لهما ونله بالنار والله يمت اقلد واليهبها او قلدها وبطلق الله بطلق  
 الغبار والشايط كالدخان ايضا ووطى الضماخ بالاحصى كناية عن المهر والغلبة على ابلغ وجهه  
 وكذا الخاد الله بقاء السيف اسفاره بليقة شامعة قالت عليها السلام مكدود في ذان  
الله مجتهد في امر الله ورسول الله سيدا في اولياء الله متممنا صيحا محمدا كاجرا  
وانتم في رفاهية من العيش وادعون فاكمون امنون تترتبون بنا الدوائر وتكونون  
الاخيار وتكفونون عند النزال وتفرقون من الغيالي فلما اخذ الله لبيته دارا ينابيه  
وما وصفتنا به ظهر فيكم خسة النفاق واسمل خليبا بالدين وتخلقوا ظلم الفاونين و  
تبع حاميل الافلين وهذا فيبقى الباطلين تحطروا عرسا لكم واطلع الشيطان واسم من عرسه  
هنا ما لكم قال لكم لا دعوتكم مستحبة في العزة فيه ملا حظين ثم استههتكم فوجدكم  
خفا ما واخستكم قال لكم عينا بما قوتتكم غير بل لكم وقد دتم غير مشرككم بيان  
 مكدود احوال من اجاء او ضمهوه وكذا ما بعده من الاوصاف المنصوبة والمكدود من بلغه الغيب  
 والا ذى من الكذب الفصحى بمعنى الشدة في العمل وطلب النكاح ونحوه وكذا الرجل من باب فقد اقتبه  
 وفي الحديث ليس من كذا ولا كذا بلاء ليس اصله لبعبك وتبعك وفي الحديث الكاذب على  
 عياله فله كذا اي المكذب لهم الطائم بامورهم والشايع الكاذب نفسه لاجلهم وذان الله قال  
 الفاضل الجلبي في الراد بذات الله صمد ودينه وكلما يتعلق به تعالى انتهى والذات في الامثل  
 مؤنث ذواته محذوفة واخا عينه وقبل باء ايضا لانه سمع فيه الامالة وقبل واو قال في

مفاتيح  
الدين

المعروف هو الاقرب لان باب طوع اكثر من حتى ووزنه في الاصل ذوى وزن سبب فمعرب  
بالحروف ولا يستعمل الا مضافا الى اسم جنس فيقال ذوى علم وذو مال ولما لفظه ذاتى فهي  
وان كانت بمعنى الصاحبة والنساء فيها للتأنيث لكن لوحظ في انشاء جهة البدئية عن الالام المحذرة  
ولذا جعلت ممدودة مثل ناء اخ وبنث وضارون جزء الكلمة واعربت اللفظ بالبحر كقيل  
في النسبة اليها ذاتى بمعنى جلى فطوى بلا تغيير مجازا لفاء ولهذا قد تستعمل بمعنى الحقيقة  
بلا ملاحظة معنى الوصفية فيقال ذات الشئ بمعنى حقيقته وماهيته ولذا ايضا جازا استعمالها  
في الله فيقال ذات الله مع انهم صرحوا ان كلما يطلق على الله لا يوقع فيه الناء وان كانت ناء  
المنفعة لكون الناء ما لا يتأنيث من حيث الاصل بعيدا للتأنيث الصور ايضا عنه فيما جرت  
الادب وبالحاجة فيطلق الذات الجحد البات على هذا الذات المستجمع لجميع صفات الكمال  
بوزن باوصاف هذا اللفظ مذكرة اذا كان مناجيا لذلك مذكرا واطلاق ذات الله مثل  
اطلاق جناب الله وجهه الله وقد وقع طلاق ذات الله في خطاب المعصومين وفي الاخبار  
الا وتجبته كثيرا فلا يفتنى الى من انكر وقوع ذلك في الكلام القليل ثم كما رتب من هذه الخطبة  
الشريفة وفيها مثل قولهم على سوس من ذات الله وفيه ذلك فلا يصح في المنكر وفي ذلك  
في الكلام القليل ثم قال ابن بريهان من الخفاء قول المتكلمين في ذات الله جهل لان اسمائنا في الا  
بالخطا ناء التأنيث فلا يقال علامته وان كان اعلم الطالبين قال وقولهم الصفات الذاتية خطأ  
ايضا فان النسبة الى ذات ذواته لان النسبة تركب اسم الاصله ولا يحفى بطلان ما ذكره فيها  
لو استعملت على الاسمية على ما مر اليه لا شاق وقد اشير الى جواب ما ذكره وانكر بعضهم كون  
الكلمة عربية وهو ايضا خلط وبالحجالة فالذات على الاسمية يستعمل كثيرا بمعنى النفس الحقيقة  
والسرواكنة وغير ذلك وقوله تعالى والله عليم بذات الصدور اي بواطنها وخفياتها  
واستراؤها واصحوا ذات بيبكم ام حقيقته احوال بيبكم اي اصحوا ما بيبكم من احوال وذات هو  
وليلة وغذاء ام حقيقته واستعمل منه الفعل ايضا فيقال تدون الشئ من باب الفعل الى  
صار محققا بحقيقته كما يقال تنجز الظن ام محقق فيه حقيقة المجزئة وفي نسخة الكشف مذكرا  
ذوبا في ذات الله والذنب بالفتح فعول صفة من باب يداب ذوبا بالضم كعب وذوا ومنا و  
الاجتهاد والمنفعة في الجحد وقد مر الاشارة الى معنى التأنيث والمراد من الله احكامه مطلعا من احواله  
ونواهيها والمراد بوجهه الله وتباج من رسول الله لان علماء كان اقرب الناس اليه ثم بالقرب

بالحجالة  
بالحجالة

الصورة من حيث النذب المضامعة وبالغريب المعنوي من حيث الشروق والمترلة سبدا له لينا  
 الله اء كان على قه سبدا كم ان البنية كان الانبياء وهو سبدا الاولياء كما كان انه طام  
 الانبياء وفي بعض النسخ سبدا اولياء الله بالنسبة مع الاضافة جند في وقرة بالجر اضا  
 ح صفة او بكلا او عطف بيان من رسول الله والمقر اسم فاعل من التفتيح في الامر عجب  
 الحمد والاهتمام فيه واصله من قولهم شمر ازاوه عن نفاة فتبين ارفع ثم يقال شمر في امر  
 اى حفت واستمر وجد وشمن الله ارسلة وانضم الامر وشمر تفتاء وفي حديث طبع  
 شمر فانك ما ضي الامر ورجل شمر كثير تر مبالغة منه والمضمع بضم النون هو خلاص  
 والصدق في المشورة والعمل ومخوضها من يصح لربنا نضم له نصحا وبصحة وهذه هي اللغة  
 الفصيحة وعليها ورد قوله تعالى ولا ينفعكم اضحى ان اردن ان انصح لكم وفي لغة سبعة  
 بنفسه اء بلون اللام فيقال نصحت نصحا قال الدنيا في نصحت بني عوف فلم يقلوا  
 رسول ولم تنجح لديكم رسائلي والفاعل ناصح ويضيق وقال الشيخ ابو علي وقوله تعالى تو  
 توب بوضوحا هو فعل من المضمع وهو خلاص الغش والكنوبة النصوح هي البالغة في التمع  
 التي لا ينوب فيها معاودة المعصية كان الاثنان نبالغ في نصح نفسه بها وقيل هي ندم في  
 القلب واستغفار باللسان وترك بالجوارج واعتماد ان لا يعود وقيل هو من قولك نصحت التوب  
 خطنة اعتبار القول في من غتاب خرف ومن استغفر رفا في توبة ضخمة موجبة لغفران وقيل  
 النصيحة لله الاعتراف في وحدانية وحدانية عبادة وبقية الحق فيه والنصيحة  
 لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه والذب عنه دون تاويل الجاهلية وتخريف الغالغ  
 واتحال المبطلين والنصيحة لرسول الله التصديق بنبوته والانقياد لما امر به ونهي عنه و  
 النصيحة لا تكون فيجته وربما استقيمها السامع لصعوبتها ومجمع جميع معاني النصيحة  
 المخلص في العمل والنية وكل شئ خلص فخلص من الناصح من العسل وغيره هو حال الخوض  
 والانتضاح قبول النصيحة في المشورة والمجد اسم فاعل من اجد اجد اء بمعنى جلد واجهد  
 والظا من ان المنة فيه للصبر وء اء صا اجد واجهاد ويجوز جعلها اللبابة بفتح الجاد  
 في الامر واجد فيه معنى والكادح من الكدح بمعنى العمل والسعي ويجوز معنى المجدح والكسب  
 يقال هو يكدح في كذا اء يكدح وقوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا اء شعي مجد واجهاد  
 للذبا صا الى الخربك اء مالك الالبنة فتزود للقاءه ولا تسع للذبا واصابة فلدح وجهه

اللائحة

الفاوية

الفاوية

الفاوية

الركن الثاني

الركن الثالث

الركن الرابع

اعلم خلد في هذا المكان بكلمة لهالة وبكلمة لهم في لاجلهم والركن الثاني يقع الرأى والتخفيف البنا  
بمعنى الاوتاع كالرفاهية يقال دفع العيش بالضم الى الفتح ولان وهو في رفاهية من العيش اي في  
دفعها ورفاهية من اب تقع ورفوها الى اصنافا نعمة واسعة من الرزق ويتعدك بالهنة والنعمة  
فيقال ارفهته ورفهته فرفقه وفي الخبر انه من بني عن لا وفاء وهو التوسعة للنفس بكثرة التذلل  
والنعم وقيل التوسعة في المشرب والمطعم وهو من الرقة في وره الا بل وهو ان ترو الماء منى شاة كما  
يقال رفهت الا بل اذا وردت الماء كل يوم كانت رفاهية من الرق والنعمة والذعة والرفاهية لانه  
من زنى العجم وارباب الدنيا وفي حديث جابر اذا راد ان يرفقه عنه الى نفسه صنفه ونجفقت وفي حديث  
ابن مسعود ان الرجل يتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله وروية بعد ما يبين انتهاء والارض  
اي ينطق بكلمة على حبان ان سخط الله لا يلحقه ان يطوبها فهو في الرفاهية من سخط الله على حبا  
وربما وقعت في مهلكة عظيمة عند الله والعيش الجوة وقد عاش الرجل عايشا ومعبثا وكل  
واحدة منهما يصلح ان يكون مصداق وان يكون مما مثل عايش معبث مما لم يمل واغاشه الله عبثه  
واصبة ويقال في معبث معبثه ايضا والجمع معايش ولا هنرا اجمعها على الاصل الى المعيش وقيل  
بفعل البناء اصلية متحركة فلا ينقلب الجمع هنرة وكذلك مكابيل ومبايع ونحوها وان جعها  
على الفرع هنر وبشبهت مفعلة بفعله كما هنر المصاب لان البناء ساكنة ومن التوطين من  
يرى المهنر حنا ومنهم من يرى علة المهنر حنا بناء على ان البناء او الواو اذا وقعت بعد الفاء اذ قلبت  
هنرة قاعدة مطردة كما في كساء وروا فاقمل والنغش تكلف اسباب المعيشة وقد يطلق  
المعيشة والعيش على الاشغال باسباب العيش والنعمة بمقدارته وعلى مكسب الانسان الذي يعمل  
به ولو عوز خبر قولها وانهم وانما متعلق به من الدعة وهي على ما ذكره الجوهري السعة وانخفض  
تقول منه ودع الرجل بعضه لذل وفحما وداعة بالفتح ودعة فهو ودع الى ساكر ذابط الجاش  
غير مضطرب الحال ووادع بفتح او يقال نال فلان الكارم وادعا من غير كلفه ولعل قولهم  
بمعنى يذرها خود من ذلك ايضا فان السكون يسلم التركة ومنه الوديعه بمعنى فانة المتروكة  
عند الغير بدع بفتح المعنى بل الفاضل له لم يستعمله ماضيا انما يستعمل بلك ما فيه ترك لا بدع  
ولذا قالوا واما بنوا فاضل بدع وبذر وهو ضعيفا لانه لا كلام في التذرة والقلة وقرة جماعة  
قوله تعالى ما ودع ربك وما قلى بالتخفيف بمعنى ما ترك كما انه يجيء بالتخفيف ايضا بهذا  
المعنى من الوداع بمعنى التركة والمفارقة والحج وورد في الاخبار ايضا ونقله الفراء مستعملا في

كلام العرب فلا وجه للاعتلال وادعائه ما لا ابي جليته وديقته عنده وادعائه انما ابي قبله  
للو دقة فيكون من الاضداد واستودعته وديقته استحققت انما قال الشاعر استوع  
العلم فطاسا فاضت به فنبش شوع العلم الفرج طيس والفكاكة بالضم المزاج والغبغبي المضد  
من فكه الرجل بالكسر وفكه اذا كان طيبا لنفسه زجا والفكاكة ايضا الاشهر والبطر وقوله  
قوله تعالى ونعمه كانوا فيها قهقهين الحاشرين وفاكهه اي ناعمين ومجبنين ناهم عليه والمفاكهة  
المناجحة وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم من فكه الناس مع القبي وفي حديث زيد بن ثابت ان الله كان  
من فكه الناس اذا خلع امله والمفاكهة ما يتفكه به الانسان اي يتبرع بأكله وطبا كان او  
نابسا كالزبيب والرتب والبنج والبطيخ والزمان وقوله تعالى فيها قهقهة ومخل ودمان من  
باب حطفت الحاصر على الغام لن بادة الاهتمام ومن قال من جهة مخصوصة بالذكر بعد الفكاكة ان  
التخل والزمان ليسا من الفكاكة فهو من جهة الجمال بلغة العرب في ذكر التفصيل بعد الاجمال و  
ذكر الخاص بعد العام لغوا في تخصيصه الحال والمقام وقوله تعالى فظلمت فقلت انهم يغيبون عني  
اصابكم وخاسله شامون وامنون اي مطمئنون وقوله تعالى انما في تلك المادة وفي  
رواية ابن ابي ظاهر وانهم في بلهينة وادفون امنون قال الجوهري هو في بلهينة من العيش بضم الباء  
وفتح اللام اي سعة ورفاهية وهو ملحق بالجماسية بالف في اخره وانما صار في باء لكثرة ما فيها و  
يقال بلهينة من العيش كدخولها وفي الكنف وانهم في هينة وهي مثلها لفظا ومعنى الظاهر في  
بلهينة وفي هينة زيادة اللون والياء والاصل من ابله والرفه والنزول انظار يقال  
نرتبعت فلوم زيد اي انتظرت متوقعا ذلك ومنه المرتبص للحكم واصله من قولهم رتبص  
بالمكان اذ الرضه واقام به وقوله تعالى الذين يؤمنون من شأنهم يرتبصون رتبة اشهر اي تمكث رتبة  
اشهر وقوله تعالى فكل من رتبص اي منظر للعاقبة ويرتبص الذائر يرتبصون في الدنيا والآخرة  
جميع الدائرة وهي من رواف الزمان وحوادث الايام والعواقب المدمومة لكونها دائرة على الدائرة  
ومحطة به واكثر ما تستعمل الدائرة في محو النعمة الى الشدة وكل نابذة دائرة سواء ايسر كسرها  
فمنظرون نزول البلاء علينا ونزول النعمة عنا والنوكت النوقع من الوكف عن الوقوع  
من قولهم وكنت المطر اي وقع فقال نوكته اي انظر وقوعه ويقال نوكت الحبر اذا انظر  
بلوذه ووصوله والاخبار جمع خبر والراذ بها هنا اخبار المناسبات والفقر والتواضع  
في بعض النسخ شواك هو الاخبار بالباء المشاة تحت يقال واكف في الحرب اي واجهته التاكوص

البحار

الاجلهم والناظر من الشئ والرجوع الى وفاء فهو مخرج يقال كصر على عقبه من باب ضرب  
فصر في رجع القهقريه والكثر اليك الكسر المتنازلة والمنازعة وهو ان ينزل القرآن على اهلها  
الاجلهم ما مضى من الدنيا والغرض من المثال والتمثيل المقصود من تلك القران انهم لم يزلوا يشهدوا  
وعلمهم نادى بالكر من الله تعالى في التزل فاعلموا والراغب في انبائه هي الجنة والذين  
العالية منها مما يليق بالانبياء وكذلك المراد من باب الاصغاء وقولهم طهر منكم حكمة  
التفاني لحكمة بالضرر العداوة وكذلك بحسب حكمة كما في بعض النسخ يقال في حكمة  
حسب حكمة في ضعف عداوة واستغارة من حرك التعذر وهي شبه شوبها مدح حجة وهي في  
صلية معروفة الواحدة حكمة ويقال حرك الصدر على فلان امر صار عليه ذاك حكمة وعداوة  
وطلافي الحسبة على العداوة لانها تفرق في القلب نوديه كالشوك فالمراد من حكمة التفاني  
العداوة الحاصلة به ومعنى على سبيل الاستغارة والاضافة بيانته واسهل هو فعل من  
سمل الشوب كضرب مولد امر صار خلفا ومبعناه اسمل وثوب اسمال جميع سمل بالتحريك في  
سمل كان كل قطعة منه سمل مثل برقة غشا ونطفة اسلاج ولجلاب بالكسر المحقة في  
ثوب واسع البرقة غير المحقة وقبل هو ازار ورواء ومثل كالمقنعة يغطي به المرء وانه هو  
صددها وقطعة ما وقبل منه ذلك والكاف من قولك كطعت الغنط من باب ضرب كطما  
وكطوما اذا ساكت علينا نفسك منه على صغر وعظاوة التبريد الكاظمين العظاوة وقد  
من الاشارة الى معنى الماداة والمراد هنا الساتت من جهة الخوف عن عقاب النبي صلى الله عليه  
والكاظم غنطه من جهة مهابته والفاوون الضالون اليه يكون في الجهل والباطل من ضوء  
بقوة غيا وقواية قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون وضروا بقوم وصفوا على بعض  
حلا لا اخرجوا بالسنة ثم خالفوه الى غيرهم وقوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم  
وما غوى اي ما انهم في الجهل والباطل وسوف يلقون عيا اليه حينه وضلاله والاسم ايضا  
القواية بالفتح وينبع الشئ من باب منع وفعل مضرب منع وينبوعا بالفتح الحجة اي ظهر وينبع  
الرجل اذا لم يكن في اوث الشعرة قال واخاؤهم النواضع من الشعراء وينبع فيهم التفاني اذا ظهر  
ما كانوا يخفونه من التفاني واشبههم ومنه ابن النابغة لعرب الغاصر لظهورها في الزمان و  
شهرها وينبع ايضا في الشعراء قال واخاؤهم فظهر واشهر واحامل من خفي ذكره وصوته  
وكان ساظلا لانبائه له ما حوذ من حمل المنزل جنولا من باب نصر اذا غوى ودرس واخذنا

مجمع

مجمع

مجمع

مجمع



واذكروا الله ذكرا خاملا اى مخفضا وقر الجلاله والمراد بالا فلين الا ذوات من  
 قولهم اقل الشئ قولاً ايم غاب وكذا اقل فلان عن البلد اى ساو ذهباً فلك النفس اذا  
 غربت والاقل الزائل المنغبر ومنه قوله تعالى لا احب الا فلين واليه يهرب البصير بقاها  
 البصير هدير من باب ضرب بصوت او رد وصوته في حجرته وهدر الحمام هدير اى يجمع  
 الفيسق النجل المكرم من الابل الذئب لا يركب ومنه قولهم تغشق الرجل اى تنقع وفي بعض الروايات  
 ونطو خاملا الا ولين وفي الكشف فطوق كاطم ونسج حامل وهدر فيسق الكفر والحاصل  
 انه لما مات النبي ص اظهر اهل النفاق نفاقهم ونطق الذين كانوا من مهابته النبي ساكنين وفي رواية  
 اخبروا فلين قولنا انه فخطره عرسا تم الح يقال فطر البعير بذنبه يحطرك بالكر خطر استغنى  
 وخطرا انا اذا حركه مرة بعد مرة وضرب به فخذله ومنه قول الحجاج لما نصب الجنيح على الكعبة  
 خطا وكما جعل الفيسق شبهة ومنها يحطران الفيسق وخطران الرجل اهتزازه في الشئ وتجرده  
 فلان يحطره في شئ اى يهابه ويخشى منه الشئ بنفسه ومنه الحديث لا يحطرون الصغبر  
 وايضا يحطرون الطراف والعرصة كل بقعة بين الدبر واليد وينشأ من بناء وضعه  
 والجمع الغارض والعراث ومغز الراس يكسر الراء ما يخفى فيه من غرورت الشئ بالابرة غرزا  
 من باب ضرب اى اذ علمنا فيه ومنه غرزت وجل في المغرزاذا وضعتا فيه مثل العمل في الكلام  
 شئها للشيطان بالفتنة فانه انما يطلع رأسه عند ذوال الخوف وبالرجل المجرى العلم على  
 امر فانه مبدع غفلة اليد والهاثف الصائح من الهناث بالكر بمعنى الصباح من هثف هثفا  
 وهنا فاما من باب ضرب صا ح به ودعا وهثف الحامه صوت وهثف به هثاف بمعنى صوت  
 لم ير شخصه وفي حديث جابر هثف بالانصا اى نادى نادىهم وفي حديث بلال فجعل يهثف  
 بربه اى جعل يدعو به ويناشده وقولها ام الفاكه اى وجدكم ومنه قوله تعالى الفوا بانهم  
 ضالين وقولها ام لدعوة متعلق بقولنا مستجيبين والقوة بكسر الغين لا غل ولا غل  
 والغفلة من الغرور وجل غر وغرير اى ضير محجب خافل من الدنيا ونقلناها على اهلها وبقال  
 غره اى اوقعه في غفلة فهو مغرور واغتر بالشئ خدع به واغتر اى اناه على غفلة والغرور  
 الشيطان لانه يغتر الانسان في الغفلة ومنه قوله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور وكل ما بقو  
 الغفلة للانسان فهو غرور ولو كان هو الشئ ومنه الدنيا وفي الخبر المؤمن غر كرم و  
 المنافق جب لهم اى المؤمن ليس بذي نكر ومنه لا يغادره وليس هو ضد الحب اى المؤمن

منه  
 منه

منه  
 منه



الحود من طبعه الغارة وقلة الفطنة للشرك ترك البحث عنه ولما ترك ذلك منه جهالا ولكنه كرم من  
 خلق وقوله تعالى ما غلبت عليك الكرم اي شئ غرك في خالفك وقد عكك وسئل لنا الباطل  
 حتى عصبته وانما قال الكرم دون شارب صفاته نعم واسماؤه بلقيس لان يقول كرمك غرك يا كرم  
 والقبيل المجرون في قولنا من قبل الشيطان وملا خطه الشئ من اعانة واصد من الخط والخطا في قوله  
 فيها اسماء النظر في قوله العن بما في الصلغ عن يمين وشمال وهو انما النفاذ ويكون عندنا في القلب  
 بشئ وانما الخطا بكسر الهمزة وهو مصدر لا خطه ملا خطه اي نظر اليه بموضع عينه وانما النظر  
 بالثقل الذي على الانف فيسمى بالموقر والمثاق والمراد به وجدكم الشيطان لثبته فيكم لا لاختلاعه  
 كالدخ كان مطيع نظره ان يغتربا باطلا به ويحتمل ان يكون للفرقة بقبيلهم الهملة على المحبة وفي  
 الكنف والفرقة ملا خطه اي وجدكم طالبين للفرقة والتموضض للقيام من نهض لكذا والتموضض  
 نابض اي قام اليه وبه واستنهضه ليعرف امره بالقيام اليه وفي الحديث ان امر المؤمنين يجلسون  
 الناس في حرب معاونة اي طالب التوضض منهم ونهض الى العدو واسرع اليه ونهضت الى فلان تحركت  
 اليه بالقيام وانهمضت ليعرف فانهض الى احبته اليه فقام ونهضت فقامته ونهضت القوت للحرب  
 اذا نهض كل فريق الى صاحبه ونهض البنت اذا سوي والحفان جمع خفيف خلاف البقل اي  
 وجدكم مسرعين اليه بلا تامل والاحاسن لا غضاب يقال احشاه اذا غضبه كذلك الجحش وفي  
 حديث ابن عباس رايته على ام يوم صفين وهو يحسن اصحابه في محضهم على القتال وبعضهم على  
 الاعداء ويقال حش الشراشيد واحشته انا واحشتنا والجهنما واحشنت الفلدا اسبغت قلوبنا  
 ومن حديث ابن جابر رايته انا يحش الناس في سوقهم بغضب في الخبر ولا جهنة تحشكم واحش  
 فلان الى الهب غضبا واحشنت الذبكان اي اقتتلا واحاصل انه حاكم الشيطان على الغضب في مكة  
 مغضبين لغضبه ومن عندنا منكم ام وجدكم مطيعين له في اي حال ومنقادين له في جميع الاحوال  
 وفي كتاب المناقب القديم عطا فابدا خفا فابا بالعبير الهملة والفاء من العطف بمعنى الميل والشفقة  
 والانعقاد والتمخيط من فوقهم عطفت النافاة الى ولدها وعلى ولدها اي حنت وعطفت العود  
 فانعطف ولعلنا ظهرا لفظا ومعنى وهو انما جمع مطون وعطفت او مصدر بمعنى الصفة معطوف  
 مطلقا فعل محذوف والوترم انما الكي يقال وسمته كوعده اي جعلت عليه علامة والقالة كونها  
 بالكي والاسم التمة وهي العلامة ومنه الموسى لانه معلم يجمع اليه الناس للمحبة والفرقة واسم الائمة  
 المسم بكسر الميم وقوله تعالى ان في ذلك لآيات للسوتيين اي المنفذين والورود حصوا انما

منه

منه

منه

منه

لشرب خلاف الصدود والابراء الاخصار والشرب محل الشرب وفي بعض النسخ اوردتم  
وفي بعضها الشرب بالميم مع كسر الهمزة وهو الحظ من الماء ويطلى على المشرب به وفي الكسبي  
واوردتموها شربا ليس لكم والكلام كناية عن خذلان ليس لهم يخفى من الخلافة والامانة وصيرا  
النبوة قالتهم هذا والعهد قريب والكلام رجب والخرج لنا تامل والرسول لما انقضى  
ابدا وادعيتهم حقوق الفتن الا في الفتن سقطوا وان جهنم لخطاة بالكافرين قهرا  
منكم وكنت بكم واتى ثوقاكون وكتاب الله بين ايديكم اموره ظاهرة واخفى  
واخفى واخفاها فاهية وزاخرة لا يخفى واخفى واخفى قد خلفتموه وراهموه  
ارغبه عنه لذبرون ام يغبره تحكون بليس للظالمين بلاء ومن يذبح غير الله  
بسا قلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ثم لم تلتوا الاوتان فشان  
يفر بها وبلس وادها ثم اخلاهم نورون وقدرها وتنجون جبرها وتنجون  
لهما في الشيطان القوي واخفاء انوار الدين الجلي والهادسين النبي الصفي ترون  
حقا في انقضاء وتمتوا لاهله وولده في البحر والضرر وتضمني منكم علمي مثل جن  
المدى ووخرا السنان في المحن تبارك قولها هذا الى خذوا هذا الله ذكرتم و  
لدبروا فيه واذكروا هذا الله فعلتم وانكم فعلتم هذا ونحو ذلك والحال ان العهد قريب فيتم  
هذا في نحو هذا المقام بفصل الخطاب والعهد بمعنى الوصية والتقديم لا كثره وبمعنى اللقا  
وغير ذلك مما مر اليه الاشارة سابقا في شرح قولها وعهد قد تم اليكم ويقال عهدى بقر  
اي لقاها اناه والمقصود انكم فعلتم هذه الامور واركنتم بها وركنتم من المحذور والحال ان  
رسول الله قريب العهد بكم لم يمض مدة مدبرة بينه وبينكم والكلام بفتح الكاف من قولهم  
كلتمه كلما من باب قل البحر حبه ومن باب ضرب لغة ايضا ثم اطلق الصدود سعا على الجمع  
على كلوم وكلام وجعل كلهم في البحر وجمع كلهم في البحر وجمع ومن هذه المائدة الكلمة والكلام  
مناسبة لما يترتب من الخطاب وغيره كما قبل جراحا السنان لهما لسان ولا يلزم ما خرج  
اللسان وقد مر الكلام في معنى الكلمة والكلام والرجب بمعنى الوصية وقوله ثم وضاعفهم  
الارض بما رجت لهم رجاها بضم الراء ارفاعها وفي الحديث رجاها بضم الراء ارفاعها  
ويقى عليهم الجهاد الا كبره لا طوارجا وسعة الضيفا او انما كانا واسعا ورجا المكان من باب  
قرب او تعب في الشئ ويتعدى بالحرف فيقال رجا بك المكان فكثير الاستعمال حتى تعدى بنفسه ايضا

قوله  
واخفى

قوله  
واخفى

ففي رجبك الذار وهذا شاذ في القياس لأنه لا يوجد فعل بالضم إلا لارفا ورجل رجا الذارع  
 أي واسع القوة عند الشدائد ومنه قولهم فلذو الأمر رجا الذراع أي واسع القدرة والقوة والبطش  
 ومن صفاتهم رجا الزاعة ومعناه واسع الراحة كبيرها والعرب يملح كبير البدن نحو صغبرها و  
 يقولون رجا الزاعة أي كثير العطاء كما يقولون ينق الباع في الذم ورجة السجدة بالفتح الشاحنة  
 المنبسطة في نابيه وبالجمل فالمراد من كون الكلام رجا أي وسعا كون وفان النبي أمر أعظمها  
 وخطبا جساما هي ثمة في الإسلام لا بد لها من فائض لحرق على الرافض محسوبونه ههنا وهو عند  
 الله عظيم ولجرح بالضم اسم كالجرح بالكسر وجع لا وجروح والثاني جرحان ولجرح بالفتح ضد  
 قولك جرحه جرحا من باب منع واللام فيه للمعداشاة إلى الكلام السابق ذكره والألف غال نفقا  
 من قولك فعلت بين القوم صلحتهم ونصل الجرح إلى التتم وصلح والمراد تخرج وفان النبي ثمة  
 له براب بعد ولم يصلح إلى لم يحضر فإن يوجب سكون فورية وكسور روتة والرسول كما يقبر هو من  
 قولك قبرت الميت أي دفنته في مقبته بخلافه وأوتدتم على أدباركم قبل أن يغير النبي ويدفن  
 قولها إن أبدأ أرا في فعلته الأفعال السابقة من جهة الأبدان إلى هو في أنفسكم وإلى الفسنة أو إلى  
 المخالفة أو إلى المخالفة عن الشريعة وإلى اظهار التقاض والعداوة وبخلاف ذلك وهو مفعول مطلق  
 أي ابتدئتم إلى هذه الأفعال أبدأوا وفي بعض الروايات أبدأوا فعلهم ما ذكر بدارا أو بدارتم  
 إلى ما ذكر بدارا بمعنى ابتدأوا ونعمت خوف الفسنة أي دعتهم ذلك وجه الأبدان والمعا ابتدئتم  
 إليه واظهرتم للناس كذبا وخلقتمنا أمتنا اجتمعنا في الشبهة دفعا للفسنة مع أنه كان خوفكم  
 غضب اخلافكم من أهلها وهو عبد الفسنة الذي يترتب عليها الفساد إلى لا انقراض لها إلى ابد  
 الدهر مع أنكم بفعلكم هذا دفعتهم في الفسنة العظيمة وكفرتم عن الشريعة وانجهم من الحجة بكم في  
 هذه الحالة والآل فنان في سقوط الموافقة الآية الكريمة والمعنى هنا الآية الفسنة سقطتم  
 انجهم من الحجة بكم حيث أنكم ضللتم واضللتهم في شرع النبي أي دعوتهم قولها فمهايات منكم لم  
 بهايات بمعنى بعد اسم فعل وفيه مع البعيد معنى التبع كما صرح به الشيخ الرضوي وغيره ومنه قوله  
 تعالى فهناك فهناك لما أتوا عدون وتحقق الكلام موكل إلى عمله فهناك منكم أي بعدت هذه  
 الأمور منكم أي ما كان ينبغي أن يفصل منكم مع أن كتاب الله تعالى بين أظهركم وكيف لا تفصلوا  
 أبجنا في التبع وكيف بكم أي خال بكم وكيف تناسبكم هذه الأمور وكيف تلتق بكم ولا تكونون  
 أي إلى ابن نضر فون من فله كضر به عن الشيء إلى صفة عنه إلى ابن نضر فكلم الشيطان وإلى ابن

والمعنى  
 من قولك  
 ففان النبي

والمعنى  
 من قولك  
 ففان النبي

٣٢١  
مفاتيح

مفاتيح  
الفتح  
الغني

بعض فكهم انفسكم باهوانها الباطلة مع ان كتاب الله تعالى بعينكم ومنه ثبوت كل شيء وهو هذا السبق  
وهذا الشارة الى ما في القرآن الكريم من الايات الدالة على ان في عترة المولادة والخلافة وان عليا  
هو المقدم على الكل في امر الولاية والايات الدالة على تقدم العترة في كل مرتبة وعلى خوف ذي القرب  
المدكور في مخوفه تعالى وان ذا القرب جفة والايات الدالة على احكام نوربنا الانبياء من غير ذلك  
مناسبات البه الاشارة وهذا توبيخ لهم على عدم تدبرهم تلك الايات الواضحة والامارات اللامحة  
وفلان يترجم في الطوم واظهرهم في مقبر بينهم محفوف من جانبيه ومن جوانبه بهم واصل الظفر  
خلاف البطون ثم استعمل في معاني كثيرة بالنسبة ومنها معنى الظهور فان ظهري الشيء باذ ظاهر  
للغير ومنها معنى الشرف فانه بمنزلة الظهور واللبت بمنزلة الباطن ولما كان الظهور الانسان والحواس  
محل القوة والقوة والاعتماد عليه وبه يحمل الاشياء استعمل الاستظهار بمعنى الاعتماد عليه  
القوة وتكون ذلك فقال استظهرت على فلان اعتمدت عليه واستندت اليه وفلان سطر  
اي معان واستظهرت القرآن في حفظه بمعنى قرأته عن ظهر قلبي قبل او على ظهر قلبي اع استقر القرآن  
على ظهر قلبي فلا ينسى ولا يترك والحواس يقال ان معناه حفظته عن ظهر قلبي وجعلته في جوفه  
استقر في بطن قلبي فلا ينسى ثم ان الظاهر مجيء اظهر وظهر ان بضم الظاء والنسبة ظهري ان يفتح  
الظاء وقد يزاد في النسبة الف ونون اخرجه ليدفع الظاهر ان يفتح الظاء فينساق الى القوة  
كما جمع فقال فلان بين ظهري في الامر ثم يفتح الظاء ثنية واظهر القوم بصيغة الجمع والمعنى هو ما  
قراهم مقرب بينهم محفوف بهم من جانبيه ومن جوانبه قال في حقه وفيه فاما بين ظهريهم وبين  
اظهرهم فقد تكرر هذه اللفظة في الحديث والمراد بها انهم اقاموا بينهم على سبيل الاظهار  
الاستظهار والاستناد اليهم وزيادته فيكون تأكيد ومعناه ان ظهريهم فدام وظهر  
وزادته فهو مكفوف بهم من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين ظهريهم ثم تكرر حتى استعمل في الاقامة  
بين القوم مطلقا وفي حديث علي بن ابي طالب في قوله وذا لكم ظهري باخيه شئت عليكم القادر هو  
بكسر الظاء اع جعلتموه وذا ظهركم وهو منسوب الى الظهور وكسر الظاء من غير ان النسبة قوله  
تعالى خلفتموه وذا ظهركم اع تركتموه على عقبتكم اع نسبتموه ولم تعلموا به وبندتموه والامور  
جميع الامر بمعنى الشأن والحال ونحوهما والظاهر ظاهر والاحكام جميع الحكم وهو نوحية الخطاب  
نحو غير او نفس الكلام الموجبة اليه والمعنى المندرج في الخطاب المؤدى باللفظ والكتاب والظاهر  
المشترى والاعلام جميع العلم بالخير والاعلام التي يعلم بها الشيء ويطبق هذا التفسير

مفاتيح  
الفتح  
الغني

على الجبل والرابه ونحوها والظاهر هو الغالب بنوره وضيائه والنواجر جمع الزاجر والمراد بها النوا  
 بغيره ذكر الازاير بعد ذلك واللائحة الواضحة وكل هذه اللغات واضحة بانفسها او مقامس اليه  
 الاشارة وفي الكشف بين اظهر كفاية فرائضه واضحه دلالة يتق شره فزاجره واضحه واولو النخ  
 قولنا ما ارضيه عنه تدبرون وانذرون ادبار عنه وهذا استفهام توبيخي ودغبت منصوب على المفعول  
 لاجله او للمفعول المطلق من غير اللفظ فان الرغبة عن الشيء الادبار عنه بغيره تحكمون بهذا البصر  
 توبيخ اى اى هذين الامر من فعلكم فغلبكم الذم والعقاب فيها علمتم بنشر للظالمين يد لامر الكتاب اخذوا  
 من احكم الباطل وابدلوا من الجبل الى الكتاب ولحكم به ما فعلوه من الادبار عنه ولحكم بغيره ومن استغنى  
 ديناً وادعوا لاسلام وحكم بغير ما يحكم به القرآن من الاحكام فاولئك هم الفادون ولن يقبل ذلك منهم  
 في الآخرة واولئك هم الخاسرون قولنا ثم لم نلبثوا الا ربان شكك تنفرتنا الخ اللبث بفتح اللام  
 المكث من لبث بالمكان لبثا من باب تعب ايمكث وسكروا العين من المستلذذ هنا خالوا الضمائر الضد  
 من فعل بالكسر فاسد التحريك اذ لم يتعد مثل تعب تعبوا وليث في جنة الى يوم يبعثون ايمكث واللبث  
 بالفتح الترفه وبالكسر الهسته والتوقع والاسم اللبث بالضم وينعدي بالهمزة والمضغيف والربث  
 الابطاء وواف علسا خبر فلان يربث اذ ابطا واستراحت الحبر استبطانه وفي حديث مخاطبة ابي بكر  
 رسول الله صلى الله عليه وآله ان القوم قد فرجوا بقلوبكم وهم يترقبون اقبالك اليهم ايمسببطون اقبالك اليهم  
 الاستراثة بمعنى الاستبطاء وما ازالك علسا ايم ابطاد هنا وفعل فلان عجل اكذا خبر زائت  
 ايم غير بطيئ شاعر ويقال رب عجلة اورفت ربنا وورثنا واذن حكما وقرب منه مقنا ولغطا  
 وبني مثله ايضا وقد تكررت في الحديث ومنه فلم يثبت الاربعنا قلت ايم الا فلذلك وقد استعمل  
 بغير ما كقول لا يصعب الامر الا ربث بركبه وقد يستعمل بدون النفي مثل امسكته وبنما فعل ايم قد  
 ما فعله والنقرة بفتح النون وكسرها من قولهم نفر الوحش بنفر بنفوا اذا ذهب ثم يكن منقادا  
 وحاصله في الوحشة والدهشة ويجوز الفاء بدل الفاء من النفر وهو ايضا كناية عن الوحشة  
 والتسلسل بالجر كالتسوية واللين في العمل يقال سلس لسائ من باب تعب ايم لان وسهلا وبما سبته  
 استعمل سلس البول في استعماله وعدم اسمناكه وفلان سلس الفدا اى ليس بهل الانقياد والقبلا  
 بالكسر ما يقاد به الذاب من جبل وغيره وفي الحديث ان الجواد اذا جاك بموعد اعطاك سلسا بغير  
 مطلق وخاصة خلاص الجحوج حقيقة او مجازا وفي نسخة ابن ابي طاهر ثم لم يربوا عنها الا ربث و  
 الورق من الغصن ثم هاء في بعض النسخ ثم لم يربوا عنها الخ وضمير الموث في الفقرة الشريفة راجع

مغني

مغني

مغني

مغني

مغني

الفننة الشاذقة التي فيها سقطا وهي فننة وفان النبي خردا بذلك الفننة لخلافه المصنوبة ٢٢٢

الجبولة لم يصبروا الا بقلدان استقر امر الخلافة وانقاد لكم جهلها الصعاب الذي لا يكاد  
يسلس وينقاد لكم ثم اخذتم اي شرعتم فتعلون نارا الفننة الحامدة والعنسة الكامنة و  
قولها مودون من البراء مصلدا وبيت الزندة من قولهم ودي الزندة به وربما اذا خرجت ناره  
واوربته نارا ووربته نارا ابراه ووربته ويقال فلان بسنور نارا الصلالة اي تسخيرها قال تعالى افتر  
النار التي يورون انهم انشأتم شجرة نارا ام نحن المنشئون والنويرة عن الشيء بمعنى الكناية عنه كناية  
عنه والزندة الوردية الذي نظير ناره سر بها وفي حديث علي عليه السلام حتى اوى قبسا القابس له  
اظهر نورا طالبا الحق والهدى وكأنه ما خوذ من وراء اية في شيء كما يقال نوارى لشي  
اي غاب ووقدة النار بالفتح وقودها وفداها ليهيها والجمرة الموقدة من الحطب فاذا بردها وتم  
ولجمردون انشاء جمعها وفي الصخر جزء النار القطعة الملهبة وجمع جمر وجرات والهناف بالكسر  
الصباح كحمار وهنقه دعي به والاطفء اسكان النار واسكانها من طفان النار وطفوا بالهمزة  
من باب تعب خلت واطفائها انا ومنه اطفان الفننة بمعنى اسكنها على سبيل الاستغاثة قال  
نفاك يربدون ان يطفقوا نور الله بافواههم الى اسكانه واحاده وهو تحكم بهم لا واداهم بظلال  
الاسلام بقوله في القرآن هذا سمير ونحو ذلك فاشبه حالهم من تنفي في نور الشمس به لطفه  
وفي الحديث قوموا الى نبيكم اني اوفدتوها على ظهوركم فاطفوها بصلواتكم زادها الذنوع  
سبيل الاستغاثة واهتمام النار اطفائها بالكلية والتسريع التمتع بمعنى الطريقة شبهت بالنور  
واسند اليها الاطفاء والمخاض انكم انما صبرتم الى ان استقر فيكم لخلافه المصنوبة ثم تشرعتم  
تصبيح الشرور والفتور واتباع الشيطان وابداع البدع وتغيير الدين قولها مودون شرور حنوف  
او نقاء فتح الاستراضة الاعلان من التبر بالكر وهو الامر الخفي والحفي والكسوف فتح الحاد  
سكون البين المهمل شرب المرق وغيره شيئا بعد شي يقال حوت المرق والماء حواه شرابه  
كما ذكر في الحديث فاكل رسول الله وعلى ثم وحسوا المرق اي شربا منه شيئا فاشاء واحسن المرق  
فحشاء واحشاء بمعنى الحشو بالفتح المرق وبالضم لجرعة يقال في الاء حشوة من الماء اي جرعة و  
حاشا الطائر يحسوا شرب فليلا فليلا ومن امثالهم نوم كحسوا الطير اذا نام فليلا لا يشبع شجرة الطير  
في سرعة انفضائه لقلته او في كونه فليلا فليلا ويوم كحسوا الطير ايضا فليلا يصير ورجل حسو  
اي كثير الحسو وقال ابو الدنبان بل اني قبل ان ابغض الشيوخ الى الحسو الفسوا الا فليلا الملح والذرقا

والنار

والنار

والنار

والنار

والنار

شرب

٢٢ شرب الرغوة وهو زبد اللبن قال أبو حنيفة الرغوة مثله زبد وأردفت شرب الرغوة في المثال

بِسْرَحَوَاتٍ أَوْ لِقَاءِ بَضْرِبٍ لِمَنْ يَرِيدُ أَمْرًا وَيُظْهِرُ غَيْبَهُ قَالَ الشَّعْبِيُّ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أَنْ أَمْرُهُ قَالَ

أَعْلَى الْأَعْلَى

فقط انه يريد الرغوة خاصه ولا يريد غيرها فبشرها وهو يريد في ذلك ان يال من البر نصيب اليه

انه يعينك واتم انجز النفع الي نفسه ويجوز ان يكون ابا ذنبا بمبعض خذ الوفاء انه ستر الشرب من اللب

في أثناء أخذ الرغوة منه بقبضه في بعض النسخ شربون وهو باق صحيح مرجح الغناء مع اللفظ قولاً

وَمَعْتُونَهُ لَهُ وُلْدٌ فَاتَّخَذَ الْأَخْيَارَ الْخَيْرَ وَالْجَبَّارُ مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ كَأَنَّهُ مَشْهُوقٌ مِنَ الْجَمْرِ مَعْنَى التَّسْوِيقِ

[illegible]

تلقوا الله أو ما تحبوا من الدنيا ودينكم الله الذي لا يبدل ما عاهد من أحد مثله أولئك هم المنافقون

القضاء والخليفة الحاء الهاء الفطاء وقطع الشئ من دون الزائدة الحنة الهمزة واقتطعت

أخبرنا أيضا بالحجر بمعنى القطع يقال حزن الصديق فقطعته وهذا الزم الخازن والزم المصنف والمصنف

وهي السبكن لأنه يقطع مدى عمر الإنسان مثلاً والوخز الطغري بالبحر ويخوضه اليكم نالفاً بقا واحظه

بالتجسس وضار إلى طعنه بخولا يتفقد ومثل الخردون الطعور ومنه الخزل للتم الفللس وورد في الطاعون

انہ وخرمن الشیطان والتنان کبر التین الحدیۃ الخاذه فی واس النجم ولجمع اسنہ ولحمتا القفا وما۔

اضطت عليه الصلوع والجمع حشا مشق من الحشو وحشوه البطن بالكسر والضم معانه وحشون الوشا

بالفطر إذا خشا دخل الخشوفها والمعنى أنا نصبر على حالة هي من أجل ظلمكم علينا أهل البيت مثل حنا

من يقطع أعضائه بالمكويpec وخر السن من فيه احتشاً وهذا مثل قول علي - فرأت أن الصبر على ما لا يحى

فَصَبِرْ فِي الْعَيْنِ فَذِي فِي الْحَقِّ شَيْءٌ رَدَّ تَوَاتُرَ بَهَنَاتِهَا قَالَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَأَنْتُمْ الْآنَ تَرْفَعُونَ لَنَا

[illegible]

لَكُمْ كَالْمُفْرَضِ فِي بَيْتِهِ إِلَٰهًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ

أَتَيْتُكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَّمْتُكَ مَا نَحْنُ بِكُنَّا اللَّهُ وَبَدَّ نَمُوهُ وَزَادَ طَهْوَهُ

ادَّبُوهُ وَلِيْتَ لِشِمَانِ دَاوُدَ وَقَالَ لِمَا أَفْعَزَ مِنْ جِذْبِ زُلَيْفَاءَ إِذْ قَالَ مُهَيْبٌ لِمَنْ لَدُنْكَ

فَإِذَا دُكِّنَ لِلذِّكْرِ مِنْهَا الْإِنشَاءُ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ السُّجُودُ وَلَا الْقِيَامُ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ عِزُّهُ عَلَى الْعَرْشِ ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۚ

[illegible]

12



خُفَا عَلَى الْمُفْقِينَ وَذُكِّرَ أَنَّ لَاحْظُونَ لَمْ يَلَا أَرْتِ مِنْ لِي وَلَا رَحِمَ بَيْنَنَا أَفْخَضَكُمْ اللَّهُ بِأَيَّةٍ  
 أَخْرَجَ إِلَى صَلَاتِهِ قَلْبَهُ وَالْهَوْنُهَا أَمْ هَلْ يَقُولُونَ إِنْ أَهْلَ مِلَّةٍ لَيْسَ لَهَا بَلَاءٌ قَالُوا لَيْسَ قَالُوا وَابْتِغَى  
 أَهْلَ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ أَمْ أَنْشَأَ قَلَمَ بَحْثُورِ الْقُرْآنِ وَمَعْمُودِ مِثْلِي وَابْتِغَى قَلْبَهُ قَلْبَهُ لَمْ يَحْظُوتِ  
 مَرْجُوءَةٍ لَكُمْ فَكَانَ يَوْمَ حَشْرِكٍ فَيَعْمُ الْحَكَمُ اللَّهُ وَالزَّيْفُ حَمَلَةٌ وَالْمَوْجِدُ الْعَمَةُ وَفَعْدُ الشَّافِي  
 يَحْشُرُ الْبَاطِلُونَ وَلَا يَنْفَعُكُمْ إِذْ تَنْدَمُونَ وَلَيْسَ كِلَا بِنَاءٍ مُسْتَقَرٍّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ أَهْلُ عِلَالَةٍ  
 لَمْ يَنْزِلُوا وَهَلْ قَلْبُهُ عَذَابٌ يَبْقَى بَيَانٌ ۝ الْأَرْضُ بِكُلِّ أَمْرٍ قَاسٍ ضَاقَ مَا لَمْ يَلْبَسْ هَوْنَهُ  
 عَلَى الْخَوَالِقِ فِي الشَّرِيعَةِ وَأَصْلُهُ الْوَرْدُ بِالْوَاوِ مِنْ قَوْلِكَ وَوَقْتُ بَابٍ وَوَرِثَ الشَّيْءُ بِالْحَارِثَةِ  
 بِالْكَسْرِ فِيهَا وَوَرِثَ بَابُ الْوَاوِ وَالْمَكْسُورَةُ الْفَالُ لِقَبْلِهِ كَمَا يَهْدِي فِي وَشَاحِ الشَّاحِ وَتَقَى  
 وَرِثَهُ وَتَوَارِثَهُ بِمَعْنَى وَأَوْرَثَهُ أَبُوهُ مَا لَا وَوَرِثَهُ آدَامُ وَبَطَلُ عَلَى مِنْ لَمْ يَلَا الْأَرْضُ الْوَارِثَ وَالْجَمْعُ  
 وَوَرِثَهُ يَقَالُ مِ وَرِثَةً فَلَانِ وَبَطَلُ عَلَى مِنْ لَمْ يَلَا الْأَرْضُ الْمَوْرُوثَ وَالْمَوْرُوثَ وَالْمَالُ وَالْمَوْرُوثُ  
 وَالْمَوْرُوثَ وَالْأَرْضُ أَصْلُهُ مَعْدُومٌ بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالْمِثْرَاقِ وَأَصْلُهُ الْمَوْرُوثُ وَالْمِثْرَاقُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَأَصْلُهُ الْمَوْرُوثُ  
 قَالَ نَعَالٌ وَمَا كَلُونَ التَّرَاتُ كَالْمَا وَهُوَ بِمَعْنَى الْجَلِ لَوْرُثُهُ وَأَوْرَثَهُ جَعَلَهُ وَأَوْرَثَ كَوْرُثَهُ وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُ نَعَالٌ وَأَوْرَثَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا بِمَعْنَى ضَعُفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ بِمَعْنَى الْإِلَهِ نَاكِحًا بِهَا وَقَوْلُهُ  
 نَعَالٌ وَلَيْسَ لَهُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرْتُونَ لِقَوْلِهِمْ فِيهَا خَالِدُونَ قَالَ الْمُسْتَرُونَ وَمِنْ لَمْ يَلَا جَدِ دَخَلَ  
 لِحَبْنَةٍ حَتَّى يَبْرُضَ عَلَيْهِ مَكَانُهُ مِنَ التَّرَاتِ بِمَعْنَى لَمْ يَلَا مَكَانُكَ الَّذِي لَمْ يَلَا لَوْ عَصَبَتْ اللَّهُ لَكُنْتَ جِنْدٌ وَمِنْ لَمْ يَلَا جَدِ  
 يَدْخُلُ التَّرَاتِ حَتَّى يَبْرُضَ عَلَيْهِ مَكَانُهُ مِنَ لِحَبْنَةٍ بِمَعْنَى لَمْ يَلَا مَكَانُكَ الَّذِي لَمْ يَلَا لَوْ اطْعَمَتْ اللَّهُ لَكُنْتَ جِنْدٌ وَمِنْ لَمْ يَلَا جَدِ  
 هُوَ لَا مَكَانَ هُوَ لَا وَبِالْعَكْسِ ذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَالٌ وَلَيْسَ لَهُمُ الْوَارِثُونَ قَالَ فَتَجِزُ فِي نَحْوِ نَحْوِ مَعْنَى  
 الْأَنْبِيَاءُ لَا نُورُثَ بِقَوْلِهِ بَعْضُ الرَّاوِ وَكَسْرُهَا قَالَ بَعْضُهُمْ وَحَكْمَتُهُ لَمْ يَلَا كَالَا نَامَ لِلْأَمَةِ فَالَاهُمْ لِكُلِّ لَمْ يَلَا  
 مِطْنُ بِهِمُ الرِّقْبَةُ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ دَاخِلًا هَذَا الْحَدِيثُ وَافْتَكُرُوا حَصْنَهُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَافَةِ الْعِزَّةِ  
 الْكَرِيمِ وَمَا خَالَفَهُ فَيُؤْخِرُ مَرْدُودٌ بِأُظْلٍ لَا يَعْتَدِيهِ نَعْمُ وَمِنْهُ نَفْعَةُ الْأَسْلَامِ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الْعُلَمَاءُ وَرِثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يَمُوتُوا وَرِثُوا دَرَجَاتِهِمْ وَأَنْبِيَاءُ وَاقْتَنَاهُ وَفِي الْحَادِثِ مَنْ  
 أَخَذَ بِهِمْ فَبَرِئَ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا أَخَذَ بِحُظٍّ وَآخِرُ وَهُوَ بِعَدْلِ سَلِيمٍ حَتَّى لَمْ يَلَا لَمْ يَلَا لَمْ يَلَا لَمْ يَلَا لَمْ يَلَا لَمْ يَلَا لَمْ يَلَا  
 الْمَطْلُوقُ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ فِيهِ وَسَبَّأَ الْكَلَامُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَذَلِكَ لَنَ وَفِي الْحَدِيثِ الْأَمَرُ بِمَعْنَى بَعْضِهِ  
 بِمَعْنَى وَاجْتِبَاءِ الْوَارِثِ مِمَّا يَبْقَى مِنْ بَعْضِهِمْ لِيُزِيلَ الْوَارِثُ مَا وَاقَتْهَا وَفِيهَا مُنْصَدِّ  
 الْكِبَرِ وَالْخَلَالُ الْعَوِيُّ النِّفْسَانِيَّةُ فَكُنْ التَّمَعُّ وَالْبَصَلُ وَرَحْمَةُ سَائِرِ الْعَوِيِّ وَالْبَاقِي مِنْ قَبْلِهَا وَقِيلَ

مَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا  
 أَخَذَ بِحُظٍّ وَآخِرُ

وَالْوَقْتُ

مَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا  
 أَخَذَ بِحُظٍّ وَآخِرُ



ازاد بالسمع وعي ما يجمع والعلم به وبالبصر لا اعتبار بما يرى وفي رواية ولجعله الواقف منته  
 فرد الهاء الى اللمتق فلذلك وحده واتام الجاهلية في زمان الغيرة ما قبل بعث النبي لكون  
 الناس في الجاهلية من دين الله اصولا وفروعا والجاهلية مضطد غاشية اى جعلت الهاء والباء  
 بغير معنى فطلب يقال بغيره بغيره بكسر الباء وفحشا وبغاء والكسر والمد وبغاية بضم الباء وبغضه  
 ابتغاء اى طلبته والاسم البغاء بضم الباء والابتغاء مضارع الله اى طلبها وفي الخبر وخرج ابو بكر  
 في بغاء ابل بضم الباء اى طلبها على وزن عطاس وكام يشبه الغفل فلب الطالب بالداء الذى تخفى  
 به هذا الوزن والبغية بضم الباء الحاجة المطلوبة والاضاحجة الظاهرة البغية يقال فعلك ذلك  
 الا مرضاحته اى بغيره علانية والنفس الضاحجة الواضحة وضحو النهار وضحو النهار بعد طلوع الشمس  
 ثم بعد الغمى وهى حين تشرق الشمس ثم الضحاء بالغمى والمد وهو عند ارتفاع النهار الاعلى يقول  
 من الجميع اصبحتم اى دخلت في الضحوة والضحو والضحاء والغمى والمد وهو عند ارتفاع النهار الاعلى يقول  
 ومن الماء امسكت وضحي الطريق بضحو وضحو اذا ظهر وضحت الشمس ضحاها بالمد اذا برزت للشمس فتج  
 الحاء وكسرهما ومنه قوله تعالى وانك لا تعلمنا فيها ولا يضحى والمعنى فلا يعلمون الى ابنة النبي  
 بل قد تجلى وضح لكم ذلك مثل ما ترون الشمس الضاحجة والترجى بملاحظة انكم تعلمون علم اليقين  
 بل يزونها عن اليقين الذى هو علم اليقين قوله تعالى اياها السالمون منادى وهو متعلق بقولنا  
 افلا يعلمون اى يقولون انما بعد ذلك اغلب على ربه واغلب بصيغة الجهر والاسم فهاى بفتح  
 انكارة والمعلوية على شئ اخذ من ضاحجه فهاى وعلته بلا وجه مستوفى والهاء في اربعة للسكن  
 المفصولة وهى فوله تعالى هاوم افراوا كناية عن ذلك انى ملا وجابته وهذه الهاء  
 يقال لها هاء الوقف تثبت في الوقف وتلفظ في الوصل وفروا بضم الهاء في الوصل ايضا وفي الكس  
 ثم انتم اول من يصون ان لا ادرت ليه وفي رواية ابن الجاهلية بضم الهاء بقرارت اى بقرارت  
 الجوهرة اذا تفرقت بالشئ قلت وبها بافلان وهو محترص انتمى ولعل الاكسب هنا التمجى والابن  
 السلب هذه الجملة على سبيل الاستفهام الانكارة ايضا والارث هنا بمعنى الميراث بخلاف ما  
 سبق لاحتمال التصديقه فيه وابو حمزة انه كنى عثمان بن عفان كنى في عثمان ابوبكر واسم  
 اى بكر هو عبد الله فابو بكر هو عبد الله بن عثمان بن عفان وكان كنى اى بكر في الجاهلية ابا الفضل  
 فلما اسلم كناه رسول الله بـ اى بكر وكنى اى بكر بـ اى بكر لان العنق بالكسر نصف الفخذ من  
 تحت على مثال حفن الرأس وهو العظم الذى فوق الدفاعة ثم يقال اصحت الرجل اذا شرب فانه

سكن الياء في  
 الجاهلية  
 والابن  
 السلب

الاناء والخجاف بالضم مابقية من الاناء متى عثمان المذكور بك في خجافه ما لكونه مضعفا  
 للناس ولكونه داعيا لضبافة الناس وليكونه طبائعا ومخوذك والشمس والافور انه كان داعيا  
 لضبافة عبد الله بن جعفر في الجاهلية قبل ان يجمع اربعة من الاصحاب من مثل واحد لا في  
 سلسله فان محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي خجافه مع ابائه الثلاثة كلهم صحابيون ومحمد هذا  
 غير محمد بن ابي بكر الذي قال فيه علي بن محمد بن ابي بكر وكان ابنه من ماء بنت عبدس فضا بعد  
 ربيعة لعل في قولنا ثم وقد جئت شيا فترانا امر عظيم ما بدعيا ومثل اي امر منكرا ففجعا او امر كارذا  
 ما خوذنا من الافراء بمعنى الكذب عن عبدكم اقلت افعلى عبدك كذا والله الخ وهو استغفام  
 نظري ولم يكن كذبهم هذا غرض منه بعد وضوح امر الشريعة وشيوع مسئلة التوارث للمعمومات  
 الدالة عليه من الكتاب والسنة واعلم انه قد وردت الروايات المتفاوتة كما عرفت وستقر  
 في انهاء ادعت ولا ان قد كانت محلة لها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلم عدم نفعها اصلوا الله عليها  
 في هذه الخطبة لتلك الدعوى لاسها عن قبولها بانها اذا كانت الخطبة بعد ما راد ابو بكر شيئا اذ امر  
 المؤمنين ومن ثم يهدم معه في دعوى النجدة وقد كانت المناقشون الحاضرون معطلين لصلقة  
 فتمسك بمسئلة الميراث لكونها من ضرورات الدين ومن المسلمات في شرايع الاولين والاخرين  
 بين اهل كل مذهب دين ولو من غير المبشرين والخطوة بكر الحياء وضمتها وسكون الظام الجهم لثلاثة  
 المكانة والمنزلة يقال خطبت المرثعة عند فوجها اذا دنت من قلبه وحطى فلان عند الناس من شاب  
 تعب اذا اجتوه ورفعو من رثته ولعله من الخطب فبمعنى الجهم كما يقال فلان مخطوط امه وخط الله  
 صار ذا حظ عندكم ثم قلب الجهم في الضعيف بانه كما هو شائع مثل احببت اميكت وفي الدعاء  
 وما يقر بربك ويحطى عندك اي ما يوجب الخطب عندك والخطبة على فلان اي فضلة عليه  
 في حديث اربع النبي صلى الله عليه وسلم في شوال وفيه في شوال فاي ثمانية كانت احطى مني  
 امر بابه واسعد به ومنه من الرذ على من كره الذوب في شوال ما لا يحصى في المثال الاخطبة فلا  
 اليه ان اخطا ان الخطوة فيما اطلب فلا قال ان يودد الى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد و  
 في نسخة الكشف فرغم ان لا خط له ولا اذ في من ابي فحكم الله بانه اخرج منها الى الخ وقولها  
 ونصت الخ لا يخفى انهم لم يبرهوا ذلك بل علوا فيها من ابيه وان اباها انما منهم وان الرحم محقق بينهما  
 ولكنهم لما لم يعملوا بعلمهم وعلى مضضى ما صلوا فتر لوامترة لجاهل وهو من بلاغة الكلام بلاغته  
 مضضى الحال والمقام وقولنا ثم انخصكم الله بانه يعني ان ابان الارث فانه شاملة لجميع الكهنة

في الخطبة

من الخطبة  
 في الخطبة

ولا يختص بها بالنسبة الى الانبياء والخاتم النبيين فبح لا بد ان يكون انان الارض مخصوصة  
بالترتبة ويكون النبي خادجا غير داخل في تلك الجملة فيكون عدم الترتيب من خصائص النبي  
ولا حجة على ذلك بلغة او ان يجعل النبي مع بيته اهل مكتسب احدهما ملة الاسلام والاخر  
ملكه الكفر حتى لا يرت احدهما من الاخر كما هو المفترى في الشيعة عند اختلاف الثوارتين في البيت  
والملة وهذا ايضا ظاهرا بطلان قولها ام لو كانت انا وابي من اهل ملة واحدة ناطق الى رد الفقرة  
الثانية وقولها ام استم اعلم بخصوص القرآن ناطق الى رد الفقرة الاولى لان باب اللف والنشر  
المتشوش ولو كان لغويا لكان الارض مختصة بوجوب النبي وعلى من يتبين ان جعله بغير علم  
الامة والحال انه ليس كذلك مع انه لم يخطر هذه المسئلة ببال احد قبل هذه الجملة قولها  
فلو تكلمنا في دونك من سواء الافعال بمعنى خذ وضيمير المفعول ذاع الى ذلك المدلول عليها باللفظ  
والخطاب بالاختلاف بكر والامر ياخذها الله ليدل على قوله تعالى اعلموا ما استمتم انه بما تعملون  
مبصير والخطوم اسد ومفعول من الخطام بكسر الخاء الجهد وهو كل ما يندخل في انفس البعير  
به وهو الرقام يقال خطمت البعير به فتمته وفاقه مخطومة له من وقته وسمي به رقام البعير  
لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وفي الحديث كان خطام حلة يلبسها في بيته وخطام البعير  
بوقد جعل من ليف وشعر او كان يجعل في احد طرفيه حلقفة ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى يصير  
كالحلقفة ثم يقلده البعير ثم يقيض على خطمه واما الله فيجعل في الافند مفاخر الرقام و  
الرجولة من الرجل بالفتح وهو اللنافة كالسرج للفرس ورجل البعير كسعره شدة على ظهر الرجل  
وفي العصر الرجل كل شئ بعد للرجل من رجا غاء للنناع ومركب للبعير ورجل من رجله ورجل  
رجال مثل افرسها ورجل البعير شدة على رجليه والرجل الرجل الذي يفتش فيه ضاير  
الرجال ورجل من رجل البعير الذي يفتش عليه صورة الرجل وهو القدر والرجل ايضا ما يستعجب  
من اسرار السفرة تشبهت به فذلك في كونها ملة لا يفاضلها في اخذها احد بالنافذة المتفاداة  
المتهابة للركوب تلقاك يوم حشره في محبي ذلك الحاصصين في يوم حشره فيصير جوازا او  
تلقاك عن يوم حشره فيحاصصك في عونه المحشر فتم بحكم الله حيث لا يجوز في حكمه ولا ينفذ  
مقتضاه والرقم بمعنى الكفيل المكمل امرضا ممتشا وفي بعض النسخ والرقان والغرب مخد  
او طالب الحق محمدا حيث لا احد في عوالم الكون والامكان اقوى منه واعلم ان ربه عند الله  
سبحانه ولا يصنع ظلاما منتهما من امته ونعم الموعد القيمة حيث يحشر اليها الاولون و

مفاتيح

مفاتيح

مفاتيح

الحكم

مفاتيح

٢٢١  
 الأخرى وبقيت من الضراء والجماء وعند الساعة يحسر البطلون وفي بعض النسخ يا محسرين البطلون  
 وما مصلد في التي عند الساعة يظهر منكم ويأخذكم ويأخذكم ويأخذكم ويأخذكم ويأخذكم ويأخذكم  
 للثاكيدي عند الساعة يحسر البطلون البتة ولا ينفعكم الندم إذ شئتمون ولعلكم تبادعون  
 لكل بناء من بين العذاب والاباء الذي ينشكم به وقت استقرار ووقوع وسوف تقولون عند قو  
 من يابيه عذاب يحزنه والامتناس من موضعين في القرآن الكريم أحدهما سورة الانعام والاخر سورة هود  
 في قصته فوجع حيث قال ان الشجر واما فانا فيخرج منكم كما فيخرجون فسوف تعلمون من يابيه عذاب يحزنه  
 ويجعل عليه عذاب يقيم فالعذاب الذي يخرجهم هو الغر والعداب المعتم هو عذاب النار ويمكن ان يكون  
 المراد من العذاب الحزني عذاب البرزخ ومن العذاب المعتم عذاب الآخرة ثم ركت ثم بطر في آخر القرآن  
 وقالت يا مفسر الغيبة واعضد الملة وحضد الامم ما هله في الغيبة في حقك والستة من  
 فلا التقي ما كان رسول الله ابي يقول السر يحفظه ولا يسهل ان ما احذقته وعجلان ذالها الله  
 ولكم طاعة بما احوالكم وقوة على ما اطلب واذا ولا تقولون ما ان محمد محط جليل استوسع  
 وهبه واستمره فقهه وانفق ريقه واعلمت لا دهر في غيبته وانكشفنا الخجول في غيبته والديك  
 الامان وحسنت الجبال وانبعث الحريم وانزلت الحزنة عند ما نزلت فيك والله النازلة الكبرى  
 الصبيبة الغضبية لا مثلاً نازلة ولا يافقة مما حله اعلن ما كان الله عز وجل في منكم وحيكم  
 بهتف به فبا في بيتكم هيا فاصولها ولا قوة والجانا ولعلله ما حل يا نبيا الله ورسوله  
 فضلت وقضاه هم وما تحملا لا رسول فكلت من قبله الرسل فان مات اقول ان الغلبة  
 على اعدائكم ومن قبل على عقيبته فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين بيان  
 وفي البهرو نوا اذا دام النظر اليه ورجل راء الله بهم النظر في الشاء وادناه ضير يقال ان راني  
 حسن ما داني حلي على الرنو وفي بعض النسخ رمت من الرمي وهو ايضا صحيح من حيث المعنى والظرف  
 بالفتح العين والنظر ولا يجمع لانه في الاصل مصدر فقولك طرف البصر بطرف طرفا من باب ضرب اذا  
 نظرت واتحركت ومنه حركات الصبدا اذا دركته والعين بطرف في تحرك وطرف عين فلان اذا نظرت  
 ثم خضعت ويقال ايضا طرفت البصر عند اي طرفه وطرف العين لا زما ومنعلا اليه معلوما ومحولا  
 اذا اصبت بها بشئ فلمعت والنحو اطرف المقصود واصنله القصد يقال لحام بخوجه نحو مقصود ومنه  
 علم الخولا ان المتكلم بخوجه منه حاج كلام العرب فرايا وتركبا والناحية الجانب ونحوه نحوك  
 فصدك فصدك ونحوه بعض اليه في صرفت والعشر فيج اليه والعين في حقه معط ومنه قوله تعالى

يا محسرين

يا محسرين

فاعلموا

باعتبار الجن والانس وفي الخبر باعتبار الشبهة وباعتبار الاضمار والمهاجرين والجمع معاشر مثلانا  
 معاشر الانبياء ونحو معاشر العلماء وينصب هنا على الاختصاص واصله من المعاشرة لمخالطة  
 بعضهم مع بعض ومنه العيش بمعنى الضاحك العشرة بمعنى الرجال الذين هم من قبله واحدة و  
 في العرف يقال هم عشرة امة افرانها وعشرة الرجل بنوايه الادنون والفتنة هنا من الفتنة  
 وفقدت معنى الفتنة والمراد بالفتنة الطائفة العجيبة الفاضلة وروى الفتنة بالكسر جمع فتنة و  
 هو الشائب والكرهيم التخي وفي الكشف باعتبار الفتنة فكلاهما صحيح والاعتقاد بجمع لاخوان  
 جمع عضد بالفتح فالعضد وهو العضو المعروف ما بين الكتف والرفق الذي هو سبب قوة الانسان  
 على الاعمال فيقال عضدته كعضده لفظا ومعنى وقوله تعالى وما كنت تتخذ للمصلين عضدا اية  
 بونا وانصارا فلان عضدا اية معتمدا على سبيل الاستغاثة وفي الدعاء انت عضدا اية انا بلك انقو  
 وانفس وكحضنته جميع الحاضرين مخفي الحافظ من حضن النظر من عضد اذ ضمته الى نفسه تحت جناحه  
 كذلك المنة اذ حضنت ولدها والحضنة بالفتح والكسر اسم منه وحاضنة الصبية المنة التي تقوم عليه  
 في تربيتها واصل الحضن بالكسر مادون لا يبط الى الكسح والمقصود وصفا لا ضمنا بحفظ الاسلام و  
 امانته والغبنة قال الجوهري ليس في فلان غبنة اية مطعون بخوة ذكر الهمزة وانا بابه وهو لا يناسب  
 المقام لا يتكلف وقال الجوهري رجل غمز له ضعيف وقال الجليلي في كتاب العين الغبنة بفتح الغين  
 العجبة والزاء ضعفة في العمل وجهلة في العقل ويقال سمعت كلمة فاعلمت بها في عقله اية علمت انه  
 احق وهذا المعنى انب كذا ذكر الفاضل الجليلي ويمكن ان يكون الغبنة مصدرا من قولهم غمز غمزا  
 انا والبه بعدل وواجب فيكون الغبنة النظر الضعيف الخفي فيكون كناية عن النوم والغفلة فتناسب  
 الفقرة الاخيرة وهو من قولهم غمز الدابة في مشبه غمز وهو شبه العرج فيكون المراد من الغبنة الغفلة  
 والنقل وعدم الانهاز والحركة وحاصله الشاحدة وفي الكشف ما هذه الفتنة بالفاء المفتوحة  
 وسكون التاء وهو التكون ونحوه وهو ايضا مناسب في المرحلة وفي رواية اخرى اية ظاهر الغبنة بالزاء  
 المهملة ولعله من قولهم غمز على اخيه اية حقد وضمغ من قولهم غمز عليه اية غمي عليه ومن الغمز غمي  
 التمر واحتمل كونها بالضم والفتح فصحت فان استعمال الحاضر العين مثل المقام شائع وكنت  
 بالكسر مصدر وسن يوسر كعلم يعلم وسنا وسنته فهو وسن وسنان وهي وسنته ووسنتي السنة  
 فتور يفتد النوم وهي اول النوم او النوم الخفيف والهاء عوض عن الواو وقبل هي ريج النوم يبدو  
 الوجه ثم يبعث الى القلب فينفس لانسان فينام وقبل النوم من ريل القوة والعقل وان السنة والراس

الغيب

الغيب

الغيب

الغيب

التعاسر في النوم في القلب وفي صر الوسر النفاس والسنة مثله وقوله مثله لا ناخذ سند ولا  
نوم حاصله لا النوم الصيقف ولا القوي وتعلم السنة في الآية على النوم مع ان الفناس في النفي في  
من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات بل المنفعة عليها طبعها والمراد في هذه الحالة المركبة التي تعتبر  
الاشنان والحجوان وفي الكشاف في الآية انها تؤكد للمفهوم لان من خارج فعله ذلك مستحال ان يكون  
فيوما والظلامه بالضم كالمظلمة بكسر اللام وفتحها ما اخذه الظالم منك فطلبه عنه وكذلك  
الظلمة وفي حديثنا هذا البيت الناس يعيشون في فضل مظلمنا وفي الحديث مفرق دون مظلمة فهو  
شاهد وذلك كان قبل دون اهله او دون ماله او نحو ذلك وقد يستعمل الجميع انما المظلمة في  
لعل منه حديث خريس احسن الظلمة الظلمة من انهم قتلوا ابن بنت بنتها والفرس من هذه الففران  
الشرب في حقيقه لا نضار ونضى بها او يوجبهم على تركها قولها اما ما كان رسول الله الخ له فداصح  
لخبر عن نبيكم واقصحه قوله من بينكم ان المرء يحفظ في ولده امره ارجح حاله ويحفظ اكرامه مخصوص  
ولده بان بكره ولده لاجله اى كذا قرره الله وشهد لذلك ما في قصته موسى مع خضر في جذار  
البيهن الذي كان يريد ان يفضض فافامه خضر فقال توسم لموتك لا تحذت عليه اجر الى ان قال  
خضر في جوابه ا ابدع لوجه حكمته واما الجذار فكان لعل امين يتيمن في المدينة وكان تحته كنز لهما  
كان ابوهما صالحا فازاد ترك ان يبلعا اشتد بها وبخبرها كنزها راحة من ترك وما فعلته من امر  
وقد كان بينهما وبين ابهما سبعة سنه وعن الصادق ع ان الله يحفظ ولد المؤمن الى الف سنة وعنه  
ان الله يصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده ويحفظه في دبره ودون حوله فلا يزالون  
في حفظ الله لكرامته على الله تعالى وفي العوالي عنه لما قام العالم الجذار ورحم الله الى موسى ان تجازي  
الانبياء بسعي الانبياء الى صمد ذلك فكان خفا عليك يا امه خاتم الانبياء ان يحفظوه في بيته فاطمة الزهراء  
سببه البناء التي كانت بضعه منه من اذها فقد اذاه وفي الكشاف اما كان لرسول الله ع ان يحفظ  
في وهذا ايضا ارجع في المعنى الى ما قبله لا شارة قولنا سرعان جدنهم وعجلان ذاهاله الخ  
سرعان مثلثة البين مع سكون الراء وعجلان فيج العين كلاهما من اسماء الافعال بمعنى سريع وعجل  
بفعلها لمقر في النحو وفيها معنى التجب الى ما اسرع من احدته ووه بعد النبي ع من البدقة والظالم في السر  
بغض فذلك وبصرف الخ لانه وايداه اهل بيته ولم يذهب الخ النبي من بيته وفي رواية اخرى ظاهر  
سرعان الجدين فاكد بهم وما عجل ذاهاله يقال جادب النوم اى منابهم لجذب واكدى الرجل اذا  
فلجبه والاهالة بكسر الهمزة التوكيد بفتحين وهو دسم اللحم يقال دجاجة ودبكة ودبك ودبك

في حقيقه  
لا نضار ونضى بها  
او يوجبهم على تركها

منه

منه

أي بهينه ومعين وقيل الأهالة الشتم طلقا أو الشتم المذاب ويطلق على الزنا أيضا وقال  
 القبر وزاد في سرعان ذاهالة أصله أن رجلا كانت له بخر مجعد وكان وفاتها يسيل من فيها  
 لبنها فقبل له بها هذا الذي يسيل من مخزجها فغال وكفها فقال لتاتل سرعان ذاهالة و  
 نصب أهالة على الخال وذات الشاة إلى الرغام أو تمير على يلبس بفعل الفعل كقولهم نصب يند  
 عرقا والمقلوب سرعان أهالة هذه وهو مثل يضرب لمن يخرج كبسوة الشقي قبل وقته انتهى و  
 الرغام بفتح الراء وهما العين الخطا أمه فاجيل من أفعال الغداة والمجل ويقال وعنتك شاة  
 أو عنت وفعل من كتاب معاليد العلوم أن سرعان اسم لسرع وفي المثل سرعان ذاهالة وذافاعل  
 سرعان واهالة وهما الشتم الذي تمير كقولك سرعان ذاهالة واصل المثل أن أهرابها خا إلى  
 زاع لبث من شاة فقال كل عند شاة أمهينة فقال نعم عند شاة أمهات دسما ووكا  
 طخت شها ولما فغال على خا فجاو الرابع فشا لا يسيل بعانها لا يتقرن هرا لا وسوء حال فغال ما  
 وصلت فجل هذه فابن الشتم والتم قال الرابع الم تر أن الشتم يسيل من مخزجها فقال لأجل أن سرعنا  
 ذاهالة قال المبدا في وذات الشاة إلى الرغام أي سرعان الرغام حال كونه أهالة فجل أهالة لا يجز  
 أن يكون يجر كذا قر والمثل يضرب لمن يخرج كبسوة الشقي قبل وقته انتهى وقيل أن رجلا كان له شاة  
 هرا لا بدا وكان من شاة هرا لا يسيل الرغام من أفضه دائما فقبل له بها هذا الرغام قال سرعان أهالة  
 أي تمير هذه فابن الشتم مذاب يجي من جوفه وباطنه كشره وسعد ولعل أصل المثل أن يلقط عجا  
 كما في الخطبة فاشبهه على القبر وزاد في غيره أو كان مثمها كل سمع في هذا المثل وعرضه  
 النجيب من يجهل الأضمار ومبادئهم إلى الحداث البديع وترك التنوير وفضل الأحكام والمخالف  
 من نفعه عترة سيد الأنام مع قرب عهدهم به وعدم فسباهم ما أوصاهم به فهم وفعلنا على  
 نصرهم وأخذتهم من ظلمهم كما قالتم ولكم طاقة بما الخاول أي طالب قوة بما اطلبه لكم  
 طاقة وقوة في خصوص ما اطلب ان شتم ان نصير في نصير متوفى وأخذتم حتى واعتصمتم في استراة  
 من غضبه ولا يبعد أن يكون المثل اخبارا بجملا بما يرتب على هذه البدعة من الفساد اللبنة للدين  
 وأذها بالاثار النبوية قولهم انما يطولون فوات محمد لمع أي يخرجون علينا أهل البيت من هذه  
 لجهته أو يظنون أن محمد أصهار ولا تلاقونه بعد ذلك بدا وان المؤمنين لا يموتون بل يفلون  
 ذار الدنيا إلى دار الآخرة متوفى بخاممكم فبما تعلمون أو يظنون أنه لا يرعى عاكم وأفعالكم  
 لا يجمع أمواكم وأما هو ناظر اليكم مشرف عليكم به ويجمع وأنتم بمرئ منه وسمع فخطب

جليل الخ الخطب بالفتح الشان والامر عظم او صغير قبل الامر العظيم الشديد والاشباع غايته التسعة ٢٢٢  
 مثل الاشباع من وسع سبعه والوحي كالتوحي والشق والحرق ويقال وهي التوب اذا بلو فخرني وسهرني  
 اسئل من انتم بالبحر بك بمعنى التسعة الامساع والهرت الطعنة او سكتها ونهرت اليها احضرت ومنه النهر  
 للماء الجاري المتسع واحدا انهار وقوله تعالى في جنات ونهر اى انهار وفد يعبر بالواحد عن الجمع كقوله  
 تعالى ويولون الدبر والشق والشق يقال فشق الثوب فقام من باب ضرب وقيل بفضت خاطنة حتى  
 فصلت بعضه عن بعض فانشقوا فشقوا بالفتح وبالشدة مبالغة وفي البحر تحمل الغافق الرقيق  
 فانوا جود ومزقه ووافوا لخل الدين والترقضا الشق وهو لا لتمام قال الله تعالى اولم ير الذين  
 كفروا ان السموات والارض كانا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حي فلا يؤمنون قبل كانت  
 السموات سماء واحدة ففتقناها الله وجعلناها سبع سموات وسبع ارضين قبل كانت السماء معة ارض  
 جميعا شيئا واحدا ففتقناها الله بالهاء الذي جعله بينهما او المراد فتق السماء بالمطر وفتق الارض بالثبات  
 وفي الدعاء اللهم ارفع فتقنا الى اصلح معاسد امورنا والضمائر الثلاثة في هذه وثقة للخطب  
 والمراد ان موت النبي امر عظيم وخطب جسم واحدته جليلة فتملة في الاسام عظمة لا يسد هاشم وهو في  
 الاقدم والتهن الاعظم في العوالم الكونية والامكانية قال تعالى قد جئناكم من الله نور وكتاب مبين وقد  
 اشرفنا الارض نور وبها وضع الكتاب وجي بالنبيين قولنا ما فاطمت الارض اى كان هو نور وكر  
 شئ وضياء كل نور وفي فلما امان اظلمت الارض لظلمته وكشف النجوم لظلمته وكشف النجوم لظلمته  
 نورها والفعول منه يكون متعد يا ولا نفا وهو من باب ضرب في رواية ابن الجاسر كان هذا الفقد  
 كتاب خيرة الله لظلمته وفي الكشف والكتاب بخيرة الله واجعا خيرة الى الارض والاكداء من الكناية  
 بضم الكاف بمعنى الارض لظلمته واكدى الشئ اى بلغ الى الصلابة من كد الرجل اذا قل خيره وقوله تعالى  
 واعطى طيبلا واكدى حتى قطع القليل واكدى الا مال اى قطع خبرها الى ان قطعت ليريق رجاؤها فيها فاكداء  
 الا مال كناية عن بقطاع الرجاء كما ان خشوع الجبال كناية عن خضوعها للموت النبي صلى الله عليه وسلم والضعف محمل  
 للعلو بالنسبة كالجبال استغارة عن خلال حال العترة وحرم العجل ما يحبه ويقال عنه كما ان  
 لحيته فالا يحمل انها له وقد مر الاشارة الى معطى المادة والمراد جرم النبي وحرمة كناية عن العترة و  
 قولنا عند ضائه معلو بولها اى اكدى الا مال وما بعده من الخصال وفي بعض النسخ ادبنا الحق من  
 الاذالة بمعنى الغلبة وفي بعضها الرقة بدل الحرمة فيا ان والله الخ اشارة الى مصيبتهم وفان النبي صلى الله عليه وسلم  
 القاداة الشديدة والبائقة الداهية ومنها خسر لا على الاربع وما زلة اسمها فقدم الخبر لتبكيه المبدأ

من البحر

من البحر

من البحر



اي لا نازله مثلها ويجوز وجها اخر ايضا لا يخفى والا فتنه جمع فناء الذار بالكر ككساء وهو الوعيد  
 اي العرصة المشقة امامها وفناء الكعبة امامها وقبلها امتك من جوانبها دورا وهو حرمها خارج  
 الملوك منها وفي الخبر كسوا صلبكم ولا تشبهوا باليهود وفي القراء نازل بفنائك ولخطاب الله  
 وهو على الاستغارة والمسي والمصير بضم الميم فيه تمام صدقان من الاسماء والاصباح  
 الهبات بالكثر القيلح وقدره والقرائح بالضم الصوت والشديد منه يقال صرخ صرخة من راي قبل  
 واصطرح اي صوت والسفيع المسيف والمصرخ المغيث يقال استغنى خفي فاصرخه والصنارخ  
 المغيث والسبيغ ايضا ويقال عروث به فاذا له صرخ كصرخ الكلي اي مثل صوت بكائها يكون ثوبا  
 على الشدة والثلاثة بالكر القرائة من لثوث القران الثلاثة امر قرأته ومنه رب نال القران والقران  
 بلعنه وقد يقال ثلوث الرجل ثلوه ثلوا على وزن فعول تبعته فان انا ثلوا ايضا وزان حمل وليس  
 بمزاد هنا والاحزان بكسر الهمزة يقال الحمد الثلوا في افعمه ويجوز ان يكون من اللحن بمعنى الغناء  
 الطرب قال الجوهري اللحن احد الاحزان واللحن ومنه لحنيت اخرا القران بلعون العرب وقد لحن  
 في قرأته اذا طرب بها وغرد وهو لحن الناس اذا كان احسنهم قرأته واغناء انه فيمكن ان يقر بصيغة  
 جمع ايضا والاول اظهر على ما قبل ولحكم الفضل هو المفلوم به الذي لا ريب فيه ولا مرد له وقد يكون  
 بمعنى الفاعل الضار بين الحق والباطل والحق في الاصل احكام الامر والفضاء الحزم فالانبطاق اليه  
 النقيض وخلق من الخلو بمعنى مضت والانقلاب على العقب الرجوع فمغري يدل به الا ان لا يعقد  
 الايمان واشكروا المطيعون المعترفون بالنعم حامدون عليها والخاصل من قولها ثم فذلك والله  
 الحق ان هذه المصيبة والله هي المصيبة الكاملة التي ليس مثلها نازلة ولا حادثة عاجلة اي تمت في زمانها  
 قبل ان ياتها في ظاهر العرف والغاية وفدا قلن هذه الحادثة كتاب الله تعالى اي اجنبها قبل  
 وموضع حاجت قال تعالى انك ميت وانتم متبنون وقال تعالى وما تحموا الا رسول قد خلت من قبله  
 الرسل الا انه وانتم تسمعونه في صياحكم ومسانكم من قبله بصيغة الجمل اي بقره وبلي في اخذتكم  
 اي في ردوكم وسكبكم ككتابيه عن فائدة الشروع قرأته على نحو الهبات والصنارخ اي بالانحاء  
 المختلفة فيقرأ بعضهم على نحو الهبات اي الصوت الخفي الضعيف وبعضهم على نحو الصنارخ اي  
 الصوت القوي الشديد وبعضهم على نحو الثلاثة له الثلاثة المعهودة وبعضهم على نحو الاحزان  
 وذلك باختلاف القارين والمتألمين في الصوت والحالة والالهي وانما نحل بانبياء الله ورسوله  
 النبي من الموت هو حكم فضل وقضاء حرم ما كان يتخلف في مادة احد قل قال تعالى وما تمحلا

مفعلة

مفعلة

مفعلة

مفعلة

مفعلة

الأول الخ أي كان امرؤه معلوما محققا قطعاً وما فرأى الله لأحد من خلقه له الجوهرة الأبدية ٢٣٥  
 فليس امرؤ منهن بالنبوة إلى البتة ولا بد ذلك على بطلان بقية وما إلى به من شريعة فالكم  
 ثم قد علم على دياركم وتقبلون على إعطائكم وما لكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدسون أنكم  
 لنا خيرون قال بعض اصائل المفسرين وأعلم أن النبوة الغارضة للخاطبين هي النبوة العامة  
 العمل بأمرهم وحفظ حرمته في أهل بيته لعبدته فإن العقول الضعيفة مجرولة في رعاية الخاضع أكثر  
 من الغائب وأنه إذا غاب عن إخبارهم ذهب كلامهم عن إيمانهم ورواياتهم من علومهم فرفعها ما  
 أشارت إليه من إعلان الله جل ثناؤه بوقوع تلك الواقعة الهائلة قبل وقوعها وأن الموت مما  
 قد نزل بالمؤمنين من إيمان الله ورسوله تنبأت الامة على الأيمان وإزالة لتلك الخصلة الدورية  
 نفوسهم ويمكن أن يكون معنى الكلام انقولون مات محمد وبعد موته ليس لنا زاجر ولا مانع عما  
 نريد ولا تخاف احد في ترك الانقياد للأمر وعدم الانتزاع عن التواضع ويكون الجواب ما استفاد من  
 حكاية قوله تعالى إنا أنزلناه في القرآن لكي لا يكون تخلف حديث إعلان الله سبحانه وإخباره بمواريثه  
 مدخل في الجواب لا يتكلف ويحتمل أن يكون شبهتهم عدم مجوزهم الموت على النبوة كما افصح عنه معنى  
 الخطاب حين شك في موته وبعد تحقق موته عن طهر شك في الأيمان ووهن في الأعمال فلذلك  
 خلل لونها وفعلوا عن نصها ومع مدخلية حديث الإعلان وما بعده في الجواب واضح وعلى التمام  
 لا يكون قولها ثم فخطب جليل داخل في الجواب ولا مقولاً لقول المخاطبين على سبيل الاستفهام البتة  
 بل هو كلام مسانف ليت التحزن والشكوى بل يكون الجواب ما بعده قولها ثم فلذلك والله التنازلة  
 الكبرى ويحتمل أن يكون مقولاً لقولهم فيكون حاصل شبهتهم أن موته وهو أعظم الدواعي لوقوع  
 فلا يبال في ما وقع بعده من المحظورات فلذلك ليه مضروبها والانتصاف ممن ظلمها وما تضمن  
 ما رصده كونهم ما عظم المصائب سلمته ولا في مقام جواب تلك المقتضية لكونه محل الحق  
 شبهتهم على خطائهم في أنها مسئلة لفظة المبالاة بمواقع والفعود عن نصرة الحق وعدم  
 اتباع الأمر بقولها ثم أقلها كتاب الله إلى آخر الكلام فيكون حاصل الجواب أن الله قد علمكم  
 بها قبل الوقوع وأخبركم بأنها سنة ما صنعت في السلف من إنبائه وحذركم عن انقلاب على أعقابكم  
 كبلان كوال العمل بلوازم الأيمان بقدومها ولا يهنو عن نصرة الحق ومنع الباطل وفي تسليمها  
 ما سلمت ولا دلالة على أن كونها أعظم المصائب مما يؤيد وجوب نصرته فلذلك أنا المصائب بها  
 حقيقة وإن شأنا كنه فيها غيب فمن ترك به تلك التنازلة الكبرى فهو بالزغابة الحق وأمره بخلاف

ومن المصائب التي  
 لا يمكن أن تكون

أن يكون

ان يكون قولها ثم فخطب جليل من اجزاء الجواب فيكون شبهتهم بعض الوجوه المذكورة والركب  
 من بعضها مع بعض وحاصل الجواب انما اذا قل في مثل تلك النازلة الكبرى فذلك ان الله ثم اخبركم  
 بها وامركم ان لا تزلوا بعد ما حل على عقابكم فكان الواجب عليكم دفع الضم عن القيام بنصرة  
 وصل الا نسب بهذا الوجه ما في رواية ابن ابي ظاهر من قولنا وذلك نازلة اعلن بها كتاب الله بالوا  
 دولة الفاء ويجعل ان لا يكون الشبهة الغاوضة للحاجب مع مقصوده على احد الوجوه المذكورة بل  
 تكون الظنفة لبعضهم بعضها والاخر بعضها ويكون كل مقدمة من مقدمة ان الجواب شاذ لا  
 دفع واحدة منها وقال الفاضل الجاسني ويجعل ان لا تكون هذه شبهة حقيقة بل يكون الغرض انه  
 ليس لهم في تلك الامور الشيعة حجة ومعتك لا ان يعتك احد بامثال تلك الامور الباطلة  
 الواهية التي لا يحضر على احد بطلانها وهذا شاذ في الاحتجاج قالت آية الله عليه السلام  
 رأت آية وانتم بمر في ميز ومستمع ومشدني وجميع للبتكم الدعوة وكتملكم الحزم  
 انتم ذوو العبد والعدو والادام والقوة ومحمد كمال سلاح والجنة ثوابكم  
 الدعوة فلا تجيبون وانما بكم الصرحة فلا تبنيون وانتم موضوعون بالسلاح  
 معرو فون بالحزم والصالح والخبرة التي انجحت والحجة التي اخبرت فالكلمة العز  
 وكتملكم الكد والنقب وناطحتم الائم وكما تحتم اليهم لا تبرح او تبرحون فاهزم  
 منا يبرون حتى اذا ريت بينا رحي لا يسلم ودر حلت الانام وخضعت قعر الفرس  
 وتسكنت قورة الا فرك وهكذا يبران الكفر وهذان دقوة المخرج واستوق  
 فانه جردتم بعد البيان واستردتم بعد الافلان وتكصم بعد الافلام واستركم  
 بعد الابمان الانفالون قوما تكتوا ايمانهم وهتموا باخراج الرسول وهم بعد اوكم  
 اول مرة اتخشونهم قال الله الحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الا وقد اري ان قد  
 اخلدتم الى الخفض واتخذتم من هو حق باليسر والبص وحلوتهم بالدعة ومجوتهم  
 من البصق بالسترة فحتم ما وقهنت وقسعت الذي كسوتهم فان تكفروا انتم ومن في  
 الارض جميعا فان الله لعني عبيد الا وقل قلنا ما قلنا على معرفتيه ما يجد له الي حزمكم  
 والعدو الذي يستعز بها قلوبكم ولكنها مضنة النفع ونقطة الغبط وحور الفنا  
 ونقطة الصدف ومقلقة الحجة قدو تكوها فاحسبوها وبيرة الظن نقبة  
 الخيف باوية العار موسومة بفضب الله وشنا الابد موصول بنبأ الله

الموقلة التي تطلع على الا فتدو قيعين الله ما تفعلون وسعكم الذين ظلموا  
 منقلب يتقلبون وانا ابنة بذكر لكم بين يدي عذاب شديد فاقبلوا انا عاملون  
 وانظروا انا منظررون بباركها بفتح الهمزة والثبوت بمعنى هيها قال الجوهري  
 ايه اسم فعل ومعناه الامر يقول للرجل اذا استزديته من حديث او على بكسر الهمزة قال ابن السكيت فان  
 وصلت فونت وقلت ايه حدثنا قال ابن السري اذا قلت ايه بارجل ولا يثبون فاما فامرهم ان يردك  
 من الحديث العمود بينكما كما نك قلت هان الحديث وان قلت ايه بالثبوت كانك قلت هان حديثنا  
 ما لان الثبوت للتبكي واذا سكنه وكففته عن الحديث قلت ايهما لك اكهف عنا واذا اردت التبعيد  
 قلت ايهما بفتح الهمزة بمعنى هيها ومن العرب من يقول ايهان وهو في معنى هيها وفي كتاب خروج  
 الانبياء اذا قلت ايه بغير ثبوت فكان مخاطبك كان في حديث ثم اسك فامرته بالثبوت وحديث  
 الذي كان فيه ايه هان الحديث فاذا قلت ايه بالثبوت فكان امرته ابتداء بان يحدث حديثا في الغيبة  
 ايهما تصدقوا كانه قال صدق في الحديث ايهما والله صدقت ويقال ايهما عنا ايه كفت عنا وبوقلة  
 الاوس والخزرج قبيلتنا الانصار وقبيلة بالفتح اسم ام لهم قبلته وبوقلة بنت كاهل والهضم الكسر  
 يقال هضمته الشيء ايه كسرتة وهضمته حقه وهضمته اذ ظلمه وكسر عليه حقه وهضمته ايضا حقه  
 عن حقه وموضع وقوله نك لا يخاف ظلمنا ولا هضمنا ايه نقضا والهضم المظلم و  
 الهاضم الذي يقال له الجوارش لانه يهضم الطعام وقبل البعض لا يخاف الجوارش قال وما  
 الجوارش قالوا هاضوم يهضم الطعام قال سبحانه الله واكل السام فوق الشبع وقد تجشأ وجل في  
 مجلس رسول الله فانه فتح عنا جثا كما علمت ان اطول الناس غذا بايوم القيمة اكثر ثم يشع في الدنيا  
 والترات البرات كما مر بفصله واصله وزان وانتم بمر في منى ومسمع ايه محبت اراكم واسمعكم كما قبل  
 في قوله حماة جرح حوته الجمل السجعي فانه بمر في منى وسعاد ومسمع ايه محبت ترك سعاد  
 وشمع صونك على اذكوه في وض ويجوز ان يكون المراد انكم محبت نروني وشمع صونك وصل في  
 وهذا السب وكلا المعنيين صحيح من حيث اللغة والمعنى موقوف على اعتبار المصلد لما خوذ منه الملق  
 والمجهول والشد في بلون غيرهم من المجلس ويكون الجمع كالتفسير له من الشدة بمعنى المشورة والشد  
 محل المشورة فمضى به المجلس فيقال اذ والشدوة او ذا المشورة وهو من الشدة لان الفوج بناء بصيغة  
 بعضا في عالم المحاسبة والمكالة والتاديب ايضا المجلس يندون القوم جمعهم في دار الشدة وفي الشدة  
 والفرض انكم خاضرون في مجلس شكاية مع القوم ينظرون وبصرون الخالة والكيفية وما انا عليه من

منه

منه

منه

منه

المظلومية وقيل الغرض الاحتجاج عليهم بالاجتماع الذي هو من اسباب القذرة على دفع الظلم ولا يخفى  
 بعده وفي بعض النسخ البدء بالبناء له هو وادل فلعل المعنى انكم في مكان تبدل منه الامور والاحكام  
 واحق ان تبقيتم المنة وتلبسكم على بناء الجرد اى تقطيعكم ولجبطكم والدموع المرفوعة من الدعا  
 اى النداء الى ان دعوتكم يحبطكم من جوانبكم وهذا ما لفته وتثقلكم الحجة اى انتم محجرون في حاله  
 لما ترون من القفظة والشناعة في هذه الخاصية وفي بعض النسخ الحجة من الحجة من جهة العلم والحجة بالكر  
 بمعناه والمراد عليهم بمظلوميتهما والتعقيب بالشمول المنبئ عن معنى الاقامة للبناء لغاى والمضرب ببيان  
 ذلك فادعيتهم جميعا وليس من قبيل الحكم على الجملة بحكم البعض والاكثر وكونهم ذوي العدد كناية عن  
 كثرتهم واللام فيه للكمال بجعلها الجنس والاستغراق انتم ذوو العدد الكامل والعدد لا يكون بذكر  
 المعدود والعدة بالضم الاستعداد والعدة ايضا ما اعد له كحادث الدهر من المال والسلع بقى  
 اخذ الامر عنده وعنايه بمعنى قال لا اخشى ومنه قوله نقر جميع ما لا وعدة اى حيلة عدة والاداة  
 بفتح الهمزة الالة والجمع الادوات واذا عاد على كذا مود به ابداء اذا قواه عليه واغناه وقادته اى اخذ  
 للدهر اذ له والمراد من القوة اسباب الغلبة والسلع بكسر السين مرفوع وهو الالواح والجرى الجرى  
 لجم الجن فلهذا النداء الحقيقية معنى المادة وموافاة الدعوة كناية عن بلوغها لهم وكذا اتيان  
 الصرخة والكفاح بالكسر استقبال العدة في الحرب بلاترس ولا جنة وفلان بكافح الامور لى  
 باشرها بنفسه ونقول كخنة كخا اذا استقبلته وفي حديث حسان لا تزل موتى بروج القلعة  
 ما كما تحت عن رسول الله اى واقفت عنه من الكافة بمعنى المداخلة لبقاء الوجه فيه وكما خفهم في  
 الحرب اى استقبلوهم لوجوهكم لترس ونهارتس ولا حيرة وكل من كفاها اى واجهته من غير حجاب  
 والخبة كغرفة ويقع اخاء ايضا المنحبا الخناز وقوة الخبة ايضا بالجيم مع ضم النون وسكون  
 الجيم ونحوها كمنزعة بمعنى الخبأ الكرم والخبرة كعينة المفضل من القوم الخناز ومنهم وقلة النداء  
 الى تفصيل معنى المادة والخبة عطف على قولها موصوفون وكذلك الحجة اى انتم الخبة  
 والخبرة وهما اسمان يقعان على القليل والكثير والخبة والخبرة مجمولان ويكونان ايضا متجيبين  
 مخنازين اما هو من جهة نصرتهم النية المنحبا الخناز وجبهاجر اليهم ولذا استموا بالانصاف والمراد مدح  
 اصل نوعهم وجلس طائفتهم لكل واحد واحد من اشخاصهم فلا يفترون بعضهم مذموما متلحا  
 وعز قرب دار الله مردودا وقولها فالتلهم العرب اى كانه بيان وجب العمل السابقة الذكر في  
 مقام المدح فان وجه مدحهم بما ذكرتم فالتلهم العرب في نصرته النبي عليه الصلوة والسلام وعلاه

مقتضى الالة  
 مقتضى القوة  
 مقتضى الكفاح  
 مقتضى الخبة

كلما الاسلام ويحتملوا الكثرة في مجاهدة الكفار الى اخر ما ذكرته. والناطقة من قولهم نطق  
الكثير من باب ضرب. ومنع نطقا ضربه بقرنه وناطحت الكباش واستطحت وناطحت اي قصبت  
بقرنها ولا يكتفى بالنطاح والناطقة المتخالفة عن المتخالفة مؤلمة وبالكباش من لا بطلان فيها  
كما قيل الليل والنج والكباش تنطق فمن يجاب عنه فليدع والامم جميع الامة والمراد من الامم  
اما الجماعات المختلفة والملل المختلفة من اليهود والنصارى وصبرها والمراد من ناطحة الامم مخالفة  
لخصوم ومما افهمهم مجازا وهما ما كانا دافع الكثير فنه بقرنه والهم الشيطان كما مر سابقا و  
مخالفتها النقص لانها من غير توازن وضعف وقولها ما اوتى جون مقطوف على النقص قولها  
لا ينج فالنقص احد الامرين ولا ينجى الا باسئافها معا فالمعنى لا ينج ولا ينجون ناركهم فامرهم  
اي كنتم نزل افر من كنتم لا امرنا مطيعين وفي كشف الغمة ويبرجون بالواو والعطف على النقص  
ايضا والمعنى كما ذكر وجوز بعضهم عطف على النقص اشعارا بانها قد كان يقع منهم براح من  
الطاعة والاطاعة كما في غزوة احد وغيرها مجازا اهل البيت اذ لم يعرض لهم كلال عن الدعوة اليه  
وهو يعبد والاظهر ما في رواية ابن ابي ظاهر من ترك المعطوف واسا وهو قولها لا ينج ناركهم اي لم  
يزل عايننا الامر وعادتم الايمان وفي الناصب لا ينج اولايه جون ناركهم فخصم ان يكون اذ ذلك  
النسخة ايضا بمعنى الواو اي لا تزال ناركهم ولا تزالون ناعرون قبل ولعل النسخة الناصب اظهر النسخ  
واصولها ودوران وحل الاسلام كناية عن انتظام امره والياء للتبينة ودر اللين جريانه وكثرة  
وناقة درو اي كثير اللين والندرة ايضا بفتح الدال كثره اللين وسهلا انه وبطلان الذر بالفتح على  
نفس اللين ايضا كانه مصلد بمعنى المفعول ويقال في الدم لا در دره اي لاكثر خبره ويقال في الملح  
لله دره اي عمله او خيره والله درك من رجل والله دره فارسا وظاهر لله ابوك و  
يسعمل في النج والهمز وسعا ودر اللين اذا زاد وكثر جريانه في الصرع والمذاق وبالغ منه و  
هو كثير الذور فالعالم يرسل السماء عليكم مذراا والحب بالتحريك اللين المحلوق هو الاظهر  
هنا ويحتمل الحب بالفتح وهو استخراج ما في الصرع من اللين ويلزم اركاب يجوز في الاسناد  
وفي المسند اليه والمراد انه كثر بناه فوصف الله على الانام وظهرت للناس منافع الانام والتغرة  
بالناء المثناة المصنوعة والغيب العجبة مغرة الخربير الترفيق كناية عن العنق والمقصود خضوع  
وقاب هل الشراك على سبيل المنفعة وان خضوع الشراك كناية عن سقوطها على الارض  
محمدة وسقوطه كالجوان الشاطط على الارض نظير قول امير المؤمنين ع انا وضعت كل كل لير

مغني

مغني

مغني

مغني

مغني

مغني

في صدورهم ودوى النور والعين والروا المملكتين قال هنري بمعنى الخشوم خضوعها  
 خضوع نقرها بفتح النون في صوتهما كانتا من الضعفاء والسكون او هي بمعنى الجبال والكبرياء  
 هي بفتح النون بمعنى صوت الخشوم او بمعنى الفؤاد من نقر العزى بالدم اذا فار او هي بالنون المعجمة  
 من نقر القلذ اذا فارث او من نقر الرجل اذا اغراض وقال الاصمعي هو الذي يعض جوفه من الخط  
 وقال ابن السكيت يقال ظل فلان يندثر على فلان في بلدته عليه والافك بالكسر الكذب كاسر  
 وفؤده غلبانه وهجانه وهملت النار اذا لقي جرحها فتكون شاذة الى ذوال الكفر بالمرة ولو في  
 ظلم الصورة ودوى حملت من حدث النار في سكن لجهنا ولم يطفأ جرحها ويكون فيه اشتغال بها  
 بعضهم وبقاء ما ذه الكفر في قلوبهم وفي رواية ابن ابي طاهر فياخذ بنيران الحرب قال الجوهري يا  
 نحر النار والغضب والحكي في سكن وفتر وفي العلوية خفض تحت فامر خطه الحفنا منها  
 يوضع خروم الخطب الخطب مشبوب وهذا بمعنى سكت من هذا هذا من باب منع سكن وهذه  
 بمعنى سكتته وتقول اهدانا الضبي اذا جعلت بغيره بكفتك عليه وشكته لئلا ينام والهرج بالفتح  
 الفسنة والاخلط يقال هرج الناس من باب ضرباء اخلطوا واضطربوا وظهرت الفسنة والفتا  
 بينهم وفي الجلبت الهرج الضل قال الجوهري وفي حديث اشراط الساعة يكون كذا وكذا ويكثر  
 الهرج قبل يومها الهرج يا رسول الله قال هو الفتل واصل الهرج الكثرة والاشاع وفيه في صفة  
 اهل الجنة ثم هرجا وهرجا الهرج كثرة النكاح ويقال وقع الفؤاد في هرج ومرج في فسنة واختلا  
 وفكر المرج للمزاج مع الهرج وان الهرج من قولهم هرجت ابوابه تركته مضوحا والمرج عكسه  
 فيكون كلاهما كناية عن الاختلاط الحاصل من جهة الفسنة وقبل غير ذلك واستوسق الى اجتماع  
 انتم من الوسوق بالفتح وهو ضم الشيء الى الشيء واتساق الشيء بنظامه ودوى سنوتق من الوتوق بالناس  
 المثلثة قولها فانه حرث الح في ظرف مكان فيجوز ان يكون بمعنى كعبان ابن حزم وكيفية جبريت  
 بعد بيان الحال ووضوح سبيل المبدء والذال وهذا على تقدير روافة الفعل بالحاء المملة الكسوة  
 من جهة ودوى جبريت بالجمع من مجور وهو البطل من الفصل والعدول عن الطريق الى ما اذا تركت سبيل  
 الحق بعد ما ثبت لكم وبالحاء المملة المعنوية من مجور بمعنى الرجوع والنقصان كما في الخبر اعوذ  
 بالله من مجور بعد الكوراء من النقصان بعد الزيادة واسررتكم بعد الاعلان في اسررتكم كلمة  
 الايمان في تركتكم العمل بها والقيام بمقتضاها بعد ان علمتم بها في من رسول الله ونكستم  
 بعد الاعلام من التكون بمعنى الرجوع الى خلف في رجعت الفهم مقربة عن الاسلام او عن مجاهدة اعداء

الهرج  
 والفسنة

في معنى  
 في معنى

الله تعالى بعد ان اقدمهم على ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجعل الاربعة كلها اربعة اربعة واحد  
ونكت العهد بالفخ نفقه كما مر والامان بفتح الهمزة جمع الهمزة وهو القسم ويسعمل في مطلق العهد  
والمعاودة ولعله المراد هنا والمتهور بين المفسرين ان الامة تركت في اليهود الذين نفقوا يوم  
خرجوا مع الاخراب وهتوا باخراج الرسول من المدينة وبدوا بنقض العهد وبالفناء وقبل تركت في  
مشركي قريظة واهل مكة حيث نفقوا ايمانهم اليه عطفوا مع الرسول والمؤمنين على ان لا ينافوا  
عليهم اعدائهم فعا ونواجه بكر على خراعه ونقضوا اخراج الرسول من مكة حين فشا وروايدار  
التفقه وانما لم يلبس على صورة الشيخ الجدي واخره القوم على قول النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر النفقة فهم  
يدوا بالمعاودة والمثالة في هذا الوقت او يوم بدر والمرد بالقوم الذين تكفوا ايمانهم في كل ما  
اما الذين تركت فيهم الامة فالغرض التفرغ بوجوب قتال الغاصبين لان اقامة الحائنين في حفظها  
التاكيد لنا عهد الله بالرسول صلى الله عليه وسلم وصيته وذوي اربابه واهل بيته كما وجب ابرار سبحانه فقال  
من تركت الامة فيهم والمراد بهم الغاصبون لحق اهل البيت والمراد بتركهم ايمانهم بنقض ما  
عهدوا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم حين رجعوه من الانبعاذ له في اواخره والامة تهاه عندنا فيه وان لا يضمروا  
له العداوة فنقضوه ونقضوا ما امرهم به والمراد بنقضهم اخراج الرسول عنهم على اخرج من هو  
كنفس الرسول وهو قائم مقامه بامر الله و امره من عقاب مخالفة وعلى ابطال اوامره ووصاياه  
واهل بيته انما منزلة اخر لجهنم مستقرة وتكون من قبل الاقباس في بعض الروايات فبؤسا  
لقوم تكفوا ايمانهم لغير الله وهو دغا عليهم نظير قوله تعالى بعد القاد فوم هوود ونحو ذلك فوا  
وقد روي الخ الزهري هنا معنى العلم والنظر بالعين واخذ اليه ركن وقال من قولهم خلد بالمكان خلتوا  
من ناب فعدا قام وكذا اخلد ومنه قوله تعالى خالدين فيها ما اذمت السموات والارض وقوله  
اخلد في الارض واتبع هواه في حديث ذم الدنيا من دام لها واخذ اليها في ويحجي خلد ايضا  
منعدا بمثل خلد بالشد يد وكحفظ بالفخ سعة العيش والمراد به هنا اما الاستراحة بترك  
المنازعة مع القوم او الفراغ من التكليف الى لو كان عليه فاما بالخلابة لانه لا امرهم بها بخلافه  
بكرسا هلته في دين الله سبحانه والاشهاد في اكل مال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والخلافة من اهل الله نظير ما اشار اليه عليه في الخطبة الشفعية بقوله يحضرون على الله  
خضم الابل نبته الريع والمراد من هو اخو بالقبض والبسط هو على امر المؤمنين وصيغته المفضل  
مثلا في قوله تعالى فلذلك جبرام جنة الخلد التي وعد المتقون مع ان الله لا يهتبه في المفضل عليه

في قوله تعالى

في قوله تعالى



منه

منه

فاضلح اما وصف بالمتفضل او بغيره تفضيل على سبيل الفرض او على نظر القوم او بخود ذلك وخلوت  
 بالشيء انصرفت به واجتمعت معه في خلقه والذعة الزلحة والتكون من ودم كما مر ويجوز  
 الذال وهو لا يصل كعدة والفتح للتحفة كخاف في السعة ونج الشراب من فيه وحي به وفي الحديث فاخذ  
 حسوه من ماء فتيها بنبر ففاضت له صبتها وفي الملوثة يجمع منونا سبعة وسنانه وبها ينادى  
 غله والانايب ويحتمل اي حفظهم من عي الشيء يعي وعيا اي حفظه ومنه الوعاء للظرف لانه  
 يحفظ ما فيه واللسع كالمنع الدفع والفتى واخراج البعير جرت الى فيه يقال وسع من باب منع  
 دفعه ووسع البعير مجرته اي دفعها حتى اخرجها من جوفه اليه وساع الشراب يسوع يسوعا اذا سهل  
 مدخله في الحلق وشوغة بشر به شبهولة ومجتم للذبح دعوه استغارة عن اخراج الايمان من الجوف  
 الذي حفظوه فيها فظروهم منها الى الخارج اية تركوه وانالوه بالانداد فيكون ذكر ذلك اشارته الى  
 كفرهم وانذارهم الى ادبارهم كابدل عليه ايضا قولنا فان تكفروا نخرجكم من هذه الارض فان الناس  
 بعد رسول الله ص لا ثلاثة او اربعة وبدل عليه الايات القرآنية ايضا كما تجفى وقرب من جهة مجيها  
 وعية في المعنى جلد وسعهم الذي شوقهم قبل وصيغته تكفروا في كلاهما اشام من الكفران وثرك الشكر كما  
 هو الظاهر من سياق الكلام الجدل ايضا حيث قال نعم واذا نادى فيكم لن تكفروا لان بكم ولم تكفروا  
 ان عدل في تشديد وقال وسع ان كفر وانتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني جبار ومن كفر بالغنى  
 الاخصر والمغبين في المعنى لا ينافي الاقباس مع ان في الآية ايضا يحتمل هذا المعنى اي الله سبحانه غني  
 عن شكركم ومطاعتكم مستحق للمجد في ذاته ومحمود ومجده المستكة بل جميع الموجودات بلسان فقال  
 او حال كما قال تعالى وان من شيء الا ايسر له ولكن لا تقفون فيهم فلا يصح كفران نعمته  
 بل ان كفر وانتم ومن في الارض جميعا من القليل بالكفر لا يصل ايضا فلا يصح تعالى فان الله  
 سبحانه لغني جبار بل كفر انكم غاند اليكم حيث حرم من فضله نعم وكذلك من يدان غايبه واكرامه  
 هكذا كفركم ولما حصل انكم اتمات كنتم الانام بالحق وخلعتم تحت من رفا بكم ورضيت بعبادة  
 بكر اتاحب الاستراحة الحاصلة من ترك المجاهدة معه ومن تبعه واعلمكم بان امير المؤمنين لا يهاون  
 ولا يهاين في دين الله ولا يأخذ لومة لائم في الله ويامركم بان تهاب الشدايد في جهنم مع عداء الله  
 وترك ما تشتهون من زخارف الدنيا وهو يقسم الفنى بدينكم على حد سواء ولا يفضل الرؤسا و  
 الامراء واقا بأكبر رجل لسل القباد يذاهن في الذين لا رضاء القباد فلذا رفضتم الايمان وخرجتم  
 عن طاعته سبحانه الى طاعة الشيطان ولا يعود وبالله الا اليكم وفي الكشف الا وفدا لله والله

ان قد اخلدتم الى الخفض وركنتم الى الذمة فحجتم الله او عيتم ولقطتم الدين سوفتم وفي رفاة  
 ابنه في ظاه فحجتم عن الدين الله اذ عيتم ان يقال ركن اليه يفتح الكاف وقد يكره ما لا اله وسكن  
 قال تعالى ولا تركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال الجوهري هجت بالكان اوجع الحاقب به  
 هجت عنري بعتبه ولا يفتدي و هجت البعير عطفت رأسه بالزمام والغايج الواقعة وفكر ابن  
 الاعراب ما يوجع من شئ في ما يرجع عنه قولهم الا وقد قلت ناقلت الخ الحذلة بالكسر ركة النفس  
 من حذله خلة لانا اذا تركه هونه ومضنه ونحاذلوا الى خذل بعضهم بعضا ومنه كخلة لان في مقابل  
 التوفيق وهو ان يترك الله مضه الزائدة على اصل اللطف الواجب في خواجسته في عالم الرحمانية  
 بالرحمة المطلقة الواسعة العامة عن العبدان بتركه على خاله ولا يفاونه بوجه سباب الخ الذي  
 يطلو عليه التوفيق في عالم الرحمة بالرحمة المقيدة الخاصة والمخامرة المخالفة كما ترى الاشارة  
 ومنه الحمر على وجه وكذلك الجبهة والغدر عند الوفاء واستشعره الى لبس مستقلا بلبس من الشعا  
 بالكسر معني الثوب الملاصق للبدن مستقاما في الشعر مقابل للذات بمعنى الثوب الغير الملاصق  
 له ويقال جعل فلان هذا العمل شعرا ودنا النفس الى ما فيها له في ظاهره وباطنه لا ربه  
 وزاوله والقبض في الاصل كثرة الماء وسيلانه ويقال فاض البحر امتناعه وفاض صده بالنز  
 اي حاج به واظهره ويقال فاضت نفسه انه خرجت روحه ومنه البحر المنقبض الى المنقول ثلاثة  
 طرف واكثر والمراد من الغبض هنا ما افاضه النفس لعدم تحللها على صبطه فالمراد هنا اني اظهرت  
 هذا الذي قلت وهو الغمير الكون في نفس لا سبيل له اليهم وقلته حتى يخرج نفسه من صورته ولا  
 فانا غارفة بانكم خاذلون في وناكون انصري وفادرون في كور الغدر شيمكم وعدم افساوا  
 يجهلكم والنفت بالفتيم شبه النفع وهو اقل من النفل ونفت الزايفت في نفع ومنه النفاثان  
 في العقد السوار ومنه نفقة المصدور في ناقة من له وجع الصدرا من فصدروا ذاء موجع  
 ظاهره وباطني وفي العلوي هي نفقة المصدور يظفر بها جرة الصبابة فاحذلوا في وادعو  
 وقد يكون للمغناط تنفس الى شيكنا الحز القلب واطفاء لثارة الغضب وكخور بالفتح والتحريك  
 الضعف والفتور يقال خار البحر والرجل بخور خوزة ضعف وانكسر والفتا جمع الفتاة وهي  
 الرمح وقيل كل عصا مستوية ومعقوبة فتاة ولعل المراد بخور الفتا ضعف النفس عن الصبر على الشدة  
 وكتمان الضر وضعف ما يعتمد عليه في الضر على العلق والبث الشكر والاطهار والبسط منه  
 قولهم في كالفراش المبثوث وبمعنى الهم الذي لا يقدرا صاحبه على كتمانته فيبثه في بفرقه ويظهر

في قوله  
 لا يفتدي

في قوله  
 لا يفتدي

في قوله  
 لا يفتدي

في قوله  
 لا يفتدي

٣٣٢ كما في قوله تعالى انما اشكوت به وحرني الى الله وفقدته للحجة اعلام الرجل قبل وقت الحاجة  
 لتلا بصلته بالغفلة والخاصة ان استضاء منكم وظلمت اليكم والفاضا الفضة اليكم لم يكن  
 رجاء للقون والظاهر والنصر والمفاونة بل هي فلتة للتقن وشيك للفتن انما للحجة قبل  
 يوم القيمة بايضاح الحجة لتلا يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا قائلين ومحيطة الحق باهلين  
 او عنها ساهبين اولها ناسين قولنا فقدونكموها الخ الضمير للمخلة له فخذوا الخلافة المفقوة  
 بعد ان امتت عليكم الحجة فاحفظوها هو من محب بالتحريك وهو جبل شديد الرجل الى بطن البعير  
 يقال احبب البعير واحقبت له شدة به وهبانه للركوب وكل ما شدة مؤخره اوقب فقد  
 احبها واحقبت ومنه جبل احب فلان الاثم كانه جمعه واحقبت من خلفه وحمله على ظهره واسناد  
 الاخطاب الى الخلافة فثبت لها بالنافذة والدبر بالتحريك اخرج في ظهر البعير ورجع الذابرة مطلقا  
 والفتب بالتحريك رقة خفت البعير من نعت بكر العيزتها والذبرة والفتبة في الخطبة الشريفة  
 يسكون البناء والفاو: اصفتان او مصدقان بمعنى الفاعل وهما خالان من ضمير الموتى  
 قولنا فقدونكموها والفاو الثاني لا يكون في معرض الزوال فان فذبح غضب الخلافة و  
 غار ما لا ينزل عنهم لا في الدنيا ولا في البرزخ ولا في الآخرة وسمته وسمها وسمها اذا اثرت  
 فيه سمه وكما سائر الابدان والشئ بفتح الشين العيب الفار ايضا الى ان على هذه الثامة  
 الى الخلافة المفقودة التي ركبوها سبه غضب الله تعالى والفاو الايدي المسلم للعداب  
 الترمذي فما الله الموقلة الموجهة على الدوام الى قطع وتشرق على الافئدة والقلوب  
 بحيث يتلفها المما ويكبهنها عذابها او ينو سظها كما يبلغ ظواهر الابدان وجلودها وقيل  
 معناه ان هذه النار تخرج من الباطن الى الظاهر بخلاف نيران الدنيا وفي الكشف انها حلبي  
 موصلة الى مطبقة من اصلت الباب واوصلت اذا خلقت له لا يكون لها في النار فرجة و  
 ومنسحق ولا يفتح لهم باب ولا يخرج منها غم ولا يدخل فيها روح وبعير الله ما يفعلون له  
 في مقابل عين الله له في مرأه ومحل نظره وشاهدته فافعلون كناية عن ان الله تعالى يرى ما  
 يفعلون كما يرى احدكم فعل الاخر الذي يفعله في حضوره وقيل ان تلبس يعلم الله يعلم لماكم  
 ويطلع عليها كما يعلم احدكم ما وراءه ويبصر وقيل في قوله تعالى بجبر باعثننا ان المعنى بجبر  
 باعثن اولنا ثمار الملكة والحفظه فيمكن ان يكون الغفوة نظير ايضا والمقلب للجمع  
 والمصرف وهو صفة مصدا مختلفة والغامل فيه ينقلبون الى سيعلم الذين ظلموا انهم لم يكونوا  
 الا غفلا

في الحجة

في الدنيا

في الدنيا

في الدنيا

انه انقلاب وانا ابنه بنى هو بنى بركم بين يدي عذاب شديد هو عذاب يوم القيمة ام هو خرم  
 الانبياء وليس بعد ذلك الا القيمة وبغضه من اشرط الساعة كما قال تعالى افترى الناس  
 واشقى لقروا ان يروا انه يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وانا ابنه الخوف ان في حقها ما قال  
 فانظروا ما اذا عملون في حقها فبما صمم فيها او انا ابنه من انذركم بعذاب الله في ظلمكم على القبر  
 وقد اوصى ما اوصى اليكم وانه الحجج البالغة عليكم فاعلموا ما شئتم انه بما عملون يعصى و  
 على مكافاةكم في كل حال فلهذا فاعلموا انما يعملون بصر على نحو ما امرنا به من الصبر والتحمل  
 اذى الامم وانظروا العاقبة الامر يوم القيمة كما انا منظرين لها والامر بالعلم لله يد على  
 ما هو شايع عرفا فاجابهم ابو بكر صلى الله عليه وسلم عثمان وقال يا بنه رسول الله  
لقد كان ابوك بالؤمنين عطايا كرميا ورفا رحيميا وعلى الكافرين عذابا الهيا  
وعذابا عظيما ان تموتوا ووجدنا اباك دون النساء واخاك دون الاخلاء  
امره على كل حريم وساعده على كل امر حريم لا يحبكم الا كل سعي ولا يفضلكم  
الا كل تنقي فاسمتموه رسول الله الطيبون والحجرة النجوى على الحجر لست  
والى الحب مساكنا وانما باخرة النساء وابنه حتى لا يذبح صاوية قولك  
سابقة في وفور فضلك غير مردودة عن حقك ولا مضلولة من صديق والله  
ما عذبت زاني رسول الله ولا عذبت لا يذرية وانما لا يذيد لا يذنب اهله ولله  
الشهادة الله وكفى بالله شهيدا انه سمعت رسولا الله يقول الحق فمات الا يذبح  
لا نورث ذهابا ولا فضة ولا ذرا ولا صفاء وانما نورث الكتاب والحكمة فاعلم  
والشوة وما كان لنا من طمعه فلو الى الامر بعدنا ان محكم قهر محكمه وقد جعلنا  
ما خاولني في الكراع والسلاح بقائل بها المسلمون ومجاهدون الكفار  
ومجاهدون المردة الفجار وذلك باجماع من المسلمين لا تضربه وحلى ولا  
استبد بما كان الرأى فيه عليه وهذه حاله وماله هي لك وبين يديك ولا تروى  
عنك ولا تدر دمنك وانك سيرة امه ابيك والفتحة الطيبة لبيك لا ينفق  
مالك من فضلك ولا يوضع من فضلك واصلك حكمتك نافذ فيما ملكت بداي  
فهل تبتن ان اخاف في ذلك اباك ببار قوله لقد كان ابوك بالؤمنين  
 عطايا الخ لعله اشار الى انه يلزم عليك ايضا ان تكون كابيك فيكون هذا الكلام حذيقه

لنارسوا بها عالمهم في الالتماس والشفقة ان غدا كما مال المؤمنين حقاً على سبيل الاستحقاق  
فلا يفرغ من حقهم وكوثر على حال الملاطفة بهم والعطوفة معهم كما كان ابوك بنى الرحمة  
حيث كان لا يأخذ ثبناً من حقوقهم ولا يطبع فيها كان لهم اوانه تطبيع في الخاضعين بانه  
اتما يأخذ ذلك لاجلهم سواء كان خطأ او باطلا وانه في مقام صلاح حالهم مغايرة على  
المسئلة ويخرج عن قلوبهم ثابته كلسانها الشافقة ومواعظها الكافية ان اثر ذلك  
الطلب العائنه وعلى انه تقدير لا يخرج الامر من المكر والمخيلة في الحقيقة وان كان قصد يقصا  
لقولها فبما خرج من قولها لعلها تكم رسول من انفسكم الاله في ظاهر الرحلة قوله ان فرودنا  
وجدناه ابا له الخ جواب ناظر الى قولنا فبما خرج ان فرودنا فبما خرج ابا له الخ والالف بالكسر  
بمعنى لا يبعث المالكون والفرج الف الزوجة وبالعكس ودونه ابن حزم بدل الفك والافلاك  
جمع الجليل ودوى الرجال بدلا لافلاك وقوله انه على كل جهم الخ الى اخاؤه وهذا ناظر  
الى قولها فبما خرج في قولها الخ ولجهم بمعنى العزب والمجسم العظيم وقوله لا يبعثكم الا  
كل سعيلا الخ وفي بعض النسخ لا يبعثكم الا سعيلا ولا يبعثكم الا شقى وفي بعضها الا العظيم  
التفاذه والا الرقيق الولاده وقوله صادقة في قولك لعلها تصديقها في كونها بنت  
التيه ونحو ذلك في غيب ذلك ومطلقا كما هو ظاهر كلامه اذ لا يكون للكاذبة حافظه  
وقوله غير مردوده عن حقك لعل مراده ان لا حولك في ذلك هي تزدك عن حقك فيكون من  
باب الشائبة بانها فهم الموضوع انه نحن لا نظلمك في ذلك او مراده ان ذلك حقك ولا يمنعك  
عن ذلك الا لما نبته لك ولا مصلوذه عن صدقك اي غير مصروفة عنه من باب نصير من  
لا من صد عنه من باب نصير بمعنى اعرض عنه ومع ذلك لا تكذبك فيها بقولها فانك استبتهت  
في المسئلة وطلعت تحت الارض من الانبياء وانت غير مطلقه على حقيقة الامر فما سمعنا  
من الترابية النافذة لا ريبك ووالله ما علمت امر رسول الله ايم ما نجح وفته ولا علمت الا  
باذنه ايم رايه وقوله وقوله ان الرائد لا يكذبنا اهله قال في تبه الرائد الذي يتقدم القوم  
يسيرهم الكالة وما وظ الغيث وفيه هو المرسل في طلب الكلام بمال اذ ادبر وود رويدا  
وريدا ومنه قوله احمي رائد الموت لشدةها على النشبه ايم رسوله الذي يتقدمه ومعلمه او  
للطالبه وفيها معنى المخادعة لان الطالب يتلطف في طلبه بلطف المخادع ويحصر ومنه  
قوله ثقا وداودته هو في بينها عن نفسه ولا يجعل الرائد الا امين القوم واعلمهم من  
الخير

منه الخ

بمعنى لا يبعث

ذلك تمام

الرائد  
معلمه  
الطالب

منه الخ

بإعراي مصلحتهم والرائد لا يكذب أهله مثل أي الأيمن لا يجوز استشهد به فصدق الخبر الذي  
افترأ على النبي صلى الله عليه وآله وجعل نفسه لاحتماله المخالفة التي هي الرئاسة العامة بمنزلة الرائد لامة الله  
يجب عليه ان ينصهرهم ويخبرهم بالصدق في المرحلة وهذا ايضا انما هو للناسخ الا للباس الشبهة  
قوله والله اشهد الله الخ اية جعله شاهد الفول هذا ونم الشاهد الكافي هو ان كنت في قوله هذا  
كاذبا فهو بكافيه ومحاذي في ظاهر قوله اني سمعت رسول الله يقول الخ اذ جاء اني سمع هذا الحديث  
الا هو بنفسه والا لكان ظاهرا محال والظاهر ان يشهد كل من سمع هذا الحديث ايضا لو كان هناك سامع  
اخر وظاهر الخبر المذكور في قوله والنبوة على الظاهر صحيح وورد ما يوافق من حيث المعنى واللفظ من  
الضاد فاما دل على ان الانبياء لا يورثون دهرها ولا دنيا واما يورثون العلم والحكمة فمن اخذ  
منه فضلا اخذ بحظ وافرق العلماء وورثة الانبياء من هذه الجهة كما ذكره في الاثار وغيره وليس هنا  
الا انه من شان الانبياء جمع الخوارق الدينية حتى تكون هي لورثته واما شانهن بتوريث العلم والحكمة  
وهو كذلك ولذا لم يكن الانبياء طالبيين لجمع منافع الدنيا وحطامها وكانوا يعشرون بالفقر والفاقة  
والفناة وحشونة المأكول والمشرب والملبس ولا يدل ذلك على انه اذا كان للانبياء مال ولو بقدر  
الكفاية او اكثر ايضا لا يكون لورثته كما انما نقول لبشران العلماء ان يطلبوا الدنيا ويجمعوا  
فخا دفنها واما شانهن جمع العلم والحكمة لم يلزم منه ان ما كان مالا للعلماء ومملوكا لهم فليسا كان او  
كثيرا اذا ما قال لم يكن لورثته فالحبر المذكور من باب كنهه حق يراد بها باطل اما زاد ابو بكر هذا  
الخبر الفاء معنى باطل في قلوب السامعين وهذا الحق به قوله وما كان لنا من طعمة الخ وفقير لا نشاءه  
الى معنى الدار واما الفقار بالفتح فقبل هي العريضة الغني المبينة ويطلق على نحوها الضيقة ايضا فيفتح  
انضادا لكونها صاحبا ضاعت واضاع وقبل الضيقة هي العريضة الغني المبينة والفقار هي المبينة  
وهو خلاف الظاهر والظاهر ان الضيقة والفقار من باب اجمعنا افترقا واما افترقا اجمعنا  
كل منهما يطلق على ما يطلق عليه الآخر وقوله وما كان لنا من طعمة الخ هو يراد منه كما استدل به  
بحقه باصل الخبر على تقدير صحته لكونه ضارفا لغير المعنى الظاهر العريضة الذي ذكرنا الى المعنى الضيق  
ليس مع انه يمكن ان يكون المراد من اطعمه ما يكون في ايديهم من ثياب المال الذين ياكلون منه بهذه الحجة  
ما هو ظاهر اطعمه لا من من ثيابهم الا يقال لاصل قال الرجل انه اطعمه له واما يطلق اطعمه لما كان  
لشخص بالعرض لا بالامانة ثم ان والى الامر بقدر رسول الله صلى الله عليه وآله من كان واليا بامر وامر الله بجانبه  
لا اجتماع جماعة من الفسقة والمصوص الفجرة ثم اذا كان لوالى الامر ان يحكم فيه بحكمة فما منع ان

مفتی محمد رفیع

مجلس

مواهب لطيفة الذواذنى والحرمة البنينة.

۴

يحكم في ذلك بأن يكون لعنرة النبي لحفظ حق النبي في ولده وعترته جبر الخاطرين وملا خطاهما  
سمعه مراد من النبي فاطمة بضعة مني الخ وبضعة فاطمة المومنين الذين قال فيه النبي مرقع  
منه الخ ومع على وعلى الخ بدور بعد ختمنا إذا لا غير ذلك وسيجي الكلام في تفصيل ذلك من  
الكلام في مسائل الحديث معتبر من حيث التسليم والصحة والصدق والادلة لا بعد شرح لخطبة انفسه سبحانه  
قوله وفلجعلنا ما خاول بيننا وما طالبتنا وهو ذلك وفيها كما سبنا في الكرام والسلاح الكرام  
فادون الكعب من الذواب وما دون الركبة من الفئران وجميع كراعها كراع سميها الجبل خاصة ويجوز  
اذا ذه مطلقا الذواب والسلاح الكرام بغيره في هذه الاشياء التي هي مقلدة الفئران والجميع  
الكفار واسباب المجادلة مع المردة الفجار في بعض النسخ المجادلة بدل المجادلة وهي المضاربة بالنسبة  
قوله وذلك ما جامع من السبلين ظاهر وان منع ذلك عن فاطمة والبناء على صحتها في مقلدة ما المجادلة  
مع الكفار والمجادلة والمجادلة مع الفجار وانما كان هو باجماع السبلين انما لم ينفرد به وحده وان لم  
يشهد اي لم ينفرد ايضا بما كان الراي عنده فبما لم يفعل هو وحده بل المسلمون ايضا على  
هذه المقلدة وظاهر سناده الى الراي مع اجماع السبلين سناده الى الرواية المذكورة والافكان  
اللازم ان يشهد اليها وحدها لعدم مدخلية رايه واجماع السبلين على منع الارث عن اولاد الانبياء  
وردهم ومات الفرائد والافغان في الثوارث مطلقا ولا بعد في ذلك ذلك ليس الكاذبة حافظه  
سبنا في ما يؤيد ذلك حيث انه تصدق بها في مسألة الثوارث وبسبب عصب ذلك واخذوا منها  
الاتفاق السبلين على ذلك ثم في ذكر اجماع السبلين بهم لم يرد ان لا يفعل سبنا بدون صلحتهم وبذلك  
مناوذتهم ليكون ذلك سببا لاستغاثتهم في اقامة تلك الخلافة الباطلة المعوية حتى يشهد لهم  
امر الرباسه بقوله وهذه خلة وعلى الخ اشارة الى ما كان في نفسه مما ملكه بذهاب المراءى على حال  
الحالة الحسنه والثاني ونحو ذلك فالمراد بها اسبابها فيكون عطف المال عليه من باب عطفها  
على الغلام والكرام بها الحقوق المطالبة للاموال الخارجية وهو الظاهر في هذه حقوق على الناس  
اموالا الموجودة علينا كمالها كماله مخضبة بك وهي تلك ولا تروى هي عنك بصيغة الجمل ولا  
تفيض ولا تصرف ولا تدخر ونكالى لا تمنع ايضا منك في جعلك مقفرة فيها فتعقر في كنفك  
وان شئت لا تضاربك في ذلك والحال انك سببه الامة والشجر الطيبة لبنيك الامة لا يلبق  
ولا يصح منع مثلك من ان شئت في فيها مثل مالك ولا يوضع من فرك واصلا لك لا يخطو خطك  
ولا تنكر فضل اصولك واجزائك وفروعك واولادك وعلمك نافذ في جميع ما ملكته بذا منع

الشيخ  
الشيخ

الشيخ  
الشيخ

هذا كله فهل يزمن ان اخافك في ذلك اناك وهذا كله ابطاع للناس في البتة الى لا امنع فذلك  
 من جهة دينية وانما هو من جهة حكم الشريعة بذلك وانا واض بان اترك جميع ما املكه لاجل  
 فاطمة لا امنع ولا مضايقة ولا عداوة بيننا ولا اعراض دينية لا ان ارد ذلك فانظر الى  
 حمل الشيطان الى اعلها ابو بكر في اثناء الكلمات المذكورة ثم الى وفاحته في اثناء هذه  
 الاكفبه وبيانها بهذا التفصيل في مجمع العامة والخاصة ومولجته بها مع هذه المعصومة  
 المطهرة الحديثة القائمة بالجفر والجامعة واما كان وما يكون الى يوم القيمة وبعد يوم القيمة  
 ثم الى مضايقة لها في ما تقول وان غايتها يكونهم من الكافة ولا لئلا اله في منهم غاياتها  
 لانفسهم ما خصة الله ورسوله مع العلم بصدقهم وثبوت حقهم وليس بخودك من الظالمين  
 ببعد سبها من مثل هذا الجبار العبيد فقالت سبحان الله ما كان رسول الله عن كتاب  
الله صادقا ولا لاحكامه مخالفا بل كان يتبع ائمة ويتقوى سورة اتجمعون الى العذر  
احيلا لاعتبه بالزور وهذا بعد وقاينه شبيه بما ينبغي له من العوائل في حقيرة هذا  
كتاب الله حكما عادلا وناظرا فضلا يقول يرتبني ويرتبن العاقوب ويقول  
وحررت سلمان داود قبتن عز وجل فيما وقع من الاقراط وشرع من الفرائض  
النار والاباح من خط الذكران والانات ما اراح علة المظلمين وازال الظلم  
والشبهات في الغايين كلاب سولت لكم انفسكم امر قبيح جميل والله المستعان  
على ما تصفون فقال ابو بكر صدق الله وصدق رسوله وصدق ابنته انتم  
معين احكامه وموطن الهدى والرحمة وركن الدين وقبيل الحجة لا بعد صوابك  
ولا انكر خطا بك هؤلاء المسبلون بك وبك فلذلك ما نقلت وبانفاقهم  
احذرت ما احذرت من مكابر ولا مستبد ولا منافروهم بذلك شهود فالتفت  
فاطمة الى الناس وقالت معاشر الناس السرقة الى نيل الباطل المغصبة الى الفعل  
الحاسير اقل سلب زونا القرآن ام على فلول فغارنا كلاب لان على فلولكم ما اسام  
من غما لكم فاخذ بجمعكم وانصاركم ولبس ما نالكم وساء ما يراكم وشر  
ما فيه اخلصتم لجدن والله محلة فقيل وعينه وسيل اذ اكشف لكم العطاء و  
نان ما وراة الضراء وبدا لكم من زكم ما لم تكونوا محاسبون وخبر هذا لك  
المبطلون بيان سبحان الله اے سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله  
 هذا الله

سبحان الله



سبحان الله

الى المفعول واسئل الشيع هو التثنية والتفليس والتثنية من التثنية العيوب كان قبل  
 ابراهيم الله من الاسماء براءة وهذا ثناء خاص بالتثنية الى الله سبحانه ثم يقال سبحان  
 وسبحان الله وذكرنا الله والتثنية بهذا الذكر ثم يطلق على غيره من انواع الذكر ايضا و  
 لفظ سبحان الله اشارة الى الصفات التسليبية من حيث السلب كان الحمد لله اشارة الى  
 الصفات الثبوتية من حيث الاثبات ومن باب ان دفع المضرة او من جلب المنفعة فلم سبحان الله  
 في الادكار والوارد غالبة على الحمد لله كما في البيهتان الاربعة وفيها وهذا يخرج تعظيم  
 سبحان الله على الحمد لله بعد التكبير في بيع الزهراء وازوى العكس ايضا وفي حديث الدعاء  
 سبحان الله على الله تعالى بالضم والفتح قال في تته والفتح اقبس والضم اكثر استعمالا وهو من دينة  
 المبالغة بمعنى المفعول ويجوز الفاعل ايضا فيكون المفعول هو نفسه وليس في اسماء الله سبحانه  
 على هذا الوزن الا هذان الاسمان وفي ضم اسماء الله ايضا اسماء معدودة ذكرها اهل اللغة  
 والسجدة بالضم الذكر والثناء والصلوة وما بعده بالادكار والبيهتان وسبحه الوجه بوزن  
 فوزة وضائفة الدخيم من زاه قال تعجبا سبحان الله وفي حديث آخر حجاب النور لو كشفه لاحرق  
 سبحان وجهه كل شئ ادركه بصره ويطلق سبحان الله على جلال الله وعظمة الله وبحوزة ذلك  
 وبالجملة فلا يسعمل سبحان الله في مقام الذكر المطلق فلا يسعمل في مقام الذكر تعجبا والمراد به  
 الخطبة التعجب والقنادق عن الشئ المعروض عنه يقال صدقه عن الشئ اذا صدقه وصدقه في  
 اعرض بوجهها ويتبع من التبع او من الاتباع يقال تبعته تبعام من باب يعقب وتبعته اتباعا  
 من باب لا فتغال بمعنى والاثرة بالتحريك ما بقي من اسم الشئ ومنه لاثر بالكر لرسم القدم و  
 الاثر يطلق على الخبر وفي الحديث لكونه رسما واثره باقيا عن صاحبه فيطلق الاثر على اخبار  
 المعصومين من هذه الجهة وهو من اثر الحديث من باب قتل نفلته وحديث ما نور ايضا  
 مرسوم والاسم منه الاثر والاثرة الخطبة بمحمل التحريك والكر ايضا والقفو الاتباع من قولهم  
 قفوت ثرة من باب قال تبعته ومنه القافية للمكر من الحروف في اواخر الاثبات وقفت على اثره فلا  
 تقفيتها ابتعته اتاه والاسود كسر جمع سورة القرآن واصلاها التور وهو كل متوقع عاك  
 منه سور المدينة بالضم وكل منزلة من البناء ومنه سورة القرآن لانها منزلة بعد منزلة و  
 يحملها المقام والظواهر المجردة للكتاب ويحمل ضعيفا رجوعها الى الله سبحانه والقد  
 خلاص الوفاء كما مر واخذ ذلك وعقب الخلافة وفيها ما فعله المتوكان خلافا للتثنية

منه في

الخطبة

منه في

الاعراق

الى العثرة وبم اضافوا الى تلك الغدرة الكاملة اعتلا لالاه ابداء العلة والاعتذار بالزور  
 اى الكذب حيث وضعوا روايته مجعولة في مخالفة حيث انكروا النقص بخلافه على الاستدلال  
 الى مادوروه من ان الامر في ذلك الامة وهذا اى هذا الذي فعلوه من الغدر بالنسبة الى غيرهم بقوله  
 وفانه نظير ما بغى له بصيغته الجهول الى طلب له من البغي معنى الطلب من الغوائل والمهلكان فقال له  
 حوته حيث غدر واعليه وسعوا في هلاكه واسينضال اهل بيته في العقبين وغيرهم بمقاصدهم  
 مشهور في الامة مذكور في الكتب مطورا لبعض هذا بعد من تلك الامة التي شتمهم الغدر في  
 علي اشعر به قولها سابقا والغدرة التي استسخرت قلوبكم والغوائل جمع الغائلة بمعنى الخادنة  
 المهلكة من فحاله بقوله اذا هلكه وكل ما اعتل الانسان واهلكه فهو قول بالضم ومنه  
 القول لما ظنوا انه يترى في البوادي ويضل الفائلة ويهلكهم في البادية حتى نقلوا ان ابط  
 شرافل واحد منها وقيل ايضا انه يظهر في حوال البحار والبحر يربقانه طوبله كالنحلة وهو  
 من جنس الجحش او الجن والشياطين وانها خبالان فاسدة لا اصل لها كما لا اصل لما ظنوه او  
 نفلوه من تلك الحكايات المذكورة محتاج الى تفصيل لا يليق بالمقام وفي حديثنا انقولت  
 العلان فبادروا بالاذان وقيل المشهور بانك غولان است بانك استنا استنا  
 كوكشد سوي فنا بانك مبداد كده هان اى كاد وان سوي من يبدت كراهه وفشان  
 ذكره كن بانك غولان والبوز چشم نركشرا زابن كر كس بدوز چون بودان  
 بانك غول اخربكو حال خواهم جاء خواهم برو اذ درون خوشاين اوازها  
 دفع كن ناكشف كرد درازها وقال امر القيس اقبلني والمشرق مضاعف و  
 مسنونه ذوق كاتبا باغوال وقال الشاعر ان الذي ضربت بنباهة بكوفة  
 ليجند فالك ودها غول وبالحكمة المراد من الغوائل هنا المهلكان والذواهي قولنا  
 هذا كتاب الله الحق اى ان كتاب الله حاكم عادل لا يجوز ولا يحيف بل يحكم بالحق والصواب  
 هو اننا طفي بكل حكم والفاصل المبين لحكم كل شئ لانه فصل الخطاب والله تعالى يقول منه  
 يرتضى ويرتضى من ال يعقوب الخ مما ذكر على جريان احكام الميزان بين الانبياء وورثتهم بلا فرق  
 في الحكم اى حكم الثوارت بينهم وبين الرعية وسبب التفصيل المتعلق بهذه المسئلة والقول فيهم  
 ووزعه يوزعها الى قسمة وقرية وتوزعوه فيما بينهم اى تقسموه واهله من وزعه بره بمعنى كتمان  
 التهميم بوج كفت كل من الشريكين عن الصتر في غيرهما الخضره والامساك طبع المسط بكثر

في  
 الغوائل

في  
 الغوائل

الكان

الكاف بمعنى المحنة والنصب واصله المنط بمعنى العدل اللازم للمبني المحصر والانضبا يقال  
 انضبا انضبا اي عدل فهو منضبط وان الله يحب المنضبطين والاسم منه المنضبط بالكسر والنظام  
 انضبطه المنضبط بمعنى الجور خلافا لعدل واذن من باب الافعال وجعل الهمزة للانزاع  
 بمعنى العدل ويسمى هذه المناسبة في الغاية الكثيرة وما ذكره الله من الانضباط هو بيان  
 المحصر والانضبا والفرانض في مقام بيان احكام النوارث من قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم  
 للذكر مثل حظ الانثيين وان كانت واحدة فلها النصف الا غير ذلك وفي معناه قولنا ما وسرع من  
 الفرائض والبراث والفرائض جمع الفريضة بمعنى المفروضة من الفرض بمعنى القدر والمفروض يكون  
 واجبا وغير واجب بقضاء الغالب سيما في الواجب لانه الفرض الاكمل واما ما جاء بالبناء الموحدة  
 من لا باهة اي جعل الشيء باحا وحلا لا واصله من البوح بمعنى التسعة وانا حة اي وسعة وباحة  
 الدار ساحتها وفي بعض النسخ انا حة بالثاء المشددة من فوح بمعنى فذره ويقال نأخ له الشيء وناخه  
 الشيء فذله والذكران بضم الدال جميع الذكر بالفتح كذا في الكور والآن بالكسر جمع لان في  
 الذكر ومنه بانه اسم خلافتا ذكره والاراحة الانالة والانداء الانباء من زلج الشيء يزلج  
 وزجا اي ذهب وبعد وازاحة غيره والمراد من علة المجلين عليهم انهم يتخلو بها لافاء الشبه هنا  
 في واقع الامر حقيقة المسئلة والنظني هو اعمال الظن واصله النظر وهو كناية عن الشبهة و  
 الشبهات كالعطف القسري له والشبهة الاشتباه وبطلق على ما بوجه الاشتباه ايضا وقولنا  
 في الغابرين في الاين الباقي من غير غير من باب قل هو غابر الى ان ويطلق الغابر على البقاء والما  
 ايضا فهو من الاخذاد والمراد من الغابرين الاين بقدر البنية او بعد نزول الكتاب الى يوم القيمة  
 اي لم يبق لاحد شبهة بالمرء في الاحكام الى يوم القيام يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا وخرج  
 ومع اي ليس الامر كما يقولون او كما يظنون وانه هو ما تعلمون فانه ليس الامر كما تقولون وتقولون  
 اذ انتم تكذبون عما وثقرون ويعتمدون فيما يفعلون بل سوت لكم انفسكم امر هو ما اهتمكم عليه  
 وصوبتم اليه والتسويل بحسن البشر بحسن تزيينه وتجييده الى الانسان ليفعله او يقول او  
 هو يفعل بمعنى في النفس على الطبع في امثاله فصبر جميل اي فصبر صبر جميل والصبر الجميل الى  
 من يخرج الدين لا يعني شيئا والجميل صفة بوضوحه وقيل انما يكون الصبر جميلا اذا قصد به وجه  
 الله سبحانه وفعل الموجه الذي وجب هو الصبر الذي يمد صاحبه ذكره السيد المرتضى فيكون  
 الوصف اخرا قبا والله الشفان على ما يصفون اي على ما تذكرون في ان الله يشيعن في دفعه

جمع

جمع

الجمع

جمع

جمع

ونحو ذلك مما يناسب المقام فقال أبو بكر صدق الله وصدق رسوله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وهذا الضمير  
 منه سلسلة توارث الأنبياء وكولا الأمر على ما ذكرتم ووصفت وصعدت الشئ نحمل فامتنع  
 عدل بالمكان من باب ضرب وقعدا فامتنع به ومنه جنان عدل لكونها محل الأمانة والحلوة ومنه  
 معدن الذهب والفضة ونحو ذلك لا يستقر الفلز فيه بلا تغير ولا تحرك ولا ذوال ولا ينزل خال في  
 نفسه ولو كونه محل الخطأ للناس فيه لاستخرج الفلز الكائن فيه وركن الدين في قوامه فان الشئ لا  
 يفهم بدون الركن فقوام الشئ ما يفهم به وكنه وعين الحجة أي حقيقتها وما هيته أي أنتم  
 حجج الله حقا لا بعد صوابكم أي ما تقولون صواب لا خطأ بلا شك ولا انكر خطا بكم  
 اقر بما تقولون به وتحكمين عليه من جهة توارث الأنبياء وأنك واثرة أبك ومبراته لك  
 لكن هؤلاء المسلمون خاضعون بيني وبينك وشاهدون بما تقولون في واقول لكم فلو روي  
 للخلافة التي نقلت بها أي هم جعلوا الخلافة في عنق كالفلاة بكر القاطن التي تجعل على العنق  
 وباتفاق منهم أخذت ما أخذت من ذلك والخلافة أي أنهم وأوذلك مصلحة والتفق أن أنتم  
 على تلك المصلحة التي هي عين المصلحة ففعلت وهذا أقر منه بأن الخلافة واخذتكم لم  
 يكن من جانب الله سبحانه ولا باسناد الأمر رسول الله سبحانه وقوله وحكمه ولا على طبق الكتاب  
 والسنة وإنما كان ما كان من جهة اجتماع هؤلاء بالآراء ومجرد الأهواء أو ما رده الله أخذت  
 الخلافة بقول هؤلاء واتفاقهم فلم يرضي المقام بجلودها التي من جعلها اخذتكم للزواجر  
 المذكورة والمكابرة الغالبية والاستبداد والاستهتار الانفراد بالشئ لم يكن ذلك من باب الجأ  
 والعلو والمكابرة بل هو من حيث استحقاق بذلك شرعا وعرفا وما كنت أنا مستبدا ومنفردا  
 أيضا بهذا الرأي وإنما فعلت ما فعلت مع اتفاق الجماعة وهم يهود على تلك الحالة والفعالة  
 فتح الفتنة إلى الناس المخاضرين وقالت معاشر الناس أي بامتنع الجماعة المسرعة إلى العمل الباطل  
 الخ والفعل بمعنى القول وكذا القول وفعل القول في الخبر والفعل والفعل في الشر وفعل القول  
 مسدد والفعل والفعل اسماء له وإضافته بيانية من باب إضافة الموصوف إلى الوصف مثل مسجد  
 لجامع وصلوة الأول أي الفيل الباطل ولا يمتنع والمراد من الباطل أي الشخص الباطل أي الباطل  
 فعله وقوله الغير المطابق للحق الواقع في بعض النسخ معاشر المسرعة بمجدد الناس فالموصو  
 محذوف أي معاشر الجماعة المسرعة والغضبة من الاعتناء بمغفلة أذناء الجفون ومنه قول الفرزدق  
 في علي بن الحسين يغضبني حياء وبغض من مهابته وما يكلم الأجهل بلس من الغضب قصد

من الغضب

من الغضب

من الغضب

من الغضب

فذلك غرض طرفة اى خفضه وخفض من صوته اى خفضه وكل شئ كفضه فقل غرضه الامر  
منه في لغته اهل الجواز اخفض وفي التثنية واخفض من صوتك واهل الجواز يقولون خفض طرفة  
ويقال في هذا الامر غرضه اى خفضه وكثر كناية عن الدلالة والمنقصة فابدل الحرف الثاني من  
المضارع بااء في المزيد من جهة الاستفصال وهي قاعدة شائعة والفعل الخاسر الذي هو سبب  
خزان صاحبه واستناد الخاسر الى الفعل مجاز كاستناد التمجيز الى التجاوز في قوله هذا فنار مجاز  
والا فالرأي والخاسر حقيقة هو الفاعل الكاسب كما قال تعالى فاولئك هم الخاسرون وهم في  
الاحدية لا يحسرون وفي بعض النسخ الفعل القبيح الخاسر قولنا اء فلا تلتذوا القرآن  
لخ هذا الصبا من لينة الشريعة مع تغيير الغيبة الى الخطاب بملاحظة مقام المخاطبة ووجه  
عن الصادق والكاتب ان المعنى فلا يندبرون القرآن فيفوضوا بآلهم من الحق وهذا المعنى  
بملاحظة مقتضى المقام في زمان الامامة وقد ورد منهم ان معنى القرآن غام لكل ما مضى وما يات الى  
يوم القيمة والا لتفقد القرآن ولم يبق فيه حجة وبرهان وبيان وتبيان فيكون المراد انهم لو تذبذبا  
لصرفوا ما بين من الاحكام الاصولية والفروعية وحكوا بها ولو على انفسهم ويمكن ان يكون  
بعضهم يذبذبه وعرفوا احكامه ولكن لما لم يعلموا على طبع علمهم ومعرفة من تركوا متصلة بالجاهل  
الغير المتذبذبه فوجب على من تركه تذبذبه من باب تنزيل العالم بالشيء في الجهل به لعدم عمله  
بعلمه كما نقول لمن يعرف اباه ولا يراعي الادب معه هذا البول كانه لا يعلم كونه اباه فغيره اياه  
ويتكبر القلوب لا زادة قلوب هؤلاء ومن كان مثله من غيرهم او يتكبر المحقق في هذه القلوب  
الغير المتذبذبة للقرآن قلوب منكورة وافئدة محقرة مستكورة والذين الطبع واصله الغلبة  
اطلوع على الدنس الغالب على الشئ في الغلبة كلابل زان على فلوهم ما كانوا يكسبون اى غلب على  
قلوبهم بسبب كسب الذنوب الرين وهو الحجاب الكثيف كما برين البحر على قلب التكران وكما برين  
التلاف على الرجاجة بسر الصدى فيحصل منه النقطة اى ان اعمالكم التست ستر على قلوبكم  
حجاب الظلمة وصدا الغفلة فلا يرى في مرآتها وجه الحق والهداية وفي البحر ما من عبد مؤمن  
الا وفي قلبه نكتة بضياء فاذا ادب دنبا اجتج حرج في تلك النكتة نكتة سوداء فاذا تاب هب  
ذلك السواد واذا ما دى في الذنوب اذ ذلك السواد حتى يعطى البياض فاذا غطى البياض لم يرجع  
صاحبه الى الجحيم اذ هو قول الله تعالى كلابل زان على فلوهم ما كانوا يكسبون وفي البحر  
عن النبي صلى الله عليه وآله ان من لم يمتحش الله كل يوم سبعين مرة وليس المراد في البحر هو

الفعل

مغفرة

التي

منه الى ان ياتي  
بما هو عليه

المعصية لكون الانبياء معصومين من كل معصية صغيرة او كبيرة يتفادونها فانه معصوم  
عن ترك الاول ايضا الذي يطلق عليه المعصية بالنسبة الى الانبياء الله سبحانه كما قال تعالى وعص  
ادم وبه فغوى من باب ان حجاب الاباء يستبان الميزتين بل المرتبة المنسوب اليه فليست بتمام وجهه  
وجهه وبفصل حسن ليس هذا موضع ذكره فاختار جمعكم واصنافكم الى اخذ هذا البرهان فلو كنتم  
وايضاد هذا لما غلب عليها ولا اخذ كتابه عن فضائها ومنعها عن فعلها فلا تسمع ولا تبصر فخرج لا يكون لهم  
قلوب يعقلون بها ولا اذان يسمعون بها ولا اعين يبصرون بها او الترادف من التسمع والبصر ههنا  
النظام بان فان عمل الجوارح كالحاجة ايضا باعانة القلب فاذا ضل القلب ضل الجسد كله فضعاف  
الاذن انما يكون بنور ساطع من القلب هو قوته وكذا البصر غير ذلك فاذا ضل القلب ضل البصر  
فلا يفتح منه اثر ويبطل التسمع والبصر لا يربحان من غفل قلبه عن التوجه الى صون المسالك لا يسمع  
اذنه فاقول الى الصورة في البصر عينه وان التسمع والبهيم منهم وان لم يكونا مأخوذتين في النظام  
لكن لما لم يعلموا ولم ياتوا بما سمعوا من نظامها في حضورهم وبما هو من هذه الحالة البهيمية  
الهائلة فضاء من باب التزليل فلو بهم مرتبة واسماهم وايضا مأخوذة او كان هذه الجوارح تظلم  
منهم بالمرء فلا قلوب لهم ولا اسماع ولا ايضا اذنه لم قلوب لا يعقلون بها ولا هم اعين لا يبصرون بها  
ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل والشار والناويل الا رجاء على الاول في  
الرجوع من الاله الامر اذ رجوع ومنه المال للمعاد ومجنى معنى النقل ايضا والناويل في الاصطلاح  
حل اللفظ على المعنى الرجوع فكان اللفظ لا ينضم اليه بنفسه من جهة الموضوعية والظهور لا ينضم  
الى موضوعه وانما هو من جهة هذا المعنى الرجوع فهو وينقل من موضعه لا ضل الى معنى النظام  
والمعنى الى المعنى الخفى فضاء وقولا وليست ما اولئك اي بئس ما وليكم القرآن واحكام الشريعة  
صرفها عن وجوهها وساء ما بدلتكم من الانسان ههنا هو الامر بخوضه في ساء الامر بدلتكم  
ابا بكر الله وامرهم به من غضب الخلافه وذلك او ساء الناويل الذي يشار اليه واخذت في العلم  
بالايات القرآنية وشتر على وزن فتر معنى ساء من الشتر يقبض الخشب والاعشاب فخذ العوض الرضا  
به اي ساء ما اخذتم به عوضا عما تركتم اي بئس الامر الباطل الذي اخذتم بعض عوضا عما افترستم  
لحقوا به تركتم الحق واخذتم بالله شيئا من الباطل وهو غضب ذلك والخلافه انما مقلدة به بريقه  
فانتهى الى لو اخذ الحق واستمر وابر كان ابا لهم في الدنيا والبرزخ والاخرة والمراد من الحق هو  
على قه او الاذغان بولايته او فيهم ذلك ومخوذ ذلك ومن العوض ما قبل هذه الامور والترادف الى

منه الى ان ياتي  
بما هو عليه

منه الى ان ياتي  
بما هو عليه

مفاتيح

التاويل بالراى الذى اعترضه من الفزان اى ظاهر الفزان وحكمه حيث انكم تركتم الطوارىء  
 بدلها المغانى الموقلة المرجوحة الماخوذة مجهزة الاشياء واسيحتنا الازاء قولها ثم ليجزى  
 الله حملها الخ الحمل كجس صلد قولك حمل الشئ على ظهره بمجمله حمله حمله ومنه حمل كبر الخاء للمحمول  
 نقل حمله كتابه عن كثرة اوزاره قال تعالى ولجملنا افعالهم وافعالنا مع افعالهم والفت بالكسر لفتا  
 كالمفتة واصله فعل شئ يوما ويوما لا والوايان في الاصل النقل والمكروه ويراد به في عرف الشريعة  
 عذاب الآخرة والعذاب الويل الى الشدة بالنقل ومنه الويل للمطر الشديد وكذا الوايل والقصر  
 بالفتح والتخفيف الشجر الملتص كما ترى قال نوارى الصديق في الضراء والوزاء يكون بمعنى ظلام  
 كما يكون بمعنى خلف وبالأول فتر قوله تعالى وكان وزانهم ملك باخذ كل سيفينه غضبا وروحا  
 وزان الضراء وحيدك يحتمل ان يكون الهاء زيد من التثنية وان الهمزة حروف الالهاء فيكون وزا  
 على صحة الهاء بزيادة الراء من قولهم وزى الشئ تزيته اى اخفاه على خافه وعلى التخال فاحصل  
 المعنى وظهر لكم ما ستره عنكم الضراء والمراد من الموصولة ح العذاب برضاها واخوتها والجرع  
 المترب على هذا الذي فعلوه ويمكن فزيد الراء من الضراء على تقدير الهاء بمعنى الضراء المتقابل  
 للستر من الضراء وهو البؤس الشدة ويكون الضمير للغطاء والضراء على ما في الوايان اذ وان  
 ما بمعنى الشاحة والفضا والضمير لما وانها زائدة والضمير للغطاء اى بان الضراء وزا الغطاء  
 فيكون الضراء كتابه عن العذاب والجرع ايضا وبذا لكم من ربكم رحمة ما لم تكونوا تخلصون اى ظهر لكم  
 من صنوف العذاب ما لم تكونوا تظنونه ولا تظنونه واصلا اليكم ولم يكن في حسابكم وخبر  
 هنالك المبطون اى اصحاب الباطل من ابطال الرجل اذا اى بالباطل مذل وماله اخذ له طريقته  
 مستمرة او مطلقا لحصول الخسران على المبطل لا محالة ولو في الجملة ثم عطفت في خبره  
 الله وقالتم قل كان تعلك انشاء وهنبتة لو كنت تشاهدنا ثم تكثر  
 انخطب انا فقلنا انك فقلنا لا وضربا لها فاخل قومك فاشهد لهم ولا تعيب  
 وكل اهل له فربى ومنزلة عند الله على الادب من قرب ائلك رجال لنا  
 تخفى صدورهم لنا قضيت وخالت دونك الكنت كجنتنا رجال واستخفنا  
 لنا فقلت وكنت لا وضرب منصت وكنت بدرا ونورا استضاء به علقك نزل  
 من ذي العزة الكتب فلما كان خبريل بالانبات بؤسنا فقد فقلت وكل اخبر حجب  
 ضاقت على بلادى بعد ما رجبت وبهم سبطا لا حنفا بيني وبينك فليكن

كَانَ الْمَوْتُ صَادِقًا كَمَا قَضَيْتَ وَمَا كَ ذُوْنَ الْكِتَابِ اِنَّا وَزَيْنَابُ الْمَرْبُوتِ  
 ذُوْشَجْنَ مِنَ الْبَيْتِ لَا غَيْبَ وَلَا حُجْمَ وَقَدْ وَزَيْنَابُ مُحَمَّدًا خَلِيقَةً صَلَاةَ الصَّبْرِ  
 وَالْاَعْرَافِ وَالنَّعْبِ فَانْتَ حَبْرُ عِيَا وَاللّٰهُ كَلِمَ وَاصْدَقُ النَّاسِ حِسَّتِ الْاَلْبَافِ  
 وَالْكَتَبِ قَسُوْفَ نَيْحِكَ مَا مَاتَنَا وَمَا بَقِيَتْ كُنَّا الْعَبْوَنُ يَهْمَالُ لَهُ سَكَبَ  
 سَعْيُ الْمَوْتِ ظَلَمَ خَامَتِنَا يَوْمَ الْفِتْنَةِ اَتَى سَوْفَ نَبْقَلُ بَيَانَ رَوْحِي مِنْ  
 زَيْبِ بَنِي امْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَتْ لَمَّا اجْتَمَعَ رَاى اَبِي بَكْرٍ عَلَى مَنَعِ فَاطِمَةَ فَذَكَ وَالْعَوَالِ وَالْيَسْمَنِ  
 اَجَابَتْهُ لَهَا عَدَلَتْ اِلَى جَبْرِهَا مَا قَالَتْ نَفْسُهَا عَلَيْهِ وَشَكَتْ اِلَيْهِ مَا فَعَلَهُ الْقَوْمُ بِهَا وَبَكَتْ حَتَّى بَلَّتْ  
 تَرْتَبَةً بِدُمُوعِهَا وَفَدَتْهُ ثُمَّ قَالَتْ فِيْ اَخْرِ زَيْبَتِهِ فَمَا كَانَ يَبْقِيْكَ اَنْبَاءُ الْخَمْرِ وَكَانَتْ تَكْتُمُ بَعْدَ الْاَنْبَاءِ فَمَا  
 رَاَهَا اَكْثَرُ بَاكِ وَلَا يَأْكُلُ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فِيْ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ كَمَا فِي الْكُتُبِ وَغَيْرِهِ ثُمَّ عَطَفَتْ عَلَى  
 طَيْرِ رَسُولِ اللّٰهِ فَتَمَثَّلَتْ بِقَوْلِ هِنْدِ بَنَتْ ثَاثَةً فَكَانَ يَبْقِيْكَ اِلَى اَخْرِ الْبَيْتِ وَبَعْدَهَا اَبْدَنَ خَالِ  
 الْبَيْتِ ثُمَّ قَوْلُ نَاءٍ فَمَا كَانَ جَبْرِ يَلْخُ وَيَقْلُ بَعْضُهُمْ فِيْ ذِيْلِ الْبَيْتِ الْاَوَّلِ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ اِنْ هَذَا  
 التَّصَرُّعُ هِنْدِ بَنَتْ اَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ مُتَمَثِّلَةً بِهِ فَاطِمَةَ ثُمَّ وَلَا يَحْتَقِرُ اِنْ الْاَخْلَافَ هُنَا فِيْ هَذَا بَعْضُ  
 الْاَنْبَاءِ عَلَى بَعْضٍ وَنَاخِرَةٌ وَثَاثَةٌ دَبْقُهَا اَوْ كَلَامُهَا مَوْجُودًا فِيْ مَا شَاءَ اللّٰهُ وَلَمْ يَبْقَلْ اَقْلُ مِنَ الْبَيْتِ  
 الْاَوَّلِ لَكِنْ فِيْ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الْاَكْثَرُ اَبَانَ الْاَكْثَرُ اَبَانَ فِيْ بَعْضِهَا بِنَايَةً بَنَتْ وَاحِدًا مِنَ الْبَوَائِ اَوْ بَيْتِيْنَ  
 اَوْ اَكْثَرُ مَعَ التَّقْدِيمِ اَوَّلِ النَّاسِ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ حَقِيْقَتَهُ اَلَا مَرَّ وَالظَّاهِرُ اَنَّ الْبَيْتِيْنَ الْاَوَّلِيْنَ مِنْ بَابِ التَّمَثُّلِ  
 وَالْبَوَائِ مِنْ اَفْشَانِهَا الرَّهْرَاءُ وَالظَّاهِرُ فِيْ تَرْثِهَا اَنْ يَكُوْنَ عَلَى الْخَوَالِدِ ذَكَرْنَا قَوْلَهُمَا فَكَانَ  
 يَبْقِيْكَ الْخَمْرُ اَلَا اَنْبَاءُ جَمْعُ النِّبَاءِ بِالْجَمْعِ كَمَا اشْتَرَاهُ فِيْهَا مَرَّةً مَدْرُكًا اَحَدًا وَجَعَلَتْهُ  
 اَيْتِيَّةً بِالْبَيْتِ لَخْدَةٍ مِنْهُ بِنَاءٌ عَلَى كَوْنِهِ مَخْرَاصِ اللّٰهِ سَخَانَةً عَنْ صِفَاتِهِ وَاقَالَهُ اَقْوَالُ الْمَالِكِ  
 فِيْ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَغَيْرِهَا وَالْمُرَادُ مِنَ الْاَنْبَاءِ فِي الْبَيْتِ الْاَقْوَالُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالْاَخْبَارُ الْغَيْرُ  
 الْمُتَّفِقَةُ وَالْوَفَائِعُ الْحَادِثَةُ مُرَادًا بِهَا عَصَبُ اخْلَافَةٍ وَفَدَكَ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَالْحَاوِزَاتُ وَالْمَنَازِعَاتُ  
 الْمُرْتَبَةِ عَلَى ذَلِكَ وَالْمُهَنْتَنَةُ كُنْزُ لَزَلَةٍ وَاحِدَةُ الْمُنَابِتِ وَهِيَ اَلَمْوَرُثَةُ اَلَا الْمُخْتَلَفَةُ وَالْمُهَنْتَنَةُ  
 الْاَخْلَافُ فِي الْعَوَالِ وَمَطْلُوقُ الْاَخْلَافِ وَالنُّوْنُ ذَاتُهُ وَذَكَرْتُ فِيْهِ اَزْ فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَتْ بَعْدَ  
 مَوْتِ النَّبِيِّ فَمَا كَانَ يَبْقِيْكَ اَنْبَاءُ الْبَيْتِيْنَ عَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرْتُ فِي الْمَنْ وَاخْلُ الْبَيْتِ ثَاثَةً عَلَى رِوَايَةٍ  
 فَانْتَهَدَهُمْ وَلَا غَيْبَ فِيْ نَحْوِ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ نَحْوُ مَا ذَكَرْتُ فِي الْاَنْبَاءِ وَالْمُهَنْتَنَةُ كَانَتْهَا  
 صُطَفَى تَقْسِيْرُ الْاَنْبَاءِ وَحَاسِمُ جَبْرِ يَجُوزُ جَعْلُهُ نَفْسًا لِلْجَمْعِ اِنْ اَلْمُرَادُ مِنَ الْاَنْبَاءِ فِي الْاَقْوَالِ

انجيل

الانجيل

الخليفة



٣٠٨ المختلفة والافعال المختلفة واصل المتنبة لا يحصل لا بجهلها ولا يحصل الاختلاف ولا خلا  
 يقول واحد ولا فعل واحد والشهود المحصور من شهادتهم لا يضر وفقدان الشاة الى  
 تفصيل ما في المادة والفتية راجع الى تلك الانشاء المتصرة بالهبنبة والمحط كصريح  
 المحطبة بالفتية وهي جامعة من الكلام يخاطب بها جملة من الناس وطلق الكلام المخاطب به  
 تلك المحطبة هنا هي الانشاء المختلفة المشار اليها بكلمة الزملاء مع الحاجة بالمكان المختلفة  
 في مجالس متعددة ومواجهتهم بهاء بالاجوبة المختلفة والمقصود انه لو كنت مشاهدا لتلك  
 الانشاء اية خاضرة في مجلس وجودها وحديثها لم تكن هي اية لم تقع ولم تكن بل كان القول  
 مع قولك ما كان لاحد ان يردك ولم يحصل الاختلاف بالاقوال المختلفة فوضع الظاهر هو  
 الصيغة المتصورة والاشارة الى لفظا مع واسيخا وتلك الصورة الهائلة كما في قوله تعالى  
 الفارقة ما الفارقة ومخوفك وقال بعض الافاضل هنا انه لخطب بالفتح في الامر الذي يقع  
 فيه الخطاب والاشارة الى الحال كذلك ولجملة الشرطية صفة للانباء قوله انا فقد انا  
 في الفقد وجد ان الشيء غابا بعد وجوده يقال فقلت الشيء من باب ضرب فقلت بالفتح وفقدانا  
 بالكسر والفتح عدمه ومنه قوله تعالى انا نفقد صواع الملك وكذلك لا تفقد وتفقدته  
 اية طلبته عند عيبته والظاهر بخصوصه المنة التي نفقد ولها اوزومها ونفقد الفوم  
 نفقد بعضهم بعضا والواو بالفتح المتبدل في الفقرة اشارة الى ان المثل الى المخاطب وانه  
 الاحتجاج اليه والاختلاف من الحلال وهو الفرية بين الشبهي الموجبة لا ينفضا ونشت النطق  
 اية نفق في امور قومك واخلك بعدك فاشهدكم فقلت بكون من كتب فلان عن الطريق وكفرو  
 فخرج اية عدل قال اية فدلتم شهودك وحضورك لان القوم عن الضراط لنا يكون وعن مجازة  
 فخرج من لم يرد من الغواية الى طريق الهداية فالقاء في مقام التعليل لطلب الشهود والمحضور  
 في الكشف واخلك قومك لما عبت وانقلبوا الى انقلبوا على اعقابهم واجمعين الى حالة الكفر  
 ولجأه ليه قوله اية وكل اهل له اخ القوم في الاصل القرابة مطلقا مصداقا لرجع وقد  
 يطلق على القرابة في الرحم من قرب بقرب من الشيء قربا من باب شرف اذا دمع منه وافتر بانه نقا  
 وهو ضد البعد اية نقارب قال في جمع فاقرب فناداه مباقة على قرب كما ان فاقرب فناداه  
 مباقة على قدر القرابة ان يقرب الثاني ما يقرب به الى الله ومنه قربت لله قرابا والصلوة  
 قرابا كل تقى اية ما يقرب به الى الله تعالى وقربه يقربا الى الله بنيت وفي الحديث من تقى

في  
 في

في

في

في

في

الى شبرا فترت اليه ذراعا والمراد من قرب العبد من الله القرب المعنوي بسبب الذكروا له ٢٠٩

الضام لا قرب الذات والمكان لا رتبة لك من صفات الاجسام والله تعالى عن ذلك ونفله و  
المراد بقرب الله من العبد في الحقيقة قرب فهم والطاقة منه وبره واحسانه وازافته وعطوفته وضوئه  
بالتبني اليه وقرب الرجل بطلوعه في العرف على ذي القربة في الرحم والمنزلة المرتبة والدرجة ولا يجمع  
على ما قال بعضهم وهي محل النزول من نزل ينزل نزولا وتعمل المنزلة مصداقها والآخرة لا تقرب  
ويطلب على الابد ايضا وفلاشارة الى تفصيل مغلطة المادة وجمع الادنوز رفعا والادنين نصبا

وجراو المعنى والله علم ان كل اهل اذا كان له قرب ومنزلة في الواقع وعند الله فهو مقرب عند الله مقرب

على الادنين اى مقرب زائد عنده على سائر الاقربين الى اى ارب الرجل صنفان صنف له في ومنزلة  
باطنية وصنف ليس كذلك والصنف الاول اشتد قربا عند الله بالنسبة الى الثاني الصنف و

جعل قولنا عند الله معلقا بقولنا مقرب باضمح واما على جعله معلقا بالكلام السابق فهو ج  
خال من الطبع بناء على صحة كون ذي الحال كره ولو نادرا وصفه وعلى انها معلق بمجل مثله عند

من الاخر من جهة القربة او بعدد في الاخر كما ظهر تمامر والمعنى كل اهل اذا كان له قرب ومنزلة  
رحمة فهو مقرب عند الله على الاقربين والاخاينة ومعلق قولنا على الادنين بمقرب اى

باعتبار معنى الزيادة فيه وجعل هذا للضروا والاستعلاء وحاصل المعنى على كل حال ان الاقرب  
منع الابد فيكون المراد انا اهل بيت لنا قربة ومنزلة في الواقع وعند الله بالنسبة الى رسول الله

والله سبحانه فلا بد ان يكون لنا الوزاة والحال في وهو يرضى بافعاله القوم تمامر اليه  
الاشارة وانهم فعلوا خلاف ما قرره الله سبحانه وحكموا بعين ما انزل الله سبحانه ويصح تركب

البيت واضح على ما قرئناه من المعنى وذكر الفاضل المجلته في يصح تركب البيت ما قبل معناه  
وجوها هذا الفظه الاول وهو لا يهل ن جملة له قرب صفه لاهل والسو في منزلة للمعظم

والظرفان معلقان بالمنزلة لما فيها من معنى الزيادة والترجان ومقرب خبر لكل اى ذوالقرب  
الحقيقي وعند الاهل كل اهل كانت له مرتبة وازادة على غيره من الاقربين عند الله والثاني

معلق الاقربين بقولنا مقرب اى كل اهل له قرب ومنزلة من ذي الاهل فهو عند الله مقرب بفضل  
على سائر الادنين والثالث معلق الظرف الاول بالمنزلة والثاني بالمقرب اى كل اهل انصف بالقر

بالجمل والمنزلة عند الله فهو مفضل على ما بعد منه والرايع ان يكون جملة له قرب خبر للكل  
ومقرب خبر اناسا وفي الظرفين بحكم الاحتمال السابقة والمعنى ان كل اهل بني من الابدنا

مقرب

ذو القرب

الظرفان معلقان بالمنزلة

٢٤ له قرب ومنزله عند الله ومفضل على سائر الالاف انتهى وبعض هذا الوجه  
 قريب من بعض ما ذكرناه قولهم آيت فقال لنا نحن في بعض النسخ انه وهو ايضا جائز وجهه  
 ان آيت الجمع باعتبار الجماعه وهو ثابت في حقيقته والابداء الاظهار خلاف الاسرار  
 بلاله الامر يبدو بلوه طهر وابداه اظهره واستنق منه الابداء لا قول الشيء والشرع فيه  
 لانه اقول ما يبدو من الشيء اوله ويدء بالشيء ابتداء به والباقيته والبدء المفاضه والقصر  
 كلنا راجعة الى المعنى الاصل والنجوى اسم من نجونه اذا سارده والاصل من نجى ونجوا اذا انخلص  
 وفلما ربه الاشارة ونجوه صلوته هو الصلوة في نفوسهم من العداوة ولم يتكلموا بها  
 في جوده وفي بعض النسخ نجوه صلوته ونجوى القول معناه مطلقا هذا بحسب المعنى العام  
 واللغة وفي الاصطلاح بمعنى المفهوم الموافق مثل حمة الضرب المعنوية من حمة النافق قوله  
 نكالة ولا نقل لها ان بطريق الاولوية بنحوه الخطاب ولحن الخطاب في مقابل المعنى والمخالف  
 في مثلان فانك ريد فاكهه السبي دليل الخطاب فيفصله في الاصول والمراد هنا مطلق المعنى  
 ومثاله مع النجوى واحد والمضى كناية عن الموت وحالك بمعنى ضارت خائلة مانعة من مخالفة  
 بين وبين فلان اى صار فاصلا بين وبينه مانعا عن رؤيته وعن وصوله دونك هنا في موضع  
 منك ومنك وان دونك هنا بمعنى قربها منك وقبل الوصول اليك يقال دونك النهر جامعة اى  
 قبل ان تصل اليه وفلما معنى ون بوجه مختلفة والكتب جمع الكتب هو ما اجتمع من الرمال  
 بروى التربة ايضا وهو الصحيح كما لا يخفى والترتبة في البناء وقد يصحم الراي ايضا بالبناء كما في نحو  
 قتل وعسر ويسر وكذا يقر في البيت وهو والتراب والتربة بمعنى قال في حق جميع التراب تربة  
 وزيان ولم يسمع لسائر ما جمع انتهى والظاهر ان للتقارب غلبته في معنى التربة وللتربة التربة  
 معنى الجبس ولعل هذا هو الوجه في عدم سماع جميع لهما واعتبار التابيت هنا في التربة اما  
 لكونه اسم جنس وانته بمعنى التربة او باعتبار الارض وقبل الاظهر انه تعميم البناء وفيه الراجح  
 تربة كعزفه وعزف وفي المصباح ان التربة المقبرة ولجمع قرب وهذا المعنى غير مناسب هنا  
 في بعض النسخ ما قصبت من فضة النصب كناية عن الموت قال فيقال ومنهم من قضى نحبه ومنهم  
 من ينظر فيها وقضى فلان اى مات وفلما جاء الفضل على بيان كنهه كغنى الازاء والحكم والقول  
 واحتم والفعل الامر والعلم والاعلام والفراغ والامام والخلق والازمان وفعل الشيء بعد فعله  
 نحو قصبت جنبي احادته والله يقضى بالحق اى يحكم به ويقول فلما قضينا عليه الموت اى حتمنا

من التربة

من التربة

وإذا قضيت الصلوة أي فعلت ففعلت ربك ألا تعبدوا إلا إياه أمره وألا حاجة في نفسهم  
 ضناها أم علمنا وقضينا إلى بني إسرائيل أم علمناهم وقضى الأمر الذي فيه فسقنا إن لم نرفع  
 منه فلما قضى موسى لأجل أنه أمة فقطضنا من سبع سمواتنا خلقهم وقضيت الأمر بآبونه  
 والصلوة أم فعلتها بعدوها ويرجع بعض تلك المخالفة إلى بعض بل الجميع إلى معنى واحد في بعض  
 الترخ في موضع الصراع الثالث قوم ممنوفا أعطوا أكمل طلبوا والقوم مبدل أو بيان الترخ  
 وأعطوا مجزولاً أي هم كافوا بمننون موت النيرة وعصب الوزاة والخلافة فقد بلغوا المطلوب  
 قولهم بالحكمة وأجال الخ التهمة الاستقبال بالوجه الكريم من جهة الرجل من باب منع وتجهته  
 إذا كملت في وجهه ورجل جهم الوجه به كالح الوجه وجهه الرجل بالضم جهونه أي ضا بأسر الوجه  
 ويجوز تجهته من المحو أي جهمت علينا من جهمت على الشيء وجهمت عليه أي ابتد به فنه و  
 بعض الترخ تخففتنا من الحضم يقال حضمته وخففته من الظلم أي ظلمه وفيه ليس عليه من  
 ففعلنا من عنصتنا أي حقرتة والتخفيف للتشديد والمبالغة والتبوين في رجال  
 للتخفيف أي رجال محفرون واستخفينا بصيغة المجزول أي حصل بالتبني البناء الاستخفاف من  
 هؤلاء الرجال الذين هم مسحقون لأن يستخفهم لمخافتهم والاستخفاف بالشيء جعله خفيفاً  
 أي خففه كذلك أي أنه خفف الشأن لآسان له كتابته من الاستخفاف إذا كلف خفيف خفيف لا  
 ميزان له عرفاً وعقلاً وبشرعاً والمراد الحققة المعنوية والعصب على بناء المفعول معنى  
 مغضوب المراد من كل الأثر والأثر الظاهر وهو الوزاة والأثر الباطن وهو الخلافة  
 أي فلدونا شيئاً خفيفاً ولم يجعلوا لنا وزناً وعصبوا منا ما ورثناه من المال والخلافة  
 قولهم وكان عليك نثر الكتب من الله أنا فانا على سبيل الاستمرار في جهولك وكنت أعلم  
 بأحكام الله وفرت لنا ما فرت من مخالفة الوزاة بحكم الله فهم صبر والكتاب بدلو  
 السنة وعصبوا منا الوزاة والولاية والكتب جميع كتاب والوجه في الجمع أن كل سورة  
 من القرآن أو كل آية منه كأنه كتاب على حدة والمراد أحكام الكتب الإلهية مطلقاً فإن القرآن  
 مشتمل على جميع ما في الكتب السالفة السماوية كما في الأخبار المروية والمراد جلس الكتب  
 من باب فلان يركب الجمل وهو أنما يركب واحدة منها والمراد أنه يركب من هذا الجنس ويجوز  
 أن يراد في لأم الكتب الجسدية والعهدية مع اعتبار معنى الكمال مثل زيد الرجل في الرجل الكامل

من الغزوة

في الرجولة والمراد من ذي الغزوة هو الله تعالى لأن له الغزوة الكاملة بل حقيقة الغزوة بل  
جميع أفراد الغزوة ويمكن أن يراد من الغزوة الصفة الجمالية أو الجمالية أو كلتا هاتين وكذا في قوله  
مغالب حكايته عن إبليس فوغزتك لأصوتهم أجمعين وقيل أن القديم والدينار فطاليس  
الغزوة وبما عرفت أهل الدنيا وحلف إبليس بها أثناءه إلا أن غوامضهم عما يكون بالذهب  
الفضة فيمكن أن يكون قولهم هنا من ذي الغزوة الكتاب أثناءه إلا أن الغزوة التي ضارت أم صنا  
طلبها سبب هلاك القوم وانحازهم عن الطريقة صانها فدا تزل عليك الكتب والأحكام  
وبين لك المحال والحرام فكان عليهم أن يتبعوك في كل حال ومقام ولا ينكصوا عن الحق بعد  
الأقدام قولهم فدا كان جبريل بالأبواب بوفنا الخ جبريل مخفف جبريل قال نعم من كان  
عدا لله وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكال ومجوز جبريل كسبائل وجبريل  
كسبيل وجبريل كسبيل وبالأبواب متعلق بقولنا بوفنا من الأبواب بمعنى أعطاء الأفع  
أذهاب الوحشة والدهشة والمراد بالأبواب أن الأبواب التي كان يجيئ أفاضنا بالأبواب  
القرآنية على سبيل الوح واليك ونحو فدا عندنا بذلك وأسننا به في عمرنا عن سائر الألفا  
واننا بذلك عن نفوسنا دهشة المصائب والألام ووحشة الأوجاع والأسقام ففقدت  
الآن وانقطع نزول جبريل بالأبواب وكل الخ يحجب عنا بعدك بلا احتضار بقول نزول  
جبريل وإسناسه إنانا بالأبواب القرآنية لأنك كنت معدن كل خير وأصل كل رحمة إن  
ذكر خبر كنتم أوله وأخوه وأصله وفرعه وفي بعض النسخ وكان جبريل روح القدس أنزنا  
وفي بعضها فغبت عنا بدلا فقد فقدت وفي بعضها فغاب عنا جبريل بسبب انقطاع الوح  
بعدك قولهم ضافت على بلاد الله الخ زاد هذا البيت المرتضى به والضيق خلا في السعة  
ورحب بمعنى وسعت من الرحب بالضم بمعنى السعة كما تراد أرض رحبة أو واسعة ومرجها وأهلا  
أي أبيت سعة وأهلا فاسناض ولا فسنوخش وأبيت مكانا وسيعا أو رجب مكانا ومرجبا  
أي وسع سعة وسعتها كناية عن الاستراحة وعدم المشقة أو الأمان من الخوف والوحشة وضوح  
الأعلام والقبلة وقال تعالى وضافت عليكم الأرض بما رحبت لم نجد وإني الأرض موضع  
فراقت واليه وشر محوام الخوف والوحشة فسما خفا بسورة أو أواه إناه وأراد  
عليه وانحسف بالفتح الذلة أي تكلفه له والتسبط بالكسر ولد الولد جمع سباط والألسنة  
من بني إسرائيل من ولا يتعقوب كالفنانل من العرب لكون كل قبيلة من نسل ولد من ولادة

من الغزوة  
من الغزوة  
من الغزوة

قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا مما فاءنا انت لأنه لعله أراد اثنتي عشرة  
 فرقة ثم أخبر أن الفرق أسباط وليس لأسباط بتفسير وتبيين ولكنه بذلك لأن التفسير مثله  
 لا يكون إلا مفردا مثل اثنا عشر ذرها ولا يجوز دزام والمراد من السبط هنا الحسان وسبطا  
 محذوف والنون بالاضافة إلى الكاف نائب فاعل بهم وحسنا مفعول به بهم ومنصوبين  
 الخاضعين بالتحذف ومفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه أولهم باعتبار التفسيرين فمبين  
 الخسف والنصب الثقب من نصب الرجل بالكسر نصبا كغيب لفظا ومعنى فالبناء لا يمتنا  
 فيها نصب ولا يمتنا فيها الغوب والمراد أن أرواحهم حنفت لتطير وذلك إما أوجبت نصبهم  
 لما يدخل على من لهم وللحن والغيم التبدل الحاصل في هذه الجهة قولنا ثم فليت فليكن كان  
 المون الخ زاد هذا البيت ليعبر عن إعلانه في روايته وصحت جمعة وجدولتي من مصادره مضادة  
 ومنه قولهم صادفت الضلالة أي وجدتها والكتب بضم تين جمع كتيب هو النذل من الرل كناية عن  
 الرابا أي رباب العبر وكثا الأرض مطلقا بعد الفاصلة الظاهرة أيضا بعض الأوقان  
 الأحياء وقبور الموتى وما أتى بالتدليل والمضارع الأول جوابه أي لما قضيت تمينا أن كنا مقصرون  
 فليكن من الدنيا وهي خالصة منك أوبالتخفيف وما صدر به واللام بقلبية فيكون المضارع في  
 موضع التعليل للمتنى السابق الذكر وروى مصنف هنا بدل قضيت ولا تفاوت في المعنى قولنا  
 أنادينا بما لم يزلنا الرزء بالضم المصيبة بفعل الآخرة ويقال رزاه ما لا يجعله وعمله  
 بما لا يصادره بالضم إصاب منه شيئا والوزية المصيبة وأصلها الرزئية كفعلة قلبت  
 المهمة بأء وادغمت فعمله بمعنى فاعله ووزائه وزية إصابته مصيبة وأصل المادة تسعين  
 معنى النقص ووزنا هنا على بناء الجحول إصابنا بفقدك وقولنا بما لم يزلنا  
 هو التحريك الحزن وقولنا من البلية بيان لما في بعض النسخ من البرية وهو بيان أن من  
 تبعيضية والعرب بضم العين وبالتحريك خلاف العجم بالوجهين وفسر العجم أيضا بخلاف العرب  
 ومثله كثير في كتب اللغة كما قالوا في لغة الأناة لظرف وفي النظر قارة الأناة وهو اسم  
 للدور لوقوف معرفة كل على معرفة الآخر وبالجمله فالعرب طائفة مخصوصة لها لغة مخصوصة  
 من حيث النوع وإن اختلفت أشخاص بعض اللغات في تلك اللغة مخصوصة باختلاف الطوائف و  
 الفرق والعجم خلاف العرب ليست العجم طائفة مخصوصة ولا لها لغة مخصوصة بل القاري طائفة  
 من العجم والترك طائفة والإندلس طائفة وهكذا لكل طائفة لغة مخصوصة كالعرب والحاصل أن

معنى  
 الخسف

معنى  
 الخسف

معنى  
 الخسف

العجم

الجم هو خلافا العرب ايم من ليس عرب مطم والمقصود ان هذه المصيبة العظمى التي رؤينا بها الميز  
بدا من العرب ايم فان مصيبتهم فوق النجوم لها صفة شديدة بخصوصية العشرة غير صلواتها  
العامة الشاملة لكل اهل الاسلام بل في جميع الدقائق الامكانات والاكوامات في جميع العوالم  
الالهية وفي بعض النسخ فقلدوني بابل انا ودينا وفي بعض النسخ فقلدوني بابل انا ودينا  
قولنا فقلدوني بابل بحصان الحوض صفة عجيبة الخالص كرام والحقيقة الخلق بالضم هي الطبقة  
لكون الانسان مخلوقا عليها وهي ناشئة من اصل الطبيعة الواقعة فان احاطة على طبق الفاتحة  
وحصانها من الصغير المجرور في به لكونه مفعولا وخلقته فاعله والضمير للنجوم وقولنا عشا  
الضرائب خال بعد خال سكن البناء للضرورة الى صاغة الضرائب والضمير للطبيعة ايضا فيكون  
ناكيد الخيال الاول فيظهر لنا كيد في قوله تعالى لا ممتنا فيها نضب لا ممتنا فيها الغور على ما قبل  
والاعتراف جمع العرب وهو اصل كل شئ والجمع عرو وواعراق ومنه عروفا الانسان لان جسد  
الانسان مبني عليها فهي اصل له ويجوز ان يراد من الاعراق هنا الاصول من الالباء والاحداد  
والالهات والمجدات والكتب بالتحريك اسم مصدر من قولك نسبت الرجل انسيه من ايتخل انسيا  
ونسبه ايضا وهو الرابطة المأخوذة من الملاحظة حال الشئ في اخرته غلب ستمه على الملاحظة  
احد مع اخر بنسبة التولد والقرابة ويجوز ان يراد من النساب ايضا الاصول الى الالباء والاحداد  
مثلا ويكون المراد من صفات الخليفة والضريبة صفاء نفس طوبته ومن صفاء عرو وفسية صفاء  
اصوله ويمكن ان يراد من صفاء الخليفة صفاء اخلاقه ومن الضريبة طبعته نفسه من العرو اصله  
ومن النساب النسبة المأخوذة بين الاصل والفرع وهذا هو الاول او يراد من صفاء الخليفة صفاء  
طبيعته ومن صفاء البوابة صفاء اصوله قولنا فان خير عبدا لله الخ هذا كالنبيز على  
الاوصاف المذكورة في البيت قولنا واصدق الناس الخ ايراد ذكر صفاء الخليفة و  
الطينة وغيرهما فيسلم ان لا يصدق منك الكذب فان شخ اصداق الناس جدا وزيلا الكذب  
من الصفات المدفوعة اليه في غاية الرذالة لا يلبق ان يصدق من مثلك النية الصلة الخليفة  
والضريبة وطيب العرب والارومة فكلما قلته وقرنته فامر الوانته والحلافة حق لا شبه فيه  
وان كذبتك القوم بعدك وحت مضاف الى الصدق ويجوز اضافته الى المفرح وان كان الغالب اضافة  
الى الجملة وقد قرر في الكتب الخوية حقيقة المسئلة فيكون ما نحن فيه نظير قول الشاعر اما  
نرى حيت سهيل ظالما نجا يضيئ كالشهاب ناطعا مجرته مهبل ورفع الكذب هنا للضرب

في نسخة  
في نسخة  
في نسخة

في الغافية ويجوز ان يجعل الصدق والكذب موعظين على الابتداء والنجس محذوف موصوف  
 او يقرضان او يذكران اونا بشا فاعل محذوف اي حيث يذكر الصدق والكذب ويحذف ذلك  
 قولها ثم سبغ المولى الخ المولى المباشر للشيء من قوله الامر بمعنى باشروا واصله من ولله  
 بابه وفلما اشار الى معنى المودة وظلم مفعوله مضافا الى خانه وخاتمة الرجل بتبديلهم  
 خاصته وكانت من الجحيم بمعنى الهريق الخفيف في البكت للضغينة قال في حقه وفي الحديث اللهم  
 ان هؤلاء اهل بيتي وخاتمة اذهب عنهم الرجس وطهرهم بطهر اهل خانه الرجل خاصته ومن غير  
 منه وهو الجحيم ايضا انتهى والبكت اشار الى قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا انهم مغنا يغلبون  
 قولها ثم خسوف بنبك الخ التهمال من التهميل كالنكراد وان لم يذكر في بعض اللغات بخصوصه  
 الا انه صحيح قياسا سبغ ماع ودوده في الاستعمال قال الجوهري هلمت حسنة هلمت هلمت هلمت هلمت  
 فاضت وانهم هلمت غنله انتهى فغله من باب ضرب وقتل والهمل مصدره يفتح الا ولذا الهلا  
 بالجر تك ومنه هلمت الماشية الى سرعت ودعت بغير راع واهملتها لا راعها وقصده في الهلك  
 الامر بمعنى تركته وسكت الماء سكب بالفح من باب فتلأ صبدته وسكب الماء بنفسه سكبوا  
 وشكبا والسكب بمعنى انصب فالجود منه يتعدى ولا يتعدى وحركت الكاف في البيت للضغينة  
 ويجوز كونه بالجر ايضا اسم مصدر ايضا وفي غير جلي بن ابراهيم مكان قوله يتمال يتمال الى  
 بد مع هطال وفي بعض الرقائبات بدل العيون الشون جمع الشان والشون هي مواضع فائد  
 الراس وملفهاها ومنها الجحيم الدومع وقال ابن السكيت لثانان عرفان يخذل من الراس الى  
 الحاجبين ثم الى العينين ولعل اصل العرقين عروق كثيرة متصلة بشون الراس فتجلى العروق  
 من كل طرف عندا حاجب فتصدقا لثانان باعتبار الالتهاء والشون باعتبار الابتداء  
 ولها ثم اشغار كثيرة رقت بها البنية من جعلها ما فغله في الزهر الزاهر وهو قولها فلما  
 نور العباد قدماي ثم لا طاء قدماي من كان يرمي للثانبات الشداد فلما ركنه  
 وحصى وعن علي بن ابي حمزة لما سمعت المنادى ينادي طارقا ومنه قولها  
 ما ذا على من شئت ترتب احدا ان لا يتم مدى الزمان غوايا صبت على مصائب لوانها  
 صلت على الاقام صرن لثانبا الى غير ذلك ولعله باء في ذكر بعضها بعد ذلك ثم  
 انك كنت ثم وامير المؤمنين ثم بوقع وجوعها اليه وسخطه طلوعها عليه فلما  
 استقرت بها الدار قالت لا امير المؤمنين باين الى طالب استخلت تملكه يحين و

في الغافية

في الغافية

في الغافية

صلات



فَعَلَتْ حَجْرَةَ الطَّيْنِ وَنَقَضَتْ قَادِيَةَ الْأَجَلِ كَفَانَكَ بِشَرِّ الْأَعْمَلِ هَلْ بَرَّ  
إِلَهِي نَحْنَاهُ يَتَجَنَّبُ مَحَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَبَلَقَةُ ابْنِي لَمْلَمَ جَهْدٍ فِي خُصَامِي وَالْقَسَّةُ الدَّ  
فِي كَلَامِي خَرَجْتُ سَنِيَّةً نَضَرَهَا وَالْمُهَاجِرَةُ وَصَلَهَا وَنَحَضْتُ أَسْجَادَهُ دُونَ  
طَرَفِهَا فَلَا دَافِعَ وَلَا مُدَارِعَ خَرَجْتُ كَاطِلَةً وَعَلَيْتُ رَاغِبَةً أَصْرَعْتُ حَذْلَكَ  
بِوَمِ اصْغَعْتُ حَذْلَكَ أَفْتَرَسْتُ الدِّرْيَابَ وَأَفْتَرَسْتُ الشَّرَابَ مَا كَفَيْتُ فَايِلًا  
وَلَا أَهْنَيْتُ طَائِلًا وَلَا خَافَ لِي لَيْلِي مَتَّ بَلَّ هَيْسَتِي وَدَوَّدَ لِي عَذْرِي اللَّهُ  
مِنْهُ عَادِيًا وَمِنْكَ خَامِيًا . وَنَلَا لِي فِي كُلِّ شَارِبِي وَفَارِبِي مَا مَاتَ الْعَدُوُّ وَوَهَّتِ  
الْقَصْدَةُ شَكْوَانِي إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَلْبِي إِلَى رَبِّي اللَّهُ إِنَّكَ أَشَدُّ قُوَّةً وَهَوْلًا وَ  
أَشَدَّ بَأْسًا وَتَنَكُّلًا فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا وَنَلَّكَ بَلَّ الْوَيْلَ لَشَانِكَ  
نَسَمْتُ خَشْنِي عَنْ وَجْهِكَ بِأَيْدِي الصَّفْوَةِ وَبَيْتَةِ النُّوْرِ خَلَاوَنِيَتْ كَرْدِيَّةً وَ  
لَا اخْطَاطَاتٍ مَقْدُورَةً فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدِينَ الْبَلَقَةَ فَيُرْزَقُكَ مَضْمُونٌ وَ  
كَفَيْتُكَ مَأْمُونٌ وَمَا أَعْدَلُكَ أَفْضَلَ لِمَا قَطَعَ عَنْكَ فَأَحْسَبِي اللَّهَ وَفَكَاتِ  
حَسْبِي اللَّهُ وَامْتَكَنَتْ بَنَانُ قَالَ الْغَامِلُ الْحَكِيمُ وَجَدْتُ فِي بَيْتِي قَبِيلَةً  
لَكُنْفَانَةً مَنْفُولَةً مِنْ خَطِّ الْمَضْمُونِ عَلَى هَامِشِهَا بَعْدَ إِزْدِ حُطْبِهَا مَا هَذَا الْفُظْهُ وَكَيْ  
يُخَطِّ السُّبْدَ الْمَرْضِيَّ فِيهِ عِلْمُ الْهَيْدِ الْمَوْسُوعِي فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ رُوحَهُ أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَتْ فَاحِلَةٌ عَنْ عِنْدِي  
بِكُرْحِي رَدَّهَا عَنْ فِدَاكَ اسْتَعْبَلَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَجَعَلَتْ تَقْنَعُهُ ثُمَّ قَالَتْ أَشْمَلْتُ إِلَى آخِرِ  
كَلَامِهَا أَتَمَّنِي وَأَتَكَفَّنْتُ بِمَعْنَى رَجَعْتُ مِنْ كِفَاكِ الْقَوْمِ إِذَا زَادُوا وَجْهًا فَصَرَفْتُهُمْ إِلَى آخِرِ  
فَانْكَفَسُوا وَرَجَعُوا وَفَدَّ عَنْهُ لَا شَأْنَ لَهُ الْمَعْنَى الْبَادِيَّةُ وَتَوَقَّعْتُ الْفَتَى وَاسْتَوْصَيْتُ إِلَى اسْتَظْرَتِ  
وَقَوْصِهِ وَاصْلَهُ بِمَعْنَى طَلَبِ قَوْصِهِ وَالطَّلَبُ يَسْتَلِزِمُ الْإِسْطَارَ فَاسْتَعْمَلَ فِيهِ بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ  
وَلِهَذَا اشْعَرُ مِنْ مَعْنَى الْمِلِّ وَالرَّغْبَةِ أَيْضًا وَأَطْلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِلَى اللَّهِ اسْتِغَارَةً مِنْ طُلُوعِ  
الْكُوكِبِ وَبَحْوَهِمْ مِنْ الْأَفْقِ وَغَيْرِهِ وَطَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ غَيْبَ عَنْهُمْ وَتَطْلَعُ اسْتَظَارَةً وَطَلَعْتُ  
بِجَلِّهَا الْكُورَ عَلَوْتُهُ وَفِي لَحْدَاتِ لَا يَهْدِيَنَّكُمْ الطَّالِعُ إِلَى الْفَجْرِ الْكَاذِبِ وَأَطْلَعْتُ عَلَى نَاطِلِ  
أَمْرِ إِبْرَاهِيمَ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ وَعَلَيْتُ بِهِ وَهُوَ مَا خُذْتُ مِنْ مَعْنَى طَلَبِ الْعُلُوِّ الْمَلَانِ لِلْعُلُوِّ الْمُسْتَلَمِ  
لِلْأَشْرَافِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهَا الذَّرَارُ سَكَنَتْ بِجَهْمِهَا كَانَتْ كَانَتْ أَصْطَرِبَتْ وَتَحَرَّكَتْ خَرَجَتْ  
وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ الْكُنَاهَةِ فَإِنَّ السَّيْفِيَّةَ وَخَوْصِلَ الْمَاءِ إِذَا كَانَتْ خَالِيَةً لَا شَيْءَ فِيهَا كَانَتْ تَحَرَّكَ

فَانْكَفَسُوا وَرَجَعُوا

مضطربة لحقتها فاذا الغى فيها بعض الاشياء الثقيلة واستقرت فيها استقرت التيقن  
 لتقلها ثم تكفي عن كون شيء في شيء باستقراره به في سببه او المراد هنا ان الدار  
 كانت منزلة بنفسها او باهلها الكائنين فيها فلما رجعت اليها استقرت في راسيت  
 وقال بعضهم هو على سبيل الطلب ايما استقرت هي الدار كما يقال استقرت نوى القوم  
 واستقرت بهم النوى اي اقاموا قولها ما اشتملت شملة لجبين الخ يقال اشتمل بالثوب  
 اي اثاره على جلد كله من غلبه الامر من باب علم فتملأهم اذا غلبهم ومن باب نصر لغته انضو  
 ان كانت ضعيفة وقرأ الله شمله اي ما اجتمع من امره وجمع الله شمله اي ما اقتضت امره  
 فيكون ظاهرا من الاضداد ويمكن رجاءه الى المعنى الاول كما لا يخفى والشملة بالفتح  
 المشملة كساء فتملأ به دون القطيفة وفتر الشملة ايضا بطلق الكساء الذي يشتمل به  
 والشملة بالكسر هيئته الاشمال فيكون مصدرا بوضعا وعلى تقديره هنا فيكون اما  
 مفعولا مطلقا من غير الباب كقوله تعالى انبت الله نينا احسنا واسم مصدرا موضوعا  
 موضعه وان في الكلام حذف ايضا لا وفي رواية التبدية شمة لجبين وهي محل الولد ثم  
 الزم مثل ولعله اظهر وجبين الولد في الرحم اي ما دام في البطن فيعمل بمعنى مفعول من جهة  
 اللب اوضحه اذا ستره كما مر اطلو عليه لكونه مسنورا في البطن ويطلق لجبين على المني  
 ايضا والحجرة بضم الحاء المملة وسكون الجيم خطية الابل ونحوه وقته حجر الدار ويقال  
 احجرته حجره اي اخذ منها والجمع حجر مثل غرفة وغرف وحجرات بضم الجيم وبجمل الحجر بفتح الحاء  
 يقال حجره القوم اي فاحبه دارهم في المنزل برض حجره ويرفعي سطا وجمع حجر حجرات كحمر وعثران  
 في قمره واصل المادة من الحجر بمعنى المنع يقال حجر عليه الفاضل يحجر حجر اذا منع من التصرف في ماله  
 منه الحجر بفتح الحاء والحرام وان كان الكسر اضع عليه قوله تعالى ويقولون حجرا محجورا وبالفتح  
 الكسر حجر لان كل ذلك يرجع الى المعنى المنع والظنين المنة من الظن فيعمل بمعنى مفعول اي  
 المظنون في حقه بعض الظنون كناية عن اتهامه والمعنى انه اخفيت عن الناس كالجبن وضدت  
 عن طلب الحق المبين ونزل منزلة الخائف المنة اذا نزل عليه العدا المنة وفي رواية التبد  
 الحجر بالحاء المضوغة والراء العجوة مصدرا من قولك حجرتا البعير حجره اي شددته بالحجارة وكسر  
 الحاء وهو جبل شديد توسط يده البعير ثم يخالف في فعله به رجلاه ثم تشد طرفاه الى حنوته ثم يلفه  
 على جنبه شبه المموط لداو به بدو به فلا يستطيع ان تمتنع وقيل في كفته شد غير هذا الو

الشملة

الشملة

الشملة

أيضا وبطلان الحجارة بضم الحاء على موضع شد الأزار يقال حجرة الأزار أي معقله ثم يقال للأزار أي  
حجرة اللجاجة ويجعل شد الحجارة كناية عن الضرب كل ذلك من الحجارة يمنع ومنه الحجارة للبلد المعروفة  
سميت بذلك لانه حجرت بين الجبل والغور والمعنى على هذه الرواية أنك تعدت بحجوزا ومنوعا مثل شئ  
الطين ولا يمنع عن كلف ويجعل الحجارة بكسر الجيم وسكون الحاء وفيها أيضا وهي مكنى للجوانات  
الأرضية التي اختارها المستورة في المكاييم على سبيل الاستغاثة نظير ما وقع في قوله لو كان المؤمن  
في حجر ضرب ليقض الله له من يوفيه والتفرض يقض البناء والجبل والعمد ونحو ذلك وهو خلاف  
الابرام ويقض الأحكام وبطلان على كل شئ يحكم وحل كل أمر مبرم وينقض الأرض عن الكاه أي  
تفطرت وأصل التفرض يعني التصويت لا شئمال كل يقض على التصويت منه يقال انقضت العقب  
انقضاضا أي صوتت وانشدا الأصمعي تنقض أيها يقض العقبان . والاقاض والكبت  
اصول صفا الأبل والقرقرة والهدبر اصول من سان الأبل وانقض الجمل ظهره أي انقلعه قال في ضرر  
اصله من الصوت أيضا ومنه قوله تعالى الذي انقض ظهرك والقادمة واحدة فواد الطير  
مفادهم ديشه وهي عشرة في كل جناح فاد منه وأصلها فاعلة من فدم بفدم فلو ما عبا سته كوني فادته  
وهي خلافا لخوا في جمع الحافيه وهي صغار الرئس الخفيفة تحت الفؤاد وخلقها ويقال ان الرئس كخوة  
قوة للفؤاد والأجل الصغر من الجمل بمعنى القوة والاستحكام منه معنى مثل الجمل ونحوه على  
سبيل الأحكام كما قال المتنبي في صفة كلب صنفه يقي جلوس البدو المصطفى باربع مجرولة  
ثم تجلد سمي لأجل ذلك لاستحكام أعضائه وقوته بالنسبة إلى الطيور من أمثاله والمراد  
من الجبانة هنا عدم المخافة وعدم لاغانة ونحو ذلك والأصل الذي لا سلاح معه كانه في  
مغرل من مفر كما يقال من الغرلة بمعنى لا نقطاع عن الخلق وعدم لا من معهم وعدم الدخول في حيلهم  
وبطلان المغرل على كل من يقطع عن شئ عينا كان ومعه ومنه سمي المغرلة بذلك لأجل أنهم عن  
مذهب لا شاعره الذين هم الطائفة القوية من أهل السنة والجماعة لما اعتزل بشيخهم وأصلين  
الغطاء عن شيخه في الحسن الأشعري في المذهب الطريقة مثل اثبات المنزلة بين المترلين والفقول  
بأن مركب الكبيرة لا كافر ولا مؤمن وغير ذلك مما فضل في محله فيقول والمراد بالأعزل هنا هو  
الصغر الذي نقصت فؤاده شبهة منه من لا سلاح له وإن المعنى أنك تركت طلب الخلافة في أول  
الأمر قبل أن يتمكنوا منها ويشيدوا مكانها وطمحت أن الناس لا يروون غيرك أهلا للخلافة ولا  
يقلدون عليك أحدا فكنت كمن يوقع الطيران من صقر منقوضه الفؤاد فلم يطر قطر خلافت

معنى القاد

معنى الجمل

معنى الجمل

ظنة وهو الخيانة وقبل المراد من لا عزل ما اذا دل الناس وان المعنى على وجه الاحتمال انك  
 فانك لا ابطال وحض لا هوال ولم ينال بكثرة الرجال حتى نقصت شوكتهم وفلقت حدتهم  
 واليوم غلبت من هؤلاء الضعفاء والاذال وسلت لهم الامر ولم ينالوهم وان لا ظهر على هذا  
 ان يكون الشيخ في الاصل خائف بالبناء المتشاء الضوابة فصحت قول الجوهري خان البارز  
 اخاف الى الظاهر ان ينقض لباخذ قال الشاعر  
 يحونون احريم القوم خون الاجادل ولخانة  
 العقاب اذا افقتت فسمعت صوت انفضاضها  
 والحون دوى جاح العقاب والحون بالشد  
 الرجل الجرح لضعفه وانفضاضه الى الحرب بفضاض العقاب وحاصل هذا المعنى ان يقال  
 انهاء شبهت الاعراب واهل الجاهلية مثلا بالاجدل وان علبا انفضضوا دمك كانه عرق ولجوه  
 القوم ورؤسائهم وابطالهم وشجعانهم وبقي هذا الاجدل اعزل عن القوام ولم يبق لها الا الریش  
 الخوافي فهو اني هذا الاجدل لا عزل انفض الى علي بالخوافي من ريشه فاصطاده وجعله مقهورا  
 ما خواد وهذا كناية عن غايته ابراز قدرته اولا وغايته اخفاءها اجبر وهذا ما يقضي منه العجب  
 ولعل المراد من الجملة ايضا المعجزي في روايته السيد بنفضت بالفاء من فضت النور وكشجر من  
 نصي اذا حركه لينفض بنفضته بالشد بدل للبالغة قال في من انفض الجربك ما شاقط من  
 الورق والتمر وهو فعل بمعنى المفعول كالقبض بمعنى المقبوض والابتزاز الاسلاب و  
 اخذ الشيء يهرس وغلبته من التي بمعنى السلب يقال بزة بينه بزة الى سلبه وفي الشل من عزبة الى  
 غلبا خذ السلب او سلب من غلب لعل منه التي بمعنى امتنع التراز وبمعنى السلاج مناسبان من  
 شأنها السلب والخلة بكسر النون العطية والهبة الى الاعطاء بلا عوض من الخل بالضم  
 مصدر فذلك مخلصه من العطية محلله لخل من باب منع الى اعطيته والخل العطية على فعل بالضم  
 وخلص المرئيه من هاء الى اعطيه من طيب نفس من غير طلبته ومن فخران ناخذ عوضا وقوله  
 وانوال النساء صلواتهن لخله الى هبة يعني ان المورثه من الله تعالى وفي بعض النسخ قبيلة بغي  
 مفعولة والبلغه بالضم ما يبلغ به من العشر ويكفي به وهو سبب بلوغ العمر الى الغاية و  
 الاجل الى النهاية وفي بعض النسخ يبلغه بالتصغير في النسخ في الجملة ايضا انب وابني  
 اما بتخفيف البناء فالمراد به الجحد وقد بدا على التنبه والجحد بمعنى اجهد مباهج جهده  
 ما عر وقال الجري اجهد الرجل في الامر اذا جدد وبالغ واجهد ذاته اذا حمل عليها في الترفوف  
 طافها وهذا على منحه السيد في بعض النسخ اجهد بالراء من الاجهار بمعنى الاعلان من الجهر بمعنى

حاجی محمد رفیع

مجلس

مفتی محمد شفیع

منه رفع

منه رفع

منه رفع

رفع الصوت ونحوه مما فيه معنى لاظهار ومنه رجل جهم يورى الصوت وجهه الصوت والفعل  
منه جهم من باب شرف الرفع وظهر وجهه من باب منه جهم الرفع وورعه ومنه الجهم  
على قول يجعله ككوتل زيادة المبالغة في الوضوح والبريق والمعان مثل الكوتل زيادة  
المبالغة في كثرة الجص والوجه الاخراته معرب كوهرة لا مبالغة بين تحت كلا الوجهين  
لضاد في الامرين واختصاص مصلد كالمخالصة ويحتمل ان يكون جمع خضم واصل الخضم وان  
قبل بسوى فيه الجمع والمؤنث لانه في الاصل مصلد لكن من العرب من يثني ويجعل لكثر جمع  
خضوم والثنية في قوله تعالى هذا خضمان خضمو فيهم للنوع لا للشخص والمرايع  
الخطبة من الفقرة المذكورة ان ابن ابي عمير في الكلام بين اولئك الخضمان في الجمع بين  
اجهدهم الخاصة ووجهه في العداوة واغلاظهم في الكلام بين اولئك الخضمان في الجمع بين  
الضحية عنده في المسجد والقبلة في وجده كما في قوله تعالى انهم افوا ابا انهم ضالين  
والا لدهون شلدا خضونه وليسفلا ماضيا فان قلعه على بناء البحر يقال لده بلدة من  
باب نصر ويقبأ يقبأ بمعنى خضمه وقبل هو من باب يقب بمعنى شلدا خضومه ومن باب نص  
شلدا خضومه والا لدهون شلدا خضومه بتنها وقوم لده خضم الام جمع الذ وقوله تعالى هو  
الذ الخضمان امه شلدا الخاصة والعداوة بين المسلمين وقوله تعالى هو الذ هو اقامه قبل  
الاضافة الى المخاطب والى المتكلم والى الافعال والمفعول وفي اللطيفة والتسبيبه وفي بعض  
الشيخ احمد في ظلاله والذ خضمانه قولهم حتى حبسني قبله نصرها الخ حبسني ام حبست  
عني ومنعت عني نصرها ام لم تنصني وقبله هي اسم قبيته لقبلي لا يضار كما في شرح  
قولهم ايمانهم قبله والمراد هنا ايمانهم قبله لان القبيلة اشمى باسم ايمانها واما ايمانها  
بفالكرو وبنو بكر واسد وبنو اسد وبنو بكر وبنو بكر ونحو ذلك وفي رواية السد حين منعتني  
الابيضان نصرها والمهاجرة هم المهاجرون وموصوفها محذوف في الطائفة المهاجرة مثلا  
والمراد بوصولها عونها فان الاغانة مثلن المواصلة الظاهرة والباطنية وبجلافة ترك  
الاغانة ولا يخفى اللطف في نفى الوصل عن المهاجرة والظرف بالفتح العين كمنه وقضه  
خفضه من غفر الرجل طرفه وصوته ومن طرفه وصوته عظام من باب قبل ام خفض ومنه قول  
الشاعر وما سعاد غدا البين اذ حلوا الا غفر فيضطر الطرف يحول ومنه  
يقال غفر من فلان غفنا وغفناضه اذا شققه والغضضة النقصان وغض الطرف

كتابه عن عدم الاعتناء فلا ذافع ولا مانع اى موجود بل لان اى ليس لان اوله بكى احد ينفخ  
 عنى يعنى الاعلاء ومنعهم عنى ويعينى في هذه الدعوة وفي رواية السيد بعد قولنا ولا  
 مانع ولا ناص ولا شافع قولنا من حرج كاظمة الخ كظم الغيظ تحرقه والضمير عليه كامن  
 ورغم فلان ورغم ان فلان وغما من باب قتل ومن باب تعب لغة ايضا كتابه عن الذل والعجز  
 عن الانصاف متم ظلله ونحو ذلك كانه لصق هو انا بالرقام بالضم وهو التراب بعد بالالف  
 فيقال ورغم اسم افعة اى ذكاه وفعله على رغم افعة بالفتح والضم اى على كره منه ووافقه ضيقه  
 وهذا ترغيب له اى ادلال والظاهر من الخروج الخروج من البيت الى المسجد وهو لا يتناسب كالملة  
 الا ان يرد منه الامثلة من الغيظ فانه من لوازم الكظم وان يرد من الكظم عدم ذوال الغيظ  
 بما يوجب ذواله من التسلط على الاعلاء ويجعل ان يكون المراد من الخروج من المسجد البصر  
 ثانيا بالعود كما قبل وفي رواية السيد كان عدل رجعت قولنا من حرجت خلك الخ  
 ضرع الرجل مثله ضراعه خضع وزل واضرعه غيره وفلان ضارع للجسم اى ضعيف يخضع  
 نضرع الى الله اى ابتهل واستأخر الضراعة الى احد لان ظمير افرادها وضع لحد على التراب او  
 لان الذل يظهر في الوجوه واصنافه التي تصيبها اهلها وركله وابطاله وحل الرجل  
 فله وخطره وشره ومعنى البأس الشدة ايضا ومعنى الحارج من الشبه ومنه التمثيل  
 حدثنا الدار من باب قتل وكذلك حدثنا بالتشديد وفي بعض النسخ بالجيم المكسورة اى  
 تركنا اهلنا ملك وسعيكنا وبالفصح بمعنى الحظ والبحن وفي رواية السيد فقد اضعت جلك  
 يوم اضرت عن خلك وفي رواية السيد انشاء من باب ضرب افرسها اى دوت عنها افرس فريته  
 ومعنى فريته اى مدفوعة الغنى ثم يستعمل الفريته في كل صيد ما خوذ ويستعمل الفريش والافريش  
 في كل قتل وقد نجي عن الفريش في الذبح وهو كسر عظم الرقبة قبل ان يبرد قال بعضهم بئنا  
 اكل الذئب انشاء ولا يقال افرسها وابو فراس كنية الاسد واقلش التراب اخذها  
 بكسر الفاء وهو ما بسط ويجلس عليه وجمعه الفريش يضمتين كتاب وكتب والمقتضى عند عن  
 طلب الخلافة ولرفس الارض وقعت بالفتح البسط عن البسط والفريش الرقيقة وترك  
 اخلافة الله هي فريشك حتى افرسها واخذها المتعالي الا اذ ان وان اسد الله الغالب  
 المفريش للذئب جمع الذئب وفي بعض النسخ الذئاب بالباءين الموحدين جمع ذبابه فقير  
 افرسك بمجولا اى جبك فريته للذئاب كتابه عن الا زائل والضعفاء الغاصبين للخلا

انما الغيظ  
 الكظم

الكظم

الكظم

الكظم

من الغنى

من الغنى

من الغنى

من الغنى

من الغنى

وفي بعض النسخ افسسك الذناب وافرستك الذناب وفي رواية التمد كانهما وبؤسك النور  
 كالوزع وستك الهناء النزع والوزع بمعنى الخلف والهناء الشدة والفتنة وكل شيء مستكر  
 من الجاهل والفعلة وغيرهما والنزع الطعن والفساد قال تعالى واثابني غنك من الشيطان نزع وفتنة  
 بالله من الشيطان الرجيم والكفا المفعول بكثرة اذاه منعه ومنه الكفا لراحة الانسان لا تمنع  
 بها الاعداء والاعناء الاجزاء والكفاية من غنى بمعنى اصابنا كما في اجزاء يده فحصل الاستغناء  
 عن الغير وخاصة عدم الحاجة يقال ما اغني عنه مال اى ما كافاه وما اجزاه والحاصل انه ما فاقه وما  
 افزاه واحذاه يقال ما يغني عنك هذا اى ما يجديك وما يغنيك والظان من الطول بالفتح بمعنى العطا  
 اطلق عليه لامتداده فان فعهه ذاتي مبتدأ ثم اطلق الظان على العطا وكل ما يندى يقال هذا امر لا طائل  
 فيه اذ لم يكن فيه غناء ومزينة ولا اغني ظانلا اى ما فاعلت شيئا فافزاه بعض النسخ ولا اغني  
 نا طلالا اى ما كففته ولا دفعته قولها ولا اخار اى ولا اختار اى لا قوة ولا قدرة على دفع  
 الاعلاء وانه لا خبار للثناء مع وجود الازواج فان امورهن بايديهم وان من شان النساء ان لا  
 يتعوضن لامثال هذه الامور وان التكليف بقدر الميسور والهمنة بالفتح العادة في الوقور  
 التكون ويقال امش على هبنتك اى على رسلك اى لتبني مت قبل هذا اليوم الذي لا يدركه غيره من البشر  
 على ظلمهم ولا يحصر عن الرفق كذا قيل والظاهر كسر الهاء من الميمون بمعنى الحفازة اى لتبني مت قبل  
 هذا اليوم لذي اصابني فيه تلك المهانة ولم ارضه الاستكانة ولا الهانة يقال الهانة استحقاقه  
 من الهون بمعنى الذل والضعف ومنه شئ هين على فعله سهل والنزة بفتح الزاء كما في النسخ  
 الاسم من قولك زلت في طهر ومنطق اذا زلعت ويكون بمعنى السقطة والمراد بها عدم القدرة على  
 دفع الظلم ودون هنا بمعنى عند ويمكن ان يكون بالذال المجهة المكسورة كما في رواية التمد  
 الهفناه لتبني مت قبل ذلتي ودون مني قولها عذري لله الخ العذر بمعنى العذر والعاذر كالقبيح  
 بمعنى الشامع قال نجم لامة قولهم عذرك من فلان اى هات من عذرك لاجل الاسانة اليه  
 انك معذور ان اسان اليه ولكن هات من عذرك اى يقبل عذرك في ذلك لعدم علمه بحقيقة الحال  
 فيكون عذرك مفعولا للفعل المحذوف وعليه يخرج قول عليتم عذرك من ثقة بالذم بذلك  
 ذنبا من ظاهرها وقوله في ابن الميراد ان بدجوتيه ويريلقني عذرك من خليلك من  
 مراد وهكذا غير ذلك مما يكون على هذا التركيب وقال الجوهري عذرك من فلان اى هات من  
 عذرك منه اى بلوم ولا يلومك بمقتضى الكلام في ذلك موكول الى محله والعذر ما يدفع به

اللوم والغادر صاجبا العذر وقابل العذر من لا صناد وكذلك العذر والغالب فيها هو الشا  
 كما هو المراد هنا فنقال عذرت في هذا الأمر من باب نصير وضرب المثل بالعدو وعذرت  
 في هذا الأمر في بكت عذره وجعلت معدودا وعذرت والله هنا موقوفان بالابتداء والحقبة  
 أي الله قابل عذرت في أسانني إلى ابن أبي مخافة في هذه المخاطبة المثبتة لكفره بين القوم لو أنما  
 في المعاملة وفي انتقامه منه في أيام الرجعة وفي القتمة وعاد باخا لا وتمن من الغيبين فمنه من عده  
 بعد وعليه عدوا وعدوا نا ظلم ونجا وزلحد كما يقال عذاه أي صرفه عنه فهو عاد ولجميع العذاة  
 كفاض وقضاء وأما الأعداء والعكف منها جمع العدو فعولا بمعنى فاعل قبل يستوي منه المذكور  
 الموت والتشبه ولجميع كما في قوله تعالى فانهم عدو في الأدب الغالبين ولعله بحسب الأصل ولا  
 فقد بقي ولجميع ويؤت فيقال هما عدوان ولم عذاه وهي عذوة الله ويقال استعدت الأسي على  
 الظالم إذا طلب إليه ليعيدك على من ظلمك أي ينقم منه بإعدائه عليك أي طلبت منه أن يعيد  
 على الظالم لأجل عداوته عليك والأسم منه العدو قولها ومنك خامسا أي الله يقبل عذ  
 أيضا في أسانني إليك وأبدأ في آياك بالمخاطبة الحسنة والكاملة الغليظة في حال خامسك عني  
 ولحمية عن الرجل يدفع عنه وفي بعض النسخ عذرتي الله منك عاد بآتيك خامسا أي الله يقبل  
 العذوة ويقبها من يولي في أسانني إليك حال صرفك المكروه ودفعك الظلم عني وأحال المحذور  
 لحد في القعود عن نصرة له عذرتي في سوء الأدب وأنت قصرت في طابتي والذنب عني ويحتمل  
 أن يكون عذرتي منصوبا كما هو الشائع في هذه الكلمة والله مجرور بالضم كما قبل ويظهر المعنى  
 من ذكر ولعل الأول أظهر قولها وبلاء في كل شئ فالجوه وبلاء كلمة ونحو ألا أنها كلمة  
 عذاب يقال وبلاء وبلاء وبلاء قال الأعشى وبلاء عليك وبلاء منك يا رجل وبلاء على الشدة  
 والشر ونحوهما وفي بعض الأخبار أنه اسم لشيء في جهنم وليس هذا المعنى المراد هنا ويقال في التوبة  
 وبلاء وعله جمع فيها بين البلاء والتوبة وباء المتكلم ويحتمل أن يكون بصيغة التثنية مراد بها التكرير  
 الوبل وهو صيغة والظرف خبره والخبر محذوف وأخبر مبتدأ محذوف وفي رواية الشدة  
 وبلاء في كل شئ وبلاء في كل غارب وبلاء ما نال العمد وذلك العمد وفي بعض النسخ وفات  
 المعتمد والشارق الشمس كالفارب والشرق المشرق والشمس أيضا يقال طلع الشروق ولا أشبك  
 ما ذكرنا في والشارق مشرق القصب والشاء وشرقت الشمس شرقا وشرقا من باب يضي  
 أي طلعت وشرقت أي ضانك والعمد بالتجريك وبصمتين جمع العمود وعمود البيت الذي به قوامه

في  
 محذوف

في  
 محذوف



مجلس

البيان

البيان

ويعني بها قوله تعالى في عدم ملة والمراد هنا من العلم من يعتمد عليه في الامور وكنائنه عن الشيء  
وبعض الاصحاب والافرياء مثل حمزة شبل الشهداء وغيره والشكوى اسم من قولك شكوت  
فلاننا شكاته والعدوى طلبك الى واليبتقم لك من ظلمك كما ابشر اليه واحول القوة  
ولجمله والدفع والمنع والكل هنا صحيح ولا حول ولا قوة الا بالله اية لا قوة الا بالله العظيمة  
للتاكيد لا قوة على ترك العصية وفعل الطاعة الا بالله واحول بمعنى المنع كما ورد في الاخبا  
اي لا منع ولا صرف عن عصية الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله والاخذ الاشد حدا وقوة  
وقطعا والبأس العذاب ويطلق على الشدة في الحرب نحو ذلك ويقال بؤس الرجل بؤس بؤسا  
ياب شرفا اذا كان شديدا للناس فهو يئس اليه شجاع وعذاب يئس اليه شديد وبئس الرجل ببئس  
ياثا اذا كان شديدا حاجته فهو يئس اليه يئس والابؤس جمع بؤس من قولهم يوم بؤس ويوم نعيم  
والابؤس ايضا الداهية وفي المثل عي الغيور ابؤسا والتكبر العذاب والعقوبة وجعل الرجل  
نكالا وعبرة لغيره واصله من النكل بالكسر بمعنى العبد وينكل العبد عقوبته بقطع انفه واذنه  
او غيرهما مما يشهر به فيكون عبرة لغيره والثاني في المفضل من الشئ كالتشاعة بمعنى البص  
وفد شئنا من باب تعب شئنا بالتثنية وشئنا فالتعبد فادبته ومنه قوله تعالى ولا  
يجز منكم شئان قوم وفي الخبر لا ابا لثانك وقوله تعالى ان شانك هو لادبني اي مفضل  
وفي بعض النسخ بدل لثانك لمن يفضك ومنهت الرجل عن الشئ فشمه اية كفته رجزه  
فكف ويقول نهيت السبع اذا صحت به لكفة والنهمة الذم بكفت العين عن الشئ والوجع  
يفتح الواو المراد به هنا الغضب يقال وجد عليه اذا غضب واصله من الوجدان والمراد وجدان  
شئ في القلب من الغضب الحزن وضربها فاستعمل في الهم ايضا وشدة ولوعته ايضا انتهى  
نفسك عن الغضب وامنع عنها وكفها حتى لا يطرُق اليها وفي بعض النسخ نهى وهو لا طي  
وفي بعض النسخ نهى عن عزب اية عن شدة وكذلك والصفة بفتح الصاد وبطل مثلث من  
الضياء مملودا خلافا للكد وصفوة الشئ خالص والمراد بخارته ومختاره ومجملته صفوة  
الله من خلقه ومصطفاه ويطلق على كل بني صنوا وعلى ادم مخصوصا والمراد هنا ابنا محمدا  
لانه الفرد الاكمل فنصرنا الاطراف اليه ستمام وجود القرينة والبقية قبيلة بمعنى  
الباق والمراد من كونها بقية النبوة بقية النبي ص والاضافة لامته مفيدة للاختصاص بالنبوة  
بلدون عن التقييض وقع لحاظ البعثة ايضا فان النجل بعض من اجله مضافا الى قوله فاطمة

مما لا يملكه

بعضه مني وألوه كفتي الضعف والفتور والكلال والأعباء ومخوذك والفعل كو  
 ايم ما عجزت عن القيام بما أمرت به ربي وما ضعفني وعقبتني ولو ضعفت في امر من خيب الظاهر  
 والصورة فان نحو هذا الضعف لا يضر في الحقيقة وليس ذلك محل اللوم والعتاب في بعض  
 التسخيم فما وبت عن خطك والمراد من خطك قوله ولا اخطأ مقلدني في الاخطاء  
 عن الشئ التجاوز عنه في غيره وهو اخطاء عنه مقابل الاصابة والمطرد هو ما يكون تخلفه  
 الانسان ايم ما يبلغه فلدته من الافعال ولو تعلق بالاعيان فان الافعال هي متعلق الفدوة  
 فان تركت ما دخل تحت قدرته ايم ليس في قدرته على دفع هذه الحادثة لما امرني جبري رسول الله من  
 اهل القوم وتركهم سجد حتى يقبضوا الجنيح من الطب فليس رفع هذا الظلم مقلد في هذا  
 الان بناء على تلك المصلحة التي امرني رسول الله بالفتور عن طلب الامر بالقبلة والهم لاجل  
 تلك المصلحة والبلغة بضم البناء ما يبلغ به من العيش وهو قدر الكفاف والعفاف في امر  
 المعيشة من بلغ يبلغ بلوغا وفي بعض التسخيم فان رزقي خفي من رزقه ماله كجعله وعلمه رزقا  
 اصاب من رزقي ورزقي مضمون ايم الله تعالى صن من رزقي كما قال علي في نهج البلاغة عينا  
 الخلاق ضمن رزقهم وقلدا اقوالهم وفي الاخبار ايضا لو ان ابن ادم فر من رزقه كما يفر من الموت  
 لا دركه رزقه كما يدركه الموت ومن النبي ص في حجة الوداع الا ان روح القدس نفثت في روعي انه  
 لن يموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجلوا في الطلب الى اخر الرواية الى غير ذلك والكامل  
 هو الضامن ايضا ايم الذي هو ضامن رزقي وهو الله تعالى فامون لا يطر الى قوله ووصاه  
 احتمال الكذب ويخلف فيها وعده وضمنه مع تحقيق بقاءه فلا يطر الى سبحانه احتمال الزوال  
 والقضاء لانه لا يلهي الا بيبه الذي لم ينزل ولا ينزل ولا يطر الى غير اعتبار الاحوال وقد قال سبحانه  
 كتابه الكريم وفي السماء رزقكم وما توعدون فويرب السماء ولا وضانه الحق قبل ما انكم  
 سخطون وفي بعض التسخيم وعلينا مامون ايم فترك فلا خوف منه عليك ولا على ولدك  
 والاعداء والتهمة واخذتني عدة كما امر وما اعد لك ايم ما هباه لك الله لك في  
 الآخرة من الثواب في دار الجنة ومن الفضائل في عرصات القيامة من الشفاعة الكبرى لا تملك  
 ويشعرك عليك وذوقتك وغيرها في مقابل هذه الذلة والذوقية والاخران المتواردة عليك  
 والمزاكنة اليك افضل مما قطع عنك في الدنيا ايم قطع الامة من حقوقك الدينية من فلك  
 والحوالي والارث اولد الرثاسه ولو من جهة خلافه على ما ومخوذك وفي بعض التسخيم

مما لا يملكه

ایمان و عمل

وَقَدْ جَاءَ بِكَ الْبَيِّنَاتُ

۳۷۰  
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكَ تَمَاطُعُ عَنْكَ فَاحْبِسِي اللَّهَ مِنَ الْأَجْتِنَابِ بِمَعْنَى الْأَعْدَادِ وَبَطْلَانِ حَتَّى  
اِقْبَاعًا عَلَى فَعْلٍ مِنْ نَبِيِّ يَعْلَمُهُ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ اصْبِرْ طَلِبَا الرِّضَاءِ اللَّهُ وَادْخِرْهُ نَوَابِ عِنْدَ اللَّهِ  
أَوْ يُوَكِّلْ عَلَى اللَّهِ وَفَوَلَّى حَسْبِيَ اللَّهُ فَفَافَاكَ تَعَبْتَنِي اللَّهُ وَيَقَالُ هُوَ فِي مَقَامِ انْتِزَاعِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ أَيْ  
اللَّهُ تَعَالَى حَسْبِيَ وَكَفَانِي وَهُوَ حَيٌّ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ أَيْ اعْمَلْ فِي أُمُورِهِ عَلَيْهِ فَكُلَّمَا زَاغَ مَصْلِحَةٌ فِي خَفِيَّةٍ نَبَوِ  
أَوْ فِي مَنْزِلِي فِي بَعْضِ التَّنْخِيقِ بَعْدَ قَوْلِهَا حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ فِي بَعْضِهَا بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَبْتَنِي اللَّهُ فَفَافَاكَ  
بِهَا الْكُتْمَةُ فَفَافَاكَ وَصَلَتْ وَسَلَّمَتْ فَامْسُكْهُ جِئْتَهُ عَنِ الْكَلَامِ وَصَلَتْ فَتَحَفَا سَحَابًا لَابِنِ ابْنِ فَحَفَا  
وَبَعْدَ بَعْدِ الْإِبْرَةِ تَمَّاكَ احْبِسِيهِ وَالْحَبْسُ كُلُّ الْعَجَلِ زَيْتُ خَيْرِ الْيَتِيمِينَ سَبْدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَخْرَجٌ مِنْ  
بَيْنِهَا الطَّلَبُ حَقُّهَا الْوَاضِعُ الْمَبْنِي فَلَا يَضُرُّهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَنْصَاءِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلَا مِنْ سَائِرِ الْمَلِكِينَ وَبَدَنِي  
بَكْرِينَ ابْنِ فَحَفَا دَاعِي ضَافَةٌ عِنْدَ اللَّهِ بَعْدَ غَاثِ مَخْرَجِ الْفَالِ الْمُبْرِ الْفُتَيْتِينَ فَجَمْعُهُ لِنَصْرِهَا جُودٌ مَحْبُودَةٌ  
مِنَ الصَّخَابَةِ وَالْأَبْيَعِينَ وَعَا كَوْحَتُهُ مِنَ الْمُرْدَةِ وَالشَّابِطِينَ تَوَالِيهِ فَلَكَ سَبِينُهَا جَاذَانَا  
تَوَالِيهِمْ ابْنِ جَرِيحِ خَالَاكَ نَادٍ تَوَالِيهِ خُورٌ وَشَرِيفٌ وَكَرِيمٌ تَوَالِيهِمْ دَعْرَبٌ وَغَرْبٌ بَيْرٌ وَارْجَاوِي  
تَوَالِيهِمْ بَرْدٌ سَبِينٌ وَشَرِيفٌ تَوَالِيهِمْ كُودٌ شَرِيفٌ شَوَارِزُ كُونِ بِهِمْ بَرْدٌ دَسْتُ حَقٌّ نَبِينِ  
بِهِمْ دَرُودٌ ابْنِ دَكْنِ بِهِمْ خَذَا أَوَالِيهِ دَسْتُ بَارِ بَكِي دَسْتُ زَهَابِ بَسِينِ  
بَرَارِ ذَاهِرٌ عِيَانٌ دَهْرٌ زِلَالٌ كُنْ دَلِ وَبَسِينِ بَدَلَانِ خَالَاكَ كُنْ بِهِمْ ابْنِ جَرِيحِ خَالَاكَ  
بَكْسِي بَكْسِي عَقْرِي فَشَسْنُهُ هَمَزٌ بَارُودٌ ذَرُّ هَمَّهِ سَرْمَكَلٌ بَدَوِي قُفُورِي  
أَيْ كُودٌ وَفُوكَارِ سَبْرٌ زِلَالٌ بِلَالٌ نَهَارِ تَوَالِيهِمْ بَارِ هَمَّ بَارُونِ اسْتِ أَكْرُوسِيَارِ  
كَبْرُونِ اسْتِ بَرُونِ نَذَارِ سَرْنَاوِي مَشْهُرٌ بَانِ كُنْ ذَاوَرِي خَذَا أَوَالِيهِ چَشْمِ بَسِينِ  
بِهِمْ تَوَالِيهِمْ بَشِيرٌ أَوْنِشِ بِهِمْ كَهْ أَمْدٌ جُودٌ رَسُولِ خَدَايِ سَوِي مَجْدِ زَاهِرِ  
بَنِيَانِ وَدَايِ فِي حَقِّ خُودِ يَا بَسْمَلَكُ دَاشْتِ بَارِ نَفْدِ حَجَّتِ كَدَرِ دَسْتُ دَاشْتِ دَاشْتِ  
بِهِ مَجْدِ جُودِ طَرِيقِ نَكْرَدِ نَدَا صَحَابِ كَفْتَرِ بُولِ نَدِشْتِ كَفْتِ رَسُولِ خَدَايِ نَدَا دَنْدِ  
فَايَنْجِ بَارِ بَنِي دَايِ نَكْرَدِ كَسِي حَجَّتِ رَايُولِ نَشْرَمِ رَايُولِ نَشْرَمِ رَايُولِ نَشْرَمِ  
أَحْسَنُ مِنْ قَالِ بِنِ عَظْلَةٍ وَفَضْلُ شَرِيفِ مَنَدَلَالِ حَمَلِ مَسْطَرِيفِ فَالْفَضْلُ مَجْدِ بَرِّمِ الدَّهْلِ  
بَرِّقِي وَابْتَرِ عِلْمِ الدَّهْلِ لَابِنِ وَنَعْمَ مَا قَالِ ابُو بَكْرٍ فِي رِضْوَانِهِ فِي آيَاتِهِ نَايَنْ بَانِلِ  
دَايَمًا عَنْ كُلِّ مَسْأَلَةٍ بِخَفَةِ لَا تَكْشِفُ قَطْعِي فَلَمْ يَكُنْ كَفْتِ حَقَّةٍ وَلَوْ بِتَوَرِيدِ كَالْقَلْبِ  
مِنْ حَتِّ الْقَطِيفَةِ لَوْلَا حُلُودُ صَوَامِ امْضِي مَضَاهَا خَلِيقَةٍ لَنْشَرْتِ مِنْ سَرَاوَالِ حَمْدِ نَكَا

٢٧٧  
البيان

البيان  
في بيان النسخ  
والفصل في بيان  
البيان

البيان  
في بيان النسخ  
والفصل في بيان  
البيان

لطفه فغلبكم عارواه مالك وابوجنيفة وارتبكم ان الحسن صيب في يوم السبت ولا  
تشي لحدك في الليل فاطمة العفيفة ولما حلت شجكم عن طي حرمها المنيفة واهالبت  
محمد ماتت بغتتها اسبقه ان الجواب الخاص لكنني اخبره خيفة وفي قصيدته ما بين  
مردوبه الشاعرا المذنبه ببيان بعض الشيعة بانه الظاهر كونه مفرج بالظلم عضاك سحرنا  
غدا فظنا في نحو حاك غضبا لا شخ ابله لمفازك حرره بطة الشكوا ولا استحي بك  
وافدنا الناس به بعد فادبه ولذلك فرجوا يوم اهانوك بما ساء اناك له في نفسي وعلى ذلك  
فليسك البواك كيف لم تقطع يد مدالبك برصهاك ولقد اخبرتم رضاه في رضاك دفعا  
النصر على انك نادفك ونقضت الامر تافه فانتهرك فاستلنا طام ما ان كذبا فكذبك  
واذعت الفخلة الشهود فيها بالصكاك فزوى الله عن الرحمة زنديقا ذاك ونفى عن يابه  
الواسع شيطانا ففك وقوى في الجحد عن بكركو هو راسناده الى ابن الصبايح انه قال  
اشدنا ابولحسن وابنه المفضل كبت اهوى عليا امير المؤمنين ولا ارضى سب اب بكر ولا  
عمل ولا اقول اذ لم يعطنا ذلكا بنت النبي رسول الله قد كمل الله يعلم اذ انا بان غدا  
يوم القيمة من عذرا اذ اعتذرا قال ابوالصلاح فقال ابولحسن يقول انه قد كفرنا في هذا  
الشعر قل نعم قال كذلك هو الشيخ العالم العامل الشيخ الصالح الجزار في كتابه الشيخ الحق شيخنا  
اليها في رة كتابه هذه لفظها ما يقول سيد وسيدى ومن عليه بعد الله واهل البيت معقود  
معتمد في هذه الابواب لبعض النواصب يا الله غارم وخرت نارهم اهوى عليا امير المؤمنين في  
اخر الابواب الثلاثة فالما مول من نفاكم الفاخرة والظانكم ان شرفوا خادكم بمجواب منظوم  
سوقه هذه النواصب فاجابه الشيخ بهاء الدين في بقوله الثقة بالله وحده ايها الراعي الافضل كصف  
الوفى الملقى الذي اطل الله بقاءك وادام في مغارج الغرر ففك عرفنا هذه هذا المحدث  
فقابلت الفاسك بالقبول وطفت اقول يا ايها الذي جبال الوصية ولم تنج بسب اب بكر ولا عمل  
كذب والله في دعوى محبته ثبت بذلك سنصلي في غد سقرا فكيف هو امير المؤمنين  
قد اراك في من غداه مفكرا فان تكرضاد فافينا نظمت به فابره الله من زمان  
او غدا وانكر النصر في خم وبعيته وقال ان رسول الله قد هجر ايتي في قيام القدر في  
ذلك اتحبا الامر بالتوبة مثلا ان كان في غضب خوالظير فاطمة سبقت العذر من  
خاء معنيدا فكذلك رب له عذره غداه حد وكل ظلم ترمي في محض مغفرا فلا تقولوا لن

ايها

٣٧٨ اقامه صرفت في نسب شيخكم ففضل او كفل بل ساجد وقولوا لا تؤخذ عني بكونه  
 عذرا اذا اخلنا فكيف والعذر مثل الشمس اذ برعت والامر نهي كما يصعب اظهار لكن  
 ابليس خواكم وصبركم صبا وصفا فلا سمعا ولا بصرا ثم انه روى ابن الجوزي عن ابيه  
 لما سمع ابو بكر خطبته المذكورة وما وقع بين الناس من الاخلان والاهمته في سوء تلك المفظة.  
 وخاف ان ينعكس الغيبة شوق عليه ذلك فضعف المنسب فقال ايها الناس ما هذه الرقة الى كل قال ابن  
 كاث هذه الامانة في عهد رسول الله لا من مع فليقل ومن شهد فليستكلام اتمها هو فقال له شهد فيه  
 مرت لكل فنه هو الذي يقول كروها جذة بعد ما هربت يستعينون بالضعفة ويستعينون  
 بالثناء كما طحال احب اهلها اليها النبي لا اتي لو اشاء قول فقلت ولو قلت لحياتك ما  
 تركت ثم التفت الى الانصار فقال يا معشر الانصار قد بلغني مقال سفها نكم واخون من لم عهد  
 رسول الله انه قد جأ نكم فادبر ونصر ثم لا ائتت باسطا يدا ولنا ناعلى من لم يستحق ذلك ثنا  
 ثم نزل قال ابن الجوزي في هذا الكلام على الغيبة في محبة جعفر بن محمد بن ابي زيد البصري  
 وقلت له بمن يعترض فقال بل بصرى قلت لو صرح لم اسلك فضحك فقال بلى ابن ابي طالب قلت  
 هذا الكلام كله لعلني تقوله قال نعم انه الملك باني قلت فاما مقالة الانصار وقال هتفوا بقول  
 علي في مخاف من اضطرب بالامر عليهم فمنها من فسئل عن غيبته فقال ما الرقة بالتحقيق الا انما  
 والاصفاء والقالة القول وثقاله اسم الثعلب علم غيبه مصروف مثل ذواله للذئب وشهده رقبته  
 الى لانا هله على ما يدعيه لا يقضه وجوه منه واجله مثل قالوا ان الثعلب اذا اراد ان يخرج  
 الاسد بالذئب فقال انه قد اكل الشاة التي كنت اعد لها النعش وكنت خاضعا لخال غيبته  
 لك بذلك فرفع ذنبه وعليه دم وكان الاسد قد افقد الشاة فقبل شهادته وتلى الذئب مرتبة  
 ملازم مراد بالمكان وكروها جذة اعيدوها الى الحال الاولى بغيب الغيبة والهرج وام طحال  
 امره في غير الجاهلية بغيبها المثل فقال انه من ام طحال انتهى قبل ومقصوده من لفظ  
 التغالة التعريض لعلني فجعله تغالة وجعل الزهره ذنبه بملاحظة استغانة التغالة من نيبها  
 في اثبات مدعاها فيكون المراد استغانة على بفاطة الزهره وبظهر ذلك من قوله يستصن  
 بالثناء ومخوه وقيل اراد بالتغالة فاطمة الزهره وجعل عليا ذنبها بملاحظة  
 شهادته على ثم في مقام دعواها فلكا من باب العطية وبالجمله فالحطبة المذكورة المشهورة  
 هي الخطبة المشهورة بخطبه نظام الزهره وشكاتها من خلفاء وقد عرفتها اجمعا

في الجوزي

في الجوزي

الرقة  
 مغيب  
 مغيب النعش  
 شهادته

ثلثة مشهورة ايضا وذلك الخطبة مما جددت في مسامحة لئلا ينسب اليها قدام من جدد  
 التركة كما ظهر من فضلها الثابتة والاحتجاجات الثلاثة المنطوقة انما وردت مبنية على دعوى  
 العظمة والخلعة وانها ائاما اعطاء رسول الله اياها من باب الهبة ولا منافاة بين الوجوبين  
 ولا لنا فاضل بين الدعويين فان خطبة مطالبة الارث انما كانت من باب المناشاة مع الخليفة  
 بعد ان طالب منه فذكر من باب الخلعة فزدها وطلب منها اقامه الشهود عليها فلما اقامهم  
 ودعهم بما في الاحتجاجات وتوضيح حقيقة في اثناء ما ياتي من الكلمات في بستان من تلك  
 المسئلة ففتكت بمسئلة الارث ليجمع عليها بطلان ما في حين تلك المناشاة فلصاحب الحق  
 ان يطلب حقه وباخذ ما به وجهه امكن من الطرق الشرعية وقال بعض العامة بكون دعوى  
 الارث منطوقة على دعوى الخلعة والاظهر هو الاول كما ياتي في البه لا نشأه فصل  
 ولندكر هنا من باب المقدمة حجة من الاخبار الواردة في الدعويين  
 ثم نتقرض ليجنبوا الحال في كل من المسئلتين اكثر مما نذكره هنا من الاخبار انما هي من طرق العامة  
 ليكون ما يمكن الاستشهاد به من جملتها حجة على الخصم والا فالامر واضح في اخبار الخاصة بل اصنا  
 بحيث تبلغ مرتبة الضعفة واكثر ما نورد في هذا الباب من التوضيح فهو ما اوردناه من اجل  
 في شرح فتح البلاء من كتاب ابوبكر احمد بن عبد العزيز الجوهري في التبيين وذلك وقال ابوبكر  
 الجوهري هذا قال محدث كثير الا بدب ثقة ورع اتى عليه المحدثون ودروا فيه مصنفات منها  
 من امان المقام الاول في ذكر بعض الاخبار الواردة في دعواها فذكر من باب  
 الخلعة روى في البخار عن جميل بن ذراج عن الصادق قال انت فاطمة ما ابكرت بعد ذلك فقال  
 ابوبكرها في اسود او امرت به بعد ذلك قال فانت بامرهم فقال لها بن شهاب قال اشهد ان  
 جميل بن ابي حمزة فقال ان الله تعالى يقول فان ذا الفرج حقة فلم يدرك حجة من هم فقال الجبريل  
 سل ربك من هم فقال فاطمة ذوالفرج فاعطاها فذكر ابوبكر بذلك صحفة واعطاهما  
 اناها وعمر بن الخطاب وعمر بن عثمان عن الصادق قال لما ابوع ابوبكر واستقام له  
 الامر على المهاجرين والانصار بعثت في ذلك من اخرج وكيل فاطمة عنها فاجت فاطمة الى ابوبكر  
 ففانك نا ابوبكر لم تمنعني من اني في رسول الله واخرجت وكيلي من ذلك وقد جعلنا في رسول  
 الله ما امر الله تعالى فقال هات على ذلك بشهود فاجت بامرهم ففانك لا اشهد نا ابوبكر  
 حتى اخرج عليك بما قال رسول الله فاشكك بالله الس تقام ان رسول الله قال ان المهاجرين

في هذا الخبر  
 في هذا الخبر  
 في هذا الخبر

٢٨٠ من اهل الجنة فقال ابل قال فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول الله به بقوله فان هذا صريح حقه

فجعل ذلك لفاطمة ع. بامر الله وجاء على خشمه بمثل ذلك فكذب بذلك كتابا ودفعه اليها فدخل عمر في الاثم هذا الكتاب فقال ان فاطمة ع. ادعت فذكرا وشهدت لها ام ائمن وعلى فكتبته فاخذت عمر الكتاب من فاطمة عليها السلام فخرقه وفي بعض الاخبار ان عمر اخذ الكتاب مغالطة فضعته فلدغ

بجلده في صدورها واخذ الصحيفة فحارها واخوفها بثمان تفل بها فلدغت ع. عليه قالت بقر الله ع. كما بقرت كتابي هذا فخرجت ع. بتكرير فلما كاد بعد ذلك جاء على الارب بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار ووافقت في امر ذلك على ما سئل اليه الاشارة وفي بعض الروايات انهم اخذوا الكتاب من يد فاطمة ع. ومزقوه قال هذا في السبعين وقال اوسين الحدثنان وعاشت وحفصة فيمنه وطل

رسول الله ع. انه قال انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وان عليا زوجها ايمرا في نفسه ام ائمن فهي امرية صالحه لو كان معها غير هذا النظر فافيه فخرجت فاطمة ع. من عندها تالكية خربته فلما كان بعد هذا اجام علي ع. وقام مع الارب بكر في المسجد وحوله المهاجرون والانصار ولا يحق في الكلام في هذا الدعوى اما كان في العظيمة والتمثلة وحديث في الثوريت لا ينفع في مقابلته شيئا نعم

اما بصورته في الدعوى الثانية وفيه في الاجحاج المقول عن شكول العلامة ره انه بعد ما كتبت فاطمة ع. ما كتبت قال لها عمر عينا عن باطيلك واحضرنها من شهد لك بما تقولين فبعثت الى علي وحن

والحسن عليهما السلام وام ائمن واسماء بنت عبد شمس كانت تحت الارب بكر بن الارب بكر وشهدا لها بيمينها فالت وادعت فقال اما علي فزوجها واما الحسن والحسين فابناها واما ام ائمن فمولاها واما اسماء بنت عبد شمس فهي كانت تحت جعفر بن طالب فهي شهدت لبيهاشم وقد كانت تحلم لفاطمة

وكل هؤلاء يجرؤون على انفسهم وفي بعضها انه قال لفاطمة ع. اما علي فهو زوجك فهو يجر انثار في امره والحسن ولذلك وام ائمن خواربك ومحبتك واسماء كانت قبل ذلك زوجة عمك جعفر وتحت بني

هاشم وانفاهم فقال علي ع. اما فاطمة فنضعت من رسول الله ع. من اذاها اذاه ومن كذبها كذبه والحسن بسطام وسيد شباب اهل الجنة وقال في رسول الله ع. انت ممتة وانا منك من رذك فذل

دني ومن طامعك طامعني واما ام ائمن فشهدت لبيهاشم بانها من اهل الجنة ولا يكون الكاذب من اهل الجنة وفي بعض الروايات انهم شهدوا بذلك سلمة ابضا فزوجها وشهدا لها ايضا بحجتها فاطمة ع. مع انها كانت مسلمة قبل اهل المدينة في الدين والفضللة وروى ابن ابي الجبل في التخرج عن طريق العامة انه قال لما كتبت فاطمة ابنا بكر كبريتم قال يا بنه رسول الله ع. والله ما ورث ابوك دنيا ولا دنيا وانا قال

بالحسين  
من اهل الجنة  
في فاطمة بنت  
الحسين

بالحسين  
من اهل الجنة  
في فاطمة بنت  
الحسين

من اهل الجنة  
في فاطمة بنت  
الحسين

الأبناء لا يورثون فقال إن ذلك وهبها لرسول الله فقال من شهد بذلك فجاء على أبي  
 طالب فشهد وجاءت أم أيمن فشهدت أيضا فجاء عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف فشهدا أن رسول  
 الله كان يهيم بها قال أبو بكر صدقت ما بين رسول الله وصدق علي وصدقنا أم أيمن وصدق عمر وصدق  
 عبد الرحمن بن عوف وذلك أن مالك لا يملك كان رسول الله ما أخذ من ذلك قوتكم وبهائم الباقية و  
 يحمل منه وسبيل الله فما قضى من بها قالت اصنع بها كما كان يصنع بها إلى قال فلك على الله ان يصنع  
 فيها كما كان يصنع فيها أبوك قالت الله لنفعلن قال الله لا فعلن قالت اللهم أشهد وكان أبو بكر يأخذ  
 غلها فيدفع اليهم منها ما يكفهم وبهائم الباقية وكان عمر كذلك ثم كان علي كذلك فلما ولاه امر  
 معاوية بن أبي سفيان اقطع مروان ابن الحكم ثلثها واقطع عمر بن عثمان بن صفان ثلثها واقطع عمر بن  
 معاوية ثلثها وذلك بعد موت الحسن عليه السلام فلم يزلوا ينادون له حتى خلعت كلهم المروان بن الحكم لهم  
 فوهبها لعبد العزيز ابنه فوهبها لعبد العزيز لابنه عمر بن عبد العزيز فوهبها لعبد العزيز فوهبها لعبد العزيز  
 الا ولا فاطمة على ما سجدت اليه الاشارة وروى عنه ايضا انه قال فاطمة لا يكره ان أم أيمن تشهد  
 في ان رسول الله اعطاني ذلك فقال لها ما بين رسول الله ما خلق الله خلقا احب اليه من رسول الله  
 ابيك ولوددت ان السماء وقعت على الارض يوم مات أبوك والله لا نعتقد فاشهد احب اليه من ان  
 تنفق في ان اعطى الاحمر والابيض حقه واطمك حقه وانت بنيت رسول الله ان هذا المال لم يكن  
 للنبي ثم وانما كان مالا من اموال المسلمين يحمل النبي ثم الرجال وينفق في سبيل الله فلما مات رسول  
 الله لم يبق له شيء كان عليه فالت والله لا كلتمك ابدا قال والله لا هجرتك فان لا دعوت الله عليك  
 قال لا دعوت الله لك فلما حضرها الوفاة وصارت لا تبصلي عليها فدفنت ليل وصل على عليها عتبا  
 ابن عبد المطلب وكان بين وفاتها وفات النبي اثنتان وسبعون ليلة قال ابن أبي الحديد فدفنتها اشكاله  
 فهذا الخبر لان عتبا طلبت ذلك وقالت ان اعطانيها وان أم أيمن تشهد في ذلك فقال لها ابو  
 بكر في اجواب ان هذا المال لم يكن لرسول الله وانما كان مالا من اموال المسلمين ارح فلما تامل ان يقول  
 لها يجوز للنبي ان يملك ابنته او غير ابنته في ابناء الناس ضيعه مخصوصه او عمارا مخصوصا  
 من مال المسلمين لو حو الى الله اليه ولا جهاد زايه على قول من جاز له ان يحكم بالاجتهاد ولا يجوز  
 للنبي ذلك فان قال لا يجوز قال ما لا يوافق العقل ولا المسلمون عليه وان قال يجوز ذلك قبل له فان  
 فاطمة ما اقتصرت على مجرد الدعوى بل قالت أم أيمن تشهد في فتان ينبغي ان يقول لها في اجوابها  
 أم أيمن وحدها غير مقبولة ولم يضمن هذا الخبر ذلك بل قال لها لما اذنت وذكرت من شهد لها



٣٨٢ هذا مال من مال الله لم يكن لرسول الله - وهذا ليس بجواب صحيح ودومي عن الحسن بن جابر قال  
 قلت لزيد بن علي - وانا ارد ان احدث ابا بكر اني عنك من فاطمة فقال ان ابي بكر  
 كان رجلا رجيا وكان بكروه ان يغتربنا فعله رسول الله - فانه فاطمة - فقالت ان رسول  
 الله - اعطاني ذلك فقال لها هل لك على هذا بنية فحانت بعلي فشهد لها ثم حانت ام ايمن فقالت  
 السماء فشهدا في من اهل الجنة قال بل قال ابو زيد يعني انها قالت لا في بكر وعمر قالت فانا ان شهدنا  
 رسول الله - اعطانا فذلك فقال ابو بكر فجل اخر وامرنا اخي ليشحني بها الفضة ثم قال ابو زيد  
 واهم الله لو رجع الامر الى لفضيت فيها بنفسنا الى بكر ونفل فشرح ابن ابي الجعد انه كان ذلك مضم  
 ابي حدث حضور فاطمة - عند ابي بكر لاجل ذلك بعد عشرة ايام من وفات رسول الله -  
 المقام الثاني في ذكر بعض الاخبار الواردة في دعواتها - فكا من باب الارث  
 في كشف الغطاء ان فاطمة - حانت الى بكر فقالت اعطني مني من رسول الله - قال ان الانبياء لا يورثون  
 ما تركوه فهو صدقة فرجعت الى علي - فقال ربي فقول له فاشان سليمان زودت داود وقال ركبنا  
 فهب لي من ليلتك ولينا برثني وبرث من اليعقوب فحان في ابي النبي - من ذكرنا اليعقوب وعن  
 ابي جعفر - قال فلل علي - ففاطمة انظري فاطمي فاطمي من اباك من ابيك رسول الله - فحانت الى ابي بكر  
 فقالت اعطني مني من رسول الله - قال النبي - لا يورث فقال لم يورث سليمان داود وفضب  
 وقال النبي - لا يورث فقال النبي - لم يورث فاطمة فحانت الى علي - فحانت الى علي - فحانت الى علي -  
 النبي - لا يورث فقال لم يورث فاطمة فحانت الى علي - فحانت الى علي - فحانت الى علي -  
 النبي - لا يورث فحانت الى علي - فحانت الى علي - فحانت الى علي - فحانت الى علي -  
 من يترك اذنت قال اهل وولديه قال فالحق في الارث رسول الله - قال يا بنت رسول الله ان النبي  
 لا يورث ولكن انفق على من كان ينفق عليه رسول الله واعطى ما كان يعطيه قالت والله ما اكمل  
 بكلمته ومن طريق اصحابنا عن الفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن ابيها قال ان فاطمة انطلقت  
 الى ابي بكر فطلبت مني انما من نبي الله فقال ان نبي الله لا يورث فقالت اكفرت بالله وكذبت  
 بكتابه قال الله تعالى هو صبيكم الله في اولادكم الخ ودومي ايضا عن ابي صالح مولى ابيها قال  
 دخلت فاطمة على ابي بكر بعد ما استخلف فمشى من ابيها فاشنعها فقالت له لئن لم يورث  
 من كان يرثك قال ولدي فالحق فلم يورثت انت رسول الله دون ولده واهله قال ما فعلت ابنة  
 رسول الله - قال بل انت عمتك في ذلك وكانت صابرة لرسول الله - فاحلها وعلت الى ما

في كتاب الارث  
 دعواتها في الارث

٣٨٢  
 انزل الله من السماء فرغده عنا فقال يا بن رسول الله لم افعل حديثي رسول الله ان الله  
 يطعم النبي ما كان جافا فاذا قبضه اليه كان الامر لولاه الامر فقال انت ورسول الله اعلم ما انا  
 بيا نلتك بعد مجلسي ثم انصرف وفي بعض روايات اصحابنا عن ابي سعيد الخدري قال لما  
 قبض النبي جاث فاطمة ثم نطلب فداك في رواية عن الناقرة انه قال علي فاطمة ان اظلم ظلمات  
 من انك من النبي ثم فلما حانت وطلبت معزتها منه قال ابو بكر اني لا اعلم ان شاء الله انك لا تكون  
 الا حقا ولكن هات بينك فحاشا علي فشهدتم جاث بآمن فشهدت ففانا لو كانت امره اخره  
 او رجلا لكتب لك بها قال بعض اصحابنا ما حاصله ان هذا الحديث عجيب لانه ان كان نطلب  
 ميراثا فلا حاجة اليه اليهود وانا بها محلها فداك فلا معنى لما رواه ابو بكر على ما في الروايات  
 الاخر من قوله ثم نحن فاشرا الانبياء لا نورث ورويه في الكشف ومصباح الاقوال بعد  
 ان روي عنه انه بكروا به في ثوريت الانبياء في مقابل طلب فاطمة فداك من جهة الثور انما  
 لما قبض رسول الله جاث فاطمة نطلب فداك فقال ابو بكر اني لا اعلم ان شاء الله انك لا تقول  
 الا حقا ولكن هات بينك فحاشا علي فشهدتم جاث بآمن فشهدت فقال امره اخره او  
 رجلا فكتب لك بها فقال لا فاضل في هذا الحديث عجيب لانه ان كان نطلب ميراثا  
 فلا حاجة اليه اليهود فان المستحق للثروة لا يقدر على الشاهد الا اذا يعرف من جهة نسبته  
 اصله الى الدار وواظنهم شكوا في فس فاطمة وكونها ابنة النبي وان كان نطلب فداك  
 ولديها انا بها محلها انا بها الحاج الى اقامة البينة ولم يهملوا رواه ابو بكر من قوله نحن فاشرا  
 الانبياء لا نورث معنى واضح جدا والظاهر ان الروايتين الاخيرتين واحدة ووقع الاختلاف  
 من جهة النقل وفيه عن يرويه انه كانت فاطمة فلا تسلك من انما انا بكر من انك النبي فقال لها  
 يا ابي انت واتي وياي ابو بكر واتي ومضى ان كنت سمعت من رسول الله شيئا او امرك بشي لم اتبع  
 غير ما يقولن واعطيتك ما تبغيين والا فاني ابغى ما اريد ورويه غيره عن ابي بصير انه  
 لما حانت فاطمة الى ابي بكر يطلب فداك قال لها ابو بكر يا بنت واني انت ضد لي الصناديق البينة  
 ان كان رسول الله عهد اليك في ذلك عهدا او وعدك به وصادقك وسلمت اليك ففانا  
 لم عهد الي في ذلك شي ولكن الله تعالى يقول يوصيكم الله في اولادكم فقال استشهد لقد كان  
 رسول الله يقول انا معاشرا الانبياء لا نورث قال ابن ابي عمير في هذا الحديث من الاشكا  
 ما هو ظاهر لانها قد ادعت انه عهد اليها رسول الله في ذلك اعظم العهد وهو النحلة فكيف

مفتی محمد رفیع

سكت عن ذكر هذا لما سألها أبو بكر وهذا العجب من العجب وفي كشف الغمّة أيضاً عن الحديث  
 في إجماع بين الصحيحين في خبر طويل عن عائشة أن فاطمة عـ سئلت أبا بكر أن يقسم لها ما بينهما وفي  
 رواية أخرى أن فاطمة والعباس ابنا أبا بكر بينهما من أمهما من رسول الله عـ وهما يطلبان  
 أرضه من فداك وسهم من جبر فقال أبو بكر لا سمعت رسول الله عـ يقول لا نورثنا  
 تركنا صدقة إنما نأكل المجد من هذا المال والى والله لا أدع امرأ ابنت رسول الله تصنع  
 فيه إلا صنعتته ورواية ابن كيسان في أخشى أن تركت شيئا من أمره أن أبيع قال فامتا  
 صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي والعباس فغلب عليها علي عـ وأما جبر وفداك فامساها  
 عمرو قال هما صدقة رسول الله عـ كانت لحقوقة التي تعرفه وبوابه وأمرها إلى من ولي الأمر  
 فمما على ذلك اليوم وقال غير صالح في روايته في حديث أبي بكر فمما على ذلك  
 حتى مات فدفعها علي عـ لئلا ولم يورث بها أبا بكر قال وكان علي عـ من الناس مطوعة فاطمة عـ  
 فامتا توفيت فاطمة عـ انصرفت وجوز الناس عن علي عـ ومكثت فاطمة عـ بعد رسول الله عـ ستة  
 أشهر ثم توفيت فقال رجل للزهرية فلم يبايعه علي عـ إلى سنة شهر قال لا والله ولا أحد من بني  
 هاشم حتى يبايعه علي عـ وفي حديث عروة فلما رأته على أنصرفت وجوه الناس عنه صرع إلى  
 مصالح أبي بكر فإرسلا إلى أبي بكر أنكنا ولا نأشامك بأحد وكروا ابنته علي عـ من شدة مهر  
 فقال عمر لا نأثم ونحنك فقال أبو بكر والله لا نأثم ونحنك ما عسى أن يصنعوا فأنطلق أبو بكر  
 فدخل على علي وقد جمع بين هاشم عنده فقام علي عـ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أمّا  
 بعد فلم يمنعنا أن نبايعك يا أبا بكر أنكار لفضيلتك ولا نقاسه عليك بمجر ساقه الله إليك  
 ولكنّا كنا نري ما كنا في هذا الأمر حقاً فاستبددتم علينا ثم ذكرهم فرائبهم من رسول الله وقهم  
 فلم يزل علي عـ يذكر حتى بكى أبو بكر وصمت علي عـ وشهد أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله  
 ثم قال فوالله لأمر ابن رسول الله عـ أن أصل من رايه والى والله ما لكنا في هذا الأمر  
 الذي كان بيني وبينكم عن الجبر ولكني سمعت رسول الله عـ يقول لا نورثنا تركناه صدقة إنما  
 نأكل المجد من هذا المال والى والله لا أدع امرأ ابنت رسول الله تصنع في أمته إلا صنعتته إنشاء الله  
 وقال علي عـ موعظك للمبتعة العتية فلما صلى أبو بكر الظهر قبل على الناس بعد علي عـ بعضهما  
 اعلمد به ثم قام علي عـ فغظم من حق أبي بكر وذكر فضيلته وسابقتها ثم قام إلى أبي بكر فبايعه قبل  
 الناس إلى علي عـ فبالوا أصبت وأحسن وكان المسلمون إلى علي عـ قريبا جبر لا جبر لا يعرفون

أما بعد

٢٨  
الكشف  
عن حقيقته

هذا اخر ما ذكره المحدث قال كاشف الغربة وقد خطو له عند نقله لهذا الحديث كلام اذكره في مواضع منه ثم بعد ذلك ورد ما نقله اصحابنا في المعنى ملغيا بما اشترطه من العدل في القول والفعل وعلى الله فضاء السبل فوالله بكرة اولي الجزاء والى الله الادع امر ايات رسول الله يصنع منه الاضغنة وهو لم يرتب شيئا الا انه اصطفاهما وانما سمع سمعا عا انه بعد وفاته لا يورثهما روي فكان حق الحديث ان يحكي ويقول والى الله الادع امر اسفقت رسول الله بقوله لا علمت بمقتضيه قوله او ما هذا معناه وفيه فاما صدقته بالدينه فادفعها عمر الى علي وعباس فقبله عليا عليه اقول حكم هذه الصدقة التي بالدينه حكم فذلك وجب منها منها الجميع كما فعل صاحبنا وكان العمل على ما رواه اوصرفها اليها للجميع فكان الامر بصد ذلك وانما سلمه البعض ومنع البعض فانه ترجيح من غير ترجح اللهم الا ان يكونوا فعلوا شيئا لم يوصل اليها في امضاء ذلك وفي قوله فقبله عليا عليه دليل دليل واضح على ما ذهب اليه اصحابنا من ثوريت البنات دون الاعمام فان عليا لم يغلب العباس على الصدقة من جهة العنوة وكان العباس اقرب من علي في ذلك وغلبته اياه على سبيل الغلب الغنف مستجلبا يقع من علي في حق العباس فلم يبق الا انه عليه عليا بطريق فاطمة وابنه هاء وقول علي عليه السلام كننا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستدركتم علينا فاما لم معناه بضمك مقارن ولا حاجة الى كشف مغطاه وروي احمد بن حنبل في مسنده ما يقارب لفاظ ما رواه المحدث ولم يذكر حديث علي والي بكر وجهه اليه في هذا الحديث انتهى وروي ابن ابي الحديد في الشرح ان فاطمة طهلت من لب بكر فذلك فقال لا سمعت رسول الله يقول ان النبي لا يورث من كان اليه بمبعوله فانا اعوله ومن كان النبي ينفق عليه فانا انفق عليه فقال يا ابا بكر ايرثك بنائك ولا يرث رسول الله من بناته فقال هو ذاك وروي ايضا عن عوانة بن احمر قال لما طهت فاطمة يا ابا بكر بما كلته به حمد ابو بكر الله وانني عليه وصلي على رسوله ثم قال يا خيرة النساء وابنة خير الائمة والله ما عرفت راي رسول الله ولا علمنا لا بامر وان الرائد لا يكذب اهلها وفدلت فاباغت واغضت واخرجت ففعل الله لنا ولك ما بعد ففقدت رسول الله وابنته وحزائنه الى علم وانما سؤي ذلك فلا نسمع رسول الله يقول انما عاش الا نبياء لا يورث ذهب ولا فضة ولا ارضا ولا عقارا ولا دارا ولكننا يورث الايمان والحكمة والعلم والسنن ففعلت بما امرني وبما يحل وروي ايضا عن فاطمة بن قاطمة ثم ارسلت الى بكر فسلمته من اثمها من رسول الله ثم يخرج فطلبها فكان رسول الله بالدينه وفداك وما بقي من حسن غير فقال ابو بكر ان رسول الله قال ما تركناه صدقة انما

باب



على رمال سبر ليس يندى وبين الرمال فراش على وساده ادم فقال يا مالك انك قد قدم مني  
اهل اسنان حصروا المدينة وقلادرت لهم بوضع فاقته بينهم فقلت يا امير المؤمنين ع بذلك  
غيري قال انتم ايها المرء قال فبقينا نحن على ذلك اذ دخل برقاء فقال هل لك في صفاء  
سعدو عبد الرحمن والزبير بن سادون عليك قال نعم فاذن لهم قال ثم لبث قليلا ثم جاء  
فقال هل لك في علي والعباس بن سادان عليك قال اذن لهما فلما دخلا قال عباس يا امير  
المؤمنين اقض ديني وبين هذا يعني عليا وبنما يخصهما في الصلوة الى اداء الله على رسوله من  
اموال بني النضير قال فاستبطل والعباس عند عمر فقال عبد الرحمن يا امير المؤمنين اقض دينهما  
واجمع احدهما من الآخر فقال انشدكم بالله الذي نأذنه بقوم السماوات والارض هل تعلمون ان  
رسول الله ص قال لا نورث ما تركناه صدقة يعني نفسه قالوا فقل ذلك فاجبل على العباس  
وعلي فقال انشدكم الله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال عمر فاذن احدكم عن هذا الامر ان الله يبارك و  
تعالى خسر رسوله ص فهذا العتي بن عتي لم يعطه غيره قال تعالى ما افاض الله على رسوله منهم فذا افقيتم  
عليه من قبل ولا ركاب لكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير وكان هذه خاصة  
لرسول الله فاهازها دونكم ولا اسنانها عليكم لئلا عطا كبوها وتبينها بينكم حتى بقي فيها  
هذا المال وكان ينفق على اهل بيته ثم باخذه فيجعل فيها يجعل قال الله تعالى فعل ذلك في  
حيوته ثم توفى فقال ابو بكر انا ورسول الله فقبحه الله وقد عمل فيها بما عمل به رسول الله و  
انما هو والنفس الى علي والعباس بن عثمان ان ابكر فيها ظالم فاجر والله يعلم انه فيها لصادق بار  
وانشدنا نابع الحق ثم توفى الله ابكر فقلت انا اول الناس بالي بكر ورسول الله فقبحه الله استنبت  
او قال سيبين من اماري اعمل فيها مثل ما عمل رسول الله وابو بكر ثم قال وانما واصل على العباس ع  
علي بن عثمان في فيها ظالم فاجر والله يعلم انه فيها بار وانشدتم جنما في وكسكتما واحدة وامرهما  
جميع فجننتني يعني العباس فسلني بضيقك من ابن ابيك وجانني هذا يعني عليا فسلني بضيقك من  
ابيهما فقلت لكما ان رسول الله ص قال لا نورث ما تركناه صدقة فلما بدا لي ان ادفعها اليكما قلت  
ودفعها علي ان عليكما عهد الله وميثاق لعملائ فيهما بما عمل رسول الله ص وابو بكر وما عملت  
به فيها والا فلا يكلنا في فلما ادفعها اليكما بذلك فلغتمها اليكما بذلك اقلتمسان في فضا اخر لك  
والله الذي نعوم باذنه السموات والارض لا اظني بينكما بعفناء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان  
عجزنا عنها فادفعها الى فاطمة ايتها

الحسين  
عليه السلام

خبرنا  
عن  
ابن  
الجبلي  
عن  
ابن  
الجبلي  
عن  
ابن  
الجبلي

٢٨ سجوه قال فذكرت ذلك لعمرو فقال صلوا ما لك بن اوس اناس معك غافله يقولون ارسلنا رجا  
البنتي عثمان بن عفان الى ابي بكر فيسئلهم من اثمهم من رسول الله ص ما افاء الله عليه خذت  
اردهن عز ذلك فقلت لا ينبغي ان الله اثم بغير ان رسول الله كان يقول لا نورث ما تركناه  
صدقة يهد بذلك نفسه انما ما كل ال محمد من هذا المال فانه من اموال النبي الى اهل بيته قال ابن  
ابي الحديد هذا مشكل لان الحديث الاول يقتضي ان عمر اقرهم على جأحه فيهم عثمان فقال فشدكم الله  
الشم بعلو زان رسول الله ص قال لا نورث ما تركناه صدقة يعني نفسه فيا الوافع ومن جعلهم عثمان  
يعلم بذلك ويكون من رسل الازواج النبي ص الى ابي بكر يستلهم من يعطون الميراث اللهم الا ان يكون  
عمر وسعدو عبد الرحمن والربيع صدقوا عمر على سبيل التفضل لابي بكر فيما ارادوه ومن ظن  
بما هو ذلك علما لانه قد يطلق على النظر اسم العلم فان قال فان هذا لا حسن ظن عثمان بروايته الى  
بكر في مبداء الامر فلم يكن رسولا لزوجان النبي في طلب الميراث فلهذا يجوز في مبداء الامر ان  
ثم تغلب على ظنه صدقة لا مازان اقتضت بصدقة وكل الناس يقع لهم مثل ذلك وفيها اشكال  
اخر وهو ان عمر ناشد عليا والعباس هل يعلمان ذلك فقالا نعم فاذا كانا علمنا فكيف جاء العباس  
وفاطمة الى ابي بكر يطلبان الميراث على ما ذكره في خبر سابق على هذا الخبر وفدا ورواه النخعي وهما يجوز  
ان يقال كان العباس يعلم ذلك ثم يطلب الارث الذي لا يشحقه وهل يجوز ان يقال ان عليا  
كان يعلم ذلك ويمكن زوجه ان يطلب ما لا يشحقه من حيث من دارها الى المسجد ونازعنا ابا  
بكر وكلمته بما كلمته الا بقوله واذنه ورايه وايضا فانه اذا كان لا يورث فعلا اشكل دفع  
الله وراثة وهذا الى علي ص لانه خير وارث في الاصل وان كان اعطاه ذلك لان زوجه بعته  
ان يورث لولا الخبر فمن وايضا غير جائز لان الخبر قد منع من ان يورث منه شيئا فليس كان وكثيرا  
فان قال فان قال ان الخبر نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهابا ولا قضاء ولا وصا ولا دار ولا عقار  
فلهذا الكمال فيهم من مضمونه انهم لا يورثون شيئا اصلا لان غاذه الحرب جاءته بمثل  
ذلك وليس يصدقون نفق ميراث هذه الاجناس المعكودة دون غير هابل يجعلون ذلك  
كالصريح بغير ان يورثوا شيئا ما على الاطلاق وايضا فانه جاء في خبر الدائري والالة  
واحد انه روى عن النبي ص لا نورث ما تركناه صدقة ولم يقل لا نورث كذا ولا كذا وذلك  
ببعض عموم انتفاء الارث عن كل شئ وهذا اشكال اخر وهو قول عمر لعلي والعباس  
انما احب نزعنا ان ابا بكر فيها ظالم فاجرتهم قال لما ذكر نفسه واهل بيته نزعنا ان فيها ظالم

فاجر فاذا كانا نرغمنا ذلك فكيف نرغم هذا الزم مع كونها بعلما ان رسول الله قال لا  
 اورث ان هذا المزعج العجائب ولولا ان هذا الحديث عني حديث خصوصية العباس عليه  
 في عندهم غيري مذكور في التصحاح كان بعض ما ذكرناه بقطع في حقيقته واما الحديث في العباس  
 في عندهم لا ريب فيه وروى عن عكرمة عن مالك بن اوس بن محمد ثان قال جاء العباس وعليه عرق قال  
 العباس افضل لي وبني هذا الكذا وكذا فقال الناس افضل بغيرها فقال لا افضل بغيرها فاعلموا  
 ان رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة فلت وهذا ايضا اشكل لانها احضر بها  
 لان الميراث بل في ولايته صدقة رسول الله ايمانا بولاهما عماله لا اراوا وعلي هذا كانت  
 لخصوصية فهل يكون جواب ذلك فاعلموا ان رسول الله قال لا نورث وروى ايضا في  
 الجرح قال جاء العباس علي الى عمر وهو انخصمان فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن  
 سعدا فشدكم بالله اسمعتم رسول الله يقول كل مال بني فهو صدقة الا ما اطعمه اهله  
 انا لا نورث ففعلوا نعم قال وكان رسول الله يصدق بغيره ويستم فضله ثم ثبوته فويله ابو  
 بكر سببه بضمه فيه ما كان يصنع رسول الله وانما نقول ان انه كان بذلك خاطا وكان  
 بذلك ظالما وما كان بذلك الا راشدا ثم وليته بعد ابي بكر فقلت لهما ان شئنا قبلتكمما علي  
 عمل رسول الله وعهد الذي عهدتم فقلنا نعم جئنا الان مختصمان يقول هذا الزبير  
 من ابن اخي ويقول هذا ابي بن عبد الله لا اقبلني بينكما الا بذلك قلت وهذا ايضا  
 مشكل لان اكثر الروايات انه لم يبر وهذا الخبر لا ابو بكر وحده ذكر ذلك اعظم الحديث في  
 ان الفقهاء في اصول الفقه اطلقوا على ذلك في احتجاجهم بالخبر رواية التصحاح الواحد حيث  
 قال شيخنا ابو علي لا يقبل في الزاوية الا رواية اشبه كالشهادة في حقايق المتكلمين والفقهاء  
 كلهم واجتوا يقولون التصحاح رواية ابي بكر وحده ونحن معاشر الانبياء لا نورث حتى ان بعض  
 اصحاب ابي علي تكلف لذلك جوابا فقال قد روي ان ابا بكر يوم حاج فاطمة قال اشهد الله  
 امر سمع من رسول الله في هذا شئنا فزوه فالتكلم بن اوس بن محمد ثان انه سمع من رسول الله  
 وهذا الحديث الشاوي ينطق بانه سلبه هذا عمر طلحة والزبير وعبد الرحمن وسعدا خفا الوهم  
 من رسول الله فان كانت هذه الروايات ايام ابي بكر وما نقلنا احد من هؤلاء يوم خصوصية  
 فاطمة وابي بكر روي من هذا شئنا وروى ايضا عن مالك بن اوس بن محمد ثان قال سمعتم  
 هو يقول للعباس وعلي وعبد الرحمن والزبير وطلحة فشدكم الله هل علمون ان رسول الله قال  
 انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قالوا اللهم نعم قال فشدكم الله هل تعلمون

حقيق



ان رسول الله يدخل في فئة اهله السنة من صفاته ثم يجعل ما بقي في نبي المال قالوا اللهم  
نعم فلما نزل في رسول الله فقبضها ابو بكر فحنت ناقبنا س يطلب من انك من ابن ابيك ورجبت يا  
على فطلب من انك فزوجك من ابها وزعمنا ان اب بكر كان فيها خائفا فاجروا الله لعل كان  
فيها مطيعا نا بعا الحق ثم توفى ابو بكر فقبضها فحنتنا فطلبنا من ابن ابيك امانات ناقبنا س  
فطلب من انك من ابن ابيك واما على فطلب من انك زوجة من ابها وزعمنا ان فيها خائفا  
فاجروا الله يعلم ان فيها مطيع نا بعا الحق فاصالحا امر كما والا والله لم يرجع اليكما ففما تترك  
المقصومة وامضت الصدقة وعزها لك بخوة وقال في اخوه فطلب على عباتا عليها فكانت  
بديل على ثم تبدل الحسن ثم تبدل الحسين ثم على الحسين ثم الحسن ثم الحسين فلهذا الحديث يدل  
صريح على انها جاء اطلبنا الميراث لا الولاية وهذا من المشكلات لا ان اب بكر حرم الماداة ولا فخر  
عند العباس وعلى وفيها ان النبي لا يورث وكان عمر من المساعدين له على ذلك فكيف يعود العباس  
على بعد وفاة اب بكر بما ولان امر قد كان قد فرغ منه وليس من حصوله اللهم الا ان يكونا طائفا  
عمر بن قيس فضاء اب بكر في هذه المسئلة وهذا بعد لان عليا والعباس كانا في هذه المسئلة بينهما  
عرا بما لاد اب بكر على ذلك الان ما يقول فنبينا في ونبينا ابنا بكر الى الظلم والخيانة فكيف  
نظن ان الله ينقض قضاء اب بكر وتوحيتهما انه مني ما ذكره ابن ابي الجعد من روايات اب بكر ليعوي  
مع ما علقه عليها في بعض الموارد على ما امر الله الاشارة وهذه الاخبار المذكورة في المطاهر  
نبذة شيرة من الاخبار الواردة من طرق الخاصة والعامة في المسئلة في هذه الجملة كما في  
فيما نحن بصدده من ان لما المقتدة بذكر ما يحتاج اليه عند بيان مسئلتنا الخاصة وادعيت  
ما امر الله الاشارة فاعلم انه لا بد هنا في تحقيق المرام وتوضيح المقام من ان ايراد فصلين يتضح في  
الاول منهما مسئلة هي من فروع الاصول وفي الثاني مسئلة متحلة في المسئلة من اصول الفروع  
يبين بهما حقيقة الحال في هذا المجال وينكشف عن وجه المرام سر الاشكال وان اسبق السلف  
في هذا الميدان ولم يقصروا في التناقب الى قصب البيان والبيان ولم يتركوا مجال المجال ولا  
مقالا لقاتل الا اننا ايضا نضفي على اتانهم ونقتبس من انوارهم ليكون الناظر في كتابنا هذا على  
بصيرة من حقيقة الحال خبرا بما قبل هنا او يقال من وجوه المقال وعلى الله استعين انه خير معبر  
اما الفصل الاول المشغل على تحقيق الحال في المسئلة الاصولية فالكلام فيه يستمر  
على هذات خمسة الاولى انه قد تقرر بالادلة العقلية والنقلية ان رسول الله صامتا

الحديث  
كلام  
في

المقالة الاولى  
في حقيقة الحال

كان رسولاً صادقاً مصلحاً أميناً يقول كذباً ولا فساداً ولا يقضي على الله ابداً ولقد  
 احسن الله تعالى بالجحيم ذاهوياً انه ما ضل صاحبه وما ضل ما ضل من الجحيم ان هو  
 الا وجه يومه وقال تعالى يقضاه كتابه المبين في بيان انه رسول أمين من رب العالمين ولو يقول  
 علينا بقض لا فاول لاخذنا منه باليمين ولقطعتنا منه الوتر الى غير ذلك من الشواهد والادلة  
 فهو ما كان يقضيه في احدى ما يتعلق بالدين والآخره اما من جانب نفسه ومن جانب  
 الله سبحانه الام يقضي الوجه الذي لا يوجه لا باتباع النفس وذات الهوى وما كان قوله من  
 الا قول الله ولا فعله الا فعل الله وما كان في شأه شياً الا ان شاء الله وهذه المخلقة  
 وبنيها ولا شبهة تقتضيها بل هي ضرورة بدية عند اهل الشريعة الثانية انه لا شك  
 في عصمة فاطمة الزهراء ومعصومتها وطهارتها من كل عصبية ودرذلة اما عند اهلنا  
 المتأخرة من طرف اصحابنا والاجماع الطغية والضرورية وفلذرة فضلها بمخصوصها اوفى  
 ضمن اهل بيت العصمة والطهارة ما لا يعد ولا يحصى من الاخبار والافارح ضاركا لنفس  
 في رابعتها التها وبقدرة ربها في مقدمة الكتاب وهو في حقيقة فصل الخطاب عند اهل  
 الاثاب واما عند العامة فكذلك ايضا وقد اتفق افاضهم وفاضلنا على ان اية الظاهر  
 الدالة على عصمة والطهارة الحقيقية والحقيقية والنظافة الجلية الاصلية اتمانز لفاطمة  
 وسائر اهل البيت من اهل الكساء وبيان تفصيل كيفية الاستدلال بها على المدعى محلها  
 لا حاجة هنا اليه بل مطلقا لما اشبه اليمن علم الكلام في معصومتها بين الامم وروى البخاري  
 واهله في الاحتجاج في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه جراً الا المتودة في القرية ان رسول الله قال  
 القرية هو علي وفاطمة والحسن ودرويه افسر من النبي في يقين قوله تعالى فاولئك  
 مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسب اولئك بما  
 انه قال فاما الصديقون فاجي على الشهداء حتى حزة والصالحون بغير فاطمة والحسان  
 فقام القياس وقال يا رسول الله السنا نحن واسم من بقية واحدة فقال بلى يا امة ولكن الله  
 خلقني وعلينا وفاطمة والحسين قبل ان يخلق ادم حين لم يكن نساء ولا ارض ولا نور ولا طلة  
 ولا نار ولا جنة الى ان قال فسق نور فاطمة فحق من نورها السموات والارضين في مخلوقة  
 من نورها ونورها من نور الله سبحانه فاطلست الافاق فبقيت الملكة مخلوقة الله تعالى من  
 نور فاطمة فتادبل علمها على العرش فاصنات السموات والارضون فكانت الملكة ربنا

الاثاب  
الاحتجاج

بيان  
الاحتجاج

ثم هذا التور قال تعالى هو نور اخبر عنه من نور جلاله كجيبني فاطمة بنت جيبني وزوجته  
يا مالا لك في اثمك والاعجلت ثواب ثقتكم وشيخكم لهذه المنة وشيخها وبجبتها الى قول العمة  
ووروي في صحيحه ان رسول الله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي رواية  
اخرى بر يني من اربابها وبودني يا اذاها في اخر من اغضبها اغضبني ومن اذاها اذا في اخر  
بستر في ما بسترها وبغضبني ما بغضبها الى غير ذلك مما هو فيهذا المعنى وهو وارد في موارد لا  
محصى بل يمكن ان يقال لم يجل موطن من المواضع الا تكلم في فاطمة ٤ مثل هذا المعنى واغلب  
هذه الاخبار قوله فاطمة بضعة مني اذاها فقد اذا في ومن اذا في فقد اذى الله وروى  
في جامع الاصول عن صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم ان رسول الله قال لعل فاطمة والحسن والحسين  
انا حرب لم حاربهم وسلم لم سلمهم وفي رواية اخرى انا حرب لم حاربكم وسلم لم سلمكم وروى  
الترمذي في صحيحه عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال راي رسول الله في حجة الوداع بو  
عرفته وهو على ناقته الفصوة مخطبة فسمعته يقول اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله  
وعترتي اهل بيتي وفي رواية اخرى اني فارقت فيكم الثقلين فان استكم بهما لن تضلوا ابدا كتاب  
الله وعترتي اهل بيتي وروى ايضا عن زيد بن ارقم انه قال قال رسول الله اني اترك فيكم ما ان  
مستكم به لن تضلوا وهو كتاب الله وعترتي اهل بيتي اجد هما اعظم من الاخر وهو كتاب الله جل  
ممدود ومن التمساه الى الارض وعترتي اهل بيتي وانما ان يقرب فاحبب برذا على اخو خرافة واكف مخلوق  
فيهما وروى ايضا في المشكوة عن ابن فضال وهو اخذ بكتاب الكعبة سمعت النبي يقول مثل  
اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة الواردة  
في هذه المقالة وما يشبهها وقد شخخها كتاب الغانة والخاصة ببحث لم يبق فيها جهة شبهة وان كان  
بالمرة وبلغت في اكثر من طرفي الغانة وحدها بحيث تشعب وتغني فيها فاما خلاصه وتكفي لاهل الانصاف  
وضم اهل الانصاف ودلالة جميع ما مر على الظاهرة والعصمة واضحة وذلك لا طلاق الظاهرة  
ونفي الرجس التام للظاهرة الخلقية والمخلقة والفولية والعلمية ولا معنى لجعل مودة ذوات الفرج  
اجل الرسالة مع كونهم من اهل العصمة والصالح المطلق لا يصدق الاتماع العظمى والعصمة مستلزم  
لخلو الا ذنب فكيف يجوز للحاكم ان يحكم بجد هاء منزه ان لا يصد عنها العصمة الموجبة للاذنية و  
لا معنى للرجس بالفتك بالعاصي ولا لنجاة من مستكبه فنع العصمة لا يبقى وجب لاخبار الثقلين واجبا  
التسفيه فبئس انما معصومة مطهرة ومن اهل الفرق الذين احل الله بمودتهم وجعلها اجر الرسالة

روى ابا الخطاب

الحسين

انها الصالحة والبضعة من النبي صلى الله عليه وآله التي من اذاها فقد اذنه رسول الله سبحانه وانها من النفل الالهي  
 الصغر المفقود من كتاب الله الذي هو النفل الاكبر وانها من نفع النجاة التي من نكسها النجى ومن نكسها  
 عنها هلك **الثالثة** ان ابكر فداؤه تلك المعصومة المطهرة التي شهد بطنها وبها الله سبحانه  
 ورسوله لانه قد اخلع عنها فلما باله والغالبة وكذبها في مطالبها اناها من ايا العظيمة والتملة  
 وطلب منها التهود على ذلك مع كونها منصرفه فذلك العظيمة كما ينبغي اليها الاشارة فكذلك  
 شهودها الذين اقامتهم في تلك الواقعة ثم كذبها في مطالبها الا من جهة اياها رسول الله سبحانه  
 وكفر بايان الله التي استشهدت بها في قضاء خطبتها الشريفة المذكورة الصادقة من هذا المصد الا  
 في مقام انتظام والشكايه فكذلك بالصدقية الكبرى وترك مودة اهل الفرج وانه هذه الصالحة  
 العظيمة التي هي بضعة النبي صلى الله عليه وآله التي من اذاها فقد اذنه رسول الله تعالى وعاد بها مع ان جبرها حب  
 بنى الله وترك التمسك بالنفل الاصغر والاكبر وتختلف عن نفعه النجاة فضل وهلك ولا  
 كلام في ان ابدانها ابداء النبي صلى الله عليه وآله وابداء الله وفداؤه تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله  
 والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم وان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة  
 واعلم ان عذاب اليم اكمل الاكلام فان ابكر اذنه فاطمة في خصوص ذلك على امره ومحبه ولم يرض عنه  
 بعد ذلك ومناك وهي باخطه عليه ولما ضاق الخناق في المقام على اهل التقا فاذ هو بعضهم  
 فاحتملوه لم يشاققوا ابكر وكذبها لم تكن غارفة بحكم المسئلة فلما خانت الى المسجد وعلت الكيفية  
 وسمعت من ابكر حديث نفى التورث سكنت ورجعت الى بيتها وفاضت كلفت في خصوص ذلك بالمره  
 ولا يخفى العجب من مثل هذا الجاهل البليد بل المتعبد العبد فان فاطمة بعد ان رجعت من المسجد انفتحت  
 على علي بكلمات فظله ذكرت في اخر الخطبة الشريفة بقية تغيير الامير من قبله منها في مدة عمرها  
 وتكلم على في جوابها بما يشتمل على نوع من التسلية وكانت محجوع لاجل ذلك الى اخر عمرها وما  
 فعلت بالتسليم الى علمه تلك الحجة والحجاة مع علمها بانه امام مغرر اطاعة ولا يلبس بمثله  
 هذه الحاجة من مثلها الا ابتداء شناعة ما فعله ابو بكر من تلك الفعلة العظيمة على الامم واتباعها  
 كفر العبر كما فعل موسى تاجه من لاخذ بالحجة والضرب على رأسه حتى يعلم القوم شناعة عبادة  
 النجل وكيف كانت هي لا تعلم حقيقة المسئلة وهي من نادى بالنبوة والوحى والقرآن والعهدة  
 والطهارة محدثة غالبة بالبحر والحجامة وكان الغرض من ذلك يوجه المسئلة وهل هذا النفل الا  
 عناد او مكابرة مع انه كان ذلك الامر محض على ولحسنه فلم يغير فوها حكم المسئلة ولم يغيرها

ليدرك من النفل الاكبر  
 ليدرك من النفل الاكبر

لغرض من ذلك  
 لغرض من ذلك

من حيث النفل الاكبر  
 من حيث النفل الاكبر

عن الحنفية

عيسى روي في المسجد في محض الحاضه والعامة ولو كانت بعد الرجوع لما كانت تلك  
 المازة روي على تم والتفت في وجهه والشكايه من اليوم الى الوفاة جازة في كل حال من الحالات  
 وقد خاب على بسبغه انام قبل مئة خطبة مذكورة في نيج البلاغة وبها على كانت في ابنا فلك  
 من كل ما الله التواء فتمت عليها نفوس قوم وسخط عليها نفوس آخرين ونعم الحكم الله الى اخر  
 الخطبة وقد روي في الروايات الكثرة من طرف العامة والخاصة انها اوصت على ان يرفعها  
 لبلد حتى لا يحض الغران على صلواتها وتشتبهها ولا يقر فابرها ولا يروها كما لم تاذن ان  
 يعزها لها في مرضها وفي مصباح الانوار عن الصادق ع قال دخلت فاطمة ع على ابكر منشا  
 فدعا قال ابو بكر النبي لا يورث فقال فدا قال الله تعالى وورثها ان لو بغلها حاجته  
 امر ان يكتب لها وشهد على بن ابي طالب وام ابنه قال فخرج فاطمة ع فاسفها بع وقال من لير  
 جئت يا بنت رسول الله قالت من عند ابكر من شان ذلك قد كتبت لي بها فقال عمر هذه الكتاب  
 فاعطته فبقيت فيه وخاء وساق احدثت الى قوله الى ان حضرت ع نجما باعوا ذلها فلم تاذن  
 لهما ثم جاء ثابته من الغد فاسم عليها امير المؤمنين فاذن لهما ما دخلا عليها وسلم افرق ع غفرا  
 ثم قالت سئلتكم بالله الذي لا اله الا هو اسمعتم رسول الله ع يقول في حق ناز فاطمة ع فقد  
 اذاني ومن اذاني فقد اذني الله فلا اللهم نعم قالت فاشهد انك فدا بيمانك وفي رواية اخرى  
 ان اسماء بنت عبد شمس قال طلبي ابو بكر ان ساذن له علي فاطمة ع بمرضاها مسئلتها ذلك فاذن  
 له فلما دخل ولت وجهها الكريم الى الحائط فسلم عليها فلم ترد ثم اقبل بعند اليها ويقول ارضي  
 عني يا بنت رسول الله فقال يا عتيق اخرج فوالله ما كلست حتى اتني الله ورسوله فاستك  
 اليها والاختار في هذا المعنى كثيرة كما سأل اليها الامام ع وفي البخاري عن عائشة بنت طلحة  
 قالت دخلت على فاطمة ع فرائتها باكية فقلت لها باي انت واما الذي يبكيك فقال لي  
 اسألتني عن هذه حلوقها الطائر وحفي بها السائر ورفعت الى السماء اثرا اودرت  
 في الارض خيرا ان تحببتهم واحبوا عدتي جارب اياي احسن في الشياق حتى اذا فرقتا  
 بالحنان اسر الى الشنان وطوباه الاغلاب فلما خابوا والذين وقض المني الامين  
 نظفوا بنوهم وبنوهم وبنوهم وادلا بفلك فبالهاكم من ملك ملك انما اعطته الرزاق الا قل  
 للنبي الا و ولقد يجلينها للصد السواعين من مجله وفسلي وانما يعلم الله وشهادة امينه  
 فان انت غامته البليغة ومنعاه التظنه فاحلبسها يوم الحشر زلفه ولجنتها اكلوها

كل ما روي في  
 من البخاري

سأمر جهم في لظى جهم قال في البخار ومن رؤاها بهم الصيحة الصريحة في انهاء استمن على  
 حتى مات ما رواه مسلم وابوداود في صحاحهما ان فاطمة بنت رسول الله سئلت ابا بكر  
 الصديق بعد وفات رسول الله ان يقيم لها من ثمنها ما ترك رسول الله مما افاء الله عليه  
 فقال لها ابو بكر ان رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة فغضبت فاطمة ففجرت فمروا  
 بذلك حتى توفيت وغاشت بعد رسول الله سنة اشر لا لباليها وكانت تسئله ان يقيم لها  
 نصيبها مما افاء الله على رسوله من خير وفلك ومن صدقة بالمدينة فقال ابو بكر لست بالذي  
 اهتم من ذلك ولست نارك اشيا كان رسول الله يعمل فيها الا عملته ومثله في جامع الاصول  
 وغيره وروى ابن ابي الحديد عن داود بن المبارك قال ابنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن  
 الحسن بن الحسن ومحمد بن الجهم في جماعة فسنلناه في مسائل وكنت احد من سئله فسنلته  
 عن ابي بكر وعمر فقال سئل جدهم عبد الله بن الحسن الحسن عن هذه المسئلة فقال كانت في سنة  
 بنت بني مرسل فماتت وهي عتيق على انسان ففحن غصبا لفضيلة فاذا وصفت رضىنا وبالحيلة  
 فلما تحقق في صحاحهم من رؤاها بهم الصيحة ان فاطمة كانت ساخطه عليه لان مات قال  
 في الانوار بعد ذكر جملة من اخبارهم في هذا المعنى ويعجبني نقل باخرة جرت بين شيخنا البهائي  
 وه وبين عالم من علماء مصر وهو عالمهم واقتضاهم وقد كان شيخنا البهائي في نظيره بذلك العا  
 انه على دينه فقال له ما تقول للرافضة التي فلكم في الشيخ فقال البهائي فلما ذكر ذلك حديثين  
 فخرج من جوابهم فقال ما يقولون قلت يقولون ان مسلما روى في صححه ان رسول الله قال  
 من اذني فاطمة فذا اذني ومن اذني فذا اذني الله ومن اذني الله فذا كفروا وايضا سلم  
 بعد هذا الحديث بمحسة ورائ ان فاطمة خرجت من الدنيا وهي غاضبة على ابي بكر وعمر  
 اذ ما التوفيق بين هذين الحديثين فقال له العالم دعني الليلة انظر فلما صار الصبح جاء ذلك  
 العالم وقال للبهاية في المراد لك ان الرافضة تكذب في نقل الامايات الباردة طالع الكتاب  
 فوجدت بيني وبينك اكثر من خمسة ورائ هذا اعتذاره من معاصنة الحديثين انتهى وروى  
 ابن ابي الحديد عن فاطمة بنت الحسن قال لما استندت فاطمة بنت رسول الله الوجع وتقلب في  
 عليها اجتمع عندها ابناء المهاجرين والانصار فظنوا انها كيف اصبحت ما بين رسول الله  
 والله اصبحت غائصة لدينها الى اخر ما سئله في بيان حالها من زمانها ثم قال ابن ابي الحديد  
 هذا الكلام وان لم يكن فيه ذكر فلك والميزات الا انه من نعمة ذلك وفيه ايضا حكاية لما كان غدا

ملحة شيخنا البهائي  
 في انكاره الصيحة في انهاء  
 روى في البخار

من رؤاها البهائية  
 في انكاره الصيحة في انهاء

٣٩٤ وبیان تشدید عظمتها و عظمیها و قال ايضا بعد نقل ما ذكره المرتضى في رد فاضل الفضلاء فيها  
 ادعاء من اقطاعه لما سمعت الخبر عن ابي بكر كفت عن الطلب لا قطلبها انما كان من جهة عدم  
 العلم بصلو الرواية فلما علم به سكنت فاضابت اولا واصابت ثانيا ثامنتان به المرتضى  
 في رد من الخبر المتصل على جملة من الخطبة الضادة عنها المشتملة على النظم والشكايه مع كلام اخر  
 في الرحلة قلت ليس بهذا الخبر بل على ضادهما ادعاء فاضل الفضلاء لانه ادعى انها ناعت  
 وخاصمت ثم كفت لما سمعت الرواية وانصرفت نازكه للتراع واضته بموجب الخبر وما ذكره  
 المرتضى من هذا الكلام لا يدل الاعلى بخطها حال حضورها ولا يدل على انها بعد روايته الخبر وبعد  
 ان اطمئنا ابو بكر بالله تعالى انه ما روى عن رسول الله الا ما سمع منه انصرفت ساخطه ولا في  
 حديث المذكور والكلام المروي معايد على ذلك ولست اعفد انها انصرفت واضته كما قال فاضل  
 الفضلاء بل اعلم انها انصرفت ساخطه وفاتت وهي على ابي بكر واجده ولكن لان هذا الخبر بل  
 اخبارا كان الاولى بالمرتضى ان يخرجها على ما روى في انصرفت انها ساخطه وموثرها على ذلك  
 السخط واما هذا الخبر وهذا الكلام فلا يدل على هذا المطلوب المرابعة ذكر الفاضل الجلي  
 و ان الخالفين روى في صحاحهم احبا واكثره في ان من خالف الامام وخرج من طاعته وفارق الجماعة  
 ولم يعرف امام زمانه فان منته جاہلته وروى في جامع الاصول من صحيح مسلم والسنن في غير  
 قال قال رسول الله من خرج من طاعة وفارق الجماعة فان منته جاہلته وروى في البخاري  
 ومسلم في صحيحهما وروى في جامع الاصول ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله من روى من  
 شيئا فليصبر فانه من خرج من طاعة السلطان شبرا فان منته جاہلته وروى في اخر من غلبت  
 فان من فارق الجماعة شبرا فان منته جاہلته وروى في صحيح مسلم وجامع الاصول ايضا عن ابي  
 قال لما علموا يزيد واجتمعوا على ان يطعنوا ابا بن عمر فقال عبد الله طرحو لا بد عبد الرحمن سادة  
 فقال له عبد الله بن عمر اني لم اكن لا اجلس بنبك لاحد تلك حديثا سمعته من رسول الله يقول  
 من خلع يد امرطاعة لعلي الله يوم القيمة ولا تحمله ومن ان ولا يش عن يمينه فان منته جاہلته  
 واما من طر في اصحابنا فالأخبار عنه أكثر من ان يحصى سائر في مظانها فنقول لا اظنك تترار بعد  
 ما اسلفناه من الروايات المنقولة عن طريق الخالف والموافق ان فاطمة كانت ساخطه عليها ثم حمله  
 بكفرهم وصلاتهم غير مدعونه بأمامتهم ولا مطبوعة لهم وانها قد استمرت على ذلك حتى سبقت الى  
 كرامته الله ورضوانه فنقول يا مائة ابي بكر لا يحضر له عن القول بان تسبته لثناء العالمين ومن

طهرها الله في كتابه من كل رجس وقال النبي في فضلها ما قال فلما ماتت ميتة جاهليته ميتة  
 كفر وجنلال وبنفاق ولا اظن لمحمد او لنبيه ابرضى بهذا القول الشنيع انتهى مع انه قد ثبت  
 سابقا بالآيات والاخبار والاجماع والضرورة كونهام مطهرة معصومة البتة وما جرت  
 في قصته فذلك وصدر عنها من الانكار على الية بكر ونجاستها بالحكم بكفره وكفر طائفة من  
 الصحابة ومنهم من نصر بها ونلو بها وظلمها وعضبها على الية بكر وهجرتها وترك كلامها حتى  
 ماتت لو كانت معصية على خلاف الشريعة كانت من المعاصي الظاهرة التي قد اعلنت بها على  
 رؤس الاشهاد وانه دنبا ظهر واخفى من مثل هذا الرد والانكار على الجلبقة المنفرد بالطاعة  
 على العالمين منهم فلا يخص لهم عن القول بطلان خلافة خليفته المنصوب باخبار وبعض  
 فسقة لامة تبعا لارغاضهم الفاسدة واهوائهم الكاسدة تحزنا عن سناد هذه المعصية الكبر  
 الى سدة النناء فظهر من المفاديه بطلان دعوى الية بكر في ذلك والخلافة وانه لم يكن له حق  
 فيها ولو قلد فلامته **الخامسة** قد ثبت بالاخبار والمنظورة عند القميين ان عليا ايضا  
 الحق والحق لا يفارقه بل يلو ومعه حيثما دار وانه الفارق بين الحق والباطل وان من اتبعه اتبع  
 الحق ومن تركه ترك الحق وفدا عرفنا غاظم الغامة كابن الية الجليل وجهه بصحة هذا الخبر  
 ووجه ابن جرير عن التمسك في كتاب فضائل الصحابة ما سنده عن عائشة قال سمعت رسول  
 الله يقول علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض وروى ابن شبيب  
 الذي في الفردوس بالاسناد عن مبر المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اد والحق معه حيثما دار وروى كشف الغمة والمناف وغيرهما الاخبار والكثيرة من كتب المخالفين  
 في ذلك مضافة الى الاخبار الاخرى في المقامات الاخرى من كون علي افضل الناس واعلمهم تقم  
 وافضلهم الا غير ذلك مما صاله المخالفين ورفع الشبهة من اليقين ولا ريب على من له ادرة  
 تدب في الآثار ومثل فليلا عن درجة التعصب والانكار في ان مبر المؤمنين كان في ذلك حقا  
 لفاطمة وفدا عرفنا بذلك جدا اهل الخلاف ودروالة شهد لها في ذلك بل خاصه مع الية  
 بكر وصرهنا لك ولذلك بنوهم يحبون ناره بعلم قبول شهادته الزوج وناؤه بان بابكر  
 لم يضر شهادته على لانه يجزئ النفع الى نفسه شهادته ام ايمر لفضوها عن نصاب الشهادته فهل  
 يشك غافل في حقيته دعوى كان المدعي فيها سدة نساء العالمين من الاولين والآخرين  
 بائنا والمخالفين والموافقين مع انصافها بالفضائل الغير المحصورة التي منها جنانة ولين



٢١٨ والشاهد الثاني أمير المؤمنين الذي فيه قال سيد المرسلين ما قال فما اشرف الله بهما المجال من  
 عدم مفارقة الحق وملازمة الحق معه الى غير ذلك من الفضائل المحمدي التي تبرز بغيرها  
 في تلك المرحلة على انه قد بقدر عند الخاصة والعامة قوله من افتضاكم على مع قطع النظر عن باثر  
 فضائله الماثورة وعلم الفاضحة فليس لغرض الفاضحة بالشهادة وبعد الشهادة يرد شهادة  
واما الفصل الثاني المشتمل على تحقيق الحال في المسئلة الفروقية فالكلام فيه مبني على  
 تحقيق مسلتين من المسائل الفقهية وهما مسئلة دعوى الزهراء ومدة كمالها من باب الخلة ثم  
 دعواها كونها ارثا لها من غيرها وسؤال الله سبحانه في ضمن هذا التحقيق تحقيق عند كل احد  
 من له ادنى درية من الخاصة والعامة ان فاطمة كانت محقة في دعوى ذلك البتة وانها كانت  
 لها من اختصاصها اما على سبيل الخلة والعقبة او على سبيل الارثية وان اياها كان غاصبا  
 حقها ظالماتها وانها ما كان غارفا بالمسائل الشرعية وان طلبه البينة من الزهراء كان غاطلا  
 من جهة الاصول والفروع والعقبة وانها ما كان يعرف الفرق بين المدعى والمنكر وان جرمته في  
 الزهراء بما جرح مثل طلبه منها البينة وكذا نقل الرواية التي تستلزمها في نفى تورط الابن  
 وان كل ذلك لم يكن له وجه بالمرء فنقول اعلم انه قد تبين ما ذكر من الاخبار والروايات  
 الحظ والاحتجاجات المذكورة في امر ذلك وادعاء فاطمة لها ان كان لفاطمة فيها دعوى  
اولها ما هي الدعوى المحتملة ان ذلك كانت محلة وعقبة لها من قبل ابيها في حال حيوة  
 كانت في ضمنها وبعضها وكان فيها حتى اخرج ابو بكر منها يوم نكح لأمير المؤمنين وبعضها  
ثانيها وهي الدعوى الصورية الصادقة على سبيل الثقل عن الدعوى الاولى من باب المسئلة  
 مع الخصم وبكيفية المرحلة الثانية انها كانت ارثا لها من ابيها وبكيفية وارث فيها فلا  
 بدح ان تكون ذلك لها اما من باب الخلة والعقبة او من باب الارث البتة وذكر بعض من ان  
 دعوى الخلة كانت سابقة عن دعوى الارث وان فاطمة قالت في محضر دعواها اولا ان ذلك  
 ملكي وارثي وهي في ضمنه في نفسك ابو بكر برواية الصدقة فقالت ثم ضحك يا ابا بكر انك ثبتت  
 حديث الصدقة فلما احتج ابو بكر على الا لزام برواية الصدقة قال فاطمة ثم انه لو كانت رواية  
 الصدقة ايضا صحيحة فذلك لم يكن تركه لان البينة وبهية الى واعطاني بذلك وثيقة فطلب  
 ابو بكر البينة فلما اتت ثم دفعها مع كونها صادقة مصدقة مطهرة من الكذب عن مواله في ذلك  
 القول والعقبة والطبقة في شهادة الله تعالى في ابد البينة وشهادة رسول الله في البينة

نص

نص الدعوى التي  
 في الدعوى التي  
 في الدعوى التي  
 في الدعوى التي

ومن صدق من الله ودعوه ليلاد من صدق منه ما حدثنا ردا بوجوه الشهود وجهم  
 بما ليس منه في الشريعة غير ولا اثر على ما سلكنا ولا يخفى ان هذا ضعيف جدا بل باطل  
 بالكلام لوجوه كثيرة لا يناسب ذكرها الغمام ولا حاجة اليه بعد وضوح المرام كما لا يخفى لا والله  
 الانهام وفي شرح ابي ابي الحديد انه قد ذهب بوعلى من الغامة الى ان دعوى الارث كانت متقدمة  
 على دعوى النحلة وتجب منه الميراث يعني به وقال انا لا نفرض له عرضا في ذلك لانه لا يفتح تلك  
 مذهب لا يبطل على مخالفته مذهب ثم قال انا اخرج الميراث والميراث لم يفتح على ما لا يشترط  
 على ذلك وهذا شئ يرجع الى اصول الفقه فاق اصحابنا اسندوا على احوال تخصيص الكتاب تجب  
 الوالد لانهما اجمعوا على تخصيص قوله تعالى بوصيكم الله في اولادكم برؤية ابي بكر عن النبي  
 انه قال لا نورث ما تركناه صدقة قالوا او لا يفتح في الخبر ان فاطمة من طائفة بعد ذلك بالنحلة  
 لا بالميراث فلماذا قال الشيخ ابو علي ان دعوى الميراث نقلت على دعوى النحلة وذلك لانه قد ثبت  
 ان فاطمة ما اضرعت عن ذلك المجلس غير النحلة ولا موافقة لابي بكر فلو كانت دعوى الارث  
 متأخرة وانصرفت عن سخط لم يثبت الاجماع على تخصيص الكتاب بخبر الوالد اما اذا كانت دعوى  
 الارث متقدمة فلما رويها الخبر سكنت وانقلبت الى التراجع من جهة اخرى فانه يفتح للاستدلال  
 بالاجماع على تخصيص الكتاب بخبر الوالد فاما انا فالاجماع عندهم متعاضد بل بعضها  
 على ان دعوى الارث متأخرة وبدل بعضها على انها متقدمة واما في هذا الموضع متوقف ما  
 ذكره الميراثي من ان الحال تقتضي ان يكون البداية بدعوى النحلة صحيح انتهى وعلى ان حال  
 فالحق الظاهر في المجال كما لا يخفى لم يتبع الاخبار وجاس خلال ذلك الدار هو تقدم دعوى  
 العتبة لصحة وقوع تلك القضية وان كان ناجزا لا ينعف النقص شيئا في المرحلة منها هو مفقود  
 الاثبات في المرحلة من ظلم ابي بكر لهذه المعصومة المظلومة امثال الدعوى الاولى وهما ان  
 تلك كانت نحلة لهما امر بينهما في قضية على مقدمة متبين الاولى ان تلك كانت مختصة برسالة  
 دون السبلين لانهما لم يوجع عليه بجل ولا ركاب واتما هي ما افاء الله على رسوله وكلنا  
 كان كذلك يكون للرسول خاصة وهذا الانواع في بين الخاصة والعامنة ودعوى جامع  
 الاصول مما اخرج من صحيح ابي داود عن عمر قال انا موال بني النضير مما افاء الله على رسوله  
 مما لم يوجع المسلمون عليه بجل ولا ركاب فكانت لرسول الله فقيه عرينه وفلكه وكذا  
 كذا ينفع على اهلها منها نفقة سنهم ثم يجل ما بقي في السلاح والكرام عدة في سبل ولا موال

٣١١  
 في بيان  
 ما لا يخفى

في بيان  
 ما لا يخفى

تعالى فاعاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى الآية وروى ايضا  
عن مالك بن اوس قال كان فيما اخرج عمران قال كانت لرسول الله ثلث صغابا بنو النضير وخيبر  
والاحزاب وروى ابن الجوزي في شرح كتاب امير المؤمنين في صفات بن جيف عن ابن بكر احمد بن  
الجبوري عن الفريسي قال بقيت بقية من اهل خيبر يحضوا فاشلوا ورسول الله ان يحضروا فانهم وبشكر ففعل  
ذلك فجمع اهل ذلك فترلوا على مثل ذلك فكانت للنبى خاصه لانه لم يوجب عليه بجعل ولا ركاب  
وروى عنه ايضا ان رسول الله لما فرغ من خيبر فلف الله الرعب في قلوب اهل ذلك فبعثوا الى  
رسول الله مضيا المحونة على النصف من ذلك فقدمت عليه سلم بجبريل بالطريق او بعلمنا قدام  
المدينة فقبل ذلك منهم فكانت ذلك لرسول الله خاصه لانه لم يوجب عليه بجعل ولا ركاب قال  
وقد روي انه ضالحهم عليها كلها والله اعلم اني انهي وقد روي عن ابن عمر بن الخطاب في منازع علي  
والعباس قال الفضل المصلي لم يجد احدا من المهاجرين ان يكون في ذلك خالصة لرسول الله في نزل  
خوته ولا احدا من الاصحاب طعن على بكر بانكاه ذلك مع ان ذلك اجماع للخلف والموافقا لظاهر  
بان رسول الله كان يصرف في شئ من غلة ذلك وغيره من اهل صفاء في بعض مصالح المسلمين ليرى  
بانها لم تكن للرسول بل قال بانه فعل ذلك على وجه الفضل والبقاء من صفاء الله تعالى وبما جملته  
الطهارة سلمه مشهورة وقد مر جملة من الاخبار المتعلقة بذلك مثل الشروع في شرح الخطبة  
الشرقية الثانية التي ان النبي اعطى فاطمة ذلك لفاطمة في حوته من باب النحلة والعطية لانه مضافا  
الى عدم الخلاف في انها ادمت الخطبة مع عصمتها الثابتة بالادلة وشهادة ما ثبتت عصمتها  
بالادلة مثل علمه والمعصية لا بدعي الحق ولا شبهة الا بالحق وبدون مع الحق جعلا لتحقيق وقد  
ورد في الروايات الكثيرة في قوله تعالى فان ذا القرى حقة انما ترك هذه الآية على رسوله قال  
ادعوا الى فاطمة فدمعت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال له ذلك حتى لما يوجب عليه  
بجعل ولا ركاب وحتى في خاصة دون المسلمين فاجعلها لك لما امره الله به فاجعلها لك ولولدك و  
قدم قبل شرح الخطبة في مقام بيان فتح ذلك اخبارا كثيرة في هذا المعنى مثل انما فتح فاطمة لرسول الله  
بالا به سلمه النبي من ذوالقعدة وما حقه قال عط فاطمة فذكر في بعضها انها امرها الى بدل من ان  
مراتها خديجة واخوها هند بنت ابي هالة فزوجهم الى المدينة وطلبت فاطمة وكنت الويلمة بذلك و  
اعطاها اباها وفي بعضها ان ذا القرى فاطمة وحقها فذكر في بعضها ان جبريل ذوالقعدة فادرك  
فدعا فاطمة والحسين فاعطاهم فدعا الى غير ذلك من الاخبار المتعلقة لفظا بالمقابلة معنى وعن

الثانية  
الخطبة

كتاب الطب  
في الطب

مهدي بن زرار الحسيني بالأسناد عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت الآية أيه قوله تعالى فان ذا الفرج  
 حقه اعطى رسول الله فاطمة ذلك وعن عبد الرحمن بن صالح كتب المأمون الى عبد الله بن م  
 بسنده عن فضة ذلك فكتب اليه عبد الله بهذا الحديث رواه عن الفضل بن مروق عن عظمة  
 فزه المأمون ذلك على ولد فاطمة وقال القاضي في الجواز نزول الآية في ذلك رواه كثير من المفسرين  
 ووردت به الاخبار من طرق خاصة والقاتنة قال الطبري في التفسير قال ان المراد فاطمة الزهراء  
 وعن السدي قال ان علي بن الحسين قال رجل من اهل الشام حين بعث به عبد الله بن زياد الى يزيد بن  
 معاوية افران القران قال نعم قال ما قرأت قوله تعالى فان ذا الفرج حقه قالوا نعم وذا الفرج  
 الذي امر الله ان يؤتى حقه قال نعم وهو الذي رواه اصحابنا عن الصادق ع وروى عن الجاه  
 في صحيحهما واحمد بن محمد عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى الا المودعة  
الفرج قالوا ان رسول الله من فرائدك الذين وجبا الله عليهما مودتهم قال نعم علي وفاطمة وابناهما  
 وورد ايضا ان المسكين ابن السبل في قوله تعالى وان ذا الفرج حقه والمسكين وابن السبل هما  
 من ولد فاطمة وقد عرفت ان خطبة ايضا نصيبه وان في ذلك ايضا نزل قوله تعالى فا افاء الله  
على رسوله من اهل الفرج فله وللرسول ولذيه الفرج وروى ابن بابويه في معجمه الى ابي  
 سعيد الخدري قال لما نزلت فان ذا الفرج حقه قال رسول الله فاطمة لك ذلك وفي رواية  
 اخري عن ابي سعيد مثله قال لما نزلت فان ذيه الفرج حقه دعي رسول الله فاطمة فاعطياها  
 ذلكا وعن علي بن الحسين قال اطع رسول الله فاطمة ذلكا وفي الجواز عن ابن بن تغلب  
 عن الصادق ع قال قلت له كان رسول الله وقفا فانزل الله تبارك وتعالى فان ذا الفرج  
 حقه فاعطاها رسول الله فلك رسول الله عطاها قال بل الله تبارك وتعالى قال في  
 كشف الغم وقد نظا في الروايات من طرق اصحابنا بذلك وثبت ان ذا الفرج علي وفاطمة و  
 الحسن والحسين وفي بعض الاخبار انه لما اعطي النبي فدا فاطمة قال هذه خاصة لك ولبنك  
 وكتب بذلك وثيقة وشهد على ذلك علي ومولاه رسول الله وام امير المؤمنين التي شهد النبي فيها بان  
 ام امير المؤمنين من اهل الجنة وفي بعضها ان اسماء بنت عبد مناف كانت من الشهداء ففداك  
 فاطمة لست احدث فيها حديثا وان حتى ان لا يجزئ في ذلك لك فقال اكره ان يجعلوها  
 عليك سبه فحين عوك اباها من نبيك فقال الله انفلجها امرك فجمع النبي الناس الى منزلها و  
 اجبرهم ان هذا المال الهاتج قال بعض القاضل السبه بالقسم الواردة في الخبر بمعنى العادة

ومن عظمته

عظمته

٢٢ منعونا منك فتكون غار عليك ويمكن ان يكون الشيخ شبهه ونحوها فقل كذا وعن جميل

ابن زواج عن الصادقة، قالت فاطمة ابنا بكر يزيد فقلت فقال لها أسودا واجري شهيد بذلك  
فالت فانت بأمي فقلت لها بوشهدين قالت استشهدان جبريل الى محمد فقلت الله تعالى يقول  
فان ذا الفرج حقة فلم يدع محلة منهم فقال يا جبريل سل ربك فقال فاطمة ذوالفرج فاعطانا  
فدكا فكتب ابو بكر بذلك محققا واعطاها اناها وعمر اخذ الصحيفة ومحاها او غرقها الى غير

ذلك وبالجمله كون ذلك محله لقاطعة من بين الجاهل والجهل بلا اشكال حتى فلتوا منه  
الظواهر وسط رافده الاساطير وهو الظاهر من محط الاجابات وما ورد في ذلك من الاجاب  
والروايات بل هو من الانان البتات **واقا جواب** اي يكرر مقابل هذه الدعوى الثابتة  
بالحجة الواضحة فيوانه طلب منها الشبهة وعلى ذلك الغلبة ثم جرحهم هو ادعوا بما راجع الاشارة

وورد انه جواب شافط عن الامطارها بط عن رجة الاعتبار اذ قلنا قد علمنا من الاخبار ان  
فدكا كان ملكا محضاً برسول الله باجماع الخلف والموافق على ما قبله الاشارة خلافاً لما  
الخالفين حيث انكر كون فداً ملكاً الرسول الله سبحانه وجعل من فداً بعض من اقبل في سبيل الله

قريبه على كونه في الجبلين وهو من دعا الأجماع والآية وظاهر الحال أنه انكر ذلك دفعاً للفتنة  
التخلة ولم يعلم أن تلك الدعوة منافرة لطلب الجبروت منها الشهود على التخلة وادعى بعضهم الإجماع

على أن الصريح المذكور إنما كان على سبيل التبرع والمحبة لا لأنها صدقة مطلقة، وقد قرع علم  
الاشكال في أنها كانت خاصة برسول الله سبحانه، وقد أعطاها الفاطمة وأبضها أباها وكانت  
فرصة، وكلنا، **وفاً** أدعنا فاطمة بعد وفاء النضر علو، لا سيما، وثمة هذا الغصن

في نصف وجهها وفلا دعها فاطمة بعد وفات أبيه في وجهه في حقا وفي شهد المعصوم  
شهد المعصوم وغيره بذلك فان كانت الهمزة قبل البض نيل عبود الواهب كما هو المشهور وفلا  
تبت البض والا فلا حاجة اليه في اثبات المدعى وفلا من الاخبار الدالة على حملها وانها كانت

فيها ما ينفع على كفاية النصف بل انكار النقص ويدل على ذلك ايضا ما ذكره ابن كثير  
في كتابه الى عثمان بن حنيف حيث قال لي كانت في ايدينا هذه من كل ما اظلمت السماء ففتح عليها

نفوس قوم وسخ عنها نفوس الخبيث وخرج فكيف كان أبو بكر يطلب البينة من المشرق والمغرب  
 إنما كان البينة ولجفت إلى بكر ومن القواعد الصرة وربة الشرعية الواضحة عند جميع أهل  
 المال التي يحكم علمك بها الكفر والضلال لأن البينة على المذهب والملة على ما تراك وتختار

الملة التي جلم على منكرها باللعن والصدقة ان تلبس على المدح وبس على من لم  
يقبض الزوايا ان في مجلس عود العظيمة عسكنا ولا برؤا نفع نورث الا ببناء وقد له حكم

بِالْحَقِّ الْمُبِينِ  
مُطَالِبُ الْأَعْمَالِ  
الْمُتَّقِينَ  
بِالْحَقِّ الْمُبِينِ  
مُطَالِبُ الْأَعْمَالِ  
الْمُتَّقِينَ

میرزا حسن علی خان

أولئك الذين هم في حيرة من أمرهم، وهم الذين هم في حيرة من أمرهم، وهم الذين هم في حيرة من أمرهم.

الخطاب

على قدر دعائها  
الأثر

على قدر  
تأثيرها  
في الدنيا

على قدر  
تأثيرها  
في الآخرة

على قدر  
تأثيرها  
في الدنيا والآخرة

الطلب البتة فبعد كون قول البكر مردودا حينئذ تنقضي التوبة وبشأن الأثر فلم يكن  
معنى طلب البتة إذا كان ذلك لفظة عامة اما إذا اوعطية فكان على البكر أن يثبت تلك  
الترتبة التي رواها لأن طلب البتة مطلقا ومقابله دعوى النحلة والعطية وبعد إقامة فطرة  
الشهود على المسئلة فاذكروا في جرحهم لم يكن جرحا في الشهادة فان الترتيب والأبينة والحكمة  
ومخود ذلك ليست من أسباب الجرح واتى دليل على ذلك مع أن قلياتهم ذكر في الإجماع المنقول عن  
كثيرون العلماء ما هو بديل لهؤلاء كما قال في مقابل جرحهم اما فطرة فضعة من قول  
الله ومن اذا هافقنا في رسول الله ومن كذبنا فقد كذب رسول الله واما الحسنان  
فابنا رسول الله وسيد اشباب أهل الجنة من كذبنا فقد كذب رسول الله واما فقد  
قال رسول الله انت مني وانا منك وانت في الدنيا والآخرة والراد عليك هو الزاد  
على من طاعك فقلنا طاعني ومن عصاك فقد عصاك واما أم المؤمنين فقلنا شهدنا رسول الله  
بالحجة ودعى لاسمائت عبد من ذرية نبيها فقال عمر بن الخطاب وصفيتم أنفسكم ولكن شهادته لجاز  
التي نفسه لا يقبل فقال علي إذا كنا نحن كذا نفرين ولا نكفرون وشهادتنا لا نفلسا قبل  
وشهادته رسول الله لا يقبل فانا لله وانا إليه راجعون مضانا إلى أن قوله شهادته  
الجاز التي نفسه لا يقبل مردوعية فقل البكر الترتيب الأبينة التي مر إليها الأمانة ابينا  
فان المنافع المترتبة على صحة الترتيب بالبتة إلى الخليفة حيث كان يحصل له بها البسطة والآن  
والتمنى واستحكام الخلافة كانت أقوى بمزاي من المنافع المحبوبة لبعضهم ودفاطة ولم  
يكن للبعض الآخر يقع بالمرء فالتهمة في جانب البكر أقوى من تلك التهمة ولهذا لا يقبل شهادته  
الوصية فيما يتعلق بامر الوصاية والوكيل فيما يتعلق بامر الوكالة فاذا بطل الجرح كما استدل به  
فرد عليه سبها بالحاط ما قال لو كان لنا امر به أخيه لنظرنا ونحو هذا ما ذكره سترك  
كما في المتن حيث قال شريك كان يجب على البكر أن يعمل مع فاطمة بموجب الشريعة وقلنا  
يجب عليه ان يشكها على دعواها ان رسول الله اعطى فلان كذا حقبة فاز تلبسها ولم  
امن شهادتها وبقي اثنا ربيع الشهادة فردها بعد اثنا هذين لا وجه له فاما ان تصدقنا او  
تشككنا وبما يحكم لها قال شريك الله المستعان من مثل هذا الأمر بمجمله او بتبعه انتهى  
بلاصل طلب البتة ابينا لم تكن إلا الجحالة والعداوة وابينا لأخلاق في اتهام  
ادعت النحلة مع عصمتها الثابتة بالأدلة المنقذة والمعصوم اذا ادعى شيئا فلا بد ان

يسلم البينة واعند بعض المخالفين هنا من قبل ابى بكر ولا يجمع عصمتها وبرده ماسر  
 من لادله وثاننا بانه ليس للحاكم ان يحكم بمجرد دعوى المعصوم وان يتحقق صدقه وبرده ما  
 دل على ان الحاكم يحكم بعلمه البينة مع انه اتفقت الخاصة والعامة على رواية فضة خزيمة بن  
 ثابت وضعت به بذي الشهادتين لما شهد النبي ثم بدعواه وقته الا بل الذي استواء من رجل  
 فادعى الرجل فادعى الرجل عدم وصول قيمته وقال خزيمة انا اشهد بذلك فقال البينة من  
 ابن علمت وما حضرت ذلك قال لا ولكن علمت ذلك من حيث انك رسول الله فقال ما حارب  
 شهدا ذلك وجعلها شهادتين ولذلك سمي بذي الشهادتين وفيه وجه اصحابنا ايقنا ان  
 امير المؤمنين خطا من بجاء في طلبا البينة منه على رجع طلحة وقال ان اقام المسلمون يومين من  
 امورهم على ما هو اعظم من ذلك واخذوا ادعاه من رجع طلحة بغير حكم شرعي وبذلك على  
 بعض ما ذكر من كون فاطمة منصرفه في ذلك وان طلبا ابى بكر منها البينة لم يكن الا للجهل  
 او للعداوة ويحوز ذلك ما اشبه في رواية ان الخاصة والعامة ان ابى بكر ارسل الى فاطمة  
 وكيها منها وفدا حاج على مع ابى بكر في ذلك في اليوم الثاني من محبي فاطمة م لا ابى بكر للمطالبة  
 في امر فدا وجوعها المشته كما في الاحتجاج وغيره كما روي عن الصادق انه لما منع ابو بكر فاطمة  
 فداكا واخرج وكيها منها جاء امير المؤمنين الى المسجد وابو بكر هائس وحوله منها جرو و  
 الانصار فقال يا ابا بكر لم منعك فاطمة فاجعلك رسول الله لها وكيها فانه مبدينين  
 فقال ابو بكر هذا فني للمسلمين فان ابنت بشهود عدول والا فلا يقول لها فانه قال يا ابا بكر  
 تحكم فني بخلاف ما تحكم في المسلمين قال لا قال اخبرني لو كان في يد المسلمين شيء فادعيت انا  
 فيه من كنت تستد البينة قال انا كنت اسئل قال اذا كان في يد شيء فادعى فيه المسلمون  
 تستدني فيه البينة قال فنك ابو بكر فقال عمر هذا فني للمسلمين فاستأ في حضورتك في شهاد  
 قال يا علي دعنا من كلامك فاننا لا نقوى على محك فان ابنت بشهود عدول والا فهو فيه  
 للمسلمين لا حول لك ولا لفاطمة فقال علي لا ابى بكر تقر بالقران قال بلى قال اخبرني عن قول  
 الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم يطهرا فاني اوتى  
 عنها نزلت قال فكم قال اخبرني لو ان شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة بفاخرة ما كتب  
 صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على المسلمين قال كنت اذ اعند الله من الكافر  
 قال ولم قال لانك كنت تؤد شهادته الله وتقبل شهادته فهو لان الله عز وجل قد شهد لها

علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه  
 مع

بالظنارة فاذا اردت شهادة الله وقبلت شهادته عنهم كنت عند الله من الكافرين  
 قال فبكى الناس ودمعوا وفي رواية الا يحتاج في موضع التعليل للحكم بكفره بكون  
 لانك رددت شهادة الله لها بالظنارة وقبلت شهادة الناس عليها كما وردت حكم  
 الله ورؤسوله اذ جعلها فذلك وقد قبضته في جوفه ثم قبلت شهادة اعرابه باطل على  
 عقيبها عليها واخذت منها فذلك وزعت انها في السبلين وقد قال رسول الله البينة  
 على المدعى واليمين على من انكر فرددت قول رسول الله قال فدمعوا الناس وانكر بعضهم  
 بعضا وفاقوا والله صدق على ورجع على منزله ثم دخلت فاطمة المسجد وظاف يقي  
 ابنها وهي تقول انا فقدناك فقد لا ارضى وابلها الابيات على امرت في انشاء الخطبة  
 على خلاف في الروايات في تعليم بعض الابيات على بعض قال فرجع ابو بكر وعمر الى منزلهما و  
 بعث ابو بكر الى عمر فراه ثم قال له اما رابت مجلس على قنانه هذا اليوم والله لئن قد مضى  
 مثله لبسدت امرنا فما الذي قال عمر انما ان امر يقبله قال فمن يقبله قال خالد بن الوليد يقول  
 الى خالد فانا هم فقال له نريد ان نملك على امر عظيم قال املو في على ما شئتم ولو على قتل  
 على بن ابي طالب قال لا فهو ذاك قال خالد مني نقتله قال ابو بكر احضر المسجد وقم بخبره اقلوا  
 فاذا سلئت فقم اليه واضرب عنقه قال نعم ووقعت المواعده لصلوة الفجر اذ كان اخفى  
 اخفت للسفرة والشبهة فسمعت ذلك اسما بنت عيسى وكانت تحت بكر فمالت  
 لحاجتها اذ هي الى منزل على وفاطمة واقربتهما السلام فولى على ان الملام ياترون  
 بك ليقبلوك فاحرج الى ذلك من انا حين فجات الحادية ففعلت كما امرت فقال امير المؤمنين  
 فولى لها ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون فمن قبل التاكيد والفا سطين والدارقين  
 ثم قام وتهيأ للصلوة وحض المسجد وصلى لنفسه خلفه بكر وخالد بن الوليد لعنه الله  
 يصلي بحجبه ومعه السيف غلما جلس ابو بكر في الشهداء على ما قال وخاف الفسنة وعمر  
 شدة على وباشه فلم يزل يفكر الا يحجز ان يسلم في ظن الناس انه فله هي وكاد ان الشمس  
 تطلع ثم التفت الى خالد وقال يا خالد لا تفعل ما امرتك قلت اوقال لا يفعل خالد ما امرته  
 به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال قلت له فاذ خالد مشتمل على استيفاء حاجته  
 فقال على ما يا خالد ما الذي امرتك فقال امرته بضرب عنقك قال او كنت فاعلا قال اي والله  
 لولا انه قال لي لا تفعله قبل التسلية لقتلك فقال له كذبت لا ام لك من فعله اضيق

في رواية اخرى  
 قال ابو بكر  
 لعنه الله



مختلفة است منكر قال فاخذته على وجليده لا رض فيه روايته اخرى فاخذ بمجامع ثوبه وضرب  
به الحائط واخذ حلقة باصبعه لتبابة والوسطى فصره ونزعه على سائبة المسجد فصار لها  
صبيحة منكرة ففرغ الناس وهم انفسهم واحداث خالدين ثابره وجعل يضرب به جلده ولا  
يتكلم فقال ابو بكر لعمر هذه مشودة من المنكوسة كانت كنت انظر الى هذا واحمد الله على ما ارسلنا  
وكلماته احد النخاسة من يده لمحة لمحة فتحت عنه فبعث ابو بكر الى العباس فاجاء ولشفع اليه  
واضم عليه فقال بحق العبيد ومن فيه وبحق ولديه واما الا تركه ففعلتم ذلك وقبل العباس  
بين يديه وفي بعض الروايات انه لما اخذ بجلق خالد ففره فاجتمع الناس عليه فقال عمر  
بهنله ورب الكعبة فقال لناس يا ابا الحسن الله يتحق العبيد صاحب محلى عنه ثم التفت الى  
عمر فاخذ بيلا يديه وقال يا بن صهاك والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق  
لعلنا بنا اضعف ناصل واقل عددا ودخل منزله وهذه القصة من المشهورات المسجلة بين  
الخاصة والعامة وان انكره بعض المخالفين من الامة فليدري ان رجلا حاضرا في زفر الجبل  
صاحب حجة حنيفة في جواز الخرج من الصلوة بامر غير التسليم نحو الكلام والفعل الكثير والحدث  
فقال انه جابر قد قال ابو بكر في فقهه ما قال فقال الرجل وما الذي قاله ابو بكر قال لا عليك  
قال فاخاد عليه السؤال ثابته وتالته فقال اخرجوه اخرجوه فلو كنت احدثت انه من اصحاب ال  
خطاب قلت له ضا الذي تقوله انت قال انا اسبغ ذلك وان روت الامامة لي  
واما الدعوى الثانية وهي ان ذلك كانت افعالها من يها فهي ايضا مبتدئة عليها  
مقتدتين الاولى انها كانت لرسول الله صلى الله عليه واله من وفاته اذ لا شبهة في ذلك على تقدير عدم  
اعطائها الفاطمية من باب النحلة والعطية لكونها مما اقام الله على رسوله باجماع الخاصة  
والعامة والاختيار والكثرة التي من بابها الاشارة ولم يحصل منه ان يقال العبي فاطمة  
فلابد ان تكون باقية على ملكه الى حين وفاته وهذا مسلم عند الخصم ايضا اذ لم يمتك ابو بكر  
في ود فاطمة الا بالخير الذي رواء عن النبي صلى الله عليه واله من قوله من نحي فاشتر الانبياء لا نوروا انكرنا  
صدقه فهو لم يجعل فلكا مما تركه النبي صلى الله عليه واله الا انه ادعى ان النبي صلى الله عليه واله لا يكون  
ارثا واما يكون صدقة بين المسلمين ولم يفل احد ايضا بان لا يبنوا لا يملكون بانفسهم شيئا  
في خواتم وان كل ما يملكونه اتم هو صدقة ولا بد عبي احد بالمره وهو خلاف الضرورة  
فلماد من روى الرواية ان الانبياء يملكون الاموال النبوية مثلا الرقبة لكن ما تركوه من

فصل في الدعوى الثانية في الفقه

على ان لا يكون من روى الرواية ان الانبياء يملكون الاموال النبوية مثلا الرقبة لكن ما تركوه من

من أموالهم يكون صدقة بعد موتهم فلا يثبت بين الورثة . الثانية ان فوته كانت مخصصة  
 فيها في فاطمة فهي الوارثة واما الازواج فليس لهن حصة ارث من العاقب والضيعة على  
 المشهور بين الامة فثبت على نقل عدم كون فاطمة لها من اهلها انتها حقها من جهة الازواج  
 البتة للاجماع وهو موافق للامان والاخبار والدالة على انتقال مال الميت وما له لورثته و  
 ان ما تركه الميت فهو لوارثه ولم يبدل دليل على كون عدم التوزيع من جملة خصائص الابناء  
 عليهم السلام ولا نقل القول بذلك من احد من المتقدمين والعلماء واصالة الاشترك  
 في الاحكام ما كنهه بكونهم كالرعية الا ما خرج بالدليل الذي على خلاف تلك الفصالة  
 واما جواب ابي بكر في مقابل هذه الدعوى فالتبينة بالاجماع والضرورة فهو انه روي في قوله  
 نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وبردها امور احدها انه لم يكن لهذا الخبر  
 اصل ولا فصل بل هو قول هذا كان داوية شك منه كما ترى ان ابا بكر اسند في موضع نفسه  
 فقال لا سمعت رسول الله يقول اما معاشر الانبياء لا نورثوا صدقة مرار من احدثان  
 وغافسته وحفسته فيشهدون ان النبي قال كذا كما مر ذكره فيها من اشارة من انما طلبت  
 فاطمة فذلك من ابي بكر من باب النحلة وانت بالبينه فكيف ابو بكر بذلك كما باقم جاء عمر  
 فعلم بالواقعة فاخذ الكتاب من يد فاطمة ومزقه وقال وكسر بن احدثان وغافسته وحفسته  
 فيشهدون على ان النبي قال كذا وفي رواية صدقة بن سلم عن الصادق ع انه سئل عن الشاهد  
 على فاطمة بانها الارث اباها فقال شهدت عليها غافسته وحفسته ورجل من العريقا  
 له وس بن احدثان من غير نص شهدوا عند ابي بكر بان رسول الله قال لا اورث خنعلو فاطمة  
 ميراثها من اهلها واسند ابو بكر نداء اخر الى الامة فقال انتم قلتم كذا كما روي في البخاري انه  
 لما بلغ امير المؤمنين كلام من ابي بكر بعد منع الزعماء فذكر ما كتب الى ابي بكر رسالة فيها قوله شقوا  
 مثل اطمات امواج الفتن مجابهم سفن التجاه وخطوا بين اهل الفتن جميع اهل الفتن والفتنة  
 بنور الانوار والفتن هو موارد الطمانين الابرار وحفنبوا نقل الاوزار بغصبتهم محلة النبي  
 المختار الى اخر ما في الاجتهاد وغيره ومن فطرت تلك الرسالة قوله ثم فغن ليل نخله لكم الفصل  
 فيجدون ثم فعلكم مرا ويحصدون عن ابي بكر زعماء فامضوا سماعا فانا لا وكفى بالله حاكما و  
 برسول الله حفيضا وبالفيتة موقفا فلما ان قرع الكتاب ابو بكر وعمر بن الخطاب شذبلوا  
 فابا سبجان الله ما اجرته على واتكله عن غيري معاشر المهاجرين والانصار وقلوبون التي

الثانية ان فوته كانت مخصصة

في قوله فاطمة

في قوله فاطمة

في قوله فاطمة

شاذونكم

۳۸ شاورتکم فی ضیاع فذلک بعد رسول اللہؐ فقلتم ان لا نبیاء لا یورثون وان هذه الاموال

بجبان نضاف الى مال الفنى وتصرف في الكراع والسلاح وابواب الجهاد ومصالح  
التشوق فامضينا رايكم ولم يمض من بدعيه وهو ذابرت وعبد وبرعدته مبدل ابلاد بحق  
نبيته ان يضحها وما زاعا فاعتر والله لقد استقلت منها فلم اقل واستغرلها عن نفسي فاعتر  
كل ذلك احذر ان من كراهه ان ياتي طالب هربا من اصره في ولا ياتي طالب هلا ناصه حقيق  
عليه ففعله عرفه كنه من هذا الجرح والهيل بما ذكر فيفسله في الا حجاج وضره الى ضربك  
والا خلاف في الرضا به دليل على عدم استغرها ولا اقل من ايقاع الوهن فيها فلا يخصص  
العوم واللفظية ولا يكتب بها اهل بيت العصمة والطهارة وفي كشف الغطاء انه لما  
ولت عثمان فالت عافيه اعطيتي ما كان يعطيتي في عمرو هذا كان طلبا منها لاربعة الاف  
دراهم التي فررها الشيطان لها فقال لا اجعلها موضوعا في الكتاب في السنة ولكن كان ابو  
بكر وعمر عطانا من حصن انفسهما وانا لا اضل ففالت فالت من ابي من النبي قال اليس  
جنت وسعدك انت ومالك ابن ابي النضر ان النبي لا يورث فابطلت حق فاطمة ووجت  
مطلبينه قال فكان عثمان اذا خرج الى الصلوة نادى عافيه وترفع القبط ويقول انه  
قد خالف صاحب القبط فلما اذنه سعد النبي فقال ان هذه الرعا صدقة الله تعالى من الله  
مثلها ومثل صاحبها حفصة في الكتاب كما مر من نوح وامرئ لوط كانا تحت عبد من عبانا  
صاحبين فخاناهما الاله فقال ليه باغضل باعدوا الله انتم ثمة النبي باسم يغفل الهوى الذي الهى  
فلا عنه ولا عنها وعلفان لا ثمة بصر ابد فخرج الى مكة وفدغل ابن عمه صاحب الفوج انها  
فالت اقلوا فغفل الله وقل الله فغفلوا فغفلوا الى سنة رسول الله وهذه ثيابه لم تبلى وخروجي الى  
مكة وودع غيره انه لما قل جانت الى المدينة فلفها فلان مسئلة عن حال فخرجوا ان الناس اجتمعوا  
على علم فقال والله لا طاب من يدم غم في فالت انها فالت حوضت الناس على قتله قال انه لم يفعلوا  
جنت قلت ولكن تركوه حتى تاب من ذنوبه وضاركا السبكة ففعلوه وهذا الحديث كثر في يد علي  
ان اعناد كل من عافيه وعثمان كان على عدم حق ففعل الزواني الشاة اني على عرض بيلم جد  
لجبر لم يكن فرق بين تركه وفعل كان للبيته تركه اجره ايضا كما في الزواني الكثر منها فادركه  
الحسن بن علي الوشاء قال سئل مولانا ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع في خلف رسول الله ع عن  
ذلك شيئا فقال ابو الحسن ان رسول الله ع خلف جظانا بالمدينة صدقة وخلف ستة افراس

منظماً

محمد بن عبد الله

وہ

فقلت

وثلاث نفوا الضياء والصفه والذنباج وبغلب من الشبهة والدليل وخاره البغفور وشابه  
 حلوبين ولديين ناقة حلوبا وسيفه ذالفار ودوره ذان الفضول وخامسة التحوار جبرين  
 يمانيتين وخاتمة الفاضل وقصيدة المشوق وفرش من ليف وعبانين فطوانيتين وخاد من اديم  
 صار ذلك كله الى فاطمة ما خالده ودع وخاتمة فانه جعلها لامر المؤمنين ثم وفي بعض الروايات  
 انه اعطى بقله ايضا العلي واني اعطاء البغلة كان في حجة الوداع فلو كان ما رواه ابو بكر صحيحا فلم  
 تركوا هذه الاشياء تركه قال ابن ابي الجهم في بيان الوجه لترك بعض هذه الاشياء وعدم اخذها  
 صدقة بالكلية ان العامة تسلب الميت وكذلك الفيض والحجوة والحذاء فالعادة ان اخذ ذلك ولد  
 الميت ولا ينافي فيه لانه خارج او كان خارج عن التركة فلما حصل مع اخذنا بنبه ثبابة التي فيها وهذه  
 عادة الناس على ان اخذ ذكرنا في الفصل الاول كيف دفع اليه البنية وحلها وذاتة والظاهر ان فضل  
 ذلك اجها والمصلحة تراها ولانها لم يفعل ذلك لانه في وقتها لم يست اذ لم يكن له مال وكان ما  
 تركه صدقة فاما معنى سلب الميت وكيف يكفي العادة في اخذ ولد الميت هذه الاشياء اذا كانت داخله  
 في الصدقات وكونها خارجة او كان خارج ليس له مفهوم يحصل ثم ان العامة في بكونه مسلم ولو  
 كانت مسلمة فاهذه المشاجرة وجعل الامر موكولا الى ربه واجهاه فاطع لمادة المناقضة ثم لا مانع  
 من ان يروي ابو بكر في يوم واحد ما نقله من الرواية ثم يعطى هذه الاشياء لوزان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بحسب الظاهر دون ان يصير ما اعطىها من جهة الارث ومثل هذا يصدر من مثله غالب سواء سمى  
 عا خلا او جاهلا ولا بعد في صدق وهذين الامرين المتناقضين من مثله اذ لا يكون حافظا للكفاية  
 والقالة وايضا قد مكن ابو بكر اذ واج النبي في حجره من تغير خلاف ولم يحكم فيها بانها صدقة و  
 هذا يناقض منعه في امر ذلك وميزت رسول الله سبحانه من جهة تلك الرواية فان انتقالها اليهم مما طاع  
 جهة الارث او التحلة والاول مناقض لروايته في الميراث والثاني يحتاج الى التيقن ببنيته ونحوها  
 لم يظالم من بشئ منهما كما طالب فاطمة في دعواها وهذا من اعظم الشواهد لمن له ان يصير على  
 ان الرواية كانت كاذبة وان لم يفعل ما فعل الامراء لاهل بيت النبالة ولم يقل ما قال الامراء  
 على الله ورسوله وقال بعض العامة كما في شرح ابن ابي الجهم في مقام الاعتذار ان حجر اذ واج  
 النبي عما ترك في ايدهم من لاثمتها كانت لهم ونقض الكتاب به بذلك كقولهم وقرن في بيوتكن  
 وروى في الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان له من الحج على نسائه وبنايه قال المرنضى وهذا من حجب الله

٤٩  
 في كتاب  
 حجة الوداع  
 حجة الوداع  
 حجة الوداع

في كتاب  
 حجة الوداع  
 حجة الوداع

لأن هذه الأصناف لا تقتضي الملك بل العادة جارية فيها ان يستعمل من حيث التكنف ولهذا يقال  
 هذا بيت فلان ومسكنه ولا يراد بذلك الملك وقد قال تعالى لا يخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن  
 الا ان ياتن بفاحشة مبينة وخبر التقسيم ان كان صحيحا فلا دليل على ان يكون القسم على وجه  
 الملك دون السكان والاول ولو كان كذلك لكان معنى فاحشة هو ايقاعه والوجه في عدمه  
 على ذلك حين روي الجملة هو الوجه الذي ياتي في ابقاء ذلك على حالها وروي في الاقوال انه  
 مرفض الى ابن الحسن بن الفضال الكوفي باية حنيفة وهو في جميع كتبهم على علمهم من فقهه وهدية فقه  
 لصاحب له والله لا ابرح حتى اجد ابا حنيفة فقال صاحب له ان كان عندك ابا حنيفة من قبله  
 حاله وظهرت حجة قال نعم هذا بيت حجة على حجة مؤمن ثم روي منه فقه عليه فريضا وزاد في  
 باجمهم فقال ابا حنيفة اني ابا يقول خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله انا اقول  
 ابو بكر خير الناس بعده عرفنا نقول انت وحك الله فاطرق ملها ثم رفع راسه فقال كفي بما  
 من رسول الله صرما ونحرا ما علمت انما اصحبناه في قبره فاني حجة تريد اوضح من ذلك فقال  
 له فضال اني قد قلت ذلك لا حتى فقال والله ان كان المكان لرسول الله صرما ودفنا فقلنا  
 بدفناهما في مضجع ليس لهما بمجول وان كان الموضع لهما فوهبا لرسول الله صرما فقلنا  
 او ما احسننا اذ رجعا في هبة لهما ودفناهما فاطروا ابو حنيفة ساعة ثم قال لم يكن له ولا  
 لهما خاصة ولكنهما نظر في حقنا بشرة وحفصة فاستحفا الدفن في ذلك بمجوق ابنيهما  
 فقال له فضال فلما قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صرما فان غرضه فينا ونظرنا فكان  
 لكل واحد منهما من ثمن ثمن ثم نظرنا في ثمن الثمن فاذا هو شريح وشريح فكيف انما كان  
 من ثمنك وبعد فاما انما غابته ثمنان رسول الله صرما وفاطمة بنته تمنع الميراث فقال ابو  
 حنيفة ما قوم نخوة عنه فانه افاضني خيلت ثم قال بعد هذه الرواية اقول ويوضح هذا  
 ما روي في الجمع بين الصحيحين الجليلين وعنوان النبي لما هاجر الى المدينة قام ببعض وراة لها  
 واستعرض ميراثا للتمركان له سهل وسهل كانا بدين في حجر سعد بن زار ولبشيرة فوهبا  
 له ورويه الجليلي رواية اخرى وهو ان النبي اذا دفن في موضع المسجد من قوم بين  
 النصارى فوهبوه له ولم ينقل في ثمنه من الروايات استغفاله منه وقد ينفذ مع انه فلا يضمن لغير  
 كوز البيوت النبي صرما بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تملوا بيوت النبي صرما الا ان يؤذن لكم  
 ومن المعلوم ان توجيهه فاحشة لم يكن لها دار بالمدينة ولا لابنيها ولا لقومها لانهم من أهل

في صحيحه

الرواية المذكورة في صحيحه  
 وغير ذلك من صحيحه  
 وهو صحيح

ملكه ولا روى عنها بنت بيا النعنه ومع هذا فلما ادعت حجر النبي به وفاته التي دفن بها  
 صدقها ابو بكر وسلمها اليها بمجرد سكنها وادعوها ومنع فاطمة عن ذلك ولم يصدقها  
 مع منادتها بالبصمة والطهارة ورد شهودها بان اباها وهبها ذلك في حوته ومنع فاطمة  
 من ميراثها واعطى بنته حجر ميراثا دفنوا فيها ورضي بالمعامل عند راسه الثالث  
 ان معنى الخبر يمل وجوها متعددة واذ اجام الاحتمال بطل الاستدلال وذلك لما يوضحه ما  
 ذكره في الانوار حيث قال فان قلت هذا الحديث الذي ادعيت ان ابا بكر قد اخلفه مروى  
 عنكم فما الجواب عنه وذلك انه مدعى الصدوق باسناده الى الصادقة قال قال رسول الله  
 من سلك طريقا يطلب فيه علما سلكت الله به طريقا الى الجنة وان الملكة لتضع اجنحتها طالب العلم  
 وتحنو به وانه يستغفر لطالب العلم من في السموات ومن في الارض حتى يحوت في البحر وفضل العالم  
 على العابد كفضل الفر على سائر النجوم ليله البدر وان العلما ورتة الانبياء لم يورثوا دنيا ولا دين  
 ولا درهما ولكن رزقوا العلم فمن اخذ به اخذ بحظ وافر والجواب بعد صحة الرواية وبعد  
 ان لا عملها على النفقة بوجوه الوجه الاول لانهم ان يراد لم يفصلوا الى نورث الدارهم و  
 الدنيا بغير الاولاد هم واهل ميراثهم مثل غيرهم من الناس فانهم ينفصلون الى جميع الاموال وتبقيها  
 بعدهم لاهل ميراثهم اما اذا بقي من الانبياء شيء من الميراث نقفا فلا ياتسره ولا ينفذ الحديث  
الوجه الثاني ان الانبياء من حيث النبوة لم يورثوا الا العلم اما من حيث الانسانية  
 والبشرية فيجوز ان يخلقوا شيئا من الاموال ومن هذا قال بعض المحققين العلماء اولادهم وهاشوا  
 للانبياء لانهم يقتضون العلم من شكوهم انوارهم ويرثون ملكا زواجرهم كما ان الاولاد  
 لجنائنة والا فارب التصورية يرثون الاموال بل النسبة الاولى اكدم لثانته ولذلك كان  
 حق المعلم الراتب على المعلم او من خواصه لجهلته عليه والحاصل انه من باب يعلق الحكم على  
 الوصف المشعر بالعلية الوجه الثالث انهم لم يخلقوا جسد الدائم والدينار الذي يخلقه  
 اهل الثروات ما غيرهما من الاملاك والرزقات والنفقات فلا ياتس بان يخلقوها انهم و  
 يجوز الوجه الرابع في وجه الخبر ما نقله في البحار وان لم يرتضه وهو ان يكون ما نكناه صدقة  
 مفعولا تابعا للمفعول اعني نورث سوا مكان يفتح الرأ على صيغة الجمول من قولهم ورثت بيتا  
 او بكسرها من قولهم ورثت الشيء ابوه واما بشبه الرأ فالظاهر انه محسن فان النورث انما  
 اخذ في المال على الورثة كما ذكره الجوهري وهو لا يناسب شيئا من المحامل ويكون صدقة متقبولا

تمت الجوه  
 السابقة

على ان يكون

٤١٢ على ان يكون مفعولا لتركنا والاعراب لا يضبط في اكثر الاوقات والزوايا ويجوز ان يكون  
 النبي وقف على الصدقة فتوهم ابو بكر انه بالرفع وتح بدل على ان ما جعلوه صدقة في حال  
 حيوتهم لا ينقل جوتهم الى الورثة ايه ما توافقه الصدقة من غير ان يخرجوه من ايديهم لانها  
 الوقفة والحاصل ان تجرد العزم لصدقة شيء من الانبياء يخرجهم عن ملكهم فلا يرثه ورثهم  
 وهذا مختص بالانبياء ولا يدل على حرمان الورثة مما تركوه مطم فيكون حاصله ان ما يكون  
 بالذات صدقة للسلب لا يجعل لاحلافه جملة الاموال حتى يكون غيرا لان النبي لا يكون  
 له ميراث بل يجعل امواله صدقة بعدة وهذا الاحتمال ذكره الامام الرازي في تفسيره الكبي  
 عند قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين بعد ان نقل الحديث الذي  
 رواه ابو بكر بن محمد بن عمار الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قال يحمي ان يكون قوله ما تركناه  
 صدقة ضد لقوله ما تركناه لا نورث والتقدير ان الشيء الذي تركناه صدقة لا نورث ويكون  
 المراد ان الانبياء اذا عزموا على الصدقة في شيء فخرج العزم فيخرج ذلك عن ملكهم فلا يرثه  
 ولانهم انتهى والوجه الحاصل ان ما يكون من الصدقات الفعلية في ايديهم سواء كان  
 اصدوقهاهم من انفسهم او كانت صدقة خارجية لا يدخل بعد موتهم في جملة التركة ويكون  
 قال ذلك من باب الاحتياط حتى لا يدخل في جملة اموالها هو صدقة المسلمين قالوا ويؤتيه  
 ما روي عن النبي ذرانه قال لقثمان لم لا تقسم هذه المائة الف درهم وجبنا على الفقراء فقال  
 انظر حتى يلحق بها مثلها فافرقها فنكح ابو ذر وقال هل يترك ان النبي قد دخل اليه في داره  
 هو في غايه الخن والوحشة وراى ان الليل لا يثبت في غايه الشدة وحسب الحالة فسلناه عن  
 السبب والعللة فقال ان كان البارحة في داره درهم صدقة وخفنا ان اموت فيدخلها الورثة  
 في جملة امواله واليوم تصدقت به وحصلت في القنابينة وقد فعل مثل ذلك عمر بن الخطاب  
 حيث نادى يوما واعلموا فاجتمع اصحابه يسألوا عن الفضة فقال ان في داره درهم صدقة  
 واذا فان اموت الليلة فيدخله الورثة في جملة التركة الرابع ان يخرج مع قطع النظر عن  
 الافلام والاعمال والنوازل المطلقة والخاصة في صفة التورث بالنسبة الى الانبياء وغيرهم  
 بالافرق في الرحلة مخالف للآيات العامة والخاصة في خصوص التورث من الانبياء كالآيات  
 التي اسندت بها فاطمة في اثناء الخطبة وغيرها منها قوله تعالى وورث سليمان داود  
 وقال يا ايها الناس علمنا منطوق الخبر وادبنا من كل شيء ان هذا هو الفضل المبين ووجه

الامر الرابع

انه تعالى  
 في سورة النحل  
 ١٧٠  
 وورث سليمان داود

الدلالة هو ان السباد من قوله تعالى وورث الخ انه ورثه ماله كما هل في الآية الثانية فلا يبعد  
 عنه الال دليل واما الاخر فخر على ذلك بقوله تعالى ثم اوتينا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا  
 وقولهم ما وقتلوا ابائهم من ابناء من ابناء افضل من حسن ادب وقولهم العلماء ورثة الانبياء كما  
 اعترض بها فافهمه القضاء فغلط لان كل ذلك انما هو من جهة القرينة الموجودة وكلاهما انما هو في  
 صورة الاطلاق واجاب ما خذ القضاء في المعنى بان في الآية ما يدل على ان المراد ورثة العلم دون  
 المال وهو قوله تعالى وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير فانه يدل على ان الذي ورث هو هذا  
 العلم وهذا الفضل والآن لم يكن بهذا تعلق بالاول وقال الرازي في تفسيره لوقال وورث سليمان  
 داود ماله لم يكن لقوله تعالى وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير معنى واما فلما مضى وورث  
 من النبوة والملك حتى ذلك لان علم منطق الطير يكون تعلقا في جملة ما ورثه وكذلك قوله واورثنا  
 من كل شيء لان وورث العلم بجميع ذلك واورث المال لا يجمعه وقوله ان هذا هو الفضل المبين يبق  
 ايضا بما ذكره من المال الذي يحصل للملك والمال ناقص وما ذكره الله تعالى من جنود سليمان بعد  
 لا يبق الا بما ذكرناه فبطل بما ذكرنا قول من زعم انه لا يورث الا المال فاما اذا وورث المال والعلم  
 معا فهذا لا يبطل بالوجه الذي ذكره بل بظاهر قوله محض فاشرا الانبياء لان نورث وورث السباد  
 المرضي به في الشاكلة كلام المعنى بانه لا يمنع ان يرث ميراث المال خاصة ثم يقول مع ذلك با علمنا  
 منطق الطير ويشير بالفضل المبين في العلم والمال جميعا فخل على من لم يكن كذلك وقوله واورثنا  
 من كل شيء يجهل المال كما يجهل العلم فليس بخالص لما ظنه ولو سلم دالة الكلام على العلم لما ذكرنا  
 فلا يمنع ان يرثه وورث المال بالظاهر والعلم والملك بهذا النوع من الاستدلال فليس يجب اذا ذلك  
 الدلالة في بعض الالفاظ على المحاذ ان يقتصر بها عليها بل يجب ان يعمها على الحقيقة التي هي الاصل اذا  
 لم يمنع من ذلك مانع وفلنظر بما ذكره السيد قدس سره بطلان قول الرازي ايضا وكان الظاهر  
 ان العطف لو لم يكن للتفسير لم يكن للمعطوف تعلق بما عطف عليه وانقطع نظام الكلام وما اشهر  
 من ان التأسيس في من التاكيد من الاطلا المشهورة وكان الرازي يذهب الى انه لا معنى للقطع الا  
 اذا كان المعطوف دخلا في المعطوف عليه فعلى ان شيء يعطف مع قوله تعالى واورثنا من كل شيء قدس سره  
 واما قوله ان المال يحصل للملك والمال ناقص فلو حمل الميراث على المال لم يناسبه قوله ان هذا هو  
 الفضل المبين في العلم بانه انما يستقيم اذا كانت الاشارة الى اول الكلام فقط وهو ورثة المال  
 وبعده ظاهر ولو كانت الاشارة الى مجموع الكلام كما هو الظاهر الى اقرب الفقرات اعني قوله تعالى



واوتينا من كل شئ لم يسبق لهذا الكلام مجال وكيف لا يلق الاشارة الى دخول المال في جملة المشاورة  
وقد من الله على عباده في خبر موضع من كلامه الجهد بما اعطاهم في الدنيا من صنوف الاموال واجب  
على عباده الشكر عليه فلا دلالة فيه على عدم اراذته وراثة المال سواء كان من كلام سليمان او  
كلام الملك المثنان وقد ظهر بذلك بطلان قوله اخبر ان ما ذكره الله تعالى من عبود سليمان لا  
يلحق الامجاد كزنا بل الاظهر ان حشر الجنود من الجن والانس والطير فربيه على عدم اراذته الملك ولعلم  
من قوله ورت سليمان داود فان ذلك الجنود لم تكن لذا وحسن برئتها سليمان بل كانت عطية مبدئية  
من الله تعالى لسليمان ثم وفدا بحمد الله تعالى على سانه اخبر الاعتراف بان ما ذكره لا يبطل قول من حمل  
الادب على وراثة الملك والمال معا فانه يكفي في اثبات المدعى اذا الكلام في امر الحديث واضح فما ذكره  
بذلك ومنها قوله تعالى فيما اقتضى خبر محبب وكرها محبب عن ذكر بانه والى خفت الخواص من ان  
وكانت امر في غافر اذ ثبت لمن ذلك وليا برئتي وبرت من اليعقوب اجعله رب ضبا فقوله تعالى  
وتبائى ولدا يكون الى ميراثي وليس المراد بالوثة من يقوم مقامه ولذا كان اوضح لقوله بقوله  
عنه في موضع اخر من كتابه رب هب لي من لدنك ذرية حسنة وقوله رب لا تدني مني فرط وان خبر  
الوارثين فاستجبت له محبة والقران يفسر بعضه بعضا واختلف المفسرون في ان المراد بالمرث  
العلم والمال فقال ابن عباس والحسن والضحاك ان المراد به قوله تعالى وبرت من اليعقوب  
ميراث المال وقال ابو صالح ميراث النبوة وقال السدي ومجاهد والشعبي المراد به برئتي ميراث  
المال وبرت من اليعقوب ميراث النبوة وحكي هذا القول عن ابن عباس والحسن والضحاك وحكي  
عن مجاهد انه قال المراد من الاول العلم وميراث النبوة ووجه الاستدلال بالابتداء لفظ المرث  
في اللغة والشرعية والعرف اذا اطلق ولم يقيد لا يفهم منه الا الاموال وما في معناها ولا يستعمل  
في غيرها الا مجازا ولا يفهم من قول القائل لا وارث لفلان الا من ينقل اليه ماله وما يضافه  
دون العلوم وما يشاكلها ولا يجوز العدول بلا قرينة عن ظاهر اللفظ وحقيقته سيما مع القرينة على  
ذلك الحقيقة من جهات عديدة منها ان ذكر بانه استمر في وراثته ان يكون رضيا واذا حمل الميراث  
على العلم والنبوة لم يبق لهذا الاشتراط معنى كما لا معنى لان يقال اللهم ابنت انسانا بغير طان  
يكون مكافا خافلا ومنها ان خوف من الخلق ومن محله خدمه شائست المال دون النبوة والعلم  
وكيف يخاف مثل ذكر بانه من يبعث الله الى خلفه بقباه بقبه مقام ذكر بانه ولم يكن اهلا للنبوة  
والعلم سواء كان من ماله او غيره علم ان ذكر بانه كان اما بعت لا ذاعة العلم وشره في

هذا الخبر في قوله  
اليعقوب  
فما كان من اليعقوب  
فما كان من اليعقوب  
فما كان من اليعقوب

الناس فلا يجوز ان يخاف من الامر الذي هو الغرض في نفسه فان قيل كيف يجوز على مثل ذلكنا ٢١٥  
 الخوف من ان يرتد المولى ماله وهل هذا الاقتصار على الخوف فلنا ما علم ذكرنا من حال المولى  
 انهم من اهل الضناد خائفان ينفقوا اموالهم في المعاصي وفي الوجوه المحبوبة لمع ان ذواتهم  
 ماله كان يقوى فسادهم ومجورهم فكان خوفهم من فوق الشقاق وتمكنهم في سلوك الطريق  
 المدفوعة وانها كخادم الله وليس مثل ذلك من الشرح والجل فان قيل كيف اجاز الخوف على المال  
 اجاز الخوف على ذواتهم العلم لئلا يفسدوا به الناس ويضلوا ولا رب ان في طيرونا ان العلم بهم  
 كان من ذواتهم اتباع الناس اياهم وانقيادهم له قلنا لا يحل هذا العلم الذي ذكرتموه من  
 ان يكون هو الكتب العلبية والصحف الحكيمة لان ذلك قد يشبهى علما اجازا ويكون هو العلم  
 الذي بهلاء الطلوب وبقية الصدور فلما كان الاول فقلنا جمع الغني المال ووضح ان لا يبناء  
 بغير ثبوت الاموال وكان حاصل خوف ذكرنا ان الخوف من ان ينفقوا بعض اموالهم بغير اذن  
 من النفع فسل زبانا يزرقة الولد هذا من ذلك وان كان الثاني فلا يخفى ايضا من ان يكون هو  
 العلم الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يفسدوا به الناس واذ ان الله الخلق وان يكون علما مخصوصا لا يتعلق بشيء  
 ولا يجب اطلاع الامة عليه كعلم العوالم وما يجري في مستقبل الاوقات ونحو ذلك والقسم  
 الاول لا يجوز ان يخاف النبي صلى الله عليه وسلم من وصوله الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن جملة امته المبعوث اليهم لانهم  
 ويعلمهم وكان خوفهم من ذلك خوفا من غرض البعثة والقسم الثاني لا معنى للخوف من ان يرتدوا  
 اذ كان امرهم بيده وبقلده على ان لا يفسدوا به الناس ولو صح الخوف على العلم الاول لجرى ذلك فيه ايضا  
 فاما هذا خلاصة ما ذكره المصنف في الشارح على ما نقله في البحار ومنها قوله تعالى ولا  
 اولوا الاوامر بعضهم اولى ببعض ويخوهم مما يدل على ورائه لا فاربط كقوله تعالى للرجال  
 نصب مما نزل الوالدان والافريون وللنساء نصب مما نزل الوالدان والافريون مما قلنا منه  
 او كثر نصبها مرفوضا ومنها قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثى  
 فان الخطاب لجميع المكلفين فيدخل فيه الانبياء وغيرهم وقد اجمعت الامة على عمومها لامن  
 اخرجها الدليل وبالحكمة هذه الابان وامثالها اقامة ومطلقة فيجب ان يتمكعوا بها  
 اطلاقها الا اذا قامت دلاله فاطقة على الخروج الى خروج شيء منها وقد قال سبحانه عقب الابان  
 الميراث تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدون  
 فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويبعد جلوده يدخله نار خالدات بها

في هذا العلم الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يفسدوا به الناس واذ ان الله الخلق وان يكون علما مخصوصا لا يتعلق بشيء ولا يجب اطلاع الامة عليه كعلم العوالم وما يجري في مستقبل الاوقات ونحو ذلك والقسم الاول لا يجوز ان يخاف النبي صلى الله عليه وسلم من وصوله الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن جملة امته المبعوث اليهم لانهم ويعلمهم وكان خوفهم من ذلك خوفا من غرض البعثة والقسم الثاني لا معنى للخوف من ان يرتدوا اذ كان امرهم بيده وبقلده على ان لا يفسدوا به الناس ولو صح الخوف على العلم الاول لجرى ذلك فيه ايضا فاما هذا خلاصة ما ذكره المصنف في الشارح على ما نقله في البحار ومنها قوله تعالى ولا اولوا الاوامر بعضهم اولى ببعض ويخوهم مما يدل على ورائه لا فاربط كقوله تعالى للرجال نصب مما نزل الوالدان والافريون وللنساء نصب مما نزل الوالدان والافريون مما قلنا منه او كثر نصبها مرفوضا ومنها قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثى فان الخطاب لجميع المكلفين فيدخل فيه الانبياء وغيرهم وقد اجمعت الامة على عمومها لامن اخرجها الدليل وبالحكمة هذه الابان وامثالها اقامة ومطلقة فيجب ان يتمكعوا بها اطلاقها الا اذا قامت دلاله فاطقة على الخروج الى خروج شيء منها وقد قال سبحانه عقب الابان الميراث تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويبعد جلوده يدخله نار خالدات بها

جواب النفيين  
عن العوض

له عذاب مهيمن . ولم يبق دليل على خروج النبي ﷺ عن حكم الأيمان فمن بعدنى حدود الله في بنية  
 بدخله الله النار إذا خالفها وله العذاب المهيمن . وأجاب المخالفون بأن الصوت مأخوصة  
 بما رواه أبو بكر عن النبي ﷺ من قوله نحن فئات لا نباء لا نورث ما تركناه صدقة ونظيرها  
 الاطلاقات قال قاضى القضاة لم يقتصر أبو بكر على روايته بخبر حتى استشهد عليه عمر  
 عثمان وطلحة والزبير وسعدا وعبد الرحمن بن عوف فشهدوا به فكان لا يحل لأبي بكر وقد  
 ضار الأمل به ان يقسم التركة بين اثالثثون كونها صدقة ح ولا اقل ان يكون الخبر اخبار  
 الآحاد فلو ان شاهدين شهدا في التركة ان فيها حقا واجب للحاكم ان يصرفه على الارث فعلم  
 بما قال النبي ﷺ مع شهادته غيره اقوم وهو لم يدع ذلك لنفسه حتى لا يقبل وانما تباينه صدقة  
 وليس ميراث ولا يمتنع تخصيص القران بذلك كما يخص في العبد والغانل وغيرها . وورد  
 عليه الفاضل الجلسي بان الاعتماد في تخصيص هذه اثار على سماع أبي بكر ذلك الخبر من  
 رسول الله ﷺ ويجب على الحاكم ان يحكم بعلمه . وأما على شهادته من زعموه فهو روى على الرواية  
 او على مجموع الأمرين او على سماعه من حيث الرواية مع انضمام الباقيين . فان كان الأول فيجوز عليه  
 وجوه من الإيراد الأول ما ذكره السبذرة في الشافعي ان أبا بكر في حكم المدعي لنفسه الحجاز كلها  
 نفعاً في حكمه لان أبا بكر وسائر المسلمين سوية اهل البيت . محل لهم الصدقة ويجوز ان يصوب  
 منها وهذه التهمة في الحكم والشهادة ثم قال ربه وليس له ان يقول هذا بقضي ان لا يقبل شهادته  
 شاهدين في تركة فيها صدقة بمثل ما ذكرتم وذلك لان الشاهدين اذا شهدا بالصدقة  
 فخطبها منها كحفظ صاحب الميراث بل سائر المسلمين ليس كذلك حال تركة الرسول ﷺ لان كونها  
 صدقة يجوزها على ورثته وبسببها سائر المسلمين انتهى ولعل مراده ان حرمان الورثة في خصوص  
 تلك المدة شواهد على التهمة بان كان غرضهم اضعاف جانب اهل البيت . لنا هم يكونوا من الناحية  
 في الخلافة ولا يميل الناس اليهم لسبب الزخارف الدينية فكثير اعوانهم وابنائهم وبطفر واباخر  
 الخلافة والا مائة من يدعي المنقلب لا يقبل احد مقنن في اخبار العامة والخاصة فان  
 امير المؤمنين ﷺ كان في ذلك الوقت طالبا للخلافة مدعيا لا مستحقا قد رها وأنه لم يكن اضرار  
 الاعيان والاشراف عنه وصلهم الى غيره الا لعلمهم بانه لا يقبل احد منهم على ضعفاء  
 المسلمين وأنه يسوي بينهم في العطاء والتفريق لم يكن اضرار سائر الناس عنه الا لقلته ذات  
 بهد وكون المال والحجاء مع غيره . والا لا ان يقال في اجواب انه لم يكن التهمة لاجل ان حصته

في التركة

في التركة

في التركة بل لا نه كان يريد ان يكون تحت يده ويكون خاكسا فيه يعطيه من شئاء ومنفعة من شئاء  
 وبوقته قول الج بكر فيما رواه في جامع الاصول من سنن ابى داود عن ابى الفضل قال خانت فاطمة  
 للج بكر فيما رواه في جامع الاصول من سنن ابى داود عن ابى الفضل نطلب من انما من بها فقال لها  
 سمعت رسول الله يقول ان الله اذا اطعم نبتا طعمه فهو لله يقيم من نبتة ولا يربان  
 ذلك مما يتعلق به الاخر من بعد من جلب المنافع ولذا لا يقبل شهادة الوكيل فيها هو وكيلا فيه  
 والوصف فيها هو وصفي فيه وقد ذهب قوم الى عدم جوار الحكم بالعلم مطلقا لانه مظنة التهمة  
 فكيف اذا قامت القرائن عليها من علاقة ومنازعة واضعاف جانب بخود ذلك والعجائب  
 بعضهم في باب الخلة تنوعوا بعد تسليم عصمة فاطمة جوار الحكم بحجة الدعوى وعلم الحاكم بصحتها  
 وجوزوا الحكم بان التركة صدقة للعلم بالخبر مع معارضة للقرائن وقام الدليل على كذبه  
 الثاني ان الخبر خارج للقرائن لدلالة الآية في نشان ذكرنا وداود في على الوثاقه والبيان  
 عامة حتى يخصص بالخبر فيجب طرح الخبر لا يقال اذا كانت الآية خاصة فينبغي تخصيص الخبر  
 ومحمد على من ذكرنا وداود لا نقول الحكم بخبرهما عن حكم الانبياء مخالف لاجماع الامة  
 لا خصوصا واما الآية في الحكم بالابرار مطلقا وعدمه مطلقا فلا يحصر عن الحكم بكذب الخبر  
 طرحه الثالثان قلنا ان كان يرمي الخبر بوضوفا باطلا وكان في الابرار لا الحق والصدق  
 فلا بد من القول بان من زعم انه سمع الخبر كادنا ما الاول في فلما رواه مسلم في صحيحه وفي جامع  
 الاصول ايضا انه قال عمل على القياس قال ابو بكر قال رسول الله لا نورث ما تركناه صدقة فرائد  
 كاذبا امتا غادرنا الله وبعلم انه صادق بازراشدنا بابع الحق ثم توفي ابو بكر فقلت ان اولي رسول  
 الله واولي بكر فرائدنا في امتا غادرنا الله وبعلم انه صادق بازراشدنا بابع الحق فويلها وعن  
 الفخاري في منازعة علي والعباس فيها افاء الله على رسوله من بني القيسر انه قال عمن الخطاب فقال ابو  
 بكر تاولي رسول الله فبعضها فعل فيها بما عمل رسول الله وامتاج واميل على علم والعباس فرعان  
 ان اب بكر فيها كذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق بازراشدنا بابع الحق واولي من ابي الجدل في  
 الشرح من كتاب الج بكر الجوهري مثله باسناد واما المقدمة الثانية فلما روي من الاخبار الواردة  
 في علمنا الا بصدق الحق والحق لا يفارق بل يرد معه حيثما دار ويؤيد وروايات السفيينة والتفليس  
 واخرها الرابع ان فاطمة انكرت وراثة الج بكر وحكمت بكذبه فيها ولا يجوز الكذب عليها  
 فوجب كذب الوثاقه وروايتها اما المقدمة الاولى فلما روي خطبتها وغيرها وسبها من شيكايتها

رفع الخبر

الكتاب

رفع الخبر

الشيخ

الشيخ

مرغها وغيرها وفقدوا في صحاحهم اثمهم اضعفت من عند الجبر كسنا خطيئتها على واجدة  
 فلا عرت بذلك ابن الجمل بل وقهر ولما الثانية فلما امر وسبنا لا من عصمتها وجلالها و  
 الخاضع لم لو كانت تركه الرسول صدقة ولم يكن لها خطيئتها التي لم يكن لها اذ الخليفة في غير  
 اخذها من قبلها ولو بين لها الخطيئتها العصمتها ولا يربا عاقل في انما لو كان بين رسول الله لا  
 بغير علمهم السلام ان تركه صدقة لا فعل لكم اخبرنا بغيره وبضعة من علمها مستعدت بها خطيئة ضاعة  
 في عشر المجرى والاضار فقامت امام فنانها برصم ونفسه الى الجور والظلم في غضب ترائها  
 وشنه في المناجرة والاضار في الذنوب عليه واتاه الفتن بين المسلمين ويخرج الشر ولم تستمر  
 بعد املا ما دة والحلافة فلا بقيت بذلك طائفة من المؤمنين ان الخليفة غاصب للخلافه ناسب  
 لاهل الامانة فصبوا عليه اللعن واللعن الى فتح الصور وقام الفجر وكان ذلك من كذا الدواعي  
 ان شوق عصا المسلمين واخرق كلهم وقشنت الفهم وفلكات تلك النيران بخلافها بان الحكم لئلا  
 لامر المؤمنين ولعله لا يجر من امة عظام من الاسلام على القول بان قاطبة ترفع علمها بان ليس لها  
 في التركة با امر الله فصب كانت تقدم على مثل ذلك الضمير وكان امير المؤمنين مع علمه بحكم  
 الله لم يجرها عن الظلم والاستعداد ولم يامر بها بالنعوذ في بينها فاحسنت بامر الله فيها وكان  
 بنازع العباس بعد موتها وتجاكم الى صبر من الخطاب فلت شرى هل كان ذلك الترتيب والاهل  
 لعدم الاعشاء فبان بضعته الى كانت تؤذيه ما اذاها وبيد ما وانها اودا من زوجهما وابن  
 عمه واجبه المساوي لنفسه ومواسي بنفسه ولفظة المنا لا يتيقن احكام الله تعالى ولعزته  
 وفلا رسل الله بالحق فيبر او نذر للعالمين الشاوش انا مع قطع النظر عن جميع ما تقدم  
 نحكم قطعاً بان مدلول هذا الخبر كاذب باطل ومن اسند اليه هذا الخبر لا يجوز له الكذب فلا  
 بد من القول بالكذب من رواه والقطع بانه وضعه واقره اما المقدمة الثانية فغنية عن  
 البيان واما الاولى منها انها قد جرت عادة الناس قبلها وحديثنا بالاخبار عن كل ما جري  
 بخلاف اليهود بين كافة الناس وخرج عن سنن غاياتهم سيما اذ وقع في كل عصر وفاز  
 مؤقرت الدواعي الى فقله وروايته ومن العلوم لكل احد ان جميع الامم على اختلافهم في مذاهبهم  
 يمتثلون بقسط احوال الانبياء ويسيرون في احوال اولادهم وما يجري عليهم بعدا بانهم ضبط  
 خصائصهم وما يتفردون به عن غيرهم ومن العلوم ايضا ان لقادة قديمين يوم خلق الله  
 الدنيا واهلها الى زمان انقضاء ملكها وفنانها بان يرت الا جريون من الاولاد وغيرهم من

اقامهم ودفنهم وبنفخوا باموالهم وما خلفوه بعلمهم ولا شك لاحد في  
 اقامة الناس غايمهم وجاهلهم وغتهم وفقيرهم وملوكهم ووعايتهم برغبتهم الى كل ما نبت  
 الى ذي شرفه وفضله وبشر كون به ومجره الملوك في خزانهم وبوصون به لاجلهم  
 فكيف بلال لا ينبأ ونبأهم وامتعهم الا في الاصل البصر من المشاهدة المشرفة  
 او يوهبت لغامة انه ابصر فطعوا نبأ به وبشر كوابها وجعلوها من كل بلاد اذ انهم بدت  
 هذه المفدمات فقول لو كان ما تركه الانبياء من لدن آدم الى الحاتم صدقة لستم بين  
 الناس بخلاف اليهود من ثوارق الاباء والا ولاد وسائر الاقارب ولا يخلو الحال ما ان يكون  
 كل نبي بين هذا الحكم لو رثته بخلاف نبينا او يترك كون البيان كما تركه فخرى على سنده الذين  
 خلوا من قبله من نبيا ما لله فان كان الاول اضع انه خلاف الظاهر كيف خفي هذا الحكم على جميع  
 اهل الملل والاديان ولم يجمعه حدا ابو بكر ومن بعده ولم ينقل احد ان قضا موسى  
 انقل على وجه الصدقة الى فلان وسيف سليمان الى فلان وكذا ثاب سائر الانبياء واسلمهم  
 وادواتهم فرقت بكنى الناس ولم يكن في ورثة اكثر من مائة الف نبي قوم بنا ونحو في ذلك وان  
 كان بخلاف حكم الله عز وجل فدا كان اوله يعقوب مع علو قدرهم يجلدون على اجهم و  
 بلقونه في الحب لما راوه اجهم اليه او وقت تلك المنازعة كثير ولم ينقلها احد في الملل الشبا  
 واربا بالسبع مع شدة اعنائهم بعبط احوال الانبياء وخضاقتهم وما جرى بعدهم كما نقلت  
 وان كان الثاني فكيف كانت حال ورثة الانبياء كما نوافر صنون بذلك ولا ينكرون فكيف صار  
 ورثة الانبياء جميعا بصون يقول القائلين بالامر مقام الانبياء ولم ير من سيرة النساء او  
 كانت سيرة المنازعة جارية في جميع الامر ولم ينقلها احد من تقدم ولا ذكر من نقلت تركا  
 الانبياء اليهم ان هذا الشيء عجيب واجب من ذلك انهم ينادون في وجود النص على ابي  
 المؤمنين مع كونه التافلس لمن يوم التيقظ الى الان ووجود الاخبار في مقامهم وادعاء  
 الشيعة نواتر ذلك من اول الامر الى الان فيسندون في ذلك انه لو كان حقنا لما خفي ذلك في  
 الدواعي المنفردة وروايت فانظر بعين الانصاف ان الدواعي لشبهة امر خاص ليس انما اهلها الا  
 قوم مخصوصون من اهل قرن معين اكثر اشد لشبهة امر فلا زمان من الا ومنه من لدن آدم الى  
 الحاتم من مخلوق وقصه فيه مع انه ليس يدعوا له كتمان واخفاؤه في الامم السالفة فاعلم ولم يكن  
 وجلاء كتابه ولم يجمع احد من اهل امته ولم يكن لا شئ ان من ثمة الانصاف وجانب الكبار

رواه الشيخ  
في صحيحه  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

والاعتماد وثباته في مدلول الخبر والمعنى انظر بحزم قطعا بكذبه وبطلانه وان كان القسم الثاني  
وهو ان يكون اعتمادا في بكرته يختصص الا بان بالخبر من حيث رواية الرواة لدون علمه بانه  
من كلام الرسول سمعنا به باذنه في رواية ايضا وجوه من النظر الاول ان ما ذكره فاضل  
القضاة من انه شهد لصدا الرواة في اتامه في بكرة وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد  
الرحمن باطل غير مدكون في سيرة ورواية من طريقهم وطرق اصحابنا وانما المذكور في رواية ابنه  
التي رواها في صحاحهم انهم من الخطا بل انما نزع عنه ائمة المؤمنين والعباس بسندهم فاشهد  
بصدق الرواية حيث قال عمر لمؤلا اقولون ان رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة قالوا  
نعم ثم قال لعلي والعباس بل علمان ان رسول الله قال كذا فالا نعلم على ما تروى في صحيح البخاري  
البحاري ومسلم واخرجه لمحمد وحكامه في جامع الاصول ثم حكم في جامع الاصول عن البخاري و  
مسلم انه قال عمر لعلي قال ابو بكر قال رسول الله لا نورث ما تركناه صدقة فزعموا كاذبا  
انما غادرنا خائنا الا اخبرنا ايضا ان غير ذلك من اخبارهم المختلفة في الجملة في موضع  
الاستسناد ولا يذهب على ذي فطنة ان ثبوتها هو لا الذين قطعتم الروايات لم تكن حيث  
الرواية والسماع عن الرسول بل لثبوت الرواية عندهم يقول في بكرة بنه ان عمر اشهد عليه  
والعباس ان علمان ان رسول الله قال كذا فالا نعلم وذلك لانه لا يفيد احدا في ذلك الزمان على  
تكذيب تلك الرواية وفلما قال عمر في اخر الرواية ربيعة يعني ابابكر كاذبا انما غادرنا خائنا وكذا في  
حضورهم نفسهم والعجبان الطائفة لم يجعل علمنا والعباس شاهدين على الرواية مع تصديقها  
كما صدقوا بالقول بل جميع الصحابة لا يتم بشهدون بصدقها وقال ابنه في الحديث بعد  
حكاية كلام السيرة ان الاستسناد كان في خلافة عمر وروى ابو بكر وان يقول المخالفين على  
امساك الامة على التمسك على ابو بكر دون الاستسناد ما هذا الفظة قلت صدق الرضا في هذا  
انما عقب وفاء النبي ومطالبة فاطمة بالبلاء فلم يرضى بخبر ابو بكر وحده وقبلاته  
دوا معه مالك بن اوس بن جندب واما المهاجرون الذين ذكرهم فاضل القضاة فقد شهدوا  
بالخبر في خلافة عمر وقال ايضا بعد ذكر خبرنا نزع على والعباس عند عمر من روايات ابو بكر  
الجوهرى مشتملا على الاستسناد المذكورين يقولون اقولون وصدقهم لم يقولوا نعم الى اخوانا  
اشتمل على خبري قلت هذا مشكل لان اكثر الروايات انه لم يرو هذا الخبر الا ابو بكر وهذا ذكر  
ذلك اكثر الحديثين خيان الغفهاء في اصول الفقه اطيعوا فيه ذلك في احتجاجهم بالخبر بوجه

٢٢١ الضحاك الواحد وقال شيخنا ابو علي لا يقبل في الرواية الا رواية اثنين كالشهادة فخاله  
 المتكلمون والفقهاء كلامهم واجتروا على ذلك بقبول البصانة رواية ابي بكر وحده حيث قال  
 نحن معاشر الانبياء لا نورث حتى ان بعض اصحاب ابي علي تكلف لذلك جوابا فقال قد روي  
 انا ابا بكر يوم حاج فاطمة قال انشد الله امر سمع من رسول الله في هذا شافروى مالك  
 ابن اوس بن ابي ابيدان انه سمع من رسول الله هذا الخبر وهذا الحديث ينطق بانه اسند  
 عمر طحير وعنه ما نقلوا ومعناه من رسول الله فان كانت هذه الروايات اتمام ابي بكر ما نقل  
 ان احدا من هؤلاء يوم خصومة فاطمة وابي بكر روي من هذا اشنا انتهى ما نقل عنه ملخصا

فظهر ان قول هذا الفاضل ليس لاشتهاده وروى لو كان لما ذكره من اسناده ابي بكر سندا  
 لاشارة اليه كما هو الذاب في مقام الاجتهاد والالفاظ سمعنا في هذا الخبر فلا يخرج من الخبر  
 وان المتفق عليه في الروايات البصانة قال يعلون كذا فالوانع ولا يكون الا ججاج لا بالمتفق  
 عليه وما اعترف به الخصم والاشتهاد على الرواية لم تثبت عندنا الا في اقام ابي بكر ولا في زمن  
 عمر ثم اورد الاستدود على كلام صاحب الفقه باننا لو سلمنا اسناده من ذكر على الخبر لم يكن فيه

حجة لان الخبر على كل حال لا يخرج من ان يكون غير موجب للعلم وهو في حكم اخبار الاحاد وليس  
 يجوز ان يرجع عن ظاهري القرآن بما يجره هذا الجرح لان المعلوم لا يخلل المعلوم قال علي انه لو  
 سلم لهم ان خبر الواحد يعمل به في الشريعة لا حاشا لانه لثبيل مسانف على انه يقبل في مخصوص القرآن  
 لان ما دل على العمل به في الجملة لا يثبت في هذا الموضع كما لا يثبت في جواز الشريعة وتجقيقها في

المسلمين من وظيفة اصول الفقه والثاني ان رواة الخبر كانوا متبينين في الرواية فجلب المنفع  
 من حيث حل الصلقة عليهم كما تقدم في القسم الاول وما اخاب به شارح كشف الحق من الفرق  
 بين الرواية والشهادة وان التهمة اتماما في الشهادة دون الرواية فيخفف جدا ولم يقل احد  
 بهذا الفرق غيره والثالث والثابع ما تقدم في الايراد الثالث والرابع على القسم الاول

الخامس ما تقدم من وجوب البيان للورثة فظهر الخامس السادس ما تقدم في السادس و  
 اما القسم الثالث وهو ان يكون الامداد على رواية عمه فقد ظهر بطلانها مما سبق فان

الجموع وان كان اقوى من كل واحدة من الخبرين الا انه لا بدع التهمة ولا مناقضة الايات  
 الخاصة ولا باقية الوجوه السابقة وقد ظهر بما تقدم ان الجواب عن قول ابي علي يعلون كذا في  
 تكرام يجوزون صلقة وقد علم انه لا شيء يعلم به كذب قطعا فلا بد من تجويز كونه صادقا

وقد ذكرنا في الرابع وهو يكون

العجب والتعجب

القسم الثالث  
 القسم الرابع  
 والخامس

القسم الثالث



كما حكماء في الغنى هو اننا نعلم كذبنا فطعا والدليل عليه ما تقدم من الوجوه المفصلة وانما يخص  
الآيات بهذا الخبر ليس من قبيل تخصيصها في الغائل والعقد كما ذكره فاضي القضا اذ مناط القضا

وآيات معلومة الصدق والاقل خبر معلوم الكذب **رفع اشكالين الاولان**

في كذا  
في كذا

بعض الخلفاء اسبغوا على صحة الرواية وما حكم به ابو بكر بن كزامة التبرك عليه وقد ذكر السيد  
المرضي في الثاني كلامهم ذلك على وجه الاستسوال واجاب عنه بقوله فان قيل انج وقل جوابا عن ابي  
عثمان الجاحظ بقوله وقد اجاب ابو عثمان في كتاب الغيبة كما سبكر قال ابن ابي الحديد هنا قبل  
الشرع في ذكره قلت ما كان المرضي في غير هذا الموضع أصلا بل كان ساخطا عليه وكان في هذا  
الموضع واستجاد قوله لانه موافق لغيره فبحان الله فاستدحبا الناس لعفانهم انتهى وبالحمل نقل  
في الجار ذلك الاستسوال واجواب بقوله وقد ذكر السيد كلامهم هذا على وجه الاستسوال واجاب عنه بقوله  
فان قيل اذا كان ابو بكر قد حكم بالخطأ في دفع فاطمة عن الميراث واجتج بغيرها لاجته فيه فابال الامة اقرته  
على هذا الحكم ولم تنكر عليه في وضائها وامساكها دليل على صوابه قلنا قد مضى ان ترك التبرك لا يكون  
دليل الرضا الا في موضع الذي لا يكون له وجه سوى الرضا وتبين في الكلام على امانته بترك هذا

كلام الجاحظ

الموضع بآياتنا هنا وقد اجاب الجاحظ ابو عثمان في كتاب الغيبة عن هذا الاستسوال جوابا جديدا  
المعنى واللفظ نحن نذكره على وجهه لئلا يلبس بينه وبين كلامه في الغيبة وغيره قال وقد دعم  
الناس ان الدليل على صدق خبرها بغيره ما يترك ابو بكر وعمر في منع الميراث وبرائه لاساحة مما ترك اصحاب رسول  
الله التبرك عليه مما تم قال فقال لهم لئن كان ترك التبرك دليلا على صدق خبرها لكان ترك التبرك على المنظر  
منها والمحجج عليهم والمطابقين لها بل دليل على صدق دعوائهم واستحسان فعالهم لا سيما  
وقد طالت المشاخر وكثرن المراجعة والملاحة وظهرت التهمة واشتد الوجوه وقد بلغ ذلك من  
فاطمة مخجها انها اوصت ان لا يصلى عليها ابو بكر ولقد كانت قالت له حينئذ ظالمته بجهتها ومحجة  
برهطها من تركها انما يتركها اذ امت قال اهل وولد في قال فما بالنا لا نترك البنت فقلنا امننا بما يبرأها  
ومخنا عنها واعل عليها ولج في امرها وغابت له هضم وابست من الترويع وبعدت من الضعفة قلعة  
الناس فالت والله لا دعوت الله عليك قال والله لا دعوت الله لك قلت والله لا اكلمك ابدا قال  
والله لا اهرج ابدا فان يترك التبرك على التبرك على التبرك على التبرك على فاطمة ولما  
على صواب طلبها واذا ما كان يجب عليهم في ذلك تغيرتها ما جهلت وتلك هي ما انصبت وصرفها عن  
الخطأ ورفع قد راعا من البذاء وان نقول هجر او يجوز غادلا او تقطع واصلا فاذا لم نجد ما انكروا

على خصم

على الخصمين جميعا فذلك فان الامور واسرور الاسباب فالرجوع الى اصل حكم الله في المواثيق  
او في بناءكم وواجب علينا وعليكم وان قالوا كيف يظن ظلمتها والتفتي عليها وكلنا افرادات  
فاطمة ثم عليه غلظنا فذا لها الباء ورفعة حيث نقول والله لا اكلمك ابدا فيقول والله لا اهرلك  
ابدا ثم نقول والله لا دعوت الله عليك فيقول والله لا دعوت الله لك ثم يحتمل هذا الكلام الغلظ  
والقول الشديدا في ذل الخلافة ومحضه فربما والصحة مع حاجة الخلافة الى الباء والرفعة وما يجب  
لها من التوبة والهيبة ثم لم يمنع ذلك ان قال معذرا ومنه تبا كلام المظلم لظلمها الكبير لظلمها والظلم  
لوجهها والتحق عليها ما احدا عن قلبي منك فظروا احبا الى منك عنا ولكن سمعت رسول الله يقول  
انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة فليكن ذلك بدليل على البرائة من الظلم  
السلامة من الجور وقد يبلغ من مكر الظالم ودهاء الماكر اذا كان اديبا وللخصومة معنادا ان يظن  
كلام المظلوم وذلة المنتصف وجدة الواثق ومقعة الحق وكيف جعلهم ترك البكر حجة فاطمة وذلك الله  
واضحته وقد صم ان عرفنا على منبره متفتان كلنا على عهد رسول الله متعة النساء ومنعه الحج  
انا انهي عنها واغاب عليها فما وجدتم احدا انكر قوله ولا استنح خرج منهم ولا خطا فمعنا  
ولا نجح منه ولا استغفره وكيف يفضون بترك البكر وقد نهى عن يوم التفتة بعد ذلك ان النبي  
قال الاثم من فرط ثم قال في مكانه لو كان سالم حيا ما اناجى فيه منك حين اظهر الشك في استحقاق  
كل واحد من التفتة الذين جعلهم اهل التوبة وسالم عبدا لمرته من الانصار وهي عتقته وحازت  
ميراثه ثم لم ينكر ذلك من فرط منكر ولا فابا لسان بين قوله ولا نجح منه وانما يكون ترك البكر  
على من لا رغبة عنده دلالة على صدق قوله وصواب عمله فاما ترك البكر على من يملك الصفة  
الرفعة والامر والفضل والاستحباب والحبس والاطلاق فليست بحجة فتشفي ولا دليل ينفع قال وقال  
الآخرون بل الدليل على صدق قوله ما وصواب عمله ما اسلك البغض عنه عن ظلمها وخرج عنها ما  
هم الذين وشوا على عثمان في اب من مجد التبريد ورد التصور ولو كانوا كما يقولون وبصفتها  
كان سبيل الامم فيهما الا كبسليم فيه وقثمان كانا غافرا واشروا هطوا واكثر عددا ووزوا  
افوى عده قلنا انما لم يجد التبريد ولم ينكر النصوص ولكنهما بعدا فارتبنا الحكم الميراث وما  
عليه الظاهر من الشريعة ادعيا روايته وتحدثنا بجديت لم يكن محالا كونه ولا يمنع في حج العفو لجمه  
وشهدا بما عليه من عتقه مثل علمنا فيه ولعل بعضهم كان في التفتة للمرجل اذا كان عدلا في حطة  
ما مونا في ظاهره ولم ينكر قبل ذلك عرفه بغيره ولا جرب عليه عده فيكون مفقدا لغيره بحسن

الظن والمقلد بل الشاهد ولأنه لم يكن كثير منهم يعرف جفان الحج والذي يقطع شهادته على العيب  
وكان ذلك شبهة على أكثرهم فلذلك فلا يتكبر وتواكل الناس واشتبه لا مرفضا ولا يتخلص في  
مكرهه خوفاً من باطله إلا القليل المنظم والمؤيد المريد ولأنه لم يكن لعقائد في صلب العقول  
وفي قلوب السلف والطعام ما كان لهما من الهيبه والحجة ولا يتم ما كانا أقل استئثارا بالهبة وأقل  
تفكها بما لا لله عنه ومن قبان الناس هذا السلطان ما وقع عليهم أموالهم ولا استئثارهم ولا عطل  
شعورهم ولا تاليد صنع أبو بكر من منع العترة حظها والعمومة من ثباتها فكان موافقا لجملة قريش  
ولكبراء العرب ولا نزعان أيضا كان مضعوفا في نفسه مستخفا بغيره ولا يمنع ضيفا ولا يتبع خلقا  
ولقد وثب ناس على عثمان بالشيء والظن والشييع والتبعية لا مودولوا في عرضها وببلغ اقتضاها  
لما جرفوا على اقتضابها فضلا عن بناؤه والأغراء به ومؤامراته كما أغلف عبيد بن جبير له فقال له  
إما أنه لو كان عمر لم ينعك ومنعك فقال عبيد بن جبير أن عمر كان خيرا مني فابقا ثم قال  
العجب أنا وجدنا جميع من خالفنا في المبدأ على اختلافهم في الشبهة والقدور والوعيد وكل تصنف  
منهم من حاديت مخالفيه وخضوعه ما هو أرب استنادا وأوهج رجلا وأحسن تقاضا حتى إذا صاروا  
إلى القول في ميراث النبي صلى الله عليه وسلم نسخوا الكتاب وخضوا الخبر العام بما لا بد في بعض مآرؤه وكذبوا  
ناقليه وذلك أن كل إنسان منهم اتماحجى إلى هواه وبصديق ما وافق رضاء هذا الحركلام  
الحاجظ ثم قال التبتدء فان قبل ليس ما عارض به الحاحظ من الاستدلال بترك التفكير  
قوله كما لم ينكروا على أبي بكر فلم ينكروا أيضا على فاطمة ولا غيرها من المطالبين بالبراء كالآل  
وضمن من عارضته حجة وذلك أن تكبير أبي بكر لذلك ودفعه والاحتجاج عليه بكيفية وبغيرهم  
عن تكلف تكبير ولم ينكر على أبي بكر ما رواه منكر فليسفتوا بابتكاره فلنا أول ما يبطل هذا السؤال  
إن أبا بكر لم ينكر عليها ما أفاضت عليه بعد احتجابه بالخبر من الظلم والتألم والتعنيف والبيكت  
وقولها على ما روى والله لا دعوى الله عليك ولا كلمتك وما جرت هذا الجرم فقل كان يجب  
أن ينكره غيره فمن المنكر الغضب على المنصف وبعد فان كان انكار أبي بكر مفسدا ومغضا لمن  
انكار غيره من المسلمين فانكار فاطمة حكمية ومقامها على الظلم منه يعني عن تكبير غيرها وهذا  
واضح لمن ينصف من نفسه انتهى كلامه الثاني اعلم أن بعض المخالفين يسكتون في بعض ما نصوه  
في أم الميراث وقصته فذلك بما مضى على ما فعلته الخلفاء لما أصابوا من إليه وقد استدلوا في  
العتناء بذلك على أن أمير المؤمنين لم يكن شاهدا في قضيتهم فذلك إذا لو كان هو الشاهد فيها

من عارضته حجة  
والعجب أنا وجدنا جميع من خالفنا في المبدأ على اختلافهم في الشبهة والقدور والوعيد وكل تصنف منهم من حاديت مخالفيه وخضوعه ما هو أرب استنادا وأوهج رجلا وأحسن تقاضا حتى إذا صاروا إلى القول في ميراث النبي صلى الله عليه وسلم نسخوا الكتاب وخضوا الخبر العام بما لا بد في بعض مآرؤه وكذبوا ناقليه وذلك أن كل إنسان منهم اتماحجى إلى هواه وبصديق ما وافق رضاء هذا الحركلام الحاجظ ثم قال التبتدء فان قبل ليس ما عارض به الحاحظ من الاستدلال بترك التفكير قوله كما لم ينكروا على أبي بكر فلم ينكروا أيضا على فاطمة ولا غيرها من المطالبين بالبراء كالآل وضمن من عارضته حجة وذلك أن تكبير أبي بكر لذلك ودفعه والاحتجاج عليه بكيفية وبغيرهم عن تكلف تكبير ولم ينكر على أبي بكر ما رواه منكر فليسفتوا بابتكاره فلنا أول ما يبطل هذا السؤال إن أبا بكر لم ينكر عليها ما أفاضت عليه بعد احتجابه بالخبر من الظلم والتألم والتعنيف والبيكت وقولها على ما روى والله لا دعوى الله عليك ولا كلمتك وما جرت هذا الجرم فقل كان يجب أن ينكره غيره فمن المنكر الغضب على المنصف وبعد فان كان انكار أبي بكر مفسدا ومغضا لمن انكار غيره من المسلمين فانكار فاطمة حكمية ومقامها على الظلم منه يعني عن تكبير غيرها وهذا واضح لمن ينصف من نفسه انتهى كلامه الثاني اعلم أن بعض المخالفين يسكتون في بعض ما نصوه في أم الميراث وقصته فذلك بما مضى على ما فعلته الخلفاء لما أصابوا من إليه وقد استدلوا في العتناء بذلك على أن أمير المؤمنين لم يكن شاهدا في قضيتهم فذلك إذا لو كان هو الشاهد فيها

والعجب أنا وجدنا جميع من خالفنا في المبدأ على اختلافهم في الشبهة والقدور والوعيد وكل تصنف منهم من حاديت مخالفيه وخضوعه ما هو أرب استنادا وأوهج رجلا وأحسن تقاضا حتى إذا صاروا إلى القول في ميراث النبي صلى الله عليه وسلم نسخوا الكتاب وخضوا الخبر العام بما لا بد في بعض مآرؤه وكذبوا ناقليه وذلك أن كل إنسان منهم اتماحجى إلى هواه وبصديق ما وافق رضاء هذا الحركلام الحاجظ ثم قال التبتدء فان قبل ليس ما عارض به الحاحظ من الاستدلال بترك التفكير قوله كما لم ينكروا على أبي بكر فلم ينكروا أيضا على فاطمة ولا غيرها من المطالبين بالبراء كالآل وضمن من عارضته حجة وذلك أن تكبير أبي بكر لذلك ودفعه والاحتجاج عليه بكيفية وبغيرهم عن تكلف تكبير ولم ينكر على أبي بكر ما رواه منكر فليسفتوا بابتكاره فلنا أول ما يبطل هذا السؤال إن أبا بكر لم ينكر عليها ما أفاضت عليه بعد احتجابه بالخبر من الظلم والتألم والتعنيف والبيكت وقولها على ما روى والله لا دعوى الله عليك ولا كلمتك وما جرت هذا الجرم فقل كان يجب أن ينكره غيره فمن المنكر الغضب على المنصف وبعد فان كان انكار أبي بكر مفسدا ومغضا لمن انكار غيره من المسلمين فانكار فاطمة حكمية ومقامها على الظلم منه يعني عن تكبير غيرها وهذا واضح لمن ينصف من نفسه انتهى كلامه الثاني اعلم أن بعض المخالفين يسكتون في بعض ما نصوه في أم الميراث وقصته فذلك بما مضى على ما فعلته الخلفاء لما أصابوا من إليه وقد استدلوا في العتناء بذلك على أن أمير المؤمنين لم يكن شاهدا في قضيتهم فذلك إذا لو كان هو الشاهد فيها

لكان لا ضرب ان يحكم بعلمه وكذلك في ترك الحجر لشاء النبي ثم قال ولست لهم بعد ذلك الا  
 الشغل بالثبته التي هي مفرغهم عند روم الكلام ولوعلموا ما عليهم في ذلك لا شدة هربهم  
 منه لان جازن الاثمة الثبته وخالفهم في العصمة فابقولون ليجوزون ذلك من رسول الله ومجوز  
 ذلك فيه بوجوب ان لا يوثق بنبضه على امير المؤمنين ليجوز الثبته ومعنى قالوا بالمعجز يعلم اما فقد  
 ابطوا كون النص طريفا للاثمة والكلام مع ذلك لازم لهم بان يقال جواز ما مع ظهور المعجز ان  
 يدعى الاثمة ثبته وان يفعل ما يفعله ثبته وكيف يوثق مع ذلك بما ينقل عن الرسول ومن  
 الاثمة وهذا جاز ان يكون امير المؤمنين نبيا بعد الرسول وترك ادعاء ذلك ثبته وخوفا  
 فان الثبته في ذلك وكذا من النص لان الثقب للنبي في النبوة اعظم من الثقب لابي بكر  
 غيره في الاثمة فان عولوا في ذلك على علم الاضطار فعندهم ان الضرورة في النص على الاثمة  
 فاثمة وان فرغوا في ذلك الى الاجماع فنقول ان لا يوثق به ويلزمهم في الاجماع ان يجوز ان يقع على  
 طريق الثبته لانه لا يكون وكذا من قول الرسول وقول الاثام عندهم وبعد فقد ذكر الخلاف  
 في انه الله فلا يصح على شروطهم ان يعلقوا بذلك انتهى ولا يخفى انه قد ورد في اخبارنا وجه  
 هذه المسئلة وهي كثيرة منها ما روي ببصير عن الصادق قال قلنا له لم ياخذ امير المؤمنين  
 ذلك لما ولي الناس ولا تقي عليه تركها فقال له لان الظالم والمظلومة فلما قدمنا على الله عز  
 جل واتاب الله المظلومة وغاب الظالم فكره ان يترجع شيئا فدعا بالثبته عليه خاصتنا اناب  
 عليه المقتضية وعما يرههم الكون في السلك الصادق فقلنا له لا تقي عليه ترك امير المؤمنين  
 فلما ولي الناس فقال للائمة برسول الله لما فتح مكة فلدنا بغيره فطالبه  
 فقبل له يا رسول الله الامر يرجع الى داود فقال له وهل تركه فقبل لنا دارا انا اهل بيت لا  
 نترجع شيئا يؤخذ منا ظلمنا فلذلك لم يترجع فلما ولي وعمن يترجعنا الى  
 الحسن قال سئل عن امير المؤمنين لم لم يترجع فلما ولي الناس فقال لا انا اهل بيتنا  
 الله عز وجل لا ياخذنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن ولقاء المؤمنين ايمانكم لهم وناخذ  
 حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا غير ذلك واجاب السيد المرتضى عن الاشكال  
 المربور في انشاء في هذا الفظة اما قوله في قول المخالف المذكور ان جازن الثبته للاثمة وعالم  
 في العصمة فابدعوا جازن على الرسول فالفرق بين الامرين واضح لان الرسول مبني على  
 ومفتوح لتعريف الاحكام التي لا تعرف لامرجه وبما انه فلو جازن عليه الثبته لاخل ذلك بالثبته

ذلك كما ذكرنا

على المكلفين ولقدوا النظر في المعرفة مصالحهم الشرعية وقد بينا أنها لا تقع  
 إلا من جهة والامام بخلاف هذا الحكم لانه مفيد للشرائع التي قد علمت من غير جهة  
 ليس يقتضها العلم بها والحق فيها على قوله دون غيره من ائمتنا في بعض الاحكام <sup>بوجه</sup> فثبت  
 ذلك لم يحل يفتي بمعرفة الحق وامكان الوصول اليه والامام والرسول سنوا في العصمة فليس  
 يجب ان يسووا في جواز الثقة للفرق الذي ذكرناه لا ان الامام لم يحل الثقة عليه لاجل العصمة  
 وليس للمعصية ما يثبت في جواز الثقة ولا نفوذ جوازها فان قيل ليس من قولكم ان الامام تجوز  
 الشرايع وقد يجوز عندكم ان ينتهي الامر الى ان يكون الحق لا يعرف الا من جهة ويقوله بان بعض  
 ائمتنا لو نزل عن النقل فلا يرد الا من جهة من مفهوم الحجة بقوله وهذا يوجب مساواة الامام للرسول  
 فيما قرئتم بينهما قلنا اذا كانت الحال في الامام ماصورتموه وتثبتت الحجة في قوله فان الثقة  
 لا يجوز عليه كما لا يجوز على الله فان قيل فلو قلنا ان النبي قد ثبت جميع الشرايع والاحكام في  
 بلده بانياتها حتى لم يبق شيء في ذلك ولا ريب كان يجوز عليه والحال هذه الثقة في بعض الاحكام  
 قلنا ليس يمنع عند قوة اسباب المحو الموجبة للثقة ان تبقى اذا لم يكن الثقة مخلة بالوصول الى الحق  
 ولا منقوضة عنه ثم يقال البتة الثقة عندك جائزة على جميع المؤمنين عند حصول اسبابها و  
 على الامام والامير فان قال هو جائزة على المؤمنين فليست جائزة على الامام والامير قلنا وان فرق  
 بين ذلك والامام والامير عندك لبنا الحجة في شيء كما ان الشيء حجة فبمع من ذلك لكان الحجة  
 بقوله ما فان اصراف يجوزها عليه مما قبله فالاجازة على النبي قياسا على الامير والامام فان قال  
 لان قول النبي حجة وليس الامام والامير كذلك قبله وانما يثبت في الحجة في ذلك اذا لم تكن الثقة  
 مانعة من صيانة الحق ولا مخلة بالطريق اليه وجرتا عن الجملة التي نقلها في ناي الاخبار حجة لوطفرهم  
 جوازها من غير ان يجمعين صلهم عن مذاهيبهم وهم يعلمون او يغلب في ظنونهم انهم متى ما ذكروها  
 على وجهها قلنا وانما حرمهم البتة الثقة جائزة على هؤلاء مع الحجة في افعالهم فان منع من جواز  
 الثقة على ما ذكرناه دفع ما هو معلوم وقيل وانما فرق بين هذه الجملة وبين من ينقص عندها  
 في جواز الثقة فلا يجد فرقا فان قال اما جوازنا الثقة على من ذكرتم لظهور الاكراه والاستبنا  
 الجملة الى الثقة ومنعناكم من مثل ذلك لا تكملون ثقة لم تظهر اسبابها ولا الامور الحائلة  
 عليها من اكراه وغيره فليكن له هذا اصراف مما اردناه من جواز الثقة عند وجود اسبابها وحصار  
 الكلام الان في تفصيل هذه الجملة ولست اذهب في موضع من المواضع الا ان الامام اتقى بعض سبب

للثبته وخامل على فعله والكلام في التفصيل غير الكلام في الجملة وليس كل الأسباب التي توجب الثبته  
 تظهر لكل أحد ويعلمها جميع الخلق بل ربما اختلفت أحوالها وعلى كل حال فلا بد أن تكون معلومة  
 لمن وجب ثبته ومعلومة أو مجوزة لغيره ولهذا قد نجد بعض الملوك يشهد رعيته عن امر فصيل  
 بعضهم في ذلك ولا يصدقهم الآخرون ويشتملون ضرباً من التورية وليس ذلك إلا لأن من صدق لم  
 يخف على نفسه ومن جرى مجرى نفسه ومن وزى فلا أنه خاف على نفسه وغلب في ظنه وقوع الضرر  
 به من صدق فيما سئل عنه وليس حجة في صدق خال الجميع وإن ظهر لكل أحد السبيل الثبته تمت  
 انفي ما ذكرناه بعينه حتى يقع الإشارة إليه على سبيل التفصيل وحتى يجري مجرى العرض على السبيل  
 في الملاصق الناس بل ربما كان ظاهراً كذلك وربما كان خافياً فإن قيل مع يجوز الثبته على الأئمة  
 كيف السبيل إلى العلم بمذاهب وأعتقاده وكيف يتخلص لنا ما يفتي به على سبيل الثبته من غيره  
 قلنا أول ما نقوله في ذلك أن الأئمة لا يجوز أن يفتي فيما لا يعلم إلا من جهة ولا الطريق إلى  
 من ناحية وقوله وإنما يجوز الثبته إليه فيما قد بان بالجمع والبيان ونصب عليه الدلائل  
 حتى لا تكون ثبته فيه من باب الظهور أصالة الحق وموقف الثبته ثم لا يفتي في شيء إلا وبطل على  
 خروجه منه يخرج الثبته أما ما يضاف كلامه أو يقدّمه أو يخرجه من غير جميع ما روي عن  
 أمثاله على سبيل الثبته وحده لا يجرى مما ذكرناه ثم إن الثبته إنما تكون من العدة دون  
 الولاية ومن المهتم دون الموقوف به فإما يصدق منها إلى أوليائهم وشيعتهم وبضمانهم في غير مجالس  
 الخوف يرتفع الشك في أن على غير جهة الثبته وما يقفون به العدة أو يجتنبون به في مجالس الجور  
 يجوز أن يكون على سبيل الثبته كما يجوز أن يكون على غير هاتين تقابل هذا السؤال على المخالف  
 فيقال له إذا جرت على جميع الناس الثبته عند الخوف الشديد وما يجرى مجراه من أن يتروى ما يجرى  
 وأعتقدهم وكيف يفصل بين ما يفتي به المفتي منهم على سبيل الثبته وبين ما يفتي به وهو مذهبه  
 لم يعتقده بصحته فلا بد من الرجوع إلى ما ذكرناه فإن قال عرف مذهب غيري وإن عجزت عليه  
 الثبته بأن يضطر إلى الاعتقاده وعند الثبته لا يكون ذلك قلنا وما المانع من أن نقول  
 هذا بعينه فيما سئل عنه فاما ما لا كلامه الذي حكناه عنه من الكلام في الثبته وقولنا  
 ذلك بوجوبه لا يوثق بعينه على امر المؤمنين فإما بناء على أن الثبته يجوز عليه الثبته في كل حال  
 وقد ثبتا ما في ذلك واستقصينا وقوله ألا جاز أن يكون امر المؤمنين يتأيد وعدا عن  
 ادعاء ذلك ثبته فيبطله ما ذكرناه من أن الثبته لا يجوز على النبي إلا ما لا يعلم إلا من

فبل وجهه وبطله فاند على ذلك ما فعله نحن وكل غافل ضروره من نفي النبوة على كل حال  
 من دين الرسول . وقوله ان يقولوا علم الاضطراب عندهم ان الضرورة في النقص على انما  
 قائمه متعاذ الله ان تدعى الضرورة في العلم بالنقص على من غاب عنه فلم يصحبه والذم مذهب  
 اليه ان كل من لم يشهد لا يعلم الا بالاسناد وليس كذلك نفى النبوة لانه معلوم من دين النبوة  
 ضروره ولولم يشهد بالفرق بين الامر من الا اختلاف العقلاء في النقص فحصلت بهم بالرسول و  
 انهم لم يختلفوا في نفي النبوة لكفى ولا اعتبار بقوله ذلك خلافا فلذلك ذكرنا ذكره انه الله لان  
 هذا الخلاف لا يعتد به والخالف فيه خارج عن الاسلام فلا يعين في اجماع المسلمين بقوله كما لا يعين  
 في اجماع المسلمين يقول من خالف في الله على ان من خالف وادعى نبوته لا يكون مصداقا للرسول  
 ولا عالما بنبوته ولا يدعى علم الاضطراب في انه لا ينبغي تبعله واتما يعلم ضروره من دينه نفي النبوة  
 بعده من اقر بنبوته . فاما قوله ان الاجماع لا يوثق به عندهم متعاذ الله ان يقطع في الاجماع  
 وكونه حجة فان ا زاد ان الاجماع الذي لا يكون فيه قول امام ليس حجة فذلك ليس باجماع عندنا  
 وعندهم وما ليس باجماع فلا حجة فيه وقد تقدم عندك الامانة الاجماع من هذا الكتاب بما فيه  
 كفايه . وقوله يجوز ان يقع الاجماع على طريق النفي لانه يكون اوكد من قول الرسول . واد  
 قول الامام عندهم باطل لانا قلنا ان النفي لا يجوز على الرسول والامام . وعلى كل حال  
 واما يجوز على خالده ولاحقه على ان القول بان الامانة باسرها تجمع على طريق النفي طريقت  
 لان النفي سببها الخوف من الضرر العظيم واما ان يبقى بعض الامانة من بعض الغلبة عليه فمهره  
 له وجب الامانة لا نفيته عليها من اجل ان قبل يتقى من مخالفتها في الشرائع فلنا الامر بالصحة  
 من ذلك لان من خالفهم مصالحهم من مخالفتهم في الحال اقل عددا واضعف مجلسا منهم لثبته  
 لخالفتهم منهم . وهذا اظهر من ان يحتاج فيه الى الاطالة والاستقصاء انه في كل موضع متعا  
 قوضيخ حال ماد لك عليه الزوايان السابقة وما سبنا في غاب شهادته فاطمة . مراتها اوصت  
 ان تدفن ستران لا يصل عليها ابوبكر وعمر لعنهما عليه ما منع ذلك وجعله وصا ذلك  
 من اعظم الطغوت عليهم . قد اجاب عنه فاضى القضاء في المعنى بانه قد روى ان ابا بكر هو الذي  
 صلى فاطمة . وكبر اربعاء وهذا احدا اسندك به كثير من الفقهاء في التكبير على الميت ولا  
 يصح انتهاد فنت لبالا وان صح فقد دفن رسول الله لبالا وعرف في لبالا وقد كان اصحاب رسول  
 الله يدفنون بالانتها ولا يدفنون بالليل فما في هذا مما يطعن به بلا الاخر في التشا ان يفهم

تفصيل

اسرواوه بالسنة ورد عليه السبيل الاجل المرفي في الشاف بان ما اذ عنت من ان  
 ابابكر هو الذي صلى فاطمة وكبرا ربحا وان كثيرا من الغنماء بسند لوق بن زكريا الكبي على  
 الميت فهو في ما سمع لا منك وان كنت تلقت عن غيرك فممن يحرمي بخرا في الصبيته والا  
 فالروايات المشهورة وكبالاتا والسبع خالصة من ذلك ولم يخالها اهل النقل فان علقها  
 صلى على فاطمة الادوية شاذة فادوة وردت بان العباس صلى عليها ودعى الواقف باستئنا  
 عن عمره قال سئل العباس معة دفن فاطمة قال دفناها بليل بعد هذا قال قلت فخرج صلى  
 عليها قال على ودعى الطبري باسناده عن ابي ذكريا البجلي ان فاطمة عمل لها نقش  
 ببل وفانها فظن وقال سترت في سكر الله ولما توفيت دفنت ليل او صلى عليها على  
 ودعى الطاغ ابو بكر احمد بن كامل باسناده في نارجه عن الزهري عن عروة بن الزبير ان فاطمة  
 اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله غاشت بقدر رسول الله سنة شهر فلما توفيت دفنها  
 على ليل او صلى عليها على ابي طالب وفكر في كتابه هذا ان امير المؤمنين والحسن والحسين  
 دفنوها ليل او غيبوا قبرها وقال البلاد في نارجه ان فاطمة لم ترم بمسمة بعد  
 وفات رسول الله ولم يعلم ابو بكر وعمر موتها الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة والامر في  
 هذا اوضح واظهر من ان يطبق في الاسئلة وعليه يذكر الروايات فاما قوله ولا يصح  
 انها دفنت ليل وان صح فقد دفن فلان وفلان ليل او قد يتبين ان دفنها ليل في القصة كالتمس  
 الطائفة وان تنكر ذلك كذا في المشاهدات ولم يجعل دفنها ليل او مجزؤه هو الحق فيقال قد  
 دفن فلان وفلان ليل او المراد الاحجاج بذلك مع ما وردت من الروايات المستفيضة الطائفة  
 التي هي كالسائرة انها اوصت بان تدفن ليل او حتى لا يصلح عليها الرجال وصرح بذلك  
 وعهدت منه بعد ان كانا اسنادا عليها في مرضها ليعوداها فابت ان تاذن لهما فلما طان  
 عليهما المدافعة رغبنا الى امير المؤمنين ان يسنذن لهما وجعلها حاضرة اليه وكلما  
 امير المؤمنين في ذلك ولحق عليها فاذن لهما في الدخول ثم اعرضت عنهما عند دخولهما ولم  
 تتكلم لهما فلما خرجا قال لهما امير المؤمنين قد صنعت ما اردت قال نعم فالت هذا صافيا  
 امره قال نعم فالت فالتك الله ان لا يصلحنا على خباز ولا يقومنا على قبره وموتاهم في  
 على قبرها وشرابين في البقيع ولم يرش على قبرها حتى لا يهلنا اليه وانما غائبنا على  
 ترك اعلامها لثامها واجسادها للصلوة عليها فمنهم من اجتمعنا بالدفن ليل او لو كان ليس

من الروايات في الصحيح



لنفسه بالدق بالليل من غير ما تقدم عليه وما خرسه لم يكن فيه حجة انه يكره كلامه قال في الحاشية  
ومما يبدل من صحيح اخبارهم على دفنها ابلا وان ابا بكر لم يصل عليها وعلى غيبها عليه ومجربا  
اباه ما رواه مسلم في صحيحه واورده في جامع الاصول عن غياثه في حديث طويل بعد ذكر مطالبة فاطمة  
ابا بكر في مبرات رسول الله وفداك وسهم من غير قال في حجة فاطمة من ملة تكلمته في ذلك حتى ماتت  
فلما ماتت لم يولد فيها ابا بكر فكان لعل وجع من الناس في حجة فاطمة فلما توفيت فاطمة  
انصرفت وجوه الناس على ومكنت فاطمة بعد رسول الله سنة اشهر ثم توفيت وفداك بعض  
الروايات من شرح ابن الكلبي وغيره مما هو مروي من طرق العامة والخاصة قال في المسئلة بحيث  
لا يبق فيها شاة تشبهه فاشهد بحقك وتمايد على كون ما افلح بوبكر عصبيا عندك كونها  
مظلمة عليه اليوم الغيبة ما اشتهر من رد الخلفاء من بني امية وبني العباس فداك على اولاد فاطمة من  
باب ود الظلامه وانتهى تحقيق عندهم ذلك في سالف الاقمنة مع كون الرضوان رضوان الثقبية ولزمت  
معرفة فيها انما كان انما كان انصرفت عصبيا لاقفا الله روى ابن الكلبي في شرحه  
لما روى ابن عسك عن عبد الله بن الزبير الخليفة كان ذلك اول خلافة ردها اذ روى الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
وعبد الله بن علي بن الحسن بن فداك عليه وكان سيد اولاد فاطمة بعد ولائهم عن عبد الله بن علي  
ولم يولد في تلكه قبضها منهم فصار في ابدى بنيهم وان كما كانت بيد اولادها انما كانت خلافة  
عنهم فلما روى ابو العباس الاستخار ردها على عبد الله بن الحسن بن الحسن ثم قبضها ابو جعفر لما حدث  
من شيه حسن ما حدث ثم ردها المهدى ابنه على ولد فاطمة ثم قبضها موسى بن المهدى وهو روى اخو  
فلم يزل في ابدىهم حتى ولا المأمون فدها على الفاطميين ثم روى عن مهادي بن سابق انما جلس  
المأمون للمظالم فاول رفته وقعت بيده نظرها ويك وقال لله على راسه ناداين وكل فاطمة  
فقام يفتح عليه دواة وعلمه وحقت نقره ففقد فجل سناظره في ذلك والمأمون يفتح عليه وهو  
يجمع على المأمون ثم امر ابن جملهم بها فكتب السجل وقره عليه فانفذه فقام وجعل الى المأمون فافند  
الانبياء الى اولادها اصبح وعبد الرضوان قد ضحكا برقم مأمون هاشميا فداك فلم يزل في  
ابدهم حتى كان في ثاب خلافة المتوكل فافطعها عبد الله بن عمر الزيات لولها وكان فيها احدى عشر  
فخلة عن سهار رسول الله عليه فكان بنو فاطمة لم يخلدون ثم ردها فاذا قدم الحاج احمد والاهل من  
ذلك الترف ففصلونهم فقبضوا اليهم من ذلك ما اجرى جليل ففصلهم عبد الله بن عمر الزيات فداك  
الامر وجبه رجلا يقال له فشران بن ابي امية الثقفي المدينة ففصلهم ثم عاد الى البصرة ففعل

باب في فضائل

رد الخلفاء  
الى اولاد فاطمة

ونفل في الاثني عشر سنة واما الموم فلكا لا ولا فاطمة عن صاحب التاريخ المعروف بالشيخ  
 في حوادث سنة ثمان عشرة وثمانين ان جماعة من ولد الحسن والحسين رضوا قضية الماعوق بذكره  
 فيها فذكرها والعوالي وانما كانا لا اتهما فاطمة ومنعها ابو بكر فخرجوا فقتلوا المامون ايضا  
 وكشف ظالمهم فاحضر المامون ما في عالم من علماء الحجاز وال عراق وغيرهم من علماء الجبل وورد  
 فوكل اليهم فافاء الصدف وسلمهم فاعندهم من الحديث في ذلك فزوى غير واحد منهم عن بشير بن الوليد  
 والواغدي وبشير بن غياث في احاديث برصونها الى النبي الله لما اخرج جبين مصطفي لنفسه فزى من  
 فزى اليه ودفن في جبل بهذا الامة وسمى قوله تعالى وان ذا الفرج حقه فقال محمد بن زوالفريد  
 ما حقه فقال فاطمة تدفع اليها فذكر انهم اعطاها العوالي بعد ذلك فاستقبلها بغير توبة ابوها فلما  
 بوج ابو بكر منها فلكسه فاطمة في رقه فقال ان ابي دفنها الى فقال لا امنك ما اعطاك ان يولد  
 واذا ان كتب لها كانا با فاستوقفه عن الخطاب وقال انها امرئة فادعوها الى البتة على ما اوتت  
 فامرها ابو بكر ان يفعل فجات بام اجن واسماء بنت عيسى مع علي ابن ابي طالب فشهدوا اياها جميعا بذلك  
 فكتب لها ابو بكر فخرج ذلك عمر فاحضر ابو بكر الجبل فاخذ البتة فمخاها فقال ان فاطمة امرئة على  
 ابن الجبل فاجبها وهو جاز الى نفسه النفع ولا يكون فشهاده امرئ من ولد رجل فارسل ابو بكر الى  
 فاطمة فاعلمها بذلك فخلعت بالله الذي لا اله الا هو انتم ما شهدوا الا بالحق فقال ابو بكر لعلك  
 تكوني ضادفة ولكن احضري شاهدا لا يجير الى نفسه النفع فقال فاطمة االم اسمعا من رسول الله  
 يقول اسماء بنت عيسى وام اجن من اهل الجنة فقال لا بل فقالك امرئان من اهل الجنة شهدا ان  
 بنا حلا فادعوت حصاره تاديه اباها ونقول فداخيرة الى ابي اول من يلحق به فوالله لا شكوتها  
 اليه فلم يثبت ان حرضت فادعت صليها ان لا يبعثنا عليها وهجرها فلم تكلمها اخر منات ثم  
 احضر في اليوم الف رجل من اهل الفقه والعلم وشجع لهم الحال وامرهم بتقوى الله وعرفته فشاغلوا  
 واستنظروا ثم اقرعوا من فتر فقال طائفة منهم الرجع عندنا خاير الى نفسه فلا شهادة وكنا  
 نرى جبين فاطمة مجسدة وفلا وجبت لها ما ادعت مع شهادة امرئين وقالت طائفة اخرى نرى  
 الجبين مع الشهادة لا فوججكم ا ولكن شهادة الزوج عندنا جائزة ولا نرا جازا الى نفسه فلا وجبت  
 شهادة مع شهادة المرئين لفاطمة ما ادعت فكان اختلاف الطائفة اجماعا منهم على صحة ما ادعت  
 فذكرها والعوالي فقتل المامون بعد ذلك عن فغانا لعل بن الجلباب فذكرها ومنها طراف جليل او  
 سلمهم عن فاطمة فرووا انها فقتلوا علي بها جيلة فسلمهم عن ام اجن واسماء بنت عيسى فرووا



ضارث الخلافة الى عمر بن عبد العزيز ردة عليهم سبهم الخمس سبهم رسول الله و سبهم ذي  
 الفرج وهما من اربعة اسمهم ردة على جميع بني هاشم وسلم ذلك الى محمد بن علي وعبد الله بن الحسن  
 وقيل انه جعل من بيت ماله سبعين جلا من الورق والعين من مال الخمس عوضا كما امنعه الخلفاء  
 السلف فرتد عليهم ذلك وكذلك كلما كان لبني فاطمة وبني هاشم مما حاوزه ابو بكر وعمر و  
 بعدهما عثمان ومعاوية وبني يزيد وعبد الملك ردة عليهم واستغنى بنو هاشم في تلك الشين و  
 احوالهم ورتد عليهم الملقون والمعصم والواقف وقالوا كان المامون اعلم متابع فحقن ماضى على  
 ماضى هو عليه فلما لم يتركوا قبضتها واقطعها احرملة الحجام واقطعها بقية لفلان البانار  
 من اهل طبرستان ورتدوها المعصم وخانها المكشفي وقل ان المقتدر ورتدوا عليهم وعن  
 ابى المظالم وهشام بن زياد مولد لعثمان فالامامة عمر بن عبد العزيز خلافة فرتد القدر على  
 ولد فاطمة وكتب الى واليه على المدينة ابى بكر بن عمرو بن خزيمة بذلك فكتب اليه ان فاطمة قد  
 ولدت لى لعثمان والفلان وقلان فكتب اليه انا قد فكت ابى بكر بن عمرو بن خزيمة  
 لسلسنى جماء وقرناء وكتب اليك انك قد فكت ابى بكر بن عمرو بن خزيمة فكتب اليك انك قد فكت  
 فاضمها بن ولد فاطمة من على قال ابو المظالم ففكت بنو امية ذلك على عمر بن عبد العزيز  
 وهاشموه فنه وقالوا له ففكت فعل الشين وخرج اليه عمر بن عبد العزيز فاجابه من اهل الكوفة  
 فلما عابوه على فعله قال من ابى الفحل والثقة انكم جهلتم وعلت وضيتم وذكرنا ان ابى بكر  
 محمد بن عمرو بن خزيمة عن ابى عمر بن عبد الله ان رسول الله قال فاطمة بضعة منى فخطني فابسطها  
 برصيني فابرضتها وان قد كانت صافنة في عهد ابى بكر وعمر فضا واماها الى مروان فوهبها لابي  
 عبد العزيز فورثتها انا واخوتي فسلمنا ان يبيعوا حصصهم منها ومنهم من باعني ومنهم من وهبني  
 حتى استجمعنا فرايت ان ردها على ولد فاطمة فقالوا ان ابى لاهذا فامسك الاصل اضم  
 الغلة اى جلس الاصل وسبيل الغلة ففعل وروى ايضا في شرح ابن ابي الحديد ان قد كانت  
 صافنة في عهد الخلفاء الثلاثة فلما الى الامر معاوية بن ابي سفيان فاطع مروان بن الحكم ثلثها واطع  
 عمر بن عثمان ثلثها واقطع بن يزيد بن معاوية ثلثها وذلك بعد موت الحسن بن علي فلم  
 يزلوا يسلوا ولونها حتى خلصت كلها لمروان بن الحكم ايام خلافة فوهبها لعبد العزيز امينة فوهبها  
 عبد العزيز لابنه عمر بن عبد العزيز فرتد عمر بن عبد العزيز على ولد فاطمة على ما مر فكتب  
 قال ابن ابي الحديد علم ان الناس يظنون ان نزاع فاطمة مع ابى بكر كان في الميراث والخلة

وفد وجدت في الحديث انها نادعت في امر ثالث ومنعها ابو بكر اذ اياها وهو سمى ذى  
الفرج وروى احمد بن عبد العزيز الجوهري عن ابن ابي شبة عن ابي فاطمة ان ابابكر فثاقت قد علمت ان  
حرم علينا اهل البيت من الصدقات وما افاء الله علينا من الغنائم في القرآن من سهم ذى القرن  
ثم قرأت عليه قوله تعالى واعلموا ان ما غنم من شئ فان لله خمسة وللرسول ولذو القربى  
فقال لها ابو بكر يا ابنت واتي والدك التمتع والطاعة لكما باب الله وخوف رسوله وخوف ربه  
وانا امرت من كتاب الله الذي يقر بيني وبينك علمي من ان هذا التهم من الحسن مسلم اليكم كاملا فانك  
املاك هولك ولا قرنا بك قال لا بل انفق عليكم منه واصبروا لبقاء في مصالح المسلمين فان هذا  
يحكم الله فقال هذا حكم الله فان كان رسول الله عهدا بكم في هذا عهدا صدقتك وسلمتكم  
اليك والى اهلك قالت ان رسول الله لم يعهد الي في ذلك بشئ الا اني سمعته يقول لما انزلت هذه  
الآية ابشروا آل محمد بالغيثي قال ابو بكر ان سلم اليكم هذا التهم كله كاملا ولكن لكم الغني الذي  
يشترك ويفضل عنكم وهذا عبرن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح وغيرهما فاسلمهم عن ذلك وانظر  
هل يوافقك على ما طلبت احد منهم فانصرفنا الى امر فثاقت له مثل ما قالت لا بل بكر فقال لها مثل ما  
قال لها ابو بكر فنجبت فاطمة من ذلك ونظنت انما لا يذكر ذلك واجتمعوا عليه ثم قال ابو بكر  
الجوهري حدثنا ابو زيد باسناده الى عروة قال اذا ت فاطمة ابابكر على ذلك وسهم ذى الفرغ  
فابى عليه ما وجعلها ما مال الله ثم روى عن الحسن بن علي ان ابابكر منع فاطمة وبني هاشم سهم ذى  
الفرج وجعله في سبيل الله في السلاح والكراف ثم روى باسناده عن محمد بن اسحق قال سئل ابا  
جعفر محمد بن علي قلت ابيت عليا جبين في العراق وما و من الناس كيف منع في سهم ذى الفرغ قال  
سلك بهم طريقا الى بكر وعمر قلت كيف ولم وانتم تقولون ما تقولون قال ما والله ما كان اهل بيته يصدرون  
عن ابيه فقلت فما منع قال كان يكره ان يدعى محالفة اب بكر وعمر انتهى ما اخبرني به ابو عبد الله من كتاب  
احمد بن محمد بن عبد العزيز الجوهري وروى في جامع الامول من سنن ابي داود وعن جبير بن مطعم ان رسول الله  
لم يكر ليعتسم لبي عبد الشمس ولا لبي نوفل من الحسن شيئا كما فتم لبي هاشم قال وكان ابو بكر يقسم  
لحسن وخو قسم رسول الله عهدة لم يكن يعطي منه قربة رسول الله كما يعطيهم رسول الله وكان  
عمر يعطيهم ومن كان بعده منه وروى مثله بسند اخر ثم قال وفي اخري له والثناء لما كان يوم  
خير وضع رسول الله سهم ذى الفرغ في بني هاشم وفيه المطلب ثم قال واخرج الثناء ايضا فيخون  
هذه الروايات من طرق متعددة بتغير بعض الفاظها وانفاق المعنى وروى ايضا ان ابن الرقي

بالغيثي  
بني هاشم  
بني بكر

اوسل الى ابن عباس فسئل عنهم ذى القربى لمن يراه فقال له لعن رسول الله فتم رسول الله  
 لهم وقيل كان عرض عليهما من ذلك عرضا رابنا دون حقنا ورد دناؤه عليه وابينا ان نقبله  
 وروى قتلة عن التائى ايضا وقال في اخره له مثل ابى داود وفيه وكان الله عرض عليهم ان يبين  
 ناكهم ويقضى عن غارهم ويعطى فقيرهم والى ان يريد لهم على ذلك قال في التجار وروى العياشي  
 في تفسيره ورواية ابن عباس ورواية في موضع اخر وروى ايضا عن ابي جهملة عن بعض صحابه عن  
 احد علماء قال قد فرغ من الله المحسن لا الحمد فابى ابو بكر ان يعطيهم بنصيبهم حسدا وعدا وقد قال  
 الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون والاخبار من طريق اهل البيت في ذلك  
 اكثر من ان يحصى وقد مر بعضها قبل الخطبة وبعضها مذكور في كتابنا بحسب كتاب الانفال من الاخبار  
 المروية قال الفاضل في هذا ما اطلعت على ما نقلناه من الاخبار من محامهم بقول لا ونجى دلاله  
 الاله على اختصاص ذى القربى بهم خاص سواء كان هو سلس لحسن كما ذهب اليه ابو الفاعلية و  
 اصحابنا وروى عن امتنا وهو الظاهر من الآية كما اعترف به البيهقي وغيره وخمس لحسن  
 لا تحادسهم الله وسهم رسوله وذكر الله للتعظيم كما نرى من قنار وقيادة وعطا اوردج لحسن  
 والا وارج الثلثة الباقية للثلثة الاخرة كما نرى في الشافعي وسواء كان المراد بذى القربى اهل بيت  
 النبي في جونه وبقائه الامام من اهل البيت كما ذهب اليه اكثر اصحابنا او جميع بني هاشم كما ذهب  
 اليه بعضهم وعلى ما ذهب اليه الاكثر يكون دعوى فاطمة في نيابة عن اهل البيت في قبوله وكان المراد  
 بني هاشم وبني المطلب كما نرى في الشافعي والى على وعقل والى عباس وولد اخا رث بن عبد المطلب كما  
 قال ابو حنيفة وعلى اني خال فلا ريب ايضا ان الظاهر من الآية في شأنا في التثنية في التثنية في التثنية  
 انفعها من ان اطلاق الوصية والافراجامة معلوم من مقتضى التثنية في التثنية ولم يشط  
 الله عن جعل ذى القربى فعله ومسكنه بل قرنه بنفسه برسوله في الدلالة على عدم الاشراط و  
 قد اجمع بهذا الوجه ابو الحسن الرضا على علماء العامة في حديث طويل يبين فيه فضل العترة الطاهرة  
 واما التفسير اجتهاد اذ مع بطلان الاجتهاد الغير المستند اليه ففعل التثنية يدفع التفسير للدلالة لا يجز  
 جبر وغيره على انه لم يعطهم ما كان رسول الله يعطيههم وقد قال ابو بكر في رواية انفس لكم الغنى  
 الذي بعينكم وبفضل عنكم فما نرى ابو بكر من عدم دلاله الآية على ان الله لم يسلهم لذي القربى وبقوة  
 صرف الفاضل من الله عن حاجتهم في مصالح المسلمين مخالف للآية والاخبار المتفق على صحتها وقد  
 قال سبحانه في اخر الآية ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا الآية واعتدوا في الخبر الراية في

بسم الله الرحمن الرحيم

فقبضه بان من لم يحكم بحجة الفسمة فقد خرج عن الايمان وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله  
 فاولئك هم الكافرون وقال ثم القاسقون وقال هم الظالمون فاستحقوا ما يستحقه الراد  
 على الله وعلى رسوله انتهى ما ذكره وفي خصوص ما رفعه فذكر وما ضاهاها كلام طويل  
 لسد المربضي وفي الشافعي مع فاضل الفضاة في المعنى وهو مشتمل على فوائد كثيرة نقل جملة منها ان  
 الحديث في شرحه من اذاه فليتب جمع البر ولم نذكره هنا الطول مع ذكر اغلب فوائد مع مضانك  
 فيما امر الله الاشارة ختم للكلام في بيان حالات فاطمة الزهراء بعد رجوعها من  
 المسجد الى بيتهام وهي على القوم واحدة ساخطة مشتمة على غضبها فأكبر من قرايتها ومن خلا  
 القوم لها مع بيان حالات مرضها وموتها ودفنها ونظفها يوم القيمة في قال عشرين بها ونكتفي  
 ذلك كله بذلك جملة من الاخبار والزوائد الواردة في بيان تلك الحالات زوى الفاضل  
 في في بخار الانوار عن محمد بن بهل الجرجاني عن الصادق انه قال البكاؤن حسنة ادم وبعقوب  
 وفاطمة بنت محمد وعلى الحسين فاما ادم فبكي على الجنة حتى صار في حذية مثالي الاودية  
 واما يعقوب فبكي على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قبله نال الله بفقوه نذكر يوسف حتى تكون  
 حرما وتكون من الهالكين واما يوسف فبكي على يعقوب حتى نادى به اهل السج فمالوا  
 اما ان تبكي بالليل وتبكي بالنهار واما ان تبكي بالنهار وتبكي بالليل فضا الحزم على واحدة  
 منها واما فاطمة فبكت على رسول الله حتى نادى به اهل المدينة فقالوا لها فداؤنا بكما  
 بكائك فكانت تخرج الى المسابر ومقابرها لتهدأ فيبكي حتى يقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي بن  
 الحسين فبكي على الحسين عشرين سنة واربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا يبكي حتى قال له مؤ  
 له جعلك فذاك يا بن رسول الله في اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال اما استكوتني وخرت  
 الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ثم اذكر مصرع بنه فاطمة الا خفقتني لئلا تبصره  
 عن ام سلمة انها دخلت على فاطمة فقالت لها كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله فالك  
 أصبحت بين كبد وكرب فقد البني وظلم الوجه هناك والله حجابي من أصبحت امامته مقبضة على  
 غير ما شرع الله في التبريد وستنها النبي في التناول ولكنها اخفا بدنته ويراها احدته كانت  
 عليها فلوبا ليقا في مكنته لا مكان الوشاء فلما استهدت الامر رسل البنات ابدا ثانيا من محبة  
 الشفاء وقطع وتر الايمان من مضي صدورها وابشر على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة  
 المؤمنين حرزوا عاندهم من غزو الدنيا بعد انقضاء عمر فلك بالاباءهم في مواطن الكرب منازل

الشها ذات وعن يمين علة قال لما حضرت فاطمة ع المرحمة التي توفيت فيها اجتمعت اليها  
 ثناء المهاجرين والانصار وبعد ما فعلت لها كيفما صححت من عندك نابيت رسول الله محمد الله  
 وصلت على بيها ثم قالت أصبحت والله غائفة لدينا كن قاله لرجا لكن لفظهم بعد ان عجزهم  
 وشئناهم بعد ان سبهم ففتحوا لقتول الحمد واللقب بعد الجحد وفتح الصفات وصدع الفلك  
 وخطل الآراء وزلل الاضواء وبشر ما فدت لهم انفسهم ان يسخط الله عليهم وفي العذاب هم  
 خالدون لا حرم لعداقتهم ربقتهم وحملهم اوقتها وشئت عليهم غارها فجدوا وعفروا وبعد  
 للموم الظالمين ونجمهم ان رزع صوها عن رايه الرسل وقواعد النبوة والدلالة ودميط  
 الروح الامير والظنين بامور الدنيا والدين الا ذلك هو كخزان المين وما الذي يفتنوا اليه  
 لكن فتوا والله منه نكير سيفه وغلته مبالا لانه تحتفه وشدة وطانة ونكال وقعة وتتمرة  
 في ذات الله وناله لوما لو اذن الحجة الا انحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لودعوا اليها وحملهم  
 عليها وشاربهم سبرا سحجا لا يكلم حشاشه ولا يكلم سائر ولا يمل زاكبه ولا وردتهم منها لا يملها  
 روبا نطفح حشاشه ولا يرتق جانبا ولا صدهم بطانا ونصح لهم سرا وعلانا ولم يكن يحل من  
 الغناء بظان ولا يحطخ في التنبأ بنا نل غير رعا اهل وشقة الكاذب ولبان اهل لزا هدم  
 الرعب والصادق والكاذب ولوان اهل الفرع امنوا واقفوا بفتحنا عليهم بركات من السماء  
 والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم عذابنا  
 ما كسبوا وما هم بمعجزين الا هم فاستمع وما عشت اراك الدهر عجايبا وان عجب فعبق قولهم ليه  
 شعرا الى ابي سناد اسندوا وعلما الى عماد اعتمدوا وابانة عروهم مستكوا وعلى اية ذرية اقدموا  
 احنكوا البشر المولى ولبش المشير وبشر للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابي بافتواد العجز  
 بالكا هل فرغوا المعاطن قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون  
 ونجمهم امن عهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون اما العرج  
 لعدا لفتح فقطروا ثمنا لنجم نتم احلبوا ملاء الغف ما عيطوا وازعافا عبيدا هنالك الجمل يطلو  
 ويعرفوا لبطا لون عت ما استسلا ولون ثم طيبوا عن ذنباكم انفا واطمأناوا للفتنة خاشا وابشروا  
 ببيد صاد ووسطوة معذ غاشم ويخرج شامل واسيد من الظالمين يدع فتك زهدا وجمعكم  
 حصيدا فلاحركم والى بكم وقد عبت عليكم انلر مكموها وانتم لها كارهون قال سويدي بن فلفل  
 فاغادنا لثناء قولها على جالها من فجا ما اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار عند بن وقالوا

الضيق



فاستبدت النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر قبل ان يرمي الصلوة بحكم العقل لما عد لنا عنه الى  
غيره فقالوا: اليكم عنه فلا عدل بقوله بل ذكره ولا امر بعد مقتضىكم وعن كتاب لا تلافى لانه  
للطبري عن ابي بصير عن الصادق ع قال قبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء ثلث خلوة عنده سبعة  
عشرون من الهجرة وكان سبب وفاتها ان لقيت مؤلفا من نكاحها بغل السيف بامر فاستقطت بحسنه  
من ذلك مرضا شديدا ولم يدع احدا ممن اذاها بدخل عليها وكان الزجلان من اصحاب الشيعة سلاما من  
المؤمنين ان يفتنع لهما البها فاستلها امير المؤمنين فلما ادخلها عليها قال لها كيف انت يا بنه رسول الله  
فالت بحجر محمد الله ثم قالت لهما فاستمعنا النبي في اوله بضعة مني من اذاها فقد اذانه ومن اذنه  
فلما اذى الله فالابلي قالت فوالله لقد اذيتك في قال فخرجنا من عندها وهي ساخطه عليهما فقال  
محمد بن همام انها لما قبضت غشاها امير المؤمنين ولم يحضرها غيره والحسن والحسين زيدا مكنوا  
وفضله جاريها واستأجبت حبس واخرجها الى البقيع في الليل ومعه الحسن والحسين صلي عليها ولم يعلم  
بها ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها احد من سائر الناس فبرم ودفنها بالرقة وعق موضع قبرها  
واصبح البقيع ليلة دفنت وفيه ريعون قبر احدا وان المسلمين لما علموا وفاتها لها واذا الى البقيع فوجدوا  
اربعين قبرها فاشكل عليهم فبرها من سائر القبور ففتح الناس ولا م بعضهم بعضا وقالوا لم نجعل  
نبيكم فيكم الا لبنا ولعدة تموت وتدفن ولم تحضر وفاتها والصلوة عليها ولا تعرفوا قبرها ثم قال  
ولا الامر منهم هاتم من نساء المسلمين من ينش هذه القبور يخرجها فاضل عليها وبرود قبرها  
فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج مغضبا فلما حزن حزنه وودت واداه وبله قبله الاصف الذي  
كان عليه كل كبره وهو متكاء على سيفة في القفا وحتى ردد البقيع فنادى الناس لن يذروا وقالوا  
هذا على ابن ابي طالب فلا قبل كما ترونه يقسم بالله لن نرحل من هذه القبور بحمل صغير استغفل  
خابر الاخر فلما عمو من بعد من حجاب وقال له مالك يا ابا الحسن والله لن يشرق قبرها ولن يصير  
عليها وقصير على جوامع ثوبه فنهز ثم ضرب بر الأرض وقال يا ابن السوداء اشأ جقي فقد تركته تخافة  
ان يرذل الناس عن دينهم واثا قبر فاطمة ع فوالذي نفس علي تده لن يات واحدا بشئ من ذلك  
لاستغفر الارض من دماكم فان نشئت فاعرض يا عمر فلما ابو بكر فقال يا ابا الحسن بحق رسول الله  
وبحق من فوق العرش الا حليت عنه فانما احبب شيئا اكرهه قال فخلع عنه وفرقوا الناس ولم  
يعودوا الى ذلك ومن ابن عباس ع خبر طويل عن النبي ع ما احضر عن ظلم اهل البيت ع قال واما  
ابنتي فاطمة فاتها استبدت نساء العالمين من الاولين والآخرين وهي بضعة مني وهي نور حبيبي وهي ثمرة

عليه السلام

فوادى وهي روى التي بين جنبي وهي الجوداء الا فتنة معي فامنت في محرابها بين يدي ربها وهر نورا  
 ملائكة السماء كما يهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل الملائكة باسماكني انظروا  
 الى امي فاطمة سيدة امانتي فائمة بين يدي ترتفع رايضا من خفي وقد اقبلت بقلبها على عبادي  
 اسهدكم اني فلان من شيعتها من النار ولما رايتها ذكرت ما يصنع بها بعد كان بها وقد دخل  
 اللذيق بها وانتهك حرمتها وغصبت حقها ومنعت رثتها وكسر جنبها واسقطت جنبها وهي تنادى  
 يا محمداه فلا تجاوب فنبغت فلا تغاث فلا تزل الابداء محزون ومكروبه ناكبه فلما ذكر انقطاع الوحي  
 عن يدي امره ولما ذكر في اخره وشوش في اجنبها لليل لفقد صوت الذي كان فسمع الله اذا  
 تجدد بالقرآن ثم ترمي نفسها ذليلة بعد ان كانت في اتمام ايها عزيرة فغند ذلك يونسها الله تعالى  
 بالملائكة فنادوا بها فادى به جرم بنت عمران فنقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك  
 على نساء العالمين يا فاطمة اقتنى لربك واسجله واركعي مع الراكعين ثم يندى بها الوحي فترض  
 فبعت الله عز وجل ايها امرئ بنت عمران مرضها ونولها في علمها فنقول عند ذلك يا رب قد  
 سمعت الحجة وبرئت باهل الدنيا فالحقني يا في الحجة يا الله عز وجل في فكون اول من يلحقني من  
 اهل بيتي فتعلم على تحزونه مكروبه مغتوبة مغضوبة مقبولة فاقول عند ذلك اللهم ان من ظلمها  
 وغاب من غضبها وذل من ذلتها وخلف من خلفها نارك من ضرب جنبها حتى اقلت ولها فنقول الملائكة  
 عند ذلك امين وروى في البخاري ايضا عن بعض كتب الاخبار عن ورقة بن عبد الله الازدى  
 قال خرج حاجا الى نبي الله الحرام واجاب ثواب الله رب العالمين فبينما انا اطوف واذا انا بحاج  
 سمرج مباحة الوجه عليه الكلام وهو شاد بفضاحتها وفضاحة منطقتها ويحفظ قول اللهم رب البيت  
 الحرام والمحافظة الكرام وذوهم والمقام والمشاعر العظام ورب محمد خير الانام صلى الله عليه وآله  
 الكرام ان حشوت مع سادات الظالمين وابنائهم الفرح المحبين الميامين الا فاشهدوا باجماعة  
 التجاح والمعتبرين من موالي خيرة الاخبار وصفوة الابرار الذين علا قدرهم على الافلاك ورفع  
 ذكرهم في سائر الامصار الملبين بالفخار قال ورقة بن عبد الله فقلت يا جارية اني لا طنك  
 من موالي اهل البيت فقلت اجل قلت لها ومن انت من مواليهم قالت انا فخته امه فاطمة الزهراء  
 ابنة محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وعليها وبها وبنيها فقلت لها من جابك واهلا و  
 سهلا فقلت كنت مشتيا الى كلامك ومنطقك فاريد منك الشاعة ان تحبين من سئله اسئلك  
 فاذا انت فرغت من الطواف فقي لي عند سوق الطعام حتى اتيك وانت متعبة ما جوزه فافترقا

محمد بن عبد الله  
 بن محمد بن عبد الله  
 بن محمد بن عبد الله

في الطوائف واراد ان الزهوع الى منزله جعلت طريقه على سوق الطعام واذا انما بها جالسة في  
مغل عن الناس فاجلت عليها واعز لبيتها واهديت اليها هدية ولم اعطها ايتها صدقة ثم  
قلت لها يا فضة اخبريني عن فاطمة الزهراء مولاك وما الذي رايته منها عند وفاتها بعد  
موتها بمحمد قال ودفنة فلما سمعت كلامي تفرغت عنها لها بالدعوة ثم انجبت نادته وقالت  
يا ودفنة بن عبد الله هجعت على خزانة ساكنة واشتد علي فواديه كانت كامنة فاسمع لان ما شاهدتها  
اعلم اني لما قبض رسول الله افجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل الغراء وعظم وزنه  
على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاعقاب والفرقاء والانساب ولم تلق الا كل باك وباكية وناد  
ونادته ولم يكن في اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاعقاب اشد حزنا واعظم بكاء وانحاما من مولاة  
فاطمة الزهراء وكان عزها يتجدد ويبريد وبكاها يشتد فجلت سبعة ايام لا يمدح لها ابن ولا يكن  
منها الجهنن وكل يوم جاء كان بكائها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثالث ما كفت من الحزن  
فلم تنطق صبرا اذ خرجت فكانها من فم رسول الله بنطق فبادرت النسوان وخرجت اللولاء ولولدا  
وضج الناس بالبكاء والتجرب جاء الناس كل مكان واطقت المصابيح لكيلا يبين صفحا للنسا  
وخيل الى النسوان ان رسول الله قد قام من قبره وجثات الناس في دهشة وجرة لما اقدوههم  
وهي ناديه وتندبا باه والابناء واصفياء واحمداء والابا الفاساء وابسيعا وامل والبنائى من  
العبدة والصلى ومن لا ينك الوالدة التكللي ثم اقبلت تعثر في اذيالها وهي لا تبص شيئا من عبيها  
ومن ثاورد معها حتى دنت من قبرها بمحمد ص فلما نظرت الى الحجر وقطع طرفها على الماذنة  
فقصرت خطاها ودام بحبها وبكاها الى ان غشي عليها فبادرت النسوان اليها ففتحوا الماء عليها  
وعلى صدرها وجبينها حتى افاقت فلما افاقت من غيبتها قامت وهي تقول دفعت قوتي وخانني  
جلدي ونمت في عدوي والكملة قال يا ابنا بقت والهت وجهه وجوانه فريته ففعلوا له قصور  
وانقطع ظميره ونقص عيشه ونكد دهره فالجدوا ابنا بعدك ابنا الوحش ولا راد الدعية  
ولا معينا الصغفي فغلفني بعدك بحكم التنزيل وبهبط جبرئيل وحمل بكاءك انقلب بعدك بنا  
ابناء الاسباب وتقلقت دونه الابواب فانا للذنا بعدك قائلة وعيل ما نرددت انفا في باكية  
لا ينفذ شوق اليك ولا حزن عليك ثم نادى يا ابنا والاباء ثم قال ان حزن عليك حزن جديد  
وفؤادى والله صب عبيد كل يوم يندفنه شبحوني واكثر عليك ليس يبدى جل خطيبي  
فبان عني عزائي فبكائي في كل وقت جديد ان قلبا عليك باله صبرا او غرا فانه لجديد

ثم نادى يا ابناءه انقطعت بك الدنيا بانوارها وذوت زهرتها وكانت بجحمتك ذلتها فقلدت  
نهارها فاضار بحكم خادسها وطبها ويا ابناء يا ابناء لا زلت لسفاهتك الى التلاني يا ابناءه وال  
عنفي من حق الفرائ يا ابناءه من لا زلت لسفاهتك ومن لا زلت لسفاهتك يا ابناءه امسكتنا  
بعذك من المستضعفين يا ابناءه اصبحنا الناس عتاما معضين ولقد كنا بك معظمين في الناس فغير  
مستضعفين فاتي دمعنا فراك لا نعلم واتي حزن بعذك عليك لا يوصل واتي حزن بعذك بالتوم  
بكحل وانت ربيع الدين ونور النبيين فكيف الجبال الامور والحجار بعذك لا تظور والارض كيف علم  
تزلزل وصيت يا ابناءه بالخطب الجليل ولم تكن الوقتة بالقليل وطرق يا ابناءه بالصبيا العظيم  
بالفادح الممول بك يا ابناءه الاملاك ووقفنا لافلاك خبيرك بعذك مسوخر ومجربك حال  
من بنا جالك وقبرك فخرج بموارثك ولجنته مشا فدايك والارغانك وصلو بك يا ابناءه ما اعظم  
ظلمة جالك فواستغاء عليك الى ان اقدم فاجل عليك والكل ابو الحسن المؤمن ابو وليد الحسن  
والحسن واخوك ووليك وجيبك ومن ريتك صغيرا واخنتك كبيرا واحملك احبابك واصحابك  
اليك من كان منهم سابقا ومهاجرا وناصرا والكل شاملنا واليكاء قائلنا والاسرى لادنا ثم رزقنا  
ذوقا وانت امة كادون ومهاجرون يخرج ثم قالت قل صبر وبان عن عزائي بعذك فقد كحلنا  
الابناء عن باصر اسبكي الدمع سخا وبك لا تبخل بيضف الدماء يا رسول الله يا اخي  
الله وكهف الانام والضعفاء فدايك الجبال والوخر جمعا والظهير والارض بعذك  
السماء وبك الحجون والمشرع بآبهم مع البطحاء وبك الحرب والديس للفران في الصبح  
معلنا والسماء وبك الاسلام اذ صار في الناس عن يميننا والفرقاء لوتير المنيب اليك كنت  
نعلوه علاه الظلام بعدا الضياء يا ابي عجل وفاته سريعا فلقد بلغت الحيرة ناهية ولا  
فالت ثم رجعت الى منزلها واخذت بالبكاء والعبود ليلها ونهارها وهي لا ترفاد معنها ولا تهتك ذرها  
واجتمع شيوخ اهل المدينة واقلوا الى امير المؤمنين فداوا له يا ابا الحسن ان فاطمة تبكي الليل والنهار  
فلا احد منها يهتاء بالنوم في الليل على فرشنا ولا بالتهار لنا فلما اراد على شغائنا وطلب غافنا  
انا نخرج ان نسلها اما ان تبكي ليل الاوتنا وقلنا جئا وكرامة فاجل امير المؤمنين حتى دخل على  
فاطمة وهي لا يفتق من البكاء لا ينفع فيها الغرام فلما رآه سكنت ههنا فقال لها يا ابنت رسول الله  
ان شيوخ مدينة تستلونني ان اسلك اما ان تبكي ليل الاوتنا وقلنا جئا وكرامة فاجل امير المؤمنين  
مكتي بنهم وما اقر بعين من بين ظهريهم فوالله لا اسكن ليل الاوتنا والحقوا بالي رسول الله

هذا الحديث في  
الكتاب الثاني

باب في بيع  
الزكاة

فقال لها على قم اعطاني يا بنت رسول الله ما بدالك فتردته بنى لها بيتا في البقيع نازعا عن الدنيا حتى  
 بيتا الاخران وكانت اذا اصبحت فلدت الحسن والحسين اما انها وخرجت الى البقيع باكية فلا تزال بين  
 القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين اليها وساقها بين يديه الى منزلها ولم يزل على ذلك الى  
 ان مضى بعد موتها بها سبعة وعشرون يوما واعتلت العلة التي توفيت فيها فبقيت في يوم لا يعبر  
 وقد صلى امير المؤمنين صلوة الظهر وابل بربد المنزل اذا استقبلته الجوارح باكيان حزينا فقال  
 لها من ما الحزن فيك اراكون متغيرين في الصور فقالوا يا امير المؤمنين ادرك ابنك ابنة ابن عمك ان تراء وما  
 فظنك تدركها فاقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على فراشها وهو من وطأ  
 مصر وهي تقبض بينا وعند شمالا فالق الترداء عن عاتقه والعامرة عن راسه ودخل اذراءه وابل حتى جند  
 راسها وتركها في حجره وفادها بازرها فلم تكلمه فناديها يا ابنة محمد المصطفى فلم تكلمه فناديها يا ابنة  
 من حمل الزكوة في طرف رداءه وبذلها على الفقراء فلم تكلمه فناديها يا بنت من صلى بالملئكة في السماء  
 مشي مشي فلم تكلمه فناديها يا فاطمة كليني فانا ابن عمك علي بن ابي طالب قال ففتحت عينيها في وجهه  
 فظن ان اليه وبكت وبكى وقال ما الذي يجلبه فانا ابن عمك علي بن ابي طالب فقالت يا ابن العم اني  
 اجذل الموت الذي لا بد منه ولا يحصر عنه وانا اعلم انك بعد الاصب على قتلة الترويع فاني انت  
 تزوجت جعل لها يوما وليلة ولجعل لاولادها يوما وليلة يا ابا الحسن ولا تصح في وجوهها  
 فصبخان بيمين عيني من مكسر نفي فانهما بالامر فقد اجدا واليوم يفقدان انهما فالويل لامة  
 نملها وبغضها ثم اثنان يقول ابكني ان بكيت يا خري ادي واسبل الدمع فهو يوم الفرق  
 يا قبر من السؤل او صلبك بالتد فقد اصبحنا جلفا شياق ابكني وابك الملائكة ولا نفس  
 قبيل العدم بطق العرف فارقوني فاصبحوا بياني حيا وبخلف الله فهو يوم الفرق قالت  
 فقال لها على من اين لك يا بنت رسول الله هذا الحزن والوحى قد انقطع عنا فقالت يا ابا الحسن قد  
 الشاعة فاني جيتي رسول الله في قصص من الداء لا يضر فلما راى قال هلمي الي يا بنتي فاني اليك شاك  
 فقلت والله اني لاشد شعفا منك الى لغاتك فقال انت اللبلة عندي وهو الصاوي لما وعد اللوز  
 لما عاهد فاذا انت قران بشر فاعلم اني قد قضيت بحجة قسطنى ولا تكشف غنة فاني طاهرة مطهرة و  
 لبصل على معك من اهلي الادي فالادي ومن ذوق جرحه وارفعني لاني بريم هذا الحزن في جيبتي رسول  
 الله فقال على ثم والله لقد اخذت امرها وغسلتها في قبورها ولم اكشف عنها فوالله لقد كانت يموت  
 طاهرة مطهرة ثم حفظها من فضلة حوط رسول الله ثم وكفنها وادرجها في اكفائها فلما اهتكت ان

باب في بيع  
الزكاة

اعقد الرداء ناديت يا ايم كلنوم يا زيب يا سكنه يا فضة يا حسن يا حسن هلموا نرثوه وامرناكم  
 بهذا الفراق واللغناء في الجنة فاقبل الحسن والحسين وما بنا دنان وأحمر لا نطفي بدم فهد  
 جدنا محمد المصطفى وامننا فاطمة الزهراء يا ايم الحسن ويا ايم الحسين يا يقين جدنا محمد المصطفى  
 فاقرب منا السلام وهو له انا فلقينا بعدك بدتمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين في  
 اشهد الله انها قد حلت وانت وملكت يديها وضمتها الى صدرها ملتها واذا بها نف من السماء  
 بناوي يا ابا الحسن ارفعها عنها فلقد ابكتنا والله ملكت السموات فلداشنا والجبال المحبوب  
 فالرفعها عن صدرها ومجلى اعقد الرداء وانا اخذ بيده الايات فارقنا عظم الاشيا  
 عنده وفقدت فاطم ادهى الشكول ساكني حثرو وافوح شجوا على خلع من اسنا سبلى الا  
 يا عين جود واسعد بني فخره دائم ابي خليلي تم حملها على يده واجلها القربانها ونادى السلام  
 عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفوه الله  
 مني السلام عليك والتحية واصلة من اليك ومن ولدك ومن ابنتك الانزال عليك بغنائك وان الوديعه  
 فلا سرقت والرهينة فلا خذت فلوخرنا على الرسول ثم من بعد على الرسول ولقد اسودت على الغلاء  
 وبعد حتى اخضر فواخرناه ثم واسفاه ثم على بهائم الروضة ففضل عليها اهل ومواليه واصحابه  
 احبائه وظانف من المهاجرين والانصار فلما اواها والحداه في لحدها انشأ بهذه الايات يقول  
 ادى علل الدنيا على كثيره وصاحبها خال المات عليل لكل اجماع من خليلي فرفقه وان قبلك  
 عندكم لعليل وار افضا ح فاطم بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل قال الفاضل الجليو  
 دوى انها ما زالت بعد ابها معقبة الرأس ناحله الجسم هذه الركن يا كبة العين محترقة القلب بعني  
 عليها ساعه بعد ساعه وتقول لولديها ان ابوكما الذي كان يكرمكما ويحلمكم امره بعد فخر ابوكما  
 اليه كاذن اشد الناس شفقة عليكم كما مشان على الارض ولا انا بهن هذا الباب ابا ولا يحلمكمنا  
 على غائقة كما لم ينزل يفعل بكم كما تم عرضت ومكثت رعب ليله ثم دعنا امير و اسماء بنت عيسى  
 وعليهم والوصت على مبالا ان يزوج بابنه امانه تحبها اولادها وان تحلم غشاها لانها  
 كانت رات الملائكة فتوروا صورته وصفه لها وان لا يشهد احد جنازتها من ظلمها واذا لا يترك  
 ان يصلي عليها احد منهم وروى ابن جهم ابو بكر وعمر في حال ان مرضها بعوذتها علم ناذن لها فحما  
 تانيد من الغد فاسم عليها امير المؤمنين ان ناذن لها وطلب ابو بكر الاسماء بنت عبد المطلب فقامت ان  
 تشا نذنه على فاطمة بنقمتها فانتهى لها فدخلها عليها فلما فرقت ضعيفا وفي رواية انها

رواية  
 ابن جهم

ولت وجهها الكبر الى الخائط فلما دخلوا سلموا له برز عليه ثيابا من ابي بكر بعد ذلك بها ويقول  
 ارضني عني يا بنت رسول الله فقال يا عتيق هات الناس على رقابنا اخرج فوالله ما كلنك  
 ابدا حتى التقي الله ورسوله فاشكوك اليها ثم قالت لهما سئلتكما بالله الذي لا اله الا هو انما  
 يقول رسول الله في حق من اذاها في الدنيا ومن اذا في الآخرة فالا اللهم نعم قالت فاشهد  
 انكما اذبنما في وفي رواية مصباح لا توارثتهما قالت بعد ذلك لعلي ان لي بك حاجة يا  
 ابا الحسن فقال بغضني يا بنت رسول الله فقالك فشدك بالله وبجو محمد رسول الله فان لا يصل  
 علي ابو بكر وعمر فاني لا كنك حديثا فقال قال لي رسول الله ما فاعلمت انك اول من يلحقني  
 من اهل بيته فكنت اكر ان اسؤلك قال فلما اقتضت انا ابو بكر وعمر فالا لولا انهم بها حتى يفضلي  
 عليها فقال ما اذنا الا كما قالك سبيع ونه ثم قفنا اليك لا ثم توبير جله حتى ان استغفرني  
 قال فلما اصبحوا اتوه فقالوا يا ابا الحسن ما حملك على ان تلتفتت رسول الله ولم تحضرها قال  
 ذلك عهدنا الي قال منك ابو بكر فقال والله هذا شيء في جوفك فضا والله امير المؤمنين فاحذر  
 بيلا بيبه ثم جذبني فاسرني في يده ثم قال والله لولا كتاب من الله سبق وقول من الله والله لقد فررت  
 يوم جبر في موطن ثم لم نزل الله لك توبة حتى الشاة فاحذر ابو بكر وجذبني وقال قد هبتك عنه  
 وفي رواية الاخصاص عن الصادق انه لما حضرها الوفاة دعت عليا فقال ما تقضي لي الوفاة  
 والا اوصيت الي ابن الزبير فقال علي انا اضمر وصيتك يا بنت محمد قال سئلت ابو بكر رسول الله اذا انا  
 مت ان لا يشهد في ولا يصل علي قال فلك ذلك فلما قضيت ثم دفن في بيته ثم لاف بها واصبح  
 اهل المدينة يريدون حضور جنازتها وابو بكر وعمر كذلك فخرج اليها على ففلا له ما فعلك يا بنت  
 محمد اخذت في جنازتها يا ابا الحسن فقال علي نعم والله قد دفنتها فالا فاحمل علي ان دفنتها ولم  
 فعلنا بموتها ما اهل امرتي قال عمر والله لقد سمعت ببنتها والصلوة عليها فقال علي اما والله  
 ما اذام قلبي بين جوارحي وذوالفقار في يدي فانك لا تصل الي بنتها فان علم فقال ابو بكر اذهب  
 فانه حقها متنا واضر والناس وفي صحيح مسلم وغيره عن عائشة وغيرها في خبر طويل ان فاطمة  
 ارسلت الي بكر وشمل بين ابنتها من رسول الله الفضة فحجرت ولم تكلمه حتى توفيت ولم يؤذن  
 بها ابو بكر وصلي عليها وعن الوفاة ان فاطمة لما حضرها الوفاة اوصت عليا ان لا يصل  
 عليها ابو بكر وعمر فعمل بوصيتها الي خبر ذلك مما دل على هذا المعنى من طرق العامة والخاصة وفي  
 تاريخ الطبري ان فاطمة دفنت ليل اولم يحضرها الا العباس وعلي والفضل والزيتر وعن

فانما  
 كان  
 بين  
 علي  
 وبين  
 ابنته  
 ما  
 لا  
 يحصى

الرهري ان امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام دفنوا بالبلد وعقبوا فيها وفي رواية انما  
 انه صلى عليها امير المؤمنين والحسن والحسين وعقبوا وسمان وابوزر والفضل وعمار وبنو عبد  
 ولله والعباس وابنه الفضل وفي رواية وحليفه وابن سعد وعل كاصبح بن بائلة انه تسلم امير  
 المؤمنين عن دفنها بالافعال انها كانت ساخنة على قوم كرهت حضور جنازتها وخرام على من يؤم  
 ان يصلي على الجدين ولدها وروى انه سمى قبرها مع لارض سوبا وقالوا سوبجولها فبوروا في  
 مقادير سبعة حتى لا يعرف قبرها وروى انه دس على اربعين قبر حتى لا يبين قبرها من قبره من القبور  
 ففصلوا عليها وروى انه لما صار الى قبر المبارك خرجت يدفننا ولها وانصرفت وانما علم على قبر  
 قبرها ذكرنا باودي فبت كانت برد الهموم المناضبات وكل اجتماع من جليلين فرة  
 وكل الله دون الفراق قليل وان افقاد فاطمة بعد احمد دليل على ان لا يدوم جليل فاجا  
 هاتفت بربد الفتى ان لا يموت جليله ولير له الا المناضبات فلا بد من موت ولا بد من ط  
 وان قبلك عندكم لليل اذا انقطع يوم من العيش مدي فان بكاء الباكيات قليل سغرض  
 عن ذكره ونسب مودته ويحدث بعد الجليل يديل وروى انها بقيت بعد ابيه اربعين صباحا  
 ولما حضرها الوفاة قال انما ان جبريل في البني لما حضرته الوفاة بكاء فور من الجنة فقسمة ثلثا  
 ثلثا لنفسه وثلثا لعل وثلثا لكان اربعين درهما فقال يا اسماء اتقيني ببقية حوط والدم من  
 موضع كذا وكذا فضعه عند ابي فوضعه ثم لثجت بنو بها وقالوا انظر في هبة واوجيني فان اجبك  
 والا فاعلى في فديت على في فانتظروا هبة ثم نادتها فلم يجبهما فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت  
 اكرم من جملتنا النساء يا بنت خير من وطى الحصى يا بنت من كان من ربه قاب قوسين واذنه قال فلم  
 يجبهما فكشفت الثوب عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقت عليها فقبلها ومضى يقول فاطمة اذا  
 فديت على ابيك رسول الله فاقربته عن يمينها بنت حسن السلام فبينما في ذلك اذ دخل الحسن والحسين  
 فقال يا اسماء لا تشام امنا في هذه الساعة قال يا بنت رسول الله لست امنا فائمة ففارقت الدنيا  
 فوقع عليها الحسن بقبلتها مرة ويقول يا امنا انا ابيك كيتني قبل ان يفارق روحه بدني قالت وابل الحسن بقبل  
 وجهها ويقول يا امنا انا ابيك الحسن كيتني قبل ان يصدع قلبي فاموت قالت يا امنا اسماء يا بنت  
 رسول الله انظرا الى ابيكما على فاحزاه بموت امكما فخر حاجته اذا كان قرب السجود فعا صونا  
 بالبكاء فابند رما جميع الصحابة فقالوا ما يبكيكما يا بنتي رسول الله لا ابكي الله حينما الملكا  
 نظرتما الى موقف جدكما فبكيتما شوقا اليه فقالا اوليس قد ماتنا فاطمة قال فوقع على عله

في كتابه

نهج نطف



وجهه يقول بمراعاة بابن محبة كنت بك اقرب فيقيم الغرام من بعدك ثم قال لكل اجتماع من  
 خليلين فرة فكل الذي دون الفراق قليل وان افتقار واحد واحد واحد دليل على الابد  
 خليل ثم قال ثم يا اسماعيلها وحفظها وكفيتها فتفعلوا كذلك وصلوا عليها بالبلاد ودفوها بالبيع  
 وماتت بعد العصر وفي الكف عن ابن عباس قال مرضت فاطمة مرضا شديدا ففانك لاسما بنت عباس  
 الارزني الى ما بلغت فلا تخجلني على سرور طام فقال لا لعمر و لكن اصنع نفسا كما رأت يصنع بالحبة  
 قال فابيهه فارسلت الى جيرانه وطلبه فقطعت من الاسوق ثم جعلت على السرير نعتا وهو اول ما كان  
 النش فبقيت وماتت متبتمت الا يومئذ ثم حملنا لها دفنا لها ابلا ووصلى عليها القياس بن عبد الملك  
 ونزل فحضرها هو وعلى والفضل بن عباس وعمر بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول الله قال  
 لاسماء اني قد استبقيت ما يصنع بالنساء ان تطرح على المرأة النوب فيصفها المزمع فقال اسماء  
 يا برك رسول الله انا اربك شيئا رايته بارض الحبيبة قال فذعت بحريه وطلبه فحنيتها ثم طرح عليها  
 ثوبا فقال فاطمة ما احزن هذا واجمله لا تعرف به المرأة من الرجل قال فالت فاطمة فاذا كنت  
 انت ولا بد من علي احد فلما فوفيت فاطمة جاءت غائبة فدخل عليها فقال اسماء لا بد مني فكلت غائبة  
 ابا بكر فقال ان هذه الحبيبة محول بيننا وبين ابنه رسول الله وقد جعلت لها مثل هودج العروبة  
 اسماء لا يكره ان لا يدخل عليها احد ولا يمسها هذا الذي صنعت ومحي حبة فامرني ان اصنع لها ذلك  
 فقال ابو بكر اصنع مع امرتك فانصرف وعملها على والاسماء وروى بعد هذا ان ابا بكر وعمر غابا  
 عليهما كونه لم يوفيهما بالصلوة عليها فاعند رايها وصبر بذلك وحلف لهما فصداه وعذله  
 وقال علي ثم عند فاطمة كالتلحيز بذلك رسول الله عند قبره التلحيز عليك يا رسول الله فبقي وعن  
 ابنه التالفة فجاء ذلك الى اخر اسبانه ثم قال امكاه شاع الغبة على بن عيسى الاربعة الحديت وشجون  
 افندي بعض الاحباب للمفاتيح برك بن زينة فامرني ان اذبا عن كل معضلة بحجة لاكتشف  
 مغطا فلما اكتشف جفته ولرب مسور بدا كالطبل من تحت الطبقه ان الجواب الخاص لكيتي  
 اخفيته جفته لولا اعتدافه وعنه التي ساسها الحكيمة وسبوا اعلامها هاما لها ابدا بشفه  
 لشون من اسرار ال محمد جمال طريفة فبينكم غار واد مالك وابو حنيفة وارتكم ان احسن اجبت  
 يوم التقيته ولا في خيال يحدث بالليل فاطمة الشريفة ولما حشيت جفكم عن مطا جهرها الشيفة  
 او لمبت محمد ماتت بشفته السيفه فقلود من كلابها من مرضي واما ما يدك على شدة  
 نالها وعظم موجدتها وفطر شكلها من ظلمها ومنعها حقها اعرضت عن ذكره والفتت القول فيه

نباها النبا

ابا حنيفة

الشيخ الفاضل

ونكت عن براده لان غرضي من هذا الكتاب نصت منافعهم وضرابهم ونصبتهم الغافل عن هؤلاء هم قريباً  
 نعمة هؤلاء هم ووصف ما خصهم الله به من الفضائل التي لا تليها لآحاد سواهم فاما ذكر الغيبي والذين عن  
 الشر والخبر فليس من غرض هذا الكتاب وهو موكول الى يوم الحساب والى الله نصيب الامور والنهاي و  
 عن الترويض حريص فاطمة ترضعها شديداً ومكثت رجباً ليلة في مرضها الى ان توفيت ثم فلما نعت اليها  
 نفسها دعاء آمين واسم ابنت عميس ووجهت خلف علي و اخضرتة فقالت ابن عم اني قد بعيت الى نفسي  
 وانتي لا ارمي علي الا اني لاحق بالي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك يا بنتاً في قلبي قال لها علي اوصيني بما  
 احببت يا بنت رسول الله فجلس عند رأسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا بن عم ما عهدتني كاذبة و  
 لا خائنة ولا خافتك منذ عاشتني فقال علي فماذا الله انشا علم بالله وبرواقي وكرم واستخفاف من  
 الله ان وتجتك في محال في فذل علي ففارقك ونفقك الا اني لا بد منه والله جددت علي صبيته  
 رسول الله ص وقد عظم وفانك وفذل فانا لله وانا اليه راجعون من صبيته في الفجاءة والتمنا و  
 امتهنا واحزننا هذه والله محبته لا غراء لها وريته لا خلف لها ثم تكبنا جميعاً ساعة واخذ علي رأسها  
 وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك محبة فينا امضى كما امرتني به واخار امر علي احيى ثم  
 قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا بن عم رسول الله اوصيك ولا ان تخرج بعداء يا بنتاً ما ممة فانها تكون  
 لولدتي فلي من الرجال لا بد لهم من النساء قال من اجل ذلك قال امير المؤمنين ربيع ليس الى فرا فرب سبيل  
 بنتاً ما ممة وضمينيها فاطمة بنت محمد ثم قالت اوصيك يا بن عم ان تتخذ لي نفساً فقلت يا ابنة الملكة  
 صوروا صورته فقال لها صبيته فوصفته فالتفت لها فاول بعش عمل علي ورجلها وصوتها  
 راي احد قبلة ولا عمل احدثت قالت اوصيك ان لا تشهد احد جنازة من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا جفني فانهم  
 عدوتي وعلو رسول الله ولا تزلان بعلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هلك العيون  
 وفاتت الاضياء ثم توفيت صلى الله عليها وعلى آلهها وبعليها وبينها فضاح اهل المدينة صيحة واحدة  
 كادت المدينة ان تنزع من عرضهم وهم يقلن يا سيدنا يا بنت رسول الله واقتل الناس مثل عرو  
 الفرس الى علم وهو خالس والحسن والحسين بين يديه يكبان فبكي الناس لجانها وخرجت ام كلثوم  
 وعليها برقعته وتجر قبلها منجلكة برؤاء عليها فصبها وبه تقول يا ابنة يا رسول الله اني احبها  
 فذلناك فذلناك لالفه بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وبهم يصيحون وينظرون ان يخرج من الجحافل  
 وخرج ابو ذر فقال انفس فوافانا بن رسول الله فذا هو اخر لها في هذه العشي فقام الناس يقفون  
 فلما ان هلك العيون ومضى من الليل اخرجها على الحسن والحسين وعادوا والمنداد والعيايا والنزير



نحوه

على بكر فقال يا ابا بكر تريد ان اخل في ارضا جعلها لرسول الله فدا ابوبكر بلوا البكت  
 به لاف دخل عمر فقال يا خليفه رسول الله لا تكذب لينا حتى نعلم البينة بما تدعي فقال فاطمة على وام  
 ابن من هذا ان بذلك فقال عمر لا قبل الشهادة امرته هجينة لا تقصم واماعلى ففجر النار في فرجة جنة فاطمة  
 متناخنة فمروحت وكان على يقبل في المسجد الصلوان الخمس فلما صلى قال لابي بكر وعمر كيف بنك رسول  
 الله الان فقلت فمشلا عنها واولا فلما كان بيننا وبينها ما قد علمت فان رابت ان ناذن لنا لنعقد  
 اليها من بيننا قال ذاك اليكما ففانا فجلنا بالباب وجلس على فاطمة فقال لينا ايها الحرة  
 فلان وفلان بالباب يريدان ان يسلم عليك فابا يريدان قالت البتت بدينك والحرف زوجك وفضل  
 ما اشاء فقال سدي فتنا عك فشدت قنا عها وحولت وجهها الى الحائط فدخلوا وسلموا وقال  
 ارحني عنا رضي الله عنك فقال ما دعاك الى هذا فقال اعرفنا بالاسانة وجوبنا ان نقفوعنا  
 ففانك فان كنتم صادقين فاخر في عما اسلكنا عنه فاني لا اسلكنا عن امر الا وانا خافه بانكنما  
 نعلمنا فان صدقنا علمك انكنما صا فان مجتهدنا فالاسلي عابدا لك قالت فشدتكم بالله  
 هل سمعنا رسول الله يقول فاطمة بضعة مني فاذاها ففدا ذان فالانم فرفعت يديها الى السما  
 فقال اللهم اللهم ايتها فاذا ذبا فانا انكوهما اليك والي رسولك لا والله لا ارضي عنكما ابد حتى  
 اتقى لرسول الله واخبر بما صنعنا فبكون هو الحاكم فبكم قال فعند ذلك دعا ابوبكر بالبول  
 والشور وجوع حرا شديدا فقال عمر لعنه الله الخزع يا خليفه رسول الله من قول امرته قال فنبئت  
 فاطمة بقلد فانا ايها اربعين ليلة فلما استلبها الامر عت قلمنا وقالت بابن حم ما ارا الى لا  
 لما في وانا اوصيك بامامة بنت اخي زبب تكون لولدي مثلني والمخل في نعتنا فاني رابت الملكة  
 تصفوني وان لا يشهد احد من اعداء الله جنازة ولا دفني ولا الصلوة على قال ابن عباس فبعثت  
 فاطمة من يومها فارحجت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول  
 الله فابا ابوبكر وعمر غير ان عليا ويقولان لينا ابالحسن لا يسبقنا بالصلوة عليا بن رسول  
 الله فلما كان الليل دعا علي العباس والفضل والمفداد وسلمان وابد زوجا وفضلهم العباس  
 وصلى عليها ودفنها فلما اصبح الناس ابا ابوبكر وعمر والناس يريدون الصلوة على فاطمة  
 فقال المفداد فلد دفنا فاطمة البارحة فالتفت عمر الى بكر فقال لم اقل لك انهم سيفعلون قال  
 العباس انما اوصانا لا نصلب عليها فقال عمر لا نكون يا بني هاشم حسدكم القيد لنا ابدان  
 هذه الصغار ان في صدوركم لن يذهب والله لقد هممت ان ابنتها فاصلي عليها فقال هل في

والله لو رميت ذاك بأبن منهن لاذرتك لارجعت اليك حينئذ لئن لم يهلك سيفي لأخذته دون رهاق  
 نفسك فانكسر مرويتك وعلم ان عليا اذا خلعت حذرك ثم قال علي بن ابي طالب ما امرت الله بهم بك  
 رسول الله وارسل الى الجنة من قبل ان يهلكك فانزل الله عز وجل فلا تجعل  
 عليهم اثمنا لعلمهم علما وعلى ابنا من ابائه قال بدو مرض فاطمة كان حبيب لبله من وفاد  
 رسول الله فمرضت ومكنت في مرضها خمسة عشر يوما وعلت اثمنا مرض الوفا فاجتمعوا لذلك  
 نافر عليا بن ابيها ونوصيه بوصيتها ونعهد اليه عهدا وامير المؤمنين يخرج لذلك بطيها  
 في جميع ما امره فقال يا ابا الحسن رسول الله عهد لي وحده في ان اول اهله نحو فابيه ولا  
 بدتم لا بد منه فاصبر الامر الله واوصي بقضائه قال واوصته بغسلها وجرها لها ودفنها بالبلا ففعل  
 قال واوصته بصلتها وتكرمتها قال فلما فرغ امير المؤمنين من دفنها انقضت الجبال غفلا له ما  
 جعلك عليا صنعت قال وصيتها وعهدتها وعن الصادق انه شهد دفنها سلمان الفارسي  
 المنيار بن الاسود وابو ذر الغفاري وابن مسعود والعباس بن عبد المطلب والزبير بن العوام و  
عن ابائه انها كفتت في ثلثة اثواب وروى في العلل حديث طويل ذكر فيها ارجاسا انما  
 الفاطمة ثم تزوج علي لبيت ابيها خلافا للفرقة وذهاب فاطمة الى النبي وجمعة لاصحاب  
 في تلك الليلة وذكره حديث البضعة عليا مرتين في ليلة واحدة فبعضتها بالفضة انه لما مرضت  
 فاطمة مرضها الذي مات فيها اناها ابو بكر وعمر بن الخطاب واسبأنا عليها فابتان باذنهما  
 فلما راى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا لا يظلمه سقت بيت حتى يدخل علي فاطمة ويترضاها فبان  
 لبله في الصنيع ما اظلمه شيء ثم ان عمر بن الخطاب فقال له ان ابا بكر شريف رقيق القلب وقد كان مع  
 رسول الله في الفار وله صحبة وقد انتبها خيرا هذا المرحوم ان يردك لا ذن عليها وهي نازلة ان  
 ناذن لنا حتى ندخل عليها فترضى فان رابت ان نسا ذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي فاطمة  
 فقال يا بكت رسول الله فلما كان من هذين الرجلين فاعاد رابت وفعلت وداخرت اكثر من غيرها  
 ولم ناذن لهما وفلسلان ان اسنا ذن لهما عليك عفالك والله لا اذن ولا اكلهما كالمه من  
 حتى افرج فاستكونا اليه بما صنعنا وارغباه من قال علي فاني ضمنت لهما ذلك قالت ان كنت  
 قد غفرت لهما شيئا فالبيت بدينك والتمنا تتبع الرجال لا لعلك عليك شيء فاذن لي ان اجبت  
 فخرج علي فاذن لهما فلما وقع بصرهما علي فاطمة سلما عليها فامروا عليهما وجعلت وجهها  
 عنهما ففجوا واستقبلوا وجهها حتى غفلت مرارا وقالت يا علي ان التوب فالتسوية حولها

فيها  
 وروى  
 في العلل

حولن وجهي فلما حولن وجههما حولاً إلىهما فقال أبو بكر يا بنت رسول الله انما انتا لنا ابنة فقامت علينا  
 واجتنب سخطك فنسلك ان تغفر لنا ونغفر لينا ونرضي عما كان منا اليك فالتا اكلتكم من راسي كلمة  
 واحدة حتى التفتي الي واشكوكم اليه واشكو صديقكم وفعالكم وما اوتيتكم ما تمضي فالا انا جنة معذبة  
 مستغفر من رضاك فاعف عننا ولا تؤاخذنا بما كان منا فانك انت على حق وقالت لالا اكلتكم  
 من راسي كلمة حتى سلمها عن شئ بمعاد من رسول الله فان صدق في راي قال اللهم ذلك انما  
 واتا لا نقول لا حق ولا شهيد الاصدقا فانك انت الذي كان رسول الله يأسخركما  
 في جوف الليل فتشكون كل حدث فليح علي فقال لا اللهم نعم فقال انت الذي كان الله هل بمعنا النبي يقول  
 فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها فقد اذني ومن اذني فقد اذني الله ومن اذاها بعد موته فكان من  
 اذاها في جوفه ومن اذاها في جوفه كان كمن اذاها بعد موته فقال اللهم نعم فقال الحمد لله ثم قالت  
 اللهم اني استشهدك فاستشهدوا بانهم من حضرة انهم اذ اذنا في جوفه وعند موته والله لا اكلتكم من راسي  
 كلمة حتى التفتي الي واشكوكم اليه وما صنعتم اليه وارتبكم ما تمضي فدا أبو بكر بالويل والثبور وقال  
 ليثاني لم تلدني فقال عمر لعنه الله عجب الناس كيف ولونك اموميم وانت شيخ فاحرف بجمع نفسك مرية  
 وتخرج برضاها وما لم ارض غضب مرية وانا ما خرجنا قال فلما في الفاطمة نفسها ارسلت الامهين وكانت  
 او ثوبنا عندنا وفي نفسها فقال يا امهين ان نفسي نعت الي فادعي عليا ثم قد عندنا فلما دخل  
 عليها قالت له يا ابن اعم اريد ان اوصيك باشتاء فاحفظها علي فقال لها فولي ما احييت قالت له تزوج  
 فلانة تكون لولده من مئة من بعدى مثلي او عمل انفسا في راي الملتكة فلد صورته فقال لها علي اني كنت  
 صورته فاورث ذلك كما وصفت له وكما امرت به ثم قالت فاذا انا قضيت بحج فارجع من ساعتك  
 في ساعة كانت من ليل او نهار ولا بحضور من عدا الله واعداء رسول الله للصلاة على قال علي اضل  
 فلما قضت بحجها وم في ذلك في جوف الليل اخذ علي في جهنا زها من ساعته كما اوصته فلما فرغ من  
 جهنا زها اخرج علي الى الجحانة واشعل النار فجريد النخل وشبه مع الجحانة بالنار حتى صلى عليها و  
 دفنها بالليل فلما اصبح أبو بكر وعمر لعنه الله عاذا عا ندين لفاطمة ثم فلقبا رجلا من قريش فقال له  
 من ابن ابلت قال عنت عليا بفاطمة فالاولا فلما مات قال نعم ودفنت في جوف الليل فخرجنا حزنا  
 شديدا فمأبلا الى علي ثم فلقبناه فقال له والله ما تركت شيئا من غوائلنا وما انتنا وما نذا  
 الا شئ في صدرك جلتا هل هذا الاكلنا عسلت رسول الله دوننا ولم ندخلنا معك وكما  
 علمت ابنك ان يصحبنا يا بكر ان اتزل عن فداي فقال لهم بما على الصدق قلنا ان خلفت لكم فالا نعم

يا ابن ابلت  
 يا ابن ابلت

نَسَبُ  
خَدِيجَةَ  
بِنْتِ  
كَوْثَرٍ  
بِنْتِ  
كَوْثَرٍ  
بِنْتِ  
كَوْثَرٍ

فادخلها على المجد فقال ان رسول الله لم يلدوا وصلا ومقدم الى انه لا يطلع على عورة  
الا ابن عمه فكنت اغسله والمملكة تغلبه والفضل بن القباس بن الوقي الماء وهو مروط البعير  
بالخزفة ولقد اردت ان ارفع القبر وضاح في ضاح من البيت سمعت الصوت ولم اذ الصوت  
لا ترفع فبصر رسول الله ولقد سمعت بكثرة على فادخلت بدي من بين البصير فضلت ثم  
قدم الى الكفر فكنت ثم نزلت البصير بعد ما كفتته واما الحسن بن فضال يعلم ان ويعلم اهل  
المدينة انه كان يتخطى الصفوف حتى ياتي النبي وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي ويده على  
ظهره الحسن والاخرى على ركبته حتى يتم الصلوة فالانم قد علمنا ذلك ثم قال يعلمان ويعلم  
اهل المدينة ان الحسن كان يسعى الى النبي ويركب على رقبته ويده الحسن جلبيه على صدر النبي ثم  
حتى ياتي بريق خالبيه من اقصى المسجد والنبي يحط ولا يزال على رقبته حتى يرفع النبي خطبة  
والحسن على رقبته فلما اراد ان يصلي على منبر ابيه غيره شق عليه ذلك والله ما امرته بذلك ولا فعله  
من امره واما فاطمة فهي المنة التي اسأدت لكما عليها ففقدوا بتماما كان من كلامهم الكا  
والله لقد اوصينى ان لا تحضر جنازتها ولا الصلوة عليها وما كنت لاذن اخالها امرها وسبها  
الى فيكما فقال عمر دع عنك هذه الهمهمة انا امضي الى المطاير فابنتها اخي اصلي عليها فقال له  
علي والله لو ذهبت نروم من ذلك شيئا وعلت انك لا تصل الى ذلك حتى يندركك الله  
فيه عنك فالا كنت لا اغاملك الا بالسيف فلان وصل الى شئ ذلك فوقع بيني وبينك كلام  
حتى تلاقيا واسبكا واجمع المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضى بهذا ان يقال ان  
ابن عم رسول الله واجنه ووصيه وكاد ان ترفع فنته فنفرا <sup>وقد وثق البصير عن محمد بن عمار بن</sup>  
باسر انه قال لما مرضت فاطمة بنت رسول الله مرضها الذي فوئت فيها ونقلت جأها العينا  
ابن عبد المطلب غاندا فيقل له انها يقتله وليس يدخل عليها احدا فاضرب الى اذنه وارسل الى علي  
فقال لرسوله قل له يا ابن اخ عمك بقرتك السلم ويقول لك الله قد تجل من الغم بشكاه جيبه رسول  
الله وقره عبيده وعيني فاطمة ثم شاهدني والى لاطنها اولنا المحوقا برسول الله بخلافها و  
بحبها وبزلفها لربة فان كان من امرها ما لا بد منه فاجمع انك الفداء المهاجرين والانصار  
حتى يصيبوا الاجر في حضورها والصلوة عليها وفي ذلك حال اللذين فقال علي لم رسول الله وانا  
حاضر عنده ابلغ عني السلم وفعل لا علمت اشفاك وتحتك وقد عرفت مشورتك ولما كان  
فضله ان فاطمة بنت رسول الله لم تزل مطلوبة من حرمها ممنوعة وعن من انما دفعوه

لم تحفظ فيها وصية رسول الله ﷺ ولا رعى فيها حقه ولا حق الله عز وجل وكفى بالله حاكما  
 ومن الظالمين من ظمأ وانا اسئلك يا اعم ان تسمع لي بئس ما اشرب به فاتنا وصنني بئس ما  
 قال فلما اذ العباس يسوله بما قال علي قال يغفر الله لابن اخي فانه مغفور له ان رأى ابن  
 اخي لا يطعن فيه انه لم يولد لعبد المطلب مولودا عظم بركة من علي ؓ الا النبي ان عليا انزل  
 اسبقهم الى كل مكرمة واعلمهم بكل فضيلة واستجمعهم في الكوفة واستلهم جهاد اللعلاء في  
 نصرته الحسينية واول من آمن بالله وبرسوله ﷺ وولاه وهب بن منبه عن ابن عباس ان  
 فاطمة لما توفيت شقت اسماء جبينها وخرجت فلقها الحسن والحسين فقالا ابرائنا منك  
 فدخل البيت فاذا هي ميتة فحزها الحسين فاذا هي ميتة فقال يا اخاه اجرك الله في الوالدة  
 وخرجها بذان يا حمزة يا حمزة اليوم جد لنا مولد اذناك متنا ثم اخبرنا عنها وهو في  
 المسجد فغشي عليه حتى رث عليه الماء ثم فاذا فخلها حتى ادخلها بيت فاطمة وعند آسها  
 بكى ويقول وابائي محمد كيف تغرم بعدك فكشف علي من وجهها فاذا برقعة عند راسها  
 فظفرها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله ﷺ  
 اوصت وبني شيعة لان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله وان الجنة خور النار خوران  
 الساعة الله لا ريب فيها وان الله يبعث من القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد وحقني الله منك  
 لاكون لك في الدنيا والاخرة انت اولى من غيري حنظلي وحسني وكفني بالليل وصل علي واخبرني  
 بالليل ولا تعلم احدا واسئلك عن الله واسئلك واسئلك ولدي التمس الي يوم القيمة فلما جرى الليل غشاها  
 علي ثم ووضعتها على السرير وقال للحسين ادع ابا ذر فخلاله المصلا فصرى عليها ثم صلى ركعتين و  
 رفع يديه الى السماء فنادى هذه بنت نبك فاطمة ثم اخرجها من الظلمات الى النور فاضان لي ارض  
 سبلا في ميل فلما ارادوا ان يدفنها نودوا من بقعة من البقيع الى القدر فرفع تربتها في فظفر  
 فاذا هي بغير محفور فخلوا السيل اليها فدفنوها فجلس علي ثم علي بن الحسين القبر فقال يا ارض اسوء منك  
 ودعني هذه بنت رسول الله ﷺ فنودت منها يا علي انا دفني بها منك فارجع ولا تهنم وانشد القبي  
 واسئوى بالارض ولم يعلم ابركان الي يوم القيمة وورد في بعض الروايات انهم لما استند  
 عليها المرض رأت في منامها ابي بكر النعم والبقطة النبي في فردس مجنان فشك اليه ما نالها  
 من بعده فقال لها رسول الله ﷺ لكم الاخرة التي اعدت للمتقين وانك فادمت علي من قريب والى  
 انام وان النبي ﷺ سارحها في فضاء الجنة وساخاها وبصورها وبهونها وودها وقال هذه



مكنت ومكن زوجك وولدك ومن احبك واجتهدا الى غير ذلك فانهن من رفلهما و  
 صاحت بعلي وجعلت له الفضه واوصت بما وصت اليه من الوصيه الى ان حضرته اليها الوفاة بعد  
 موته من الليلة سلم عليها بغير ثياب ومكابد وعزرائيل واحدا بعد واحد فسلموا اليها البيت من  
 الرضا الطيبة من جهة نزول الملكة وسمع من في البيت ههنا الملائكة انهم فستهم ومكنت  
 وجعلها وولدها ففعلت وفعلت عندها وتكفيتها على امر المؤمنين كما في كتاب عبود المجران المصحح  
 وغيره واخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها وفي العمل عن الفضل قال فلما انصرفت  
 جعلت فداك من غسل فاطمة قال ذلك امير المؤمنين قال فكأنه استعطفك ذلك من قوله فقال هم  
 كانوا ضقت بما اخرجك به قلت فذلك كان ذلك جعلت فداك قال لا يصدق فانها صدقت لا يصدق  
 ١ اصيلي فانا علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى وعزير الحسن عزير الفصح في كتاب الاسماء  
 سئل ابو عبد الله عن فاطمة من غسلها فقال امير المؤمنين انها كانت صديقه ولم  
 يكن يغسلها الا صديق والاخبار كثيرة في ان عليا غسلا وروى ايضا انها اوصت عليا  
 واسماء بنت عميس ان يغسلاها وعن اسماء بنت عميس قال اوصتني فاطمة ان لا يغسلها  
 اذا ماتت الا انا وعلى فغسلها انا وعلى وروى ايضا انه قالت فاطمة لا اسماء بنت عميس من  
 يؤذان وضوءها للصلوة هات طيب الذي انطبت به وهات ثياب التي اصيلي فيها فوضعت  
 ثم وضعت راسها فقال لها اجلسي عند راسي فاذا جاء وقت الصلوة فاقميني فان شئت والا  
 فادبري الى علي فلما جاء وقت الصلوة قالت الصلوة يا ليت رسول الله فادبري فوضعت فخام  
 علي ثم فقال له قد قبضت بنو رسول الله قال حتى قال حين ارسل اليك قال فامرهم بما تشاء  
 وامر الحسن والحسين بخل الماء ودفنها بالبلا وسوى قبرها فغوي فقال بذلك امرني وحي  
 البلا وحي ان امير المؤمنين غسلا من معقل الأزار وان اسماء بنت عميس غسلا من استحل ذلك  
 وقالت اسماء بنت عميس وصحت لي فاطمة ان لا يغسلها اذا ماتت الا انا وعلى فاعت عليا على  
 غسلها وفي ما لي الشيخ عن سلمى امير المؤمنين دافع قال عرضت فاطمة فلم اكن اليوم الذي ماتت فيه  
 قال فغسلتها فافعلت كاحسن ما كانت تغسل ثم قالت ابني بناب جلد فلبسها  
 ثوب البس الذي كان فيه فقال فرشني في وسطه ثم اصطفيت واستقبلت القبلة ووضعت يديها  
 تحت خديها وقال في مقبوضته الان فلا اكشفن فاني قد اغتسلت فالت فماتت فلما جاء علي  
 اخبرته فقال لا تكشف فخما بغيرها وروى احمد بن حنبل وابو عبد الله البصري وابن بطرنا بناته

عن أم سلمة أم المؤمنين رافعة مثله بأدلة زيادة ونقصه **ودوي** الأدلة حديث الفضل الذي  
اغسلته قبل وفاتها وكونها دفنت به ولم تكشف وقال الفضل الجلسي ودوي مرفوعا إلى سلي  
أم بني رافع فالت كنت عند فاطمة بنت محمد في شكواها التي مات فيها فالت فلما كان في بعض  
الأيام وهي خفت فانراها فعند علي بن أبي طالب في حاجته وهو يرى يومئذ أنها اغسلها فكانت فاقا  
بأمر أسبكي غسلا ففعلت فاعلمت كاستدما وإينها ثم فالت في أعطيني ثيابي الجرد فاعطيتها  
فلبست ثم فالت ضبعي فرائشي واستقبلني ثم فالت في فرغت من نفسي فلا اكفنني في مقبوضه إلا أن تتم  
توسلت بده الإهمي واستقبلت الغسل فقبضت فجاء علي ثم ونحن نضع غسل عنها فاجرت ففعلت إذا  
والله لا تكلف فاحملت في ثيابها فقبضت ثم قال أقول هذا الحديث قد رواه ابن أبي يونس كما نرى وقد  
رواه أحمد بن حنبل في مسنده عن أم سلمة فالت استك فاطمة شكواها التي قبضت فيه فكننا أرضها فاشبهت  
بوما كما مثل ما وإينها في شكواها ذلك فالت وخرج على البعض حاجته فالت يا أماء أسبكي غسلا  
فكسبت لها غسلا فاعلمت كاحسن ما وإينها فغسلت ثم فالت يا أماء اعطيني ثيابي الجرد فاعطيتها  
فلبست ثم فالت يا أماء فدمي في رائي وسط البيت ففعلت اضبطت واستقبلت الغسل وجعلت  
بدها تحت خدها ثم فالت يا أماء في مقبوضه إلا أن وفدت طهرت فلا تكفيني أحد فقبضت مكانها  
فالت فجاء علي فاجرت **وأنقام** مما طرق الشيعه والسنة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب  
فإن الفقهاء من الطبري يبين لا يجوز من الذين الأبعد الغسل إلا في مواضع ليس هذا من غير كشف روبا  
هذا الحديث ولم يعلمه ولا ذكر افقهه ولا ينها على الجواز ولا المنع ولعل هذا امر بحقه هامة  
أما استدلال الفقهاء على أنه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأن علماء غسل فاطمة وهو المشهور وإنما  
ما ذكر من ترك غسلها فالأول أن يوروا بما ذكرنا سابقا من عدم كشف بدنها للتطيف فلا ينافي  
الأخبار الكثيرة الدالة على أن علماء غسلها وبوبنا ذكرنا من لنا قبل ما عرف في روايته ووقفا لفقهاء  
انتهى ومثل احتمال الاختصاص هنا بالنسبة إلى الغسل على وجه احتمالها بالنسبة إلى تكفينها في بقية  
اقوال على ما عرف في بعض الروايات السابقة ثم في خبر روبا فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض  
عن الصادق ع إنما إذا توفيت لا أعلم من المؤمنين إلا أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين  
ومن الرجال ابنها وعبد الله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وأبو ذر وفصلني  
علي ع جليلة معهم **ودوي** في الحضال عن علي قال خلقنا لأرض سبعة بهم من فوق ومنهم مطرون  
وبهم ينصرون أبو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي وأنا أماءهم

سلي  
أم بني رافع

باب عمل النعمان  
باب

وم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة انتهى وفي بعض الروايات ان العباس ايضا كان معهم  
من المصلين وفي بعضها ان العباس صلى عليها والطاهر المتابعة الا امانة ثم قد عرفت الروايات  
الشائعة انه قد عمل لها فغسلت جنازة صورته لها الملائكة او شادوا له كهيئة بناء بن عيسى  
وانها رأت في بلاد الحبشة يعملون جنازة الموتى فغسلوها فلا يعلم الرجل من الزمر وان اول غسيل  
عمل في الاسلام وقد ورد ايضا في عبد الرحمن بن الحذاء عن الصادق ثم قال اول غسيل حدث في الاسلام  
غسل فاطمة انها اشكت شكونها التي قبضت فيها وقال لا سيما اني غسلت وذهب محي لا يجعل في شيئا  
يتر في قالوا بقاء اذ كنت بارض الحبشة رايهم يصنعون شيئا افلا اصنع لك فان اعجبك اصنع لك  
قال نعم فدع ببري فاكتبه لوجهي ثم دعيت بجرايد فشدته على قوائمه ثم جلسته يوما فقال هكذا  
رايهم يصنعون فقالوا اصنع لي مثله اسبرني رسول الله من الشاد وقد عرفت اخبار متعلقة بهذا الغسل  
ثم في بعض كتب المناقب القديمة انه اختلف الروايات في وقت وفاتها ففي رواية انها قبضت بعد يوم  
الله شهرين وفي رواية ثلثة اشهر وفي رواية مائة يوم وفي رواية ثمانية اشهر وذكره وهب  
منه عز ابن عباس انها قبضت ربيع يوم ابعده وفي رواية سنة اشهر وعن المناقب انها عاشت  
بعد النبي ثمانية وسبعين يوما ويقال خمسة وسبعين يوما وقبل اربعة اشهر قبل ان يعوف وهو  
اصح وفي الكشف عن كتاب الذرية الطاهرة للدواعي انها بلغت بعد النبي ثلثة اشهر وقال ابن  
شهاب سنة اشهر ومثله الزبير وعنه عفاشة وعروة بن الزبير ايضا وفي بعض الاخبار عن عليا  
نما عاشت بعد رسول الله سنة اشهر ما رأت ضاحكة وفي خبر اخر عنه خصاله عشرين ليلة  
قال ابن قتيبة في معارفه مائة يوم وفي الرواية الصحيحة عن هشام بن سالم عن الصادق انها عاشت  
بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما لم تركا شيئا ولا ضاحكة فانه قبور الشهداء وكل جمعة من  
الاشهر والحسين بن علي رسول الله ويصلى هناك وتُدعى حتى ماتت في غير ذلك قاله  
الفاضل المحبتي قال ابو الفرج في معاني الطالبيين كانت وفاته بعد وفات النبي بمدة مختلفة  
مبلغها فالكثير يقول ثمانية اشهر والمثل يقول ربيع يوما الا ان ثبت في ذلك ما روي عن  
ابن جعفر محمد بن علي انها توفيت بعده بثلثة وكان ذلك في سنة عشرة من الهجرة بناء على ما في بعض  
الاخبار عن الباقر وفي بعضها سنة احدى عشرة ليلة الثلثة لئلا يصاب من حاربها الاخرة  
او من شهر رمضان او ثلثة عشرة ليلة من شهر ربيع الاخر واليوم الحادي والعشرين من ربيع الثاني  
المغرب الشتاء او بعد موته من الليل وما بين المغرب والشاء هو المروى في مصباح الانوار وفي جملة

باب في  
في كتاب  
في كتاب

منه  
منه  
منه

اخرى من الاخبار وبعد الظهر بن وقت العصر ولها مع من العرف في عشرين سنة وسبعة اشهر يوم  
 النسخ واثنان وسبعون يوما بعده او مطلقا بنت ثمان عشرين سنة وشهرين كما عن عمو العجزة  
 للمرضى به او غير ذلك مما ينبغي على ثمان عشرين كما هو المشهور ومع زيادة سنة في الايام والاشهر  
 عليها او يقتصره ونقل عن معارف ابن قتيبة قول بابنائه كانت جيرة فاتها بنت سبع وعشرين  
 سنة وعن ابن منصور الدليمي ان عبد الله بن الحسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبى  
 فقال هشام لعبد الله بن الحسن يا ابا محمد كم بلغت فاطمة بنت رسول الله من السن فقال بلغت ثلثين  
 فقال للكلبي ما تقول قال بلغت خمسًا وثلاثين فقال هشام لعبد الله الاستمع يا يقول للكلبي فقال عبد  
 الله يا امير المؤمنين بلغ عنى فانا اعلم بها ولس الكلبي عن امه فهو اعلم بها وقال محمد بن اسحق  
 ولها ثمان وعشرون سنة وقبل سبع وعشرون وقبل ثلث وعشرون والاكثر على انها كانت بنت  
 سبع وعشرين او ثلثين انتهى قال المجلسي به اقوال لا يمكن التطبيق بين اكثر تواريخ الولادة والوفاء  
 ومدة عمرها الشريف ولا بين تواريخ الوفاة وبين ما مر في الخبر الصحيح انها عاشت بعد ابائها خمسة  
 سبعين يوما اذ لو كان وفاة الرسول في الثامن والعشرين من صفر كان على هذا وفاتها في واسط جاد  
 الاولى ولو كان في ثمان عشرين ربيع الاول كما روي القامة كان وفاتها في اخر جاد سالفة وما  
 وفاء ابو الفرج عن الباقر ثم من كون مكنها بقله ثلثة اشهر يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون فاتها  
 في ثالث جمادى الآخرة الخ ومحل دفنها ايضا مختلف فيه كما ظهر من الروايات السابقة وفيه عيون  
 العجزة للمرضى به ان علماء دفنها بالابل بالبيع وجدوا رجلا من السلف كل في مائة بعض الاجناس  
 سبعة فبور ببلدا ببعين وقال في المناسبات شهدها بالبيع وقالوا انها دفنت في بيتها وقالوا  
 فيها بن فتر رسول الله ومثيرة وقال الفاضل المجلسي في الظاهر والمشهور ثمان ثلثة الناس  
 ارباب لتواريخ والسير انهاء دفنت بالبيع قال وفد ثمانية كتاب المزاد ان الاصلع فيها مدفونة في  
 بيتها وقال ابو جعفر الطوسي في الاضواء انها مدفونة في دارها في الروضة قبل وبنقله  
 قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم من روضه من روض الجنة وفي صحيح البخاري بين يديه ومن يريح الخ  
 وقالوا في الروضة ما بين البقيع الى المنبر الى الاساطين التي تلي صحن المسجد وعن محمد بن ابي بصير  
 قال سئل ابا الحسن عن قبر فاطمة قال دفنت في بيتها فلما زاد بنو امية في المسجد فقال ابن  
 بابويه بقله كرجل من دفنها بالبيع جاء هذا الخبر كذا والجميع عندها دفنت في بيتها  
 فلما زاد بنو امية صار في المسجد الى غير ذلك ولما ماتت فاطمة اشدد على تعبد وفاتها قبل

الحسين

أرباب على  
وكانت

دفعها أو بعدها أباناً في مرئيتها أظن أن الخمر على فراها منها الألبان المنسوبة إليه الذين  
 المنسوب إليه الأهل إلى طول الحنوة سبيل وإلى هذا اللون ليس يحول وإلى أن أصبحت  
 باليون موقناً فلي امل من دون ذلك طوبى ولله المثل الأعلى وتوحي وتفتك وانفساً  
 بينهم تسبيل ومنزل حق لا مرج دونه كذا مر منها إليه سبيل قطعت بأيام العز فكره  
 وكل عز بها هناك ذليل ارض على الدنيا على كثير وصاحبها حتى الممان عليل وإلى  
 لشان إلى من أجه فملى إلى من فله هو سبيل وإلى أن شئت في الدار فاضاً وقدمان  
 فبلى يا الفراق جبل فقل قال في المثال في البين فانتل اضرب يوماً الفراق رجل لكل اجتماع  
 من خيل بين فرق وكل الذي دون الفراق قليل وأما فقارهم فاطمأ بعد أحد دليل على  
 أن لا يلدوم خليل وكيف هناك العشر من بعد فقدم لعرض شئنا إليه سبيل سمع  
 عن ذكره ونسعى مودته ونظير بعدهم للخليل عليل وليس خليل بالمولود الذي إذا  
 عبت برضاه سواي دليل ولكن خليلي من يلدوم وعنا له ويحفظ سري فليد رجيل إذا  
 انقطعت يوماً من العشر مدته فان بكاء الباكبان قليل بربد الفتيان لا يموت حبيب  
 وليس إلى ما يبتغيه سبيل وليس خليلاً وزه مال وفقد ولكن زه الأكرم من خليل لذلك  
 جنى لا يؤنبه مضيع وفي القلب من خرافان عليل وقد ذكر بعض أربابنا في بعض الأخبار فتارة  
 وذكر الحكام أن فاطمة لما ماتت انشأ على نفسها على فراها الحنوة نالها بها جرح مع  
 الزفران لا خير بعدك في الحنوة وإنما أبكى مخافة أن تطول حنوته وفي بعض الأخبار أنه  
 انشأ عند حلقها حبيب ليس بعد له حبيب وما السوا من قلبه ضبيب حبيب غاب عن عينه  
 وجسى وعز قلبه حبيب لا يغيب وقال أيضاً خاطباً إليها بعد وفاتها ماله وقفت على  
 القبور مسلماً فبلى حبيب فلم يرد جوابه أجيب طالك لا يرد جواباً انشيت بعد خلة  
 الأحباب وقال أيضاً بحسب النفس من فلان قال الحبيب وكيف لا يجوابكم وأنا دهرين  
 معناد ونواب أكل الثراب خاسن فينبسكم وحجت عن أهلي وعن أولي فليكن في السلم  
 نطق عني وعينكم خلة الأحباب وفي شرح الديوان روي أن الألبان الأخر سمعت مائة  
 وأما أصحابها فقد روي بعضها في ضمن الأخبار السابقة وفي مصباح الأنوار عن الباقر قال إن  
 فاطمة بنت رسول الله مكثت بعد رسول الله سبعة يوماً ثم عرضت فاشدك عليها فكان  
 من دعائها في شكواها نأحي يا قوم برحمتك استغيث فاعنني اللهم ورحمني عن النار وادخلني

وحيها

الجنة والحضي بالجنة محمد فكان امير المؤمنين يقول لها يا عينك الله وبصيرتك فبقول يا ابا الحسن  
 ما استمر الخلق بالله واوصت بصلتها وسماع البيت واوصت ان يزوجه فاما بنتا في العاص  
 قالت بنتا حتى ويحكي علي ولده قال ودفعها اليه ومن الصادق قال لما حضرت فاطمة الوفا بك  
 فقال لها امير المؤمنين ما يبكيك قالت ابكي لما تلقى بعد فقال لها ابكي فوالله ان ذلك لا يصير عند  
 ذات الله تعالى قال واوصت ان لا يؤذن بها الشخص ففعل وفي كتاب الكمال للطبري عن الصادق  
 ان فاطمة اوصت لا زواج النبي في كل واحدة منهم من ابنته عشرة اوقية ولتاء بني هاشم مثل ذلك واوصت  
 لامامة بنتا في العاص ثبتي وابساذا اخر عن عبد الله بن الحسن عن زيد بن علي ان فاطمة وضعت  
 بماله علي هاشم وبني عبد المطلبان عليهما تصدق عليهما وادخل معهم من حجامته في  
 فظلمها عام يوم القبة وكيف تخرجها الى الحشر وفي الصدوق في الامالي عن الباقر  
 قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله اذا كان يوم القيمة تقبل بنتي فاطمة علي  
 ناه من يوم الجنة مدبجة الحجب خطاها من لولوه وطبق قوائمها من الزهر الاخضر دبت بها من انسك  
 الاذ فرعناتها باقوننا جزوا ان علمنا قبلة من نور يره ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها دخلها  
 عفو الله وخارجها رحمة الله على راسها ناج من نور اللج سبعون ركنا كل ركنا مريم مع بالدروالناقوت  
 يضي كما يضي الكوكب الذي في قوائم السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف  
 ملك وجبريل اخذ بحمام النافه ينادي باعلى صوته غصوا البصاكم حتى يجوز فاطمة بنت محمد فلا  
 يبقى يومئذ مني ولا رسول ولا صدوق ولا شهيد لا غصوا البصاكم يجوز حتى فاطمة فينشر حتى الحاد  
 عرش ربها جل جلاله فتخرج نفسها عن ناهها وتقول الهى وسدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم  
 احكم بيني وبين من ظلمني فاذا النداء من قبل الله جل جلاله نا جيتي وابنه جيتي يسي في  
 اشفعني فشفعتي فو غرة وجلالته لا جاز في ظلم ظالم فيقول الهى وسدي ذرتي وشيعتي وشيعته ذرتي  
 ومجدي ذرتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله ابن ذرتي فاطمة وشيعتها ومجود ذرتي ما يحبون  
 وفدا طاب لهم ملكة الرحمة ففعلهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة وفي العيون عن الرضا عليه السلام  
 انه قال رسول الله محشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالنداء تتعلق بقاتلها من  
 قوائم العرش يقول يا حكم احكم بيني وبين فاطمة ولده قال علي بن ابي طالب قال رسول الله ومحكم لا يبي  
 ورب الكعبة وفيه بصا طاب لرضا مثله في اخره ومحكم لا يبي ورب الكعبة وان الله عز وجل  
 ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وفيه ايضا انه اذا كان يوم القيمة نادى ناديا معشر

خاتمة الخاتمة  
 في تاريخ الخاتمة

المخلوقين ويا اهل الجمع غصوا ايضاكم ثم فاطمة بنت رسول الله فمتر وعلمها ويطنان حماران  
وفيه عن الرضا انه قال رسول الله تحترق ابني فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجزت بما لم يحسن  
في نظر لها الخلائق فيجبون منها ثم تكبي ايضا من حمل الحجة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط  
اخضر ادخلوا بئس محلة الحجة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فترقا الى الحجة كالنور والعرش  
وبوكل بها سبعون الف جارية ووروي في ثواب لا غنى عن الصادقة قال قال رسول الله اذا كان  
يوم القيمة نصب لفاطمة ثقبه من نور وامل الحسن راسه بده فاذا راته شرفت شهقة لا يبقى للجمع  
ملك مفتر ولا بنو رسول ولا عبد مؤمن لا يكي لها فميتل الله عز وجل رجلا لها في احسن صورة وهو  
بخاص قتلته بالاداس فجمع الله قلته والجهنم عليه ومن شارك في قتله فيقتلهم حتى لا يبقى من اهل بيته  
يشترون فيقتلهم امير المؤمنين ثم يشترون فيقتلهم الحسن ثم يشترون فلا يبقى من ذريتنا احد  
الا قتلهم قتلته فغند ذلك بكشف الله الغيظ وبني الحسن ثم قال ابو عبد الله رحم الله شيعتنا  
شيعتنا والله ثم المؤمنون خلفوا الله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحشر وفيه ايضا  
شريك برفعة قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة في ملء من سائها فيقال لها ادخلي  
الحجة فنقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعد فقال لها انظري في قلبك القيمة فتشظ الى الحسين  
فانما والسر عليه واسر فصرخ صرخة واصرخ لصيخها واصرخ للملكة لصيخها فيغضب الله عز وجل  
جل لنا عند ذلك فيا مراد افعالها هيب فلما وقفا عليها الف غام حتى اسودت لامل جلها وروح  
ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها النقطي قتل الحسين وحلة القرآن فلفظهم فاذا صا وواله  
حوصلة ما هملت وصه لوانها وشهقت وشهقوا بها وفزق وفزقوا بها فينطفون بالسنة ذلقة  
طلقة يادتنا بما اوجب لنا النار قبل عبدة الا وبان جنانهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم  
ليس كمن لا يعلم وفيه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله يمثل لفاطمة واسر الحسين ميثقا  
بدمه فيصير اولاده وامته فواذاه فتصعد الملكة لصخرة فاطمة وبنا ما همل القيمة قتل  
الله فائل ولدك يا فاطمة قال فيقول الله عز وجل افعلي به وشيعته واحبائه وابنائهم وان فاطمة  
في ذلك اليوم على ناقة من نواف الحجة مد تيج الحسين واخذه اخذ بين شهاده العينين راسها من الازهر  
المصطفى وعانها من المسك والعنبر خطاها من الزبرجد الاخضر رعاها لها ورفقتض بالجوارح على  
الناقة هو دج غشاها من نور الله وحشوها من رحمة الله خطاها من ريح من فراسخ الدنيا يحق  
بهودجها سبعون الف ملك بالسيح والتعبد والتهلل والتكبي والثناء على رب العالمين ثم

بنا دعي مناد من بطنان العرش يا اهل الجنة عضوا ابصاركم فنده فاطمة بنت محمد رسول الله  
 من على الصراط فتمت فاطمة عليها وسعها على الصراط كالبرق الخاطف قال النبي وبلغني اعدائها  
 واعدا وذريتها في جهنم وفي المناقب بطون مختلفة عامية عن ابي هريرة وغيره عن النبي قال اذا  
 كان يوم القيمة ووقف الخلائق بين يدي الله تعالى نادى مناد من وراء الحجاب ايها الناس هتفوا  
 ابصاركم وتكسروا رؤسكم فان فاطمة بنت محمد تجوز على الصراط وفي حديث ابي اوتب فتمت معها سبعون  
 جارية من الجود العين كالبرق اللامع وفي مجالس الميعة عن ابيان بن عثمان عن الصادق قال اذا كان  
 يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فنادى مناد عضوا ابصاركم وتكسروا رؤسكم  
 حتى تجوز فاطمة ابنة محمد الصراط قال فنفض الخلائق ابصارهم فنادى فاطمة على محبوب من محب  
 الجنة فشتبها سبعون الف ملك فنقف موقفا شريفا من موقوف القيمة ثم نزل عن محبوبها  
 فاحد حبس الحسين بن علي تديها مضجعا بديها ونقول يا رب هذا حبس الحسين ولده وقد علمنا صنع  
 فبايتها التذام من قبل الله عز وجل يا فاطمة لك عندنا الرضا فنقول يا رب انفس من قاله نام  
 الله عنفا من النار فخرج من جهنم فلتقط قنطرة الحسين بن علي الى طاب كما يلفظ الطير الحب  
 ثم يعود العنق بهم الى النار فيعذبون فيها با انواع العذاب ثم تركب فاطمة بحبيبتها حتى تدخل  
 الجنة ومعها الملكة تتبعون لها وذريتها بين يديها واولادهم من الناس عن يمينها وشمالها  
 وفي تفسير قرآن برازهم عن ابن عباس ز اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق عضوا  
 ابصاركم حتى تم فاطمة بنت محمد فكونوا لمن تكسروا رؤسكم وتكسروا رؤسكم وتكسروا رؤسكم  
 لم يسبقوا احدا قبلها ولا احدا بعدها على نجابتها وقوتها جنتها وازمتها اللؤلؤ عليها راحها  
 مزود على كل راحه منها مرقعة من سندس ركايتها وبرجد فيجوزون بها الصراط حتى ينهبون بها  
 الى الفردوس رقبيا شربها اهل الجنان وفي بطنان الفردوس فصور بيض وفصوص صفراء ولؤلؤ  
 من عرعر واحد وان في الفصوص البيض سبعين الف دار منازل محمد وآله وان في الفصوص العنقرف  
 دار ماكن ابراهيم وآله فجلس على كرسي من نور ويجلسون حولها ويبعث اليها ملك لم يبعث الى احد  
 قبلها ولا يبعث الى احد بعدها فيقول ان ربك يقرئك السلام ويقول سليني اعطك فنعول فنادى  
 على نعمته وهنائه كرامته وانا في جنة اسئله ولده وذرتي ومن دهم فيعطيها الله ذريتها  
 وولدها ومن دهم لها وحفظهم فيها فتقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واقر عيني ونفلي انه  
 كان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث تلاه هذه الآية والذين آمنوا واتبعتهم ذريةهم بايمان احصناهم



ذرتهم وقبضنا معننا عن ابن عباس ربه قال سمعت ابا هريرة يقول دخل رسول الله  
 ذات يوم على فاطمة وحي حزبه فقال لها ما خزنك يا بنتي قالت يا ابي ذكرت المحشر وقوف الناس  
 غراة يوم القيمة قال يا بنتي انه يوم عظيم ولكن لا احزن في جبريل عن الله تعالى انه قال اول من ينشق  
 عنه الارض يوم القيمة انا ثم ابي ابراهيم ثم تعلق علي الخ طالب ثم بعث الله اليك جبريل في سبعين  
 الف ملك فيضرب على قلبك سبع قباب من نور ثم ياتيك اسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند  
 دأبك فتناديك يا فاطمة بنت محمد فقمي الى محشرك فقومي من امنته ووعثك مستورة عورتك فيسألك  
 اسرافيل الحلل فلبسها ويا اياك ذوقا ثلث بحبيبة من نور فاما ما من لولو وطلب عليها تحفة من ذهب  
 فتركها بها ويقود ذوقا ثلث بن زهرا وبن يديك سبعون الف ملك يلبسهم الوبرة البيضاء فاذا جذبتك  
 الشراست قبلك سبعون الف حوراء يستشرون بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن حجرة من زبرجد  
 منها ربح العود من غير نار وعلتهن كابل الجوهرة رقيقة بالزبرجد الاخضر فيك عن عنبك فاذا سرت  
 من غير نار الان فعتبك استقبلتك منكم بنت عمران في مثل من علك من الجود فسلم عليك وثلث من  
 معها عن فباركتم تسبقك انا ثم خذ حجة بنت خويلد والموثنان بالله ورسوله ومعها اسبقوا الف  
 ملك يلبسهم الوبرة البيضاء فاذا قربت من الجمع استقبلتك حوراء بسبعين الف حوراء ومعها اسبته بنت فراس  
 فثلث من معها معك فاذا نوسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلق في صعيد واحد فيسبى بهم الاقدام  
 ثم ينادي منا ومن تحت العرش يجمع الخلق فثقلوا بصناديكم في محو فاطمة الصديقة بنت محمد ومن معها فلا  
 ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن وعلي الخ طالب ويطلب ادم خواء خيراها معك خذ حجة فاما ما  
 ثم تنصب لك منبر من النور فيه سبع مراتب بين المرقاة الى المرقاة صقوف الملكة يلبسهم الوبرة النورية  
 يصطف لك حور العين عن منبر المنبر وبن زهرا وافر النساء معك عن فبارك خواء واسبته فاذا صرت  
 في اعلى المنبر انا كجبريل فيقولك يا فاطمة سل حاجك فقولي يا رب انا في المحشر والحشر في اياتناك و  
 اوداج المحشر في شجيرة ما وهو يقول يا رب خذني اليوم حفي من طابني في غضب عند ذلك الجليل ويغضب  
 لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فترجهم عند ذلك نفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتله  
 الحسن وائباتهم وائباتهم وبناتهم ويقولون يا رب انا لم نخسر الحسن فيقول الله لربنا بنتهم خدامهم فيهما  
 نروقة الا عين وسواد الوجوه خذوا بنو اصبهم فالقوم في ذلك الاسفل من النار فاتهم كانوا اسد على  
 اولياء الحسن من ايانهم الذين خاربوا الحسن فقتلوه ثم يقول جبريل يا فاطمة سل حاجك فقولي  
 يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فيقولون يا رب شيعتي شيعتي فيقول الله انظري في عنهم

في ذلك اليوم يجمع الله الخلق في صعيد واحد فيسبى بهم الاقدام ثم ينادي منا ومن تحت العرش يجمع الخلق فثقلوا بصناديكم في محو فاطمة الصديقة بنت محمد ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن وعلي الخ طالب ويطلب ادم خواء خيراها معك خذ حجة فاما ما ثم تنصب لك منبر من النور فيه سبع مراتب بين المرقاة الى المرقاة صقوف الملكة يلبسهم الوبرة النورية يصطف لك حور العين عن منبر المنبر وبن زهرا وافر النساء معك عن فبارك خواء واسبته فاذا صرت في اعلى المنبر انا كجبريل فيقولك يا فاطمة سل حاجك فقولي يا رب انا في المحشر والحشر في اياتناك و اوداج المحشر في شجيرة ما وهو يقول يا رب خذني اليوم حفي من طابني في غضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فترجهم عند ذلك نفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتله الحسن وائباتهم وائباتهم وبناتهم ويقولون يا رب انا لم نخسر الحسن فيقول الله لربنا بنتهم خدامهم فيهما نروقة الا عين وسواد الوجوه خذوا بنو اصبهم فالقوم في ذلك الاسفل من النار فاتهم كانوا اسد على اولياء الحسن من ايانهم الذين خاربوا الحسن فقتلوه ثم يقول جبريل يا فاطمة سل حاجك فقولي يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فيقولون يا رب شيعتي شيعتي فيقول الله انظري في عنهم

بك فهو معك في الجنة فعند ذلك يود الخلائق انهم كانوا فاطمين في بيوتهم ومعل شيعتك وشيعته  
ولذلك وشيعته ولذلك وشيعته امير المؤمنين امنه وعائمه مسوقه حوزتهم فلهذه عنهم انشد  
وسمعت لهم الموارد بخاف الناس وهم لا يحافون وعطاء الناس وهم لا يظاؤون فاذا بلغت باب الجنة  
تلقاك اثنتي عشرة ألف حوزة لم يلقن احد منك ولا يلقن احد كان بعدك بايديهم حراب من شوط  
بخائب من نور دنانيرهم من الذهب الاصف والياقوت الاحمر ومنهم من تولوه وطب على كل محبوب خرقه  
من سندس منضود فاذا دخلت الجنة نبأ شربنا اهلنا ووضع لشيعتك مؤانيد من حور على اعمال من  
نورها كلون منها والثابن في الحساب هم فيها اشبهت انفسهم خالدون واذا استقر رضاء الله في الجنة  
زاو كادهم ومنه من البين وان في بطنان الفردوس تولوه وان من صرفوا لعدوه تولوه بنضاء وتولوه  
صغرا فيهما فصوروه ورث كل واحدة سبعون الف دارا البضياء منازلنا وشيعتنا والصفراء  
منازلنا لابرهم والابرهم صلوان الله عليهم اجمعين وقال يا ابيه فما كنت احب ان اري يومك ولا ابني  
بعدك يا بني لقد اخرجني جبريل عن الله تعالى انك اول من الحقني من اهل بيتي قال اول كلمة لمن ظلمك في حق  
العظيم لم يضره قال عطاء وكان ابن عباس فاذا ذكر هذا الحديث فلا هذه الآية والذين امنوا واتبعتهم  
ذرياتهم بايمانهم الحفنا بهم ذرياتهم وعما الشام من علمهم من غنى كل امرء بما كسبه من ثم الكتاب و  
انهى الخطاب بعون الله اللهم للصواب اللهم اعطني كتابي يميني ولخلدة في الجنان بيار و  
حاسبني حسابا جبر وأقربني اليا اهل صور ولا تولوا في ان فينا و  
اخطانا واغفر لنا كل ما فعلنا واخرنا واجعلنا من شيعته  
محمد وآله الطيبين واقتلنا في زميرهم  
برحمتك يا ارحم الراحمين

ترتيب هذا المؤلف الشريف ببلد مولدنا محمد علي القرطبي في سنة شهر رجب الحرام من شهر سنة  
والمحمدية في العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين وللعنة الله على اعدائهم اجمعين

والجناب المصنف الجليل للنداء بصير العباد وامننا فاذا ذكرنا بركاته فضائله غير ذلك منها  
حوائج على كتاب التوضيح وقد طبعت ومنها حوائش على القوانين بقر من سنة الف طبعت وقد طبعت  
اينا ومنها رسالة الصمد العبد والافاقان وقد طبعت اينا ومنها الرسالة العملية وقد طبعت

ايضا ومنها البقيتان الاصولية وقد خرجت منها اجزاء ومنها الفتوحان الرضوية في الاحكام  
 الفقهية الاسيلة لانه خرجت منها اجزاء ايضا ومنها كتاب الاصول المهمة في اصول الدين مشتملا  
 على الوعظة والنصيحة ايضا ومنها كتاب الرسالة القرآنية في علم المنان ومنها رسالة في البداو  
 ومنها رسالة في العرب من الاخرين ومنها رسالة في مناسك الحج ومنها رسالة في العلل الاربعة ومنها  
 رسالة في شرح اخبار الطينة ومنها رسالة في فضائل بلدة قم مدفن حضرة المقصود ومنها كتاب  
 تفسير سورة بئر المباركة ومنها كتاب التفسير الكبير قد خرجت منها اجزاء ومنها حواش على رسالة  
 الاصول العلية للشيخ الشيرازي ومنها حواش على الرياض ومنها حواش على كتاب الفصول  
 الاصول ومنها رسالة في علم العروض والقافية ومنها كتاب التحفة المحمدية في علم العربية تقر بين  
 ثمانية الف بيت ومنها كتاب الاربعة المشتمل على المذاهب والنصائح ومنها غير ذلك من رسائل  
 منقرضة في اجوبة المسائل الطارئة وغير ذلك ولتعمدنا قبل فنهنا بابدك نابل كود كرا لطف  
 طبع غائم كامل شود بافاصل صاحب سخن ساهبا بابدك نابلك مشتمل على اربعين مبحثا  
 زاهد وخرقة كودد باحار برارسن ماهها بابدك نابل ينيته انه واقاب شامك دله كودد بانه شهد

من المصنف دامت  
 افادانه في المباحة عن التفتيش  
 الاشرف في صيد الراضية  
 الرضوية عليه السلام

خَرَجْتُ مِنْكَ مَكْرَهًا لَا بِالرِّضَا  
 مِنْكَ وَهَلْ رَجَعْتُ يَوْمَ قَدْ مَضَى  
 مِنَ الشَّرِّ إِلَى السَّمَوَاتِ الْعُلَى  
 لَأَنَّ مِنْكَ الْحَقَّ بِالْعَرْشِ سَيُؤَيِّ  
 إِلَيْكَ مَنْ آتَى عَلَيْهِ هَلْ لِي  
 لَخَلْقٍ لَكِنِّي بَعُورٌ بَعْدَ مَا اخْفَى  
 طَوْلِي قَطَوْنِي لَكَ يَا وَادِي طُوبَى  
 أَنَا كَمُوسَى رَاجِبًا مِنْكَ الْهُدَى

يَا بَجْعًا هَجَرْتُ عَنْهُ يَا بَجْعًا  
 يَا حَبْدًا آتَا مَنَا الْبَقِيَّةَ مَضَتْ  
 سَمَوْتُ يَا حَبْرَ الْبِقَاعِ مَسَكْنَا  
 بَطْنُكَ السَّبْعُ الشَّدَا دَامِيَا  
 أَنَّى إِلَيْكَ الْمَجْدُ طَرَّا إِذَا فَنَى  
 شَرَفْتُ بِالْكَتَرِ الَّذِي قَدْ خَلَقَ  
 مِنْكَ أَنْخَلِي نُورَ الْإِلَهِ زَاهِرَا  
 يَا أَبَتَهَا الْوَادِي الْمَقْلَسُ الَّذِي

ثُمَّ أَنْتَنِي فِي بَيْتِ الْبَيْضَانَا عَصَا  
 يَا أَبَتَاهَا الْفُلُوكَ الَّذِي يُحَالِي  
 نُوحُ السَّيِّ إِذَا رَمَى الْمَاءَ حَوْلَهُ  
 مِنْكَ انْزَوَيْ بِأَكْهَفِ كُلِّ عَاجِزٍ  
 لَا يَرْفَعِي الْعَقْلَ إِلَيْكَ حَبْنَمَا  
 يَا مُسَمِّعَ الْجُودِ لِكُلِّ جُنْدٍ  
 مِنْكَ نَدْنَسَا وَإِلَيْكَ نُنْتَهِي  
 أَنْ ذُكِرَ الْخَمْرُ فَمَنْبِكَ كُلَّةُ  
 سَاوَكَا الْبَيْدِ وَالطُّوَيْ مَشْهَا  
 إِلَيْ جَنَابِكَ الَّذِي عَسَلَا  
 مَا غَافَتُنِي الْيَوْمَ يَوْمُهُ صُنْدُكُ  
 عَلَى الرِّضَا الَّذِي اسْتَشْهَدَ فِي  
 وَجْهَتِ وَجْهِي لَكُمْ يَا وَجْهَةَ  
 أَوْجَهُ الْوَجْهَةِ الْكُتْمُ أَبَدَا  
 لَعَنَ بَرِي إِلَيْكَ تَشْوِي اعْظُمِي  
 وَكَلِمَا أَوْ مَضَى بَرُّقٌ وَمَضَى  
 مَحْوَسْنَا بَادِ إِذَا مَا فَدَسْنِي  
 ذَابَ فُؤَادِي مِنْ جَوَى تَوَفِّكَ إِذَا  
 لَفْدَهَوْبَتِ جَوْهَرُ الْمَحْدِ وَقَدْ  
 وَإِنْ حَرَمْتُ زَيْنَتَنَا يَا أَمَلِي  
 مَخَارِجِي صَرَفَ زَمَانٍ فَتَلَبَّ  
 قَنَادِي مَكْتَبًا لَا يَبَادَلُ  
 بَقِيَتْ فَمِ اسْوِوْ حَالٍ وَلَقَدْ  
 لَكِنِّي خَالٍ أَنِّي لَمْ يَنْبَسُ  
 لِحَسْرَتِي يَا بَيْتِي نَارُهَا

٢٦٥  
 كَأَنَّهُ التَّغْبَانُ حَبْنَا  
 سُكَّانَ بَابِكَ الْمَسْجِدِ وَالْبَيْتِ  
 لَمَّا طَمَسَ حِدَارَ طُوفَانِ السَّلَاةِ  
 صَنَعْتُمْ أَجَامَ الْفَضَاءِ وَالْمَقْنَا  
 أَنْتُمْ مِنَ الْعُقُولِ أَهْلِي مُرْتَعِي  
 يَا مَعْلِكُ الْخَبَرِ لِكُلِّ حُصْنٍ  
 يَا حَبِي كُلِّ مَبْدَأٍ وَمَسْتَهِي  
 يَا مَبْدَأَ الْفَضْلِ لِكُلِّ مَا يُوْنِي  
 يَتَعَمَّلُ بِعَمَلِ سَبْرٍ وَأَوْسُرِي  
 وَرَقَّةِ عَرْشِ اللَّهِ مَجْدًا وَجَلِي  
 تَنْبَرُ مَوْلَايَ مَعْنِي الصَّقْفَا  
 طُوسِي بِسَمِ مَنْفَعٍ عَلَى الْحَسَا  
 لِحَقِّ وَبَابِيكَ أَرْبَابُ الْنَهْيِ  
 فَالْحَقُّ مِنْكُمْ وَالْبَيْتُكُمْ اسْتَهِي  
 يَا طُوسُ يَا مَسْمُودَ مَوْلَايَ الرِّضَا  
 مَضَى بِقَلْبِي الْمَبْتَلَى إِذْ وَمَضَى  
 مُتَعَلَّةُ نَارٍ مِنْهُ فِي جَوَى الْفَضَا  
 اسْتَعْلَتِ مِنْ رِيْدِنَا رَا الْعَضَا  
 فَفَتَحَ قَلْبِي جَمَلَةَ أَطْبَاقِ التَّمَا  
 مِنْ أَمَلِي مِنْكَ يَتَغَيَّبُ الْتَدَا  
 جَرِي عَلَى خِلَافِي مُنْذَرٌ وَعَتَدُ  
 مِنَ الْخُطُوبِ الْحَادِثَانِ فِي التَّوْبِ  
 جَرِي عَلَى مَا جَرِي مِنَ الْعُرْدِ  
 مِنْ مِمَّا أَدْرَكَ ذَوَا الشَّعْبِ  
 وَلَوْعَةٍ لُغَرِّمَ نَفْسِي اللَّسَطِ

بَارِبَ حَسْرَةٍ حَوْنٍ مَا لَمْ يَحْظَ  
لَا بِدَا مَا مَوْلَايَ مِنْ قَضَائِ  
يَوْمِ الْوَيْتَارِ كُمْ قِيَانِي  
فَلَيْتَنِي فِي نَفْسِي إِلَيْكُمْ أَبَدًا  
لَعَلِّي أَسْفِي بِنُورِ بَيْتِكُمْ  
فَإِنْ رَدِّي لَا يَضْمَعُ سَعْيِي مِنْ  
وَقَدْ لَانِي عَلَى لِسَانِ جِدِّكُمْ  
ذَاتِ بَيْتِكُمْ ذَوَاتِ الْأَمْكَانِ  
أَسْنَمُ مُنَادِي فِي مُعَادِي حَيْثُمَا  
كُنَّا إِلَيْكُمْ أَسْنَادِي بِأَيْمَانَا  
بَاخِرٌ عَلَقَ لِي شَرَّ كَرْبِي  
بَابِ بَطْحَانِ الرِّسَالِ بِالنَّجَّةِ

بِهِ الْعُفُولُ مِنْ فُتُوحَاتِ الْهَلَاةِ  
حَتَّى أَجُوبَ جَوْنَتِنَارِ الْفَلَاةِ  
مَعْتَقِلُ بَيْتِي خُطْبِ عَصَا  
مِنْ فَرْدِي فِي التَّسْبِيحِ نُوحِي الْوَدَّ  
إِلَيْكُمْ أَيْتَانَا بِعِ الْتَدَا  
سَعَى إِلَيْهِ دَائِمًا طَوْلُ الْمَدَا  
أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَفَى  
عَرَكَزِ الْحَدِّ وَأَقْطَاعِ الْعُلَى  
إِلَيْكُمْ أَيْتَانَا بِعِ نَوْمِ لَحْزَةٍ  
عَشِيَّةٍ فَلَا أَيْتَانَا فِي مَنْشَاةِ  
أَعْدَدْتُهُ لِكُلِّ خُطْبٍ مَسْدَدِي  
أَلَا طَهَارًا بِأَفْرِ عَمِيرِ الْمَرْفَعَةِ

مَلِكُكَ أَزْكَى الصَّلَاةِ كُلَّمَا  
كُنَّا بِجَدِيدَانِ ظِلَامًا وَضَا

لَعَلَّنَا نَاقِلِي سَائِرِ مَبْدِي مُغْلَقِي  
لَهَبٍ وَخَدِيدِي وَأَزْمَعِي مَوْجَهَا بِي  
فَمَضَعْدَا نَارِ الْقَلْبِ كَالْكَرْفِ لَا مِعَا  
فَقَطَّرَ مِنْ عَيْنِي الدَّمُوعَ كَمَا طَلَّ  
نَحْسِي قَرِيقُ فِي الدَّمُوعِ وَارْتَه  
قَوَا حَبَابًا مِنْ مَالِ بَيْتِي وَنَاتِي  
بَدُوبُ قَوَادِي مِنْ جَوَابِ لَهَبٍ وَالْهَوَى  
أَذَانُ سُوَيْدَا نَحْسِي كَمَقُولَتِ  
إِذَا مَا تَجَلَّى وَأَتَجَلَّى صَوْنٌ وَجْهِي  
وَنَالِي فِي الْبَلَالِ بَالٍ وَارْتَهَبِي  
فَقُولِي لِحَنِي حَبِّ مَا هَدَى الْهَوَى

إِلَى الصَّبْحِ مِنْ طُوفَانِ أَمْوَاجِ عَبْرَةٍ  
قَوَا فَرَحِي أَنْ لَمْ تُكْرِفْنِيهِ حَرْفَةٍ  
وَبَرَقْدُ صَدْرِي مِنْ تَهْنِيقِ وَرَفْرِ  
مِنْ النِّجَبِ فِي أَطْفَارِ بِلَاقِ الْبَسِيطَةِ  
حَرِيقُ بِنَارِ اللَّغْطِ حَوْلَ نَحْسِي  
عَرِيقُ حَرِيقِ كُلِّ أَنْ وَتَحْطَةِ  
وَبَدْدُ دَمْعِي مَطَرَةٌ لَعَلَّ مَطَرِي  
دُمُوعَاتِي أَنْسَكُوبَهَا فَوْقَ وَحْشِي  
تَحُولُ يَوْمِي مَظْلَمًا مِثْلَ الْبَلَاةِ  
مِثْلَ تَسْبِيحِ الْحَبِّ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
وَأَهْوِي بِنَايَ ذَرَّةٍ بَعْدَ ذَرَّةٍ

فَوَاسْتَفَانِ لَمْ أَكُنْ مِنْهُ فِي الْجَوَى  
أَرَى وَجْهَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّمَا  
أَرَاهُ يَبْقَى كُلِّ جَيْنٍ وَلَا أَتَى  
أَرَاهُ كُلَّمَا فِي الْكَوْنِ مِرَاةً وَجْهَهُ  
فَبَيْتَ هَوَاهُ فِي الْهَوَى حَبَّتْ أَنَّهُ  
وَلَا يَدْرِي رَفَعَ الْجَوَابِ كُلَّهَا  
وَقَدْ صَبَتْ عَيْنٌ تَرَى خَيْرَ وَلَا  
أَنَّهُ يَبْقَى حَبَّتْ فِي كُلِّ مَشْهُدٍ  
تَعَالَى مِنَ الْكُنْهَةِ وَالْوَصْفِ جَلَّ مَنْ  
عَلَى بَنِيهِ فَإِنْ جُودَ وَالْتَدَى  
سَرَى قَضَى الْجَارِ إِلَى جَمَلَةِ الْوَدَى  
أَحَاطَ بِمَا فِي الْكَوْنِ حِطَّةً مَالِكٍ  
بَلَدُودِي الْأَكْوَانِ مِنْ بَيْضِ كُونِهِ  
وَلَيْسَ قَضَاءُ خَيْرًا قَدْ قَضَى بِهِ  
يَطْبَعُ لَهُ الْأَمَارِجُ كُلَّ مَا بَشَاءُ  
تَرَى جَمَلَةَ الْأَكْوَانِ طَوَعَ بِمَيْسَرِهِ  
وَلَوْ بَشَاءُ عَلَى الْعَرْشِ وَالْفَرْشِ وَالْشَرَى  
وَلَوْ قَالَ لِلْإِنْسَاءِ كُونِي وَكُونْتِ  
تَجَلَّى بِدَةِ النُّورِ الْعَلَمِ وَأَنَّهُ  
وَلَيْسَ سِوَاهُ فِي الْوُجُودِ وَلَوْ تَرَى  
هُوَ الذِّقَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالْجَوْهَرُ الْإِثْمُ  
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ مَرَّ وَجْهَهُ  
هُوَ الْمَلَأَ الْأَمَلَى تَعَالَى جَلَالَهُ  
بُصُورُهُ فِي الْأَنْعَامِ مَا شَاءَ تَخَلَّفَهُ  
إِلَيْهِ إِبَابُ الْخَلْقِ تَرَى حَسَابَهُمْ

٢٥٦  
وَلَوْ حَسَرْنَا أَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ حَسَرٌ  
تَمَثَّلَ فِي مَحَبَّاهُ فِي كُلِّ صُورَةٍ  
سِوَى وَجْهِهِ فِي كُلِّ مَطْمَعٍ ذَوِيهِ  
قَدْ أَرَسْنَا خَيْرَهُ فِي الْخَلْقَةِ  
حِجَابٌ عَظِيمٌ مِنْ أَهْلِ الْحَبَّةِ  
لِيُبْقَى مِرَاةً يَبْقَى الْبَصِيرَةُ  
تَرَى وَجْهَهُ الْوَصْفِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ  
عَيْنَانَا طَوَعَ لَعَيْنِ الْأَحْبَةِ  
تَرَاهُ فَا بَدَى قَضَاهُ لِلْبَرِيَّةِ  
عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ بِمَا حِطَّ لِحَبَّةِ  
وَلَمْ يَحْطِ مِنْهُ ذَرَّةٌ تَحْتَ ذَرَّةٍ  
لَهُ لَبَطَةٌ فِي مَلَكَةٍ كُلِّ لَبَطَةٍ  
وَحَاشَاهُ عَنْ إِيكَانِ شَوْبِ الْقَبِيحَةِ  
قَضَاءُ فَنَاطُوعٍ لِلِلَّكِ الْفَضِيلَةِ  
إِذَا شَاءَ أَمِضَاءُ الْحَاكِمِ الْمَشْتَبَةِ  
يُدْرِيهَا الْأَمْرُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ  
طَوَاهَا كَيْلُ التَّجَلَّى فِي لَحْظَةٍ  
وَلَوْ قَالَ لَا مَادَنَ كَمَا هِيَ كَانَتْ  
لَوْ رَقَبَتُهُمْ حَادَتْ بِالْإِرَادَةِ  
وَجُودَ سِوَاهُ لَا يَبْقَى الْخَفِيَّةُ  
تَجَوَّهَتْ مِنْهُ نُورٌ كُلِّ خَلْقَةٍ  
تَرَاهُ يَبْقَى الْحَقُّ فِي كُلِّ طَرَفَةٍ  
عَيْنُ الْوَهْمِ أَوَّادَا كَالِ الْبَلَطَةِ  
قَضَى فِيهَا بِمَحْضِ الْمَشْتَبَةِ  
قَضَى فِيهِمْ حُكْمَ كُلِّ قَضِيَّةٍ

٣٨٨  
 عَلَى طَيْفٍ مَا نَشَاءُ الْإِلَهِ فَاتِيَهُ  
 بِحَبْلٍ عَنِ الْإِمَّاكِ كُنْ مَحَلَّاهُ  
 صَنِيعُهُ بَارِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ شَيْعُهُ  
 لَهُ الْخَلْقُ الْأَعْلَى لَهُ الْخَلْقُ وَالْعَلَى  
 نَظَارُ الْمَلَكِ السَّمَاءِ بِأَمْرِ  
 هُوَ الْجَوْهَرُ الْعَلِيِّ بَلَمُ نُورُهُ  
 بَكَادُ وَلَوْ تَمَّ مَسِيرُ النَّارِ فَمَلَّهَا  
 بِدَانُورُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَا تَرَاهُ  
 إِذَا نَظَرْتَ قَبْرِي إِلَى عَيْنِي نُورِي  
 وَقَدْ مَلَكَ الْأَكْوَانُ أَنَا فِي عَيْنِي  
 وَلَيْسَ جَمِيعُ الْكَوْنِ مِنْ سَحَابِ جُودِي  
 وَكُوْنَادُ بِالْأَصْغَارِ مِنْهُ لَمَّا طَرَفِي  
 إِلَيْهِ أَنَّهُمَا الْكَوْنِ مِثْلُ ابْنِ دَانِي  
 إِمَامٌ هُدًى بِسَرِّهِ بِنُورٍ وَلَا يَدِي  
 سَفِينَةُ نُورٍ قَدْ بَحَى كُلَّ مَرَاةٍ  
 إِمَامٌ بِأَرْضِ الطُّوسِ مَثْوَاهُ أَنَّهُ  
 أَبَاقِي طُوسٍ كَيْفَ بِإِلَهِ حَالُهُ  
 وَاحْتِشَانُهُ مَسْمُومَةٌ يَلْبُوسِي هَاهَا  
 وَبُرْزِيمُ فَوْقَ الشَّرْبِ أَطْرَافُ بَطْنِي  
 يَقْضِي وَتَكُونُ مِنْ جُودِي كَانَ فِي حَمَانِي  
 قُوَا حَمَانِي مِنْ صَانِعِي قَدْ أَدَانِي  
 نَظَارُ الْمَلَكِ الرَّعْبَةِ وَأَعْتَلِي  
 وَمَاهُ بَيْتُهُمْ قَدْ لَرَاهُ بِصُنْعِي  
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ الْحَقَّ دَوْلَةُ  
 كَمَا مَدَقْنِي بِالْعَظَمِ وَالْجُودِ وَبَنَاهُ

بَدَأَهُ فِي أَجْزَاءِ كُلِّ حَكْمَةٍ  
 وَتَكْبَرُ عَنْ بَيْتِهِمُ بِالْضَيْعَةِ  
 فَمَا خَيْرُ مَصْنُوعٍ وَبَاخِرُ صُنْعِي  
 مَا شَرَفَاؤُهُ بِكُلِّ مَرْبَةٍ  
 لَا يُقَادُ أَمْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ بَقْعَةٍ  
 كَمَشْكُورَةٍ وَبَيْتِي فِي الزَّهَامَةِ  
 بَصْنِي سَنَاهَا مِثْلُ نَحْمِ الدَّجَنَةِ  
 سَوِي نُورِي فِي كُلِّ كَوْنٍ وَدَوْرَةٍ  
 وَرَأَيْتُ كَالِ أَوْسَرَابٍ بِبَيْعَةٍ  
 وَفَاضَتْ عَلَيْهِمْ دَفْعَةٌ تَعْدُدُ فَعِي  
 سَوِي قَطْرَةٍ أَوْ دِيمَةٍ بَلْ كَرَسَحَةٍ  
 لَهُ الْقَضَى حَتَّى مِثْلُ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ  
 فَمَا خَيْرُ بَدْعٍ مِثْلُ حَبِّ زَهَابَةٍ  
 الْبَرِّيَّةُ فِي بَدْعٍ عَنِ الضَّلَالَةِ  
 إِلَيْهَا مَا طَوَّرَ لَاهِلَ التَّغْنِيَةِ  
 شَهِيدِي هَلْ فِي دَارِ ذِي وَطَرِيَّةٍ  
 بِأَرْضِي هَذَا الْيَوْمَ مَا دَارُكَ تَرِيَّةٍ  
 عَلَى كَيْدِ خَرَاءٍ قَدْ بَصْنَعَهُ  
 فَمَا خَيْرُ بَطْنٍ مِثْلَ خَيْرِ تَرِيَّةٍ  
 حَيْطَارِيهِ أَنْوَاعُ ذِي وَحْيَةٍ  
 صَنِيعُهُ نَاسُوءُ ذَلِكَ الصَّنِيعَةِ  
 عَلَيْهِ مَا أَنَا مِنْ سُوءِ فِطْرَةٍ  
 فَأَهْلَكَ نَارِي لِقَعَةِ الشَّرِيَّةِ  
 بَدَالِ إِلَيْهَا كُلُّ نَاطِلِدِ وَلَةٍ  
 حَسْبُنْ شَهِيدِي هَلْ هُوَانِي وَذَلَّةٍ

يَجُولُ عَلَيْهِ الصَّافِيَانُ قَبَالَهٗ  
 وَتَلْقَى عَلَيْهِ الشَّافِيَانُ رِدَائَهٗ  
 وَقَدْ كَانَ مَسْلُوبًا الْعَامَّةَ وَالرِّدَاءَ  
 مُقَطَّعَةً الْأَوْدَاجَ مَذْبُوحَةً الْفَقَاءَ  
 تَنُوحُ الطَّيْرُ وَالْوَحْشُ فِي الصَّلَا  
 وَتَنْدَى هُبُونُ الْأَنْجُمِ الرَّهَرُ دَمْعُهَا  
 تَجُودُ عَلَيْهِ وَهِيَ تُنْظَرُ خَالَهٗ  
 نَفَاطِرُ نَحْوِ الْأَنْصِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 تَرَى أَهْلَهُ تَفَادُّهُمْ كُلُّ شَرِكٍ  
 خَالِهَا نَفْسِي لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ عَنَّا  
 أَحَاطَ بِهِ إِلَّا خَالًا طَرَفٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 يَرِيدُونَهُ بِالْقَتْلِ وَهُوَ مُحَجَّدٌ  
 كَقَدْ وَقَعَتْ فِي الدِّينِ مِنْ أَمْرِ قِتْلِهِ  
 مَضَابُّ جَلِيلِ هَلَمَّ الْعَرَضُ وَالشَّرِيعُ  
 بَكْمَةٍ خَالِهَا مَبْدَأُ الْقُحُورِ وَمَا بَكَتْ  
 وَإِنِّي لَا أَكْبِي خَيْرَةً تَعْبَلُ حَسَدُ  
 إِلَّا جَلِي مَضَابُّ مَتَابِ الْحَجْدِ  
 وَمَا أَتَى لَا أَتَى الْحُسَيْنِ وَقَدْ عَنَّا  
 طَرِجًا جَدِيدًا فِي التَّوْبَى لَا تَنْزِي لَهُ  
 وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا نَاصِي عِيْدُهُ يَسْوَى  
 حَسَنٌ وَلَا عَدَاؤُهُ حَوْلَ حَسَابِهِ  
 بَيِّنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ تُصَرِّفُ مِنَ الْبَعْدِ  
 كَذَلِكَ خَالُ الدَّهْرِ نَابِذٌ خَالٍ  
 لَقَدْ خَالَ مِنْ نَصْرِ بَعْدِهِ خَالٌ مَالِكٍ  
 بَصِيْرُهُ طَبَقُوا لَا زَادَ وَنَالَهٗ

٢٥٩  
 مُضَابًُّا عَظِيمًا فَاقَى كُلَّ مُضَبِّبَةٍ  
 لَهَا مِنْ زَمَالِ الطُّفِّ طَافَاتُ نَحْوِ  
 طَرِجًا بَارِضِ الطُّفِّ فِي سَوْعِ صَرْفِهِ  
 تُجَرِّحُهُ إِلَّا عَضَاءً تَحْتَ الْأَسِنَّةِ  
 وَتَبْكِي عَلَيْهِ سَاكِنَاتُ الْبَدَنَةِ  
 عَلَى حُسَيْنِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
 مَسْبَاحُ مَسَاءٍ مِنْ سَوَاكِبِ عَبَةٍ  
 يَدْمَعُ بَضَائِيهِ الْوَيْلُ خَالُ انْقِسَاءِ  
 أَسَاوِي سَبَابًا مِثْلُ دُغْمٍ وَتَوْبَةٍ  
 حَبْرٌ عَاوِلُهُ وَحِدَةُ التَّوْبَةِ تَحْوَرُّ مَبْنَى  
 تَقُومُ النَّيْمُ زَعْرَةً تَعْبُدُ زَمْرَةً  
 يُنَادِي أَلَا نَا قَوْمٌ هَلْ مِنْ حَيْثُ  
 يَأْتِيهِ عِدَاؤُهُ فَتَكُنْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ  
 وَخُطْبَةٍ عَظِيمَةٍ قَوْفُ كُلِّ عَظِيمَةٍ  
 فُلُوبُ أَعَادِيهِ لِشِدَّةِ مَسْوَمِهِ  
 وَأَذْرِي دُمُوعِي فَطَرَةً بَعْدَ فَطَرَةٍ  
 حَضُوضًا حَسَنًا دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ  
 وَحِدًا بَارِضِ الطُّفِّ طَفِيفٌ بَلْبَةٍ  
 أَيْبَا سَوِيٍّ دَجِيٍّ وَطَعْنٍ وَصَرْفَةٍ  
 حَوَاسِرُ بِلَاطِمِ الْوُجُوهِ بَسْدَتِهِ  
 خَجِيجٌ يُرِيدُونَ الْيَحْسَامَ لِعَنَاتِهِ  
 وَتَدْعُونَ وَيَلَا فِي تَبْوَرٍ وَكَرْبَةٍ  
 تَرَاهُ جَلْدِيهِ الْخَالُ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
 يَدُورُ فِيهِ الْأَمْرُ بِدَلِيلِي حَكْمَتِهِ  
 مَلِكًا عَزِيزًا قَادِرًا كُلَّ قَوْلَةٍ



عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ عَمِلُوا  
وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ مَسْجِدَ لِقَائِهِ  
مِنْ رَبِّهِ سَبْعَ شَوَارِبٍ أَعْلَى هِجَابِ  
وَكَيْفَ وَقَدْ خَرَجَ مَعَهُ فَدَعَا  
تَوَلَّى عَنْ يَمِينِهِ لَمَّا انْقَطَعَتْ  
حُجَامُ سَفَاهِ السَّمَاءِ مِنْ بَيْتِ الْمَجْمِ  
فَجَدَّ مَغْنَمًا عَلَيْهِ وَقَدْ أَتَى  
وَحُضِبَ فِي الْحَرْبِ بِنُضَاءِ بَشِيرِهِ  
فَضَارَ صَوْدُ الدِّينِ مِنْ شَقَّةِ الْعَصَا  
بَكَنَّهُ طُيُورُ الدَّارِ مِنْ خُرُوجِهِ  
بَلَّ الدَّارَ وَالْأَبْوَابَ وَاحْكُمُوا إِلَيْهِ  
فَقَدْ صَحَّحَ الْأَكْوَانُ وَأَسَوَدَ جُوهُهَا  
فَمُنَاجَى أَمْلَاحِ السَّمَاءِ وَاجْتَمَعَ  
تَوَخُّعٌ بِأَعْلَى الصُّوَرِ فِي مَلَكُوتِهَا  
وَمُنَاجَى أَمِيرِ الْوَحْيِ جِبْرِيلَ صَبَّحَهُ  
فَضَاهُ وَاجْتَمَعَ أَعْلَانُهُ وَالنُّوَى  
فَأَمْلَكَ أَهْلَ الْبَيْتِ بِكَوْنِ حَوْلِهِ  
فَبَادَهُمْ لَا سَقَاتَ لِرَبْعِكَ أَنَّهُ  
وَلَا ضَحِكْتَ سُنَّ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ بَدْوِ أَمْرِهِ  
عَلَيْهِمْ سَلَامٌ الْحَقُّ مَا دَامَ حَقُّهُمْ

عَلَى كُلِّ ذِي هَلَاءٍ تَحْتَ الْمَشْرِيقِ  
وَمَا شَقَى الْقَوْمَ مِنْ مَوْتٍ مَيِّتٍ  
فَرَزَ لَهَا الْقَرْنُ ذُلَّالٍ وَهَيْبَةٍ  
فَحَلَّتْ عَنْهُ أَرْكَانُهُ الْمَشْرِيقِ  
فَوَائِدُهُ مِنْ سَبْعِ عِلَاقِ رِيقَةٍ  
شَعْبَقُ فُلَارٍ فِي رَضَاعَةِ شَقَوَةٍ  
إِلَهُ رَسُولِ الْمَوْتِ فِي سُوْرٍ خَالَةٍ  
بِأَجْرٍ قَانٍ سَائِلٍ فَوْقَ وَجْهِهِ  
وَعَادَ صَلَوَةُ الصُّبْحِ فِي جُوفِ ظِلْمَةٍ  
صَوَائِحِ تَلَوَّهَا تَوَالِحِ لَيْسُوفٍ  
أُبْطِطَ عَلَيْهَا بُلْبُلُ جَمِيعِ الْحَلْمَةِ  
كَلْبَلَهُ دُجُورُ بَيْتِكَ الصُّبْحَةِ  
صَبَّحَتْهُمْ ظِلْمَاءُ مِنْ ثَلَاثِ الذُّبْحَةِ  
وَنَدَّ عَوْبُورُ فِي عَوْبِلِ وَكُرْبَةِ  
تَوَلَّى لَنَا الْأَكْوَانُ مِنْهَا حُكْمَةٍ  
عَلَى الدَّهْرِ هَذَا الصُّوَرُ مِنْ كُلِّ بَيْتِهِ  
كَمَا طَلَعَتْ مُطِيرُ يَوْمِ ظَلَمَةٍ  
لَتَزَلَّ سَوْعٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَقْبَةِ  
بَدَا كَأَشْرَاعِهَا بَقْبَةٍ وَفَيْتَةٍ  
فَنَقَسَا لَهُ مِنْ دَارِ ذُلٍّ وَحُجْنَةٍ  
عَلَيْهِمْ بِمَا نَالَهُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ

وَصَلَّى عَلَيْهِمْ كُلَّمَا فَاضَ جُودُهُمْ

عَلَى كُلِّ مَوْجُودٍ يُفِيضُ رُسْطِيَّةً

فلما هذه النسخة التي فيها الغزوة المباركة يوم الاثنين ربيع من رمضان المبارك وطبع في دارنا  
خير الحاج حاجي إبراهيم كبريتي سلمه الله وغابها بامعان النظر مولانا الميرزا محمد علي كسبي الانام رقم ١٣٦

